

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية

مجلة علمية محكمة

ISSN: (e) 2709-0833
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

العدد التاسع - المجلد الرابع - سبتمبر 2023م



السودان، الخرطوم، الخرطوم بحري،
كافوري جوار جامعة الزعيم الأزهرى

هاتف: 00249123656807
00249905578664

البريد الإلكتروني: info@hnjournal.net
العراق - بابل : 009647805011077

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إدارة المجلة

د. إبراهيم عبد الرحمن أحمد

رئيس التحرير

د. عبدالرحمن الشيخ علي ال غصبيه

نائب رئيس التحرير

د. أحمد فايق سليمان دنول

رئيس اللجنة العلمية

د. راكز سالم العرود

نائب رئيس اللجنة العلمية

الهيئة الاستشارية والعلمية الدولية

د. أم. عباس مراد دوهان

أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة الكوفة وجامعة الإمام

الكاظم كلية الدراسات الإسلامية

د. علي طالب عبيد السلطاني

أستاذ جامعي كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم

الإسلامية

د. تامر شبل زيا

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

د. أمجد عباس أحمد

كلية الإمام الكاظم. قسم الحاسوب، العراق

د. ميسون طه حسين منصور الزهيري.

القانون العام (القانون الدستوري) / جامعة بابل

د. علي محمد كاظم الكريطي

مقرر قسم القانون في كلية الإمام الكاظم / أقسام ميسان

د. خالد طه سالم صالح

كلية التربية جامعة صنعاء

د. ميثم منفي كاظم العميدي

كلية القانون، جامعة بابل، العراق

د. محمد حسين مهاوي / المعروف ب(د.محمد

الواضح)

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

بجامعة الامام الكاظم وأستاذ اللغة العربية

د. عبدالرحمن الشيخ علي ال غصبيه

استاذ القانون المدني

كلية القانون والعلوم السياسية جامعة ديالى

كلية الامام الكاظم (ع)

009647701072853

د. أم. د. حيدر كريم جاسم الجزائري

أستاذ جامعي جامعة الإمام الكاظم

الحمد لله الواحد الأحد، على ما أنعم وأعطى من غير حول منا ولا قوة، نحمده تعالى على عظيم فضله وكثرة نعمه وتوفيقه. ونصلي ونسلم على خير البرية احمد الذي هو عزيز عليه ما عنتنا، حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم.

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية هي مجلة عربية دولية محكمة مستقلة تم انشاؤها عن طريق مجموعة من أساتذة الجامعات الموقرين وأصحاب الكفاءات العلمية العالية وهي تتبع رسمياً لمركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية. حصلت المجلة على الرقم التعريفي الدولي، وقد حصلت أيضاً على اعتراف وتصنيف اتحاد الجامعات العربية. وأيضاً حصلت على تصنيف (SJIF) على الموقع الالكتروني <http://sjifactor.com/> بمعامل تأثير مقداره 4.91. وقد حصلت المجلة على الموافقة من المنظمة الدولية للأرقام التعريفية الدولية للأبحاث (DOI) وسيتم منح كل بحث رقم دولي الكتروني تعريفي خاص بالبحث يبقى مدى الحياة. تهدف المجلة إلى نشر العلوم في كافة المجالات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وبأسعار رمزية لتعم الفائدة لجميع الباحثين العرب حيث لا يجد كثير منهم منصات علمية محكمة وسريعة في النشر والتحكيم والتدقيق.

ونحمد الله ونشكره على ان اكتمل العدد التاسع من المجلد الرابع، وقد احتوى هذا العدد على (19) بحث، وتشكر إدارة المجلة جميع المؤلفين الذين تقدموا ببحوثهم وأوراقهم العلمية ومقالاتهم والتي بحسب رأينا بها كثير من الفائدة حيث تحتوي البحوث المنشورة في هذا العدد والأعداد السابقة على مواد ذات سبق علمي فريد. نسأل الله تعالى ان يوفقهم ويزيدهم علماً ونوراً وفائدة للأمة العربية.

كما تود إدارة المجلة ان تشكر جميع الذين ساهموا في إنجاح هذه المجلة فالبعض منهم قد قام بالتبرع المادي والبعض بالنصائح والمساعدة في النشر.

د. إبراهيم عبد الرحمن أحمد

رئيس التحرير

شروط النشر بالمجلة

تعليمات للباحثين:

1. ان يكون البحث ذا قيم علمية بحيث انه يقدم جديد في عالم المعرفة.
2. ان يكون البحث سليماً من حيث الصياغة اللغوية والإملائية.
3. الا يكون البحث مستلاً من بحث تم نشره مسبقاً.
4. الا تتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة متضمنة الأشكال والرسومات والجداول والصور والمراجع. اذا كان هنالك ملاحق فإنها لا تدرج في النشر ولكنها مهمة ان وجدت لأغراض التحكيم.
5. يجب الا يدرج الباحث اسمه في متن البحث وذلك لضمان سرية التحكيم وجودته.

تنسيق البحث:

1. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع.
2. تكتب بيانات البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وتحتوي على: (عنوان البحث، واسم الباحث والتعريف به، وبيانات التواصل معه).
3. أن يحتوي البحث على ملخص باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يتجاوز كل منهما (250) كلمة مع التأكيد على كتابة عنوان البحث باللغة الانجليزية، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية (Keywords) (دالة على التخصص الدقيق للبحث) بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
4. الهوامش: إذا كان البحث باللغة العربية: 3 سم للأعلى والأسفل، و3 سم للجانب الأيمن و2.3 سم الأيسر. أما إذا كان البحث باللغة الإنجليزية: 3 سم للأعلى والأسفل، و2.3 سم للجانب الأيمن و3 سم الأيسر.
5. المسافة بين الأسطر: مفردة.
6. الخطوط: إذا كان البحث باللغة العربية Simplified Arabic،، حجم الخط 14 غامق للعنوان الرئيس، 12 غامق للعناوين الفرعية، 12 عادي لباقي النصوص وترقيم، 11 عادي للجداول والأشكال و10 عادي للملخص. اما اذا كان باللغة الإنجليزية Times New Roman،، حجم الخط 14 غامق للعنوان الرئيس، 12 غامق للعناوين الفرعية، 12 عادي لباقي النصوص وترقيم، 11 عادي للجداول والأشكال التوضيحية و10 عادي للملخص.
7. عناصر البحث:
8. المقدمة: (موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته).
9. تبيين الدراسات السابقة وإضافته العلمية عليها.
10. المواد وطرق العمل: يجب أن تحتوي على تفاصيل طريقة إجراء البحث والتحليل الإحصائية والمراجع المستخدمة لهما.
11. النتائج والمناقشة: يمكن كتابة النتائج والمناقشة تحت عنوان واحد أو تحت عنوانين منفصلين. في حالة البيانات المجدولة توضع الجداول والأشكال داخل المتن في أول موقع متاح عقب ذكرها برقمها في المتن. ويستحب عدم إعادة كتابة الأرقام المذكورة بالجداول ويفضل الإشارة إلى وجودها بالجدول أو الشكل وتناقش النتائج بالتفصيل بالاستعانة بالمراجع ذات الصلة بالبحث.
12. كتابة خاتمة بخلاصة شاملة للبحث تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
13. قائمة المصادر والمراجع.

14. الجداول:

15. تدرج الجداول في النص وترقم ترقيمياً متسلسلاً وتكتب أسماؤها في أعلاها.
16. في النص: الجدول (1) (مع مسافة واحدة بين الجدول ورقمه).
17. التسمية التوضيحية: ينبغي أن تدرج في الجدول على الصف الأول تتسق كالتالي:

الجدول(1) عنوان الجدول مع ثلاث مسافات بين التسمية التوضيحية واسم الجدول.

- يتم كتابة المصدر أسفل الجدول حجم الخط 11.

1. الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية: تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في النص، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم ترقيمياً متسلسلاً.
2. في النص: (الشكل 1) (مع مسافة واحدة بين الشكل ورقمه).
3. التسمية التوضيحية: يجب أن تكون تحت الشكل مباشرة كالتالي:

شكل(1) عنوان الشكل

- يتم كتابة المصدر أسفل الشكل حجم الخط 11، كالتالي (اسم الشهرة للمؤلف، سنة النشر: رقم الصفحة) إن لزم.

طريقة التوثيق:

1. طريقة الإشارة إلى المصادر داخل متن البحث حسب نظام APA.
2. طريقة كتابة المراجع في نهاية البحث حسب نظام APA.

الصفحة	الموضوع
16 – 1	دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية محمد لمام عبد المومن
31 – 17	درجة إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين تهاني عبد الله ودعاء حكواتي
52 – 32	تقدمت النساء في نقوش جنوب وشمال الجزيرة العربية أ.د. رحمة بنت عواد السناني
68 – 53	العلاقة بين منهج الخطوات السبع (7steps) والمهارات القيادية - بالتطبيق على طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية عمرو إبراهيم عبد الفتاح ياسين مروة إبراهيم عبدالسميع إبراهيم
69 – 76	L'utilisation des représentations sociales en didactique des langues: Un moyen pour élaborer une formation dédiée aux enseignants de langues étrangères Nabil CHAFRI, Driss LOUIZ
90 – 77	أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات في السودان: دراسة قياسية خلال الفترة من 2000-2022م د. جار النبي بابو جار النبي ضحية د. ذو النون محمد حامد
101 – 91	الإسناد عند النحاة والإسناد عند المناطقة أسماء بوشبتي
102 – 114	Exploring Factors to Improve Intentions to Adopt Cybersecurity: A Study of Saudi Banking Sector Tariq Saeed
127 – 115	بناء الدولة والتحديات الأمنية في ليبيا في عهد ما بعد نظام القذافي د. عبد السلام الحضيري خالد العربي
147 – 128	فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف التاسع د. محمد عاطف العكر
161 – 148	تجديد الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب = صندوق الوقف أنموذجاً محمد أمير
177 – 162	العجز النفسي المتعلم كمنبئ بإدارة الانفعالات لدى النساء المعنفات في محافظات غزة آلاء ظاهر شحادة العبويني ياسرة أبو هدروس
178 – 187	Seismic Waves Near Oil Reservoir Prediction Using Deep Learning Ali Najah nori Walid fahs
188 – 221	Effect of concentrates pomegranate juice mixed on selected colored fruit juice on their PHYSICO-CHEMICAL AND organoleptic characteristics under storage conditions Moussa M.Mdahoma, Salah A.Mustafa and Eltayeb F. Fadul Alla
236 – 222	مدى فاعلية استخدام استراتيجية "تنال القمر" في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية محمود محمد حسين سالم
254 – 237	أثر الاستشراق الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي، دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة علي حسين عوض اليافعي
254 – 255	الحوكمة كمدخل لتعزيز فاعلية أداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030م محمد بن عبيسان العتيبي
273 – 255	ملاحم البنى الثقافية في الفن الشعبي (البوب آرت) د. سامرة فاضل محمد علي
311 – 274	التخطيط الاستراتيجي بين النظرية والممارسة بمؤسسات التعليم العالي بالتطبيق على الأكاديمية الليبية للدراسات العليا / طرابلس - ليبيا د. عمران علي أبو خريص د. عبدالله مفتاح عويدان

عنوان البحث

دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية

محمد لمام عبد المومن¹

¹ طالب باحث بسلك الدكتوراه، مكونة المجال والأرض والسكان، مدرسة الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، موريتانيا.

بريد الكتروني: mohamedouabd8@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj491>

تاريخ القبول: 2023/08/04م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

نهضت من وراء هذه الدراسة الموسومة "دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية" إلى الكشف عن مقومات السياحة في منطقة الدراسة، وإبراز مستوى الحركة السياحية وأنواعها فيها، ومعرفة دور الصناعة السياحية في تثبيت سكانها. ومن أجل بلوغ هذه الأهداف سلطنا سبيل المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، الذي أوصلنا إلى أن واحة وادان زاخرة بالمقومات السياحية المتنوعة التي سمحت بتأسيس صناعة سياحية أسهمت في تثبيت سكانها، ولكنها تحتاج إلى البحث عن السبل الكفيلة برفع التحديات التي تعاني منها، وتتمين المقومات التي تنعم بها.

الكلمات المفتاحية: صناعة السياحة - تثبيت السكان - الواحة - وادان - موريتانيا

RESEARCH TITLE**THE ROLE OF THE TOURISM INDUSTRY IN STABILIZING THE POPULATION OF THE MAURITANIAN OASIS OF OUADANE****Mohamed limam abdelmomne¹**

¹ PhD researcher, Geography, doctoral school at the faculty of Arts and Humanities, University of Nouakchott.

Email: mohamedouabd8@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj491>

Published at 01/09/2023**Accepted at 04/08/2023****Abstract**

Through this study, titled "The Role of the Tourism Industry in Stabilizing the Population of the mauritanien oasis of ouadane" we aim to reveal the elements of tourism in the study area, highlight the level and types of tourism traffic, and know the role of the tourism industry in stabilizing its population. In order to achieve these goals, we followed the path of the descriptive, analytical and inductive approach, which led us to the conclusion that the oasis of ouadane is full of diverse tourism potentials that allowed the establishment of a tourism industry that contributed to the stabilization of its residents, but it needs to search for ways to meet the challenges it suffers from and value the elements it enjoys.

Key Words: Tourism industry – Population stabilization – Oasis – Ouadane – Mauritania.

مقدمة

لم تعد الواحات الموريتانية كما كانت في الماضي مجالات مأهولة بالسكان الذين يزاولون أنشطة متنوعة زراعية ورعوية وتجارية... بل تغيرت أحوالها بسبب عدد كبير من التحديات التي تتفاقم يوما بعد يوم منها: الجفاف والتصحر، وندرة المياه، وتدهور الغطاء النباتي، وتراجع الإنتاج الزراعي والرعوي، وموجات نزوح السكان إلى المدن الكبرى... وكادت هذه التحديات تفنيها لولا صبر بعض سكانها على ظروفها الصعبة وتكيفهم معها، ومن هذه الواحات واحة وادان التي تزخر بالعديد من عناصر الجذب السياحية الطبيعية والبشرية التي مكنتها من خلق صناعة سياحية متواضعة، أسهمت بدرجة ما في تثبيت بعض سكانها من خلال آثارها الإيجابية على السكان ومجالهم الهش. ونظرا لأهمية الصناعة السياحية في التنمية حيث تعد قطاعا مركبا من أنشطة تجارية وخدمية متنوعة تسهم في دينامية قطاعات إنتاجية مختلفة¹، تترك آثارا إيجابية على السكان منها زيادة دخل الأفراد وتطور الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية²، خصوصا الصناعة السياحية التي تقوم على "الاستثمار الأمثل لعناصر الجذب السياحي الممكنة والكامنة وتوفير التسهيلات والخدمات لإشباع رغبات السياح من أجل تحقيق أقصى درجات المنفعة"³ تلك المنفعة استفاد منها سكان واحة وادان ولذلك فقد اخترنا أن يكون موضوع هذه الدراسة دور الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان الموريتانية منطلقين من الإشكالية التالية:

- 1 - **الإشكالية:** ننطلق في هذا الموضوع من إشكالية يترجمها السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى أسهمت الصناعة السياحية في تثبيت سكان واحة وادان؟ يتفرع هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية: هل تتوفر واحة وادان على مقومات سياحية قادرة على خلق صناعة سياحية؟ وما هو مستوى الحركة السياحية في الواحة وأنواعها؟ وما هي درجة إسهام الصناعة السياحية في تثبيت السكان في منطقة الدراسة؟
- 2 - **الفرضية:** مكنت المقومات السياحية التي تزخر بها واحة وادان من خلق صناعة سياحية متنوعة أسهمت في تثبيت بعض السكان في أماكنهم الأصلية.
- 3 - **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى حصر مقومات الصناعة السياحية في واحة وادان، وإظهار مستوى الحركة السياحة في الواحة وأنواعها، وإبراز الدور الذي تلعبه الصناعة السياحية في تثبيت السكان في منطقة الدراسة.
- 4 - **المناهج والأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة:** استخدمنا في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، والزيارات الميدانية والمقابلات والاستبيان، كما استخدمنا بعض برامج نظم المعلومات الجغرافية للتصرف في خرائط وإنتاج أشكال...
- 5 - **حدود الدراسة:** حددها الموضوعي جغرافية التنمية، والمكاني الحدود الإدارية لمقاطعة وادان، والزمني العقد

¹ الخلفي عبد اللطيف، "دور الاقتصاد السياحي في التنمية الاجتماعية بواحات الجنوب المغربي، حالة واحة درعة (المغرب)"، في الأنظمة الواحية: مظاهر التجديد وآفاق التنمية المستدامة، ط 1، مطبعة سوبر كوبي، 2020، ص 169

² سعيد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا (دراسة في الجغرافيا السياحية)، رسالة دكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2001، ص 27

³ محمد دلف أحمد أدليمي، وفوازه أحمد موسى، جغرافية التنمية (مفاهيم-نظريات-تطبيق)، قسمي الجغرافيا في جامعتي حلب والأنبار، الطبعة الثانية، 2009، ص 170.

التاسع والعاشر من القرن العشرين والأول والثاني من القرن الواحد والعشرين.

6 - الدراسات السابقة: نظرا لأن البحث الجيولوجي لم يوصلنا إلى دراسات سابقة عن هذا الموضوع في منطقة الدراسة فقد اعتمدنا على دراسات أجريت على مناطق أخرى تشترك مع منطقة الدراسة في بعض الخصائص منها: مقومات التنمية السياحية في ليبيا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، بكلية الآداب في جامعة القاهرة، من إعداد صفي الدين الطيب 2001، وكتاب محمد دلف أحمد أدليمي، وفوازه أحمد موسى، جغرافية التنمية (مفاهيم-نظريات-تطبيقات)، قسمي الجغرافيا في جامعتي حلب والأنبار، الطبعة الثانية، 2009. ومؤلف جماعي عن الأنظمة الواحية مظاهر التجديد وآفاق الاستدامة 2020. أفادتنا هذه الدراسات بالكثير من المعارف ذات العلاقة بالموضوع التي اتخذنا منها سلما عرجنا من خلاله إلى معالجة هذا الموضوع ووضع خطة لدراسته.

7 - خطة الدراسة: من أجل بلوغ أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكالية والتحقق من الفرضيات عالجتنا هذه الدراسة انطلاقا من أربعة محاور استهلكت بلمحة جغرافية عن منطقة الدراسة، تلتها مقومات الصناعة السياحية في واحة وادان، تناولنا بعدها مستوى الحركة السياحية وأنواعها، واختتمناها بدور الصناعة السياحية في تثبيت السكان.

أولا - لمحة جغرافية عن منطقة الدراسة: تنتمي منطقة الدراسة للجمهورية الإسلامية الموريتانية التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض 15 و 27 درجة شمالا، وخطي طول 5 و 17 درجة غربا. وتقع جغرافيا في غرب إفريقيا تحدها من الشرق والجنوب الشرقي مالي، ومن أقصى الشمال الشرقي الجزائر، ومن الشمال الغربي المغرب والصحراء الغربية، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب السنغال⁴. وتبلغ مساحتها 1030700 كلم²، وحسب إحصاء السكان والمسكن 2013 فقد ناهز عدد سكانها 3.5 مليون نسمة⁵.

1 - موقع واحة وادان: تقع واحة وادان فلكيا على تقاطع خط طول 11 درجة و 38 دقيقة غربا، ودائرة عرض 20 درجة و 53 دقيقة شمالا، وتقع جغرافيا في الشمال الشرقي من البلاد، في ولاية آدرار على بعد 174 كلم شرق مدينة أطار عاصمة ولاية آدرار، وتمتد مقاطعة وادان على مساحة جغرافية تقدر بنحو 120778 كلم²، تحدها من الشمال ولاية تيرس الزمور، ومن الجنوب الغربي مقاطعة شنقيط، ومن الجنوب الشرقي ولاية تكانت، ومن الشرق ولاية الحوض الشرقي، ومن الشمال الشرقي دولة مالي⁶. والخريطة رقم 1 توضح موقع منطقة الدراسة وطنيا وجويا. وحسب الإحصاء العام للسكان والمسكن 2013 فإن سكانها قد ناهزوا أربع آلاف نسمة، يتوزعون على أكثر من عشر تجمعات سكنية، يعيشون على الزراعة والتنمية الحيوانية والتجارة والسياحة.

⁴ محمد بن ناصر العبودي، إطلاله على موريتانيا، الطبعة الأولى، (د ن)، (د م)، 1997، ص 25

⁵ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، التعريف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، 31 - 07 - 2023،

www.diplomatie.gov.mr

⁶ Adrar en chiffres 2014 - 2018, office national de la statistique, service régionale de l'Adrar, Edition 2019.

فرزي الذي يأتي من الشمال، ووادي إفنوان الذي يأتي من الغرب، ويلتقيان عند سفح الهضبة التي بنيت عليه مدينة وادان. وهناك من يرى بأن وادان تحريف لكلمة لنوالان أو نواران البربريتان اللتان تعنيان الملجأ الآمن للحيوانات البرية^{8 9 10}.

ثانيا - مقومات الصناعة السياحية في واحة وادان: تتوفر واحة وادان على مقومات سياحية طبيعية (هضاب وتلال وكثبان رملية وأشجار وشجيرات صحراوية...)، وبشرية (مواقع تاريخية وأثرية ومتاحف ومكتبات ونزل...) تقوم عليها صناعة سياحية سنبرزها في النقاط التالية:

1 - المناظر الطبيعية الخلابة: تزخر واحة وادان بالعديد من المناظر الطبيعية الخلابة التي تعد من أبرز عناصر الجذب السياحية الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وجعل فيها جمالا يأسر القلوب وينفع الناس وهذه المناظر متناثرة في كافة أرجاء الواحة منها:

● **الهضاب والتلال:** توجد في واحة وادان العديد من الهضاب والتلال تشكل أبرز المناظر الطبيعية التي تجذب السياح إلى الواحة للتمتع بمشاهدتها من بعيد، ومن قريب يتمتعون بمشاهدة خوائفها ووديانها، ويتيح لهم الجلوس على حافاتها مشاهدة وديان النخيل والأشجار والشجيرات الصحراوية والسهول التي تغطيها الكثبان الرملية المتحركة، وتمكنهم من استنشاق الهواء النقي الخالي من الملوثات، وسماع هبوب الرياح، ومشاهدة غروب وشروق الشمس، ومن أشهر هذه الهضاب حافات آماكم والبيض وأسبيل وأكرديل وباميره وعركوب آدمار وأنطويوز ومدينة وادان... هذا بالإضافة إلى العديد من التلال المنعزلة التي من أشهرها تل القلاوية وأطويرفات لكباش وظلعت مايعتك وتلال ما يعتك وتلال أهيرور...

● **كلب الريشات (عين الصحراء):** يعد قلب الريشات ظاهرة عجيبة ومنظر فريد مسجل ضمن العجائب العالمية، ويعرف عالميا بعين إفريقيا، وهو عبارة عن تل تحيط به تلال صخرية أقل ارتفاعا منه على شكل دوائر تشبه إلى حد كبير عين إنسان، وتتكون المنطقة من أنواع مختلفة من الصخور من حيث اللون والشكل والحجم، يبعد قلب الريشات عن مدينة وادان حوالي 45 كلم شرق المدينة ويبلغ قطر منطقة الدوائر الصخرية المتداخلة حوالي 35 كلم. تحاك حول هذا الموقع الكثير من الأساطير التي منها أسطورة مملكة الجن¹¹، وقد زاره الكثير من العلماء الباحثين منهم عالم الطبيعة الفرنسي الراحل تيدور مونو¹²، الذي كان يجوب مناطق آدرار بحثا عن الآثار الأركيولوجية والتاريخية، وعندما وصل إلى منطقة الريشات أعجب بها ولذلك زارها مرات لإجراء دراسات استنتج

⁸ نفس المرجع السابق، ص 15

⁹ الطالب أحمد ولد أطوير الجنة الحاجي الواداني، تاريخ ابن أطوير الجنة، تحقيق سيد أحمد بن أحمد سالم، جامعة محمد الخامس، المعارف الجديدة، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الرباط-المغرب، 1995، ص 43

¹⁰ الخليل النحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص 71 - 72

¹¹ أسطورة مملكة الجن هي أسطورة قائمة على اعتقاد ينسب للوادانيين سكان تلك المنطقة منهم خاصة مفاده أن تلك المنطقة هي مملكة للجن تخفي كنوزهم منذ عهد سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وتقول نفس الأسطورة أن ملك الجن يتجول في الليل على حصانه لا يرى لكن يسمع صوت وقع حوافره، وتروي الحكاية أيضا أن رجالا شجعانا حاولوا الحصول على بعض الكنوز المخفية هناك لكنهم اختفوا ويرى الناس أن الجن اختطفوهم.

¹² عالم طبيعة فرنسي، ومستكشف وباحث إنساني، وعضو في الأكاديمية الفرنسية للعلوم، وأكاديمية علوم أقاليم ما وراء البحار، ولد 1902، وتوفي 2000.

من خلالها أن الظاهرة ناتجة عن بركان ميت، كان نشطا منذ ملايين من السنين، وقد زاره العالم الجيولوجي الفرنسي أندري كايي سنة 1946م وقدم الأطروحة القائلة بأن الظاهرة ناتجة عن نيزك اصطدم بالأرض، ولكن هذه الأطروحة فندها عالم الجيولوجيا الأمريكي روبرت دييتر في العام 1969 بالقول بأنه لا توجد مكونات جيولوجية مخالفة للمكونات السائدة في المحيط الجغرافي لعين الصحراء، وفي سنة 2008 أجرى الباحث الكندي غيوم ماتون من جامعة كيك الكندية دراسة على عينات صخرية وتوصل إلى أن الريشات عبارة عن قبة جيولوجية ناتجة عن انصهار تحت الأرض وقع قبل 90 مليون سنة نتج عن تشكل صخور نارية¹³ 14.

التقطت للمنطقة عدة صور من الفضاء فائقة الجمال، تنتشر بشكل كبير على الانترنت، ويعد قلب الريشات من أشهر وأجمل عناصر الجذب الطبيعية للسياح في واحة وادان وفي ولاية آدرار وموريتانيا والعالم، وبالإضافة إلى العلماء والباحثين فقد زار المنطقة الكثير من أفواج السياح ولا يزالون يحجون إليها للتمتع بجمالها ولأخذ عينات من حجارتها الملونة الجميلة.

● الكثبان الرملية: تشرف الهضاب والتلال على سهول تكسوها كثبان رملية متحركة ذات ألوان ذهبية رائعة الجمال تنتشر بشكل كبير في العديد من مناطق الواحة، خصوصا منها المناطق الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية.

● وديان من الأشجار والشجيرات: تزخر الطرق التي يعبر منها السياح بالعديد من الوديان التي تنبت فيها أشجار وشجيرات متنوعة، تزدان بها المناظر الطبيعية لأنها تزيد من جمالها بأوراقها الخضرة، وأغصانها المتفرعة، وجذوعها السمكية، وظلالها الوارفة، التي يستظل تحتها السياح في أوقات الزوال، ومن أكثر هذه الأشجار استخداما شجرة الطلح وتيشط... وهناك الكثير من الأشجار التي سميت على سياح أو مرشدين سياحيين بسبب كثرة ارتيادهم عليها كشجرة تيدور مونو في الريشات، وشجرة ساليمه ول سليمان في فرزي، وشجرة ميشل وآلبير...

● مشاهدة شروق وغروب الشمس وضوء القمر والنجوم: يستمتع السياح كذلك في الواحة بمشاهدة شروق وغروب الشمس والقمر المنير على الكثبان الرملية والهضاب والتلال والأشجار، وفي الليالي التي يغيب فيها القمر أول الليل يستمتعون بمشاهدة سواد الليل الحالك وبالنجوم المنيرة التي تزين السماء الدنيا وتخفف الظلام ويهتدي بها الناس في ظلمات البر، تعد مشاهدة النجوم في الليل من أجمل المشاهد التي يشاهدها السياح في الواحة وفي جل صحاري العالم ويصيبهم جمالها وروعها بالذهول والحيرة.

● الهواء الطلق وأصوات هبوب الرياح: يستمتع السياح باستنشاق هواء طلق نقي غير ملوث صحي، يحس به السائح ويبعث في نفسه الراحة والاطمئنان وينسيه هموم الحياة ومشاكلها الكثيرة وتعب العمل وصخب المدن الكبرى خاصة إذا كان ذلك في الصباح الباكر والمساء، كذلك تعد أصوات هبوب الرياح الخالية من الغبار والأتربة من الأشياء التي يجد في سماعها السائح المتعة والراحة. والصور 1 تبين بعض عناصر الجذب الطبيعية للسياح في الواحة.

¹³ LECOQUIERRE B., 2008, parcourir la terre – le voyage, de l'exploration au tourisme, l'harmattan (coll. Labas). 273 P.

¹⁴ LECOQUIERRE B., 2015, le sahara, un désert mondialisé, la documentation photographique n° 8106, juillet-aout 2015, la documentation française. 64 p

صور (1) أنموذج من عناصر الجذب السياحية الطبيعية



المصدر: www.randozon.com، وصفحة sahara mauritanie على الفيسبوك

2 - المدينة القديمة: تعد واحة وادان من أقدم واحات النخيل في البلاد حيث توجد بها مدينة قديمة تتكون من معالم عديدة شامخة بديعة شيدها رجال أشداء، وهذه المعالم هي:

● **الدور القديمة:** تتكون المدينة القديمة من آلاف الدور القديمة المنشرة، والتي لم يبق من معظمها إلا بعض الجدران الصامدة التي بنيت على أساس متين، ولا تزال بعض المنازل القديمة سليمة من الخراب خاصة عند الحد الفاصل بين المدينة الجديدة والقديمة، تعكس تلك المباني جمال العمارة الوادانية وروعها ومهارة وخبرة اليد التي شيدها، وتتألف من عدة غرف وفناء مفتوحة في الهواء الطلق.

● **شوارع المدينة القديمة:** تربط بين بيوت وأحياء المدينة شوارع طويلة تمتاز بالتعرج والضيق تماما كشوارع المدن الإسلامية القديمة منها شوارع رئيسة وأخرى فرعية تربط بين الأحياء والشوارع الرئيسية وبوابات السور، أهمها شارع أطوار وبول وشارع الأربعين عالما الذي يربط بين المسجد الأول والثاني القديمين والذي يمتد من الشمال إلى الجنوب.

● **سور وادان العظيم:** يحيط بالمدينة القديمة سور عظيم، شيده الوادانيون قديما ليؤمن مدينتهم من صولات العدو في عصر كانت الأرض فيها سائبة والغلبة والسيطرة والحكم للأقوى حيث كان بعض سكان الصحراء يعيشون على قطع الطرق، ولا تزال بعض أجزاء السور باقية حتى يومنا هذا لم تندثر بشكل تام ولكن معظمه سقط، وفي سنة 2001 رمت أجزاء كبيرة منه، وذلك يعود لأهميته كمعلمة تاريخية هامة تجذب السياح.

● **ثلاث دور للمؤسسين:** في المدينة توجد ثلاث دور للمؤسسين الثلاثة الذين أسسوا المدينة، وهم الحاج يعقوب، والحاج عثمان، والحاج علي.

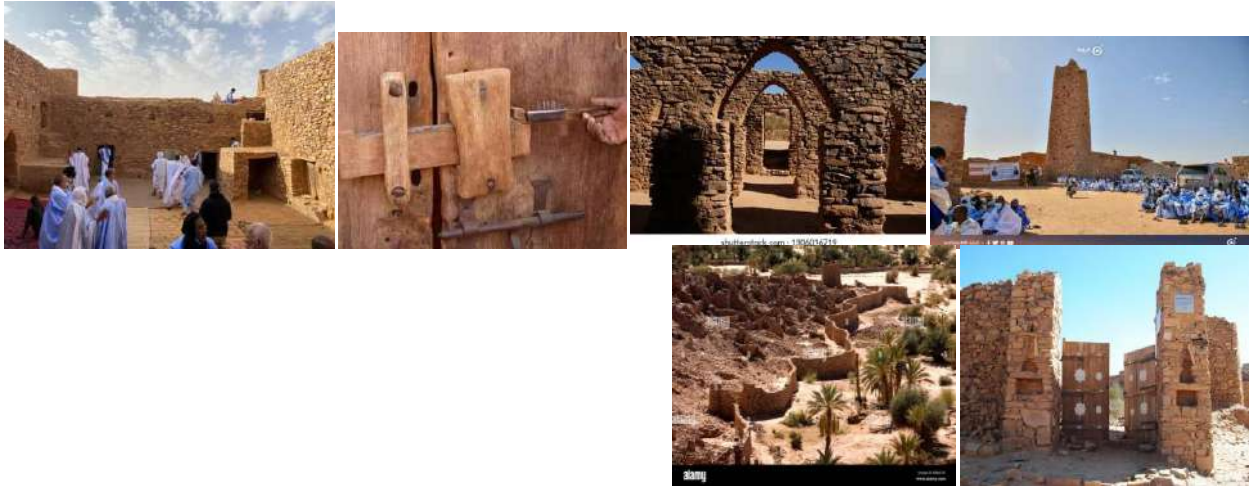
● **البئر المحصنة:** حفر الوادانيون بئرا داخل السور وحصنوها بسورين وشيدوا بالقرب منها منزلين للمراقبة الداخلية والخارجية للبئر وللمدينة، وهذه البئر خصصت قديما لشرب الساكنة في حالة الخطر والحصار وفي الليل عندما يحتاج السكان للماء بشكل مستعجل، وهي اليوم من أهم معالم المدينة القديمة التي يزورها السياح.

● **المسجد العتيق:** يقع المسجد العتيق في أقصى جنوب المدينة القديمة على بعد أمتار من بساتين النخيل ومن السور وبوابة تكنت يعد من أبرز معالم المدينة القديمة بناه المؤسسون الثلاثة بعد قدومهم من الحج في يوم عرفة عام 536 هجرية 1142 ميلادية تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم إلى المدينة المنورة.

● **المسجد الثاني (الجامع العتيق حاليا):** يقع المسجد الجامع العتيق على سطح الهضبة عند الحد الفاصل بين المدينة القديمة والجديدة بناه العالم المنفق يحظيه ول الفاظل في العقد الرابع من القرن التاسع عشر سنة 1835 ميلادية، ويربط بينه وبين المسجد العتيق الأول شارع الأربعين عالما الذي يعد أكبر شارع في المدينة القديمة¹⁵.

¹⁵ زيارة ميدانية لمدينة وادان القديمة ولنقطة الاستعلامات السياحية فيها، بتاريخ 30 - 08 - 2022

وتتضح هذه المعالم من خلال الصور التالية:
الصور (2) أنموذج من أبرز معالم مدينة وادان القديمة



المصدر: www.alamy.com, منصة الرؤية، المدينة القديمة، 2019 ، 2021

3 - المتاحف والمكتبات: بالإضافة إلى المعالم التاريخية تتوفر واحة وادان على عدد كبير من المتاحف أشهرها المتاحف التي توجد في مدينة وادان، وتحوي هذه المتاحف الكثير من القطع الأثرية النادرة، كما توجد في الواحة مكتبات أهلية عديدة غنية بنفائس المخطوطات، بعضها مفتوحا أمام السياح والباحثين، وبعضها الآخر يحتفظ بها ملاكها في منازلهم في صناديق، ومن أشهر هذه المتاحف والمكتبات الموجودة في الواحة متحف وادان، ودار التراث، ومتحف البيظ... ومكتبة أهل الكتاب، ومكتبة أهل عابدين سيدي، ومكتبة أهل داهي... وتجسد المخطوطات التي تزخر بها المكتبات الأهلية الوادانية أصالة وعراقة التراث الفكري والثقافي في شتى العلوم، وقد تأسست مكتبات وادان بعد مجيء العلماء المؤسسون وتأسيسهم للمدينة¹⁶، وتوجد في وادان حاليا ثلاثة عشر مكتبة¹⁷، منها ثلاث مكتبات فقط هي التي يتم استغلالها في المجال السياحي. تعود هذه المتاحف والمكتبات المستغلة في المجال السياحي بعوائد مالية تساعد ملاكها في الحياة وقد استفاد بعضهم كثيرا من النشاط السياحي ومكنهم ذلك من تطوير متاحفهم عبر شراء مزيدا من القطع الأثرية وجمعها واقتناء معدات لحفظها^{18 19}. والصور رقم 3 من المتاحف والمكتبات في الواحة.

صور (3) المتاحف والمكتبات في الواحة



المصدر: www.alamy.com,

¹⁶ أحمد ولد محمد يحيى، وإيل ريش ريبستوك، فهرس مخطوطات شنقيط ووادان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ص 10

نفس المرجع، ص 12¹⁷

¹⁸ مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، مالك متحف وادان، مقابلة بتاريخ، 01 - 01 - 2022، وادان

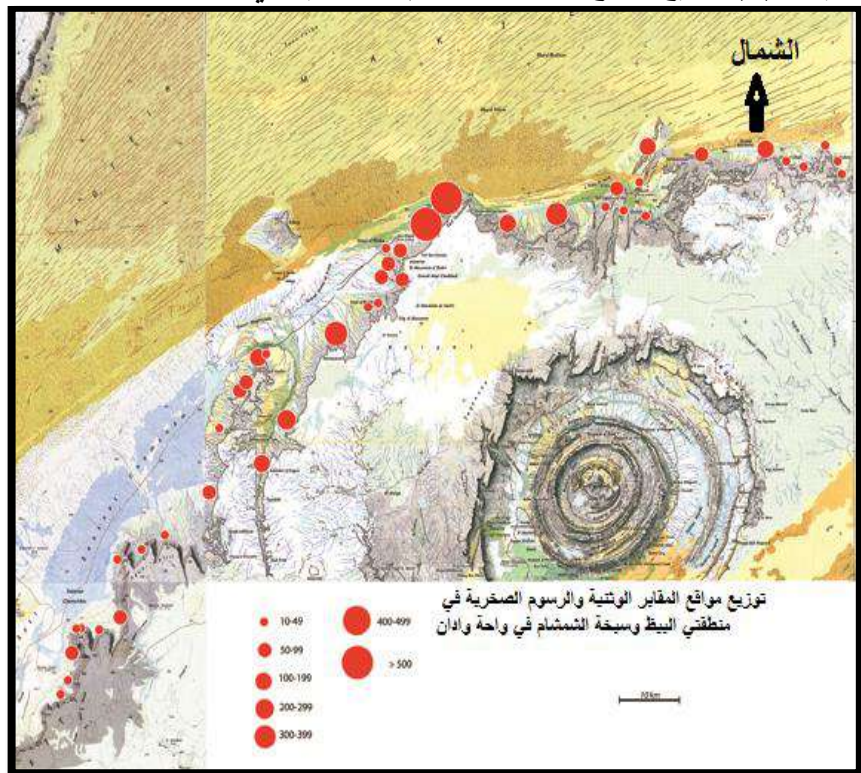
¹⁹ مقابلة مع البكاي عبدات، دليل سياحي في المركز التاريخي لمدينة وادان، مقابلة، بتاريخ 31 - 12 - 2021، وادان

4 - **المواقع الأثرية والرسوم الصخرية والمقابر الوثنية:** توجد في واحة وادان عدة مواقع أثرية اندثرت ولم يتبق منها إلا بعض الآثار الشاهدة على أنها كانت يوما من الأيام معمورة تدب فيها الحياة والحركة والنشاط وقد تَحَدَّثَتْ عن هذه المواقع المندثرة الكثير من كتب التاريخ وهي معروفة ومشهورة وقد كتب عنها باحثون وطنيون وأجانب²⁰، وتعد هذه المواقع من عناصر الجذب السياحي التي تزخر بها واحة وادان ومن أشهرها تينكي وتامكونه وكولانه وتقتل وتقرله ومساكن البافور التي تتمثل أساسا في مغارات وكهوف... كما تزخر واحة وادان بالعديد من المواقع التي تحوي رسوما صخرية لأنواع مختلفة من الحيوانات التي كانت تعيش في المنطقة في عصور غابرة سحيقة تقدر بآلاف السنين، وهذه المواقع بعضها قريب من مدينة وادان على بعد كيلومترات، وبعضها على بعد عشرات الكيلومترات، ومن أشهرها المواقع التالية: القلاوية والبيض وأخنيك أهل عبد المالك وأودي الشوك... كما توجد في المنطقة أيضا مئات المقابر الوثنية في منطقتي القلاوية وسبخة الشمشام. ويتضح ذلك من خلال الصور 4 والخريطة 2.

صور (4) المواقع الأثرية والأركيولوجية والرسوم الصخرية في الواحة



المصدر: www.alamy.com، صفحة sahadra mauritanie على الفيسبوك
الخريطة (2) توزيع مواقع المقابر والرسوم الصخرية في البيض وسبخة الشمشام



المصدر: www.e.wordpress.com، بتصريف

²⁰ محمد الأمين ولد الكتاب، مدينة وادان التاريخية من تأمل الماضي إلى تمثل المستقبل، الثقافية مجلة -فصلية- ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقة مع البرلمان الموريتانية، العدد 8، 2023، ص59

6 - واحات النخيل: توجد في المنطقة عدة واحات نخيل غناء تتكون من آلاف النخيل تقع بين الوديان والخوانق والهضاب والكثبان الرملية المتحركة تضيء عليها جمالا يجعل منها مناظر تأسر العيون والقلوب، وهذه الواحات تعد من فروع واحة وادان وتابعة إداريا لها وهي: واحة وادي النخيل، واحة تنلته، ومايعتك، وتوشرت، وأقامكم.

7 - أماكن الإقامة (النزل والفنادق): منذ بداية توافد السياح إلى واحة وادان بدأ بعض السكان يفكرون في إنشاء أماكن إيواء للسياح من أجل الاستفادة منهم، فعمد بعض أبناء الواحة إلى بناء أماكن مخصصة لاستضافة السياح، كان ذلك في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين، ومع بداية القرن العشرين زادت مراكز إيواء السياح وأصبحت الواحة تتوفر على عدة نزل تعمل في المجال السياحي، هذه النزل ظلت إلى عهد قريب قدرتها الاستيعابية محدودة نظرا لأن أصحاب المبادرات الذين بنوها مواردهم المالية التي استثمروها محدودة، ومع ذلك فإنها أيضا تكفي لاستقبال السياح الذين يأتون لزيارة الواحة لأن أعدادهم ليست كبيرة بالدرجة التي تجعل النزل عاجزة عن استيعابهم، بالإضافة إلى النزل يوجد في وادان فندقين أحدهما متوقف عن العمل منذ سنوات والآخر يعمل في بعض المناسبات. والجدول رقم 1 يبين أسماء وأعداد النزل والفنادق في المدينة وحجم ما تتوفر عليه من تجهيزات الإيواء.

الجدول (1) أسماء وأعداد النزل والفنادق في مدينة وادان وحجم التجهيزات فيها وقدرتها الاستيعابية

اسم الفندق أو النزل	سنة التأسيس	عدد الغرف والخيم	عدد العمال	القدرة الاستيعابية القصوى	متوسط أسبوعيا	الزيارة
أكويدير	1997	29	8	150	50	
فصك	2000	17	12	60	20	
فرنني	1994	16	13	80	10	
وران 1	2000	25	9	40	24	
ما يعتك	2005	09	5	50	3	
بولل	2007	3	3	20	2	
فندق وادان ²¹		12				
فندق أبلاص ²²						
نزل القلاوية	2004	13	4	30	5	
OUADANE ECOLOGE	2019	17	1	30	30	

المصدر: إعداد الطالب بناء على العمل الميداني، صيف 2022

8 - البنى التحتية والتسهيلات السياحية: تتوفر واحة وادان على جانب من البنى التحتية الضرورية للحياة وإيواء السياح كالماء والكهرباء والاتصالات كما أنها لا تقع بعيدا عن الطريق المعبد الذي يربط عاصمة ولاية آدرار مدينة أطار بعاصمة البلاد حيث لا يبعد هذا الطريق عنها سوى 174 كلم، وتتوفر مدينة أطار على بنى تحتية

²¹ مغلق الآن ولا يفتح إلا في بعض المناسبات الثقافية والسياسية لإستقبال بعض الضيوف الرسميين

²² مهجور منذ سنوات

تسهم بشكل كبير في جذب السياح لكافة المواقع السياحية في الولاية كمطار أطار الدولي والعديد من وكالات السفر السياحية التي تنظم رحلات متنوعة تجوب كافة أرجاء الولاية بما فيها المواقع الموجودة بواحة وادان.

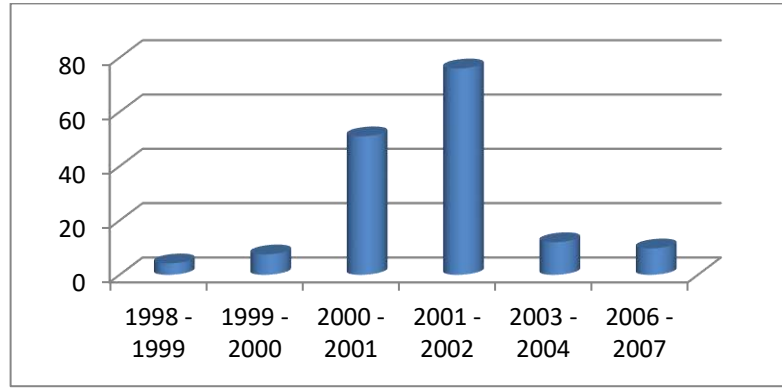
ثالثا - مستوى الحركة السياحية وأنواعها: قبل التطرق لمستوى حركة السياح في واحة وادان من الضروري أن أتوقف قليلا مع أنواع السياحة التي تنشط في الواحة، التي من أهمها السياحة الثقافية التي يهدف السياح من خلالها إلى التعرف على ثقافة المجتمع وعاداته المتنوعة وتقاليدته المختلفة ومنجزاته الحضارية الفريدة، والسياحة البيئية التي يتمتع هواتها بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة التي تزخر بها المنطقة، والرياضية التي يتخذ السياح من مجال الواحة أرضية للسباقات المختلفة ولكنها قليلة جدا من أهمها سباق السيارات والدراجات النارية (باريس دكار)، والسباق على الأقدام الذي نظم عدة مرات بين عدة مواقع سياحية في الواحة، ولكن السياحة الرياضية في الواحة قد توقفت سنة 2007 عندما أطلق تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي تهديداته بضرب القطاع وقام بتنفيذ بعض العمليات²³. كما نشطت في السنوات الأخيرة السياحة الداخلية خاصة بعد مهرجان المدن القديمة الذي نظمت منه ثلاثة نسخ في الواحة وقد أسهم في التعريف بالمدينة الواحة ووطنيا ودوليا وفي جلب الكثير من السياح لها من داخل البلاد وخارجها، هذا إلى جانب السياحة العلمية حيث وفد إليها العديد من السياح الذين يقومون بإجراء بحوث علمية. أما فيما يتعلق بحركة السياح فمنذ سنة 1996²⁴ بدأ السياح يتوافدون فرادى وجماعات إلى واحة وادان في المواسم السياحية التي يبدأ موسمها السنوي من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل، بعضهم يأتي في الرحلات الجوية المنظمة بين مدينة أطار ومدينة مرسيليا الفرنسية، وبعضهم الآخر يأتي في سياراته الخاصة، يتجولون في المدينة القديمة وضواحيها لزيارة المواقع السياحية على متن السيارات وعلى ظهور الجمال وعلى الأقدام، جلهم من الفرنسيين، تشرف على نقلهم وكالات سفر سياحية وطنية بالتعاون مع شركات أجنبية، وقد ظلت الحركة السياحية في نمو مستمر حتى موسم 2003 و2004²⁵، ولكن تلك الحركة تراجعت بنسبة 90 بالمائة تقريبا عقب أحداث القلاوية وألاك 2007 وتورين 2008، وخاصة بعد قرار السلطات الفرنسية بتحذير رعاياها من زيارة شمال موريتانيا باعتباره منطقة خطر غير آمنة مباشرة بعد الأحداث الأمنية، مما أدى إلى شبه توقف للنشاط، وقد كانت لذلك انعكاسات سلبية على الساكنة المحلية خاصة الأشخاص الذين استثمروا في القطاع، ولكن منذ سنة 2019 بدأت الحركة السياحية تعود بشكل تدريجي وعادت الرحلات المباشرة التي تنظمها وكالات سفر عالمية بين فرنسا ومدينة أطار، ولكن جائحة كورونا التي تضررت منها كل دول العالم أسهمت في تراجع حركتهم، وفي السنة الحالية 2023 سجل المكتب الوطني للسياحة في موريتانيا زيادة أعداد السياح الذين حطوا الرحال في الواحة عن طريق الرحلات التي تنظم في الموسم السياحي بين مدينة أطار وفرنسا. والشكل 1 يبين مستوى تطور الحركة السياحية، والصور 5 توضح أنموذجا من أنواع الرحلات السياحية في الواحة.

²³ جاك كارول، سادا وان، إبراهيم عبد القادر، الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية والأنشطة ذات الأولوية (ملخص)، إدارة السياحة، نوفمبر 2007، ص2

عبدوتي ولد عالي، مدخل إلى الاقتصاد الموريتاني، الطبعة الأولى، طوبرس، 2014، ص 64 ²⁴

²⁵ عبدوتي ولد عالي، مدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية، المركز الجامعي للنشر والإعلام، جامعة نواكشوط، 2015، ص124

الشكل (1) تطور الحركة السياحية في ولاية أدرار بالآلاف سنويا



المصدر: المكتب الوطني للسياحة، و Armelle Choplin et Lucie Rollier, « Tourisme et politique en Mauritanie ou comment (re)visiter le Sahara : l'exemple de l'Adrar Mauritanie », Les Cahiers d'outre-mer [En ligne], 233 | Janvier-Mars 2006, mis en ligne le 01 janvier 2009, consulté le 30 avril 2019. URL : <http://journals.openedition.org/com/185> ; DOI : 10.4000/com.185. P14

صور (5) أنموذج من أنواع الرحلات السياحية في الواحة



المصدر: www.randozone.com، صفحة sahara mauritanie على الفيسبوك

رابعا - دور الحركة السياحية في تثبيت السكان في الواحة: كادت واحة وادان في العقد الأخيرين من القرن العشرين أن تكون أثرا بعد عين لولا عناية الله بها وبأهلها الذين أنعم الله عليهم بمقومات سياحية طبيعية وبشرية عديدة لعبت دورا كبيرا منذ التسعينات في جذب أفواج من السياح لزيارة الواحة فرادى وجماعات من جنسيات مختلفة أغلبهم من الفرنسيين، أسسوا لصناعة سياحية في واحة وادان كانت في أمس الحاجة إليها ولذلك فقد أنتجت هذه الصناعة نتائج إيجابية عديدة أسهمت في تحسين ظروف عيش السكان، ومن أبرز تلك النتائج ما يلي:

1 - زيادة أعداد السكان: ظل سكان واحة وادان لعدة قرون في تزايد حتى بلغت أوج ازدهارها في القرن الرابع عشر ثم الخامس عشر ثم السادس عشر، بعدها بدأت الواحة في التراجع على كافة المستويات على المستوى الاقتصادي أولا، ثم الثقافي ثانيا، ثم الديموغرافي رابعا²⁶، وفي بداية القرن الواحد والعشرين بدأت الواحة تتعافى نسبيا وتوقفت موجات النزوح وبدأ السكان في الواحة في تزايد نسبي حتى يومنا هذا خصوصا بعد ظهور الحركة السياحية التي كانت سببا في عودة بعض الأطر ورجال الأعمال الذين استثمروا في الواحة.

ففي سنة 2000م ازداد عدد سكان واحة وادان بـ 509 نسمة مقارنة بعددهم سنة 1988م، وهذا العدد يمثل نسبة

محمد الأمين ولد الكتاب، وادان نبذة عن تأسيسه ومؤسسيه ومخلف هجراتهم منه، مرجع سبق ذكره، ص 25²⁶

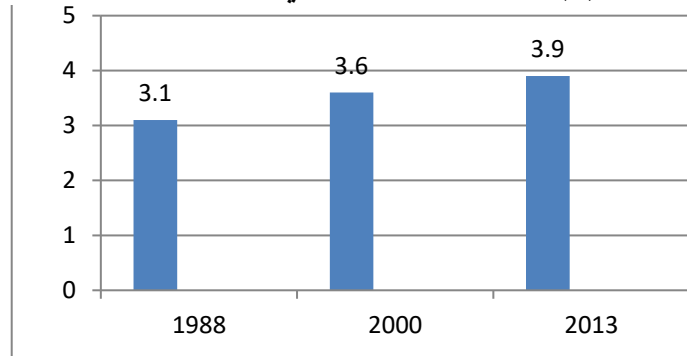
13.77 في المائة من مجموع سكان الواحة سنة 2000، وفي سنة 2013م زادوا بـ 305 نسمة مقارنة بأعدادهم سنة 2000م، تمثل نسبة 8.25 في المائة من مجموع سكان الواحة سنة 2000. ويتضح ذلك بشكل جلي من خلال الجدول رقم 2 والشكل رقم 2:

الجدول (2) تطور أعداد السكان خلال فترات زمنية مختلفة في واحة وادان بالنسمة.

السنوات	1909	1988	2000	2013
أعداد السكان بالنسمة	مئات السكان	3186	3695	3973

المصدر: المكتب الوطني للإحصاء، بتصريف

الشكل (2) تطور أعداد السكان في الواحة بالآلاف نسمة



المصدر: إعداد الطالب انطلاقاً من الجدول 2

يلاحظ من خلال الجدول 2 والشكل 2 تراجع زيادة السكان سنة 2013 عن معدلها سنة 2000 وذلك يعود أساساً إلى تراجع الحركة السياحية التي كانت سبباً في زيادة السكان وتثبيتهم.

2 - تطور التجمعات السكانية في الواحة: قبل التسعينيات كان معظم سكان واحة وادان من البدو الرحل الذي يرتحلون خلف مواشيتهم بحثاً عن الكلاً والمرعى في كافة أرجاء الواحة ولم يكونوا مستقرين باستثناء قلة قليلة من سكان فروع واحة وادان الذين يعيشون على الزراعة، حيث كانوا يسكنون بشكل دائم في واحة وادان وفروعها، أما سكان البدو فلا يأتون إلى فروع الواحة إلا في فصل الصيف عندما تشتد الحرارة ويقل المرعى يلجأون إلى الواحة لمدة ثلاثة أشهر بالتزامن مع موسم قطاف التمر القيطنة، الذي يكون في فصل الصيف وعندما ينتهي يعودون إلى ريف الواحة، ولكن بعد التسعينيات عندما بدأت الحركة السياحية تنشط في الواحة ظهرت تجمعات سكنية بالقرب من بعض المواقع السياحية والتي كانت قبلها مجرد نقاط مياه يأتيها الرعاة من أجل التزود بالمياه، وأصبح بعض سكان هذه التجمعات يعملون في النشاط السياحي، رجال يرشدون السياح، وجمالة يرافقونهم في رحلاتهم على الإبل، ونسوة يبعن ما أنتجته أناملهن من صناعة تقليدية في هذه المواقع، ومن أكبر هذه التجمعات تجمع البيظ الذي تأسس بالقرب من مواقع الرسوم الصخرية والأركيولوجية والمقابر الوثنية القديمة ووادي البيظ وسهل مقطير... وتجمع الحفرة الذي تأسس في منطقة آكويدير الذي هو عبارة عن مركز تاريخي تجاري بناه البرتغاليون في القرن الخامس عشر 1487م، ويقع هذا الموقع بالقرب من العديد من عناصر الجذب السياحية منها عين الصحراء (قلب الريشات)، والهضاب الجميلة المشرفة عليه من الشرق، وبحر كثنان وِرَانُ الرملي من الغرب. كما ازداد سكان واحة تنوشرت التي تعتبر من أكبر فروع واحة وادان ومن أهم المواقع السياحية فيها²⁷.

3 - الهجرة العائدة: بعد جفاف السبعينات والثمانينات نزح الكثير من سكان واحة وادان إلى المدن الكبرى بسبب

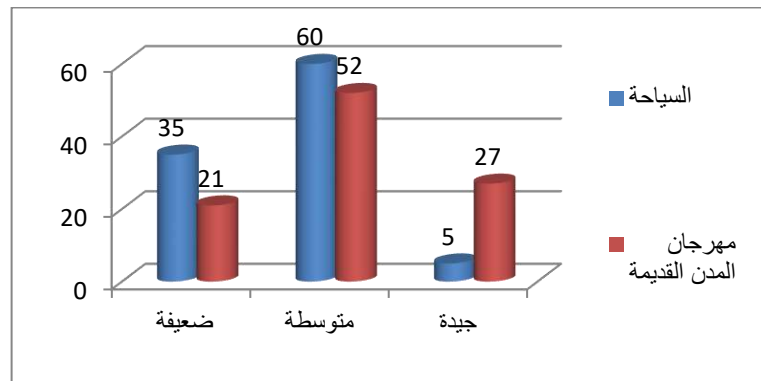
²⁷ مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، فاعل سياحي، مالك ومسير متحف وادان، بتاريخ 01 - 01 - 2022، مدينة وادان

صعوبة الظروف في الواحة وقوة جاذبية المدن الكبرى خصوصا من الشباب المتعلم المتطلع إلى ظروف عيش أفضل، ولكن بعضهم عندما تحسنت ظروفهم وأصبحوا أطر ورجال أعمال كبار عادوا إلى الواحة واستثمروا فيها منهم من أنشأ فيها نزل سياحية عززت البنية السياحية في الواحة وشيدوا منازل وبساتين نخيل وبذلك وفروا فرص عمل للسكان في هذه النزل والبساتين وفي بناء وترميم منازلهم وسقاية نخيلهم وبذلك أسهموا في تثبيت السكان²⁸.

4 - توافد اليد العاملة على الواحة: كان النشاط السياحي وعودة بعض المهاجرين سببا في توافد مئات العمال إلى واحة وادان من أجل العمل في السياحة كطباخين وسائقين ومرشدين وعمال بناء وتجار... بعضهم سكن في الواحة بشكل دائم وجعل منها موطنًا جديدا له ولأفراد أسرته خصوصا من التجار وعمال البناء والمزارعين²⁹.

5 - المشاريع التنموية التي تنفذها الدولة بالتزامن مع مهرجان المدن القديمة: نفذت الدولة الموريتانية خطة تقضي بتنظيم مهرجانات ثقافية دورية كل سنة بين المدن التاريخية الموريتانية والتي من ضمنها واحة وادان، وذلك من أجل لفت أنظار السياح في الداخل والخارج إلى ما تزخر به هذه المدن من مقومات سياحية، وقد نُظِّمَتْ في واحة وادان ثلاثة نسخ من هذا المهرجان صاحبها مشاريع تنموية عديدة، سمحت بتعزيز البنية التحتية في الواحة وإنشاء واحات نموذجية أسهمت في تثبيت السكان في الواحة وفروعها المختلفة^{30 31}. وقد كانت استفادت السكان منها كبيرة وذلك ما عبرت عنه نسبة كبيرة من المستجوبين تجاوزت 79 في المائة تأرجح تقييمهم بين من يرى بأن استفادة السكان من المهرجانات الثقافية جيدة ومن يرى بأنها متوسطة، وجاء تقييمهم لاستفادة السكان من السياحة بنسبة أقل من استفادتهم من المهرجانات الثقافية حيث وصلت نسبة الذين يرون بأنها متوسطة وجيدة 65 في المائة وهذا الفارق يؤشر على أهمية المهرجانات الثقافية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم 3.

الشكل (3) تقييم السكان لمستوى استفادتهم من مهرجانات المدن القديمة ومن السياحة بالنسبة المئوية من مجموع أفراد العينة³².



المصدر: استمارة استبيان، صيف 2022

²⁸ محمد عبد الله ولد ششاي، مالك ومسير نزل فرني، ورئيس منظمة وادان لحماية البيئة ومكافحة الفقر، بتاريخ 03 - 09 - 2022، مدينة وادان

²⁹ مقابلة مع زايده بلال، مالكة ومسيرة نزل ففك، ورئيسة منظمة قافلة الخير 15 - 08 - 2022، مدينة وادان

³⁰ مقابلة مع محمد حرمة محمد قلي أحمد قاسم، حاكم مقاطعة وادان، بتاريخ 10 - 08 - 2022، مدينة وادان

³¹ مقابلة مع عبد الله ولد لبات، رئيس ممثلة المؤسسة الوطنية لحماية المدن القديمة، بتاريخ 31 - 12 - 2021، مدينة وادان

³² مثلت العينة العشوائية التي اختارناها نسبة 5 في المائة من مجموعة سكان التجمعات التي أجرينا عليها الدراسة ولكنها لم تتجاوز نسبة 3 في المائة من مجموع سكان الواحة بكافة فروعها.

الخاتمة: نخلص في نهاية هذا العمل إلى عدد من النتائج التي تجيب عن الإشكالية التي انطلقنا منها وتثبت الفرضيات التي افترضناها، وهذه النتائج هي:

- أن واحة وادان تتوفر على عناصر طبيعية وبشرية متنوعة جذبت أفواجا عديدة من السياح من الداخل والخارج أسسوا لصناعة سياحية.

- أن واحة وادان عرفت منذ التسعينات حركة سياحية بدأت مستوياتها جيدة حتى منتصف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين بدأت تتراجع بسبب العمليات الإرهابية وبعض الأزمات العالمية كأزمة جائحة كورونا. وقد شملت هذه الحركة السياحية السياحة الثقافية والبيئية والرياضية.

- أن الصناعة السياحية أسهمت في تثبيت السكان في الواحة فزادت أعدادهم وتطورت تجمعاتهم السكنية، وتراجعت مستويات نزوح السكان من الواحة إلى المدن الكبرى.

ومن أجل تحقيق مستويات أعلى من هذا المستوى من تثبيت السكان في الواحة نقترح ما يلي:

- تطوير النشاط السياحي عبر تكثيف حملات الترويج للمقدرات السياحية وتهيئتها وتعزيز البنى التحتية السياحية.

- تنويع الأنشطة الاقتصادية وخلق مشاريع زراعية ورعوية وتجارية وصناعية متنوعة.

- تزويد الواحة بكافة خدمات البنية الأساسية التي تحتاجها خصوصا الخدمات الصحية والتعليمية والماء والكهرباء والاتصالات...

المراجع والمصادر:

- 1) أحمد أدليمي، محمد دلف، وفوازه أحمد موسى، جغرافية التنمية (مفاهيم-نظريات-تطبيق)، قسي الجغرافيا في جامعتي حلب والأنبار، الطبعة الثانية، 2009.
- 2) الطيب، سعيد صفي الدين، مقومات التنمية السياحية في ليبيا (دراسة في الجغرافيا السياحية)، رسالة دكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2001.
- 3) عبد اللطيف، الخليفة، "دور الاقتصاد السياحي في التنمية الاجتماعية بواحات الجنوب المغربي، حالة واحة درعة (المغرب)"، في الأنظمة الواحية: مظاهر التجديد وآفاق التنمية المستدامة، ط 1، مطبعة سوبر كوبي، 2020.
- 4) العبودي، محمد بن ناصر، إطلالة على موريتانيا، الطبعة الأولى، (د ن)، (د م)، 1997.
- 5) كارول، جاك، وان، سادا، عبد القادر، إبراهيم، الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية والأنشطة ذات الأولوية (ملخص)، إدارة السياحة، نوفمبر 2007.
- 6) النحوي، الخليل، بلاد شنقيط المنارة والرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987.
- 7) ولد أطوير الجنة الحاجي الواداني، الطالب أحمد، تاريخ ابن أطوير الجنة، تحقيق سيد أحمد بن أحمد سالم، جامعة محمد الخامس، المعارف الجديدة، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الرباط-المغرب، 1995.
- 8) ولد الكتاب، محمد الأمين، مدينة وادان التاريخية من تأمل الماضي إلى تمثل المستقبل، الثقافية مجلة فصلية- ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقة مع البرلمان الموريتانية، العدد 8، 2023.
- 9) ولد الكتاب، محمد الأمين، وادان نبذة عن تأسيسه ومؤسسيه ومختلف هجراتهم منه، بقية المعلومات غير متوفرة.
- 10) ولد عالي، عبدوتي، مدخل إلى الاقتصاد الموريتاني، الطبعة الأولى، طوبرس، 2014.
- 11) ولد عالي، عبدوتي، مدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية، المركز الجامعي للنشر والإعلام، جامعة نواكشوط، 2015.

- 12) ولد محمد يحيى، أحمد، ريبستوك، وإيل ريش، فهرس مخطوطات شنقيط ووادان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997.
- 13) المكتب الوطني للإحصاء
- 14) المكتب الوطني للسياحة
- 15) مقاطعة وادان
- 16) ممثلية المؤسسة الوطنية لحماية المدن القديمة بمقاطعة وادان
- 17) نزل فصك
- 18) نزل فرني
- 19) نقطة الاستعلامات السياحية بمقاطعة وادان
- 20) مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، فاعل سياحي، مالك ومسير متحف وادان، بتاريخ 01 - 01 - 2022، مدينة وادان
- 21) مقابلة مع محمد عبد الله ولد ششاي، مالك ومسير نزل فرني، ورئيس منظمة وادان لحماية البيئة ومكافحة الفقر، بتاريخ 03 - 09 - 2022، مدينة وادان
- 22) مقابلة مع زايده بلال، مالكة ومسيرة نزل فصك، ورئيسة منظمة قافلة الخير 15 - 08 - 2022، مدينة وادان
- 23) مقابلة مع محمد حرمة محمد قلي أحمد قاسم، حاكم مقاطعة وادان، بتاريخ 10 - 08 - 2022، مدينة وادان
- 24) مقابلة مع عبد الله ولد لبات، رئيس ممثلية المؤسسة الوطنية لحماية المدن القديمة، بتاريخ 31 - 12 - 2021، مدينة وادان
- 25) مقابلة مع سيدي محمد عابدين سيدي، مالك متحف وادان، مقابلة بتاريخ، 01 - 01 - 2022
- 26) مقابلة مع البكاي عبدات، دليل سياحي في المركز التاريخي لمدينة وادان، مقابلة، بتاريخ 31 - 12 - 2021
- 27) زيارة ميدانية لمدينة وادان القديمة ولنقطة الاستعلامات السياحية فيها، بتاريخ 30 - 08 - 2022
- 28) LECOQUIERRE B., 2008, parcourir la terre – le voyage, de l’exploration au tourisme, l’harmattan (coll. La-bas). 273 P.
- 29) LECOQUIERRE B., 2015, le sahara, un désert mondialisé, la documentation photographique n° 8106, juillet-aout 2015, la documentation française. 64 p
- 30) Adrar en chiffres 2014 – 2018, office national de la statistique, service régionale de l’Adrar, Edition 2019. P9
- 31) Armelle Choplin et Lucie Rollier, « Tourisme et politique en Mauritanie ou comment (re)visiter le Sahara : l’exemple de l’Adrar Mauritanie », Les Cahiers d’outre-mer [En ligne], 233 | Janvier-Mars 2006, mis en ligne le 01 janvier 2009, consulté le 30 avril 2019. URL : <http://journals.openedition.org/com/185> ; DOI : 10.4000/com.185. P14
- 32) www.randozon.com
- 33) www.alamy.com
- 34) www.diplomatie.gov.mr

عنوان البحث

درجة إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين

تهاني عبد الله¹ ودعاء حكواتي¹

¹ طالبة ماجستير: قسم أساليب تدريس الرياضيات، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بريد الكتروني: doaahakawati@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj492>

تاريخ القبول: 2023/08/04م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين للعام الدراسي (2023/2022)، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان باستخدام أداة الدراسة التي تتمثل في معادلة رومي لكل من الأنشطة والرسوم والأشكال والمحتوى، بعد التأكد من إمكانية تطبيقها على المناهج الفلسطينية، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أسلوب تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معامل إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي للمحتوى، قد بلغ (1.87)، ومعامل إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي للرسوم والأشكال قد بلغ (1.62)، بينما بلغ معامل إشراكية كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي للأنشطة (1.68)، وهذه القيم أعلى من القيم المتفق عليها، ولا تتوافق مع المحكات المعيارية التي حددها رومي وهي (0.4 - 1.5)، وتوصي الباحثتان بتطوير كتاب الصف العاشر الأساسي بحيث يتم تقليص الكم المعرفي، واستخدام الرسوم والأشكال التي تثير تفكير الطالب، بالإضافة إلى دعم المعلمين في استيعاب فلسفة المناهج المطورة وتوجيهات التعلم البنائي نحو الرياضيات.

الكلمات المفتاحية: الإشراكية، كتاب الرياضيات المطور، طلبة الصف العاشر الأساسي.

RESEARCH TITLE

The Degree Of Involvement For The Second Part Of The Developed Mathematics Book For Tenth Grade Students In Palestine

Tahani Abdullah¹ & Doaa hakawati¹

¹ MA student: Department of Teaching Math Methods, Faculty of Educational Science, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Email: doaahakawati@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj492>

Published at 01/09/2023

Accepted at 04/08/2023

Abstract

This study aimed to find out the degree of involvement of the second part of the developed mathematics book for tenth grade students in Palestine for the academic year (2022/2023). To achieve this aim, the researchers used Romi's equation, and they followed the descriptive analysis, specifically the content analysis. The result of this study indicated that the degree of involvement of mathematics coefficient book for the tenth grade was (1.87), and the degree of involvement of Drawings and shapes was (1.62). While the degree of involvement of activities was (1.68), and these values are higher than the agreed values (0.4 - 1.5), the researchers recommended Tenth grade books should be developed away to reduce the amount of knowledge, and use forms, graphics to support creative thinking. Teachers should supported to understand developed curriculum and the constructive learning orientation towards mathematics.

Key Words: Involvement, Developed Mathematics Book, Tenth grade students.

المقدمة:

تعدّ الرياضيات اللغة المشتركة بين جميع البشر بغض النظر عن أجناسهم وحضاراتهم وأديانهم، ويدخل علم الرياضيات في جميع نواحي الحياة، حيث تعمل على تنظيم حياة الإنسان، وتسهل أمره وحاجاته ومعاملاته، وهي العمود الفقري الذي يُعتمد عليه في أنشطة حياته اليومية: في المنازل، والمصانع، والشركات، والمحلات التجارية، والمزارع، وفي الحديث عن الرياضيات وأهميتها، قد نبدأ ولا ننتهي أبداً؛ لكثرة استعمالاتها وتطبيقاتها العملية، فهي تدخل في كل جوانب العلوم الطبيعية والهندسة والطب والتجارة والصناعة، فلا يكاد يخلو منها أي علم تطبيقي، وأهميتها لا تقف على حلّ المسائل والتمارين والمعادلات الجبرية، بل وأبعد من ذلك، فالرياضيات تساعدنا على طرح الأسئلة؛ لنكتشف ونجرب أشياء جديدة تقودنا إلى معارف جديدة، لذا يجب أن يتعرض الطالب خلال دراسته للرياضيات في المدرسة إلى العديد من المشكلات الرياضية وتدريبه على مواجهتها؛ ليصبح قادراً على صنع الحلول المناسبة واتخاذ القرارات السليمة؛ ما يساعده على حلّ مشكلات المجتمع والبيئة في المستقبل.

ويشهد عصرنا الحالي تطورات كبيرة في مجالات الحياة التعليمية كافة، بدءاً بالمدارس وأساليب التعليم والتعلم، وانتهاءً بالكتب المدرسية، فقد أصبح الاهتمام بالنظام التعليمي ككل وتعديله وتطويره من أهم الركائز التي تُبنى عليها نهضة المجتمع وتطوره، وقد تم إجراء العديد من التغييرات على المناهج والكتب المدرسية لجعله يتركز حول المتعلم ويشجعه على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، ليوكب عجلة التقدم والتطور والتحويلات التي تشهدها عصور النهضة الحالية. (الصويركي، 2020)

لكن؛ وعلى الرغم من هذه التطورات نجد أن ضعف قدرة الكتب المدرسية على جذب الطلبة وتحويلهم إلى مشاركين فاعلين فيها من أهم المشكلات التي يسعى التربويون للبحث عن حلول لها، والبحث في الصعوبات التي يتضمنها محتوى المادة هو الخطوة الأولى نحو حل هذه المشكلات، ومنها صعوبة اللغة التي تكتب بها، وعدم ملاءمتها لمستوى عمر الطلبة والمراحل الدراسية التي يمرون بها، كما أنها لا توفر فرصة التعلم الذاتي، ولا تناسب اهتمامات الطالب وميوله، مما يؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم، وبالتالي على نواتج عملية التعلم برمتها. (عطية، 2017)

وسعيّاً نحو حل هذه المشكلات التي تعاني منها الكتب المدرسية، اهتم التربويون بتحليل وتقويم الكتب المدرسية بشكل عام وكتب الرياضيات بشكل خاص، ويتم ذلك في ضوء معايير محددة، نستخدمها للحكم على مناسبة هذه الكتب، وصلاحياتها للاستخدام، ومن أهم هذه المعايير إشراكية الكتاب المدرسي للطلاب بالمادة العلمية، والذي يكشف عن مقدار تفاعل الطالب مع الكتاب، وقدرته على استنتاج الأفكار واستخدامها، ويتناسب مستوى إشراكية الكتاب المدرسي طردياً مع رغبته في الاستكشاف والتقصي بحيث يصبح الطالب مشاركاً فاعلاً وطلاباً إيجابياً، وهذا ما نعبر عنه بمصطلح الإشراكية، (خطابية، 2014)، ويضم مفهوم الإشراكية عدة أنواع، منها إشراكية الطالب من خلال المحتوى، وإشراكية الطالب من خلال الرسوم والأشكال، وإشراكية الأنشطة داخل الكتاب، وهذا الموضوع بالتحديد ما سيتناوله هذا البحث من خلال هذه المجالات الثلاثة.

تعد إشراكية الكتاب للطلاب عنصراً أساسياً من عناصر تحليل المحتوى، ولها أهمية في تطوير المناهج

والكتب المدرسية ومن المعايير المستخدمة في تقييم الكتب المدرسية معرفة مدى إشراكية الكتاب للطالب، ويقصد بالإشراكية الأسلوب الذي من خلاله يتم عرض المحتوى والأنشطة والرسوم والأشكال في الكتاب المقرر، بحيث يساعد الطالب على الفهم والتفكير والاستدلال وحل المشكلات، ويشجع الطالب على اكتشاف المعارف وإثارة دافعيته نحو المنافسة والتحدي والتعبير عن الرأي، وذلك بتضمين الكتاب المقرر الأنشطة الوظيفية والتمارين والتدريبات الرياضية والأسئلة السابرة والتي تبعده عن التلقين والحفظ وتأخذ به نحو النظرة التحليلية والفكرة الإبداعية. (Haji, 2016)

وتقاس إشراكية الكتاب المدرسي بعدة طرق أهمها طريقة رومي (Romey's Formula) وهو أول من استخدم هذه الطريقة فعرفت باسمه. ويحسب معامل الإشراكية من خلال تحليل المادة التعليمية، والرسومات والأشكال، والخلاصات، والنشاطات، ويتم ذلك عن طريق الاختيار العشوائي لبعض صفحات الكتاب ورسومه وخلصاته ونشاطاته وتحليلها وحساب إشراكية الكتاب من خلال معادلات خاصة. (الأشقر، 2020)

وترى الباحثان أن إشراكية الكتاب للطلاب باتت تمثل ضرورة لا مناص من الأخذ بها في ظل تطور الأهداف التربوية وتركيزها على التعلم الذاتي للطالب، وتنمية مهارات حل المشكلات، والقدرة على التفكير الناقد، وبلا شك هذا لا يحصل في المناهج التقليدية التي يكون محورها المعلم، ودور الطالب سلبي فيها، وإنما يكون من خلال الارتقاء بعرض المحتوى التعليمي وتضمينه تساؤلات وإثارة مشكلات، فضلاً عن النشاطات الهادفة والتمرينات التطبيقية التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم وطلبته من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، مبتعدين بذلك عن أسلوب السرد والتلقين الذي يكبح أفكار الطلبة ويحجم نشاطهم.

مشكلة الدراسة:

يعتبر تغيير المناهج الدراسية خطوة نوعية في مجال التربية والتعليم، وذلك نتيجة لقلة اهتمام المناهج القديمة باستعمال الطلبة لقدراتهم الذهنية، والاكتفاء بحفظ ما في الكتب من حقائق، والمتابعة مع المعلم الذي يعتبر محور العملية الدراسية قديماً، مما أدى إلى تفوق الطلبة في الأسئلة في مستويات التفكير المنخفضة، وانخفاض أدائهم في المجالات العليا والتفكير والإبداع، فالمحتوى التعليمي الغير قادر على جذب الطلبة وإثارة اهتمامهم لا يثير دافعية الطلبة للتعلم والتفكير، وبالتالي لا يحفزهم على البحث والاستقصاء وحل المشكلات، كما أنه لا يشجعهم على قراءته والتفاعل مع مادته التعليمية". (الدغيمات والعجالين، 2018)

ونظراً لأن الباحثان تعملان معلمتا رياضيات للمرحلة الأساسية العليا لفترة طويلة في فلسطين، وقد شهدت إحداهن مراحل تطوير كتب الرياضيات من المنهاج الأردني إلى المنهاج الفلسطيني ثم المنهاج الفلسطيني المطور فوجدت هذه الباحثة تغييراً في محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني المطور للصف العاشر الأساسي بشكل خاص ولأن هذه المرحلة الدراسية تعد مهمة للطلبة لأنها نهاية التعليم الأساسي الإلزامي بالنسبة لهم.

كما لاحظت الباحثان أيضاً تباين آراء معلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي حول درجة إشراكية كتب الرياضيات المطورة للطلبة في عملية التعلم وقد أكد العديد منهم على قلة اهتمام الكتاب بتمكين استخدام الطلبة لقدراتهم الذهنية وجعلهم مشاركين فاعلين فيها، نتيجة للصعوبات التي تحتويها المادة الدراسية، منها صعوبة اللغة

التي تكتب بها وعدم ملاءمتها لأعمار الطلبة، وكما أنه لا يتوفر فيها ما يشجع الطلبة على التعلم الذاتي، وقلة جاذبيتها للطلبة مما حفز الباحثان للتعرف على إشراكية الطلبة في محتوى كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر الأساسي في فلسطين من حيث عرض المحتوى والرسوم والأشكال والأنشطة، وبناء على ما تقدم نبعت مشكلة الدراسة لدى الباحثان والتي تحددت في السؤال الرئيس التالي:

"ما درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني وفقا لمعادلة رومي في فلسطين؟"
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني في مجال الأنشطة، وفقا لمعادلة رومي في فلسطين؟

2. ما درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني في مجال المحتوى، وفقا لمعادلة رومي في فلسطين؟

3. ما درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني في مجال الرسوم والأشكال، وفقا لمعادلة رومي في فلسطين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الأمور التالية:

1. التعرف على درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني في مجال الأنشطة، وفقا لمعادلة رومي في فلسطين.

2. التعرف على درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني في مجال المحتوى، وفقا لمعادلة رومي في فلسطين.

3. التعرف على درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني في مجال الرسوم والأشكال، وفقا لمعادلة رومي في فلسطين.

أهمية الدراسة:

من المتوقع للدراسة الحالية في ضوء نتائجها، أن تمتلك الأهمية التالية:

أ. الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية هذه الدراسات من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فهي تأخذ بعين الاعتبار أهم العناصر التي تحتويها العملية التعليمية، وهي الكتاب المدرسي والمعلم والطالب والعلاقة بينهم. (المطيري، 2020)
- اشتملت المقدمة على إطار نظري جيد يستطيع الباحثون الآخرون الرجوع إليه عند الرغبة بالقيام بدراسات مشابهة، كما أن مصطلحات الدراسة وقسم الدراسات السابقة يعتبر مرجع هام وغني بالمعلومات العلمية المفيدة لمن يحتاجه.

ب. الأهمية التطبيقية:

- النتائج التي يتم الحصول عليها وتعديل المنهج في ضوءها يسهم بشكل فعال في جعل الطالب محور العملية التعليمية، بحيث تساعد المناهج التي تم تعديلها على تحسين مهارات الطلبة والتركيز على جوانب التفكير العليا لديهم، بالتالي امتلاكهم لمهارات التفكير العليا والتفكير الناقد.
- تقدم مؤشراً واضحاً للحكم على درجة إشراكية طلاب الصف العاشر في محتوى المنهاج، وبالتالي يقدم لهم توصيات بتعديل أو تغيير أجزاء من الكتب بما يخدم الطالب.
- تكشف عن جوانب القوة والضعف في المنهاج، مما يساعد المعلم على تعزيز جوانب القوة والتركيز عليها، وعلاج جوانب الضعف فيه، مما يسهم في تحقيق أهداف المنهاج.

ج. الأهمية البحثية:

- تفتح مجالاً أمام الباحثين والمهتمين بمجال الرياضيات وطرائق تدريسها لإجراء دراسات وبحوث أخرى مماثلة تساهم في تطوير مناهج الرياضيات بشكل خاص، والمنهج الأخرى بشكل عام.

حدود الدراسة:

تُعمم نتائج الدراسة الحالية وفقاً للحدود التالية:

- حدود مكانية:

تم تطبيق الدراسة في فلسطين على الجزء الثاني من كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي طبعة 2021م.

- حدود زمانية:

نفذت الدراسة في عام 2022 / 2023م.

- حدود موضوعية:

كافة الأنشطة، والرسومات والأشكال، والمحتوى كاملاً باستثناء التمارين والمسائل في نهاية كل درس، والتمارين العامة في نهاية الوحدات الدراسية.

مصطلحات الدراسة:

الإشراكية: عرفها نوافلة (2012) بأنها: " درجة مخاطبة الكتاب للطلاب، ودعوته لاكتشاف واستقصاء المعرفة وحفزه على التفكير من خلال عرضه للمحتوى والأنشطة والرسوم والأشكال، وتقاس بطريقة رومي " (ص. 2310).

بينما عرفها عبد الكريم (2016) بأنها: "الأسلوب الذي يتم فيه عرض المادة التعليمية في الكتب المدرسية بشكل يساعد الطلبة على الاستيعاب ويحفزهم على الاستقصاء والاستفسار وحل المشكلات، متحدين بذلك تفكيرهم ومفسحاً لهم الفرصة؛ ليناقشوا ويعربوا عن آرائهم من خلال تضمين الكتب المدرسية المحتوى والأشكال والرسوم الهادفة، التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم والطلبة من جهة، والطلبة أنفسهم من جهة أخرى،

مبتعداً عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد أفكار الطلبة" (ص.482).

وعرفت الباحثان إجرائياً: مقدار تفاعل الطلبة مع محتوى وأنشطة ورسوم وأشكال المادة التعليمية لكتاب الصف العاشر الأساسي، ومقدار جذب الكتاب لهم، ويتم قياسها وفقاً لمعادلة رومي.

معادلة رومي: معادلة يتم من خلالها حساب إشراكية الكتاب المدرسي من خلال عمليات حسابية حيث يتم تصنيف المحتوى والأنشطة والرسوم والأشكال حسب مشاركة الطالب فيها والحكم عليها بناء على نتيجة كمية.

كتاب الرياضيات المطور: هو كتاب الرياضيات الجديد والمطور والذي تم تطويره وتطبيقه من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام الدراسي 2017/2018م.

طلبة الصف العاشر الأساسي: هم طلبة السنة العاشرة في سلم التعليم في النظام التربوي الفلسطيني والذي يبدأ من سن السادسة وينتهي في سن الثامنة عشر وتتراوح أعمارهم 15 - 16 عاماً.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثان للأبحاث والدراسات السابقة، وجدنا ندرة الدراسات التي تتحدث عن الإشراكية خصوصاً في مجال الرياضيات، وقليل جداً منها قد أجري على المناهج الفلسطينية، ومن هذه الدراسات:

_ دراسة علوان (2021): بحثت هذه الدراسة في درجة إشراكية الطالب في كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي للعام الدراسي (2021/2020) في دولة الأردن. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطوير أداة الدراسة بما يتناسب مع معادلة رومي، حيث اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معامل إشراكية كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي للرسوم والصور قد بلغ (1.4) ومعامل إشراكية كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي للمادة التعليمية قد بلغ (1.10)، وهذه القيم متوافقة مع المحكات المعيارية التي حددها رومي وهي (0.4 - 1.5). بينما بلغ معامل إشراكية كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي للأنشطة (0.13)، وهذه القيمة لا تتوافق مع المحكات المعيارية التي حددها رومي، حيث كانت أقل من الحد الأدنى المتعارف عليه.

_ دراسة الأشقر (2020): سعت هذه الدراسة إلى قياس درجة إشراكية كتب الرياضيات لصفوف المرحلة الأساسية العليا في دولة فلسطين. واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى التابع للمنهج الوصفي التحليلي، وقد تضمنت الدراسة كتب الرياضيات لصفوف السابع والعاشر والتاسع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة إشراكية كل من عرض المحتوى، والرسوم والأشكال في الكتب المختارة مقبولة حسب المعيار الذي حددته طريقة رومي، كما أن درجة إشراكية الأنشطة في الكتب المختارة غير مقبولة، أيضاً أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإشراكية كتب الرياضيات لصفوف السابع والعاشر والتاسع في كل من عرض المحتوى والرسوم والأشكال والأنشطة.

- دراسة الديب (2020): هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إشراكية كتب الرياضيات المطورة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا وفقاً لمعامل رومي "Romey" بفلسطين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت

أداتا الدراسة ببطاقة تحليل المضمون واستبانة التقديرات التقويمية للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (115) صفحة في صفحات كتب الرياضيات للصفوف الأساسية الأربعة الأولى بجزئها الأول والثاني، وتكونت عينة المعلمين من (41) معلماً ومعلمة من معلمي تلك الصفوف. وقد أظهرت التقديرات التقويمية للمعلمين أن الكتب المدرسية في الصفوف الأربعة تشرك الطلبة في محتواها وأنشطتها ورسومها وأشكالها بشكل من ناحية أخرى بينت نتائج تحليل المضمون وفقاً لمعامل رومي أن محتوى كتب الرياضيات للصفوف الأربعة تركز على الكم المعرفي ولا تحقق الاشراف الكافي للطلبة.

-دراسة الوائلي (2017): هدفت إلى معرفة درجة إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت صيغة رومي، واختارت عينة الدراسة عشوائياً بنسبة (25) % من موضوعات الكتاب. أظهرت النتائج أن معامل الإشراكية لعرض المادة (0.07) وهو أقل من الحد المطلوب، أما الأنشطة فقد بلغت درجة الإشراكية فيها (0.47) وهي ضمن الحد المطلوب.

_ دراسة الرويس وآخرون (2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إشراكية الطلاب في محتوى مناهج الرياضيات المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. واعتمدت في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى بهدف تحليل محتوى كتب الرياضيات المطورة للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، واستخدم الباحث بطاقة ملاحظة لتسجيل النتائج بالإضافة إلى استمارة تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة رومي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة إشراكية كتاب الصف الرابع مقبولة، أما الصنفين الخامس والسادس فكانت درجة الإشراكية عالية.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى بهدف قياس درجة إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي، وتحليله تحليلاً موضوعياً وفقاً لمعادلة رومي، وتسجيل النتائج التي تحصلت عليها وفق معيار تحليل المحتوى المتبع في الدراسة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثتان باختيار عينة قصدية، وهي كتاب الصف العاشر الأساسي، الجزء الثاني، الطبعة 2021م والذي يحتوي على ثلاث وحدات هي: وحدة الاقترانات المثلثية ووحدة الهندسة ووحدة الرياضيات المالية، وقد قامت بتحليل 95 صفحة تشمل كافة الأنشطة، والرسومات والأشكال، والمحتوى كاملاً باستثناء التمارين والمسائل في نهاية كل درس، والتمارين العامة في نهاية الوحدات الدراسية.

مجتمع الدراسة:

قامت الباحثتان باختيار العينة السابقة من المجتمع الأصلي وهو كتاب الصف العاشر الأساسي الذي تم تدريسه في العام الدراسي 2021/2022 م.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل المضمون وهدفت هذه البطاقة إلى تقدير معامل إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي في كل من المحتوى والرسوم والأشكال والأنشطة وفقاً لمعامل رومي "Romey" وذلك على النحو التالي:

إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات لطلبة الصف العاشر الأساسي من حيث عرض المحتوى:

حيث قامت الباحثتان بتحليل وتبويب الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر في ضوء معامل رومي للفئات الآتية:

أ. الحقائق: وهي جمل بسيطة تمثل عينة من المعلومات والمفاهيم الرياضية الجديدة.

ب. التعريفات: توضيح معاني المصطلحات ومفردات الكتاب.

ج. التعميمات والاستنتاجات: سلسلة من الحقائق المستخلصة من المعنى.

د. الأسئلة التي يجيب عنها الكتاب مباشرة.

هـ. الأسئلة التي تطلب من الطالب تحليل معلومات.

و. العبارات التي تطلب من الطالب عمل استنتاجات.

ز. إرشادات تطلب من الطالب تحليل نشاط أو مشكلة ما ليقوم بحلها.

ح. أسئلة تثير اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.

حيث تمثل الفقرات (أ، ب، ج، د) المستويات الدنيا التي لا تشرك الطلبة، أما الفقرات (هـ،

و، ز، ح) فهي تمثل المستويات العليا وهي تهدف إلى تنمية مهارات الاستقصاء والاستكشاف

وإشراك الطلبة.

ويتم حساب معامل إشراكية كتاب الرياضيات للمحتوى وفقاً لمعامل رومي من خلال العلاقة الآتية:

$$\text{معامل إشراكية المحتوى} = \frac{ح+ز+و+هـ}{د+ج+ب+أ}$$

إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات لطلبة الصف العاشر الأساسي من خلال الرسوم والأشكال، وقد تضمنت الآتي:

أ. استخدام مباشر بهدف التوضيح.

ب. يلزم من الطالب أداء نشاط أو توظيف معلومات.

ويتم حساب معامل إشراكية كتاب الرياضيات للرسوم والأشكال وفقاً لمعامل رومي من خلال العلاقة الآتية:

$$\frac{ب}{أ} = \text{معامل إشراكية الرسوم والأشكال في الكتاب المدرسي}$$

إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات لطلبة الصف العاشر الأساسي من خلال الأنشطة التعليمية، وقد تضمنت الآتي:

أ. عدد الأنشطة المتوقع قيام الطالب بها في الصفحات المختارة.

ب. العدد الكلي للصفحات المختارة.

و يتم حساب إشراكية كتاب الرياضيات في الأنشطة التعليمية وفقاً لمعامل رومي من خلال العلاقة التالية:

$$\frac{أ}{ب} = \text{معامل إشراكية الأنشطة}$$

تفسير معامل الإشراكية:

أورد كل من الرواشدة (2019)، والناجي (2004) أنه عند تفسير نتائج تطبيق معامل رومي لإشراكية نعتمد المعايير التالية:

- 1- إذا كان معامل إشراكية الكتاب للطالب يساوي صفراً، فهذا يعني انعدام إشراكية الكتاب للطالب.
 - 2- إذا كان معامل إشراكية الكتاب للطالب يساوي واحداً، فهذا يعني أن نصف عبارات الكتاب تشترك الطالب وتحته على التفكير والنصف الآخر لا يشركه.
 - 3- إذا كانت درجة إشراكية الكتاب تنحصر بين (0.4-1.5) فهذا يعني أن الطالب يمكن أن يتفاعل مع الكتاب بفاعلية ونشاط.
 - 4- إذا قل معامل إشراكية الكتاب عن 0.4 فيعد تسلطياً، أي أنه يتضمن تحدياً قليلاً لفكر الطالب.
 - 5- إذا كان معامل إشراكية الكتاب أكثر من 1.5 فهذا يعني أن الكتاب لا يحوي إلا أسئلة، ومثل هذا الكتاب لا يعطي الطالب البيانات الكافية ليتعامل معها بفاعلية. أي تخلو من المعلومات الكافية ليكون تعلم الطالب فعالاً.
- وحدات التحليل:** اعتمدت الباحثتان الفقرة كوحدة تحليل للمحتوى لملاءمتها لموضوع الدراسة.
- ضوابط عملية التحليل:**

- ولكي تتم عملية التحليل بشكل جيد، لا بد من ضوابط تحكمها، وقد حدد الباحثتان الضوابط التالية:
- شملت عملية التحليل جميع الموضوعات الواردة في محتوى الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر الأساسي والذي قرر تدريسه في بداية العام الدراسي (2017-2018م)، طبعة 2021م.
- لن تشمل عملية التحليل دليل المعلم أو أي نشرات ملحقة بالكتاب.
- تم استثناء مقدمة الكتاب والفهرس والغلاف من عملية التحليل.

- تم استثناء الصفحة إذا كانت عنوان وحدة أو تهيئة وأهداف في بداية الوحدات أو تقويم (تمارين ومسائل وتمارين عامة).

- اشتمل التحليل الأنشطة والأمثلة والرسوم والأشكال فقرات التوضيح والشرح والتعميمات والتعريفات والاستنتاجات

صدق الأداة:

تم عرضها على مجموعة محكمين مختصين في مجال الرياضيات والمناهج الدراسية، للتحقق من إمكانية تطبيقها على المناهج والكتب الدراسية الفلسطينية، وبذلك تكون الأداة جاهزة للتطبيق لتحليل محتوى كتاب الرياضيات المختار لكل من المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة.

ثبات الأداة:

أجرت الباحثان كل منهما على حدا نفس التحليل لنفس المحتوى في الفترة الزمنية ذاتها، من ثم قامت بمقارنة نتائج تحليل الفقرات وأحصت الباحثان الفقرات التي تم الاتفاق على نتائجها والفقرات التي تم الاختلاف على نتائجها لكل من المحتوى والأنشطة والرسوم والأشكال، ثم قامت الباحثان بحساب ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر التالية:

$$\text{معامل الثبات (كوبر)} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}}$$

جدول (1): معامل ثبات التحليل.

محور التحليل	نقاط الاتفاق بين المحللين	نقاط الاختلاف بين المحللين	المجموع	معامل الثبات
المحتوى	483	50	533	0.91
الرسوم والأشكال	107	4	111	0.96
الأنشطة	168	1	169	0.99
المجموع	758	55	813	0.93

يتبين من الجدول (1) أن معامل الثبات لكل من المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة، والأداة ككل بلغ (0.91، 0.96، 0.99، 0.93) على الترتيب، وهي معاملات ثبات ممتازة (تامة) ، ولذلك تعتبر الأداة مناسبة للاستخدام.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي: مجموع التكرارات، والنسب المئوية، وتم استخدام معادلات رومي (Ramey's Formula) بنماذجها الثلاثة لقياس إشراكية الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول ومناقشته:

ما درجة إشراكية طلبة الصف العاشر الأساسي في محتوى الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم رصد تكرارات فقرات المحتوى من بطاقة تحليل المضمون، ومجموعها، ونسبها المئوية، ثم قامت الباحثتان بحساب معامل إشراكية عرض المحتوى في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين وفقاً لمعادلة رومي كما في الجدول 2.

جدول (2): مجموع تكرارات الفقرات، ونسبها المئوية في عرض محتوى .

الرمز	الفقرة	مجموع التكرارات	النسب المئوية
أ	الحقائق والمفاهيم الرياضية	44	8.5 %
ب	التعريفات الرياضية	29	5.6 %
ج	التعميمات والاستنتاجات	66	12.7 %
د	الأسئلة التي يجيب عنها الكتاب مباشرة	41	7.9 %
هـ	الأسئلة التي تطلب من الطالب تحليل المعلومات	114	22 %
و	الجميل الرياضية الإخبارية التي ترشد الطالب لعمل استنتاجات	105	20.3 %
ز	إرشادات تطلب من الطالب تحليل نشاط أو مشكلة ما ليقوم بحلها	78	15.1 %
ح	أسئلة تثير اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب	41	7.9 %
المجموع		518	100 %
معامل الإشراكية		1.87	

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل إشراكية المحتوى غير جيد لأنه أكبر من 1.5 وهذا يعني أن الكتاب يعتمد على الطالب كثيراً ويعتمد الكتاب في طريقة عرض المحتوى على الأسئلة ولا يعطي الطالب البيانات الكافية

ليتعامل معها بفعالية وأن نسبة الأسئلة التي تعتمد على إجابة الطالب أكثر بكثير من نسبة المفاهيم والحقائق والتعريفات والقوانين والتعميمات والأمثلة التوضيحية التي يحتويها الكتاب.

وتعزى النتيجة السابقة إلى أن الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر الأساسي يعاني من تكس معرفي ومعلوماتي كبير، وهذا الكم المعرفي الكبير من الصعب أن يراعي فاعلية الطالب وإثارة تفكيره ودفاعيته نحو التعلم والاندماج في العملية التعليمية ومهامها.

وتتفق النتيجة مع نتائج دراسات كل من (أبو الرويس وآخرون؛ والديب، 2020) التي بينت أن درجة إشراكية عرض المحتوى للطلبة غير مقبولة حسب المعيار الذي حدده رومي في معادلته. وتعزو الباحثان أن سبب اتفاق النتيجة التي توصلت إليها الباحثان مع نتائج هذه الدراسات هو أن جل اهتمام مؤلفو ومطورو الكتاب كان إشراك الطالب في العملية التعليمية من خلال الاعتماد على الأنشطة والتي تعتمد بشكل كبير على الطالب مما تسبب في التكدس المعرفي والمعلوماتي.

وتختلف النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (الأشقر، 2020؛ وعلوان، 2021) التي بينت أن درجة إشراكية عرض محتوى الكتب للطلبة كانت ضمن المستوى المقبول.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن مجموع النسب المئوية لفقرات المستويات الدنيا والتي لا تشارك الطلبة هي 34.7 % بينما مجموع النسب المئوية للفقرات التي تمثل المستويات العليا والتي تهدف إلى تنمية مهارات الاستقصاء والاستكشاف وإشراك الطلبة هي 65.3 % وحسب رأي الباحثان الكتاب لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة لأن النسب غير متناسبة بين المستويات الدنيا والعليا وهذا أمر غير جيد.

إجابة السؤال الثاني ومناقشته:

ما درجة إشراكية طلبة الصف العاشر الأساسي للرسوم والأشكال في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم رصد تكرارات فقرات الرسوم والأشكال من بطاقة تحليل المضمون، ومجموعها، ونسبها المئوية، ثم قامت الباحثان بحساب معامل إشراكية الرسوم والأشكال في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور لطلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين وفقاً لمعادلة رومي كما في الجدول 3.

جدول (3): مجموع تكرارات الفقرات، ونسبها المئوية للرسوم والأشكال.

الرمز	الفقرة	مجموع التكرارات	النسب المئوية
أ	الرسوم والأشكال التي تستخدم لغرض توضيحي	43	39 %
ب	الرسوم والأشكال التي تتطلب من الطالب أداء نشاط	67	61 %
المجموع		110	100 %
معامل الإشراكية		1.56	

يتضح من الجدول السابق أن معامل إشراكية الرسوم والأشكال هو 1.56 أي أكبر من 1.5 وتشير هذه النتيجة أن درجة إشراكية الرسوم والأشكال في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر الأساسي لم تصل إلى الحد المطلوب الذي يسمح للطلبة بالتعامل مع الرسوم والأشكال بشكل فعال بسبب قلة نسبة الرسوم والأشكال الوظيفية والمثيرة لتفكير الطالب وفاعليته مقابل تلك الرسوم والأشكال التي تركز على التوضيح العام والمباشر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الديب، 2020). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الأشقر، 2020؛ وعلوان، 2021)، وفي هذه المرحلة التعليمية حسب رأي الباحثان لا بد من التركيز على الرسوم والأشكال الوظيفية والهادفة لربط الأفكار وإيجاد العلاقة بين الحقائق والمفاهيم الرياضية، بحيث تسمح بالمشاركة الفاعلة مع الكتاب المقرر والتقليل من الرسوم والأشكال التي تركز على التوضيح المباشر.

إجابة السؤال الثالث ومناقشته:

ما درجة إشراكية طلبة الصف العاشر الأساسي في الأنشطة في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم رصد تكرارات فقرات الأنشطة من بطاقة تحليل المضمون، ومجموعها، ونسبها المئوية، ثم قامت الباحثتان بحساب معامل إشراكية الطلبة للأنشطة في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر الأساسي في فلسطين وفقاً لمعادلة رومي كما في الجدول 4.

جدول (4): مجموع تكرارات الفقرات، ونسبها المئوية للأنشطة .

الرمز	الفقرة	مجموع التكرارات	النسب المئوية
أ	عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب حلها	106	62.7 %
ب	عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة	63	37.3 %
	المجموع	169	100 %
	معامل الإشراكية	1.68	

يتبين من الجدول 4 أن معامل إشراكية الأنشطة غير مقبول حسب المعيار الذي حدده رومي في الجزء الثاني من كتاب الرياضيات المطور للصف العاشر الأساسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن الكتاب يطغى عليه الأنشطة التي تطلب من الطالب حلها بشكل كبير، ويعد هذا إرهاقاً للطلاب حيث يغلب عليها طابع الأسئلة وهذا الكتاب لا يعطي للطلاب البيانات الكافية ليتعامل معه بفاعلية

وتتفق هذه النتيجة مع (الأشقر، 2020)، وتعزو الباحثتان سبب اتفاق نتائج الدراسة السابقة مع النتيجة التي توصلت إليها الباحثتان إلى اهتمام مؤلفو ومطورو الكتاب بأن يكون للطلاب دور كبير في المشاركة في أنشطة الكتاب. وتختلف مع دراسة كل من (الديب، 2020؛ الوائلي، 2017؛ وعلوان، 2021) في ضوء معادلة رومي.

توصيات الدراسة:

- 1- تطوير الجزء الثاني من كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي بحيث يتم تقليص الكم المعرفي للمحتوى وتبني المحتوى الوظيفي المرتبط بحياة الطالب.
- 2- وضع الرسوم والأشكال الهادفة والتي تثير تفكير الطالب.
- 3- مراجعة الأنشطة الرياضية بحيث يأخذ بالاعتبار الأنشطة ذات المعنى والمرتبطة بواقع حياة الطالب.
- 4- دعم المعلمين في استيعاب فلسفة مناهج الرياضيات المطورة وتوجيهات التعلم البنائي للرياضيات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- الأشقر، أيمن محمود. (2020). إشراكية كتب الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 6(1)، 90-124.
- الدغيمات، حسين خليل، و العجالين، إيمان صالح. (2018). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن. مجلة كلية الآداب، 1(11)، 297-333.
- الديب، ماجد حمد. (2020). درجة إشراكية كتب الرياضيات المطورة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا وفقا لمعامل رومي Romey بفلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 34(6)، 1-30.
- الرواشدة، إيمان محمد، والقضاة، خالد يوسف. (2019). درجة إشراكية الطالب في كتاب الحاسوب المقرر للصف التاسع في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- الرويس، عبد العزيز محمد، الشلهوب، سمر عبد العزيز، وعبد الحميد، عبد الناصر محمد. (2014). درجة إشراكية الطلاب في محتوى مناهج الرياضيات المطورة بالمرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(2)، 733-772.
- الصويركي، محمد على حسن. (2020). تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية: المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(3)، 21-39.
- المطيري، سعود صقر سعود. (2020). درجة إشراكية الطالب في كتاب اللغة العربية للصف السادس في دولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- النوافلة، وليد. (2012). إشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 26(10)، 2369-2398.
- الوائلي، سعاد. (2017). إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية). مجلة الأستاذ، 2(223)، 69-90.

- الناجي، حسن. (2004). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، ندوة بناء المناهج-الأسس والمنطلقات. جامعة الملك سعود، 515-552.
- العبد الكريم، ندى بنت عقيل عبد العزيز، والعبد الكريم، صالح بن عبد الله بن محمد. (2016). درجة إشراكية الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، 28(3)، 475-500.
- خطابية، محمد صالح إبراهيم. (2014). إدارة الصف وبيئة التعلم. رسالة المعلم، 51(2)، 46-48.
- عطية، مروة عطية محمد. (2017). توظيف تقنيات السرد التفاعلي في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 2017(17)، 202-221.
- علوان، روان تيسير. (2021). درجة إشراكية كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

المراجع الأجنبية:

- Haji, Jabbar. (2016). The degree of Students Involvement in Social Studies textbook for Six Intermediate Basic School in Kurdistan Region "Study and Analysis". University of Zakho, Faculty of Education, *The Eurasia Proceedings of Educational & Social Sciences (EPESS)*, (5), 328-338.

تقدمات النساء في نقوش جنوب وشمال الجزيرة العربية

أ. د. رحمة بنت عواد السناني¹

¹ استاذ التاريخ القديم بكلية الاداب، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

بريد الكتروني: dr.rahmh2013@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj493>

تاريخ القبول: 2023/08/07م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

وثقت هذه الدراسة الاف تقدمات لنساء الجزيرة العربية القديمة لكافة معبودات مناطقها، وتتوعت تلك التقدمات من حيث نوعها فهي أما إلزامية على الجميع من اصحاب المحاصيل والثمار رجال كانوا او نساء، أو اجبارية مفروضة من كهنة المعبودات كتكفير عن الخطايا والآثام؛ تقدم للمعبودات لترضى وتعفو عن المذنبين. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها؛ تقارب النساء مع الرجال في الجزيرة العربية من حيث انواع التقدمات المقدمة للمعبودات وإن اختلفت في دوافعها حيث كانت الدوافع لدى المرأة اكثر تنوعاً وتساوت النساء في كافة طبقات مجتمعات الجزيرة العربية القديمة من حيث التقرب للمعبودات بين النساء الاحرار والإماء والخادmates كما وثقت النقوش ذلك.

الكلمات المفتاحية: النقوش – التقدمات – المعبودات – التماثيل.

RESEARCH TITLE

Women's Oblations in inscriptions in Southern and Northern Arabian Peninsula**Dr. Rahma Bint Awaad Al-Sanani¹**¹ Old History Professor Faculty of Arts at Taiba University K.S.AEmail: dr.rahmh2013@gmail.comHNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj493>**Published at 01/09/2023****Accepted at 07/08/2023****Abstract**

This study documented thousands of offerings to the women of the ancient Arabian Peninsula to all the deities of its regions, and these offerings varied in terms of their type, as they are either obligatory for all owners of crops and fruits, men or women, or compulsory imposed by the priests of deities as atonement for sins and misdeeds; Offer to idols to be satisfied and pardon the guilty.

The study reached a set of results, including; The rapprochement of women with men in the Arabian Peninsula in terms of the types of offerings presented to deities, although they differed in their motives, as the motives of women were more diverse, and women were equal in all layers of ancient Arabian peninsula societies in terms of approaching deities among free women, slaves and maids, as documented by the inscriptions.

Key Words: inscriptions -offerings - deities - statues.

المقدمة:**مشكلة البحث:**

إن الجانب الديني في حضارة الجزيرة العربية القديمة جانباً يعتريه الغموض بصفة عامة؛ لقلّة النقوش التي تتحدث بالتفصيل عن الديانة وطقوسها المتنوعة، ويزداد الغموض إذا ما حاولنا معرفة ماهية التدين لدى النساء في حضارة الجزيرة العربية القديمة وعلاقتهم بالمعبودات؟ وكيفية ممارسة الشعائر والطقوس الخاصة بتلك المعبودات؟ وماهي التقدّمات والقربان والنذور التي قدمتها النساء للمعبودات المختلفة. ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة في محاولة لسبع غور هذا الجانب الديني لدى نساء الجزيرة العربية القديمة لا سيما فيما يتصل بالتقدّمات التي كن يقدمنها لمعبوداتهن.

المقدمة:

تُعدّ التقدّمات التي توهب للمعبودات من أهمّ الشعائر العملية في كافة الديانات منذ نشأة الحضارات البشرية، حيث اعتاد الناس أن يقدموا لمعبوداتهم اعزّ وأعلى ما يمتلكون تعبيراً عن اجلالهم وتقديسهم لها، لما تؤدّيه تلك المعبودات من دور أساسي في مختلف شؤون حياتهم اليومية؛ لذا حرصوا على تقديم القربان والنذور والإهداءات المتنوعة لمعبوداتهم؛ لكسب رضاها ولتسبغ عليهم نعمها، وتقدم ممارسة شعيرة التقدّمات لنا دلالة مؤكدة على قوة التدين والارتباط الوثيق بالمعبودات وهي الشعيرة التي تمارس من جميع فئات المجتمعات القديمة كما دلت نقوشهم وتقدّماتهم المتنوعة؛ كونها تمثل الصورة الواضحة للعلاقة الخارجية بين المتعبدين ومعبوداتهم.

مشكلة البحث:

قلّة الكتابات والبحوث التي تركز على التقدّمات الدينية التي كانت المرأة في حضارة الجزيرة العربية القديمة تبادر بتقديمها للمعبودات في مختلف المناسبات حيث يكتنفها الغموض لكون معظم النقوش المختلفة التي تم اكتشافها حتى الآن تتسم بالعمومية وتشير بصفة عامة إلى أنواع من الممارسات والشعائر الدينية دون تفصيل.

تساؤلات البحث:

يمكن إجمال تساؤلات البحث فيما يأتي: ماهي أنواع التقدّمات التي بادرت لنساء بتقديمها للمعبودات في حضارة الجزيرة العربية؟ وهل اختلفت مسمياتها من منطقة لأخرى؟ وماهي ضوابط تقديمها من الناحية الدينية؟ وماهي المناسبات التي حتمت على المرأة في الجزيرة العربية المسارعة في تقديم القربان والنذور والتقدّمات المختلفة للمعبودات في معابدها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد أنواع التقدّمات التي كانت المرأة تقدمها لمعبوداتها في الجزيرة العربية، وتحديد مسميات تلك التقدّمات في مناطق الدراسة، وهل كانت هناك ضوابط محددة لتقديم تقدّمات النساء في معابد الآلهة، وتحديد المناسبات المختلفة التي كانت النساء تسارع خلالها إلى تقديم التقدّمات للمعبودات المختلفة.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

ترجع أهمية هذا البحث وأسباب اختياره إلى عدة أمور، أهمها:

- أهمية دور المرأة في حضارة الجزيرة العربية القديمة ومكانتها التي أثبتتها لها النقوش المكتشفة.

- العلاقة القوية التي ربطت المرأة بمعبوداتها؛ مما يشير إلى شدة تدينها وارتباطها بالمعبودات ويقينها بمساعدتها لها في احتياجاتها المختلفة.
- قلة الدراسات والأبحاث - حتى الآن - التي خصصت لدراسة تقدمات النساء للآلهة المختلفة في المنطقة؛ بحيث يكاد ينعدم وجود دراسة ركزت على هذا الجانب في دراسة تعتمد على قراءات النقوش والآثار المكتشفة المتصلة بهذا الجانب.

حدود البحث :

سيقتصر البحث على منطقتي جنوب وشمال الجزيرة العربية القديمة خلال الألف الأول قبل الميلاد.

منهج البحث:

اعتمد على المنهج التاريخي الاستقرائي والمنهج الوصفي.

المقدمة: تتضمن مقدمة البحث ، أهميته، تساؤلات البحث ، أهدافه، أسباب اختياره، وحدود البحث الزمانية والمكانية، والمنهج المتبع فيه.

تقسيمات البحث:

ستقسم الدراسة الى : تمهيد وفيه لمحة موجزة عن مسميات التقدمات في المنطقة من خلال النقوش وانواع التقدمات واماكن تقديمها.

ويأتي بعد ذلك مبحثين:

ويتضمن المبحث الاول: أنواع تقدمات النساء للمعبودات في الجزيرة العربية من حيث: تقدمات النفس والاولاد، تقدمات المحاصيل الزراعية والثمار والاملاك المتنوعة، تقدمات التماثيل البرونزية والمذهبة والذهبية، تقدمات طقوسية (مباخر - مجامر - تماثيل ذات دلالة طقوسية) هذا فضلاً عن تقدمات النقوش (المساند)، أما المبحث الثاني فيتحدث عن: الغرض من تقدمات نساء الجزيرة العربية من حيث : تقدمات الشكر والثناء على المعبودات، تقدمات اجبارية محددة بحسب الاوامر الالهية، تقدمات للحصول على امور مكاسب اضافية من المعبودات كوهب الاولاد الاصحاء والثمار الوفيرة والشفاء من الامراض، علاوةً عن تقدمات كنّ يسارعن إليها؛ لطلب الحماية من المعبودات.

الخاتمة:

تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع:

تحتوي اهم المراجع التي استفاد منها البحث.

الملاحق:

تتضمن مجموعة من الاشكال والصور المتصلة بالبحث والتي تزيد من قيمته العلمية إن شاء الله.

الدراسات السابقة:

يتسم موضوع البحث بندرة الدراسات العلمية المحكمة التي تركز على الموضوع، بحسب الاطلاع على مصادر المعلومات المتوفرة في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث وقواعد معلومات الرسائل الجامعية، ومكتبة

الملك فهد الوطنية ، وإن وجدت دراسات تناولات التقدّمات والقرايين والنذور بشكل غير مباشر ودون تركيز على المرأة وتقدّماتها، ومن بينها:

- عقاب، فتحية، المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد الى الرابع الميلادي قرأه في ضوء النقوش، الدارة، السنة 36، ع3، 1431هـ. وتناولت دور الكاهنات في المعابد بصفة خاصة.
- القحطاني ، محمد سعد، تقدّمات نذرية للمعبودات في اليمن القديم (تقدّمات النفس والممتلكات) دراسة من خلال النقوش والاثار، اليمن ، صنعاء. كاسكل، ف، لحيان المملكة العربية القديمة، ترجمة. البكر، منذر، جامعة البصرة، مجلة كلية الاداب، 1971. تحدث عن النذور المقدمة للمعبودات بصفة عامة وقد افاد منه البحث فيما يخص نذور النساء.
- الحاج، محمد علي، مكانة المرأة في مملكة قنبان في ضوء نقوش مسندية جديدة، مجلة العلوم الانسانية، ع4، 2020. تحدث عن المرأة بصفة عامة وركز على المرأة القنسانية فقط. في حين يركز هذا البحث على التركيز على تقدّمات النساء بصفة خاصة في جنوب وشمال الجزيرة العربية القديمة من حيث انواعها ومناسبات تقديمها ودلالاتها المتنوعة.

التمهيد:

وقد عبرت نقوش الجزيرة العربية المختلفة عن تقديم القرايين والنذور والاهداءات بصيغ متعددة حيث وردت لفظة أكرّب (اكرّب) بمعنى تقرب للمعبودات بقربان، وورد في اللهجة السبئية كذلك لفظ هقني (هقني) وهي سلاً في اللهجة القنسانية والمعينية (سلاً)، في حين ورد في الكتابات اللحيانية بـ هودق (هودق)، وكلها تأتي بمعنى التقديم للمعبودات ووهبها القرايين والنذور المتنوعة. وأن أختلف الهدف من التقدّمات من شخص لأخر، على أن التقدمة في اصل نشأتها كانت بمثابة الهدية التي يقدمها المتعبّد لمعبوداته ليحظى ببعض المنافع الدنيوية غالباً او ليتجنب الوقوع في بعض المصائب او ليطلب من خلال تقدّماته العون من المعبود أو الصفح عنه فيما لو وقع في محذور ما.

وتشير نقوش الجزيرة العربية القديمة الى انواع من التقدّمات التي حرص المتعبّدون على تقديمها للمعبودات ؛ فهي إما تكون تقدّمات: الزامية اجبارية مثل تقديم عشور الاراضي للمعابد ومعبوداتها في كل موسم زراعي، أو تكون تقدّمات وقتية بمعنى أنها تُقدّم في مناسبات مختلفة : كأن يتقرب بها للمعبودات شكراً وامتناناً بمناسبة عودة من رحلة تجارية أمنة او عودة من حرب او سفر بالسلامة او لميلاد اطفال اصحاء او للشفاء من العلل والامراض، ومن ناحية اخرى قد توهب التقدّمات للمعبودات طلباً للحصول على الولد الصالح او الغلال الوفيرة أو لسلامة البدن والحواس او للوقاية من العين والحسد أو للسلامة من الاعداء، الجدير بالذكر ان من ضمن التقدّمات الوقتية ما يبادر المتعبّدون بتقديمه لمعبوداتهم بناء على الاوامر الالهية الخاصة بطلب تقدّمات واضاحي او نحوها بمناسبات تحدد من قبل كهنة المعابد.

وبادر سكان الجزيرة العربية القدامى - كما تؤكد نقوشهم - الى تقديم القرايين والنذور وكل ما من شأنه أن يستجلب لهم رضا المعبودات ويدفع عنهم غضبها ؛ لينعموا بخيراتها ولتمنحهم السعادة والراحة والاستقرار، وتثبت النقوش والاثار أن النساء في الجزيرة العربية اسهمن بقسط وافر في المسارعة للمعابد وتقديم التقدّمات لكافة

المعبودات؛ وتنوعت الاسباب التي كانت تدفع النساء الى بذل التقدّمات السخية لمعبوداتهن وان ركز جلها على الناحية الدينية والاجتماعية حسبما ورد في النقوش حتى الان.

وستحاول هذه الدراسة المعنونة بـ"تقدّمات النساء في نقوش جنوب وشمال الجزيرة العربية القديمة" معرفة انواع تقدّمات النساء التي حرصن على توثيقها في داخل المعابد وتأكيد تقديمها بصفة منفردة غالباً بذكر اسمائهن في نقوش التقدّمات للمعبودات عليها ترضى، والتعرف على اغراض تلك التقدّمات التي حظيت بها المعبودات من قبل نساء الجزيرة العربية القديمة ثم تحاول استخلاص ما وصلت اليه المرأة من مكانة سياسية واقتصادية واجتماعية فضلاً عن المكانة الدينية للنساء من خلال نصوص تلك التقدّمات.

المبحث الأول: أنواع تقدّمات النساء للمعبودات في الجزيرة العربية

أولاً: تقدّمات النفس والاولاد:

تجدد المرأة في نقوش الجزيرة العربية القديمة بنفسها واولادها وتجعلها في مقدمة تقدّماتها لمعبوداتها؛ مما يدل على شدة التقوى في نفسها والتقديس الشديد لمعبوداتها، وغالباً ما تتبع نقوش تقدّمات النفس نسقاً متماثلاً بحيث تذكر المرأة اسمها واسماء اولادها، والمعبود الذي تقربت اليه، واسم المعبد الذي تمت التقدمة فيه ثم وضع تلك التقدمة تحت حماية المعبود الذي تقربت له بهذه التقدّمات، على أن تقدّمات المرأة لنفسها او اولادها للمعبودات - على الأرجح- كانت تقدمة رمزية لا فعلية بحيث تحظى ومن قدمتهم للمعبودات برضاها وحمايتها؛ فهي تقدمة معنوية ضمنية الغرض منها طلب الرعاية من المعبودات للنفس والابناء والاهل(الحسني، 2012، ص 292).

ومن نقوش تقدمة النفس لدى النساء ما ورد في نقش (YM 2536) ومفاده: أن خراش (سيده) تقربت بتقديم نفسها للمعبود ود في معبده ذو مسمم*، اذن قدمت خراش نفسها كقربان لذري لمعبود القمر المعيني ود في معبده، وفي نقش اخر (Rb 645) تقدم سيده اخرى تدعى عم عند بنت ذراً كرب نفسها واولادها وممتلكاتها كقربان للمعبودة ذات حميم معبودة الشمس*، وفي نقش (JA 345) تضع سيده فُقد اسمها لكنها وضعت نفسها وحواسها وابنتها سكينه في حماية المعبود القتباني أنباي*، وفي نقش (NNN 27) من منطقة ناعط دون على لوح حجري كتب بحروف غائرة تضع سيده اخرى تدعى شخشخ -التي تنتسب الى بيت واسرة هلك أمر- نفسها في حماية المعبود نوشم (القحطاني، ص72؛ Jamme, 1962, p. 101).

وتقدم سيده سبئية نفسها واولادها للمعبودة نوشم في نقش- وجد في منطقة صرواح ارحب شمال شرقي صنعاء - يتكون من سطرين فقدت بدايته التي تحمل اسم المرأة لكن دل عليها كلمة ب ن ت التالية، وقرئ النقش

* ود:اله القمر الرئيس في معين، ثم مملكة أوسان ولم تقتصر عبادته على معين واوسان وانما انتشرت في كافة انحاء الجزيرة العربية مع الجاليات التجارية التي انتشرت في المنطقة. الشبية، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 77.

* ذات حميم: الهة الشمس في ديانة مملكة سبأ منذ القرن السابع ق.م وعُبدت في قتبان كذلك بهذا الاسم.عريش، عالم الالهة في مملكة قتبان قبل الاسلام، ص 18.

* أنباي: يأتي في المنزلة الثانية بعد عم من حيث المكانة والذكر في النقوش، واسمه يعني المتكلم، ويوصف في بعض الكتابات ب شمين الحامي الذي يسبغ حمايته على اتباعه، محمد بافقيه، نقوش ودلالات، ص 16، 17، 20. ابو العيون، الوعل في الحضارة اليمنية القديمة، ص 38-39.

: بنت مشبوم من بيت او ربة بيت (الشخص المسمى) شبم هو قدمت للمعبودة نواشم نفسها وولدها وذريتها، وفي نقش اخر من منطقة ريبون من حضرموت (24 RH) تقدم صاحبتة سمهان بنت عم أنس نفسها قربان للمعبودة عثرم*، ومن نقوش معبد عثرم المسمى حضران في ريبون - أيضاً- نقش يؤرخ بالقرن السادس ق.م تقريباً تقدم سيدة حضرمية فُقد اسمها واسم ابياها واسرتها لكن دلت عليها كلمة ب ن ت ، قدمت نفسها للمعبود عثرم في معبده، ومن نقوش تقدمة النفس كذلك نقش (JA 2815) لسيدة تدعى لأية وثقت من خلاله تقديم بنتها سدة لمعبودها عزيزان*، ومن نقوش معبد اله القمر السبئي إيل مقه* بمعبده معربم في منطقة المساجد جنوب مأرب نقش (GL 1128-1129) وقرئ : (صاحبة النقش) بنت يثع ذوطم قربت للمعبود إيل مقه ذو معرب ابناؤها صدق إل و إل أوس ولحيعثت وعتت.....(الحمادي، 2006، ص122)، ومن شمال الجزيرة العربية ما يفيد بقيام امرأة لحيانية بإهداء ابنتها للمعبود سلمان ثناء له، او ربما لتكون أمة في معبده كما يرى كاسكل (كاسكل، 1971، ص 187)، ولعلها وضعت ابنتها تحت حماية ورعاية هذا المعبود وكان ذلك من قبيل الاهداء الرمزي او ما عرف بتقدمة النفس للمعبودات.

ومن نقوش مملكة قتيبان نقش (MUB 206=CSAI 143) والذي تذكر صاحبتة السيدة رثد أنها قدمت للإلهة ذات صنتم* سيدة المعبد قتيبان تقدمات نذريه من املاكها الخاصة (الحاج، 2020، ص127) ويتضمن نقش لنساء من بينهن نعمود ونعم جد بنات نبال يهصبح ما يفيد بأنهن اوقفن انصبتهن من ارض تبل (تبال) من اجل معبودهن تألب ريام السبئي(صالح، 1985، ص 41).

ثانياً: تقدمات المحاصيل الزراعية والثمار والاملاك المتنوعة:

وشاركت النساء الرجال في الجزيرة العربية في المبادرة بتقديم هذا النوع من التقدّمات، حيث وجد نقش تتحدث فيه سيدة معينية - تنسب نفسها الى والدتها كاهنة المعبود ود - فتقول : سلمى ابنة كاهنة (ود) عدت ونذرت كل ما تملكه ل(المعبود) ود، فهي تقدم كل املاكها لمعبودها اله القمر المعيني ود، وفي شمال الجزيرة العربية وجد في جبل عكمة نحو 35 نقشاً لنساء لحيانيات يقدمن النذور للمعبود ذو غابة*، وتمثلت التقدّمات في التقرب لمعبودهن بما يمتلكن من اموال وارضيات ونخيل وابل وثمار؛ ومن نماذج تلك النقوش نقش قرئ:

- امة سلحت ذي غابة أطلت (قدمت) .

- الطلل بكل بعد(عن) نخلها ب تأل.

* عثرم: قدس في كافة ممالك جنوب الجزيرة العربية بصفته ابن للمعبودين الشمس والقمر. منقوش، الديانة اليمنية، ص68، من الغريب أن يذكر في النقش بصفته معبودة انثى.

* عزيزان: إلهة عُبدت في مملكة سبأ وهي الالهة العزى عند عرب شمال الجزيرة العربية القديمة، ظهرت عبادتها في ممالك جنوب الجزيرة العربية منذ القرن الثاني ق.م. الحسني، الاله عم وآلهة قتيبان، ص 163

* إيل مقه: الاسم الأشهر لمعبود القمر في مملكة سبأ ظهر لأول مرة في نقوش المنطقة في عصر المكرب السبئي سموه علي ينوف (850-820ق.م). السناني، الالهة والمعابد في جنوب الجزيرة العربية خلال الالف الاول قبل الميلاد، ص

* ذات صنتم: الهة الشمس، وصنتم نعت للشمس بمعنى تلك الهادئة أو الشمس الباردة وهي من معبودات تمنع العاصمة القتيانية الرئيسية منذ القرن السابع ق. . الحسني، الاله عم وآلهة قتيبان، ص41-42.

* أو ذو غيبة: اله لحيان الرئيسي و من اكثر اسماء الالهة ورودا في النقوش للحيانية، ويرى بعض الباحثين ان اسمه يعني صاحب الغابة أي راض ديدان لخصوبتها، او هو اله القمر الذي يظهر ويغيب . أبو الحسن، نقوش لحيانية، ص 314-316.

- فرضي عنها واسعدها. وتتقرب لحيانية اخرى - كذلك في نقش آخر من شمال الجزيرة العربية - لمعبودها ذو غابة بتقديم املاكها حيث قرئ:
- أمة رفا بنت.
- ربح أطلت (قدمت).
- الطلة(الزكاة) لكهل (ربما من اسماء الشهور للحيانية) لذي غابة.
- بعد(عن) ثبراتها (الثبرة الاراضي الزراعية) (صقر، ص 1426-1427).

ومن نقوش النساء اللحيانيات الاخرى التي تتحدث عن تقديم الثمار للمعبودات؛ نقش فُقد فيه اسم المرأة الاولى وتقول السيدة:.....سلمة (مبعوثة أو مندوبة) ذي غابة أطل (قدم) بعد(عن) دثأة (ثمار فصل الربيع). ومن نقوش اللحيانيات التي تشير الى تقديم الطلل (الزكاة) - غالباً ما تكون من الثمار والمحاصيل الزراعية- نقش (أبوالحسن: 1999) وتتحدث من خلاله لحيانية تدعى سموه بنت سمر سلحة ود وانها اشتركت مع بعلها زيد من قبيلة يفاعان في تقديم الطلل(الزكاة) لذي غيبة ب (هذا) المصد (الجبل) فاسعهما (ابو الحسن، 2002، ص 43).

ثالثاً: تقدمات التماثيل البرونزية والمذهبة والذهبية:

قدم سكان الجزيرة العربية القدامى لمعبوداتهم التماثيل بمختلف اوضاعها وهيئاتها جالسة كانت او واقفة كاملة او نصفية، واختلفت مادة صناعة تلك التماثيل ما بين حجرية او معدنية من الذهب الخالص أو من البرونز أو تماثيل مذهبة كما كانوا يذكرون في نقوشهم، ويطلق المقدمون على تلك التماثيل في النقوش صلص (صلم) (P 373. Hoefner, 1970، ولم تقتصر تقدمات التماثيل على التماثيل البشرية فقد تكون حيوانية مثل تماثيل : الثور والوعول والفرس والبغل، وغالباً ما يقدم المتعبد التمثال منفرداً لكن قد يشترك في تقديم التمثال اكثر من شخص؛ وربما يعزى ذلك لارتفاع تكلفة صنعها والتي قد لا يقدر على تحملها بعض المتعبدين فرادى(الحمادي،ص172)، ويرجح أن تقدمات التماثيل كانت تمثل المتعبدين انفسهم وتتوب عنهم في المعابد؛ طلباً لرعاية وحماية المعبودات في الحروب والشدائد والازمات والامراض من ناحية(شميدت 1992، ص873) ولتنظف هذه التماثيل اثار تخلد تقدمات مقدميها في معابد معبوداتهم وتبقيهم تحت نظرها وفي رعايتها(الحمادي، 2006، ص168).

واسهمت النساء في الجزيرة العربية القديمة بتقديم التماثيل لمعبودتهن كما وثقت نقوشهن؛ ومن بينها نقش لسيدة سبئية من صرواح تدعى كربية قدمت مع زوجها يصبح إل الى معبودتها أم عتثر (ربة الشمس) أربعة تماثيل مصنوعة من البرونز؛ شكراً لها لأنها اهدتها اربعة اطفال كلهم اصحاء وهم ثلاث بنات وولد(صالح،1985، ص 38)، وتقدم سيدة اخرى تدعى عم رام مع ابنتها وهما من عائلة حنغم للإله ايل مقه تماثيلين من البرونز وذلك لسلامة اجسادهن(السعيد، 2002، ص 10)، وفي نقش اخر لسيدة (Ym 2403) تقدم صاحبتة قرباناً انثوياً تماثلاً لمعبودها لأنها انجبت بنتاً بعد ولادة ميسرة (عقاب، 1431 ص 108) .

وتوثق امرأة تدعى نويت في نقش حُفر على لوح حجري يتكون من اربع وجهات تقدمتها الى معبودتها اثرت - في معبدها- وتمثلت التقدمة المذكورة في صنم برونزي(تماثل) حيث قرئ: نويت مملوكة أو خادمة أب عم

القفل وهبت امها أثرت في معبدها يسل (يثل) كما قدمت لها صنماً برونزياً ووضعت في حماية أثرت ولدها وحواسها واهل بيتها(الحسني، 2011، ص453)، كما تُهدي سيدة - يبدو انها ذات مقام رفيع أو وظيفة مرموقة- تدعى أسيل صاحبة البيتين واهدت للمعبود عتثر تماثلين من ضريبة العشر المقررة عليها(نامي، 1943، ص18)، وفي نقش سبئي (JaS 751, RES. 4938-8) تتحدث صاحبه المدعوة أب حلك من قبيلة ذبيان عن تقديمها للمعبود ايل مقه ثهوان بعل أوم تماثله من الذهب، والى نفس المعبود وفي نفس معبده تقدم سيدة اخرى فقد اسمها الاول الا انها تذكر- في نقشها (JaS 742) انها قدمت اربعة تماثيل وتمثاله- ربما تماثل يرمز لمعبودها- الذي وعدته به لأبنائها : اب كرب وسعد أوم وزيدم وكهل إل أ ب عند والاخيرتين اناث(ابو الجزر، 1994، ص15-16)، ويتحدث نقش قتباني جديد من مدينة مريمة* عُرف النقش ب (حاج-العادي 86) عن سيدة تدعى أب وسل من بيت أهل أنس وإل شرح من بني دقل قدمت للمعبودة ذات صنتم تماثل من البرونز من قيمة ريع اخرجته اب وسل للمعبودة، ووضعت نفسها وقواها وابنها المسمى نبط عم وممتلكاتها في رعايتها، ووادعت تماثلها هذا للمعبودة ذات صنتم من كل من يحاول الحاق الاذى به أو نقله من مكانه في المعبد(الحاج، 2020، ص130-131) (شكل رقم 1).

ويتحدث نقش(Ja 722) الموثق بأسماء عدد من النساء فقد اسم الاولى وذكرت منهن :كعبب وثوب ثوان وداد سمى وهن بنات كلودد من اسرة آل شوقم، وكن إماء (خادما) لإل نعم برل، وقدمن قربان تماثلين تماثل رجل واخر لامرأة برونزيين مذهبين للمعبود ايل مقه؛ لأنه اكرمهن فولدت امهن بنتاً خامسة (ابو الجزر، 1994، ص20-21؛ الحمادي، 2006، ص257) ، وتتحدث سيدة سبئية تدعى شوف من قبيلة لنها عن انها كتبت هذا المسند في معبد اوم وقدمت تماثلاً ذهبياً للإله ايل مقه في المعبد المذكور لأنه هداها في مشكلة كانت تمر بها . وتؤكد على ذلك سبئية اخرى تدعى صفنات الابذلية تخبرنا انها اشتركت مع زوجها سعد كرب في تقديم تماثل مصنوع من البرونز للمعبود ايل مقه ثهوان رب اوم(صالح، 1985، ص37، 39) ، وفي نقش (Ja706) من معبد أوم تتحدث سيدة سبئية اخرى تسمى نفسها ب امة ايل مقه أي عابده أو تابعته في نقشها عن القربان المقدم للمقه ومناسبه ونوعه فتقول : " ه ق ن ي ت / إ ل م ق ه / ث ه و ن ب ن ب ع ل أ و م / ص ل م ت ن / ذ ت / ذ ه ب ن / م ر ض / م ر ض ت / ع ي ن ه / و / و رأ / ك ه ع ن ه و /، وقرئ: قدمت صاحبة النقش للإله ايل مقه ثهوان سيد معبد اوم تماثل ادمي انثوي برونزي مذهب وعدت به سيدها الإله ايل مقه لإعانتة لعبدته نضيرة بشفائها من مرض اصاب عينيها ورأت انه قد اعانها وشافاها من ذلك المرض (Jamme,1962,P.195) .

وتقدمت نساء اوسان كذلك للمعبودات بتقدماتهن من التماثيل فهذه سيدة فقد اسمها الاول لكنها نعتت نفسها - في نقشها - ب البغثية اخت يصدق إل فرعم شرح عتث ملك اوسان، وتوثق تقديمها لتمثال برونزي لسيدها يصدق ايل شرح عتث بن الاله ود في معبده، ويبدو انها قدمت التماثل إهداء منها لأخيها إجلالاً وتقديراً له، ومن تمنع العاصمة القتبانية تقدمه من سيدة تدعى لبأ بنت ال عم ذو هنعمة من بيت ذأيم ذي يجر تتحدث أنها اهدت الإلهتين بنتي ال في معبدهما أمر تماثل نصفي أنثوي فقد رأسه، ويظهر من النقش (Ja 868) أن

* مدينة مريمة: تسمى حالياً هجر العادي.

صاحبه كانت كاهنة لعشيرة (ذي اجر) وهي التي كانت تتولى منصب الكهانة وقد قدمت تماثلاً لمعبودها (الحمادي،2006، ص 217، 305). على أنه كثيراً ما تقدم المرأة تماثلاً يمثلها في معبد الاله الذي تتولى كهانته، ومن ذلك نقش السيدة برأت زوجة رثد ايل من عائلة شحز التي كانت تتولى المناصب الدينية في قتبان، وتولت برأت- كما توثق في نقشها- منصيين معاً فهي قطرت عم ذو ربحو ورشوت عم ذو ديمتم*، و قدمت التمثال في معبد عم ذو ربحو وكان التمثال لأمرأه تمثلها(عقاب،1431، ص 125-126). (شكل رقم2).

ويقوي ذلك نقش قتباني اخر دون على قاعدة حجرية مستطيلة وخُفر النقش بشكل غائر ويرجح ان هذه القاعدة كانت تحمل تماثال صاحبة النقش - الذي كان يمثلها في معبد الاله أنبي المسمى رصف - المسماة أب صدق حيث ذكرت فيه: انها صدق أب (ورم) وهب إل المنتمية الى ذو هران وذران قدمت للإله انبي الحامي تذكراها في معبد رصف، ووضعت تماثلها في حماية الاله انبي واعادته به من كل من يحاول ابعاده من موضعه في معبد رصف(الحمادي،2006، ص 521).

ولم تقتصر التقدّمات للمعبودات على الحرائر من نساء الجزيرة العربية القديمة بل تقدمت الأماء كذلك بتقدّماتهن من التماثيل للمعبودات ومن ذلك نقش لنساء هن: نعم جد بنت تحي عز والثانية هنا بنت ثون الثالثة نعمة من ال تحي عز أمة (عبدة) سعد شمس الكبسي قدمن قربانها للنذري للمعبود ايل مقه وهو تماثال امرأة مصنوع من البرونز المذهب(ابو الجزر،1994، ص33) .

ولم يقف الأمر في تقدّمات النساء في الجزيرة العربية على التماثيل البشرية بل قدمن التماثيل الحيوانية ومن بينها: تماثال حيواني يمثل مهرة (فرس) حفرت عليه مقدمته انها قدمته لربة الشمس في عقيدتها(صالح، 1985، ص 39) (شكل رقم 3)، كما يؤكد ذلك نقش (Lion 1) الذي تم العثور عليه في وادي حريب القتباني وتتحدث صاحبه عن مقدمة عبارة عن تماثال لأسد كامل منحوت من البرونز، وقد تم نحته بدقة متناهية تشير الى مهارة النحات الذي شكله، فالوجه والاطراف والجسم شكّلت بإتقان، ويقف تماثال الأسد على قاعدة مستطيلة الشكل حُفر عليها النقش المذكور ومفاده: أن شعبم بنت شكير من العائلة ذو مسجم قروح من بيت لحي ذو مسجم قدمت للمعبودة ذات صنتم لبأبي (أي لبوتين) مصنوعتان من البرونز، تم العثور عن احدهما فقط(الحمادي،2006، ص305) .

وتندر تقدّمات التماثيل في شمال الجزيرة العربية لكنها وجدت ومن بينها؛ تقديم سيدة لحيانية تدعى أمة يتعاد بنت واد قدمت قرباناً لمعبود الموتى اللحياني سلمان، كانت قد نذرت من اجل ابنتها قن بن حثل وامها عل هذا المعبود يطيل عمرها ويسعدّها(صالح، 1985، ص30) ، كما تقدمت المرأة اللحيانية شخلة بنت قاسم بصلمين لمعبودها في نقش (الذيبب 47) وقرئ: " شخلة بنت قاسم قدمت الصنمين للمعبود هن أكتب،

* عم ذو ربحو: نعت لأله القمر القتباني ، وظهر هذا النعت لأول مرة في النقوش في وادي بيحان في القرن الرابع ق.م، وربحو اسم معبده في العاصمة القتبانية تمنع لذا عُرف به حيث أن معظم نقوشه بهذا الاسم وردت من المعبد المذكور. الحسني، الاله عم وآلهة قتبان، ص135-136.

عم ذو ديمتم: نعت لأله القمر عم وعُبد بهذا الوصف في تمنع وهجر حنو الزير، وينعت بهذا الاسم كاله للمطر. محمد عبدالقادر بافقيه وكريستيان رويان، نقش أصبجي من حصي، ريدان، ص 18.

فرضي عنها وذريتها"، فالسيدة شخلة قدمت قربانها لمعبودها لنيل رضاه عليها وذريتها، ولم يوضح النقش هل التمثال يمثل السيدة أم هو تمثال للمعبود هن أكتب؛ ليمارس امامها المتعبدون طقوسهم الموجهة له (الذبيب، 1441، ص 154-155).

رابعاً: تقدمات طقوسية (مباخر - مجامر - تماثيل ذات دلالة طقوسية):

اشتركت النساء مع الرجال في الجزيرة العربية في التقرب للمعبودات بتقديم تقدمات تتصل بالطقوس التي كانت تمارس في معابد المنطقة، ومن ذلك ما تتحدث عنه سيدة قتبانية في نقش (2 Adl -a- FB) والمسماة ابنة المنتمية الى بيت وهب وهو عبد للقليل نبط علي البرانطي، وتوثق - من خلال نقشها- تقربها للمعبودة ذات صنتم في معبدها المسمى قلبان حيث قدمت لها عمودين من احجار البلق وما يرتبط بها من احجار بناء المكان المقدس فيشو*، والذي اقيم غالباً في مدينة مريمة في وادي حريب، وذلك من خلال الربيع المقرر على املاك السيدة ابنة من للإلهة ذات صنتم (الحاج، 2020، ص 127)، وفي نقش قتباني آخر (حاج - العادي 87) المدون على لوحة مستطيلة من حجر البلق - يرجح انه تم العثور عليه في معبد المعبودة اثيرة غرب مدينة مريمة بالقرب من معبد المعبود حوكم - والمؤرخ بالفترة ما بين القرن الثاني - الاول ق.م تتحدث سيدة قتبانية تدعى فارعة من اهل بيت (زوجة) هوف إل بن وقش عن أنها قدمت للمعبودة ذات صنتم لوحين من الحجر، او ما يعرف بـ بحتين (عضو ذكري) مصنوع من الحجر الجيري كجزء من الاتاوة او النذور المقررة على فارعة (الحاج، 2020، ص 135-136) (شكل رقم 4). وتتقرب السيدة قسم بنت صماد في احد النقوش الدينية للمعبودة ذات حميم ذات رحيان بتقديم تشير اليها في نقشها بـ بحت كذلك، ويرجح أنها عضو تناسلي انثوي (Pireen , 1979, p.232)، وتتقدم سيدة معينة لمعبد رصفم بتقديم غريبة وردت في نقش (Graf 6) وقرئ نقشها: داية بنت انس ذو كليم المتروجة من بيت عم علي ذي شعبان قدمت للآلهة بنتي إل؟؟ في المعبد رصفم لنفسها وحياتها، وحُفر نقش داية على تمثال انثوي صغير لامرأة ترتدي ثوب طويل وتظهر جالسة على كرسي يقوم على قاعدة صغيرة وله مسند للظهر، وكاتبة الاهداء تبين ان التقدمة هو هذا التمثال (Jamme , 1962 , p.142) .

وتكرس سيدة معينة تقدمة لها في تمنع عاصمة قتبان، وتذكر في نقشها بأنها كرسيت (سلات) قرباناً لمعبودها يتمثل في بنتي إل، وورد ذكر هذه التقدمة في عدد من النقوش الاخرى من بينها نقش معيني ذكرت صاحبه لحيم بنت كلب من اسرة عش من بيت صادق انها قدمت بنت إل في معبد رصف، ويرى عبدالعزيز صالح أن هذه التقدمة (بنتي إل) تماثيل ذات دلالات طقوسية، ربما يستفيد منها المعبد في طقوسه في شعائر الوحي والاستخارات مثل اقداح الاستقسام؛ ويفسر ذلك بازدواجهما في بعض النقوش بعبارة بنتي إل؛ أي ان احدهما للإيجاب والاخرى للسلب أو للموافقة والنهي في امور الاستخارة في مسأل المعابد (صالح، 1985، ص 43-45).

ومن تقدمات النساء المرتبطة غالباً بممارسة الشعائر والطقوس الدينية في المعابد المباخر التي تستخدم في تبخير المعبد اثناء اداء الطقوس الدينية والاحتفالات الدينية (شكل رقم 4)، ومن نماذجها نقش (CI 422)

* ربما اشارة الى قدس الاقداس.

المدون على قاعدة مبخرة قدمت لمعابد الاله عثر، وحرصت المقدمة على توثيق تقربها لمعبودها بهذه المبخرة بالنقش المذكور ومفاده: أن أمة شمس الوهرانية (نسبة الى منطقة أو اسرة تسمى وهران) قدمت للإله عثر هذا المقطر(المبخرة) من اجل أنها اسعدها بالنعم والاولاد الصالحين(الحمادي، 2020، ص 452-453)، وتحدثت سيدة اخرى تدعى امة انها تقربت كذلك لمعبودتها بنات إيل بهذا المقطر (المبخرة) من اجل ابنتها قحط أمة اختيان؛ لسلامتها، وحفر النقش المذكور على الوجه الامامي للمبخرة المكعبة الشكل ذات القاعدة الهرمية والمصنوعة من الرخام (ابو الجزر، 1994، ص 18؛ الحمادي، 2020، ص 463 ، -156 p. 1994، 171 (Maraqten).

ومن المباخر المقدمة من قبل النساء للمعبودات وإن لم تذكر المقدمة اسم المعبود ولا المعبد مبخرة - موجودة حالياً في متحف سيئون- عُثر عليها في مستوطنة سونة شرقي وادي عدم وقد حفر عليها نقش تقول كاتبته المسماة نعجم بنت ال انها قدمت لإلهها المعبود هذه المبخرة من اجل ابنتها، كما تم العثور على مبخرة اخرى في معبد حدث المخصص للمعبودة الشمس في منطقة ظريم ، وقد حُفر عليها نقش مفاده: ان صاحبة النقش على المبخرة التي تسمى ذونم المنتمية لقبيلة سفقين قدمت للإلهة الشمس سيدة حدث في معبدها الواقع في ظريم المبخرة (المدون عليها النقش) لسلامتها وسلامة بيتها (بريتون، 1980، ص 117؛ نتائج المسح السياحي 1996/1999م)، ج4، جامعة صنعاء ، الهيئة العامة للسياحة، ص86).

ومن نقوش التقدّمات الغربية من نساء شمال الجزيرة العربية نقش(أبو الحسن 46) ، وقرئ: " ...ن / ح..... م أ ب ه بنت لحي قَرباً المحار للمعبود ذي غيبة، فرضي عنهما و(عن) ذريتهما....ذ"، فالسيدة - التي فُقد اسمها- هي بنت لحي قدمت قربان للمعبود ذي غابة طمعاً في نيل رضاه، وأن يسبغ عليها وعلى ذريتها مرضاته، وحددت نوع القربان بأنه ه م ح ر، ويعني الصدف (شكل رقم 5) ، ولم تذكر في نقشها لماذا تقربت بالمحار. (الذبيب، 1441، ص 153)، وماهي علاقته بالمعبد وطقوسه*.

خامساً: تقدّمات النقوش (المساند):

تندرج لوحات المساند او الكتابات ضمن التقدّمات التي يبادر المتعبدون بتقديمها للمعبودات في معابدها لأغراض مختلفة؛ حيث أن المساند المنحوتة على لوحات حجرية أو برونزية - والتي تثبت غالباً على جدران المعابد مؤكدة على تقوى مقدميها- يتطلب نحتها الكثير من الجهد والمال ؛ لذا يقل هذا النوع من التقدّمات في المنطقة، ومع ذلك فقد وجدت .

وتعد المساند من اعظم الوثائق شاناً وقدرماً (شكل رقم 6)، وكما قدم الرجال من بني مرثد - على سبيل المثال لا الحصر- قرايينهم من المساند للمعبود إيل مقه في معبده ذو هران، قدمت نساء بني مرثد هذا النوع من التقدّمات للمعبود السبئي، ومن ذلك نقش حفر على لوح برونزي صغير زخرف اعلاه وثقب من زواياه الاربع كدلالة مؤكدة على تعليقه على احد جدران معبد زهران، ومفاد النقش: ابح(فُقد اسمها الاول)...لك المرثدية بنت عنان قدمت للإله ايل مقه في معبده المسمى وهران هذا المسند الذي وعدته به من اجل سلامتها

* للمحار فوائد عديدة منها؛ صلاحيته للأكل كغذاء، يدخل في صناعة الآلات الموسيقية مثل: الآت النفخ التي تصنع بإحداث ثقب في قمة الصدف لتمائل البوق وتستخدم في الشعائر والطقوس الدينية المقامة في المعابد، كما أن المحار مكان لإنتاج اللؤلؤ وهو من الاحجار الكريمة المعروفة منذ القدم، كما أن للمحار رمزية دينية منذ القدم حيث يرمز للحياة عند بعض الشعوب القديمة. الذبيب، المرأة اللحيانية، ص153.

ولكي ينعم بنعمه على قبيلتها بني مرثد(الحمادي، 2020،497)، ومن بين تقدمات النساء من المساند - كذلك - ما تضمنه نقش (C I H 504-3) ويمثل مقدمة عبارة عن لوحة مكتوب عليها النقش المتقرب به للآلهة، والذي تقدمت به سيدة تدعى قيل زأد، و ذكرت انها تقدم هذا المسند للمعبودة ذات بعدن تكفيراً عن خطأ اقترفته ابنتها الصغيرة التي دخلت معبد ذات بعدن واستقت من ماء البئر الخاصة بالمعبودة وهي على غير طهارة(النعيم، 2000، ص 451-452).

المبحث الثاني: الغرض من تقدمات نساء الجزيرة العربية :

تعددت اغراض التقدمات التي سارعن النساء الى تقديمها لمعبودات ومعابد المنطقة في الجزيرة العربية القديمة وتنوعت، حيث بادرن في تقديمها تعبيراً عن الشكر والثناء على تلك المعبودات عندما انعمت عليهن بنعم شتى، أو تطلعن - من خلال تقدماتهن الموثقة- للحصول على نعم اخرى منها مثل : الاولاد والبنات الصالحين، أو الثمار والغلال الوفيرة، أو الشفاء من الامراض والآفات، او النجاة من الحروب للأزواج والاولاد او العودة من السفر سالمين ، كما وجدت في تقدماتهن ما يشير إلى انهن قدمنها للمعبودات بمناسبةات مختلفة ونزولاً على رغبة ممثلي تلك الالهة الكهنة في معابدها، واخيراً كثيراً ما تقدم المرأة تقدماتها للمعبودات طلباً للحماية والرعاية الالهية.

أولاً: تقدمات الشكر والثناء على المعبودات:

ومن قبيل نقوش الشكر والثناء على المعبودات التي وقفت خلف الكثير من تقدمات نساء الجزيرة العربية نقش حفر على مبخرة من قبل سيدة تدعى ذو نمم من قبيلة شفقيت تمثل تقدمتها للمعبودة الشمس سيدة حدث في معبدها في ظريم ، وتورد السبب الذي جعلها تقدم المبخرة وهو التعبير عن امتنانها وشكرها للمعبودة المذكورة التي سلمتها وسلمت بيتها المسمى انعم وابنها إل وهب وأب كرب بالإضافة الى ان شمس سيدة حدث سلمت كذلك اعنابها (كرومها)(الحمادي، 2006، ص470) ربما مزرعتها من الفيضانات والسيول، وبالتالي حفظت اقتصادها واموالها.

وتخبرنا داية بنت انس ذو كلبم عن تقربها بتقديم تمثال صغير لأمرأه في معبد رصفم وتعتبر من خلال هذه التقدمة عن شكرها للآلهة لتوليها الكهانة مع ثلاثة من ابنائها(القحطاني، ص 51-52)، أما نقش (Ja 722) فتتقدم من خلاله عدد من الاخوات كعيب وثوب ثوان وداد سمي بنات كلودد من اسرة شوفم يتقدمن بتمثالين احدهما لرجل والاخر لأمرأه مصنوعان من البرونز المذهب ؛ وذلك تعبيراً منهن عن شكرهن للمعبود ايل مقه لأنه اضاف لأسرتهن بنتاً خامسة ، ويطلبن ان يمنح المعبود امهن الرضا لعدم كون المولود ذكر(الحمادي، 2006 ، ص257) .

وتتقدم السيدة السبئية من صرواح والمسماة كريمة مع زوجها يصبح إل الى معبودتها ام عثتر (ربة الشمس في العقيدة السبئية) بتقدمة عبارة عن اربعة تماثيل برونزية شكراً للمعبودة وحمداً انها وهبتها اربعة اطفال ثلاث بنات وولد وكلهم أصحاء واحياء يرزقون وبذلك اسعدت قلبي الاب والام، وختمت نقشها بسؤال ام عثتر لها ولزوجها واولادها الصحة والعافية وتضرعت عليها لتمنحها المزيد من الابناء الاصحاء(صالح ، 1985، ص38)، وفي نقش(Ja 472) ما يفيد شكر صاحبه للآلهة كونها انجبت اطفالاً من الذكور، وتتحدث سيدة

أخرى في نقشها (Ym 2403) عن تقديمها قرباناً انثوياً أي تمثال انثى تشكر به الهتها لأنها منت على ابنتها فكانت ولادة ابنتها ميسرة (عقاب، فتحية، 1431، ص 108).

وتحدثت سيدة سبئية تسمى شوف من قبيلة لها عن انها دافعت عن اخيها في قضية ما، وعندما نجحت في مسعاها سجلت هذه التقدمة المتمثلة في اهداء مسند او لوح كتب عليه نقش مع تمثال من الذهب للمعبود ايل مقه في معبده أوم؛ معربة له عن شكرها كونه هو من ارشدها - ربما عن طريق الاستخارة - الى أن تبلغ قضية اخيها الى سيد حروان فُحلت (صالح، 1985، ص 39) ، ومن نقوش قدمات الشكر والامتنان للنساء في الجزيرة العربية نقش لسيدة تسمى غضر رب بنت حيو غل تابعة لبني ذاخر (أ م هـ / ب ن / ذ خ ر م) تحدثت فيه غضر رب عن تقديمها تمثال ذهبي لمعبودها نسر في معبده بمنطقة قرضان؛ وذلك من قبيل الشكر والحمد للمعبود نسر لأنه اعان وساعد على قيام سلم بين غضر رب واختها عندما تقدمت غضر رب لطلب ذلك السلم لما عانته من مآسي بسبب عداوتها مع اختها، وربما كانت هذه العداوة بسبب الميراث وتوزيعه مما ادى الى المشاكل والعداوة والبغض والحقد الدفين، لكن تم حله في النهاية بصدق ومباركة من المعبود نسر الذي تدخل بسبب طلب من صاحبة النقش، ونذرت ان هو اعانها أن تقدم له تمثال يمثلها في معبده قرضان.

كما تحمد صاحبة النقش (Ja 2091) وتدعى لطوف او لتوف المعبود ايل مقه وتقدم له تمثالاً مصنوعاً من البرونز المذهب؛ شكراً له لأنه اعاد زوجها المسمى ربيب نسرا البتعي بالسلامة من صعده بعد أن امره سيده ال شرح يحضب واخيه يأزل بين ملكي سبأ وريدان بتولي وظيفة العاقب والمتفق في صعده، حيث قدمت لطوف تمثالاً مذكراً، كما ذكرت مناسبة اخرى لهذا الاهداء تتمثل في اعانتها ومعافاة جسدها من الالام والامراض التي اصابها نتيجة ولادة متعسرة انجبت خلالها غلام مات بعد ولادته (الحمادي، 2006، ص 221-22، 205-206) .

ويتمثل في نقش (حاج - العادي 88) لسيدة من قتيبان تُسمى خنفر دثان التي قدمت للمعبودة اثرت* وتمثال وقاعدته؛ والسبب خلف تقديم التمثال وقاعدته للمعبودة أثرت؛ هو طلب السلامة لولدها ايل عم (الحاج ، 2020، ص 137-138) ، ومن هذا القبيل من النقوش نقش للسيدة بنت عنان من قبيلة مرثد؛ لذا وصفت نفسها بالمرثدية حيث تقدمت بقربان يمثل لوحة مسندية محفورة على لوح من البرونز زخرفت اعلاه للمعبود ايل مقه في معبده المسمى هران لكي ينعم على قبيلتها بني مرثد (الحمادي، 2006، ص 497).

وتتقدم السيدة حيو في نقش (Jas 764 -5) للمعبود ايل مقه بتمثالين؛ من قبيل الشكر والحمد لمنحه اياها اولاد وليحفظ ايل مقه حياة ابنتها اخت إل (ابو الجزر، 1994، ص 15-17) ، تركت سيدة سبئية تدعى حيو نقشاً لها يفيد انها تقربت لمعبودها ايل مقه بقربان وتوسلت اليه فبشرها بغلام، كما وعداها أن يطيل عمر ابنتها أخت ايل (ابو الجزر، 1994، ص 17؛ صالح، 1985، ص 38) ، مما يؤكد أن حب الاطفال كان حاضر بقوة خلف مبادرة الامهات بتقديم التقدّمات للمعبودات، وتتقدم السيدة عم رام وابنتها - وهما من عائلة حنعم - للمعبود ايل مقه بتمثالين من البرونز وسألته سلامة اجسادهن من المرض (السعيد، 2002، ص 10)

* أثرت: أو أثيرة معبودة الشمس القتيبانية ظلت عبادتها تمارس حتى نهاية مملكة قتيبان، ومعنى اسمها سيدة المعان ووجدت في نقوش مملكتي قتيبان ومعين. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج6، ص169.

وتتقدم السيدة أمة يتعاد بنت داد بتقدمتها ونذرها للمعبود اللحياني سلمان اله الموت؛ من اجل ابنتها قن بنت حثل لعل المعبود سلمان يطيل عمرها ويسعداها أي الابنة.

كما تقدم سبئية ثانياً سمت نفسها صفات الابذلية مع زوجها المدعو سعد كرب تقدمتها تمثل تمثال من البرونز للمعبود إيل مقه ثهوان رب أوم؛ مستتجة به ليرشداهما الى اية او دلالة تطمئنهما الى أنها وزوجها سيكسبان القضية القائمة بين زوجها ومولاه، كما توسلت للمقه بأن يهبها ولداً كما سبق وانبشرها بنبوءة سابقة(صالح،1985، ص32، 39)، وهكذا كانت عاطفة الامومة من بين اهم الدوافع التي دفعت النساء في الجزيرة العربية للتقرب للمعبودات بالتقدمات النفيسة.

وتتقدم سبئية اخرى تدعى جدن عم للمعبود هوف إل بتقدمة عبارة عن تمثال من البرونز المذهب؛ حمداً وشكراً له ان سلم زوجها في كل الغزوات التي غزاها في السلم وبالحر، ولسلامة ابنها سعد شمس وسلامة جسد تابعته (هي) جدن عم بجاه هوف إل، فهي قدمت التمثال بمناسبة سلامة زوجها كم طلبت من معبودها هوف بمناسبة تقدمتها سلامة جسدها وابنها سعد (الحمادي، 2006، 233)، وتتقدم امرأتان - من الاماء غالباً- احدهما تدعى نعم جد بنت تحي عز والاخرى هنا ثون ونعمة من آل تحي عز أمة (عبدة) سعد شمس الكبسي، بتقدمتهما وتتمثل في تمثالهما الانثوي المصنوع من البرونز المذهب للمعبود إيل مقه؛ لأنه وهب ومنح إمأوه (عابده) التحيزيات مع ازواجهن في الدورة السادسة السقي" (ابو الجزر، 1994، ص33). ربما سرع دورهم في سقي مزارعهم ومواشيهم وفق ما كان يتبع في توزيع حصص المياه بين اصحاب المزارع والمواشي بالعدل.

وتقدمت سيدة تدعى مبشمة الصرواحية للمعبود إيل مقه ثهوان بعل أوم بتمثال برونزي مذهب؛ شكراً حمداً له بموجب ما وعدته اياه امته مبشمة كلما منحها ولداً وابقاه على قيد الحياة فها هي تقدم له ما وعدته سابقا من تقدمات (Jamme, 1962, P. 201)، ومن نقوش معبد أوم السبئي - كذلك- نقش لسيدة تدعى أمة إيل مقه بنت خندق، وذكرت في نقشها أنها قدمت للمعبود ايل مقه ثهوان سيد أوم تمثال ادمي انثوي برونزي مذهب كانت قد وعدت سيدها ايل مقه اياه لإعانتة عبده نضرة بشفائها من مرض ما اصاب عينها، فنذرت لاييل مقه التقدمة ان هو اعانها وشافاها من المرض وحدث ذلك، ولم تحدد أمة إيل مقه- في هذا النقش- قربتها بالسيدة نضيرة حتى تنذر من اجل شفاؤها هذا التمثال(ابو الجزر، 1994، ص32-33؛ الحمادي، 2006، ص213).

وكما قدم الرجال قرايبهم ونذورهم المتنوعة للمعبود إيل مقه في معابده؛ للشفاء من الامراض والسلامة من الاوبئة والآفات قدمت النساء تقدماتهن لمعبوداتهن لهذه الاسباب، ومن ذلك نقش لأمرأة تدعى أب حلك الذبيانية (نسبة الى منطقة ذبيان الواقعة في صرواح أرحب) حيث تذكر السيدة أب حلك انها قدمت للمعبود إيل مقه سيد أوم تمثال انثوي برونز مذهب؛ عبرت من خلاله عن شكرها وحمدها معبودها إيل مقه، وقوته وقدرته في حمايتها وشفائها من نزلة برد خطيرة اصابها في سنة اسمها كرب بن كرب، فهي تشكر إيل مقه الذي انجاها من وباء حدث في تلك السنة(الحمادي، 2006، ص229).

ومن نقوش شمال الجزيرة العربية التي تؤكد حرص النساء على التقدم للمعبودات بالقرايبين والنذور رغبة في المزيد من النعم؛ نقش لحياني لسيدة تدعى شملة بنت قاسم التي قدمت لمعبود قومها هاني الكاتب تمثالاً وسجلت عليه تقربها؛ من اجل رضاه وسعادتها (صالح، 1985، ص32).

ثانياً: تقدمات اجبارية محددة بحسب الاوامر الالهية.

وتتمثل في كثير من النقوش من بينها نقش الصلوي المدون على لوح برونزي مستطيل تم العثور عليه في الجوف وقد كُتبت بلهجة مدينة هرم المعينية وهو خاص بسيدة تسمى قلاف بنت مالت التي تعترف بخطئها بحق معبد المعبود ذو سموي في معبده أذ أن حيث جاها موعد الحيض وهي في المعبد ولم تخرج واستمرت في تأدية طقوسها الدينية، فخالفت شرط رئيسي من شروط الطهارة؛ فأوجب عليها كهنة المعبد كتابة هذا المسند المتضمن اعترافها العلني بالذنب ومن ثم تقديم التقدمة واعلان التوبة(. النعيم، 2000، ص 418-419).

ومن انواع التدمات المفروضة من قبل كهنة المعابد ما ورد في نقش معيني خُفر على لوحة من الحجر الجيري في يثل يؤرخ بالقرن الرابع ق.م تقدمت به سيدة تدعى سلمت من قبيلة خذب تعبر من خلاله عن ندمها وتوبتها وتقديمها كفارة - بأمر من كهنة الالهة نكرح* - لارتكابها خطيئة بحق ابنها، لتوانيتها في علاجه من مرض ما الم به (الحمادي، 2006، ص 180-109) ، كما قدمت سيدة معينية تدعى سمنة بنت ال من مدينة هرم بنقش يؤرخ بنهاية عصر ملوك سبأ قرابين اثبتتها في نقش تعترف فيه بارتكابها ذنباً ؛ لذا طُلب منها المبادرة بتقديم القرابات والكفارات في معبد ذو سماوي واعلان التوبة(النعيم، نورة، 2000، ص 432-433).

ومن نقوش معبد ذات حميم في ريبون نقش للسيدة المسماة قسم بنت صماد والذي تعلن فيه عن تقديمها بحت (عضو تناسلي انثوي) للمعبودة ذات حميم؛ من اجل ان ترضى عنها في معبدها رحيان(الحمادي، 2006، ص274)، ومن الواضح أن قسم ارتكبت جرماً ما اغضب ذات حميم ؛ فطلب منها الكهنة تقديمقدمة للمعبودة علها ترضى، كما أوجب كهنة معبد الالهة ذات بعدن - على الأرجح- على امرأة تسمى أب علي - كما ورد في نقشها- على تقديمقدمة للمعبودة المذكورة في معبدها؛ لترضى عنها وتكشف غضبها عنا ؛ كون هذه المرأة سمحت لابنتها دخول معبد ذات بعدن وهي غير طاهرة - لم يحدد النقش النجاسة هل هي حيض ام امر اخر - فدخلت البننت واستقتت من البركة المقدسة بعدن.

ومن نقوش النساء في سبأ نقش لسيدة تسمى خولية تعلن فيه عن توبتها عن خطيئتها لأنها مثلت امام معبودها وهي على غير طهارة، فلما غضبت عليها الالهة اوجب الكهنة عليها تكفير الخطأ بالمسارعة لتقديم القرابين لكي تستعيد رضا معبوداتها (النعيم، 2000، ص 451-452، 431-432) ، كما تقدمت سيدة فقد اسمها الاول للمعبود عتثر ذو ذبيان في معبده المسمى ذبيان، تمثال من البرونز؛ بموجب ما امرها به الاله عتثر ذو ذبيان في مكان سؤله (مسأل) لما أراها من رؤيا لسلامة ابنها المسمى إل نصر، ويبدو انها نذرت له هذه التقدمة عندما رأت رؤيا بشرتها بسلامة ابنها(الحمادي، 2006، ص 121) .

ثالثاً: تقدمات لطلب الحماية من المعبودات:

ومن نوع هذا النقوش نقش (حاج - العادي 86) لسيدة القتبانية تُدعى أب وسل التي قدمت للمعبودة ذات صنتم تمثالاً - يمثل المتقربة- ووضعت نفسها وقواها وابنها نبط عم في حماية هذه المعبودة من خلال حماية هذا التمثال(الحاج، 2020، ص 130-131) ، وفي نقش سبئي تقدم سيدة تدعى أمه مقطرن)

* نكرح:الالهة الحامية لمدينة قرناو العاصمة المعينية ، ومعنى اسمها الالهة الشافية. رحمة السناني، الالهة والمعابد في جنوب الجزيرة العربية القديمة خلال الالف الاول قبل الميلاد، ص269.

مبخرة) من اجل ابنتها قحطم امة ولتحميها الالهة، ومن نقوش طلب الحماية للأبناء نقش مبخرة متحف سيئون والذي تكرس فيه المرأة المسماة نعجم بنت ال المبخرة كتقدمة لمعبود في معبده - لم تذكره- لكنها اشارت الى سبب التقدمة وهو رغبتها في وضع ابنتها تحت حماية المعبودات. وتتقدم سيدة بتمثالها- تم العثور عليه في حنو الزير - للمعبودة اثيرة في معبدها يثل لترجوها ان تسبغ عليها بحمايتها كما يحدثنا نقش المقدمة (UAM 522) (الحمادي، 2006، ص 306، 221، 466).

ومن نقوش معبد الاله ايل مقه المسمى معربم ، نقش تضع فيه السيدة يثع ذو طم ابناها : صدق إل وإل أوس ولحيعثت وعثت تقدمه للمعبود إيل مقه في معبده ؛ ليكونوا في حمايته ورعايته (ابو الجزر، 1994، ص122)، ومن نقوش النساء التي يعبرن من خلالها عن شكرهن للمعبودات نقش سيدة تدعى نويت تتحدث فيه عن تقديمها تمثال للمعبودة أثرت امها ؟ في معبدها يثل، كما التزمت بأن تقدم لمعبودتها أثرت تمثالاً برونزياً لتحظى هي أي نويت وحواسها وولدها وأهل بيتها بحماية المعبودة أثرت في معبدها (نامي، 1943، ص 18)، وتقدم سيدة قتبانية تسمى أب صدوق عربم من قبيلة ذران نذورها وتقدماتها للمعبود انباي شيمان الحامي في معبده رصف والمتمثلة في تمثال يمثلها ، وترجو ان يصون تمثالها ويحميه ممن يحاول تغيير موضعه في معبد رصف (صالح، 1985، ص 35-36) .

الخاتمة

مما سبق يبدو أن النقوش قدمت معلومات قيمة عن تقدمات النساء في الجزيرة العربية القديمة، وأن قلت كمية نقوش تقدمات النساء في شمال الجزيرة بالعربية عنها في جنوبها، ولعل ذلك يعزى لقلة الكشوفات والتنقيبات في شمال الجزيرة العربية وتأخرها مقارنة بجنوبها. ومن اهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- تقارب النساء مع الرجال في الجزيرة العربية من حيث انواع التقدّمات المقدمة للمعبودات وإن اختلفت في دوافعها حيث كانت الدوافع لدى المرأة اكثر تنوعاً.
- تساوت النساء في كافة طبقات مجتمعات الجزيرة العربية القديمة من حيث التقرب للمعبودات بين النساء الاحرار والإماء والخادّمات كما وثقت النقوش ذلك.
- حظيت المرأة في مجتمع الجزيرة العربية القديم بحرية كاملة بممارسة طقوسها واختيار معبوداتها وانواع تقدماتها.
- نالت الاسرة المكانة الاولى من حيث نوع الدوافع التي تكمن خلف كثرة تقدمات النساء في نقوش الجزيرة العربية القديمة، حيث توجهت لمعبوداتها بالتقدّمات والدعوات بإنجاب الابناء او صحتهم او سلامة الأزواج من الحروب أو حل مشاكل تعرضوا لها.
- تؤكد نقوش التقدّمات الدينية وكثرتها وتنوعها أمر تدين المرأة في الجزيرة العربية القديمة وقوة ارتباطها بالمعابد ومعبوداتها وحرصها على أن تحظى برضا الالهة وبركاتهما.
- حرصت المرأة في كثير من تقدماتها على توثيق اسمها كاملاً واسم زوجها أو قبيلتها أو البيت الذي تنتمي إليه؛ تأكيداً على رغبتها في ترك ما يثبت شدة تدينها وحرصها على التقرب لمعبوداتها سواء كانت تلك التقدّمات طواعية أو إلزامية.

الملاحق



شكل رقم 1: نقش (حاج- العادي 86) الحاج، محمد علي ، مكانة المرأة القتبانية.



برأت؛

القتبانية

الكاهنة

تمثال

رقم 2:

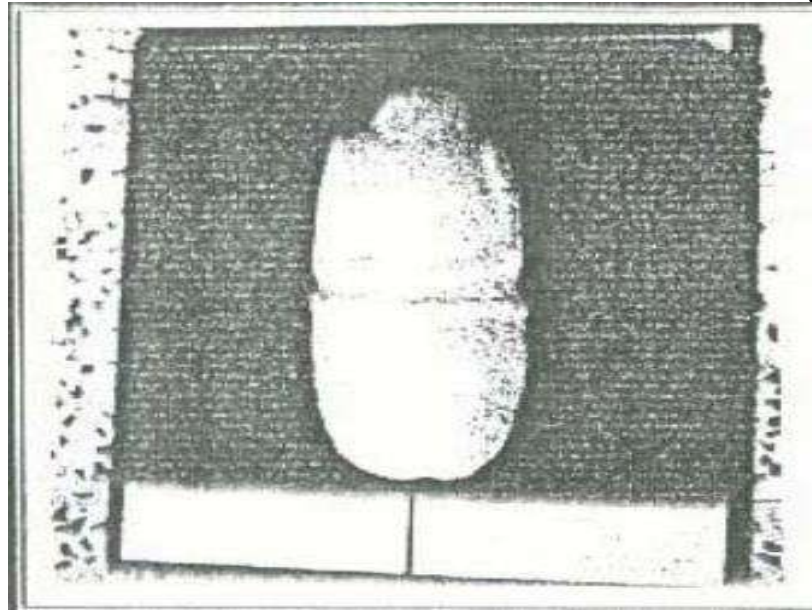
شكل

<https://twitter.com/3rbcivilization/status/966288025662689280>

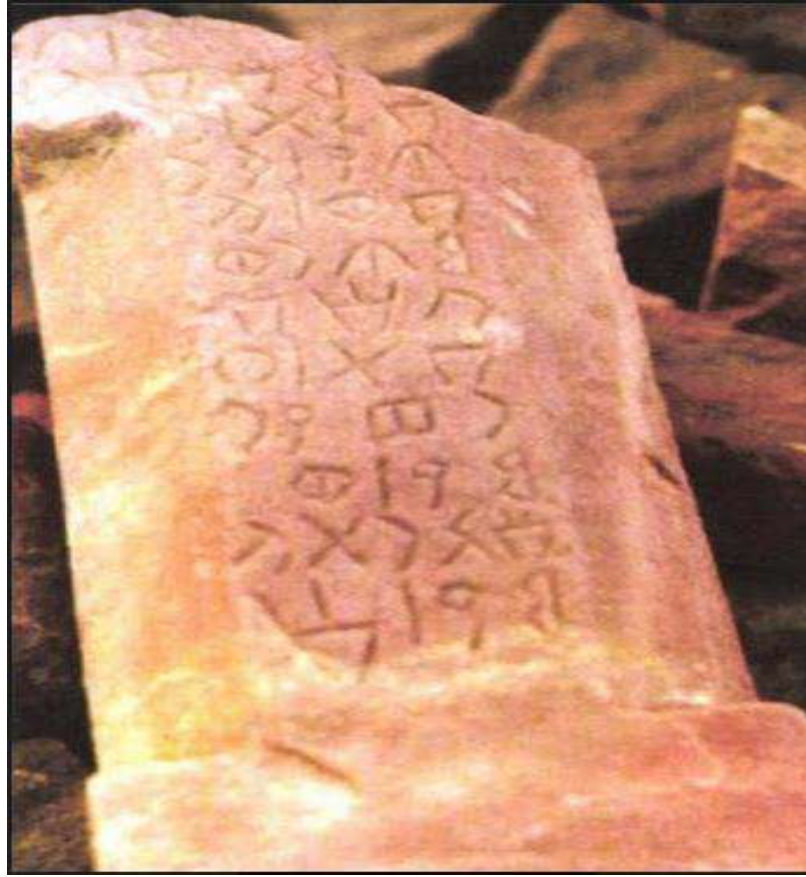


شكل رقم 3: نماذج من التقدّمات لتمثيل حيوانية تمثال لفرس من البرونز نُقش عليه الإهداء،

المتحف البريطاني



شكل رقم 4: تمثال لعضو تناسلي ذكري (البحث) مصنوع من الحجر الكلسي من هيئة الاثار - صنعاء.



شكل رقم 5: نقش السيدة بنت لحي التي قدمت قَرَباً المحار للمعبود ذي غيبة في دادان(العلا)؛ الذيب، المرجع السابق، ص 153.



شكل رقم 5: من نماذج تقدمت المباخر في جنوب الجزيرة العربية القديمة؛ المتحف الوطني بصنعاء.



شكل رقم 6: من نماذج تقدمات المساند المزخرفة من الاعلى، بريتون، فرانسوا 1999م.

المصادر والمراجع

-المصادر والمراجع العربية:

- ابو الجزر، فاطمة(1994)، اسماء الاعلام المؤنثة في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ابو الحسن، حسين(2002)، نقوش لحيانية من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة، وزارة المعارف،الرياض.
- بريتون، جان فرانسوا واخرون(1980)، تقرير اولي وادي حضرموت تنقيبات 1978/1979م، وزارة الثقافة والسياحة، المركز اليمني للأبحاث والآثار، عدن .
- الحاج، محمد علي(2020)،"مكانة المرأة في مملكة قتبان في ضوء نقوش مسندية جديدة"، مجلة العلوم الانسانية، ع4 .
- الحسني، جمال(2011)،"نقوش قتبانية جديدة من متحف جامعة عدن"، الندوة العلمية، عدن بوابة اليمن الحضارية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن .
- (2012) الاله عم والهة قتبان (700ق.م -170م) رسالة ماجستير، جامعة طنطا،، كلية الآداب، مصر.
- الحمادي، هزاع محمد(2006)،النذور والقرايين في الديانة اليمنية القديمة،رسالة دكتوراه، كلية الآثار، القاهرة.
- الذيب، سليمان(1441هـ)، "المرأة اللحيانية(الدادنية)", منشورات المجلة العربية، الرياض.
- السعيد، سعيد فايز(2002)، "نقوش سبئية جديدة في ذكر المرض"، العصور مج 12، ج2،الرياض .
- شميدت يورجن(1922)، المعابد من الموسوعة اليمنية، صنعاء.
- صالح، عبدالعزيز(1985)، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة، جامعة الكويت ، اصدرات مجلة

- دراسات الخليج والجزيرة العربية القديمة، الكويت.
- **صقر، فائزة محمود (ب.ت)**، "أحوال المرأة في شمال غرب الجزيرة العربية منذ القرن الثامن ق.م"، دراسات في آثار الوطن العربي، مج12.
- **عقاب، فتحية (1431هـ)**، "المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد الى الرابع الميلادي قراءة في ضوء النقوش"، الدارة، السنة 36، ع3، الرياض .
- **القحطاني، محمد سعد (ب.ت)**، تقدمت نذرية للمعبودات في اليمن القديم (تقدمت النفس والممتلكات) دراسة من خلال النقوش والآثار، اليمن، صنعاء.
- **كاسكل، ف (1971)**، لحيان المملكة العربية القديمة، ترجمة. البكر، منذر، جامعة البصرة، مجلة كلية الآداب، البصرة.
- **نامي، خليل يحي (1943)**، نشر نقوش سامية قديمة من بلاد العرب وشرحها، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة .
- نتائج المسح السياحي (1996/1999م) (ب.ت)، ج4، جامعة صنعاء، الهيئة العامة للسياحة، صنعاء.
- **النعيم، نورة (2000)**، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض.
- **المصادر والمراجع الأجنبية:**
- **Hoefner. M (1970)** .
Die. Religionen, Altsyriers, Altarubins und der Mundaer, Stuttgart Berlin Koln Mainz .
- **Jamme. A (1962)**.
. Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) the Johns Hopkins Press Baltimore .
- **Maraqten. M (1994)**. Typen aitsudara bischer Altare. InArabia Felx, Betragezur Sprach und tultur des vorislamIchn Arabien, Festschrift Walter w. Muller Zum60. Geburtstag. Wiesba den .
- **Pireen . J. F.L (1979)** . Apport des inscriptions al, interrelation de Ba- Qut fah, Raydān- Vol.2, Bltriz Louvain .

عنوان البحث

العلاقة بين منهج الخطوات السبع (7steps) والمهارات القيادية

بالتطبيق على طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

مروة إبراهيم عبدالسميع إبراهيم²

عمرو إبراهيم عبد الفتاح ياسين¹

¹ باحث دكتوراه - جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

² باحثة ماجستير - جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj494>

تاريخ القبول: 2023/08/07م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين منهج الخطوات السبع والمهارات القيادية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس المملكة العربية السعودية، وبلغت عينة الدراسة (384) طالباً، واستخدم الباحث برنامج (SPSS) لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيري الدراسة منهج الخطوات السبع (7steps)، والمهارات القيادية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .
- وجود تأثير معنوي لمنهج الخطوات السبع (7steps) على المهارات القيادية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

- تشجيع المدارس على تبني منهج الخطوات السبع (7steps) لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

تطبيق هذه الدراسة في دول عربية أخرى

الكلمات المفتاحية: منهج الخطوات السبع (7steps)، المهارات القيادية، طلاب المرحلة المتوسطة

RESEARCH TITLE

The Relationship between the Seven-Step curriculum and Leadership Skills: Applied to Middle School Students in the Kingdom of Saudi Arabia

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj494>

Published at 01/09/2023

Accepted at 07/08/2023

Abstract

This study aimed to examine the nature of the relationship between the Seven-Step Curriculum and leadership skills applied to middle stage students in the Kingdom of Saudi Arabia. Researcher employed a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary data collection tool. The study population included all middle stage students in Saudi Arabia, with a sample size of 384 students. Researcher utilized the SPSS software for data analysis.

- The study findings:
- There is a significant correlation between the Seven-Step Curriculum and leadership skills among middle stage students in the Kingdom of Saudi Arabia.
- The Seven-Step Curriculum has a significant effect on leadership skills among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Recommendations
- Encourage schools to adopt the Seven-Step Curriculum for middle stage students in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Applying this study in other Arab countries".

Key Words: Seven-Step Curriculum (7steps), leadership skills, middle school students.

المقدمة:

يتطلب النظام التعليمي الفعال مناهج محكمة ومعلمين متقنين مجيدين لفهم هذه المناهج ومتطلباتها، ولذلك يجب أن يكون المعلم على دراية واعية بوضع أهداف تعليمية ملائمة مع المناهج ومع احتياجات الطالب وقدراته ، ولا بد أن يتوفر لدى هؤلاء المعلمين مهارات تمكنهم من التخطيط الجيد لأسلوب تدريس تلك المناهج ، كما عليه تطوير ذاته والاطلاع على آخر ما توصلت إليه التربية المعاصرة وانتهاج الطرق والاستراتيجيات الحديثة وأساليب التعلم النشط وكذلك معرفة احتياجات الطلاب وقدراتهم الكامنة والظاهرة ، مما يحقق وصول المعلومات للطلاب بسهولة وبقاء أثر التعلم الأطول مدة ومتوافقة ممكنة (عبد الكريم، 2015).

تحمل الإدارة المدرسية على عاتقها مسؤولية كبيرة في ما يتعلق بتنمية المهارات والقدرات لدى الطلاب، ولعل من أهم المهارات التي يجب التركيز عليها من خلال الإدارة المدرسية هي المهارات القيادية التي تتطلب تخطيطاً جيداً لمعرفة سبل إكسابها لطلاب المرحلة المتوسطة حيث في هذه المرحلة يكون الطالب في أحوج ما يكون إلى صقل مهاراته وبناء شخصيته (الشهراني، 2015).

وفي إطار سعي المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق رؤية (2030)، ولأن التوجه العالمي أصبح يقتضى توسع دور المدرسة، وعدم حصره في عملية التعليم والتعلم، بل أصبح يشمل التنشئة وتنمية المهارات والتي من أهمها المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة على وجه الخصوص (الشهراني، 2015).

وانطلاقاً من أهمية العلاقة بين نظام التعليم الفعال والمهارات القيادية للطلاب وضرورة التوافق بينهما وتواصلًا مع الجهود البحثية السابقة في هذا المجال وزيادة في الإثراء الفكري والمعرفي، جاءت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) والمهارات القيادية، بالتطبيق على طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

ورد في بعض الدراسات ومنها دراسة (الزهراني، 2016) بعنوان المهارات القيادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات القيادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

كما أشارت أيضاً دراسة (جمعة، 2019) بعنوان " متطلبات ممارسة أخصائي العمل مع الجماعات لتكنيكات منظور القوة في تنمية القدرات القيادية لأعضاء الجماعات المدرسية"، ودراسة (العتيبي والغامدي، 2020) بعنوان " السلوك القيادي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات بمحافظة الطائف" كما هدفت الدراسة الى كشف عن آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في إطار نظام الجودة من خلال منظور طريقة العمل مع الجماعات، وتفعيل المهارات القيادية. وجمعت هذه الدراسة وغيرها تأكيداً على تعزيز النزعة القيادية لدى الطلاب في شخصياتهم.

ومن خلال العرض السابق تتلخص مشكلة الدراسة في متطلبات تطوير المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة

المتوسطة في ضوء استراتيجية الخطوات السبع (7steps) .

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

1. ما طبيعة علاقة الارتباط بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) والمهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما تأثير استراتيجية الخطوات السبع (7steps) على المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
3. ما التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير المهارات القيادية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. تحديد طبيعة العلاقة بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) و المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
2. تحديد تأثير استراتيجية الخطوات السبع (7steps) على المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً: فروض الدراسة:

1. توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) والمهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
2. توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية الخطوات السبع (7steps) على المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

خامساً: أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة على المستويين العلمي والعملي على النحو التالي:

1- الأهمية العلمية:

- أ. محاولة إثراء وإضافة دراسات أكثر في مجالات حديثة نسبياً في مجال التعليم.
- ب. المساهمة في الربط بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) والمهارات القيادية كمتغيرين لم يتم الربط بينهما من قبل (في حدود علم الباحث)
- ج. المساعدة في فتح مجال أمام الباحثين في توفير مؤشرات لطبيعة العلاقة بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) و المهارات القيادية من خلال نتائج الدراسة.

2- الأهمية العملية:

المساهمة في تقديم إطاراً علمياً للمسؤولين عن المدارس يمكن من خلالها الإلمام بالمتغيرات مما يساعد في رسم منهجية تعمل على توفير مناخ ملائم للعملية التعليمية.

سادسا: نموذج الدراسة:

المتغير المستقل: استراتيجية الخطوات السبع (7steps)

المتغير التابع: المهارات القيادية وأبعادها (المهارات الذاتية - المهارات الفنية - المهارات الإنسانية - المهارات الإدراكية)

سابعا: حدود الدراسة:

1. **حدود موضوعية:** دراسة العلاقة بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) (العقل الناقد) الذي يمثل الكتاب السادس من الاستراتيجية و المهارات القيادية، دون النظر لدراسة باقى العوامل التي من الممكن أن تكون لها تأثير على المهارات القيادية.

2. **حدود مكانية:** مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

3. **حدود بشرية:** طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

4. **حدود زمنية:** 2023م - 1445هـ

ثامنا: منهجية الدراسة:

بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي يسعى إليها ؛ تستند هذه الدراسة إلى طريقة الوصف التحليلي ، وهي من الأساليب الشائعة الاستخدام في البحث والتعلم البشري ، والتي تحاول من خلالها وصف الظاهرة قيد الدراسة. نظرًا لأنها الطريقة الأنسب لتحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية ، فهي تعتمد على المراقبة والتتبع الدقيقين ، الكمي أو النوعي ، لظاهرة أو حدث معين خلال فترة زمنية محددة. فترة واحدة أو عدة فترات. لتحديد الظواهر أو الأحداث في السياق والسياق ، واستخلاص النتائج والتعميمات التي تساعد على فهم وتطوير الواقع

تاسعا: الدراسات السابقة:

المجموعة الأولى: الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية الخطوات السبع (7steps):

1- **دراسة (Moussa,2020):** تهدف الدراسة إلى تحديد أثر منهج الخطوات السبع (7steps) على الدافعية للتعلم ، وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة بمملكة النرويج على الطلاب المنتسبين لأكاديمية يوروميد للعلوم الإنسانية واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين (الضابطة ، التجريبية) ، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية الدافعية للتعلم.

2- **دراسة (Abdou,2022):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق منهج الخطوات السبع (7steps) على التميز الأكاديمي ، وطبقت الدراسة على طلاب الصف الثالث المتوسط بأكاديمية يوروميد للعلوم الإنسانية بمملكة النرويج ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، واستخدمت الباحثة أداتين : منهج الخطوات السبع (7steps) الكتاب الأول والثاني (العقل العاطفي والعقل المنطقي) ، كما قامت الباحثة بتصميم استبيان خاص بالتميز الأكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة (45) طالب وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي يعزى إلى تطبيق منهج الخطوات السبع (7steps) الكتاب الأول والثاني (العقل العاطفي والعقل المنطقي).

3- دراسة (إسماعيل و السيد، 2023) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر منهج الخطوات السبع (7steps) على التحصيل الدراسي بالتطبيق على مادة الرياضيات لدى طلاب المدارس الخاصة بالقاهرة. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب من طلاب الصف الثالث الإعدادي من المنتسبين إلى مدراس (الشمس المشرقة ، العلياء ، العروبة) بمحافظة القاهرة للعام الدراسي (2023/2022)، واعتمدت الدراسة على منهج التجريبي للمجموعة الواحدة ، وتمثلت أداة الدراسة باختبار تحصيلي ، والذي أعده الباحثان في مادة الرياضيات وتم التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي تُعزى إلى منهج الخطوات السبع (7steps) لصالح التطبيق البعدي.

المجموعة الثانية: الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع المهارات القيادية:

1. دراسة أجراها كل من (Shahrazad, Fauziah, Asmah Bee & Ismail, 2012) أشارت إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الفرد وتقديره لذاته والمهارات القيادية والمرونة لدى المراهقين العاديين ومتسابقين الدرجات غير المرخصين في ماليزيا، وشملت العينة (33) مراهقا عاديا و (68) متسابق درجات وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والمهارات القيادية والمرونة لدى المراهقين العاديين، في حين لم تكشف النتائج عن وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والمهارات القيادية والمرونة لدى متسابقين الدرجات غير المرخصة.

2. دراسة (فروانة، 2014) أشارت إلى الكشف عن مستوى المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية في غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طالبا، ولقد توصلت الدراسة إلى: ارتفاع مستوى المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات القيادية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

3. دراسة (الزبيدي، 2020) هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية من خلال إعداد أداة علمية لقياس ذلك، بالإضافة إلى التعرف على سمات الشخصية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية من ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة، واكتشاف الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة في التحصيل الدراسي، واكتشاف الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في المهارات القيادية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستراتيجية الوصفية الإرتباطية من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من (475) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في إدارة بنها بمحافظة القليوبية في جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة وذوى المهارات القيادية المنخفضة في سمات الشخصية وخاصة في العدائية، والتوافق الإجتماعي، النشاط العام، الخجل، العصابية، تحيز الإستجابات، التعاطف، وذلك لصالح ذوى المهارات القيادية المرتفعة. أما في الصدق والذكورة فلم يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مهارات القيادة، وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة وذوى المهارات القيادية المنخفضة في التفكير الإبتكاري وذلك لصالح ذوى المهارات القيادية المرتفعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية ذوى

المهارات القيادية المرتفعة وذوى المهارات القيادية المنخفضة في التفكير الناقد، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة في مستوى التحصيل الدراسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية من الذكور والإناث في مهارات السلوك القيادي (الإنتاج ، المبادرة ، ضبط الإنفعالات ، تقويم الذات ، التعاطف ، حل المشكلات ، بناء وقيادة الفريق) لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التواصل الاجتماعي، السيطرة، اتخاذ القرارات، مهارات حل الصراع بين الذكور والإناث.

4.دراسة (فواز، 2021) هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الجوانب النفسية المرتبطة بمهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس وعلى ذلك تهدف الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الشباب في مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الشباب على مقياس مهارات القيادة للشباب وكلا من المسئولية الاجتماعية وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الذكور والإناث على مقياس مهارات القيادة للشباب وذلك في اتجاه الذكور. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الذكور والإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية للشباب وذلك في اتجاه الشباب الإناث.

5.دراسة (فواز ، 2022) تهدف هذه الدراسة إلي التحقق من العلاقة بين مهارات القيادة ومستوى الطموح لدى عينة من الشباب، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الشباب في مهارات القيادة ومستوى الطموح، وتم إجراء الدراسة على النحو التالي: حيث اشتملت عينة الدراسة على (ن= 140) شاباً منهم (70 ذكور) (70 إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (22-20) عاماً، وقد تم الاستعانة بأدوات من إعداد الباحثة هي: مقياس مهارات القيادة للشباب، ومقياس مستوى الطموح، وقد أكدت نتائج الدراسة على: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الشباب على مقياس مهارات القيادة للشباب ومستوى الطموح وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الذكور والإناث على مقياس مهارات القيادة للشباب وذلك في اتجاه الذكور. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح للشباب وذلك في اتجاه الشباب الذكور.

عاشرا: الإطار النظري:

المتغير المستقل: استراتيجية الخطوات السبع (7steps):

عرفته (Abdou,2022) بأنه منهج متكامل لتطوير وتنمية المهارات الحياتية للطلاب بالمرحلة المتوسطة والثانوية.

ويعرفه (إسماعيل و السيد ، 2023) بأنه منهج يهدف إلى تجهيز الطلاب بمهارات شاملة تمكنهم من التعامل مع مختلف جوانب الحياة بنجاح وتحقيق نمو شخصي متوازن.

ويهدف المنهج إلى تنمية المهارات الوجدانية والمنطقية والتخيلية والإبداعية كما يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإيجابي وتعزيز القدرات القيادية. (Moussa, 2015)

ويعرفه الباحثان بأنه استراتيجية تطويرية شاملة لبناء الشخصية وتعزيز القدرات.

وينفرد المنهج بمجموعة من المميزات منها (Abdou,2022):

- أ. منهج يقدم نظاماً تعليمياً جديداً يهدف إلى إكساب الناشئة مهارات حياتية أساسية وتنميتها وتعميقها لديهم حتى تصير كل منها جزءاً من تكوينه الشخصي، وتحل المهارات الذهنية مكان الصدارة من بين تلك المهارات.
 - ب. هذا النظام التعليمي يؤسس لبنية منهجية متكاملة قوامها أبعاد خمسة رئيسة يمثل كل منها بعداً مهماً يتكامل مع غيره من الأبعاد في تحقيق أهدافه المشار إليها في الفقرة السابقة
 - ج. وتشمل تلك الأبعاد (البعد الإدراكي، والبعد المعرفي، والبعد الاستكشافي، والبعد التقويمي، والبعد التنسيقي).
 - د. يعتمد المنهج علي إثارة أكبر عدد من الحواس لدى الطلاب حيث يحتوى على أكثر من (٤٠٠) نشاطاً لتطوير العقول السبعة للطالب.
 - هـ. يحتوى على تقنيات تقدم في بداية اليوم التدريبي لتجهيز العقل للعملية التدريبية.
 - و. يركز المنهج على الألعاب الحركية .
 - ز. دليل الآباء " الذي يهدف إلى التكامل بين المدرب والآباء وصولاً لتحقيق الأهداف.
- يعتمد المنهج لاجل تحقيق أهدافه على ست أدوات هي:

- 1- دليل المدرب
- 2- دليل المتدرب
- 3- دليل المقاييس القبلية والبعديّة الخاصة بالمنهج
- 4- دليل الاستراتيجيات
- 5- دليل الآباء
- 6- دليل وسائل التعزيز

أهم المهارات المحددة التي يتضمنها منهج 7 STEPS

جدول رقم (1) يوضح أهم مهارات 7 STEPS

م	الكتاب	أهم المهارات
1	العقل العاطفي	<ul style="list-style-type: none"> • مهارات الوعي بالذات (يفهم مشاعره - يعبر عن مشاعره - يعرف نقاط قوته ونقاط ضعفه) • مهارات التحكم بالانفعالات (مهارة وراء كل نقمة نعمة - طرق التحكم بالانفعالات ...). • مهارات تحفيز الذات (تحديد الأهداف - التعرف على المعتقدات المعيقة ..). • مهارات الشعور بالآخرين (قراءة المشاعر - مواقع الإدراك - العطاء - قراءة المشاعر المخفية ...). • مهارات إدارة العلاقات (التعامل مع اصحاب المستويات الأخلاقية المتدنية - التعرف على وجهات النظر المختلفة . حقائق وأراء وأوهام - قيمة الإيثار - قيمة التبسم . التواصل غير اللفظي - قيمة الصداقة).
2	العقل المنطقي	<ul style="list-style-type: none"> (مهارة التكرار - مهارة الأولويات - مهارة الملاحظة - مهارة الاستنباط - مهارة التصنيف - مهارة الحصاد - مهارة المقارنة - مهارة البدائل - مهارة التلخيص)
3	العقل المتخيل	مهارة اكتشاف التشابه - مهارة التوقع - مهارة اكتشاف الاختلاف

تابع جدول رقم (1) أهم مهارات 7 STEPS

4	العقل المبدع	<ul style="list-style-type: none"> • عادات العقل المبدع (المثابرة - قوة الملاحظة - الإنصات - حب الاطلاع) • مهارات التفكير الإبداعي (إستراتيجية الخفاش - إستراتيجية الحبل - استراتيجية بينك وبينك - إستراتيجية الطائرة...).
5	العقل الايجابي	<ul style="list-style-type: none"> • من عادات النجاح (عادة المسؤولية التعاون - تنظيم الذات - تنظيم الوقت . المخابرة - المبادرة..) • من قوانين العطاء (قانون العطاء - قانون الشكر).
6	العقل الناقد	<ul style="list-style-type: none"> • مهارات فهم الموضوع وتحديده (تحديد الفكر الرئيسية والفرعية - تحليل المعلومات الناقصة - التمييز بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة) • مهارات تحليل الموضوع ونقده (تقويم صحة المعلومة - اكتشاف التناقض - اكتشاف التعميمات - تحليل العلاقة والدوافع - اكتشاف التفكير التبريري - اكتشاف التحيز - التمييز بين المقدمات والنتائج) • مهارات إصدار الحكم (مهارة المزايا والمحددات - مهارة تصنيف الخيارات)
7	العقل القائد	<ul style="list-style-type: none"> • مهارة تحديد الأهداف - مهارة التخطيط - مهارة اتخاذ القرار - مهارة حل المشكلات - مهارة إدارة الاجتماعات - مهارة الإنصات - مهارة إدارة فرق العمل

المصدر: (Moussa, 2015)

مخرجات التعلم بمنهج 7steps:

من أهم أهداف الكتاب التفاعلي:

جدول رقم (2) يوضح أهم الأهداف لمنهج 7step

م	الكتاب	أهم الأهداف التفاعلية
1	العقل العاطفي	<ul style="list-style-type: none"> • أن يفهم الطالب أهمية الوعي بالذات. • أن يكون الطالب قادرا على فهم ذاته ومشاعره. • أن يحرص الطالب على التحكم في انفعالاته. • أن يمارس الطالب مهارات محددة للتحكم في الانفعالات. • أن يدرك الطالب الفرق بين التحفيز الداخلي والخارجي. • أن يكون الطالب قادرا على فهم شعور الآخرين
2	العقل المنطقي	<ul style="list-style-type: none"> • أن يعرف طرق تنمية مهارتي التذكر والملاحظة. • أن يكون قادرا على استنباط النتائج من المقدمات. • أن يكون قادرا على التعرف على النقاط الإيجابية والسلبية للأفكار والمواقف المختلفة. • أن يستطيع معالجة العوامل المتعلقة بالموقف. • التعرف على النتائج المنطقية والتي تترتب على ما يتخذه من قرارات في حياته. • أن يكون قادرا على ترتيب الأولويات للأعمال المطلوبة منه. • أن يستطيع تحديد البدائل والاحتمالات المتاحة أمامه للتعامل مع المواقف
3	العقل المتخيل	<ul style="list-style-type: none"> • أن يعرف أهمية التخيل وأنواعه. • أن يعرف خطوات عملية التخيل. • أن يكون قادرا على توليد الأفكار. • أن يميل إلى حب الاطلاع والتحدي

تابع جدول رقم (2) أهم الأهداف لمنهج 7step

4	العقل المبدع	<ul style="list-style-type: none"> • أن يعرف مفهوم الإبداع وسمات المبدعين. • أن يكون قادرا على استدعاء أكبر عدد من الأفكار. • أن يكون قادرا على تغيير الزاوية الذهنية للتفكير والتحرك بين أنماط التفكير المختلفة. • أن يستطيع إعطاء تفاصيل تساهم في تنمية فكرة معينة.
5	العقل الإيجابي	<ul style="list-style-type: none"> • أن يثق في قدرته على تحدي المعوقات التي تواجهه. • أن يدرك قوانين السعادة. • أن يدرك خطورة التفكير السلبي. • أن يستطيع إيجاد فرصة داخل كل أزمة. • أن يكون قادرا على تحديد أهدافه بنجاح وواقعية. • أن يكون قادرا على تنظيم ذاته.
6	العقل الناقد	<ul style="list-style-type: none"> • أن يكون قادرا على تقييم المعلومات الأساسية. • أن يكون قادرا على الاستنباط باستخدام الأدلة المختلفة. • أن يكون قادرا على تأسيس الأحكام على أسباب معقولة وانفتاحية. • أن يكون قادرا على تحليل الأفكار.
7	العقل القائد	<ul style="list-style-type: none"> • أن يكون قادرا على التخطيط للمهام. • أن يستطيع حل المشكلات وفق أسس علمية. • أن يجيد مهارات إدارة الاجتماعات. • أن يكون قادرا على إدارة فرق العمل. • أن يكون قادرا على تحفيز الآخرين.

المصدر: (Moussa, 2015)

فوائد تعلم مهارات التفكير على الطلاب :

إن تعلم مهارات التفكير يعطي الطالب شعورا بالسيطرة الواعية على تفكيره، فينمو لديه شعورا بالثقة في النفس في مواجهة.

ما هي أدوات منهج 7steps ؟

يعتمد الاستراتيجية لاجل تحقيق أهدافه على ست أدوات :

- دليل المدرب
- دليل المتدرب
- دليل الاستراتيجيات
- دليل الآباء
- دليل وسائل التعزيز
- دليل المقاييس القبلية والبعدي الخاصة بالاستراتيجية

المتغير التابع: المهارات القيادية:

يعد مصطلح المهارة من المصطلحات الغامضة، والمعقدة، واتجاه المهارات في القيادة شأنه شأن اتجاه السمات في القيادة يركز علي مهارات القائد نفسه أكثر من خصائص المهنة نفسها، ووفقاً "لجمعية إدارة الموارد البشرية" تعرف المهارات بأنها القدرة على أداء نشاط حركي أو عقلي يساهم في القيام بالمهام المطلوبة للعمل بكفاءة وفعالية، فالمهارة ليست فقط القدرة علي القيام بالعمل ولكن تأديته بدقة وإتقان، كما أن المهارات هي قدرات قابلة للتعلم والتنمية علي عكس السمات التي تكون فطرية وكامنة ومن الممكن أن يولد بها الفرد أو لا يولد بها (Kalorgrou, 2009).

المهارة في اللغة العربية (والجمع مهارات) المهارة هي الحظ في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له، ويقال "مهر الشيء مهارة" أي حكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها، ويقابل مصطلح المهارات باللغة العربية مصطلح Skills باللغة الإنكليزية.

وتعرف مهارات القيادة بأنها عملية دينامية تقوم علي التفاعل بين اثنين أو أكثر من أعضاء الجماعة، حيث يتضمن هذا التفاعل القبول والاعتراف بأدوار كلا من القائد والتابعين من قبل أعضاء الجماعة، ويتضمن هذا التفاعل أيضاً قيام القائد بالأنشطة التي تدفع الجماعة نحو تحقيق أهدافها (Alvarado, 2010)

أهمية القيادة

يقول إدوارد ديموك في أهمية القيادة: هي مفتاح الإدارة وفن ديناميكيتها لأنها النشاط الذي ينقل الجهاز الإداري من الحالة الساكنة الى الحالة المتحركة، فالقيادة هي القلب الذي تحيا به الإدارة، والقائد الإداري هو المسؤول عن ممارسة هذا النشاط، بما يتضمنه من قدرة على توجيه وتنسيق ورقابة جهود عدد من الناس، لتحقيق الأهداف المطلوبة (كنعان، 2009).

لذلك حظيت ظاهرة القيادة باهتمام الباحثين والممارسين فاهتم بها كثير من علماء وفقهاء الإدارة والقانون، وعلماء الاجتماع والنفس، وزادت تبعاً لذلك أهمية الأبحاث القيادية حديثاً، حيث تسعى النظم الإدارية الحديثة إلى الاهتمام بالقيادة لتحقيق الأهداف. فالقيادة، كما يقول فقهاء الإدارة العامة، تمثل مركز القلب في حياتنا وكلما انتظمت دقات القلب وحيوية مستمرة كلما اتجه التنظيم نحو النجاح، وهكذا جميع حقائق الحياة في المجتمع سواء السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يمكن أن تنتظم بدون الإدارة أو القيادة فالقائد أو الرئيس الإداري - كما يقول علماء الإدارة - هو العقل المدير والقلب النابض الذي يدفع الحياة في شرايين المرفق الذي يرأسه في كل وقت لتيسير دفة العمل الإداري، فعليه يتوقف الإنتاج الإداري وفعالته (هيكل، 2006).

لذا فإن الجماعات في جميع المؤسسات والهيئات والإدارات والوحدات أحوج ما تكون إلى الإدارة والقيادة الموجهة. إنها الحاجة الملحة إلى أن يكون أولئك الذين يتولون الأعمال القيادية شيئاً أكثر من مجرد ممارسين للسلطة أو الرئاسة (تيد، 2022).

نظريات لتفسير القيادة**1. النظرية "السلوكية":**

ركزت هذه النظرية على تحليل السلوكيات التي يتبعها القادة في إرشادهم وتوجيههم للآخرين، ولقد قام كل من Katz and Kahn بإجراء مقابلات مع عدد من العاملين بهدف التعرف علي الأنماط والسلوكيات الرئيسية التي يتبعها معهم القائد داخل منظمة العمل، ووجدوا نمطين رئيسيين من السلوك: هما القادة الذين يهتمون بالإنتاج فقط والقادة الذين يهتمون بالعاملين والنواحي الإنسانية الخاصة بهم، فالقادة الذين نمط سلوكهم يهتم فقط بالإنتاج يركزون علي مهام محددة مثل التخطيط والتوجيه

والإنتاجية، على عكس القادة الذين يهتمون بالعاملين فهم يهتمون بالنواحي الإنسانية في التعامل معهم وتحقيق الرفاهية لهم، وتعد النظرية السلوكية من النظريات البارزة والفارقة في مجال القيادة، فهي تقوم على أن سلوكيات القائد الفعال من الممكن تعلمها وتتميتها مع مرور الوقت، وبالتالي فعلى الرغم من أن هناك فروق فردية تجعل بعض القادة أكثر فعالية من الآخرين (Lewis, 2008).

وقد استنقذت الدراسة من هذه النظرية فإنها تركز على أهمية تنمية مهارات القيادة، فالفرق بين القادة الأكثر فعالية وبين القادة غير الكفاء يرجع إلي الاهتمام والتركيز على تنمية المهارات الخاصة بالقيادة فالنظرية السلوكية تؤكد على إمكانية تنمية مهارات القيادة واكتسابها وتعلمها وبالتالي تؤكد أن القادة يصنعون ولا يولدون.

2. النظرية "التفاعلية":

تستخدم التفاعلية هنا لتشير إلى وجهات النظر المختلفة في دراسة القيادة والتي تؤكد على الصلة بين تأثير العوامل المتعددة والتي ترتبط بظهور القيادة وسلوك الجماعة وإنتاجها، ووفقاً لهذا الرأي العام فإن القيادة في الظاهرة التي تنشأ عندما تتكون الجماعة خلال عمليات التفاعل، وظهور أدوار أعضاء الجماعة، وتكوين المعايير ومكانة الأعضاء، وهناك كثير من نماذج القيادة والتي تعكس تفاعل الجماعة لعل أهمها وجهة النظر العملية، حيث يؤكد Hollander أن القيادة عملية ذات تأثير في اتجاهين والتي تتضمن علاقة التبادل الاجتماعي بين القائد وأتباعه، أي أن القائد وأتباعه يقومون بعملية تبادل اجتماعي، حيث يعطي أو يأخذ كلا الإثنين مكافآت عن ذلك، مثلاً يعطي القائد توجيهات الحصول على هدف ناجح، كما يدافع ضد الصراعات ويقلل من الغموض فيزيد من معارف أعضاء الجماعة عن كافة ما يواجههم من مشاكل، ومن ناحية أخرى فإن القائد يثيبه أعضاء الجماعة بمكافأتهم وفي المقابل فإن الأتباع يمنحون القائد كثير من الاحترام والتقدير والدعم والتأييد وتتضمن وجهة النظر العملية من القيادة ثلاثة عناصر: القائد والأتباع والموقف، والمكان الذي تتداخل فيه العناصر الثلاثة يمثل موقع القيادة والذي وصفه Hollander بأنه المكان الذي يوجد فيه القائد والأتباع مرتبطين في علاقة داخل الموقف، وأهم جانب في هذه النظرية هو أن القائد والأتباع لا يختلفون كثيراً إذ يفترض أن كل أعضاء الجماعة قادة إلي حد ما ولا يوجد حد فاصل بين دور القائد والأتباع (أبو النيل، 2005).

أساليب تنمية المهارات القيادية

أ. التدريب: يعد التدريب أهم العمليات الإدارية التي تقوم بها إدارة الموارد البشرية من أجل إحداث تغيير في اتجاه أداء المورد البشري وتزويده بالمعلومات المتجددة وطرق العمل الجديدة بما يتوافق مع احتياجات المؤسسة.

1. التدريب خارج المؤسسة: من مميزات التدريب خارج المنظمة هو إتاحة الفرصة للمتدربين أن يلتقوا بأفراد عمل مختلفة حيث يتبادلون خبراتهم وتجاربهم وتصبح عملية التدريب بذلك مكان تتركز فيه خبرات العشرات من المتدربين، ولا يمكن الحكم على التدريب الخارجي إلا بعد انقضاء فترة طويلة من عودة المتدرب والحكم من خلال ملاحظة اختلافه عما كان عليه قبل التدريب (ياغي، 2010).

2. التدريب داخل المؤسسة: يتميز التدريب الداخلي بميزة هي أنه يتم وفق تخطيط الإدارة وتحت رقابتها، ومن هنا تصبح العملية التدريبية جزءاً لا يتجزأ من الخطة العامة للمنظمة، كما يمكن أن تقوم المنظمة بتوظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة لديها لتحقيق أهداف التدريب، ولا يترتب على هذا التدريب نفقات مثل استئجار القاعات، ومكافآت المدربين (الطعاني، 2013).

- ب. **الإشراف:** يهتم الإشراف بتنمية قدرات المورد البشري للحصول على فعالية وكفاءة في الأداء بما يحقق أهداف المؤسسة.
- أ. **نمط الإشراف:** ينقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية كما يلي: (السيحاني، 2004)
- 1. نمط تسلطي:** في هذا النمط لا يشترك أعضاء التنظيم اشتراكاً فعلياً في مهام، حيث يستأثر المشرف برسم سياسة التنظيم ويملي أساليب العمل دون استشارة أعضاء التنظيم.
 - 2. نمط الديمقراطية:** يقوم على مبدأ المشاركة وتفويض الصلاحيات بحيث يتفاعل المشرف مع أفراد الجماعة ويشركهم في عملية اتخاذ القرار.
 - 3. نمط المتسبب:** الأفراد في هذا النمط لهم حق اتخاذ القرار مباشرة دون الرجوع للقائد، ولهم كامل الحرية كما تكون الرقابة ذاتية والاتصال مفتوح مع الجميع.
- ب. **نطاق الإشراف:** يشير هذا المفهوم إلى القدرات الإشرافية على العاملين، ولا يوجد عدد محدد يمكن الاعتماد عليه لتحديد نطاق الإشراف فقدرات الرئيس وكذلك مؤهلات العاملين تساعد على زيادة فعالية نطاق الإشراف، فكلما كان الأفراد على درجة عالية من التأهيل والوعي أدى ذلك لممارسة نطاق الإشراف الواسع، والعكس كذلك، فإذا كانت القدرات والمؤهلات محدودة كلما كان نطاق الإشراف ضيقاً. إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة البناء التنظيمي وكذلك الفكر الإداري المعمول به والهيكلي التنظيمي كل ذلك يساعد على زيادة الفعالية داخل المؤسسة (اللوزي، 2010).
- الحادي عشر: إجراءات الدراسة وتشمل:**

- **مجتمع الدراسة:** تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجية الخطوات السبع (7steps) (العقل الناقد) (مهارات فهم الموضوع وتحديده - مهارات تحليل الموضوع ونقله) والمهارات القيادية (مهارات التواصل - مهارة إدارة الوقت - مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار - مهارة العمل الجماعي - مهارة توكيد الذات) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
 - **عينة الدراسة:** تكونت الدراسة من (384) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- أداتى الدراسة:**

- 1) مقياس العقل الناقد (Moussa,2015) ، ترجمة وتقنين الباحثين.**
 - 2) مقياس المهارات القيادية ، (السليم ، 2021).**
- أولاً : مقياس العقل الناقد (Moussa,2015):**
- وهو من إعداد (Moussa,2015) وتعريب الباحثين ، والمقياس مكون من (12) عبارة وقام الباحثان باستخراج دلالات الصجق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (7) محكمين من أساتذة علم النفس والتربية بجامعة المنصورة.
- ثانياً : مقياس المهارات القيادية ، (السليم ، 2021):**
- مقياس المهارات القيادية من إعداد ميسون السليم (2021) وتم إعداده بصورته الأولية من (60) فقرة دالة ومصاحبة للمهارات القيادية موزعة على سنة مهارات هي التواصل، إدارة الوقت حل المشكلات، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، وتوكيد الذات)، ويصحح المقياس بتدرج خماسي طبقاً لنموذج ليكرت، وقامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على مجموعة من

المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، حيث أظهر المحكمين توافق بنسبة 80% على صحة وملائمة فقرات المقياس، وكذلك تم حساب صدق البناء وذلك بتطبيق المقياس على عينة (30) خارج العينة الأساسية وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين المقياس الكلي حيث تراوحت ما بين (0.266 - 0.787) وهذه قيم معاملات مقبولة ودالة احصائياً، وكذلك بين الأبعاد التي تتبع لها الفقرات وتروحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.248 - 0.908) وكانت قيمها مقبولة ودالة احصائياً وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ على مجموعة خارج العينة الأساسية مكونة من (30) وجاءت قيمها كما يلي:

جدول (2) ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي

المجال	الاتساق الداخلي	عدد الفقرات	الاختبار وإعادة الاختبار
مهارة التواصل	0.73	10	**0.91
مهارة إدارة الوقت	0.74	10	**0.85
مهارة حل المشكلات	0.86	10	**0.90
مهارة اتخاذ القرار	0.77	10	**0.92
مهارة العمل الجماعي	0.80	10	**0.94
مهارة توكيد الذات	0.77	10	**0.89
المهارات القيادية ككل	0.93	60	**0.94

**دالة عن مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05

حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس من (0.73) - (0.86) والمهارات القيادية ككل (0.93)، وهذه الدرجات تشير الى ان جميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة.

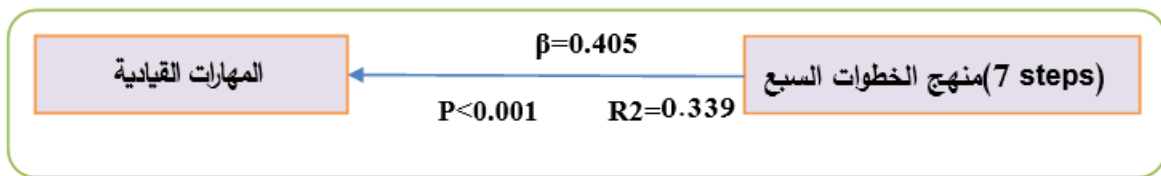
نتائج الدراسة:

جدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0.05

الأبعاد	مهارات فهم الموضوع	مهارات تحليل الموضوع	مهارات إصدار الأحكام	مهارة إدارة الوقت	مهارة حل المشكلات	مهارة اتخاذ القرار	مهارة العمل الجماعي	مهارة توكيد الذات
مهارات فهم الموضوع	1	.460	.678	.631	.678	.379	.743	.936
مهارات تحليل الموضوع	.460	1	.534	.562	.379	.656	.678	.379
مهارات إصدار الأحكام	.678	.534	1	.460	.678	.340	.830	.448
مهارة إدارة الوقت	.631	.562	.460	1	.842	.363	.822	.642
مهارة حل المشكلات	.678	.379	.678	.842	1	.642	.333	.767
مهارة اتخاذ القرار	.379	.656	.340	.363	.642	1	.965	.843
مهارة العمل الجماعي	.743	.678	.830	.822	.333	.965	1	.563
مهارة توكيد الذات	.936	.379	.448	.642	.767	.843	.563	1

المصدر : من إعداد الباحث في ضوء التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق وجود علاق موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين أبعاد استراتيجية الخطات السبع (العقل الناقد) وأبعاد المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.



شكل رقم (1)

المصدر : من إعداد الباحث في ضوء التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS
يتضح من الشكل السابق أن استراتيجية الخطوات السبع (العقل الناقد) تؤثر على المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

حيث إن معامل التحديد يصل إلى (0.339) مما يعني أن استراتيجية الخطوات السبع تساهم في تفسير (39.9%) من التغيرات التي تظهر للمتغير التابع (المهارات القيادية) ، وباقي النسبة يرجع إلى عوامل أخرى.

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يطيب للباحثان أن يختما دراستهما بتقديم مجموعة من التوصيات مع اقتراح بعض الآليات التي يراها ملائمة لتفعيل تلك التوصيات ووضعها موضع التنفيذ وهذه التوصيات ربما تساهم في صقل المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، ويُقترح أن تركز جهود التحسين على تطبيق استراتيجية الخطوات السبع (7steps) الكتاب السادس (العقل الناقد) على النحو الآتي:

أ- توصيات موجهة لقيادات المدارس الخاصة بمحافظة القاهرة:

قام الباحثان بتقديم عدد من التوصيات لقيادات مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وآلية تنفيذ تلك التوصيات، على النحو التالي:

1) ضرورة تشجيع مديري مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على تطبيق منهج الخطوات السبع (7steps) الكتاب السادس (العقل الناقد).

2) إجراء دراسة تجمع نفس متغيرات الدراسة الحالية بالتطبيق على مراحل عمرية أخرى.

ب- توصيات موجهة للباحثين في مجال السلوك التنظيمي بشأن الدراسات المستقبلية:

يوصى الباحثان بإجراء المزيد من البحوث في الموضوعات الآتية :

1- تطبيق هذه الدراسة في قطاعات أخرى.

2- دراسة العلاقة بين تطبيق استراتيجية الخطوات السبع (7steps) ومهارات قيادة الأعمال والتفكير الجانبي.

3- دور استراتيجية الخطوات السبع (7steps) في تنمية القدرات الإبداعية والتفوق الدراسي لدى الصفوف المختلفة.

المراجع باللغة العربية:

- أبو النيل، محمود (2005) علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- إسماعيل، إبراهيم يوسف فرحات و السيد، على رفعت أحمد، (2023). " أثر منهج الخطوات السبع (7steps) على التحصيل الدراسي بالتطبيق على مادة الرياضيات لدى طلاب المدارس الخاصة بمحافظة القاهرة. مجلة العلوم التربوية الصادرة عن كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2023.
- الزبيدي، عوض احمد كريمة. (2020). سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم (دراسة مقارنة). المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية 4(17)، 280-237.
- الزهراني، عبدالعزيز و قداح، محمد، (2016). "الميارات القيادية وعالقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية."
- السليم، ميسون عيسى أحمد، والداهري، صالح حسن أحمد عبدالعزيز. (2021) أثر برنامج ارشادي مستند إلى النظرية السلوكية في تنمية المهارات القيادية وخفض الضغوط النفسية لدى عينة من أعضاء الاتحاد النسائي الأردني العام (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من [http:// search.mandumah.com/Record/1224703](http://search.mandumah.com/Record/1224703)
- السيحاني، جبر سعيد صايل (2004). علاقة نمط الإشراف بمستوى الرضا الوظيفي، رسالة ماجستير.
- الشهراني، حنان سفر محمد. (2023). متطلبات تطوير المهارات القيادية لطالبات المدارس الثانوية في محافظة خميس مشيط في ضوء استراتيجية تطوير منطقة عسير. مجلة القراءة والمعرفة، 23(261)، 186-143.
- الطعاني، حسن أحمد المصطفي (2013). درجة تطبيق القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين، مؤتمة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع 28 313 4 - 339
- العتيبي، بدرية معيض حميد و الغامدي، عادل بن مشعل عزيز. (2020). السلوك القيادي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات بمحافظة الطائف. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(10)، 172-139.
- اللوزي، موسى (2010). التنظيم الإداري الأساليب والاستشارات، زمزم، عمان، الأردن. الموقع الرسمي لجائزة ديمينج www.deming.org مسترجع بتاريخ: 2021/03/09
- بدر، هناء عبدالوهاب أحمد. (2022). مهارات القيادة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة حلوان). مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 64(2)، 257-288.
- تيد، أوردواي (2022). الإدارة: هدفها وإنجازها، وكالة الصحافة العربية.
- جمعة، عشري عبدالحفيظ محمد (2019). متطلبات ممارسة أخصائي العمل مع الجماعات لتكنيكات منظور القوة في تنمية القدرات القيادية لأعضاء الجماعات المدرسية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (العدد 17 الجزء الثاني)، 677-722.

- عبد الكريم، أسماء ، (٢٠١٥) . الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظرهم، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ، ٢١(٨)، ٢٢-٤٣ .
- فروانة، عامر محمد، (2014) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير منشورة الجامعة الإسلامية بغزة قاعدة معلومات دار المنظومة.
- فواز، أحمد فتحي محمد. (2021). مهارات القيادة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس). مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية و الأدبية، 27(2)، 79-112 .
- كنعان، نواف .(2009). القيادة الإدارية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- هيكل، محمد أحمد الطيب (2006). مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- ياغي، محمد عبد الفتاح (2010)، التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

References:

- Abdou, Marwa Ibrahim Abdulsamie.(2022).The effect of 7steps curriculum on Academic excellence applying on 3rd prep students,Euro Mediterranean for science and humanity academy, Norway.
- Alvarado, H. (2010). Encouraging preadolescent emotional intelligence through leadership activity doctorate in education, California state University-Fresno
- Kalorgyrou, V. (2009). Leadership skills and challenges in hospitality management education. doctorate of philosophy in hospitality administration, University of Nevada, Las Vegas
- Lewis, P. P. (2008): Developing leadership skills in schools of public policy and administration. Journal of Public Affairs Education, 14 (2).
- Moussa, M.S .(2015).7steps curriculum, The second book logical mind, Euro Mediterranean for science and humanity academy, Norway.
- Moussa, M.S .(2020) .The effect of 7steps curriculum on motivation for education, experimental study. Euro Mediterranean academy for science and humanity, Norway.
- Wan Shahrazad, W. S., Fauziah I., Asmah Bee, M. N. & Ismail B. (2012). A cooperative study of self-esteem, leadership and resilience amongst illegal motorbike racers and normal adolescents in Malaysia. Asian Social Science, 8 (8), 61-68

ARTICLE DE RECHERCHE

L'utilisation des représentations sociales en didactique des langues : Un moyen pour élaborer une formation dédiée aux enseignants de langues étrangères

Nabil CHAFRI¹, Driss LOUIZ²

¹ Enseignant du FLE et étudiant chercheur à FLLA, Laboratoire Langage et société; université Ibn Tofail à Kénitra, Maroc.

² Professeur chercheur à FLLA; Laboratoire Langage et société ; université Ibn Tofail à Kénitra, Maroc."

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj495>

Publié le 01/09/2023

Accepté le 08/08/2023

Résumé

Cette étude examine comment la notion de représentation peut contribuer à la création d'une formation spécifique pour les enseignants de langues étrangères. Elle explore le contenu conceptuel des langues étrangères, analyse la notion de représentation dans le contexte de l'appropriation des langues et de la formation des enseignants, et propose des méthodes pour exploiter les représentations dans le cadre de la formation et de l'enseignement-apprentissage des langues-cultures étrangères.

Introduction

Il est évident que l'enseignement des langues s'appuie sur les théories et les concepts de la linguistique, même s'il rencontre des défis lorsqu'il emprunte des notions provenant de domaines plus ou moins éloignés. Néanmoins, l'histoire de l'enseignement des langues démontre que ses outils dépassent largement le cadre linguistique, et il a toujours su s'adapter et tirer profit des avancées technologiques, notamment dans le domaine scientifique. Parmi ces concepts empruntés, on retrouve le concept de représentation, originaire d'un domaine distant de l'enseignement des langues, mais qui a été rapidement adopté en raison de ses caractéristiques horizontales et transversales, devenant ainsi un pilier fondamental. Bien que certains puissent se poser des questions ou éprouver des difficultés à manipuler ces concepts empruntés, il serait une erreur monumentale de considérer ces emprunts comme dénués de fondement.

Les représentations en effet jouent un rôle crucial dans le processus d'enseignement et d'apprentissage des langues, malgré leur profonde influence psychosociologique à différents niveaux. Castellotti & Moore (2002, p. 9) ont validé la pertinence de la représentation dans l'enseignement des langues, en mettant en évidence que la spécificité de ses objets d'apprentissage justifie pleinement sa reconnaissance. En effet, selon les deux auteurs (ibid.), apprendre une langue ne se réduit pas à l'acquisition de connaissances, mais implique également l'appropriation d'usages contextualisés et variés, en particulier dans les interactions, car pour les deux « *il ne s'agit pas seulement d'un savoir constitué à acquérir mais aussi d'usages contextualisés et diversifiés à s'approprier, notamment dans l'interaction* ». Les représentations deviennent ainsi des outils hautement efficaces, car elles permettent de prendre en compte les diverses sources et références (psychologiques, affectives, sociales et cognitives) qui interviennent dans le processus d'apprentissage et d'enseignement des langues. Dans cette recherche, nous présenterons les éléments liés à la représentation dans le processus d'enseignement des langues étrangères pour renforcer leur statut.

L'analyse de la littérature spécifique sur ce sujet (Moore, 2001 ; Castellotti et Moore, 2002 ; Py, 2000 ; Boyer, 2003 ; Zarate, 1993, etc.) permet de déterminer la place de la représentation dans l'enseignement des langues. Deux méthodes de recherche peuvent être combinées, en suivant les directives de Castellotti & Moore (ibid., pp. 10-18) : l'approche d'étude de la représentation sociale du langage et l'analyse de la représentation de l'apprentissage des langues. Chacune de ces approches comprend également plusieurs directions ou axes de recherche.

En ce qui concerne la représentation sociale de la langue, l'attention est portée sur la perception que les enseignants et les apprenants ont du pays où la langue est enseignée, de ses locuteurs et du système linguistique en lui-même. De plus, cela inclut également l'image que les sujets des langues et des bilingues se font vis-à-vis de cet environnement linguistique.

Il est essentiel de noter que les trois premières images (basées sur le pays, le locuteur natif et la langue) se concentrent particulièrement sur l'enseignement des langues étrangères, dont Zarate (1986 et 1993) est incontestablement un représentant légitime de cette approche. En revanche, les deux autres images (basées sur l'exposition aux langues et aux espèces bilingues) relèvent davantage de la recherche sociolinguistique. Parmi plusieurs auteurs, on peut citer Boyer (2003), Moore (2001) et Py (2000) comme exemples de recherches associées à cette perspective.

Quant à la représentation de l'apprentissage des langues, l'accent est mis sur l'étude de l'impression globale des apprenants concernant le processus d'enseignement et

d'apprentissage. Ainsi, il est possible de chercher à comprendre les représentations des apprenants concernant la langue qu'ils étudient (par exemple, s'ils la considèrent comme difficile ou facile), ainsi que leur perception de l'utilité et des objectifs liés à cet apprentissage. Dans un contexte marocain, par exemple, l'anglais obtiendra probablement davantage de commentaires positifs sur son utilité que le français.

Enfin, il existe également une représentation de la relation entre la langue cible et la langue source (le rôle de la langue source dans l'apprentissage de la langue cible, ainsi que la proximité ou l'éloignement entre les deux langues). Dans le contexte marocain, les apprenants qui étudient le français, dont la langue source est l'arabe, éprouveront probablement davantage de difficultés ou de distance par rapport à la langue cible, c'est-à-dire le français, qui est perçu comme étant bien plus éloigné que l'anglais.

L'hypothèse générale de la recherche repose sur les représentations dans l'enseignement des langues, qui, selon différentes orientations, influencent directement le processus d'enseignement et d'apprentissage des langues. Moore (2001, p.11) souligne que certaines études dans ce domaine « explorent les représentations des langues pour expliquer les comportements linguistiques », en se concentrant sur les valeurs subjectives attribuées aux langues et à leurs variétés, ainsi que sur les « évaluations sociales qu'elles impriment à leurs locuteurs ». Ces représentations peuvent donc être un facteur déterminant dans la promotion ou l'entrave à l'apprentissage des langues, et elles peuvent également agir comme une source de motivation pour l'apprentissage.

Cependant, l'attention est principalement portée sur le premier type de représentations, à savoir les représentations sociales des langues, en particulier sur les images que les enseignants et les apprenants ont du pays où la langue est parlée et de ses locuteurs. Cette étude et analyse sont menées dans une perspective interculturelle en didactique des langues et cultures, comme le confirment trois auteurs. Dervin (2009, p. 169) affirme que dans le domaine de la didactique des langues, « *les représentations servent la plupart du temps comme plateforme pour l'enseignement dans une perspective interculturelle* ». Lipiansky (1996, p. 1) explique que « *les représentations que les peuples se font les uns des autres sont un des éléments fondamentaux de la communication interculturelle* ». De même, Boyer (2003, p. 9) soutient que c'est « *la démarche interculturelle qui a donné lieu à la prise en compte des représentations en didactique des langues-cultures* ».

Ainsi, la recherche et l'analyse se concentrent spécifiquement sur les représentations sociales de la langue, en se penchant particulièrement sur les impressions des enseignants et des apprenants concernant le pays où la langue est parlée et ses locuteurs, dans le cadre de l'enseignement des langues et de la culture, en adoptant une perspective interculturelle, comme indiqué par les trois auteurs mentionnés précédemment.

On peut en déduire que la raison principale repose sur l'hypothèse que la mise à jour, l'interprétation et la reconstruction de ces représentations en classe de langue peuvent répondre simultanément à certains principes et/ou objectifs clés de l'approche interculturelle, tels que le relativisme culturel et éducatif, la décentralisation, ou au contraire l'ethnocentrisme, l'éducation à la sensibilité culturelle c'est-à-dire ouverture aux autres et conscience de la propre identité de l'apprenant. Concernant le dernier objectif, Zarate (1993, p.30) affirmait en effet avec certitude que « *les représentations de l'étranger constituent paradoxalement une des voies les plus accessibles pour amorcer la réflexion sur le fonctionnement de son identité* ».

En conclusion, il apparaît que la mise à jour, l'interprétation et la reconstruction des représentations en classe de langue peuvent servir de manière simultanée à certains principes

et objectifs essentiels de l'approche interculturelle. Ces principes incluent le relativisme culturel et éducatif, la décentralisation, ainsi que l'ethnocentrisme, en plus de promouvoir l'éducation à la sensibilité culturelle, favorisant ainsi l'ouverture aux autres et une prise de conscience de l'identité propre de l'apprenant. En lien avec ce dernier objectif, Zarate (1993, p.30) affirme avec conviction que « *les représentations de l'étranger constituent paradoxalement une des voies les plus accessibles pour amorcer la réflexion sur le fonctionnement de son identité* ». Ainsi, intégrer les représentations dans l'enseignement peut répondre à des objectifs cruciaux de cette approche.

1- Structure d'une représentation

La structure d'une représentation repose sur trois éléments fondamentaux: "le sujet", qui est l'individu élaborant la représentation, "l'objet", qui correspond à la réalité représentée, et "le contexte", qui représente la réalité sociale dans laquelle le sujet évolue et où la représentation prend forme. Ainsi, les représentations sociales ne se limitent pas à refléter uniquement la relation entre le sujet et l'objet, mais elles cristallisent également les idées, les normes et les valeurs du groupe social dans lequel elles se forment.

En effet, représenter ou se représenter implique un acte de pensée par lequel le sujet se rapporte à un objet. Cet objet peut prendre différentes formes, qu'il s'agisse d'une personne, d'une chose, d'un événement matériel, psychique ou social, d'un phénomène naturel, d'une idée, ou d'une théorie, réelle, imaginaire ou mythique, mais il est toujours nécessaire pour qu'une représentation existe. De plus, la représentation est le contenu concret de cet acte de pensée et porte la marque distinctive du sujet et de son activité. Ce caractère constructif, créatif et autonome de la représentation implique une part de re-construction, d'interprétation de l'objet, ainsi que l'expression du sujet lui-même.

Selon Abric (1994, p. 28), une représentation sociale est composée d'un noyau central ainsi que d'éléments périphériques. Le noyau central joue un rôle essentiel, déterminant la signification et l'organisation de la représentation. Il assure une fonction génératrice en créant et en transformant la représentation. Il est également le garant de la stabilité de la représentation et résiste davantage au changement. Cependant, il est lui-même un sous-ensemble de la représentation, constitué d'un ou de quelques éléments fonctionnant comme un système.

Les éléments périphériques entourent le noyau central et, contrairement à ce dernier, ils sont mouvants et évolutifs, donc susceptibles de changement. Abric (ibidem, pp. 32-34) attribue à ces éléments trois fonctions : la fonction de concrétisation, qui matérialise la représentation en intégrant des éléments de la situation dans laquelle elle se produit ; la fonction de régulation, qui adapte la représentation aux évolutions du contexte tout en garantissant l'intégration de nouveaux éléments sans remettre en cause le noyau central ; et enfin, la fonction de défense, où des changements peuvent se produire de manière pondérée et où des contradictions peuvent apparaître et être tolérées.

Finalement, les deux types d'éléments constitutifs de la représentation fonctionnent comme un système interdépendant. Chaque élément joue un rôle spécifique mais complémentaire à l'autre. Les éléments du noyau central renvoient aux valeurs et normes sociales à partir desquelles se forment les représentations sociales, donc ils sont partagés et collectifs. En revanche, les éléments périphériques renvoient aux caractéristiques individuelles et permettent des adaptations du noyau central commun à la situation. Le terme "périphérique" est utilisé de manière paradoxale car, comme l'affirme Abric (ibidem, p.37), « le système périphérique n'est pas un élément mineur de la représentation, il est au contraire fondamental puisqu'il est associé au noyau central et permet l'ancrage dans la réalité ».

2- Les fonctions des représentations

D'après Abric (1994, pp. 20-24), les représentations sociales jouent un rôle essentiel dans la dynamique des relations et des pratiques sociales, et elles peuvent remplir quatre fonctions importantes. Voici comment il les décrit :

- a- *La fonction de savoir* – elles permettent de comprendre et d'expliquer la réalité. En d'autres termes, les représentations sociales servent aux acteurs sociaux pour assimiler et comprendre les choses auxquelles ils adhèrent.
- b- *La fonction identitaire* – elles définissent l'identité et permettent la sauvegarde de la spécificité des groupes dans la mesure où, à travers elles les individus et les groupes se reconnaissent des ressemblances ou des différences.
- c- *La fonction d'orientation* – elles guident les comportements et les pratiques, c'est-à-dire que les acteurs sociaux agissent et se comportent en fonction des représentations qu'ils se font de leur rôle et de la situation d'interaction.
- d- *Enfin, la fonction justificatrice* – elles permettent *a posteriori* de justifier les prises de position et les comportements. Cette dernière fonction est liée à la troisième, mais leur différence tient au moment d'usage de la représentation. Alors que dans le cas précédent la représentation intervient en amont, dans cette dernière la représentation intervient en aval, servant en ce sens à justifier ou légitimer une action qui a déjà eu lieu.

3- Les démarches d'exploitation des représentations en classe de langue

Les démarches d'exploitation des représentations en classe de langue ont été abordées par Zarate (1986, p. 62) et plus tard développées par Zarate (1993, pp. 75-99) en trois étapes en classe de langue que nous vous recommandons de décrire ci-dessous.

La première étape - le diagnostic initial des représentations, (Zarate, 1993, p. 76) Cette étape peut se produire en « *tout groupe-classe avec lequel l'enseignant prend contact pour la première fois* » et comprend la liste des représentations disponibles et l'évaluation de leur pertinence. Diagnostic, car il guidera la conception et la mise en œuvre du cours en principe. (Ibidem, p. 75). D'après Zarate (1993, p. 76), le diagnostic de la représentation initiale peut être fait à travers un test d'association de mots, qui consiste à demander aux élèves de générer deux listes consécutives dans leur langue maternelle dans un court laps de temps, chacune avec cinq mots : l'une sur les « *mots spontanément associés au (x) pays dont on étudie la langue* », l'autre est sur « *des termes associés aux habitants de ce (x) pays* ». Cet exercice individuel précède l'étape de synthèse collective.

Pour l'auteur, il est important de retenir ce résultat exhaustif, qui servira de point de départ à l'évaluation finale du cours et à la mesure de l'évolution initiale de la représentation. Cette étape correspond à la méthode de représentation de collection appelée "méthode associative" chez Abric (1994, p.81).

La deuxième étape - Apprendre à analyser l'impact des stéréotypes et analyser leur fonctionnement. Pour l'auteur (ibidem, p. 79), cette démarche est réflexive car elle vise à analyser « *comment se construisent ces stéréotypes* » et à comprendre les expériences qui conduisent à leur intériorisation. Ces analyses doivent permettre aux élèves de revenir personnellement sur leurs expériences personnelles, de réfléchir collectivement aux "mécanismes imposés aux stéréotypes dominants", et enfin de comprendre que les stéréotypes renvoient plus à la culture locale qu'à la culture de la langue qu'ils apprennent. L'auteur (ibid., p. 84) fournit et propose des supports d'analyse, les guides touristiques de voyage, présente des extraits de magazines de mode étrangers, des dessins animés d'actualité, des journaux télévisés, et analyse même les stéréotypes d'un même pays véhiculés dans différents contextes.

La troisième étape - Apprendre à relire le rapport à la réalité. Bien entendu, cette étape est un complément aux deux autres étapes, et même le but ultime de la représentation en classe de langue étrangère. Selon Zarate (ibid, p. 91), il s'agit grosso modo d'enseigner aux élèves à "remettre en question l'évidence des rapports sociaux, démontrer les procédés sur lesquels se fonde l'exercice du pouvoir, analyser les prises de position à travers lesquels s'actualisent les mécanismes d'imposition symbolique". En d'autres termes, c'est une question qui permet aux élèves de faire des observations critiques en même temps, et leur apprend à relativiser leurs représentations, qu'elles soient nationales ou étrangères, c'est-à-dire à leur faire prendre conscience des catégories qui appartiennent aux autres (étrangers), sont « *dépendantes des représentations sociales de ceux qui les produisent* » (Zarate, ibidem, p. 96). Cette idée a également été soutenue lorsque Lipiansky (1996, p. 17) a affirmé que « *la perception de l'autre est toujours relationnelle, c'est-à-dire qu'elle n'implique pas seulement le sujet perçu, mais aussi le sujet percevant et la relation qui s'établit entre eux* ». D'autre part, elle trouve des réponses dans ce que Klineberg a dit (cf. 1951) à propos d'une des fonctions des stéréotypes : déterminer voire orienter le sens des relations intergroupes.

Du point de vue de Zarate (cf. 1993), les trois étapes du traitement de la représentation dans la catégorie linguistique sont quelque peu similaires à la méthode de représentation de la rencontre interculturelle proposée par Lipiansky (1996, p. 23). bien que Ce dernier formule ces recommandations à l'intention de ceux qui travaillent dans le cadre de rencontre interculturelle efficace dans le cadre de l'observation de la rencontre du bureau franco-allemand pour la jeunesse, qui par définition est différente d'un cours de langue étrangère absent du contact interculturel. Par conséquent, la première étape qu'il a proposée est décrite comme « *d'expression, dans un climat exempt de jugement, des stéréotypes, des préjugés et des représentations mutuelles* »; dans une certaine mesure, elle correspond à l'étape d'association de mots (cf. Zarate, 1993). En fait, l'auteur estime que cette étape est nécessaire car elle permet de traiter des éléments précis dans la mesure où "il n'est possible de travailler que sur des représentations exprimées".

Enfin, le cours de langue de Zarate (1993) ou l'apprentissage interculturel de Lipiansky (1996) devraient viser à révéler, analyser, expliquer et comprendre les mécanismes sous-jacents de la représentation et de la formation des stéréotypes. Selon Lipiansky (Ibid, p. 22), cette méthode sera contre-productive, d'une part, elle conduira à les cacher plutôt qu'à les éliminer, d'autre part, car on ne peut pas les ignorer dans la vie des acteurs sociaux (individus ou groupes). L'auteur (ibid, p. 24) va plus loin, arguant que cette approche va à l'encontre de la formation interculturelle basée sur les fondements suivants :

« Plutôt sur un principe "dissociatif" dans le sens où elle s'adresse à un public marqué par l'hétérogénéité culturelle, où elle cherche à instaurer une communication fondée sur la différence ; dans le sens aussi où elle réclame un travail de "déconstruction" des préjugés, des stéréotypes, mais aussi des idéologies universalistes et des identités nationales ».

4- La représentation : Une voie pour promouvoir l'éducation au relativisme culturel

D'après Abdallah-Preteille (1986, p. 100), le relativisme culturel met en avant l'idée que « *chaque élément du comportement culturel soit considéré en rapport avec la culture dont il fait partie, et que, dans cet ensemble systématique, chaque détail ait une signification et une valeur positive ou négative* ». En ce sens, chaque aspect du comportement culturel doit être considéré en relation avec la culture dont il fait partie, et que chaque détail a une valeur propre, qu'elle soit positive ou négative. Cette approche soutient l'équivalence, la décentralisation et la diversité culturelle des différents systèmes culturels, et elle rejette toute idée de supériorité culturelle.

Cependant, Abdallah-Preteille (1986, pp. 100-101) souligne que le relativisme culturel peut aussi constituer un piège en étant un « *couteau à double tranchant* ». D'un côté, il s'oppose à toute forme d'évolutionnisme ou d'ethnocentrisme qui impose une analyse et une comparaison basées sur un seul point de vue ou système de valeurs. D'un autre côté, il ne doit pas être utilisé de manière extrême ou aveugle en attribuant tous les comportements déviants à l'appartenance culturelle de la personne, car cela pourrait entraver tout dialogue réel en acceptant passivement tout sans discernement.

Cet avertissement rejoint les critiques d'ElHajji (cf. 2013) et d'Abdallah-Preteille (cf. 2003) qui mettent en garde contre l'utilisation d'arguments culturels comme justification absolue. Ainsi, l'éducation au relativisme culturel dans le contexte interculturel ne devrait pas conduire à une fermeture sur soi, mais plutôt à l'acceptation des autres et à l'ouverture à soi.

5- Perspectives sur les représentations dans cette étude.

Comme nous l'avons vu précédemment, les représentations dans l'enseignement des langues étrangères se concentrent généralement sur la langue apprise, la personne qui la parle et la culture qui lui est associée. Cependant, dans cette recherche, nous aborderons les représentations sous un autre angle, en nous intéressant spécifiquement à l'approche interculturelle chez les enseignants marocains de FLE en tant que pratique.

Selon Cambra Giné (2003, p. 203), lorsque l'on s'interroge sur la représentation des pratiques enseignantes chez les enseignants, on tend à percevoir l'enseignant comme un « *agent rationnel et réfléchi qui a ses propres idées et qui prend des décisions en conséquence, et qui fait partie d'un collectif avec lequel il partage une culture professionnelle* ». On considère également qu'il est essentiel d'adopter une approche centrée sur la personne qui exerce ce travail pour bien comprendre l'enseignement. Ainsi, il est nécessaire de comprendre leurs points de vue sur ces théories, car la pratique des enseignants peut parfois différer de la théorie, et il peut y avoir une certaine distance entre les deux.

Dans cette étude, nous nous intéresserons donc à "l'agir enseignant", en mettant l'accent sur leurs connaissances et leur compréhension de l'approche interculturelle, à l'instar de Bigot et Cadet (2011, p. 13).

6- Approches méthodologiques pour la formation des enseignants basées sur les représentations

Dans ce chapitre, nous proposons quelques pistes méthodologiques pour une formation des enseignants de langues étrangères axée sur les représentations. Nous examinerons spécifiquement les représentations liées au contexte d'enseignement des langues étrangères, notamment le bi-/plurilinguisme, le bi-/pluriculturalisme, le répertoire bi-/plurilingue communicatif et l'alternance codique, ainsi que les représentations sur les pratiques d'enseignement.

6.1. Comprendre les représentations sur les pratiques d'enseignement

Les enseignants de langues étrangères sont confrontés à des contextes et à des publics variés, ce qui les pousse à remettre en question leurs pratiques éducatives. Il est essentiel d'introduire un axe de formation visant à prendre conscience de ces représentations. Cette prise de conscience permettrait de repérer les pratiques effectives mises en œuvre ainsi que les obstacles rencontrés. Favoriser l'échange et l'interaction entre les enseignants et les formateurs pourrait aider à extérioriser leurs conceptions, leurs manques, leurs besoins et leurs attentes, contribuant ainsi à un travail de conscientisation.

L'auto-observation et l'hétéro-observation des pratiques d'enseignement pourraient également être utilisées comme outils complémentaires pour repérer les influences des représentations. Cette approche réflexive croisant pratiques éducatives et représentations

permettrait de mieux comprendre les liens entre théorie et pratique.

6.2. Comprendre les représentations sur le bi-/plurilinguisme – bi/pluriculturalisme

Malgré les recommandations du Conseil de l'Europe en faveur du plurilinguisme et du pluriculturalisme, certaines recherches, y compris la nôtre, révèlent une résistance chez les enseignants, les apprenants, les parents et les institutions à reconnaître et accepter cette nouvelle réalité. Le plurilinguisme est souvent perçu comme une contrainte plutôt qu'un avantage, avec des difficultés soulignées dans l'exercice des fonctions éducatives.

Une formation continue s'inscrivant dans l'approche plurilingue et pluriculturelle pourrait encourager l'émergence et la transformation des représentations sur le bi-/plurilinguisme – bi-/pluriculturalisme. Pour atteindre cet objectif, des techniques telles que les entretiens, les récits autobiographiques et les discussions avec formateurs et collègues pourraient permettre de placer les représentations dans le discours. L'observation et l'analyse de corpus bi-/plurilingues provenant de sources diversifiées offriraient une autre perspective pour prendre conscience des avantages et des fonctions du plurilinguisme.

6.3. Comprendre les représentations sur le répertoire bi-/plurilingue communicatif et l'alternance codique

En lien avec le bi-/plurilinguisme, les pratiques langagières des apprenants du FLE reflètent leur répertoire bi-/plurilingue communicatif, souvent perçu comme un handicap plutôt qu'un avantage. L'alternance codique est également mal perçue.

Une reconsidération des représentations sur le parler bi-/plurilingue et sur les fonctions qu'il remplit dans le processus d'apprentissage de la langue cible est nécessaire. La légitimation de ce répertoire passe par une modification des représentations de tous les acteurs impliqués. Des observations de corpus bi-/plurilingues dans des situations sociales ordinaires et d'enseignement/apprentissage permettraient de mieux comprendre les contacts de langues et les différentes fonctions de l'alternance codique.

En adoptant ces approches réflexives et observationnelles, une formation des enseignants axée sur les représentations pourrait contribuer à une meilleure prise en compte du plurilinguisme et du pluriculturalisme, ainsi qu'à l'amélioration des pratiques d'enseignement et d'apprentissage des langues étrangères.

Conclusion

La présente étude met en évidence l'importance des représentations dans l'enseignement des langues étrangères, en particulier sous l'angle de l'approche interculturelle chez les enseignants de FLE au Maroc. Les représentations des langues, des locuteurs et de la culture jouent un rôle essentiel dans la manière dont les enseignants abordent leur pratique pédagogique et interagissent avec leurs élèves.

En comprenant les représentations des enseignants, cette étude offre des perspectives nouvelles sur la manière dont l'enseignement des langues peut être amélioré en favorisant une approche interculturelle plus consciente et sensible. Il est important de prendre en compte les connaissances et les compréhensions des enseignants en matière d'approche interculturelle afin de mieux adapter les programmes de formation et de développement professionnel pour répondre aux besoins spécifiques des apprenants et promouvoir une éducation ouverte à la diversité culturelle.

En fin de compte, cette étude met en évidence le rôle central des représentations dans les interactions sociales et les pratiques d'enseignement en classe de langue. En considérant les représentations comme des clés permettant d'accéder à la culture et à l'identité, les

enseignants ont la possibilité de créer des environnements pédagogiques inclusifs, respectueux et favorables à l'apprentissage des langues et à l'épanouissement des apprenants. Ainsi, une réflexion continue sur les représentations dans l'enseignement des langues et une intégration accrue de l'approche interculturelle dans la formation des enseignants de FLE sont nécessaires pour promouvoir une éducation ouverte, équitable et respectueuse de la diversité culturelle.

Toutefois, la question de l'impact des représentations sociales dans l'appropriation des langues étrangères, y compris dans les méthodes multilingues, demeure complexe et ouverte. Des recherches supplémentaires, diversifiant les domaines et combinant différentes méthodes et outils d'investigation, sont nécessaires pour approfondir notre compréhension de ce sujet.

Références bibliographiques

ABDALLAH-PRETCEILLE, M. (1986). *Vers une pédagogie interculturelle*. Paris : Publications de la Sorbonne. Institut national de recherche pédagogique.

ABRIC, J-C. Dir. (1994). *Pratiques sociales et représentations*. Paris : Presses Universitaires de France.

ADCUEFE-Campus FLE. Les cultures dans la formation aux langues : enseignement, apprentissage, évaluation. Université Lille 3. En ligne : <https://www.lairedu.fr/media/video/conference/dimension-interculturelle-formation-aux-langues-ca-changeait/>, site consulté le 08/07/2022.

BEACCO, J-C. (2011). Contextualiser les savoirs en didactique des langues et des cultures. In : BLANCHET, Ph. & CHARDENET, P. *Guide pour la recherche en didactique des langues et cultures : approches contextualisées*. (pp. 31-40). Paris : Éditions des archives contemporaines.

BIGOT, V. & CADET, L. (2011). *Discours d'enseignants sur leur action en classe : enjeux théoriques et enjeux de formation*. Paris : Riveneuve.

BOYER, H. (2003). *De l'autre côté du discours : recherche sur les représentations communautaires*. Paris : L'Harmattan.

CASTELLOTTI, V. & MOORE, D. (2002). *Représentations sociales des langues et enseignants*. Strasbourg : Editions du Conseil de l'Europe.

ELHAJJI, M. (2013). Le culte à la culture : évolution, révolution et régression. In : DERVIN, F. (Dir). *Le concept de Culture : comprendre et maîtriser ses détournements et manipulations*. Paris : L'Harmattan.

PY, B. (2000). Représentations sociales et discours. Questions épistémologiques et méthodologiques. In : *TRANEL*, 32, pp. 5-20.

LIPIANSKY, E. M. (1996). La formation interculturelle consiste-t-elle à combattre les stéréotypes et les préjugés ? En ligne : [http://pro.formationauvergne.com/sites/pro.formationauvergne.com/files/carif-oref/attachements/page/formation interculturelle stereotypes et prejuges ofaj.pdf](http://pro.formationauvergne.com/sites/pro.formationauvergne.com/files/carif-oref/attachements/page/formation%20interculturelle%20stereotypes%20et%20prejuges%20ofaj.pdf), site consulté le 15/06/2021.

ZARATE, G. (1993). *Représentations de l'étranger en didactiques de langues et cultures*. Paris : CREDIF.

عنوان البحث

أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات في السودان
دراسة قياسية خلال الفترة من 2000-2022م

د. جار النبي بابو جار النبي ضحية¹ د. نو النون محمد حامد عثمان²

¹ أستاذ الإقتصاد القياسي المشارك، جامعة السلام، السودان.

بريد الكتروني: majabill@hotmail.com

² أستاذ الإقتصاد القياسي المساعد، جامعة غرب كردفان، السودان.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj496>

تاريخ القبول: 2023/08/07م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

تناولت الدراسة أثر الإستثمارجنبي المباشر على ميزان المدفوعات في إقتصاد السودان خلال الفترة من 2000-2022م، وذلك بهدف التعرف على إتجاه العلاقة التوازنية بين المتغيرين بإستخدام منهج التحليل القياسي، وكشفت نتائج نموذج تصحيح الخطأ عن وجود علاقة توازنية موجبة بين الإستثمار الأجنبي المباشر ورصيد ميزان المدفوعات، وبلغ حجم التأثير حوالي 1.61، وأن إختلال التوازن في العلاقة يتم تصحيحه بنسبة 13%، وأكد إختبار سببية جرانجر على عدم وجود علاقة سببية في الإتجاهين بين المتغيرين، وعلى الحكومة التركيز على المشروعات التي تحقق أهداف الإقتصاد الوطني ودراسة التجارب الناجحة في مجال توفير المناخ الإستثماري الملائم لجذب الإستثمارات الأجنبية.

الكلمات المفتاحية: الإستثمار الأجنبي المباشر، ميزان المدفوعات، نموذج تصحيح الخطأ، سببية جرانجر.

RESEARCH TITLE

The Impact of Foreign Direct Investment on Balance of Payment in Sudan: An Econometrics Study during the period 2000-2022**Dr. Jaralnabi Babou Jaralnabi¹ Dr. Zoonon Mohammed Hammed²**¹ Associate professor of Econometrics, ALSALAM University, Sudan, Email: majabi11@hotmail.com² Assistance Professor of Econometrics, W. Kordofan University, SudanHNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj496>**Published at 01/09/2023****Accepted at 07/08/2023****Abstract**

The study dealt with the impact of foreign direct investment on the balance of payment in Sudan economy during the period 2000-2022, in order to identify the direction of the equilibrium relationship between the two variables by using the methodology of econometrics analysis, the results of error correction model revealed that there is appositive equilibrium relationship between foreign direct investment and the balance of payment, and the effect size was about 1.61, and that the imbalance in the relationship is corrected by 13%, and Granger's causality test confirmed that there is no causal relationship in the two directions between the variables, the government should focus on projects that achieve the objectives of the national economy and study successful experiences in the field of providing an appropriate investment climate to attract foreign investments.

Key Words: foreign direct investment, balance of payment, error correction model, Granger causality.

الإطار المنهجي:

1- المقدمة:

تسعى مختلف دول العالم إلى إستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، ويعد الإستثمار الأجنبي المباشر أحد مكونات الطلب الكلي التي تعطي دفعة قوية في إتجاه إحداث التنمية الإقتصادية، وخاصة تحسين وضع ميزان المدفوعات الذي يشهد إختلالاً مستمراً في معظم الدول النامية التي تعتمد على القطاعات التقليدية التي تنتج المواد الأولية. ويعتبر السودان من الدول النامية التي تحاول الإستمرار في عملية الإندماج في الإقتصاد العالمي لما تذخر به من موارد طبيعية ضخمة غير مستغلة، فإن زيادة تدفقات الإستثمارات الأجنبية ستؤدي إلى توسيع قاعدة الإنتاج والصادرات من خلال نقل التكنولوجيا والمهارات الإدارية والتنظيمية، مما يؤثر إيجاباً على وضع الميزان التجاري بزيادة درجة التنافسية ودعم القدرة التصديرية ومن ثم تحسين موقف ميزان المدفوعات، فالإستثمار الأجنبي المباشر يحقق مصلحة مشتركة لرأس المال الوافد من خلال الأرباح وللدولة المضيفة من خلال رفع مستوى الكفاءة، وعلى الدولة المضيفة أن تعمل على تهيئة مناخ الإستثمار عن طريق سن التشريعات المناسبة لحماية وتشجيع المستثمر الأجنبي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ماهي طبيعة العلاقة بين الإستثمار الأجنبي وميزان المدفوعات؟
- هل يمكن تقدير نموذج تصحيح الخطأ للعلاقة التوازنية بين المتغيرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على حجم تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر وتتبع مسار تطوره.
- معرفة أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات في إقتصاد السودان خلال الفترة من 2000-2022م، والتحقق من العلاقة السببية بينهما.

أهمية الدراسة:

بما أن السودان يتمتع بمراد إقتصادية ضخمة غير مستغلة، فإن معرفة أثر تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال نقلها للتكنولوجيا والمهارات الإدارية والتنظيمية ستكون له آثار إيجابية على رسم السياسات الإقتصادية التي تعمل على تحسين الكفاءة الإقتصادية من خلال زيادة درجة التنافسية ودعم قدراتها التصديرية، ومن ثم تحسين وضع ميزان المدفوعات في إقتصاد السودان.

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات.
- هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات.
- توجد علاقة سببية في إتجاه واحد من الإستثمار الأجنبي المباشر إلى ميزان المدفوعات.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والقياسي من خلال عرض الجوانب النظرية وتقدير العلاقة بين الإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات بإستخدام التكامل المشترك، سببية جرانجر ونموذج تصحيح الخطأ بالإعتماد على بيانات السلاسل الزمنية.

2- الدراسات السابقة:

- دراسة مصطفى، خيرة(2022)، أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة 1990-2018، هدفت إلى التعرف على أثره المباشر من خلال حساب رأس المال وغير المباشر من خلال الحساب الجاري، وإستخدمت المنهج الوصفي والتحليل القياسي، وتوصلت إلى وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل وأن هناك تأثير إيجابي للإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات.
- دراسة خروف وآخرون(2020)، أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة 2000-2016، وبإستخدام المنهج القياسي من خلال نموذج تصحيح الخطأ كانت النتيجة الجوهرية أنه لا يوجد أثر قوي للإستثمار الأجنبي المباشر على حالة ميزان المدفوعات، وعلى العكس توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ميزان المدفوعات وتدفق الإستثمار الأجنبي المباشر.
- دراسة بن سميحة(2015)، تحليل آثار الإستثمارات الأجنبية المباشرة على ميزان المدفوعات الجزائري، تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي خلفته الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة الى الجزائر خلال الفترة من 2000-2014م على ميزان المدفوعات الجزائري ، وذلك من خلال دراسة أثرها على كل من الحساب الجاري وحساب رأس المال، وتوصلت الى أن الإستثمار الأجنبي المباشر لم يساهم في تخفيض الواردات في الجزائر، على العكس يمكن أن يكون قد ساهم في زيادة الواردات من سلع التجهيز نتيجة الإستيرادات التي تقوم بها الشركات الأجنبية من هذه السلع خاصة في المراحل الأولى من عمر المشروع، كما خلصت إلى أن إرتفاع حجم الأرباح المحولة من طرف المستثمرين الأجانب في قطاع المحروقات نحو الخارج والتي فاقت حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى جميع القطاعات، وخلصت إلى أنه لا يوجد توافق بين الإمكانيات المتاحة من طرف الدولة الجزائرية وتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر.
- دراسة بعداش(2008)، آثار الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة 2003-2012م، وتوصلت إلى أن هناك آثار للإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات الجزائري، إذ أن الواردات إرتفعت ولم يتغير هيكلها النسبي بشكل ملحوظ وإنخفضت كمية أغلب أنواع صادرات المحروقات.

الإطار المفاهيمي للإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات:

أولاً: الإستثمار الأجنبي المباشر:

إن إمتلاك أحد الأفراد أو المؤسسات في دولة ما لأصول تعمل في دولة أخرى يطلق عليه إستثماراً أجنبياً، والإستثمار الأجنبي المباشر يعني المشروعات التي يقيمها ويمتلكها ويديرها المستثمر الأجنبي من خلال المعرفة الفنية والإدارية وبما يملكه من رأس مال نقدي وقد يكون فرداً أو شركة أو فرعاً لإحدى الشركات.

عرفته المنظمة العالمية للتجارة: بأنه الإستثمار الذي يحصل عندما يقوم مستثمر في بلد ما (أم) بإمتلاك أصل أو موجودات في بلد آخر (مضيف) مع وجود القدرة على إدارة ذلك الأصل (أبوقحف، 1989، ص ص 23-24).

وعرفه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD): بأنه توظيفات لأموال أجنبية غير وطنية في موجودات رأسمالية ثابتة في بلد معين، وأنه إستثمار ينطوي على علاقة طويلة الأجل تعكس منفعة لمستثمر في بلد آخر يكون له الحق في إدارة موجوداته والرقابة عليها من بلده الأصلي أو من بلد الإقامة، أيا كان هذا المستثمر فرداً أو شركة أو مؤسسة (Unectad, 2000, P267).

كما عرف بأنه الإستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة الأمد، تعكس منفعة وسيطرة دائمتين للمستثمر الأجنبي في فرع أجنبي قائم في دولة مضيفة غير التي ينتمي إلى جنسيتها (النجار، 2000، ص 24).

للإستثمار الأجنبي المباشر عدة أشكال، منها الإستثمار الخاص وهو الذي يقوم به القطاع الخاص، ويتمتع بدرجة أقل من المخاطر، والإستثمار الثنائي ويعني مشاركة الدول النامية للمستثمر الأجنبي في المشروعات الإقتصادية المقامة علي أراضيها، وقد ظهر هذا النوع نتيجة للنزعة الوطنية وحركات الإستقلال في الدول النامية، مما يقلل من العبء المالية على الإقتصاد الوطني بما يتحصل عليه نتيجة مشاركته في المشروع. ويتشكل الإستثمار الأجنبي المباشر في صورة شركات متعددة الجنسية تقوم بنسبة كبيرة جداً من حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة علي مستوي العالم، وذلك من خلال إنشاء العديد من الفروع في مختلف دول العالم سواء المتقدمة أو النامية.

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى الدولة المضيفة، وقد حددت المنظمات الدولية العوامل الأساسية المحددة للإستثمار الأجنبي المباشر في حجم السوق المحلي، معدل النمو الإقتصادي ومتوسط دخل الفرد، هذا بالإضافة إلى بعض العوامل كالهيكل الإقتصادي، السياسات الإقتصادية والإستقرار السياسي والأمني في البلد المضيفة.

ومن الآثار الإيجابية للإستثمار الأجنبي المباشر (البطانية، 2015، ص 123)، ما يترتب على هذه الإستثمارات من تراكم رأسمالي، تقدم تكنولوجي، تطوير في الهياكل الإنتاجية وإصلاح لأوجه الخلل في ميزان المدفوعات، كما أنه كمصدر للتمويل يعتبر أفضل من القروض الخارجية (عبدالعظيم، 2006، ص 15)، فهو يدر عائداً بدلاً من زيادة أعباء خدمة الدين التي تمثل عبئاً علي ميزان المدفوعات، كذلك تستطيع الدول المضيفة للإستثمار منح المستثمرين الأجانب حوافز لإعادة إستثمار أرباحهم المحققة بدلاً من تحويلها إلي الخارج ولا يكون هذا الخيار مطروحاً عندما يكون التدفق الخارجي هو مدفوعات خدمة الدين.

وأن قيام الإستثمار الأجنبي المباشر بإنشاء وحدات إنتاجية لإحلال الواردات، يعني أن الدولة المضيفة ستخفض

من نفقاتها من العملة الصعبة لأجل الإستيراد، مما يخفض الطلب على النقد الأجنبي، ويزيد من صادرات البلد المضيف من السلع والخدمات، هذا بالإضافة إلى إقدام المستثمر الأجنبي على بيع العملات الأجنبية من أجل الحصول على العملة المحلية، وهو ما يؤدي إلى زيادة إحتياطي النقد الأجنبي، ورفع قيمة العملة المحلية. للإستثمار الأجنبي المباشر بعض الآثار السلبية تتمثل في أن الإستثمار الأجنبي قد يعطى الآلات والمعدات الحديثة ولكنه لا يعطى المهارات والتدريب المطلوب لإستمرار تشغيل وتطوير الإنتاج في الدول النامية وذلك لمواصلة إستنزاف الدول النامية، وأن معظم الإستثمارات الأجنبية توجه إلى القطاعات الخدمية والإستخراجية وتبتعد عن القطاعات الإنتاجية التي تحتاج إلى الإستثمار الأجنبي المباشر، وأن التقنية المستخدمة في الإستثمار الأجنبي المباشر غالباً ما تكون تقنية كثيفة رأس المال مع إرتفاع المهارات المطلوبة (محمود، 2000، ص260)، الأمر الذي قد يؤدي في النهاية إلى زيادة مستوى البطالة في الدول النامية التي تعاني أصلاً من فائض في العمالة.

من المعروف أن معدل نمو الإستثمارات العالمية قد شهد تراجعاً ملحوظاً في ظل الأزمة المالية العالمية الراهنة الأمر الذي يتطلب تغييراً شاملاً في جميع الإجراءات والأدوات المعمول بها لتحسين مناخ الإستثمار وجذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية، وهذا ما يجب تطبيقه وفق آليات جديدة تشمل جميع إجراءات الإستثمار بشكل يضمن خفض التكلفة ومنح المزايا التفضيلية والتنافسية.

ويمكن أن تتحول الآثار الإيجابية للإستثمار الأجنبي المباشر في المدى القصير على ميزان المدفوعات إلى الإتجاه المعاكس في المدى الطويل، عندما تبدأ هذه الإستثمارات بتحويل أرباحها إلى الشركة الأم ولا تلتزم بإعادة إستثمارها، كما أن واردات الشركات متعددة الجنسيات سنوثر على الميزان التجاري للبلد المضيف، وهذا يؤدي إلى إستنزاف إحتياطي الدول المضيفة (شبانة، 1994، ص13)، هذا بالإضافة إلى قيامها بالإقتراض من داخل الدولة المضيفة مما يؤدي لنقص المدخرات المحلية، وزيادة تدفق أموالها خارج البلد المضيف مثل تحويل خدمات التمويل، تحويل الأجور والدخول للعاملين فيها، وللدخول من هذه الآثار على الدول المضيفة إنتخاب مشروعات الإستثمار الأجنبي التي تتفق مع أهدافها وإستراتيجياتها الإقتصادية.

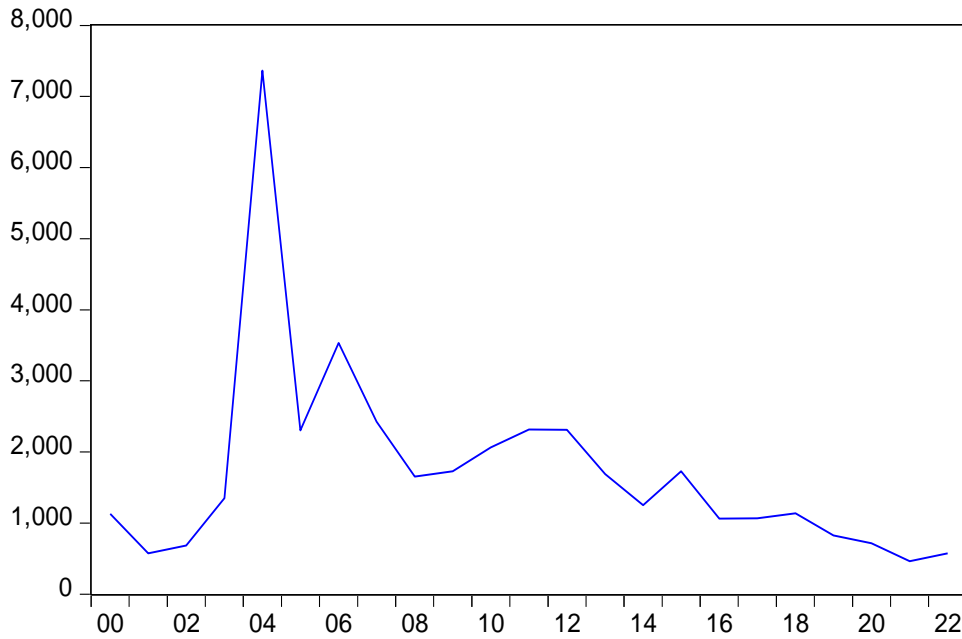
تحول السودان من سياسة الدولة التحكيمية إلى سياسة التحرير الإقتصادي في بداية تسعينات القرن الماضي، لإتباعه عدد من سياسات الإصلاح والهيكلية الإقتصادية، والتي تضمنتها الإستراتيجية القومية الشاملة (1992-2002م)، التي ركزت على تحرير التجارة، سعر الصرف، تحرير القطاع المالي، إزالة الدعم الزراعي، تخفيض التعريفات الجمركية، وخصخصة المشاريع العامة.

وشهدت تلك الفترة سن عدد من قوانين الإستثمار التي هدفت إلى تشجيع الإستثمارات المحلية والأجنبية، وتبنت الدولة في النصف الثاني من التسعينيات حزمة من السياسات المالية والنقدية، التي كان لها الأثر الأكبر في تحسن أداء الإقتصاد الكلي من خلال خفض معدلات التضخم وإستقرار أسعار الصرف، وبشهادة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن مناخ الإستثمار قد شهد تحسناً نسبة إلى السياسات التي إنتهجها إقتصاد السودان، مثل سياسة التحرير الإقتصادي التي هدفت إلى إحداث تغييرات في هيكل الإقتصاد عن طريق تحسين الميزان التجاري بزيادة الصادرات وتقليل الواردات، مما أتاح الفرصة أمام الإستثمارات الأجنبية والمحلية للإستفادة من الميزات التي منحتها الحكومة لقطاع الصادرات سواء بتصدير منتجاتهم إلى الخارج أو إنتاج منتجات بديلة للواردات تلبية

إحتياجات السوق المحلي، وسياسة الخصخصة التي أدت إلى التخلص من كل مؤسسات القطاع العام التي تشكل عبئاً على ميزانية الدولة، حتى تتمكن الحكومة من توجيه الصرف على القطاعات ذات الأولوية، والمناطق الحرة لأهميتها في جذب وإستقطاب الشركات الأجنبية للإستثمار، والإنتفاخ الإقتصادي لإستعادة الثقة لدى المستثمر الأجنبي، وذلك بالإشتراك الفاعل في مؤسسات ضمان الإستثمار ومؤسسات التمويل والوكالات والأجهزة العالمية المتخصصة ذات العلاقة بالتنمية الإقتصادية والإستثمارية، وقوانين الإستثمار التي شهدت تطوراً ملحوظاً، وبعد قانون تشجيع الإستثمار لسنة 1999 تعديل 2007 م من أفضل القوانين التي شهدتها مناخ الإستثمار في السودان، من حيث الميزات والضمانات والتسهيلات الكافية التي يمنحها للمستثمر من أنواع معينة من المخاطر مثل التأميم، المصادرة، فرض الحراسة، نزع الملكية، وتكفل له حرية تحويل الأرباح للخارج وحرية دخول رأس المال وخروجه فضلاً عن أهمية وجود نظام يكفل حماية حقوق الملكية الفكرية، كما يوجد نظام قضائي قادر على تنفيذ القوانين والتعاقدات، وحل النزاعات التي تنشأ بين المستثمرين والدولة المضيفة بكفاءة عالية، مشروعات البنية التحتية وذلك بإنشاء ورفع طاقة النقل بالسكة حديد والنقل البري والبحري والنهري والجوي، حيث تم إنشاء ستة مطارات دولية وتقوية شبكات الإتصالات، والسياسة المالية والنقدية لتحقيق التوظيف الكامل والإستقرار في الأسعار والنمو، وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.

وفي عام 2002م تم إنشاء وزارة الاستثمار، لتسهيل إجراءات الاستثمار وذلك بإستخدام نظام النافذة الموحدة في منح التراخيص للمشروعات الإستثمارية، إجراء تعديلات على قوانين الإستثمار لجذب الإستثمارات الأجنبية، الترويج وإعداد خارطة إستثمارية لعرض الفرص المتاحة للإستثمار بالوسائل المختلفة وإتخاذ خطوات جادة في سبيل بسط الأمن والإستقرار السياسي، وإنعكست جميعها على تحسين المناخ الإستثماري وزيادة معدلات تدفق الإستثمار الأجنبي وتحسن ترتيب السودان على جميع المستويات وإستعادة ثقة المؤسسات الدولية المالية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وحصل على إشادة من هذه المؤسسات بالأداء المتميز للإقتصاد حسب مؤشرات أداء الإقتصاد الكلي.

ونلاحظ خلال الفترة من 2000-2022م أن أداء الإستثمار الأجنبي المباشر شهد تطوراً ملحوظاً، حيث بلغ أعلى مستوى في العام 2001م 7362 مليون دولار مقابل 1,130 مليون دولار للعام 2000م، وذلك للسياسات التي إتخذت لجذب المستثمرين وتشجيع الإستثمار، وفي العام 2006م بلغ 3534.1 مليون دولار، ثم إنخفض في العام 2007م بمستوى بلغ 2425.6 مليون دولار، وعاد وإرتفع في الأعوام التي تلتها حتي العام 2012م، ثم إنخفض في الأعوام 2013 بلغ 1687.9 مليون دولار، 2014 بلغ 1277.4 مليون دولار، 2015 بلغ 1728.4 مليون دولار، 2016م بلغ 1063.8 مليون دولار، 2017م بلغ 1065.3 مليون دولار، 2018م بلغ 1211.6 مليون دولار، ثم إنخفض إلى أدنى مستوى له في الأعوام 2019م بلغ 825.4 مليون دولار، 2020م بلغ 716.9 مليون دولار، 2021م بلغ 462.5 مليون دولار و 2022م بلغ 573.5 مليون دولار، وذلك لتدهور النشاط الإقتصادي في السودان نتيجة لعدم الإستقرار السياسي، مما جعل مناخ الإستثمار ليس جاذباً، والشكل رقم(1) يوضح تطور الإستثمار الأجنبي المباشر.

شكل رقم(1): تطور الإستثمار الأجنبي المباشر
FDI

المصدر: بيانات الدراسة بإستخدام برنامج Eviews 10

ثانياً: ميزان المدفوعات:

يعتبر ميزان المدفوعات سجل للعمليات الإقتصادية التي تربط الإقتصاد الوطني بالإقتصاد العالمي بعلاقات تبادلية تتضمن حركة إنتقال السلع والخدمات ورأس المال، وهو سجل يبين جميع المبادلات الإقتصادية التي تحدث بين المواطنين المقيمين محليا في تلك الدولة والمواطنين المقيمين في دول أجنبية أخرى خلال فترة زمنية معينة، ويقصد بميزان مدفوعات دولة معينة بيان يسجل جميع العمليات التي تمت بين المقيمين في تلك الدولة وغير المقيمين بها خلال فترة معينة من الزمن.

كما يعرف صندوق النقد ميزان المدفوعات بأنه سجل يعتمد على القيد المزدوج يتناول إحصائيات فترة زمنية معينة للتغيرات في مكونات أو قيمة أصول إقتصاديات دولة ما بسبب تعاملها مع بقية الدول الأخرى، أو بسبب هجرة الأفراد، وكذا التغيرات في قيمة أو مكونات ما تحتفظ به من ذهب نقدي وحقوق سحب خاصة من الصندوق وحقوقها والتزاماتها إتجاه بقية دول العالم، وهو ورقة إحصائية تسجل فيها كل المعاملات التجارية والمالية والنقدية بين المقيمين وغير المقيمين خلال فترة زمنية محددة، وهو الميزان الذي يقيد جميع التدفقات الإقتصادية والمالية بين المقيمين وغير المقيمين (حشيش، 2002، ص94).

ويمكن القول بأن ميزان المدفوعات هو سجل محاسبي يحصي كل المعاملات الإقتصادية والمالية التي تتم خلال فترة زمنية معينة تحدد عادة بسنة واحدة، بين المتعاملين الإقتصاديين المقيمين في البلد المعني وبقية العالم، أي المتعاملين غير المقيمين، ويترتب على أساسه حقوق والتزامات على هذه الدولة.

تكمن أهمية ميزان المدفوعات في أنه يبين قوة الإقتصاد الوطني ودرجة تكيفه مع المتغيرات الدولية لأنه يعكس حجم وهيكل التصدير والإستيراد، ويعتبر أداة هامة تساعد السلطات على تخطيط وتوجيه العلاقات الإقتصادية الخارجية للدولة، كالتجارة الخارجية ووضع السياسات المالية والنقدية (الحسن، 2013، ص16).

يتكون ميزان المدفوعات من الحساب الجاري الذي يشمل الصادرات والواردات، حساب العمليات الرأسمالية، حساب السهو والخطأ لتعديل الجانب الدائن أو المدين في الميزان، ثم حساب الإحتياطي الرسمي الذي يتكون من الإستثمارات المباشرة وغير المباشرة بالإضافة إلى الأصول الإحتياطية (خضر، 2014، ص6).

يعتبر ميزان المدفوعات من الناحية المحاسبية دائماً متزناً نتيجة لمبدأ القيد المزدوج المتبع عند تسجيل كل عملية، وإن الإختلال المقصود هو الإختلال الإقتصادي، حيث أن التوازن الإقتصادي تفسره عمليات تلقائية وعمليات موازنة، ومنه يظهر العجز أو الفائض (الإختلال) في ميزان المدفوعات.

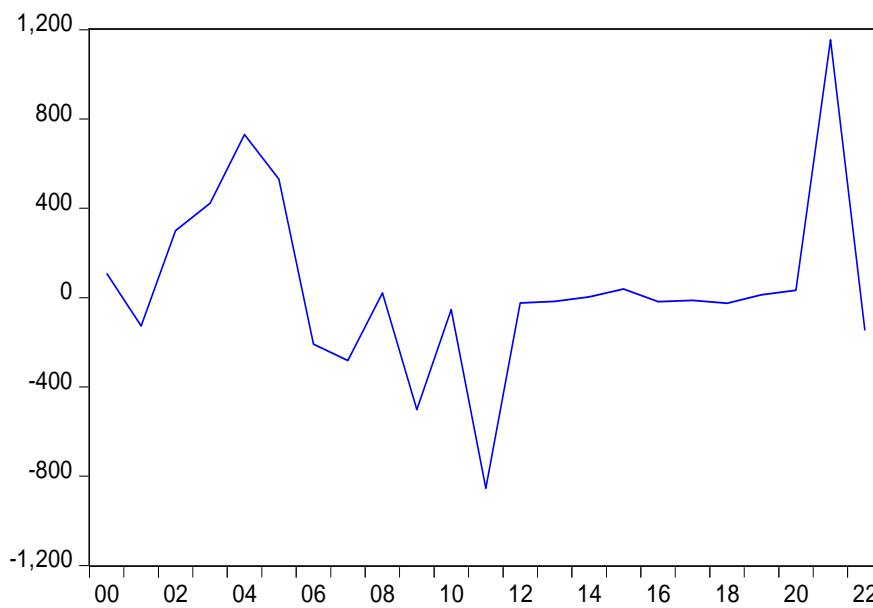
وخلال الفترة من 2000-2022م، نلاحظ أن أهم ما يميز حركة ميزان المدفوعات من 2000-2004م، ظهور النفط كمورد رئيسي بقطاع الصادر، وشهدت الفترة فائضاً مستمراً في ميزان المدفوعات بسبب الأثر الواضح لصادرات البترول، في عام 2000م بلغ 108، وعام 2002م بلغ 300.03، وعام 2003م بلغ 422.56، وعام 2004م بلغ 730.18، عدا العام 2001م شهد عجزاً قدره -127.6، وذلك بسبب إنخفاض الصادرات.

ونلاحظ خلال الفترة من 2005-2011م، أن ميزان المدفوعات سجل عجزاً مستمراً وذلك لتزايد العجز في الحساب الجاري بسبب تزايد الواردات مع زيادة حساب الخدمات والتحويلات لصالح الخارج، وبلغ -208.65 في عام 2006م، -281.9 في عام 2007م، -502 في عام 2009م، -54.2 في عام 2010م، و -854.4 في عام 2011م، وحقق الميزان فائضاً في العام 2005م و 2008م بسبب التحسن الكبير في حساب رأس المال مقارنة بالأعوام الأخرى، وبلغ 530.4 في عام 2005م و 21.1 في عام 2008م.

أما الفترة من 2012-2018م، شهدت خروج النفط كمورد رئيس للصادرات نتيجة لإنفصال جنوب السودان الذي يضم أغلب آبار النفط، وإنخفاض حجم الصادرات والإستثمار الأجنبي المباشر وزيادة الواردات، وسجل ميزان المدفوعات عجزاً مستمراً بلغ -24.1 في عام 2012م، -17.6 في عام 2013م، -18.7 في عام 2016م، -12.8 في عام 2017م، و -25.2 في عام 2018م، عدا عامي 2014 و 2015م، وسجل فائضاً قدره 3.3 في عام 2014م و 38.4 في عام 2015م، وذلك لتحسن الإنتاج المحلي وزيادة صادرات.

ونلاحظ خلال الفترة من 2019-2022م أن ميزان المدفوعات سجل فائضاً قدره 12.4 للعام 2019م، 32.8 للعام 2020م، و 1154.9 للعام 2021م، ويعزى ذلك إلى إرتفاع قيمة الصادرات وخاصة صادرات الذهب بالرغم من الإنخفاض الكبير في حجم الإستثمار الأجنبي المباشر، وسجل عجزاً في العام 2022م بلغ حوالي -146.7. والشكل رقم(2) أدناه يبين حركة ميزان المدفوعات.

شكل رقم(2): حركة ميزان المدفوعات خلال فترة الدراسة
BOP



المصدر: بيانات الدراسة بإستخدام برنامج Eviews 10

النتائج القياسية لأثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات:

1: توصيف النموذج:

تم الحصول على بيانات السلاسل الزمنية من تقارير بنك السودان المركزي والعرض الإقتصادي خلال فترة الدراسة من 2000 - 2022م، وتم وضع العلاقة في شكل الدالة التالية:

$$BOP = \alpha_0 + \alpha_1 FDI + \mu_i$$

حيث أن:

BOP: تمثل رصيد ميزان المدفوعات، وهو المتغير التابع

FDI: تمثل الإستثمار الأجنبي المباشر، ويمثل المتغير التفسيري

μ_i : تمثل المتغير العشوائى

2- إختبارات السكون:

أكدت نتائج إختبارات جذر الوحدة على سكون السلاسل الزمنية في الفرق الأول، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية حدوث التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة كما يبين الجدول رقم (1) أدناه.

جدول رقم (1): نتائج إختبارات السكون:

Tests	ADF			PP		
	Level	F Diff	Decision	Level	F Diff	Decision
Bop	-2.135	7.652	1(1)	6.339	1.756	1(0)
Fdi	0.019	-5.094	1(1)	0.354	-5.089	1(1)

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

3- إختبار عدد فترات الإبطاء لنموذج الإنحدار الذاتي VAR:

تم تحديد العدد الأمثل لفترات الإبطاء من خلال المعايير الإحصائية (أكيك AIC ، شيوارتز SC ، هانن كون HQ)، من خلال إختيار أقل قيمة لكل معيار والتي يقابلها الإبطاء الأمثل، ومن نتائج الجدول رقم (2) أدناه يمكن إختيار درجة الإبطاء عند P=1.

جدول رقم (2): إختبار عدد فترات الإبطاء لنموذج الإنحدار الذاتي VAR:

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-1176.361	NA	44001.14	107.1237	107.2229	107.1471
1	-1053.112	212.8845*	2.25e+39*	96.28294*	96.58049*	96.35303*

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

4- التكامل المشترك:

تشير نتائج إختبار جوهانسن بشقيه إلى وجود عدد (2) معادلة للتكامل المشترك، وهذا يعني أن بيانات السلاسل الزمنية متكاملة كما يوضح الجدول رقم (3) أدناه.

جدول رقم(3): إختبار التكامل المشترك:

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized		Trace	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None *	0.884523	52.62364	15.49471	0.0000
At most 1 *	0.293339	7.291301	3.841466	0.0069
Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized		Max-Eigen	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None *	0.884523	45.33234	14.26460	0.0000
At most 1 *	0.293339	7.291301	3.841466	0.0069
Max-eigenvalue test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

5- إختبار السببية لجرنجر:

أولاً: تم تحديد فترات التباطؤ بين السلاسل الزمنية الساكنة، ومن نتائج الجدول رقم(4) أدناه تم إختيار فترة التباطؤ عند $P=2$ والتي تقابل أقل قيمة لجميع المعايير (Akaike, Schwarz, Hannan).
جدول رقم(4): نتائج تحديد درجة التباطؤ بين السلاسل الزمنية:

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-1123.784	NA	1.26e+44	107.2175	107.3170	107.2391
1	-1003.656	205.9324	1.98e+39	96.15774	96.45618	96.22251
2	-975.0375	43.60964*	1.93e+38*	93.81309*	94.31048*	93.92104*

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

ثانياً: تم إختبار السببية لجرانجر عند $P=2$ وكانت النتيجة قبول فرضية العدم بعدم وجود علاقة سببية في الإتجاهين بين الإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات في السودان خلال فترة الدراسة في المدى القصير كما يبين الجدول رقم(5) أدناه.

جدول رقم(5): إختبار السببية:

Pair wise Granger Causality Tests			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
BOP does not Granger Cause FDI	22	1.02589	0.3239
FDI does not Granger Cause BOP		1.64578	0.3907

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

6- تقدير نموذج تصحيح الخطأ:

بالإعتماد على نتائج التكامل المشترك، ونسبة للتغيرات المفاجئة التي قد ينحرف بسببها مسار المتغيرات مؤقتاً تم استخدام نموذج تصحيح الخطأ VECM كما توضح نتائج الجدول رقم (6) أدناه.

جدول رقم (6): نتائج نموذج تصحيح الخطأ:

Cointegrating Eq:	CointEq1	
BOP(-1)	1.000000	
FDI(-1)	-0.234005 (0.04463) [-5.24281]	
C	9.17E+09	
Error Correction:	D(BOP)	D(FDI)
CointEq1	-0.128614 (0.16291) [-0.78950]	-50.66862 (1.29958) [-38.9885]
D(BOP(-1))	1.658762 (0.14717) [11.2707]	43.68141 (1.17409) [37.2045]
D(FDI(-1))	1.612330 (0.04252) [37.9182]	-13.25390 (0.33921) [-39.0724]
C	1.22E+09 (1.6E+09) [0.77361]	4.82E+11 (1.3E+10) [38.3151]
Adj. R-squared	0.99	F stat 174

المصدر: إعداد الباحث باستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

من نتائج الجدول أعلاه تبين أن معلمة التعديل بلغت -0.13 ، وهي سالبة ومعنوية، وبالإعتماد على نتائج التكامل المشترك تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة توازنية بين الإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات، وأن إنحراف العلاقة بينهما في الأجل القصير يتعدل بنسبة 13% في السنة، أي خلال سبعة سنوات وسبعة أشهر، وبلغت قيمة معامل الإستثمار المباشر 1.61 ، مما يعني أن الزيادة في الإستثمار الأجنبي بوحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة في ميزان المدفوعات بنسبة 1.61 ، وأن العلاقة بين الإستثمار الأجنبي وميزان المدفوعات علاقة طردية، وبلغت قيمة معامل التحديد 0.99 ، وهذه النسبة عالية جداً ويمكن أن يكون لها تأثير على النموذج بعد هذه الفترة، وأخيراً بلغت قيمة إحصاء المعنوية الكلية للنموذج $F=174$ وهي أكبر من القيمة الحرجة البالغة 19.30 ، مما يعني أن النموذج ككل معنوي.

7- الإختبارات التشخيصية:

للتأكد من صحة نتائج النموذج تم إجراء الإختبارات التشخيصية التالية:

▪ إختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera:

من خلال نتائج جدول إختبار التوزيع الطبيعي رقم(7) أدناه، نجد أن درجة إحتمالية الإختبار أكبر من 0.5 مما يعني قبول فرضية العدم(H_0) التي تنص على أن سلسلة البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً.

جدول رقم(7): إختبار التوزيع الطبيعي:

Component	Jarque-Bera	Prob.
1	0.331535	0.8472
2	2.521165	0.2835

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

▪ إختبار الارتباط الذاتي:

من نتائج الجدول رقم(8) أدناه، نلاحظ أن درجة إحتمال إحصائية الإختبار أكبر من 5%، وهذا يؤيد قبول فرضية العدم(H_0)، أي لا يوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

جدول رقم(8): إختبار الارتباط الذاتي للأخطاء:

Lag	LM-stat	Prob.
1	4.040752	0.4005
2	6.198469	0.1848

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

▪ إختبار إختلاف التباين:

من نتائج الإختبار كما في الجدول رقم(9) أدناه، نجد أن قيمة إحتمال إحصاءة الإختبار بلغت 0.3869 وهي أكبر من 5%، مما يعني قبول فرضية العدم(H_0) بعدم وجود إختلاف التباين(ثبات التباين).

جدول رقم(9): إختبار إختلاف التباين:

VEC Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)	
Test-stat	Prob.
103.4376	0.3869

المصدر: إعداد الباحث بإستخدام بيانات الدراسة ونتائج برنامج Eviews 10

الخاتمة:

وتشمل النتائج والتوصيات كما يلي:

أولاً: النتائج:

من خلال دراسة أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات تم إستخلاص النتائج التالية:

- وجود علاقة تكامل مشترك بين السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.

- عدم وجود علاقة سببية في الإتجاهين بين الإستثمار الأجنبي المباشر وميزان المدفوعات مما يعني عدم وجود علاقة في الأجل القصير.
- أثبت نموذج تصحيح الخطأ وجود علاقة توازنية طويلة الأجل في الإتجاه الموجب بين الإستثمار الأجنبي وميزان المدفوعات، أي أن الزيادة في الإستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1% تؤدي إلى الزيادة في رصيد ميزان المدفوعات بنسبة 1.61.
- إن الإختلال في مسار العلاقة بين الإستثمار الأجنبي المباشر ورصيد ميزان المدفوعات يتم تصحيحه بنسبة 0.13.
- أكدت إختبارات فحص نتائج النموذج على خلوه من مشاكل القياس.

ثانياً: التوصيات:

- العمل على توفير البيانات الحكومية والمعلومات السليمة عن فرص الإستثمار المتوفرة وتقييم جدواها الإقتصادية.
- التخطيط الجيد للإستثمار مع التركيز على المشروعات التي تخدم أهداف الإقتصاد الوطني ودراسة التجارب الناجحة في مجال توفير المناخ الإستثماري الملائم لجذب الإستثمارات الأجنبية.
- ضرورة توفير الضمانات اللازمة للمستثمر الأجنبي من حيث إستقرار السياسات الحكومية وسياسات الإستثمار علي وجه الخصوص، والتشريعات المالية والضريبية.
- العمل على تطوير الأداء المؤسسي ومحاربة الروتين والبيروقراطية وإزالة القيود والإجراءات الإدارية التي تؤدي إلي تنازع الجهات الحكومية في مجال سلطات الإختصاص في منح التراخيص أو الموافقات المطلوبة للإستثمار الأجنبي.
- تحسين مشروعات البنية التحتية والسعي لتطوير التكنولوجيا في الصناعات القائمة والعمل على زيادة طاقاتها الإنتاجية وفقاً لمواصفات الجودة العالمية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- مختاري مصطفى، سرار خيرة(2022)، أثر تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات في الجزائر، مجلة دراسات إقتصادية، مج16، ع1، ص ص 220-239.
- 2- منير خروف، ريم ثومرية، ليندة فريحة(2020)، أثر الإستثمار الأجنبي على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة دراسات إقتصادية، مج14، ع1، ص ص 19-36.
- 3- دلال بن سمينة(2015)، تحليل آثار الإستثمارات الأجنبية المباشرة على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص ص 96-114 .
- 4- عبد الكريم بعداش(2014)، آثار الإستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، ع7، ص ص 63-84.
- 5- عبدالسلام أبوقحف(1989)، السياسات والأشكال المختلفة للإستثمارات الأجنبية، مؤسسة شباب الجامعة،

الإسكندرية، مصر .

- 6- فريد النجار (2000)، الإستثمار الدولي والتنسيق الضريبي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ص24.
- 7- إبراهيم محمد البطانية (2015)، أثر محددات الإستثمار الأجنبي المباشر في ميزان المدفوعات الأردني، المجلة العربية للإدارة، مج35، ع1، ص123.
- 8- عادل عبدالعظيم (2006)، مفاهيم عن الإستثمار الأجنبي المباشر، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
- 9- صبتي محمود (2000)، التحليل المالي والإقتصادي للأسواق المالية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر .
- 10- أحمد حشيش (2002)، أساسيات الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر .
- 11- تماضر جابر الحسن (2013)، قياس أثر سعر الصرف على ميزان المدفوعات في السودان، مجلة العلوم الإقتصادية، ص16.
- 12- حسان خضر (2005)، ميزان المدفوعات ودوره في آلية الاصلاحات، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
- 13- محمد رزق (2010)، التجارة دولية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق، مصر .
- 14- أحمد شبانة (1994)، دور الإستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الإقتصادية في مصر في ظل آليات السوق، المؤتمر السنوي الثامن للإقتصاديين المصريين، ص13.
- 15- التقرير السنوي (2000-2022)، بنك السودان المركزي، الخرطوم، السودان.
- 16- العرض الإقتصادي (2000-2022)، بنك السودان المركزي، الخرطوم السودان.
- 17- Unectad, w. (2000). *Investment report*. NEW YORK, U.S.A: Unectad, world.

الإسناد عند النحاة والإسناد عند المناطقة

أسماء بوشبتي¹

¹ طالبة دكتوراه بمختبر الإنسان والفكر والأديان وحوار الحضارات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط (المغرب)

بريد الكتروني: Asmae.bouchebti.or@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj497>

تاريخ القبول: 2023/08/07م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

إن قضية العلاقة بين المنطق والنحو اهتم بها المناطقة والنحاة منذ أقدم العصور حيث أثرت حولها عدة قضايا شائكة. في هذه الورقات الموسومة - الإسناد عند النحاة والإسناد عند المناطقة - سأتناول الإسناد من حيث هو إحدى القواعد المشتركة بين النحو العربي والمنطق وهي من بين العلائق اللغوية المهمة في الجملة التي اعتمد عليها النحويون والبلاغيون على حد سواء، فقد ظهر أثره في كثير من الأبواب النحوية وعد إحدى القرائن المعنوية التي تجعل الجملة متماسكة، وكان له أثره الكبير في تحقيق المعاني النحوية المختلفة؛ كالمفعولية والغائية والمعية والاستثناء والتمييز وغيرها، واعتمد عليه البلاغيون أيضا في علم المعاني ببيان الأثر المهم لأحوال كل من المسند والمسند إليه وما يطرأ عليهما من حذف وذكر أو تنكير وتعريف وتقديم وتأخير وغيرها.

الكلمات المفتاحية: النحاة - الإسناد- النحو العربي- المنطق.

RESEARCH TITLE

Assignment in Grammar and Assignment in Logic**Asmae Bouchebti¹**

¹ PhD student in Human, Thought, Religions and Dialogue of Civilizations Lab, Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat (Morocco)

Email: Asmae.bouchebti.or@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj497>

Published at 01/09/2023**Accepted at 07/08/2023****Abstract**

The issue of the relationship between logic and grammar has been of interest to linguists and grammarians since ancient times, and it has raised several controversial issues.

In these papers, titled "Assignment in Grammar and Assignment in Logic," I will address assignment as one of the common rules between Arabic grammar and logic. It is among the important linguistic relations in a sentence that both grammarians and rhetoricians rely on. Its impact has appeared in many grammatical aspects and is considered one of the significant indicators that make a sentence coherent. It has played a significant role in achieving various grammatical meanings, such as the object, the subject, the predicate, exceptions, distinctions, and others. Rhetoricians have also relied on it in the science of semantics by stating the important impact of the conditions of both the subject and the object, as well as any modifications that occur to them, such as omission, mention, negation, definition, introduction, delay, and others.

Key Words: Grammarians, Assignment, Arabic Grammar, Logic

مقدمة

الحمد لله الذي وهبنا العقل لنفكر به ولسانا ناطقا نعبر به، وجعل للننية ثوابا في العمل وكافاً المجتهد بأجرين إذا أصاب وبأجر إذا جانب الصواب، والصلاة والسلام على عبده الذي اصطفى وعلى الأمرين بالقسط بين الناس.

إن مسألة العلاقة بين المنطق والنحو من أصعب الموضوعات تناولها وقد اهتم بها المناطق والنحاة منذ أقدم العصور حيث أثرت حولها عدة قضايا نذكر منها:

أصالة النحو العربي والتأثر بالمنطق الأرسطي، أثر اختلاط المنطق بالعلوم الشرعية، مصدر النحو العربي، أوجه التشابه والاختلاف بين المنطق وبين النحو العربي، بين عمومية المنطق في كل أمة وفي كل عصر وخصوصية النحو حيث لكل أمة نحوها الذي يعتمد على طباع أهلها وسماعها وعاداتها في التعبير عن ذاتها.. وغير ذلك من القضايا الشائكة التي جعلت الباحثين بين أخذ ورد.

لذلك في هذه الورقات الموسومة - الإسناد عند النحاة والإسناد عند المناطق - سأحاول وضع الأصبع على الإسناد من حيث هو إحدى القواعد المشتركة بين النحو العربي والمنطق وهي من بين العلائق اللغوية المهمة في الجملة التي اعتمد عليها النحويون والبلاغيون على حد سواء فقد ظهر أثره في كثير من الأبواب النحوية وعد إحدى القرائن المعنوية التي تجعل الجملة متماسكة، وكان له أثره الكبير في تحقيق المعاني النحوية المختلفة كالمفعولية والغائية والمعية والاستثناء والتمييز وغيرها، وقد اعتمد عليه البلاغيون في علم المعاني ببيان الأثر المهم لأحوال كل من المسند والمسند إليه وما يطرأ عليهما من حذف وذكر أو تنكير وتعريف وتقديم وتأخير وغيرها.

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على عدة مصادر في النحو مثل: كتاب سيبويه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك والمقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني ومصادر ومراجع في المنطق كبعض الشروح على السلم المنورق للأخضري، التي تم التعرض فيها للإسناد.

إشكالية البحث:

يطرح هذا الموضوع أسئلة من قبيل:

ما هو الإسناد؟ وما يدخل في باب الإسناد عند النحاة؟ وكيف عبر المناطق عن الإسناد؟

لذلك سنتناول:

❖ الإسناد عند النحاة.

- التعريف اللغوي والاصطلاحي للإسناد.
- ما يدخل في باب الإسناد عند النحاة وأهميته.

❖ الإسناد عند المناطق.

- الإسناد من خلال بعض الشروح على السلم المنورق.
- الإسناد بين المنطق واللغة.

أهداف البحث:

تهدف هذه الورقات إلى بيان قضية الإسناد وإيضاح ما يدخل فيها عند النحاة ثم بيان الإسناد عند المناطقة من خلال توضيح الإسناد بين اللغة والمنطق.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذه الورقات في تجلية قرينة الإسناد كواحدة من المصطلحات التي جعلت النحو العربي والمنطق في علاقة تأثير وتجاذب وخدمة متبادلة، لما تخلفه من آثار على التراكيب وعلى الجملة في اللغة العربية وعلى علوم الدين بصفة عامة.

منهج البحث:

سلك البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي الذي تفرضه هذه الدراسة من خلال وصف ظاهرة الإسناد كقاعدة مشتركة بين النحو العربي والمنطق وتحليلها من حيث هي من بين العلائق اللغوية المهمة في الجملة التي اعتمد عليها النحويون والبلاغيون على حد سواء.

أولاً: الإسناد عند النحاة:**1- الإسناد لغة واصطلاحاً.****أ- الإسناد لغة:**

عرف الإسناد أحمد بن فارس قال: (السين والنون والذال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء.. والسناد: الناقة اللغوية كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قوي، والمسند: الظهر، لأن بعضه متضام...)¹ وهو أيضاً (ما ارتفع من الأرض في قِبل جبل، أو واد، وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند، والكلام سند ومسند، كقولك: عبد الله رجل صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح مسند إليه... والمسند الدهر لأن الأشياء تسند إليه، ونقول: كان كذا في زمان كذا)²

(والسناد: أن يسلخ شعر غيره فيسندته إلى نفسه فيدعيه أنه من شعره)³

وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند وما يسند إليه يسمى مسنداً وجمعه المساند، والإسناد الرحلة في سيرها وهو سير بين الذميل والمملجة⁴

وفي القاموس المحيط، الإسناد لغة: مصدر أسند. تقول: أسند في الجبل: صعد فيه. والسند لغة: ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح⁵

ب- الإسناد اصطلاحاً:

جاء في الكليات، الإسناد: هُوَ ضم كلمة حَقِيقَة أو حكماً أو أكثر إلى أُخْرَى مثْلِهَا أو أكثر يُفيد السَّامِعَ فائِدَةً تَامَّةً.

¹ معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق عبد السلام هارون: 105/3 (مادة سند).

² معجم العين: (228/7 - 229) (مادة سند).

³ المصدر نفسه.

⁴ لسان العرب: 221 /3 (مادة سند).

⁵ القاموس المحيط (ص: 370).

وَقَالَ بَعْضُهُم: الْإِسْنَادُ قِسْمَانِ: عَامٌ وَخَاصٌّ، فَالْعَامُ: هُوَ نِسْبَةُ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى وَالْخَاصُّ: هُوَ نِسْبَةُ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى بِحَيْثُ يَصِحُّ السُّكُوتُ عَلَيْهَا.

والإسناد والبناء، والتفريع، والشغل: ألفاظ مترادفة، يدل على ذلك أن سيبويه قال: " الْفَاعِلُ مَا اشْتَغَلَ بِهِ الْفِعْلُ " وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " فَرِغَ لَهُ " وَفِي آخَرَ: " بَنِيَ لَهُ " وَ " أَسْنَدَ لَهُ "، وَهُوَ وَالْحُكْمُ وَالنِّسْبَةُ التَّمَامَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يَعْمُ الْإِخْبَارَ، وَالْإِنْشَاءَ، وَالْوُقُوعَ، وَاللَّاقِوعَ وَأَمَّا الْإِيْقَاعُ، وَالْإِنْتِزَاعُ، فَيَخْتَصُّانِ بِالْإِخْبَارِ دُونَ الْإِنْشَاءِ وَعَتَبَارَاتِ الْإِسْنَادِ تَجْرِي فِي كِلَا مَعْنِيَيْهِ عَلَى سَوَاءٍ؛ وَأَمَّا عَتَبَارَاتِ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا جَرِيَانَهَا فِي الْأَلْفَافِ⁶، وَيَنْقَسِمُ الْإِسْنَادُ إِلَى عِدَّةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا: إِلَى حَقِيقِيٍّ وَمَجَازِيٍّ؛ حَقِيقِيٍّ: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾⁷، وَإِسْنَادٍ مَجَازِيٍّ مِثْلُ: "بَيْنِي الْمَجْتَهِدُ مُسْتَقْبَلُهُ".

وعرفه صاحب كتاب شرح تلخيص مفتاح العلوم بأنه: (نسبة تامة بين طرفين قائمة في نفس المتكلم)⁸ وهو في التعريفات: (ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم إحداها ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه. وصدقه مطابقته للواقع وكذبه عدمها، وقيل صدقه مطابقته للاعتقاد وكذبه عدمها)⁹ أما عبد القاهر الجرجاني فعرفه في مصنفه المقتصد: (بأنه إضافة الشيء إلى شيء وإمالته إليه وجعله متصلاً وملابساً)¹⁰.

وتجدر الإشارة إلى أن عبد القاهر الجرجاني حدد علاقة الإسناد بالإخبار حيث بين أن بينهما عموم وخصوص، الإسناد أعم من الإخبار "الإسناد يشمل الخبر وغيره من الأمر والنهي والاستفهام، فكل خبر مسند وليس كل مسند خبراً وإن كان مرجع الجميع إلى الخبر من جهة المعنى، ألا ترى أن معنى قولنا: قم، أطلب قيامك"¹¹.

ويوضح الجرجاني كلامه بالبيان والتدقيق بأن شرط الإسناد أن تكون فيه الفائدة حيث إن الجزء الواحد في الكلام لا يفيد، "واعلم أن معنى الانتلاف الإفادة وذلك لا يكون إلا بين الاسم والاسم كقولك: زيد أخوك، فزيد مبتدأ وأخوك خبره، وكل واحد منهما اسم، أو بين فعل واسم كقولك: خرج زيد، وسر بكر، وانطلق عبد الله، فهذه أفعال وما بعدها مخبر عنه"¹².

وعرفه ابن مالك: (هو عبارة عن تعليق خبر بمخبر عنه أو طلب بمطلوب عنه)¹³

⁶ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي أبو البقاء الحنفي، (المتوفى: 1094هـ) تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ص: 100 (فصل الألف والسين).

⁷ سورة البقرة، الآية 251.

⁸ شرح تلخيص مفتاح العلوم: 207-208.

⁹ التعريفات، الشريف الجرجاني، ص: .

¹⁰ المقتصد في الكليات شرح الإيضاح: 77/1.

¹¹ شرح المفصل للجرجاني: 20 / 1

¹² المقتصد في شرح الإيضاح: 93-79/1، لعبد القاهر الجرجاني.

¹³ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق حسن هنداي. 33-32 / 1

- إن المتأمل في هذه التعريفات السابقة للإسناد يتضح عنده اهتمام النحاة الأوائل بالإسناد، فقد وجد موثقا عندهم منذ سيبويه الذي وضع بابا فقال: "هذا باب المسند والمسند إليه"، فاهتموا به من حيث الفائدة التي يحدثها في المعنى.

2- ما يدخل في الإسناد عند النحاة وأهميته:

_ الإسناد من خلال الكتاب لسبويه:

لقد أشار سبويه إلى قرينة الإسناد عندما أفرد بابا في كتابه سماه (باب المسند والمسند إليه)، وقال: "وهما مما لا يغني واحد مهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه -يعني الخبر-¹⁴ ومثل ذلك: يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء. ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبد الله منطلقا، وليت زيدا منطلقا، لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده.

_ الإسناد من خلال أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام:

جاء في العلامة الخامسة من علامات الاسم، باب شرح الكلم: الإسناد إليه، وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة، كما في "قمت" و"أنا" في قولك "أنا مؤمن" الإسناد إليه أي الإخبار عنه بشيء، وجعله متحدثا عنه، لأنه لا يتحدث إلا عن الاسم. وبهذه العلاقة دل على اسمية الضمائر ونحوها.

"أنا" كرر المثال، لبيان أنه لا فرق بين تأخر المسند إليه وتقدمه ولا بين أن يكون فعلا أو وصفا، وقد أشار ابن مالك إلى العلامات المتقدمة بقوله:

بالجر والتنوين والندا وال...ومسند للاسم تميز حصل

أي حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف، وما ذكره المصنف أشهر العلامات.¹⁵

الإسناد من خلال شرح المفصل للزمخشري:

خصص له قسما تحت مسمى قسم الأسماء -فصل تعريف الاسم وخصائصه- (خصائص الاسم) قال صاحب الكتاب: وله خصائص منها: جواز الإسناد إليه، (ومن خواص الاسم جواز الإسناد إليه، فالإسناد وصف دال على أن المسند إليه اسم، إذ كان ذلك مختصا به، لأن الفعل والحرف لا يكون منهما إسناد وذلك لأن الفعل خبر، وإذا أسندت الخبر إلى مثله لم تعد المخاطب شيئا، إذ الفائدة إنما تحصل بإسناد الخبر إلى مخبر عنه معروف، نحو" قام زيد" و"قعد بكر"...

ولا يصح أن يُسند إلى الحرف أيضا شيء، لأن الحرف لا معنى له في نفسه، فلم يُقد الإسناد إليه، ولا إسنادُه

¹⁴ الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبويه، حققه عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1988م، 1/ ص 23.

¹⁵ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك -عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام (المتوفى 761هـ) حققه: يوسف البقاعي -الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- ج 1، ص 46.

إلى غيره، فلذلك اختص الإسناد إليه بالاسم وحده.¹⁶

– يهتم علم النحو بأصول تكوين الجملة العربية وقواعد الإعراب، وإذا كان النحاة قد اختلفوا في تعريف الكلام فجعلوه من مسائل الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية، فإنهم يكادون يتفقون على كونه اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، رغم أنهم يختلفون في تصويرهم لأركان الجملة وطريقة تأليفها، ففي حين يذهب معظم النحاة القدامى إلى شرط الإسناد لتحقق الجملة، لا يرى بعض النحاة المحدثين ضرورة الإسناد في تكوينها.

- أهمية الإسناد:

إن أهمية الإسناد تكمن في كونه معياراً وشرطاً في تحقق الجملة عند النحاة، حيث تقسم الجمل في العربية إلى ثلاثة أقسام: جمل تامة، وهي الجمل الإسنادية، وجمل موجزة، وهي التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد، ويحذف العنصر الثاني حذفاً واجباً أو غالباً، وجمل غير إسنادية.¹⁷

فعند النحاة لا يشترط في الجملة سوى تحقق شرط الإسناد، ويقصدون بالإسناد: "ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد المستقل،"

- يتضح ومما لا شك فيه من خلال تصفح كتب ومصادر النحو أن تحديد طرق تأليف الجملة مختلف فيها بين النحاة، إلا أن الرأي السائد كما يقول الدارسون هو: تتألف الجملة العربية من طرفين، مسند ومسند إليه يقول الدكتور مهدي المخزومي: "الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، هي:

1. المسند إليه، أو المتحدث عنه، أو المبني عليه.

2. المسند الذي يبني على المسند إليه، ويتحدث به عنه.

3. الإسناد، أو ارتباط المسند بالمسند إليه،... وليس في العربية -غالبا- من لفظ يدل على (الإسناد)..¹⁸

فأهمية الإسناد تكمن في كون طرفيه هما عماد الجملة،

"ينظر النحاة إلى المسند والمسند إليه على أنهما عماد الجملة، ولذلك أطلقوا عليهما مصطلح (العُمد)، "لأنها اللوازم للجملة، والعمدة فيها، والتي لا تخلو منها، وما عداها فضلة يستقل الكلام دونها"¹⁹

أيضا تكمن أهمية الإسناد في تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، حيث قسم النحاة الجملة على أساس ما تبدأ به وركنا كلا القسمين من الجملة يسميه النحاة: ركني الإسناد، ويسمون المبتدأ-في الجملة الاسمية-والفاعل- في الجملة الفعلية - مسنداً إليه، بينما يسمون الخبر-في الاسمية-والفعل- في الفعلية -: مسنداً.

والمسند والمسند إليه في كلا الجملتين يسميان عمدتي الكلام أو الجملة، بحيث لا تتعد الجملة بدونهما²⁰

¹⁶ شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي، حققه: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية- 1422-2001، ط: 1.

¹⁷ ينظر: (العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث) محمد حماسة عبد اللطيف، (1984م)، الكويت، إدارة المكتبات ولجنة التأليف والترجمة والنشر، ص 78-79.

¹⁸ في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، منشورات دار الرائد العربي، -بيروت، ط 2، 1986، ص 31.

¹⁹ شرح المفصل لابن يعيش، 74 / 1.

²⁰ للمزيد من التفصيل ينظر: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبد اللطيف(1984م)، الكويت، إدارة المكتبات ولجنة التأليف والترجمة والنشر.

أما من يضيف القسم الثالث الجملة الظرفية، المصدرة بظرف أو مجرور، يقول د الجوارى "وهي التي يكون المسند فيها ظرفاً، وهم أي النحاة يعنون بذلك ظرف الزمان وظرف المكان والجار والمجرور"²¹

ومما يزيد من أهمية معرفة المسند داخل الجملة هو أن بعض النحاة وضعوا تحديداً للتفريق بين الجملتين الاسمية والفعلية في العربية يقوم على أساس المسند دون ارتباط بمسألة التقدم والتأخر في الجملة، فالجملة الاسمية ما كان المسند فيها اسماً، والفعلية ما كان المسند فيها فعلاً، حيث تطبيقاً لذلك تكون جملة (قام زيد) جملة فعلية، وكذلك (زيد قام)، وذلك لأن المسند فيها فعل، وهو (قام). بينما (زيد قائم) جملة اسمية لكون المسند فيها اسم.

وأخيراً لا ننسى ذكر العلامة ابن خلدون الذي أشار إلى قيمة الإسناد في السياق الدلالي، أثناء حديثه عن إفادة المعنى وعن سر البلاغة في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، يقول: " التراكيب بوضعها تفيد الإسناد بين المسندين"²²، أما ما يقصر من هذه التراكيب عن إفادة مقتضى الحال فهو يلحق بالمهمل ويتعبير ابن خلدون هو في عداد الموات.

ثانياً: الإسناد عند المناطقة:

1_ الإسناد من خلال بعض الشروح على السلم المنورق:

اقتصرت في هذا الجزء على ما ورد في أبيات السلم المنورق للأخضري التي نظمها سنة (941هـ) لما لشرحه من قيمة في العصور الأخيرة وقد قام بشرحه والتعليق عليه علماء كثيرون، وارتأيت الاقتصار على بعضها. وللإشارة فقد ورد التعرض لمفهوم الإسناد في شروح السلم المنورق في شرح البيت الآتي:

إدراك مُفردٍ تصوّرًا عُلْم ... ودرك نسبةً بتصديقٍ وُسم

فمن خلال المختصر الوجيز في شرح السلم المنورق في علم المنطق للبحيري؛ يقول الشارح في معرض شرحه لقلوبه:

إدراك مُفردٍ تصوّرًا عُلْم ... ودرك نسبةً بتصديقٍ وُسم

بعد أن شرح الإدراك ومصطلح التصور والتصديق - تجاوزته لأنه يحتاج أوراقاً بحثية مستقلة - يقول:

والمركب عند المناطقة: ما دل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة، وهو محصور في الجملة الاسمية، والجملة الفعلية وما كان ناقصاً من المركبات، نحو: "زيد كريم، وضرب زيد عمراً، وعبد الله، وإن قام زيد" ..

فإذا قلت: "زيد كريم" اشتمل على أربع إدراكات:

- الأول تصور معنى زيد. ويقال عند المناطقة: الموضوع، الذي هو المسند إليه، وهو المبتدأ عند النحاة في الجملة الاسمية والفاعل في الجملة الفعلية.

²¹ نحو المعاني، أحمد عبد الستار الجوارى، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد، 1987م، ص106.

²² المقدمة، ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط 2004، لبنان، ص657.

- والتالي: تصور معنى كريم. ويقال عند المناطق: المحمول، وهو الخبر عند النحاة في الجملة الاسمية والفعل في الجملة الفعلية.²³

من الشروح أيضا ما ورد عن الإمام القويني:

يذكر القويني على شرح السلم المنورق للأخضري:

إدراك مفرد تصوراً علم ... ودرك نسبة بتصديق وُسم

"... وإدراك النسبة في مثل قولك: زيد قائم. فإدراك زيد، أي ذاته، وإدراك قائم، أي معناه، وإدراك النسبة التي هي ارتباط القيام بزيد، هذه كلها تسمى تصورات، الموضوع والمحمول عند المناطق ما يقابل المبتدئ والخبر عند النحاة، وما يقابل المسند إليه والمسند عند البيانين، وما يقابل المحكوم عليه والمحكوم به عند الأصوليين، الألفاظ هذه اصطلاحات مختلفة إلا أنها تصدق على شيء واحد، فمثل قولك: زيد قائم. زيد مبتدأ وقائم خبر، زيد موضوع يسمى عند النحاة موضوعاً لأنه وضع كأساس ليحمل عليه الحكم، وقائم هذا محمول، إذا الموضوع والمحمول هو المبتدأ والخبر، عند البيانين زيد مسند إليه، وقائم مسند، عند الأصوليين زيد محكوم عليه وقائم محكوم به، إذا اصطلاحات أربعة: مبتدأ وخبر، مسند إليه ومسند، موضوع ومحمول، محكوم عليه ومحكوم به.."²⁴

".. إذا كل محكوم عليه فهو موضوع، وكل محكوم به فهو محمول. قام زيد، زيد موضوع، وقام محمول، لماذا؟ لأن المحكوم عليه هو الموضوع، والمحكوم به هو المحمول، إذا قام يكون محمولاً، وزيد يكون موضوعاً، إذا الموضوع عند المناطق هو: المبتدأ والفاعل، والمحمول هو: الخبر والفعل، ومن جعل نائب الفاعل مسنداً إليه جعله كذلك موضوعاً جعله موضوعاً، حينئذ يكون الموضوع مختصاً بما ذكر، المبتدأ والفاعل، وإن شئت قل: نائب الفاعل، والمحمول يختص بالخبر والفعل، سواء كان الفعل مغير الصيغة أو لا على ما سبق، إذا هذا يسمى موضوعاً ويسمى محمولاً، النسبة يراد بها الارتباط والتعلق بين الموضوع والمحمول.."²⁵

ورود أيضا في المصطلحات المتشابهة لفظا المختلفة معنى، لأبي الطيب مولود السريري، ما يلي:

- ذكر في تفرقه بين الإسناد عند النحاة والإسناد عند المناطق:

إسناد أهل النحو ضم كلمة	...	لكلمة أخرى كجاء مسلمة
وشرطه فائدة تحصل	...	به ومن ثم فليس يدخل
مركب يكون توصيفياً	...	كذاك ما يعلم تقييداً
كحيوان ناطق وكغلام	...	زيد، وما أشبه ذلك من كلام
فمن صفات اللفظ ذا الإسناد	...	بذا يخالف الذي يراد
عند المناطق فالمقصود به	...	إثبات أمر لسواه فانتبه

²³المختصر الوجيز في شرح السلم المنورق في علم المنطق-البحيري، ص 38 وما بعدها، ينظر: الصفحة 93 تتضمن تفسيراً للموضوع والمحمول.

²⁴ كتاب شرح القويني على السلم المنورق للأخضري، تصنيف حسن درويش القويني (ت 1254هـ)، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية، ص 4.

²⁵ نفس المرجع، ص 5.

"الإسناد عند النحاة ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد فائدة تامة، فهو من صفات اللفظ لأن المراد بضم الكلمة انضمامها والمعاني تتبع، فالحيوان الناطق، وغلّام زيد، ونحوهما من كل مركب توصيفي أو تقييدي ليس فيه إسناد نحوي،

وعند المناطقة الإسناد هو: إثبات أمر لآخر إيجاباً أو سلباً"²⁶

2_ الإسناد بين المنطق والنحو.

من باب الموضوعية في هذا المطلب وحيث اختلف في أسبقية المنطق الأرسطي على قواعد النحو ومدى استفادة النحو منه، أذكر أنه يوجد من النحاة من لم يشترط الإسناد، يقول: "أما نظرية الإسناد فهي الأخرى استعار النحاة فكرتها من المنطق اليوناني، ففي المنطق المذكور تقسم الجملة -التي يصطلح عليها منطقياً ب(القضية)- إن كانت حملية - من أن تتألف من موضوع (ويقابله المسند إليه النحو) ومحمول (ويقابله المسند في النحو)، ولا بد لها -إن كانت شرطية - من أن تتألف من مقدم (ويقابله الشرط في النحو) وتال (ويقابله الجزاء في النحو)."²⁷

وإذا أردنا ذكر رأي بعض النحاة المحدثين في ضرورة الإسناد في الجملة، فهذا الدكتور عبد الهادي الفضلي يوضح "السبب الذي جعل المناطقة -وتابعهم بعد ذلك النحاة - بالقول باشتراط الإسناد كشرط في القضية المنطقية (الجملة في المصطلح النحوي) أن المناطقة لم يتخيلوا قضية خارج إطار النتائج القياسية، التي تأتي بعد عملية منطقية قائمة على مقدمتين، تأخذ النتيجة من كل مقدمة منهما طرفاً، ليتكون منهما (الطرفان) النتيجة في القياس المنطقي. ومن هذا المنطلق كان لابد في كل نتيجة (قضية منطقية لاحقاً) من وجود طرفين، بينهما ارتباط وعلّة، بحيث يكون أحدهما ثابتاً للآخر أو منفياً عنه."²⁸

وفي موقع آخر، من باب أنه لم يشترط ضرورة الإسناد في الجملة يقول: "بل المفروض أن يقسموا الجملة العربية وفق ما وقفوا عليه من أمثلتها وجزئياتها في كلام العرب، لا على أساس من قياسها على قسمة القضية المنطقية، وذلك للفرق الواضح بين المنطق واللغة وهو أن قضايا المنطق لا تعكس واقعاً لغوياً، وإنما تضع منهجاً علمياً لصياغة الحكم القائم بين شيئين في القضية الحملية الذي ينتهي إليه الباحث في أية مسألة فكرية ليرتب صورة استدلاله من أجل الوصول إلى النتيجة المطلوبة."²⁹

وهكذا تبقى علاقة التأثير وجدليتها قائمة، حيث يوجد من الدراسات من يذهب إلى أن "أرسطو (384-322 ق م) قد توصل إلى كثير من التصنيفات المنطقية خلال دراسته للنحو اليوناني."³⁰

وبين قائل بضرورة الإسناد وعدمها تظل أهمية الإسناد عند النحاة أداة تحليلية بارزة ليبقى النحو العربي كجزء من اللغة الحاملة للمعنى والفاصلة عن الفكر خادماً لعلوم الدين ومبيناً ومخبراً عن التوجيه الرباني، ويبقى

²⁶ المجموعة الرابعة من رسائل علمية في فنون مختلفة، الرسالة: 29 في المصطلحات المتشابهة لفظاً المختلفة معنى، تأليف أبي الطيب مولود السري، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ص 267.

²⁷ الجملة العربية، دراسة في مفهوماتها وتقسيماتها النحوية، حسين منصور الشيخ، ص: 44.

²⁸ نفسه، ص: 45.

²⁹ دراسات في الإعراب، عبد الهادي الفضلي، دار النشر تهامة للنشر، جدة - السعودية، ط1-1984.

³⁰ النحو العربي وعلاقته بالمنطق، د. محمود محمد علي محمد، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، ص2-3، 2016م.

المنطق- من حيث عنايته بقوانين الفكر الذي لا نعبر عنه إلا باللغة- جزءا من الفلسفة الإسلامية التي أنقذت البشر من أهل الجبر وجعلت للعلوم ميزانا.

وختاما يظهر أن قرينة الإسناد واحدة من المصطلحات التي جعلت النحو العربي والمنطق في علاقة تأثير وتجادب وخدمة متبادلة مما يعطي للفكر فرصة التساؤل كيف يمكن إيجاد نحو غير متأثر بالمنطق الأرسطي؟

الخاتمة

يظهر من خلال ما سبق أن مصطلح الإسناد ظاهر عند النحاة القدامى مثل سيبويه، والمبرد والفراء وغيرهم، ثم إن قرينة الإسناد والوظيفة التي يؤديها ضرورية لإنتاج التراكم اللغوية السليمة الواضحة، فدوره الإفادة والإخبار.

أيضا نخلص إلى أن الإسناد عند النحاة وإن كان مفهوما جديدا إلا أنه تأثر بمفهوم الإسناد عند المناطق وهو نتيجة لإعمال الفكر تثبت أن النحو يبني على مقدمات قابلة لإعادة التشكيل.

أما بخصوص توصيات العرض، فإذا كان التوجيه الرباني ينطلق من التركيب والإسناد فيبقى على الباحث مزيدا من الاهتمام بفن المنطق وبمباحثه المتعلقة بالقرائن ونظرية العامل والمعمولات والعمد والفضلات، لأن علم المنطق تضل أهميته بالغة من حيث ما خلفه من آثار على التراكم والجملة في اللغة العربية وعلى علوم الدين بصفة عامة.

ثم ضرورة الاشتغال على إعادة صياغة وتبسيط مباحثه ومحاولة جعلها دسمة مغلقة ومقدمة بلغة العصر بعيدة عن الجفاف وصعوبة اللفظ تثير اهتمام طالب العلم ويقبل عليه الباحث المدافع عن عقيدة التوحيد المبتغي للدليل لإقامة الحجة، وتستقطب الباحث المتجول.

ويضل السياق يحمل تساؤلاته من قبيل مدى أصالة الإسناد في علم النحو العربي، وكيف انصهر فيه مفهوم المنطق؟

ختم الله بالصالحات أعمالنا وصل اللهم وسلم وبارك تسليما كثيرا على معلمنا الأول وحبينا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم...

معجم مقاييس اللغة ل لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979م/1399هـ.

معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت175هـ) تح: د مهدي مخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت711هـ)، د، ت، دار صادر ودار بيروت_ بيروت.

القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، 2005م.

الكفوي، أيوب بن موسى أبو البقاء الحنفي، الكلبيات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش -محمد المصري، مؤسسة الرسالة_دمشق، 1992م.

- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني(ت471هـ)، تح: كاظم بحر المرجان، ط1، 1982م، دار الرشيد للنشر - بغداد.
- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي(ت745هـ)، تح: د حسن هنداي، دار القلم بدمشق، (من 1 إلى 5)، دار كنوز إشبيلية باقي الأجزاء، ط1، 1998م،
- سبويه، الكتاب، حققه عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. 3: 1988م
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام (المتوفى 761هـ) حققه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت-لبنان، ط6، 1980م.
- شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلية. حققه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية- 1422-2001، ط: 1.
- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبد اللطيف(1984م)، الكويت، إدارة المكتبات، ولجنة التأليف والترجمة والنشر.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي منشورات دار الرائد العربي -بيروت، ط 2، 1986.
- موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش (ت 643هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، الدكتور أميل بديع يعقوب، ط1، 1422هـ-2001م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
- نحو المعاني، أحمد عبد الستار الجواري (1924-1988)، مطبعة المجمع العلمي العراقي-بغداد، 1987م.
- المختصر الوجيز في شرح السلم المنورق في علم المنطق-محمد سعيد البحيري، دار الأتباع للنشر والتوزيع.
- شرح القويسني على متن السلم في المنطق، تصنيف حسن درويش القويسني (ت 1254هـ)، تحقيق محمد العزازي، دار الكتب العلمية.
- المجموعة الرابعة من رسائل علمية في فنون مختلفة، الرسالة: 29 في المصطلحات المتشابهة لفظا المختلفة معنى، تأليف أبي الطيب مولود السريري، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان-
- الجملة العربية، دراسة في مفهوماتها وتقسيماتها النحوية. حسين منصور الشيخ، المؤسسة العربية للدراسات، ط1، 2009م.
- دراسات في الإعراب، عبد الهادي الفضلي، دار النشر تهامة للنشر، جدة_ السعودية، ط1-1984.
- النحو العربي وعلاقته بالمنطق - د. محمود محمد علي محمد، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2016م.
- المقدمة، ابن خلدون، دار الفكر، ط 2004م.

RESEARCH TITLE

**Exploring Factors to Improve Intentions to Adopt Cybersecurity:
A Study of Saudi Banking Sector**

Tariq Saeed Mian¹, Eman M. Alatawi²

¹ Department of IS, College of Computer Science and Engineering, Taibah University, Madinah Almunwarah, Saudi Arabia

Email: tmian@taibahu.edu.sa ORCID: 0000-0003-2666-9223

² Department of IS, College of Computer Science and Engineering, Taibah University, Madinah Almunwarah, Saudi Arabia. ORCID: 0000-0002-9692-3410

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj498>

Published at 01/09/2023

Accepted at 08/08/2023

Abstract

Ecommerce is a lynch pin of Saudi Vision 2030, which has a lot of potential but simultaneously poses risks of cyber-attacks. In the banking sector, the vision encourages financial sector growth, technological innovation, and improved access to financial services. This includes enhancing digital banking, promoting financial literacy, and enabling SME financing. Around the world the financial and banking sectors have increased their reliance on evolving technology which increased their vulnerability to face cyber-attacks. So, main objective of the study was to identify the factors that can improve cyber security among the employees of Saudi banks. Therefore, this study examined the effect of perceived usefulness, technology readiness, training and development and user satisfaction on cyber security adoption. This research also examined the mediating role of user satisfaction as well. Cross sectional research design was adopted in the present study. Data was collected from the employees of KSA private banks through survey questionnaires. Usable response rate of the study was 63.14%. The collected data was examined using Smart PLS 3.3.9. Results revealed that perceived usefulness, training and development, and technology readiness were significant predictors of user satisfaction. Similarly, user satisfaction had a significant effect on their intention to adopt cybersecurity. The mediating role of user intention was also confirmed through the results of the study. This study bridges the gap of limited studies of cybersecurity in the context of banking sector of KSA.

Key Words: *Saudi Vision 2030, Cybersecurity, User Satisfaction, perceived usefulness, technology readiness, Kingdom of Saudi Arabia (KSA), Banking*

Introduction

Ecommerce plays a pivotal role in Saudi Vision 2030 by fostering economic diversification and reducing oil dependency. It promotes digital entrepreneurship, job creation, and global trade, driving the nation's transformation into a vibrant digital economy. Concurrently, cybersecurity is paramount to safeguarding this digital ecosystem. Protecting sensitive data, ensuring secure transactions, and establishing robust defenses against cyber threats are integral to maintaining consumer trust, investor confidence, and overall sustainable growth. A resilient cybersecurity framework supports Vision 2030's goals, enabling Saudi Arabia to harness the benefits of ecommerce while mitigating risks to achieve its socio-economic objectives.

The implementation of cybersecurity, as highlighted by Li and Liu (2021), is primarily influenced by various concerns, including security and privacy. Security is also a major concern for regular computer users who utilize it at home, which consequently drives its adoption. Currently, technology collects real-time data to analyze and identify potential issues that could affect the efficient use of resources and assets. With the continuous growth of technology, cyber threats have emerged as significant risks for computer users.

One crucial aspect of technological advancement is cybersecurity, as its goal is to safeguard critical infrastructure, communication systems, and information from attacks and unauthorized access (Addae, Sun, Towey, & Radenkovic, 2019). Consequently, the significance of cybersecurity is increasing over time. Nevertheless, there is a need for further research concerning economic, social, and cultural issues and challenges to effectively adopt diverse cybersecurity practices. To ensure technology's resilience and safety, it is imperative to prioritize cybersecurity and address the mentioned challenges (Arpaci & Bahari, 2023).

Researchers have also highlighted the necessity of comprehending cybersecurity behavior and evaluating mechanisms to enhance this factor (Alhalafi & Veeraraghavan, 2023). Thus, this study aims to bridge this gap by examining the factors that can contribute to enhancing cybersecurity intentions among users. "To measure the success of information system, user satisfaction is the most acceptable measure among the researchers (Sebetci, 2018). Thus, it is regarded as the critical measure to gauge the success of any system. Organizations that are considered as most successful, always prioritize customer experience as the first consideration regarding online presence, experience, and website design (Bleier, Harmeling, & Palmatier, 2019). Evaluation of users in terms of information systems is key for IT managers as it enables them to take decisions on monitoring, implementation, and adoption of the information systems. Satisfaction Vasić, Kilibarda, and Kaurin (2019) of the customers is mainly dependent on the implementation of IT related product, their reliability and security.

"Scholars Corallo, Lazoi, Lezzi, and Luperto (2022) have emphasized the need to review and assess the factors that can enhance system cybersecurity over the long term. In this context, a strong correlation exists between user behavior and perceptions of cybersecurity risks. Perceived usefulness refers to an individual's perception of how technology may improve assigned tasks. The acceptance of IT is also influenced by perceived usefulness (Mou, Shin, & Cohen, 2017). Similarly, the perceived usefulness of a system is higher when it is easily used by the user and has the potential to enhance user performance. Consequently, an increase in perceived usefulness also bolsters the intention to adopt the system (Islami, Asdar, & Baumassepe, 2021).

Technology readiness assesses and measures the maturity of technology. It's a systematic process that systematically examines the risks associated with and maturity of technology. For users, the concept of technology readiness is crucial. Marketers can determine potential adopters' profiles using this concept, which aids in communication and strategy formulation according to the adopters' profiles. Understanding the dynamics that influence technology adoption is greatly facilitated by the concept of technology readiness, as numerous researchers have explored (Berlilana, Noparumpa, Ruangkanjanases, Hariguna, & Sarmini, 2021). Scholars have reported that cybersecurity achieved through technology readiness has successfully reduced data breaches, improved security reputation, enhanced internal process security, and information processing reliability (Kaushik & Agrawal, 2021).

Minimizing internet users' uncertainty about threats requires several steps. One significant step is raising cybersecurity awareness (Catal, Ozcan, Donmez, & Kasif, 2023). This equips organizations with a knowledgeable, confident, and skilled workforce, thereby improving organizational performance by reducing user errors. Moreover, employees within the organization can better handle and identify security threats when they arise. Training helps reduce cybersecurity errors by employees. Security awareness training educates employees, as well as stakeholders like business partners and contractors (Esteves, Ramalho, & De Haro, 2017). This training helps employees comprehend how they can safeguard the organization's computer systems and data from internet-based criminals and threats. Given the evolving nature of technology and its accompanying threats, regular training is necessary (Khando, Gao, Islam, & Salman, 2021).

Hence, the primary aim of this study is to identify factors that can enhance cybersecurity intentions among banking employees in KSA. To that end, this study examines the effects of perceived usefulness, technology readiness, training and development, and user satisfaction on CAI.

Saudi Vision 2030: A Transformation

Saudi Vision 2030 is an ambitious and transformative roadmap set by the Saudi Arabian government to diversify the economy and drive sustainable development across various sectors. The pivotal roles of e-commerce and cybersecurity within this framework are critical to achieving the vision's goals of economic diversification, innovation, and global competitiveness.

E-commerce plays a central role in Saudi Vision 2030 by harnessing the power of digital technology to enhance economic growth and create new opportunities. The vision seeks to elevate Saudi Arabia as a global hub for trade and investment, with e-commerce serving as a driving force in achieving this aspiration. The Saudi Arabian General Investment Authority (SAGIA) recognizes e-commerce as a key sector to attract foreign investment and spur job creation, aligning closely with Vision 2030's objectives. The expansion of e-commerce opens avenues for entrepreneurs, small and medium-sized enterprises (SMEs), and women-owned businesses to engage in the global marketplace. This aligns with the vision's emphasis on empowering the private sector and enhancing economic diversity. (SAGIA, 2019)

However, the growth of e-commerce also introduces heightened cybersecurity challenges. As digital transactions and data exchange become more prevalent, the risk of cyber threats such as data breaches, identity theft, and financial fraud escalates. The Saudi Arabian Monetary Authority (SAMA) acknowledges the significance of cybersecurity in safeguarding digital transactions and financial stability. It emphasizes the importance of establishing robust cybersecurity frameworks to mitigate these risks and ensure consumer confidence in digital transactions. (Sama, 2021))

In response to these challenges, Saudi Arabia is actively advancing its cybersecurity capabilities to protect its digital ecosystem. The National Cybersecurity Authority (NCA) was established to oversee the country's cybersecurity strategy and collaborate with international partners to enhance cyber resilience. The NCA's initiatives include capacity-building, risk assessment, and fostering partnerships to strengthen Saudi Arabia's cybersecurity posture. (National Cybersecurity Authority (NCA), n.d.)

The synergy between e-commerce and cybersecurity is evident in Saudi Vision 2030. As e-commerce flourishes, robust cybersecurity measures are imperative to ensure the integrity of digital transactions and protect sensitive consumer information. This alignment is crucial for building a thriving digital economy where businesses can confidently engage in online transactions, consumers can shop securely, and international investors can trust in the stability of Saudi Arabia's digital infrastructure.

In conclusion, e-commerce and cybersecurity are integral components of Saudi Vision 2030's strategy to diversify the economy and drive sustainable growth. E-commerce drives economic diversification and global connectivity, while cybersecurity safeguards the digital ecosystem, fostering trust and resilience. By investing in both e-commerce expansion and robust cybersecurity measures, Saudi Arabia is poised to realize its ambitious goals and emerge as a dynamic player in the global digital economy.

Literature review

Cybersecurity

The concept of cybersecurity and cyberspace has been extensively discussed in the literature. Essentially, cyberspace refers to the interconnected web of technologies that enables the sharing of services, products, and information among participants on a broader scale. In literature, cybersecurity is defined as 'the art of ensuring the continuity and existence of an organization's information society by protecting and guaranteeing its critical infrastructure, assets, and information from criminals' (Addae et al., 2019). The primary concern of cybersecurity is to safeguard data, applications, and devices from unauthorized usage and access facilitated by internet connectivity. In the modern technological era, as most things are connected through the internet and linked to various networks, providing separate security for each computer is not feasible (Jang-Jaccard & Nepal, 2014).

Security controls are categorized into three groups: technical countermeasures, operational measures, and management measures, as defined by Addae et al. (2019). These categories are employed to ensure the protection, availability, integrity, and confidentiality of information and systems. Managerial and operational controls primarily focus on incidents and security risks that can be managed and monitored by individuals, involving training, continuity planning, business policies, and usage policies, among others. Technical controls utilize technological setups such as intrusion detection systems, encryption technologies, and user authentication as measures to safeguard systems (Abomhara & Kjøien, 2015). Cybersecurity threats are evolving rapidly over time due to the increasing number of users who have the capability to store, transfer, process, and gather sensitive personal and commercial information over the internet (Alromaihi, Elmedany, & Balakrishna, 2018).

Frequently, users require confirmation that their information will not be tampered with without their consent. Simultaneously, users also seek ready availability of data with convenient access whenever needed. Unfortunately, any form of data, whether personal or corporate, is at risk when accessible on the internet. Consequently, internet users should be capable of easily adopting mechanisms to minimize security risks (Sivarethnamohan, 2021). In earlier studies, Arpaci and Bahari (2023) outlined various factors related to the size of cybersecurity that may impact its adoption. These factors encompass utility, control, integration, authenticity, confidentiality, and availability.

User Satisfaction

In various studies related to technology, researchers have highlighted user satisfaction as one of the important factors for technology adoption and evaluation. Scholars have defined user satisfaction as the degree to which users believe a particular system can meet their information needs, suggesting that an information system that fulfills users' needs can bolster satisfaction. To understand user behavior in relation to the information security of a system, a key starting point is to assess user satisfaction. Considering that user satisfaction is a process rooted in contentment, if information security practices are intricate, users may encounter difficulties while utilizing the information system (Montesdioca & Maçada, 2015). In a competitive market, user satisfaction serves as a key differentiator. Additionally, analyzing user satisfaction is crucial for enhancing system performance. User loyalty to the system is also influenced by their satisfaction levels (Almarashdeh, 2016).

Perceived Usefulness

The primary objective of utilizing any system is its utility to enhance task achievement through technology. Researchers have defined usefulness as the extent to which a user assumes that a particular system can enhance performance. Based on this, Ardiansyah and Usman (2021) have defined perceived usefulness as an individual's level of belief that a certain system will improve job performance. This definition aligns with the concept of usefulness, which relates to the capacity to derive advantages.

In the context of online technologies, Saleem, Aslam, Kim, Nauman, and Khan (2022) describe perceived usefulness as the extent to which users believe that purchasing products online is beneficial. In another study, perceived usefulness is found to play a vital role in the adoption of new technology. Consequently, a user considers a technology useful if they believe that their performance will be enhanced through its use. In simpler terms, perceived usefulness significantly contributes to developing the intention among users to adopt a particular technology (Kahar, Wardi, & Patrisia, 2019).

Technology Readiness (TR)

Technology readiness involves assessing a user's readiness to adopt new technology. There are two factors within technology readiness: inhibitors and enablers. In terms of innovation, technology readiness plays a crucial role in the adoption of the latest technology. The variable of innovative technology readiness plays a critical role in influencing users' attitudes toward the use of new technology (Berlilana et al., 2021). Innovative technology readiness is a broad concept that focuses on the tendency to adopt new technology and embrace innovation (Nugroho & Fajar, 2017).

The user's mindset is evaluated through the concept of technology anxiety. This term reflects the user's willingness and ability to embrace new technologies or tools associated with emerging technology. In their previous studies, El Alfy, Gómez, and Ivanov (2017) mentioned four factors of technology readiness: insecurity, discomfort, optimism, and innovativeness.

Training & Development

Training and development play a pivotal role in enhancing the performance of an organization. Moreover, according to Mishra (2021), the adoption of new technology is significantly influenced by the training and development initiatives provided to employees. As new technologies continue to advance, the landscape of training and development has undergone transformation. Those responsible for overseeing training must recognize the evolving nature of technology and the concurrent need for improved learning processes (Santos, Trevisan, Veloso, & Treff, 2021).

The integration of new technology opens avenues for utilizing artificial intelligence across various domains. The concept of training and development embodies the notion of lifelong learning, illustrating an individual's continuous acquisition of knowledge, adaptation to change, personal growth, and value enhancement. Training and development programs hold the potential to communicate to employees that the organization's senior management is dedicated to their professional growth. This also signifies the commitment of leadership to ensuring the technological success of its workforce (Beydoun & Saleh, 2023).

With the ever-evolving technological landscape, organizations need to align their training and development strategies to address the changing skill sets required by new technologies. This can foster a culture of adaptability, innovation, and continuous improvement, ultimately leading to enhanced organizational performance and the successful assimilation of new technology.

Hypotheses development

Perceived Usefulness and User Satisfaction

Consumer behavior is influenced by a variety of factors, and researchers have identified perceived usefulness as a key predictor in the context of the online environment. User satisfaction is affected when consumers are aware of certain technologies being installed on their computers or laptops. Perceived usefulness, as indicated by Geil, Sagers, Spaulding, and Wolf (2018), refers to the extent to which an individual believes that configuring a web browser can thwart cyber-attacks.

Numerous prior studies have evaluated and confirmed the significant role of perceived usefulness in positively impacting satisfaction. Researchers define perceived usefulness as the level to which a system can substantially enhance job performance (Ramkumar, Schoenherr, Wagner, & Jenamani, 2019). Conversely, Hart, Margheri, Paci, and Sassone (2020) suggest that perceived usefulness relates to the extent to which a user believes that configuring internet security on their computer can offer protection against cyber-attacks. The adoption of any technology is positively influenced by perceived usefulness. Researchers have indicated that users are more inclined to believe that they will feel secure if proper security mechanisms are provided (Addae et al., 2019).

Technology Readiness and User Satisfaction

Past studies conducted by Hamzah, Hamzah, and Mat (2022) have highlighted the influence of technology readiness on user satisfaction. Another significant factor impacting customer satisfaction is social comfort. This suggests that users are likely to experience satisfaction if they feel at ease while using technology. Wang, So, and Sparks (2017) support this notion, indicating that user satisfaction is positively affected by their technological readiness.

Researchers such as Wiese and Humbani (2020) assert that technology readiness encompasses various constructs, serving as a variable that enhances users' acceptance of technology. The primary objective of assessing technology readiness is to gauge the maturity level of technology, thus determining its suitability for user adoption. This demonstrates the intricate relationship between user

satisfaction, social comfort, and the level of technological readiness, collectively shaping the user's perception and experience with technology.

Training & Development and User Satisfaction

Employees play a pivotal role in driving satisfaction within organizations. Particularly, the training of employees who interact with customers holds paramount importance. Employee performance receives a substantial boost when they undergo training, thereby leading to positive repercussions on customer satisfaction. Well-trained employees possess the requisite skills to effectively engage with customers. Their grasp of consumer interaction tactics and comprehension of customer needs positions them to fulfill these requirements adeptly (Shah, 2020).

Scholars Akinbowale, Klingelhöfer, and Zerihun (2020) underscore the significance of well-trained bank employees who maintain records and promptly report instances of stolen funds. Such employees effectively satisfy their clients by preventing financial losses in the event of cyberattacks. To mitigate the probability of such attacks, organizations must allocate considerable resources to training initiatives. Furthermore, customers, being end-users, require training to navigate mobile banking apps and internet-based banking to cultivate awareness about cybersecurity (Johri & Kumar, 2023).

The establishment and enforcement of procedures and policies also factor into customer satisfaction. By upholding clear guidelines, organizations are better poised to deliver consistent and satisfactory services to their customers (Kumar, Biswas, Bhatia, & Dora, 2021). In conclusion, the interconnectedness of well-trained employees, customer training, and strategic policies contributes to the overarching goal of enhancing customer satisfaction, while simultaneously fortifying the organization against potential cybersecurity threats.

User Satisfaction (US) and Intention to adopt Cyber Security

In the context of maintaining essential measures for adopting cybersecurity, user satisfaction holds a crucial role. Meanwhile, the intention to adopt cybersecurity is influenced by various factors such as education and training. When users find satisfaction in the utilization of computer-based services, it significantly impacts the adoption of online services (Kar, 2021). Similar findings were reported by Belanche, Casaló, and Guinalú (2012), who emphasized that user satisfaction positively influenced the intention to use websites.

Based on the aforementioned discussion, the following hypotheses have been developed:

H1: Perceived usefulness (PU) has a positive effect on user satisfaction (US).

H2: Training and Development (T&D) have a significant positive effect on user satisfaction (US).

H3: Technology Readiness (TR) has a significant positive impact on user satisfaction (US).

H4: User satisfaction (US) significantly affects Cybersecurity Adaptation Intention (CAI).

H5: User satisfaction (US) mediates the relationship between Training and Development (T&D) and Cybersecurity Adaptation Intention (CAI).

H6: User satisfaction (US) mediates the relationship between Technology Readiness (TR) and Cybersecurity Adaptation Intention (CAI).

H7: User satisfaction (US) mediates the relationship between Perceived Usefulness (PU) and Cybersecurity Adaptation Intention (CAI).

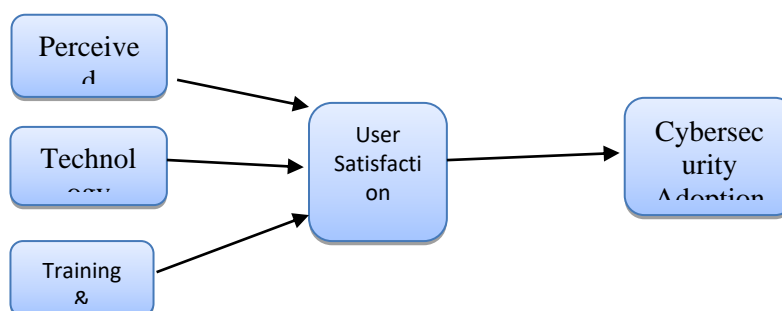


Figure 1: Research Framework

Methodology

This study employed quantitative methods based on a survey questionnaire. The research was conducted within the banks of the Kingdom of Saudi Arabia (KSA), specifically among the private banks of the KSA. Consistent with previous studies, the sample size fell within the range of 30 to 500 participants. Therefore, we distributed questionnaires to 350 employees working in private banks within the KSA. The sampling technique utilized was simple random sampling. The distribution of questionnaires was carried out personally by the researcher and the research team. In total, 296 questionnaires were collected from respondents, out of which 221 questionnaires were found usable, yielding a response rate of 63.14%. The questionnaire was divided into two sections: the first section covered demographic information about the respondents, while the second section contained information regarding the study's variables.

The questionnaire utilized in this study was adapted from previous research. The Intentions questionnaire drew from Addae et al. (2019), the user satisfaction items were derived from Boubker and Douayri (2020), perceived usefulness items were taken from Addae et al. (2019), technological readiness items were adapted from Berlilana et al. (2021), and the training and development questionnaire was adapted from Aburumman, Salleh, Omar, and Abadi (2020).

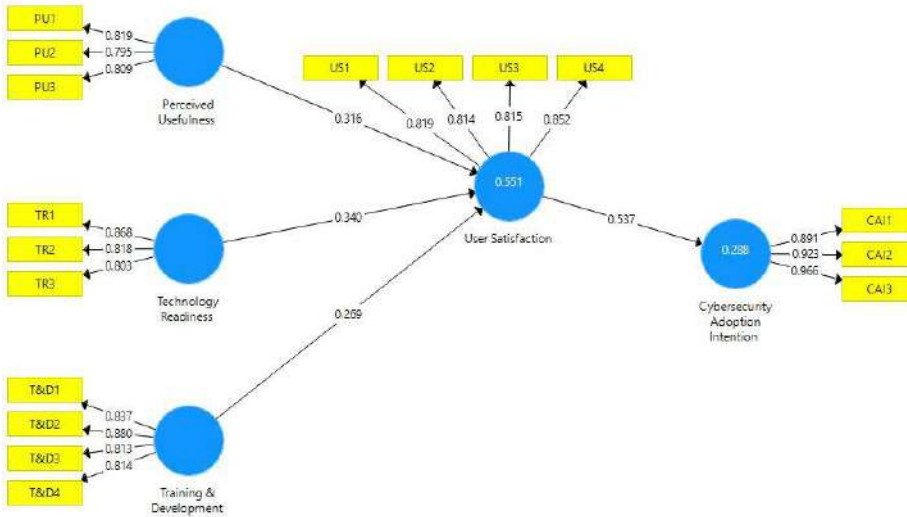
The collected data was subjected to analysis using Structural Equation Modeling (SEM), with Partial Least Squares (PLS) modeling as the chosen tool. PLS was selected due to its previous application in numerous management and social sciences studies, such as Ashraf, Ali, Khan, and Aslam (2021), and Ali, Azeem, Marri, and Khurram (2021). Furthermore, given the research's aim to predict variable dependencies, PLS-SEM was deemed the appropriate method for investigation (Ashraf, Ishfaq, Ali, & Sandhu, 2021)."

Results and Analysis

The PLS-SEM analysis comprises two stages: the measurement model and the structural model (Hair Jr, Hult, Ringle, and Sarstedt, 2021) and Ali et al., 2021). Evaluation of the measurement model involves utilizing convergent reliability, Cronbach Alpha, individual item reliability, and discriminant validity (Hair, Hult, Ringle, Sarstedt, & Thiele, 2017).

Table 1: Factor Loading

	CAI	PU	T&D	TR	US
CAI1	0.891				
CAI2	0.923				
CAI3	0.966				
PU1		0.819			
PU2		0.795			
PU3		0.809			
T&D1			0.837		
T&D2			0.880		
T&D3			0.813		
T&D4			0.814		
TR1				0.868	
TR2				0.818	
TR3				0.803	
US1					0.819
US2					0.814
US3					0.815
US4					0.852



Note: T&D= Training and Development; TR= Technology readiness; PU= Perceived Usefulness; US= User Satisfaction; CAI= Cybersecurity Adoption Intention.

Figure 1: Measurement Model

A factor loading test was conducted to evaluate the individual item reliability, as determined by Duarte and Raposo (2010). Scholars suggest that an item's reliability is established when the factor loading value exceeds 0.70. As illustrated in Table 1 and Figure 2, the factor loading for all items surpasses 0.70, confirming the achievement of individual item reliability. Subsequently, we assessed internal consistency reliability using CR and Cronbach's Alpha. According to Bagozzi and Yi (1988), the accepted threshold for CR and Cronbach's Alpha is above 0.70. As shown in Table 2, both Cronbach's Alpha and CR values substantially exceed the threshold, confirming the attainment of internal consistency.

Table 2: Reliability and Validity

	Cronbach's Alpha	Composite Reliability	Average Variance Extracted (AVE)
CAI	0.918	0.948	0.860
PU	0.734	0.849	0.652
T&D	0.857	0.903	0.700
TR	0.774	0.869	0.689
US	0.844	0.895	0.681

Note: T&D= Training and Development; TR= Technology readiness; PU= Perceived Usefulness; US= User Satisfaction; CAI= Cybersecurity Adoption Intention.

Afterward, convergent validity is evaluated using the Average Variance Extracted (AVE). The suggested AVE value should be at least 0.50 or higher (Chin, 1998). The AVE values presented in Table 2 indicate that this threshold has been met, thus confirming the achievement of convergent validity.

Table 3: Fornell and larker

	CAI	PU	T&D	TR	US
CAI	0.927				
PU	0.554	0.808			
T&D	0.748	0.570	0.837		
TR	0.413	0.324	0.528	0.830	
US	0.537	0.580	0.629	0.584	0.825

Table 4: HTMT

	CAI	PU	T&D	TR	US
CAI					
PU	0.675				
T&D	0.842	0.722			
TR	0.496	0.435	0.650		
US	0.605	0.736	0.732	0.715	

To establish discriminant validity in the current study, both the Fornell and Larcker (1981) criteria and the HTMT method were employed. For Fornell and Larcker criteria, discriminant validity is achieved when diagonal matrix values are greater than the remaining values. The values in Table 3 illustrate that all diagonal values exceed the others, confirming discriminant validity by means of Fornell and Larcker (1981) criteria.

Furthermore, the HTMT criteria were also utilized for confirming discriminant validity. As outlined by Gold, Malhotra, and Segars (2001), the construct values should not exceed 0.90. The values presented in Table 4 demonstrate adherence to this criterion, confirming the attainment of discriminant validity through HTMT criteria as well.

To address potential multicollinearity concerns, VIF (Variance Inflation Factor) was examined in the measurement model. Kock (2015) recommended a VIF value of less than 3.30. The values in Table 5 showcase that all VIF values are under 5, indicating the absence of multicollinearity issues.

Table 5: VIF

	CAI	US
PU		1.482
T&D		1.838
TR		1.388
US	1.000	

Table 6: Direct Results

		Beta	SD	T-Value	P Values	Decision
H1	PU -> US	0.316	0.061	5.204	0.000	Supported
H2	T&D -> US	0.269	0.084	3.215	0.001	Supported
H3	TR -> US	0.340	0.071	4.811	0.000	Supported
H4	US -> CAI	0.537	0.068	7.889	0.000	Supported

Following the successful validation of the measurement model, this study proceeded to test the proposed hypotheses through the structural model. Table 6 presents the outcomes of the direct hypotheses posited earlier. The results indicate that Perceived Usefulness (PU) has a significant positive impact on User Satisfaction (US), corroborating H1. Similarly, H2, which suggests a significant positive influence of Training and Development (T&D) on US, is supported by the statistical findings. Correspondingly, Technology Readiness (TR) is found to have a direct effect on US, thereby accepting H3. Furthermore, the positive association between US and Cybersecurity Adaptation Intention (CAI), as implied by H4, is upheld.

Concerning the mediating relationships, the results presented in table 7 affirm the support for H5, H6, and H7. These findings demonstrate the interconnected nature of the variables in the study and validate the proposed hypotheses.

Table 7: Indirect Results

		Beta	SD	T-Value	P Values	Decision
H5	T&D -> US -> CAI	0.144	0.058	2.505	0.006	Supported
H6	TR -> US -> CAI	0.182	0.037	4.876	0.000	Supported
H7	PU -> US -> CAI	0.170	0.037	4.614	0.000	Supported

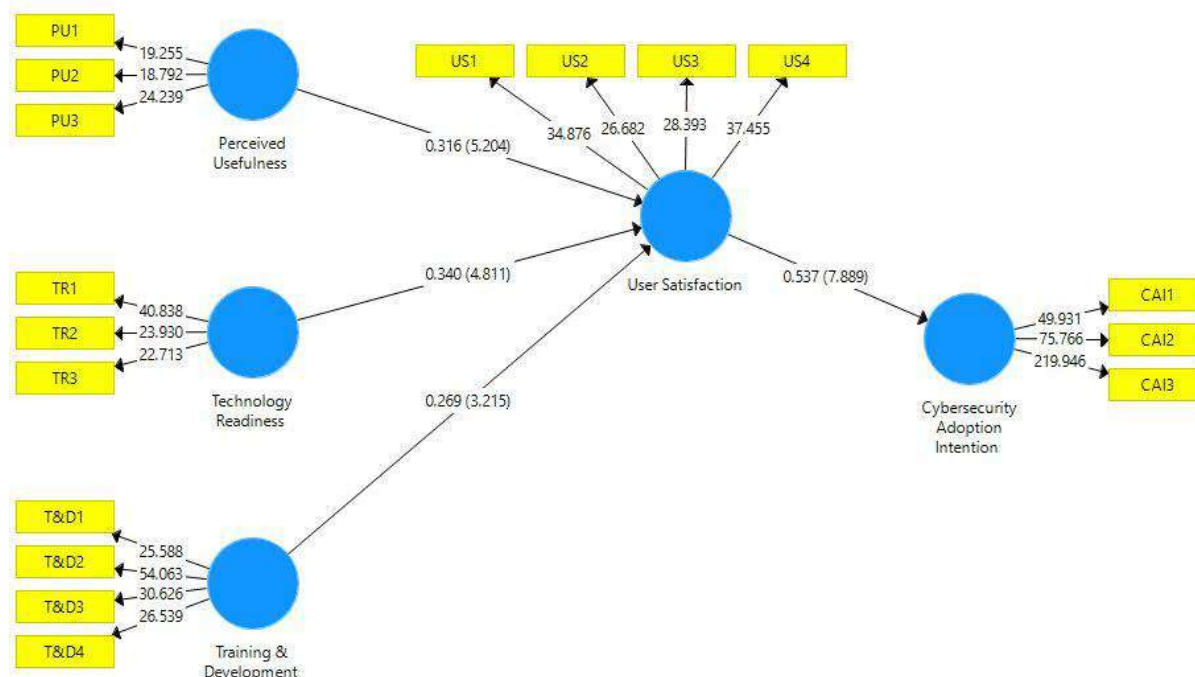
Note: T&D= Training and Development; TR= Technology readiness; PU= Perceived Usefulness; US= User Satisfaction; CAI= Cybersecurity Adoption Intention.

At the conclusion of the evaluation of the Structural model, the R square value was analyzed. The outcomes of the R square, as depicted in table 8, reveal that the mediator is influenced by 55%, while the dependent variable (DV) is affected by 28.8% through the suggested independent variables (IVs).

Table 8: R square

	R Square
CAI	0.288
US	0.551

Note: US= User Satisfaction; CAI= Cybersecurity Adoption Intention.



Note: T&D= Training and Development; TR= Technology readiness; PU= Perceived Usefulness; US= User Satisfaction; CAI= Cybersecurity Adoption Intention.

Discussion, Conclusion and Limitations

Saudi Vision 2030 constitutes a transformative roadmap formulated by the Saudi Arabian government with the aim of diversifying the nation's economy away from its traditional reliance on oil and fostering comprehensive development across multiple sectors. Specifically within the banking sector, the vision endeavors to elevate financial services, stimulate investments, and catalyze economic growth. The banking industry's strategic significance lies in its pivotal role of supporting the overarching objectives of Vision 2030. This role is manifested through the provision of vital capital for projects and enterprises, nurturing innovation in financial technology (FinTech), and extending financial services access across all societal strata. Through initiatives encompassing digital banking, FinTech innovation, and the advancement of regulatory frameworks, the banking sector attunes itself to the wider ambitions of the vision, thus contributing to the holistic diversification and sustainable advancement of Saudi Arabia's economy.

The landscape of technology is continually evolving on a global scale, and the banking sector of Saudi Arabia mirrors this dynamic trend. Yet, within this progression, employees and customers frequently encounter cyber security challenges, posing potential financial vulnerabilities. This study was conceived to evaluate the factors capable of enhancing cyber adoption intention. The study's findings shed light on the predominant role of user satisfaction as a potent predictor of Cybersecurity Adaptation Intention (CAI), in alignment with prior research by Kar (2021). Moreover, the results unveil the significant impact of perceived usefulness on user satisfaction, paralleling conclusions drawn by Hart, Margheri, Paci, and Sassone (2020) in their own research. Correspondingly, the study's outcomes underscore the pivotal influence of training and development in cultivating user satisfaction, substantiating findings akin to those of Santos, Trevisan, Veloso, and Treff (2021). Notably, the research findings accentuate the salient role of technology readiness as a key determinant of user satisfaction within the context of the Saudi banking sector, consistent with the insights posited by Wiese and Humbani (2020).

However, as with any empirical study, the present research carries certain limitations. It is anchored in a cross-sectional research design, prompting future investigations to consider adopting a longitudinal research approach while employing a similar conceptual model. Additionally, while this study's scope pertains to the Saudi banking sector, future research endeavors could extend this model to the service sector industries of other South Asian countries. The insights derived from this study could prove instrumental for decision-makers within the banking sector, enabling them to refine strategies and interventions aimed at enhancing intentions pertaining to cyber security.

References

- Abomhara, M., & Kjøien, G. M. (2015). Cyber security and the internet of things: vulnerabilities, threats, intruders and attacks. *Journal of Cyber Security and Mobility*, 65–88-65–88.
- Aburumman, O., Salleh, A., Omar, K., & Abadi, M. (2020). The impact of human resource management practices and career satisfaction on employee's turnover intention. *Management Science Letters*, 10(3), 641-652.
- Addae, J. H., Sun, X., Towey, D., & Radenkovic, M. (2019). Exploring user behavioral data for adaptive cybersecurity. *User Modeling and User-Adapted Interaction*, 29, 701-750.
- Akinbowale, O. E., Klingelhöfer, H. E., & Zerihun, M. F. (2020). Analysis of cyber-crime effects on the banking sector using the balanced score card: a survey of literature. *Journal of Financial Crime*, 27(3), 945-958.
- Alhalafi, N., & Veeraraghavan, P. (2023). Exploring the Challenges and Issues in Adopting Cybersecurity in Saudi Smart Cities: Conceptualization of the Cybersecurity-Based UTAUT Model. *Smart Cities*, 6(3), 1523-1544.
- Ali, J., Azeem, M., Marri, M. Y. K., & Khurram, S. (2021). University Social Responsibility and Self Efficacy as Antecedents of Intention to use E-Learning: Examining Mediating Role of Student Satisfaction. *Psychology and Education Journal*, 58(2), 4219-4230.
- Almarashdeh, I. (2016). Sharing instructors experience of learning management system: A technology perspective of user satisfaction in distance learning course. *Computers in human behavior*, 63, 249-255.
- Alromaihi, S., Elmedany, W., & Balakrishna, C. (2018). Cyber security challenges of deploying IoT in smart cities for healthcare applications. Paper presented at the 2018 6th International Conference on Future Internet of Things and Cloud Workshops (FiCloudW).
- Ardiansyah, A., & Usman, O. (2021). The Effect of Perceptions of Usefulness, Perceptions of Ease, Perceptions of Usability on the Use of Mobile Banking. *Perceptions of Ease, Perceptions of Usability on the Use of Mobile Banking* (January 19, 2021).
- Arpaci, I., & Bahari, M. (2023). A complementary SEM and deep ANN approach to predict the adoption of cryptocurrencies from the perspective of cybersecurity. *Computers in human behavior*, 143, 107678.
- Ashraf, M. S., Ali, J., Khan, M. K., & Aslam, M. (2021). Examining Mediating Effect of Customer Satisfaction among Factors of Service Quality and Purchase Intention. *Competitive Education Research Journal*, 2(4), 105-117.
- Ashraf, M. S., Ishfaq, M., Ali, J., & Sandhu, Y. A. (2021). Antecedents of Task performance and Employee Turnover: What is Mediating Role of Cognitive Trust? *Competitive Education Research Journal*, 2(3), 109-123.
- Bagozzi, R. P., & Yi, Y. (1988). On the evaluation of structural equation models. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 16, 74-94.
- Belanche, D., Casaló, L. V., & Guinalú, M. (2012). Website usability, consumer satisfaction and the intention to use a website: The moderating effect of perceived risk. *Journal of Retailing and Consumer Services*, 19(1), 124-132.
- Berlilana, Noparumpa, T., Ruangkanjanases, A., Hariguna, T., & Sarmini. (2021). Organization Benefit as an Outcome of Organizational Security Adoption: The Role of Cyber Security Readiness and Technology Readiness. *Sustainability*, 13(24), 13761.
- Beydoun, A. R., & Saleh, R. F. (2023). LITERATURE REVIEW ON TRAINING AND DÉVELOPMENT IN WORK SETTING. *BAU Journal-Society, Culture and Human Behavior*, 4(2), 13.
- Bleier, A., Harmeling, C. M., & Palmatier, R. W. (2019). Creating effective online customer experiences. *Journal of marketing*, 83(2), 98-119.
- Boubker, O., & Douayri, K. (2020). Dataset on the relationship between consumer satisfaction, brand attitude, brand preference and purchase intentions of dairy product: The case of the Laayoune-Sakia

El Hamra region in Morocco. *Data in brief*, 32, 106172.

Catal, C., Ozcan, A., Donmez, E., & Kasif, A. (2023). Analysis of cyber security knowledge gaps based on cyber security body of knowledge. *Education and Information Technologies*, 28(2), 1809-1831.

Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. *Modern methods for business research*, 295(2), 295-336.

Corallo, A., Lazoi, M., Lezzi, M., & Luperto, A. (2022). Cybersecurity awareness in the context of the Industrial Internet of Things: A systematic literature review. *Computers in Industry*, 137, 103614.

Duarte, P. A. O., & Raposo, M. L. B. (2010). A PLS model to study brand preference: An application to the mobile phone market. *Handbook of partial least squares: Concepts, methods and applications*, 449-485.

El Alfy, S., Gómez, J. M., & Ivanov, D. (2017). Exploring instructors' technology readiness, attitudes and behavioral intentions towards e-learning technologies in Egypt and United Arab Emirates. *Education and Information Technologies*, 22, 2605-2627.

Esteves, J., Ramalho, E., & De Haro, G. (2017). To improve cybersecurity, think like a hacker. *MIT Sloan Management Review*.

Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). *Structural equation models with unobservable variables and measurement error: Algebra and statistics*: Sage Publications Sage CA: Los Angeles, CA.

Geil, A., Sagers, G., Spaulding, A. D., & Wolf, J. R. (2018). Cyber security on the farm: an assessment of cyber security practices in the United States agriculture industry. *International Food and Agribusiness Management Review*, 21(3), 317-334.

Gold, A. H., Malhotra, A., & Segars, A. H. (2001). Knowledge management: An organizational capabilities perspective. *Journal of management information systems*, 18(1), 185-214.

Hair Jr, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2021). *A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM)*: Sage publications.

Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., Sarstedt, M., & Thiele, K. O. (2017). Mirror, mirror on the wall: a comparative evaluation of composite-based structural equation modeling methods. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 45, 616-632.

Hamzah, A., Hamzah, M. L., & Mat, M. (2022). Measurement of Website Functionality and Perceived Usefulness in Increasing User Satisfaction through the Role of Technology Readiness for E-Learning Users. *Journal of System and Management Sciences*, 12(5), 252-267.

Hart, S., Margheri, A., Paci, F., & Sassone, V. (2020). Riskio: A serious game for cyber security awareness and education. *Computers & security*, 95, 101827.

Islami, M. M., Asdar, M., & Baumassepe, A. N. (2021). Analysis of perceived usefulness and perceived ease of use to the actual system usage through attitude using online guidance application. *Hasanuddin Journal of Business Strategy*, 3(1), 52-64.

Jang-Jaccard, J., & Nepal, S. (2014). A survey of emerging threats in cybersecurity. *Journal of computer and system sciences*, 80(5), 973-993.

Johri, A., & Kumar, S. (2023). Exploring Customer Awareness towards Their Cyber Security in the Kingdom of Saudi Arabia: A Study in the Era of Banking Digital Transformation. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 2023.

Kahar, A., Wardi, Y., & Patrisia, D. (2019). The influence of perceived of usefulness, perceived ease of use, and perceived security on repurchase intention at Tokopedia. com. Paper presented at the 2nd Padang International Conference on Education, Economics, Business and Accounting (PICEEBA-2 2018).

Kar, A. K. (2021). What affects usage satisfaction in mobile payments? Modelling user generated content to develop the "digital service usage satisfaction model". *Information Systems Frontiers*, 23, 1341-1361.

Kaushik, M. K., & Agrawal, D. (2021). Influence of technology readiness in adoption of e-learning. *International Journal of Educational Management*, 35(2), 483-495.

- Khando, K., Gao, S., Islam, S. M., & Salman, A. (2021). Enhancing employees information security awareness in private and public organisations: A systematic literature review. *Computers & security*, 106, 102267.
- Kock, N. (2015). Common method bias in PLS-SEM: A full collinearity assessment approach. *International Journal of e-Collaboration (ijec)*, 11(4), 1-10.
- Kumar, S., Biswas, B., Bhatia, M. S., & Dora, M. (2021). Antecedents for enhanced level of cybersecurity in organisations. *Journal of Enterprise Information Management*, 34(6), 1597-1629.
- Li, Y., & Liu, Q. (2021). A comprehensive review study of cyber-attacks and cyber security; Emerging trends and recent developments. *Energy Reports*, 7, 8176-8186.
- Mishra, R. (2021). An analysis of factors influencing omnichannel retailing adoption using ISM-DEMATEL approach: an Indian perspective. *International Journal of Retail & Distribution Management*, 49(4), 550-576.
- Montesdioca, G. P. Z., & Maçada, A. C. G. (2015). Measuring user satisfaction with information security practices. *Computers & security*, 48, 267-280.
- Mou, J., Shin, D.-H., & Cohen, J. (2017). Understanding trust and perceived usefulness in the consumer acceptance of an e-service: a longitudinal investigation. *Behaviour & Information Technology*, 36(2), 125-139.
- National Cybersecurity Authority (NCA). (n.d.). About NCA. Retrieved from <https://www.nca.gov.sa/en/about-nca>
- Nugroho, M. A., & Fajar, M. A. (2017). Effects of technology readiness towards acceptance of mandatory web-based attendance system. *Procedia computer science*, 124, 319-328.
- Ramkumar, M., Schoenherr, T., Wagner, S. M., & Jenamani, M. (2019). Q-TAM: A quality technology acceptance model for predicting organizational buyers' continuance intentions for e-procurement services. *International Journal of Production Economics*, 216, 333-348.
- SAGIA. (2019). Saudi Arabia's Vision 2030. Retrieved from <https://www.sagia.gov.sa/en/vision2030>
- Saleem, A., Aslam, J., Kim, Y. B., Nauman, S., & Khan, N. T. (2022). Motives towards e-shopping adoption among Pakistani consumers: an application of the technology acceptance model and theory of reasoned action. *Sustainability*, 14(7), 4180.
- SAMA. (2021). Cybersecurity Framework. Retrieved from <https://www.sama.gov.sa/en-US/Supervision/Cybersecurity/Pages/Cybersecurity-Framework.aspx>
- Santos, S. A., Trevisan, L. N., Veloso, E. F. R., & Treff, M. A. (2021). Gamification in training and development processes: perception on effectiveness and results. *Revista de Gestão*, 28(2), 133-146.
- Sebetci, Ö. (2018). Enhancing end-user satisfaction through technology compatibility: An assessment on health information system. *Health Policy and Technology*, 7(3), 265-274.
- Shah, M. H. (2020). Employee Training on Customer Satisfaction: Mediating Role of Employee Performance and the Moderating Role of Job Autonomy. *Global Journal of Human Resource Management*, 8(2), 33-57.
- Sivarethinamohan, R. (2021). Behavioral intentions towards adoption of information protection and cyber security (email security and online privacy): sem model. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(6), 56-68.
- Vasić, N., Kilibarda, M., & Kaurin, T. (2019). The influence of online shopping determinants on customer satisfaction in the Serbian market. *Journal of theoretical and applied electronic commerce research*, 14(2), 70-89.
- Wang, Y., So, K. K. F., & Sparks, B. A. (2017). Technology readiness and customer satisfaction with travel technologies: A cross-country investigation. *Journal of Travel Research*, 56(5), 563-577.
- Wiese, M., & Humbani, M. (2020). Exploring technology readiness for mobile payment app users. *The International Review of Retail, Distribution and Consumer Research*, 30(2), 123-142.

عنوان البحث

بناء الدولة والتحديات الأمنية في ليبيا في عهد ما بعد نظام القذافي

د. عبد السلام الحضيري¹ أ. خالد العربي²

¹ عضو هيئة تدريس جامعة بنغازي كلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية.

بريد الكتروني: elhudyre@gmail.com

² عضو هيئة تدريس جامعة بنغازي كلية الاقتصاد قسم الإدارة العامة.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj499>

تاريخ القبول: 2023/08/10م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

تركز هذه الدراسة على واحدة من المشاكل السياسية الحالية والأكثر أهمية في الشرق الأوسط، وهي الصراع في ليبيا، استمرت ليبيا في مواجهة تصعيد العنف في جميع أنحاء البلاد، بعد الانتفاضة ضد نظام القذافي، على الرغم من وجود محاولات عديدة لاستعادة بناء البلاد، منذ انهيار نظام القذافي عام 2011م. وعليه سوف يتم فحص هذه المحاولات على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى من عام 2011م إلى منتصف عام 2012م، والتي تمثل الفترة المباشرة بعد نهاية نظام القذافي حيث تم انتخاب المؤتمر الوطني العام. المرحلة الثانية هي فترة 2013-2014م، حاولت خلالها الحكومة الانتقالية وضع دستور جديد وإجراء انتخابات مجلس النواب. المرحلة الثالثة هي اتفاقية الصخيرات الموقعة في ديسمبر 2015م. انطلاقاً من هذه النقاط، تبحث هذه الدراسة في شروط إعادة بناء الدولة في ليبيا في حقبة ما بعد نظام القذافي من خلال تسليط الضوء على التحديات الأمنية في الدولة. يُقال إنه من أجل بناء دولة ناجحة في ليبيا، يجب أن تكون هناك مؤسسات تخلق تعاوناً داخل الدولة من خلال دور المجتمع المدني، ونزع السلاح وإعادة الإدماج، والملاحقة القضائية، والعدالة الانتقالية، ودفع التعويضات بشكل شامل، والسعي لمعرفة الحقيقة على أساس احتياجات الضحايا. تخلص هذه الدراسة إلى أن هذه الظروف يمكن أن تسهم في إرساء الديمقراطية في البلاد في المستقبل، وهو الهدف الرئيسي وراء الانتفاضة الليبية.

الكلمات المفتاحية: الانتفاضة الليبية، بناء الدولة حقبة ما بعد نظام القذافي، نزع السلاح وإعادة الإدماج، العدالة الانتقالية.

RESEARCH TITLE**State building and security challenges in Libya in the post Gaddafi era****Dr. Abd al-Salam Al-Hudhairi¹, Khalid Al-Araibi²**

¹ Faculty member, University of Benghazi, Faculty of Economics, Department of Political Science.
Email: elhudyre@gmail.com

² Member of the faculty of the University of Benghazi, Faculty of Economics, Department of Public Administration.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj499>

Published at 01/09/2023**Accepted at 10/08/2023****Abstract**

This article is focused on one of the current and most significant political problems in the Middle East, namely conflict in Libya. Libya has continued to experience an escalation of violence across the country, even after the successful revolution against Gaddafi. Since the collapse of the Gaddafi regime in 2011, there have been several attempts to restore the country, which have not been successful. These attempts are examined in three phases: The first phase is from 2011 to mid-2012, which marks the immediate period after the end of the Gaddafi regime. The second phase is the period of 2013-2014, during which the transitional government attempted to create a new constitution and hold elections for the General National Congress. The third phase is the post-Skhirat Agreement signed in December 2015. Deriving from these points, this article examines the conditions for successful state-building in Libya in the post-Gaddafi Era by highlighting the weaknesses of these state-building attempts. It is argued that for successful state-building in Libya, there should be institutions that create collaboration within the state through the role of civil society, prosecution, and convictions based upon restorative justice, payment of reparations in a comprehensive form, and the pursuit of truth based on the needs of the victims. The article concludes that these conditions could contribute to democratization in the country in the future, which was the main objective behind the Libyan Revolution.

Key Words: Libyan Revolution, state-building, post-Gaddafi era. Disarmament, Demobilization, Reintegration, Translational Justice

المقدمة

النتيجة المتوقعة لأي ثورة هي إحداث تغيير إيجابي داخل الدولة (Kaplan ، 1973)، لكن الثورات العربية لم تنتج التغيير المنشود في دول مثل سوريا وليبيا وغيرها، بدلاً من ذلك، قسمت البلدان إلى أقسام مختلفة تخضع لسيطرة سلطات مختلفة. نتج عن هذا الانقسام اختلاف الأهداف السياسية والخصوصيات الدينية والقبلية (Fraihat، 2016)؛ نظرًا لأن الهدف الرئيسي لهذه الجماعات هو الاستيلاء على الحكومة واحتكار استخدام القوة والاقتصاد، ستستمر النزاعات المسلحة في كل من ليبيا وسوريا وغيرها من البلدان ثورات الربيع العربي حتى يتم هزيمة أحد الطرفين في النهاية.

الانتفاضة الليبية حالة فريدة من بين انتفاضات ثورات الربيع العربي، بسبب تدخل منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) منذ البداية، والتي حددت النتيجة بشكل مباشر، على عكس تونس المجاورة حيث خرجت الانتفاضة بشكل أساسي من السخط الناجم عن الأمور المتعلقة بالاقتصاد والتي انعكست في البطالة والفساد، كانت ليبيا دولة مستقرة اقتصاديًا، واعتبرت العديد من الممارسات القمعية للنظام وتهميش بعض المناطق والتي بدورها تجاهلت احتياجات فئات معينة من الأسباب الرئيسية للانتفاضة. لم يكن لتدخل الناتو خطة ولم يعطي الأولوية لإعادة بناء الدولة، ومن ثم فقد وفرت بيئة للجماعات المسلحة للسيطرة على الحكومة لتحقيق أهدافها السياسية (Wagnsson،Mohlin & Engelbrekt ، 2013).

من ناحية أخرى، عانى اتفاق الصخيرات، الذي تم توقيعه في ديسمبر 2015 بعد مفاوضات طويلة لتشكيل حكومة الوفاق الوطني، من مشاكل في التنفيذ، لا تتمتع الأطراف الموقعة على الاتفاقية بالشرعية السياسية لجعل الأطراف الأخرى تلتزم بشروط الاتفاقية، كما تتعارض تصورات الأطراف فيما يتعلق بكيفية تنفيذ الاتفاق. على سبيل المثال، اعترض مجلس النواب على بند الضم الذي سيتم بموجبه نقل القيادة العسكرية حكومة الوفاق الوطني. (Lecher ، 2015)، مما أدى نتيجة لذلك، إلى انشاء حكومة موزانية في شرق ليبيا (في مدينة البيضاء) للحكومة (طرابلس). الحكومة التي تتخذ من الغرب ليبيا مقراً لها معترف بها من قبل الأمم المتحدة.

إن الانتقال من نظام استبدادي إلى نظام ديمقراطي ليس بالمهمة السهلة في أي بلد في الشرق الأوسط. إنها عملية تتطلب الانتقال الكامل للنظام. لا يقتصر الأمر على الانتخابات الديمقراطية فحسب، بل يجب أن يعزز أيضاً سيادة القانون، والمجتمع المدني النابض بالحياة، والفصل بين السلطات، والذي يتضمن قضاءً مستقلاً. والأهم من ذلك أن هذه العملية يجب أن تدعمها مؤسسات الدولة لضمان الاستقرار المستدام (El-gamaty، 2016).

انطلاقاً من هذه النقاط، تحلل هذه الدراسة شروط إعادة بناء الدولة الناجحة في ليبيا في حقبة ما بعد نظام القذافي. يتم إجراء هذه الدراسة على أساس ثلاثة أجزاء تطويرية وذات صلة. في البداية، تمت مناقشة مراحل محاولات إعادة بناء الدولة في ليبيا. تمتد المرحلة الأولى من عام 2011 إلى منتصف عام 2012، وهي الفترة التي تلي انتهاء نظام القذافي مباشرة حيث تم انتخاب المؤتمر الوطني العام. المرحلة الثانية هي فترة 2013-2014، حاولت خلالها الحكومة الانتقالية وضع دستور جديد وإجراء انتخابات مجلس النواب. المرحلة الثالثة هي اتفاق الصخيرات الموقع في كانون الأول / ديسمبر 2015.

ومن خلال تسليط الضوء على نقاط الضعف في محاولات إعادة بناء الدولة، يتناول الجزء الثاني متطلبات الإصلاح الأمني بعد الصخيرات، والذي أكد على مقترحين وهما، نزع السلاح وإعادة الإدماج، وفي الجزء الأخير، يتم فحص العدالة الانتقالية بشكل أكبر ضمن أربع فئات، وهي بناء المؤسسات التي تخلق التفاعل داخل الدولة، والملاحقات القضائية، والتعويضات، والسعي وراء الحقيقة.

مشكلة الدراسة:

يعدُّ سقوط نظام القذافي بداية مرحلة جديدة من شأنها أن تكون أكثر صعوبة من نضال الشعب الليبي من أجل إعادة بناء دولة حديثة، حيث شهدت هذه الأخيرة سلسلة هائلة من التحديات الأمنية والتطورات السياسية تمثلت في إجراء الانتخابات ونزع سلاح الميليشيات وإعادة دمجها في نفس الوقت وتعزيز المصالحة الوطنية وصياغة دستور جديد واستعادة الأمن وإصلاح الأضرار الناجمة عن العمليات القتالية المحلية والعمليات العسكرية الأجنبية (الناو)، وتعزيز الولاءات الوطنية، كل هذا شكل تحدياً رئيسياً أمام فكرة إعادة بناء الدولة الوطنية في ليبيا.

وانطلاقاً مما سبق تحاول هذه الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

- ما مدى تأثير التحديات الأمنية التي تشهدها ليبيا على عملية إعادة بناء ومستقبل الدولة الليبية؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العملية لموضوع البحث في كون الدراسة تسعى لأدراك السياق المعرفي لعملية إعادة بناء الدولة، ودرجة التطابق بين السياق المعرفي وواقع عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا من خلال التعرف على مختلف المتغيرات المتحركة في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

أما الأهمية العلمية لموضوع الدراسة فتكمن في المساهمة في إثراء البحث النظري لظاهرة عملية إعادة بناء الدولة بالتطبيق على دولة ليبيا، خاصة مع نقص البحوث والدراسات باللغة العربية التي تتناول مختلف التحديات الأمنية التي تواجهها عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص الاوضاع في ليبيا وتحليل أسباب عدم الاستقرار، من خلال التطرق إلى مختلف التحديات الأمنية الداخلية التي تعيق تجسيد مشروع إعادة بناء الدولة، مع التعرف على الآفاق المستقبلية لعملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية العلمية المستخدمة على البحث النوعي (الكيفي) الذي يوفر استخدامًا واسعًا للأدبيات المتاحة لزيادة فهم الظواهر الاجتماعية بشكل عام والظواهر السياسية بشكل خاص، بالإضافة إلى ذلك، ولزيادة فهم وتحليل موضوع الدراسة بشكل أكثر دقة وعمق اعتمدت الدراسة على المناهج العلمية الآتية:

1- المنهج الوصفي: لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليل كافي ودقيقاً لفهم دللتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، وتم اعتماد هذا المنهج من خلال جمع المعلومات وتحليلها حول مختلف التحديات الأمنية التي واجهت عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

2- منهج دراسة حالة: وهو منهج يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو

نظاماً ويركز في الأساس على دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وهذا من أجل الوصول إلى قواعد يمكن تعميمها، وتم استخدام منهج دراسة حالة في هذه الدراسة بالتركيز على حالة ليبيا من خلال الاهتمام بالتحديات الأمنية المؤثرة في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

يُقال إنه من أجل إعادة بناء دولة ناجحة في ليبيا، يجب أن تكون هناك مؤسسات تخلق تعاوناً داخل الدولة من خلال دور المجتمع المدني، والملاحقة القضائية، والإدانات على أساس العدالة الانتقالية، ودفع التعويضات بشكل شامل، والسعي لتحقيق الحقيقة على أساس احتياجات الضحايا. وتخلص الدراسة إلى أن هذه الظروف يمكن أن تسهم في إرساء الديمقراطية في البلاد في المستقبل باعتبارها الهدف الرئيسي وراء الثورة الليبية.

أولاً: مراحل محاولات إعادة بناء الدولة في ليبيا بعد الحرب:

على الرغم من أن مفهومي بناء الأمة وبناء الدولة يستخدمان أحياناً بالتبادل، إلا أن هناك فرقاً بين المصطلحين، إذ يرتبط بناء الأمة بالهوية الوطنية من منظور تقني، يتم تعريف بناء الدولة على أنه بناء هوية وطنية باستخدام قوة الدولة (Harris، 2017)، بمعنى آخر، يهدف بناء الأمة إلى توحيد الشعب داخل الدولة. لذلك، فإن بناء الأمة هو العملية التي يحاول فيها الفاعلون المختلفون بناء هوية وطنية مشتركة لخلق دولة مستقرة (Connor، 2000).

من ناحية أخرى، فإن بناء الدولة أكثر ارتباطاً (بإعادة) بناء المؤسسات من أجل التوحيد والاستقرار والتنمية المستدامة للدول. وبهذا المعنى، فإن بناء الدولة يختلف عن حفظ السلام. يركز الأخير على الحفاظ على السلام بغض النظر عما إذا كان جهاز الدولة قد تمت استعادته أم لا. بمعنى آخر، إنه التخفيف من حدة العنف في المكان الذي يحدث فيه الصراع. على الرغم من أنه يمكن أن يكون هناك سلام بدون بناء دولة، إلا أنه من المستحيل بناء دولة بدون سلام. ولذلك، فإن بناء الدولة هو عملية تتجاوز حفظ السلام.

لذلك، فإن بناء الدولة هو في الأساس عملية سياسية تعطي الأولوية للوظائف الحكومية الأساسية والاستعداد للاستجابة لتوقعات الجمهور (Whaites: 2008)

يبدأ هدف بناء الدولة من خلال تحويل المجتمع الذي خرج من الصراع باستخدام القوات الحكومية لفرض التغييرات السياسية والاقتصادية في إطار اختصاص الدولة. (Dobbins et al: 2007)

يجب أن تُبنى هذه الإصلاحات السياسية والاقتصادية على مبادئ ديمقراطية، إذ يجادل (Brownlee)، على سبيل المثال، بأن بناء الدولة ينطوي على عملية مستمرة لإرساء الديمقراطية بما في ذلك حرية التعبير والصحافة، وحماية حقوق الإنسان، والحق السياسي في التصويت، والانتخابات الدورية. (Brownlee: 2007).

يتركز بناء الدولة بشكل عام على ثلاثة أبعاد: الأمني، والسياسي، والاقتصادي، ويعد البعد الأمني البعد الأكثر أهمية، حيث لا يمكن تحقيق التطورات السياسية والاقتصادية دون بيئة آمنة، فالشرط المسبق للبعد الأمني لبناء الدولة هو السلطة المركزية التي تحتكر فقط استخدام القوة بالمعنى الغيبيري الشرعي. تؤدي فرصة الجهات الفاعلة الأخرى في البلاد لاستخدام القوة إلى الفوضى، فيجب أن تكون الحكومة أيضًا قادرة على تحقيق الأهداف السياسية للأمة بدلاً من السعي وراء الأهداف الفردية لاكتساب الشرعية. بمعنى آخر، يجب أن يوافق الشعب على تصرفات الحكومة (Wardak: 2004). وهذا يزيد من شرعية وعي المواطنين ويردعهم عن حمل السلاح ضد الحكومة.

من أجل وقف العنف وخلق الاستقرار في ليبيا، جرت أول محاولة لإعادة بناء الدولة في عام 2011، حيث تم إعلان المجلس الوطني الانتقالي في عام 2011، وقد أعدت هذه الخطوة خارطة الطريق للانتخابات العامة 2012 في البلاد. على الرغم من وجود خلافات تتعلق بتكوين مجلس الوزراء المؤقت الناجم عن الاختلافات العميقة في الأيديولوجية السياسية، والخطوط الجغرافية، والعرقية، والشخصية، إلا أن المجلس الوطني الانتقالي كان قادرًا على إعادة تشكيل الهيئات شبه الحكومية للدولة وخلق أمن واستقرار نسبيين من خلال تسريح الميليشيات التي كانت قد شاركت في الانتفاضة.

تميزت المرحلة الثانية بانتخاب نواب المؤتمر الوطني العام، الذين سيكونون مسؤولين عن اختيار الهيئة التأسيسية لصياغة دستور جديد بعد تعيين الرئيس. تهدف انتخابات عام 2012 إلى إعادة النظام الديمقراطي في ليبيا الذي كان مختلفًا عن النظام الملكي الذي عاشته البلاد لسنوات عديدة من العام (1951-1969). كانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مسؤولة عن الإشراف على تسجيل الناخبين، فقد تم نشر قانون الانتخاب على الموقع الإلكتروني لمفوضية الانتخابات للسماح بالشفافية. نصت على تمثيل 200 مقعد من مختلف الدوائر الانتخابية والمكونات الثقافية.

على سبيل المثال استمر العنف في فترة ما بعد الانتخابات، في سبتمبر 2012، تعرضت سفارة الولايات المتحدة في بنغازي للقصف من قبل جماعة أنصار الشريعة الإسلامية المتشددة مما أدى إلى مقتل السفير الأمريكي في ليبيا ومسؤول إدارة المعلومات في السلك الدبلوماسي. أدى هذا الحادث إلى إحجام الجهات الخارجية، ولا سيما الولايات المتحدة والأمم المتحدة، عن دعم العملية الانتقالية في ليبيا (Blanchard ، 2016).

في عام 2013، تعطلت الانتخابات الوطنية التالية لأعضاء هيئة صياغة الدستور مرة أخرى بسبب النزاع على المدة المتبقية للمؤتمر الوطني العام، كما أصبحت قضية التهميش القانوني لمسؤولي النظام السابق موضع نقاش (قانون العزل السياسي)، حيث طالب بعض النواب بإلغاء هذه القوانين. كما كانت الشريعة الإسلامية في النظام القانوني الليبي موضع تساؤل على نطاق واسع من قبل الأعضاء العلمانيين في البرلمان.

ومنذ منتصف عام 2014 فصاعدًا، اتسمت السياسة الليبية بتقشي العنف بين الفصائل السياسية، ما جعل نسبة المشاركة في انتخابات مجلس النواب في يونيو 2014، 18% فقط، ومع ذلك، رفض أعضاء المؤتمر الوطني العام نتيجة الانتخابات. ونتيجة لذلك، أصبحت عاصمة المؤتمر الوطني العام مدينة طرابلس، في حين انتقل مجلس النواب إلى مدينة طبرق.

كانت المحاولة الأخيرة لإعادة بناء الدولة هي الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 في الصخيرات بالمملكة المغربية تحت رعاية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. كان الهدف هو جلب جميع الأطراف المتصارعة إلى طاولة المفاوضات وإعادة تشكيل حكومة الوفاق الوطني. وبهذه الطريقة، تم التخطيط لتوحيد جميع الجماعات والفصائل المعارضة من خلال دمجها في حكومة الوفاق الوطني (Blanchard: 2016). كان من المفترض أن يكون هذا ترتيباً مؤسسياً ودستورياً جديداً في ليبيا، يمنح الاتفاق السياسي الليبي السلطة التنفيذية لحكومة الوفاق الوطني والسلطة التشريعية لمجلس النواب، كما أنشأ المجلس الأعلى للدولة، وهو هيئة استشارية مستقلة عن حكومة الوفاق الوطني تتألف من أعضاء سابقين في المؤتمر الوطني العام، وتحتفظ بالسلطة التشريعية. تنص الإعدادات المؤسسية الجديدة على أن حكومة الوفاق الوطني يجب أن تتكون من أعضاء الجماعات المعارضة والهيئات المنتخبة في فترة ما بعد نظام القذافي. وينص الاتفاق على أن تسعة أعضاء في مجلس رئاسة المؤتمر الوطني العام يجب أن يكونوا ممثلين عن الفصائل الإقليمية الرئيسية في ليبيا.

لكن تشكيل مجلس الرئاسة والمراكز العليا في الحكومة والموافقة على الاتفاقية باتت موضع نقاش بين الجانبين، ما جعل مجلس النواب يقترح إجراء تصويت إجرائي لمجلس الوزراء وإجراء تعديل دستوري للاتفاقية. كما عارض مجلس النواب شروط ضم الأوامر العسكرية إلى رئاسة حكومة الوفاق الوطني. على وجه الخصوص، اعترض أعضاء مجلس النواب الذين دعموا القوات المسلحة العربية الليبية في شرق ليبيا على شروط الاتفاقية التي نصت على نقل قيادة الجيش إلى مجلس رئاسة المؤتمر الوطني العام بعد التصديق على الاتفاقية.

باختصار، فشل الاتفاق السياسي الليبي لثلاثة أسباب رئيسية. بادئة ذي بدء، يتطلب التوصل إلى اتفاق سياسي نهائي في ليبيا وتنفيذه جهوداً سياسية ودبلوماسية فاعلة من جهات خارجية. ويشمل ذلك التعامل المكثف مع أطراف الاتفاقية ومع أولئك الذين يعارضون الصفقة أو الذين تم استبعادهم منها (Lecher: 2015) علاوة على ذلك، تعتبر أدوار الجهات الفاعلة والمؤسسات الدولية في ضمان الاتفاقية حاسمة أيضاً. ومع ذلك، فقد حُرمت ليبيا من المساعدة الدولية لأسباب مختلفة. في البداية، كما تم التأكيد عليه أعلاه، تسبب قصف السفارة الأمريكية في تراجع الفاعلين الخارجيين وخاصة الولايات المتحدة والأمم المتحدة عن عملية السلام. في هذا الصدد، ثانياً، يمكن أن يصبح الوجود الأجنبي أيضاً هدفاً للجماعات المتطرفة. ثالثاً، يمكن أن يصبح الوجود العسكري الأجنبي في البلاد موضوع جدل سياسي "يضر بمكانة حكومة الوفاق الوطني وتنفيذ الاتفاقية ككل" (Lecher: 2015) بعبارة أخرى، يمكن النظر إلى وجود القوات الأجنبية في البلاد على أنه مشروع استعماري جديد.

ثانياً: متطلبات الإصلاح الأمني بعد اتفاقية الصخيرات:

1- نزع السلاح وإعادة الإدماج

كما أوضحنا أعلاه، لم تتجح محاولات بناء الدولة السابقة في ليبيا لأسباب مختلفة. نتيجة لوجود العديد من الميليشيات العسكرية ورفضها التخلي عن أسلحتها، فإن معارضة الأيديولوجيات السياسية والولاءات الشخصية والقبلية تشكل العوامل الرئيسية وراء الفشل.

وبالتالي، يوجد حالياً انقسام في السياسة الليبية بين الشمال الشرقي والغرب، حيث يكون لكل فاعل سياسي

حكومته وبرلمانه وجيشه. يتم ضمان الحفاظ على الأمن في شمال شرق ليبيا من قبل القوات المسلحة العربية الليبية، منذ سبتمبر 2014.

انطلاقاً من هذه الحقيقة، تجادل هذه الدراسة بأن هناك مطلباً لإجراء إصلاح أمني في مرحلة ما بعد الصخيرات من أجل بناء دولة ناجحة في ليبيا في حقبة ما بعد نظام القذافي. يتم فحص هذه الحجة تحت فئتين هما: الإصلاح الأمني الذي يشمل نزع السلاح وإعادة الإدماج، والعدالة الانتقالية ضمن فئات بناء المؤسسات التي تخلق التفاعل داخل الدولة، والملاحظات القضائية، والتعويضات، والسعي وراء الحقيقة.

كما تم التأكيد أعلاه، فإن الشرط المسبق الأول لبناء دولة ناجحة في ليبيا هو نهاية الحرب الأهلية في البلاد. من بين الأبعاد الثلاثة لبناء الدولة، يعتبر الأمن دائماً هو الأولوية (Persson: 2012). بناء الدولة هو نشاط ما بعد الصراع. لذلك، بدون الأمن، لا يمكن القيام بمهام أخرى لبناء الدولة. بمعنى آخر، بدون بيئة آمنة، لن يكون من الممكن حدوث تطورات سياسية واقتصادية واسعة.

ومع ذلك، في المرحلة ما بعد نظام القذافي، تقسمت ليبيا إلى جهات فاعلة مختلفة متصارعة بما في ذلك مجلس النواب مقابل حكومة الوفاق الوطني، والشرق مقابل الغرب، والإسلامي مقابل العلماني. وبعبارة أخرى، يستمر العنف وانعدام الأمن في معظم أنحاء البلاد نظراً لوجود العديد من الجماعات المسلحة والشبكات القائمة على الميليشيات التي تستمر في النضال من أجل السلطة السياسية.

بناءً على هذه الملاحظات، تؤكد هذه الدراسة على شروط معينة للإصلاحات الأمنية الناجحة في ليبيا ما بعد الصراع. بالاستناد إلى تعريف (Weber) للمصدر القانوني لسلطة الدولة، أولاً يجب أن تكون هناك سلطة مركزية تحتكر استخدام سلطة الدولة (Weber: 2008). بناء على هذا القول إن الأولوية الرئيسية في ليبيا هي الإصلاح الأمني، وهو شرط مسبق يمكن أن يوفر الاستقرار في البلاد الذي يمكن أن تُبنى عليه الإصلاحات السياسية والاقتصادية. يتمثل التحدي الرئيسي للإصلاح الأمني في ليبيا في عدم وضوح أدوار ومسؤوليات القوات العسكرية. على سبيل المثال، بينما استخدم المؤتمر الوطني العام الجماعات المسلحة لحماية المكاتب والممتلكات الحكومية، ظلت معظم هذه الجماعات المسلحة موالية لتعليمات زعماء القبائل. لذلك انقسم القطاع الأمني إلى جانب الفصائل القبلية والإقليمية والسياسية (Lecher: 2015). لذلك، في البداية، يجب أن تكون هناك قوة عسكرية موحدة من خلال دمج جميع قوات حكومتي طرابلس وبنغازي تحت القيادة الصارمة لرئيس الوزراء.

ثانياً، يجدر التأكيد على أن ليبيا لا تزال تخضع لعمليات بناء الدولة. في هذا الصدد، لا تزال العادات القبلية والروابط السياسية تهيمن بشدة على الحياة الاجتماعية والسياسية. لذلك، على الرغم من أنها ليست مهمة سهلة، إلا أنه من أجل بناء دولة ناجحة، يجب على أعضاء القوات الأمنية الجديدة أن ينددوا بالولاء لأي عضوية قبلية أو إقليمية أو سياسية.

ثالثاً، لنجاح القوة الأمنية الجديدة، فإن مساعدة المنظمات الدولية والدول الأجنبية أمر أساسي. يمكن للمنظمات الدولية مثل مجموعة أصدقاء ليبيا الدولية، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، والاتحاد الأوروبي تقديم الدعم لقوات الأمن من خلال برامج تدريبية مختلفة.

رابعًا، هناك حاجة إلى نزع السلاح لتجنب أي انتفاضة عسكرية أخرى في البلاد. يجب أن تتبع هذه الخطوة إعادة دمج الأشخاص من الجماعات المسلحة المنزوعة السلاح والمسرحة في قوة الدولة. برامج مثل "الأسلحة من أجل التنمية" هي من بين الأمثلة الجيدة على كيفية نزع السلاح. وقد يؤدي ذلك أيضًا إلى منح مخصصات مالية للقبائل والمناطق (Blanchard: 2016). على سبيل المثال، يمكن تسليم أي أسلحة مخبأة مقابل منفعة مالية أو توفير فرصة عمل في إحدى مؤسسات الدولة المدنية. بعبارة أخرى، يمكن إعادة دمج المقاتلين السابقين الذين لا يمكن دمجهم في الحياة الاقتصادية في قوات أمن الدولة في مختلف الأقسام.

2: العدالة الانتقالية

يتطلب إعادة بناء الدولة تعزيز مؤسسات الدولة الشرعية والمستدامة. في هذا الصدد، تعد العدالة الانتقالية أحد العناصر الأساسية. تتناول العدالة الانتقالية قضايا الظلم التي حدثت في الماضي. ويشمل التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي تم ارتكابها سابقًا (Silvestri : 2018). يحدث هذا في سياق الانتقال إلى نظام ديمقراطي (Fischer: 2011). في ليبيا، حدثت انتهاكات مختلفة لحقوق الإنسان.

يمكن القول إن نموذج (Philpott) يمكن استخدامه لتحقيق العدالة الانتقالية، والإنصاف للضحايا في ليبيا. وفقًا : Philpott (2015: Philpott)، هناك أربع طرق لتحقيق العدالة الانتقالية. وهي:

أولاً. بناء المؤسسات التي تخلق التفاعل داخل الدولة

ثانياً. الملاحقة القضائية

ثالثاً. التعويضات

رابعاً. السعي وراء الحقيقة

انطلاقاً من هذه النقطة، يناقش القسم الأخير من هذه الدراسة العدالة الانتقالية كجزء مهم من عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا ضمن هذه الفئات الأربعة.

أولاً. بناء المؤسسات التي تخلق التفاعل داخل الدولة

وفقاً لما حدده (Mac Ginty) إن المؤسسة التي تخلق تفاعل مجتمعي يمكنها المساهمة في العدالة الانتقالية التي تؤدي في النهاية إلى بناء دولة ناجحة (Mac Ginty : 2010)، بعبارة أخرى، يجب على أي مؤسسة تهدف إلى تحقيق العدالة الانتقالية أن تنشئ مستوى هاماً من التفاعل بين الناس. لذا فإن السؤال في قلب هذه القضية هو أي المؤسسات يمكنها أن تلعب هذا الدور؟ أظهرت الأدلة من الدول التي مزقتها الحرب أن الحلول السريعة مثل تحرير الاقتصاد لا تجلب تلقائياً الاستقرار الاقتصادي والتنمية للبلاد. لذلك، قد لا تكون إعادة بناء المؤسسات الاقتصادية الشرط الأول للعدالة الانتقالية، لا سيما في مجتمع منقسم مثل ليبيا.

وبالمثل، فإن إنشاء الأحزاب السياسية وإجراء الانتخابات العامة الجديدة لم يحسم الحرب الأهلية في البلاد. وذلك لأن إنشاء مؤسسة تحرر الاقتصاد أو تمارس نشاطاً سياسياً لا يوفر بالضرورة تفاعلاً عميقاً مع الناس أو فيما بينهم (Ramsbotham ، Miall & Woodhouse : 2011).

على سبيل المثال، سجلت المفوضية الوطنية للانتخابات في ليبيا خلال حقبة ما بعد نظام القذافي نسبة مشاركة

منخفضة في انتخابات مجلس النواب في يونيو 2014 بنحو 18% فقط. تدل هذه النتائج على أنه حتى الانتخابات الحرة والأحزاب السياسية لم تكن قادرة على إقامة مستوى كبير من التفاعل بين الناس. على الرغم من أن ليبيا أجرت عدة انتخابات في حقبة ما بعد نظام القذافي، إلا أن الصراع داخل البلاد لا يزال دون حل. أجريت الانتخابات في عام 2012، العام الذي أعقب إطاحة نظام القذافي مباشرة. ومع ذلك، لم تكن الحكومة قادرة على إرساء الشرعية. تم الطعن في العديد من مشاريع القوانين وإعادة النظام القانوني، مما أدى إلى التقسيم وتقسيم السلطة داخل البرلمان. ومع ذلك، أدت هذه الأعمال إلى مزيد من الانقسام في البلاد بين مراكز القوة المختلفة.

وبناءً على ذلك، فإن السبب الرئيسي لذلك هو عدم وجود مؤسسات يمكنها إنشاء أو إعادة هندسة التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع على النحو الذي حدده **Huntington** (Huntington: 2006). في هذا الصدد، فإن الأداة الرئيسية التي يمكن أن تضمن التفاعل الاجتماعي هي المجتمع المدني. يلعب المجتمع المدني دورًا مهمًا في إعادة تنظيم المجتمع من خلال خلق التفاعل بين الناس. يشمل هذا التفاعل تدابير تصالحية تستخدم نهجًا تصاعديًا بين المجتمعات. هذا يعني ببساطة أن المصالحة تبدأ من مجموعات المجتمع الصغيرة ثم تتطور إلى المستوى الوطني (Scott: 2007).

ثانياً. الملاحقة القضائية:

إن إصدار عفو عام في حالة ليبيا سيعني أن مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان في فترة ما بعد نظام القذافي لن يواجهوا أحكاماً، وبالتالي فإن العدالة منحرفة (Showaia: 2014). ولكن، إذا مُنحوا قدر كبير من العفو لتجنب الإدانة الشديدة أو المقاضاة، فذلك قد يساهم بشكل كبير في إعادة بناء الدولة الناجحة في ليبيا. وفي هذا الصدد، يمكن تقديم بعض التدابير:

أولاً: قبل كل شيء، تعني "العدالة الانتقالية" أنه يجب تطبيق الملاحقة القضائية بطريقة لا تعكس الانتقام أو العنف أو استهداف شخص أو قبيلة معينة.. لذلك، من أجل الاستقرار في ليبيا، يجب أن تتميز فترة ما بعد نظام القذافي بشكل غير تمييزي للعدالة لاستعادة السلام والنظام. (Domingo: 2012)

ثانياً، يجب أن يتسم نظام العدالة بالشفافية الكافية لرصد العدالة الإصلاحية. من أجل عدم اللجوء إلى العنف مرة أخرى، يجب أن يرى الناس أن نظام الحكومة الجديدة يختلف عن الأنظمة السابقة بمعنى أنه سيوفر العدالة الآن وفي المستقبل. وسيسهم ذلك في إضفاء الشرعية على المؤسسات التي يتم إنشاؤها في الفترة الانتقالية إلى جانب شرعية الحكومة.

في هذه المرحلة، تجدر الإشارة إلى أن الشفافية تعمل أيضًا كدليل لأعمال الحكومة الحالية، وليس فقط السكان. وذلك لأن الشفافية تثني الحكومة عن أي شكل من أشكال النشاط العنيف أو انتهاكات حقوق الإنسان أو التهريب أو الفساد أو السيطرة الشديدة على القضاء. ونتيجة لذلك، يتم الالتزام بسيادة القانون من منظور كل من المواطنين والحكومة (Showaia: 2014).

ثالثاً، يعد إلغاء عقوبة الإعدام أمرًا ضروريًا للعدالة الانتقالية لأنها تمثل الاختلاف الرئيسي عن العدالة العقابية (Villa-Vicencio: 2000).

يقترح (Wenzel et al: 2008) بأن العدالة الانتقالية تعزز شكلاً من أشكال العقوبة التي تساهم في إعادة تأهيل الأفراد المدانين. مع استمرار إجراءات المحكمة، سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل حول مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير الخطاب بمرور الوقت وزيادة ثقة الناس في النظام القضائي. ومع ذلك، في حالة إعدام المتهم بناءً على عقوبة الإعدام، سيكون من المستحيل استعادة العدالة أو التراجع عنها. أخيراً، يتعين على المؤسسات المحلية مثل المحاكم الوطنية أن تتحمل المسؤولية الكاملة عن استعادة العدالة والحكم بالقانون؛ ومع ذلك، قد تشارك محكمة العدل الدولية أو المحكمة الجنائية الدولية في قضايا خارجة عن اختصاص المحاكم الوطنية.

ثالثاً. التعويضات

إن التعويضات هي إحدى وسائل توفير العدالة الانتقالية الفعالة في ليبيا. هذا لأنه سيعوض المواطنين بالسماح لهم بإعادة تنظيم حياتهم. من الناحية الفنية، فإن دفع التعويضات هو فعل ينطوي على تعويض الناس في المناطق التي ستؤدي إلى استعادة المجتمع بطريقة عادلة (Moffett: 2017).

ومع ذلك، على الرغم من التأثير الإيجابي المحتمل للتعويضات، فإن كيفية تنفيذ ذلك لا تزال صعبة للغاية لأنها قد تؤدي إلى مشاكل غير مسبوقة إذا لم يتم تنفيذها بشكل صحيح. وتشمل هذه التحديات أسئلة مثل كيف ينبغي أن تبدأ التعويضات ومتى ينبغي أن تنتهي، ومن يجب أن يتمتع بمزايا التعويضات، وكم التعويضات التي ينبغي تقديمها، وما هو مستوى الشفافية الذي ينبغي منحه للجمهور بشأن التعويضات.

إذا لم يتم التعامل مع هذه الأسئلة بشكل مناسب، وإذا لم يتم الرد عليها على الفور، فقد يؤدي ذلك إلى استغلال موارد البلد من قبل بعض المجموعات. علاوة على ذلك، إذا لم تصل التعويضات إلى الأشخاص المناسبين، فقد يؤدي ذلك إلى استئناف الصراع في ليبيا لأن هذا قد يكون مرتبطاً بالممارسات الإقصائية في الأنظمة السابقة. (De Greiff: 2008) لذلك، فإن التخطيط الفعال لعملية التعويض لا يقل أهمية عن العمليات السابقة الأخرى لتحقيق الاستقرار في ليبيا.

لبدء التعويضات، يجب على الحكومة الليبية الجديدة في البداية إنشاء صندوق تعويض مستقل يتلقى الضحايا من خلاله مدفوعات تعويضية. ثانياً، يجب أن تحدد تواريخ البدء والانتهاج لعملية التعويضات. يجب أن تتناول الخطوة التالية عدد وفئة الأشخاص المؤهلين للحصول على تعويضات. يجب إعطاء الأولوية للأشخاص الذين فقدوا أفراد عائلاتهم المباشرين فترة الصراع المسلح في ليبيا، والمواطنين الذين فقدوا أي جزء من أجسادهم أثناء القتال، والأطفال والنساء الذين تعرضوا للإيذاء من مجموعات مسلحة أو إرهابيون.

رابعاً. السعي وراء الحقيقة

من أجل بناء دولة ناجحة في ليبيا، هناك حاجة لتسجيل الأحداث التي وقعت خلال فترة الصراعات المسلحة. وقع عدد لا يحصى من المظالم في ليبيا والتي أسيء تفسيرها من قبل كل من وسائل الإعلام والسلطات. لذلك، فإن حفظ السجلات بشكل منهجي مطلوب في ليبيا. (Humphrey: 2003).

يجب أن تتبع عملية البحث عن الحقيقة تحقيق مطالب المواطنين. بمعنى آخر، عندما يبدأ المواطنون في المطالبة بتسجيل الحقيقة أو نشرها، يجب إنشاء لجنة الحقيقة لتنفيذ التدابير المناسبة في توفير المعلومات Van

(Lier: 2017) وفي هذا الصدد، يجب على مؤسسات الدولة توفير الحماية الكاملة لكل من المواطنين الذين يتقدمون بطلب إلى اللجنة، وكذلك أعضاء اللجان وأعضاء الصحافة. المشكلة الرئيسية فيما يتعلق بالسعي وراء الحقيقة هي أن ليبيا ليست مستعدة لهذا الجانب من العدالة الانتقالية. ويرجع ذلك أساساً إلى استمرار العنف وما زالت انتهاكات حقوق الإنسان مستمرة. ثانياً، لا توجد حكومة مستقرة واحدة يمكنها السيطرة على ليبيا بأكملها أو فرض السعي وراء الحقيقة فيما يتعلق بما حدث بالفعل من الانتفاضة إلى حقبة ما بعد نظام القذافي. تؤكد هذه الحقيقة مرة أخرى على أولوية البعد الأمني لعملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

خاتمة

- من بين انتفاضات الربيع العربي، كانت الانتفاضة الليبية هي الحالة الوحيدة التي تدخلت فيها قوات الناتو العسكرية منذ البداية، والتي حددت النتيجة بشكل مباشر. ومع ذلك، ليس لدى الناتو والدول الغربية خطة لفترة ما بعد الانتفاضة، والتي يمكن القول إنها أكثر أهمية من الانتفاضة نفسها.
- إن الانتقال من نظام استبدادي إلى نظام ديمقراطي ليس بالمهمة السهلة في أي بلد في الشرق الأوسط. إنها العملية التي تنطوي على الانتقال الكامل للنظام. انطلاقاً من هذه الحقيقة، حللت هذه الدراسة شروط إعادة بناء الدولة الناجحة في ليبيا في حقبة ما بعد نظام القذافي.
- في البداية، من الضروري فحص المحاولات السابقة لتسليط الضوء على التدابير التي يجب وضعها في الممارسة العملية لإعادة بناء دولة ناجحة في ليبيا. بدأت المحاولة الأولى لتشكيل الدولة في الربع الأخير من عام 2011 واستمرت حتى منتصف عام 2012 بعد انهيار نظام القذافي. تضمنت هذه المحاولة قيادة مؤقتة لتوجيه عملية إعادة هيكلة الدولة. تم إنشاء المؤسسات والدستور المؤقت إلى جانب خارطة طريق ترشد إعادة هيكلة البلاد. ومع ذلك ونتيجة لتعارض الأيديولوجيات السياسية واللوات الشخضية والقبلية، لم تتجح الحكومة المؤقتة. وقد أثر هذا الواقع أيضاً على الانتخابات العامة التي جرت في هذه الفترة، والتي شهدت إقبالاً منخفضاً للغاية.
- بدأت الفترة الثانية في نهاية عام 2012. كانت فترة المؤتمر الوطني العام هي المسؤولة عن صياغة دستور جديد بدلاً من دستور مؤقت لتوجيه مستقبل ليبيا. ومع ذلك، فإن تصاعد العنف الذي بدأ مع تفجير السفارة الأمريكية في بنغازي لم يؤدي فقط إلى تراجع الجهات الأجنبية عن المساعدة في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا، بل أدى أيضاً إلى تعطيل الانتخابات والدستور الجديد.
- كانت المحاولة الأخيرة والأكثر أهمية لإعادة بناء الدولة في ليبيا هي الاتفاق السياسي الليبي المعروف باتفاقية الصخيرات التي تم توقيعها في المملكة المغربية في ديسمبر 2015. وكان الهدف هو توحيد كل المؤسسات السياسية التي سيطرت على مختلف أقسام الدولة. وقد عارض مجلس النواب هذه المحاولة وانتقل إلى مدينة طبرق. وبشكل أكثر تحديداً، فشل اتفاق الصخيرات لسببين رئيسيين: أولاً، لم تقدم الجهات الخارجية الدعم السياسي والدبلوماسي المطلوب بسبب قصف السفارة الأمريكية وحساسية السياسيين الليبيين تجاه النفوذ

الأجنبي في البلاد، والذي يمكن اعتباره "مشروعًا استعماريًا جديدًا. ثانياً، عارضت المؤسسات السياسية خوفًا من أن يفقدوا سلطتهم في ليبيا الموحدة.

- نظرًا لأن إعادة بناء الدولة هو نشاط ما بعد الصراع، فإن الشرط المسبق الأول لبناء الدولة الناجحة في ليبيا هو نهاية الحرب الأهلية في البلاد. بمعنى آخر، بدون بيئة آمنة، لن يكون من الممكن حدوث تطورات سياسية واقتصادية واسعة. بعد ذلك، يمكن أن تكون الاستجابة الأولية لهذه الأزمات هي تنفيذ الإصلاحات الأمنية، بما في ذلك تعزيز قوات الأمن الليبية وأمن الحدود. لذلك، يجب أن تبدأ إصلاحات قطاع الأمن بالتعاون بين الحكومتين وإنشاء قوة أمن دولة موحدة لا يكون ولائها لقبيلة أو منطقة أو انتماء سياسي.
- ولتحقيق العدالة الانتقالية الناجحة، يجب على صانعي القرار بناء المؤسسات التي يمكن أن تسهل التفاعل داخل الدولة. ويجب أن يصبح المجتمع المدني أكثر فاعلية للعب دور رئيسي في هذه العملية. كما يجب عدم تنفيذ عقوبة الإعدام لإفساح المجال لإنصاف أحكام المحاكم في المستقبل. يجب تقديم التعويضات بطريقة ليست تمييزية ولكنها شاملة ودقيقة ومحددة المدة. أخيرًا، يجب أن يعالج السعي وراء الحقيقة ضحايا النزاع وحمايتهم، وهو أمر أساسي لعملية التعافي في ليبيا ما بعد الصراع.

المراجع:

- Blanchard, C. M. (2016). "Libya: Transition and US policy." No. CRS-RL33142. Congressional Research Service, Washington United States.
- Brownlee, J. (2007). "Can America nation-build?" *World Politics*, 59(2), 314-340.
- Connor, W. (2000). "Nation-Building or Nation-Destroying". *Nationalism: Critical Concepts in Political Science*, 1, 28-63.
- De Greiff, P. (Ed.). (2008). *The handbook of reparations*. Oxford: Oxford University Press.
- Dobbins, J., Jones, S. G., Crane, K., & DeGrasse, B. C. (2007). *The beginner's guide to nation-building*. Santa Monica: Rand Corporation.
- Domingo, P. (2012). "Dealing with legacies of violence: Transitional justice and governance transitions". Background Note. London: Overseas Development Institute. Available at: <https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/7686.pdf>
- Engelbrekt, K., Mohlin, M., & Wagnsson, C. (Eds.). (2013). *The NATO intervention in Libya: lessons learned from the campaign*. New York: Routledge.
- El-gamaty (2016). "Obstacles to democratization in Libya". Available at: <https://www.alaraby.co.uk/english/comment/2016/7/25/obstacles-to-democratisation-in-libya>
- Fischer, M. (2011). "Transitional Justice and Reconciliation: Theory and Practice', in *Advancing Conflict Transformation: The Berghof Handbook II* eds. B. Austin, M. Fischer, H. J. Giessmann, and Barbara Budrich. Opladen: Framington Hills, pp. 406-430.
- Fraihat, I. (2016). *Unfinished revolutions: Yemen, Libya, and Tunisia after the Arab spring*. New York: Yale University Press.
- Harris, M. (2017). "[Nation-building](#)." In James, P. (ed.) *Oxford Bibliographies in International Relations*. New York: Oxford University Press.
- Humphrey, M. (2003). "From victim to victimhood: Truth commissions and trials as rituals of political transition and individual healing". *The Australian Journal of Anthropology*, 14(2), 171-187.
- Huntington, S. P. (2006). *Political order in changing societies*. New York: Yale University Press.
- Kaplan, C. (Ed.). (1973). *Revolutions: a comparative study*. New York: Random House.

- Kirkpatrick, D. D. (2012). "Libyan Militias Turn to Politics, a Volatile Mix". *New York Times*, 3 April.
- Kuperman, A. J. (2013). "A model humanitarian intervention? Reassessing NATO's Libya campaign". *International Security*, 38(1), 105-136.
- Lecher, W. (2015). "Supporting stabilization in Libya: the challenges of finalizing and implementing the Skhirat agreement". SWP Comment 36, German Institute for International and Security Affairs. Pp. 1-9.
- Mac Ginty, R. (2010). "Hybrid peace: The interaction between top-down and bottom-up peace." *Security Dialogue*, 41(4), 391-412.
- Mac Ginty, R. (2011). *International peacebuilding and local resistance: Hybrid forms of peace*. New York: Springer.
- Moffett, L. (2017). "Transitional justice and reparations: Remediating the past?" In *Research handbook on transitional justice*. New York: Edward Elgar Publishing.
- Persson, A. (2012). "[Building a state or maintaining the occupation? International support for Fayyad's state-building project.](#)" *Journal of Conflict Transformation and Security*, 2 (1). Pp. 101-119.
- Philpott, D. (2015). *Just and unjust peace: An ethic of political reconciliation*. Oxford: Oxford University Press.
- Ramsbotham, O., Miall, H., & Woodhouse, T. (2011). *Contemporary conflict resolution*. New York: Polity.
- Scott, Z. (2007). "Literature review on state-building". Governance and Social Development Resource Centre, University of Birmingham, at www.gsdr.org/docs/open/hd528. Pdf.
- Silvestri, S. (2018). "The Conflict Resolution, Security and State-Building Process in Libya." *ILIRIA International Review*, 8(2), 149-169.
- Showaia, K. M. (2014). "Transitional justice in Libya: Between current challenges and future prospects". *Macquarie LJ*, 13, 61.
- Van Lier, F. A. (2017). National dialogue in Libya: The National Dialogue Preparatory Commission; Libya case study report. Berlin: Berghof Foundation. Available at: www.berghof-foundation.org/publications/national-dialogue-handbook
- Van Ness, D. W., & Strong, K. H. (2014). *Restoring justice: An introduction to restorative justice*. New York: Routledge.
- Vandewalle, D. (2012). "After Gaddafi: The Surprising Success of the New Libya". *Foreign Affairs*, 8-15.
- Villa-Vicencio, C. (2000). "Why perpetrators should not always be prosecuted: Where the International Criminal Court and truth commissions meet". *Emory LJ*, 49, 205.
- Vuong, Q. N. (2003). "US peacekeeping and nation-building: The evolution of self-interested multilateralism". *Berkeley Journal of International Law*. 21, 804.
- Wardak, A. (2004). "Building a post-war justice system in Afghanistan". *Crime, Law and Social Change*, 41(4), 319-341.
- Weber, M. (2008). *Max Weber's complete writings on academic and political vocations*. New York: Algora Publishing.
- Wenzel, M., Okimoto, T. G., Feather, N. T., & Platow, M. J. (2008). "Retributive and restorative justice." *Law and human behavior*, 32(5), 375-389.
- Whaites, A. (2008). "States in Development: Understanding State-building" Department for International Development Working Paper. London. Available at <https://webarchive.nationalarchives.gov.uk/20090118231836/http://www.dfid.gov.uk/pubs/files/State-in-Development-Wkg-Paper.pdf>

عنوان البحث

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف التاسع

د. محمد عاطف العكر¹

¹ وزارة التربية والتعليم

بريد الكتروني: abomogahed1989@hotmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4910>

تاريخ القبول: 2023/08/10م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف التاسع، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (80) مقسمين إلى مجموعتين (40) تجريبية و(40) ضابطة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الذكاء الوجداني عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من القياسين القبلي والبعدي في الذكاء الوجداني عند مستوى الدلالة (0.05) صالح القياس البعدي، أن هناك أثر كبير لفاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي، لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي- الذكاء الوجداني – طلبة الصف التاسع.

RESEARCH TITLE**Effectiveness of a guidance program for the development of emotional intelligence among ninth grade students****Dr. Muhammad Atef Al-Aker¹**

¹ The Ministry of Education
Email: abomogahed1989@hotmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4910>

Published at 01/09/2023**Accepted at 10/08/2023****Abstract**

The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program for the development of emotional intelligence among ninth grade students, and the researcher followed the semi-experimental and descriptive approaches in this study. The following results: There is a statistically significant difference between the mean scores of ninth grade students in both the experimental and control groups in the post-test in emotional intelligence at the significance level (0.05) in favor of the experimental group. There is a statistically significant difference between the mean scores of ninth grade students in each of The pre and post measurements in emotional intelligence at the level of significance (0.05) valid for the post measurement, that there is a significant effect of the effectiveness of a counseling program to improve the level of emotional intelligence among a sample of ninth grade students, there is no statistically significant difference between the mean scores of ninth grade students in each The post and follow-up measurements of the experimental group in emotional intelligence

Key Words: Counseling program - emotional intelligence - ninth grade students

مقدمة:

يعد الذكاء الوجداني أحد الجوانب الايجابية في الشخصية التي أشارت إليها النظريات الحديثة، وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني، إلا انه حظي بالكثير من الاهتمام في الآونة الأخيرة من علماء النفس، وصيغت له العديد من التعريفات التي تركز بشكل مطلق على مفهوم واحد، وهو الاستثمار الممكن لكل من العاطفة والذكاء معا من أجل جودة الصحة النفسية للإنسان.

حيث يشهد العصر الحالي زيادة كبيرة في الاهتمام بالجانب المعرفي وقلة الاهتمام بالجانب الوجداني رغم أهميته كأحد المكونات الأساسية للنفس البشرية، وكل ذلك كان من سوء التواصل له أثره الواضح في انخفاض التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم ومن ثم سوء التواصل معهم داخل معظم مؤسسات المجتمع، حتى وصل الأمر بالبعض إلى قلة الوعي بانفعالاته ووجدانه وضعف قدرته على إدارة ذاته (Jiang,2016: 36) وتكمن أهمية الذكاء الوجداني في أنه يزيد من قدرة الفرد على إدارة انفعالاته مما يؤدي إلى زيادة ثقته بذاته وتحفيزها نحو تحقيق الأهداف وتحسين الأداء وانجاز المهمات المكلف بها والذي قد يؤدي إلى تقليل نسبة التسويف لديه وان إدراك الفرد بأن لديه القدرة على ضبط سلوكه وأفكاره ومشاعره يؤدي الى أن يكون الفرد أكثر قدره على التعامل مع ضغوط الحياة وذلك من خلال الاعتقاد والتوقع بالقابلية لتحقيق الغايات والتعامل بشكل فعال مع العقبات والتغلب على المشكلات (Kaya, H., & Bodur,2017: 73)، واقتصر مفهوم الذكاء الوجداني لدى معظم الباحثين لفترة طويلة من الزمن على الذكاء المعرفي فقط، الذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد والاستدلال والحكم والذاكرة وغيرها، وفي مقدمتها العامل الوجداني، مما قد يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة الى الانسان باعتباره كائن يجمع بين العقل والوجدان، وهذه النظرة أثارت حفيظة بعض السيكولوجيين الذين شعروا بالخوف من سيطرة العوامل المعرفية على العوامل الأخرى التي تتحكم في السلوك البشري (المطيري، 2018: 539)، ومما يساعد الأفراد على تحقيق ذلك تمتعهم بالذكاء الوجداني، والتحكم فيها وضبطها وتوجيهها، وقدرتهم على فهم مشاعر من حولهم وتقديرها، واستخدام ذلك الفهم في التواصل والاتصال الإيجابي معهم، وعلى خلق علاقات اجتماعية ناجحة تتسم بالنقّة والتعاطف، والتعاون، والإيثار الذي يتضح في صورة " قدرتهم على فهم انفعالاتهم ومشاعرهم والتعبير عنها، مما يجعلهم أكثر قدرة وكفاءة على مواجهة الضغوطات والأزمات، وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، والإنجاز والمثابرة، والوصول لتحقيق الطموحات والتفوق والنجاح (منسي وآخرون، 2019: 110).

وتُعدُّ الجوانب الوجدانية لدى الفرد وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتصارعة، والمتلاحقة التي تحيط به انطلاقاً من أن مشاعره وانفعالاته من أهم المؤثرات التي توجه سلوكه بشكل عام، وطريقة تفكيره، وإصداره الأحكام، واتخاذ القرارات بشكل خاص (أبوكيف، 2016: 22)، وكما يساعد الذكاء الوجداني على بناء علاقات أقوى، وتحقيق أهداف الفرد المهنية، والشخصية، ويساعد الفرد على التواصل مع مشاعره، وتحويل النية إلى البدء في العمل، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أهم الأمور الأكثر أهمية بالنسبة له والنجاح في العمل كما يساعد الذكاء الوجداني على الارتقاء بالعمل (Segal&Smith&Robinson&Shubin,2019, 1)، ويتفق معظم علماء النفس والمهتمون أنه لا يمكن النظر إلى الذكاء باعتباره كياناً مستقلاً أو منفصلاً عن باقي الجوانب الأخرى

للشخصية، مثل: انفعالات الدوافع والخبرات الاجتماعية والثقافية والأهداف المرجوة للحياة؛ فإنَّ الشخصية الإنسانية جزءٌ متكاملٌ لا يتجزأ (الزبيدي، 2019: 162)، ويجب الاهتمام بالنواحي: الوجدانية أو الانفعالية للأفراد على اعتبارهم وسيلة الفرد للتكيف في ضوء التحديات التكنولوجية العصرية الحديثة، وأنَّ النواحي الوجدانية لها الأثر الكبير على شخصية الأفراد وسلوكهم بصفة عامة، يسمح لهم بردود أفعال منطقية ودقيقة وانقائهم للردود الأفضل في المواقف الاجتماعية، والذكاء الوجداني يساعد الأفراد على مواجهة التحديات، وطريقة تفكيرهم بصفة خاصة، وآليات اتخاذ القرار لديهم، وذلك لأن إدراك الأفراد السريع والدقيق لانفعالاتهم ولانفعالات من حولهم (المالكي، 2019: 574).

والذكاء الوجداني يعتبر أكثر اهتماماً بالمكونات الموقفية للوجدان المرتبط بالذكاء الوجداني كسمة على إدراكات ذاتية في التعامل مع البيانات والمعلومات التي تقود إلى العاطفة، ونتيجة لذلك؛ فإن الذكاء الوجداني كسمة يتضمن السلوكيات التي ربما تكون مهارات غير واضحة، ولكنها محملة مع تركيبات الشخصية، وهي غالباً ما تكون مرتفعة في التأثير الوجداني، مثل بعض السلوكيات: كالتعاطف، والإصرار، والتقاؤل (عطا، 2019: 85)، ويتضمن الذكاء الوجداني القدرات التالية إدراك الفرد لانفعالاته وعواطفه والتعبير عنها، وتنظيم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين، وتوجيه سلوك الفرد (شنان وموسى، 2019: 2)، إن النظرة الحديثة تعترف بأهمية الجانب الوجداني في حياة الإنسان، وأنه لا ينفصل عن عمليات التفكير لديه، بل هي عمليات متداخلة مكمله لبعضها، فالجوانب المعرفية لدى الإنسان تسهم إيجابياً في سير العملية الانفعالية من خلال تفسير وتوضيح الموقف الانفعالي، وتسميته وترميزه من خلال عمليات التعبير والإفصاح عنه (عثمان، 2017: 50-51)، وأشار (Violeta.& Francisco, 2017: 109) بأنه -على الرغم من أهمية الانفعالات، ومدى تأثيرها على تفكير وسلوك الأفراد، إلا أنها لم تحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام، ففي السابق كان يعتبر أن الاهتمام بالمشاعر نوع من أنواع الضعف، ولابدُّ من تجاهل دور الانفعالات لأنها تعيق التفكير، وعندما ظهر مفهوم الذكاء الوجداني في تسعينات القرن الماضي، فقد حقق التوازن بين التفكير والانفعال، وانتشر هذا المفهوم بشكل مذهل، وأصبح يطبق في شتى المجالات، وينادي به الباحثون والعلماء ورجال التربية، بضرورة تدريسه في المناهج الدراسية لتنمية المهارات الانفعالية لدى الطلاب، ولينمي القيم والأخلاق التي تساعد على القضاء على ظواهر التمر والعنف، كما يساعد في إيجاد حلول للمشكلات المختلفة، كما يساعد أيضاً الأفراد على تكوين علاقات اجتماعية قائمة على أساس الحب والرضا والتوافق، كما يساعد الأفراد في زيادة التكيف مع الظروف المختلفة، وتوضح أهمية الذكاء الوجداني الكبيرة في قدرة الأفراد على التعبير عن انفعالاتهم والاتصال الوجداني مع الآخرين، وفي قدرتهم على اتخاذ القرار المناسب وإعطاء الرأي السديد. (الزبيدي، 2019: 170)، وللوجدان أهمية كبيرة في تشكيل معلومات الأفراد حول بيئتهم، وتلك المعلومات بدورها تشكل أفكارهم ومشاعرهم، كما أن الأفراد يختلفون في مهارات الفهم، والإدراك الانفعالي، واستخدام هذه المعلومات الانفعالية؛ الأمر الذي ينعكس على مدى فهمهم لأنفسهم وللآخرين من حولهم، وكذلك على مستوى وصحة ما يملكون من أفكار. (المالكي، 2019: 566)، ويؤيده في ذلك (Edward. 2016: 12) بقوله: إنَّ النظرة الحديثة للانفعال تعترف بأهميته الكبيرة والمتزايدة في تنظيم حياة الإنسان، وأنه ليس عملية منفصلة عن عمليات التفكير لديه، بل هو عملية متداخلة ومتفاعلة مع إدارة عمليات التفكير المختلفة، ف قدرة الأفراد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح، تعتمد على التوظيف المتكامل

لقدراهم العقلية والانفعالية على السواء، وإن النجاحات في العلاقات الشخصية تعتمد على قدرة الأفراد على التفكير بالطريقة التي يمكنهم توظيف فيها خبراتهم الانفعالية، وكما اعتبرته (الياس، 2015: 18) من الأسس المهمة للنجاح في الحياة بشكل عام والنجاح المهني العملي بشكل خاص، وأنه يساعد على التعامل مع ضغوطات الحياة، ويعطي صورة إيجابية عن نفسه وعن الآخرين، الذي يساعد في التأقلم مع الحياة ومتطلباتها المتعددة بشكل أسرع، وأكد الفريجات (2019: 423) أن الذكاء الوجداني يساهم في تحقيق النجاح للأفراد في الحياة الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة: يمكننا صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: (ما مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟) ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- 1) هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية؟
 - 2) هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي؟
 - 3) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني؟
- فروض الدراسة:**

- 1) توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية.
- 2) توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي.
- 3) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني.

أهداف الدراسة: التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي، والكشف عن فاعلية برنامج إرشادي فردي جمعي أسري لتحسين مستوى الذكاء الوجداني، التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في إضافة مفهوم نظري من خلال الذكاء الوجداني مشتق من أطر نظرية نفسية اجتماعية، وتكمن أهمية الموضوع في أهمية الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، وتقدم هذه الدراسة فحصاً لبرنامج ينمي الذكاء الوجداني، باعتبارها احد مفاهيم علم النفس المهمة، وقد يستفيد من الجانب التطبيقي أصحاب القرار في المجال الإرشادي بوزارة التربية والتعليم؛ وذلك للأثار التي ستركها الجانب التطبيقي في الارتقاء بالذكاء الوجداني لدى الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي، قد يستفيد أولياء الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي

وذلك لأن البرنامج الإرشادي سيكون عبارة عن برنامج يتناول آلية تحسين الذكاء الوجداني لدى أبنائهم، وقد يستفيد أصحاب القرار من الجانب التطبيقي؛ وذلك لمعرفة أهمية البرامج الإرشادية في تقديم الخدمات المقدمة للطلبة.

مصطلحات البحث:

البرنامج Program: يعرف زهران (2000: 231) البرنامج بأنه هو مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا وأسريا. يعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه: مجموعة من الخدمات الإرشادية والتي تشمل الأنشطة والفنيات الإرشادية التي يقدمها الباحث لعينة الدراسة من أجل التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين الذكاء الوجداني لدى الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي. **الذكاء الوجداني:** هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (طنطاوي, 2022: 465).

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني: يعرفه الباحث بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته ومشاعره، وانفعالات ومشاعر الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات من أجل توجيه فكرة وسلوكه. **الدراسات السابقة**

دراسة طنطاوي (2022): هدف البحث الحالي إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية، لذا طبق المقياس على عينة قوامها (153) قائدا إداريا في مديريات الخدمات، وقد توصلت النتائج إلى: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين جميع مكونات الذكاء الوجداني للقيادات الإدارية وأبعاد كفاءتهم المهنية، باستثناء العلاقة بين المكون الثاني للذكاء الوجداني (التعاطف) والبعد الأول للكفاءة المهنية (المعرفة)، يسهم الذكاء الوجداني (كمتغير مستقل) في التنبؤ بالكفاءة المهنية (كمتغير تابع) لدى عينة الدراسة من القيادات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني ومكوناته، وفي الكفاءة المهنية بأبعادها، ترجع إلى بعض المتغيرات الأساسية والديموجرافية (النوع، السن، عدد سنوات الخبرة).

دراسة الحرش واخرون (2020): هدف هذا البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية قسم علم النفس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الأدوات على عينة قوامها (182) طالبا وطالبة، من طلبة علم النفس للسنة الدراسية الأولى والخامسة في كلية التربية جامعة دمشق. وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية. ووجود فروق في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياسي الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الخامسة.

دراسة **بوخالفة وبن الشيخ (2020)**: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي وبعد توزيعها على عينة مكونة من 57 أستاذاً موزعين على 20 متوسطة وفق منهج وصفي، حيث وجد مستوى متوسط في الذكاء الوجداني، ووجدنا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي والاجتماعي وهي علاقة قوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية كما توجد فروق في التكيف النفسي والاجتماعي تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد سنوات العمل.

دراسة **بوعالية وعزوز (2018)**: هدفت الدراسة لكشف مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من العاملين بالمديرية الجهوية الصناعية لولاية سكيكدة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما، وتمثلت عينة الدراسة من العاملين بالمديرية الجهوية الصناعية لولاية سكيكدة، وبلغت عينة الدراسة (20) عاملاً، وقد استخدم الباحثان في دراستهما مقياس الذكاء الوجداني لكل من بار-أون وباركر (Bar-On & Parker)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة كانت متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس، وحسب الأقدمية.

دراسة **الفلاح (2018)**: هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة كل من السعادة، والرضا الوظيفي بالذكاء الوجداني، وهدفت إلى الكشف عن ارتباط مستوى رضا العاملين وسعادتهم، خاصة في ظل المشكلات الاقتصادية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة المشاركة من (213) موظفاً، منهم (174 رجلاً، و39 امرأة)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين عنصر واحد من عناصر الذكاء الوجداني، وهو ضبط الانفعال من جهة وعوامل الرضا داخلية المنشأ وعوامل الرضا خارجية المنشأ من جهة أخرى، وخلصت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عنصر الوعي بمشاعر الآخرين، وأي من عناصر الدراسة الأخرى.

دراسة **هبري (2017)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي للمعلمين لعدة أطوار تعليمية مختلفة، وعن تأثير كل من الجنس والأقدمية والمراحل التعليمية، وكذلك هدفت الدراسة إلى إعداد وسيلة للكشف عن درجة الذكاء الوجداني للمعلم، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ولاية تيارت قدرها (120) معلماً من مؤسسات وأطوار تعليمية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في الدرجات الكلية للذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى المعلمين، وكل الأبعاد الفرعية لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق في متغير الأقدمية والمراحل التعليمية.

دراسة **(Bastian and Nettebeck, 2015)**: هدفت إلى التعرف على قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بمهارات الحياة ومنها (التحصيل الدراسي، وحل المشكلات)، واستخدم الباحث اختبار ماير وسالوفي وكارسو، ومقياس سمة ما وراء المزاج من إعداد سالوفي وآخرون، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة (ن=246)، حيث بينت النتائج أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون بالأداء الجيد في حل المشكلات والتحصيل الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

دراسة (Kumar, Shani, 2015): هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي الجامعات الذين يتم تقييمهم باستخدام الأدوات المناسبة، وتم استخدام نموذج لتقييم مستوى الذكاء العاطفي في ضوء معايير الاحتراق الوظيفي، مما أدى إلى أن النموذج المقترح كان مناسباً، وتم استخدام تقنية نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) لاختبار مدى جودة النموذج، وشملت عينة الدراسة (500) عضو هيئة تدريس جامعي من مؤسسة كويمباتور البلدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن حصول المعلمين على مستوى عالٍ من الذكاء الوجداني.

دراسة (Devi1, Babu, 2015): هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء العاطفي، لأعضاء هيئة التدريس في كليات الهندسة المختارة في مقاطعة كادابا (kadapa)، وتكونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة التدريس مع ثلاثة أنواع من التعيينات، وتتراوح سنوات خبرتهم في التدريس من سنة إلى أكثر من عشرين سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عوامل الرفاه والعاطفة تؤثر بشكل كبير على الذكاء العاطفي لأعضاء هيئة التدريس مقارنةً بعوامل التواصل الاجتماعي والتحكم الذاتي، وأن امتلاك الذكاء العاطفي العالي هو أكثر أهمية عند إدارة التوتر والعواطف في مكان العمل.

دراسة (Sarkhosh ,Rezaee, 2014): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معتقدات الذكاء العاطفي ومعتقدات الكفاءة الذاتية في المدارس أو معاهد اللغة، وشملت عينة الدراسة (105) عضو هيئة تدريس جامعي، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الذكاء العاطفي ومعتقدات الكفاءة الذاتية، وأن من بين المكونات الخمسة عشر للذكاء العاطفي، كانت ثلاث فئات فرعية من المرونة والتفاوض والعلاقات الشخصية تنبئ بإيجابية عن معتقدات الفعالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات في إثراء وتدعيم الإطار النظري، وإعداد الاستبانة التي استخدمت في جمع البيانات، واختيار منهج البحث المتبع، واختيار عينة البحث، وتحديد إجراءات البحث، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، كما أن الدراسات السابقة وجهت الباحث إلى العديد من المراجع المتعلقة بموضوع البحث الحالي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، ويقصد بالمنهج شبه التجريبي تغيير الشيء، وملاحظة هذا التغيير على شيء آخر، أي أن التجريب هو ادخال تعديلات او تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على الشيء الآخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم، أي تعلم نتيجة أو أثر التغيير الذي تحدثه، وهو التحكم في المتغيرات المؤثرة باستثناء متغير يهدف إلى تحديده وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة

مجتمع الدراسة: يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من (7000) من الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظات غزة

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من عينتين **العينة الاستطلاعية:** اختار الباحث عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها (30) طالباً، بهدف التحقق من صلاحية مقياس الدراسة من خلال حساب

الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة، و**العينة الفعلية**: اشتملت عينة الدراسة على (80) مقسمين إلى مجموعتين (40) تجريبية و(40) ضابطة.

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الوجداني: يتكون مقياس الذكاء الوجداني من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي على النحو التالي: بعد الدافعية أو حفز الذات (8) فقرات، وبعد إدارة الانفعالات (تنظيم الذات) ويتكون من (8) فقرات، وبعد التعاطف (استثمار انفعالات الآخرين) ويتكون من (8) فقرات، وبعد التعامل مع الآخرين ويتكون من (8) فقرات، وبعد الوعي بالذات ويتكون من (8) فقرات، ويتم تصحيح مقياس الذكاء الوجداني بناءً على درجات المبحوثين، بحيث يعطى المفحوص (5 درجات) عند الإجابة بدرجة كبيرة جداً، و(4 درجات) عند الإجابة بدرجة كبيرة، و(3 درجات) عند الإجابة بدرجة متوسطة، و(درجتان) عند الإجابة بدرجة قليلة، و(درجة واحدة) عند الإجابة بدرجة قليلة جداً.

صدق وثبات الاستبانة: صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة والمجال الكلي وكل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال بواسطة برنامج (SPSS)

جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.76	9	** 0.86	17	** 0.76	25	** 0.69	33	** 0.69
2	** 0.75	10	** 0.84	18	** 0.81	26	** 0.82	34	** 0.75
3	** 0.75	11	** 0.60	19	** 0.69	27	** 0.79	35	** 0.82
4	** 0.84	12	** 0.76	20	** 0.76	28	** 0.81	36	** 0.74
5	** 0.71	13	** 0.81	21	** 0.81	29	** 0.69	37	** 0.71
6	** 0.84	14	** 0.79	22	** 0.78	30	** 0.79	38	** 0.83
7	** 0.76	15	** 0.63	23	** 0.80	31	** 0.71	39	** 0.79
8	** 0.72	16	** 0.70	24	** 0.76	32	** 0.77	40	** 0.75

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً بمعنى وجود علاقة بين كل هذه الفقرات مع المجال

الكلي للمجال الأول حيث sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.05$

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة: لاختبار صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصل الباحث على مصفوفة الارتباط التالية :

جدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط
الدافعية أو حفز الذات	** 0.79
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	** 0.85
التعاطف (استثمار انفعالات الآخرين)	** 0.89
التعامل مع الآخرين	** 0.75
الوعي بالذات	** 0.86

يتضح من الجدول رقم (2) وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.01 بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.05$

ثبات فقرات الاستبانة **Reliability**: للتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

جدول رقم (3) معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدافعية أو حفز الذات	0.914	0.945
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	0.852	0.921
التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين)	0.941	0.924
التعامل مع الآخرين	0.966	0.941
الوعي بالذات	0.899	0.911
الدرجة الكلية (الذكاء الوجداني)	0.911	0.963

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الثبات مرتفعة.

ثانياً: برنامج إرشادي لتحسين الذكاء الوجداني لدى الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي:

تم تطبيق البرنامج بواقع (32) جلسة إرشادية على عينة الدراسة البالغ عددها (40) طلاب، وتنقسم الجلسات الإرشادية كما يلي: (15) جلسة فردية بواقع جلستين لكل فرد من أفراد المجموعة التجريبية، و(2) جلسة إرشادية يشترك فيها الطالب والأسرة، و(15) جلسة إرشادية جماعية يشترك فيها جميع أفراد المجموعة التجريبية، وتبلغ مدة كل جلسة من (45) دقيقة حتى (60) دقيقة.

يتكون البرنامج الإرشادي من (32) جلسة إرشادية فردية جماعية أسرية، حيث تم عرضها بالتفصيل في ملحق رقم (7) وسيتم العرض في هذا الفصل للأهداف والفنيات والأساليب على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح عرض مختصر لجلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى: بعنوان لقاء وتعارف لطلاب البرنامج الإرشادي.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> التعارف بين الباحث وطلاب البرنامج. التعرف على أعضاء المجموعة وإتاحة الفرصة لأعضاء المجموعة التعرف على بعضهم البعض. كسر الحاجز النفسي بين الباحث وطلاب البرنامج الإرشادي. إعطاء أعضاء المجموعة فكرة عن البرنامج الإرشادي (الأهداف، أهمية البرنامج، المواعيد، عدد الجلسات، مكان التنفيذ... الخ). مناقشة قواعد العمل بين الباحث والمجموعة الإرشادية.
الفنيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.
الجلسة الثانية: بعنوان توقعات الطلاب من البرنامج الإرشادي.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> يحدد الطلبة الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج. تنمية العمل بروح الفريق وروح العمل الجماعي لدى طلاب البرنامج. يذكر الطلاب توقعاتهم للبرنامج من البرنامج والارتقاء به.
الفنيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض - التعزيز.

الجلسة الثالثة: بعنوان لقاء أولياء أمور الطلاب (1).	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • أن يتعرف أولياء الأمور على محتويات البرنامج الإرشادي. • أن يتم مناقشة أولياء الأمور في أهمية البرنامج الإرشادي. • أن يتعرف أولياء أمور الطلاب على مفهوم وأهمية وأبعاد الذكاء الوجداني. • أن يتعرف أولياء أمور الطلاب على أهمية تنمية الذكاء الوجداني لدى أبنائهم الطلاب.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الإصغاء - التفسير - الإقناع - التغذية الراجعة.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية - العصف الذهني - الحوار - الحديث الذاتي - التعزيز.
الجلسة الرابعة: بعنوان التحدث عن الذات	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • تعريف الطلبة المشاركين بمهارة التحدث عن الذات. • التدريب على فنية التحدث عن الذات. • تنمية الثقة بالنفس من خلال التعبير عن نقاط القوة والضعف لديهم. • اكتساب اتجاهات إيجابية نحو الذات.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الإصغاء - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية - التعاطف.
الأساليب الإرشادية	الحديث الذاتي - التطبيقات العملية - الحوار - التعزيز.
الجلسة الخامسة: بعنوان الدافعية الذاتية.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • مناقشة الواجب البيئي. • تدريب الطلاب على فنيات مهارة الدافعية الذاتية. • تدريب الطلاب على امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات. • تبصير الطلاب في التعبير عن شعورهم وحالتهم الوجدانية. • تدريب الطلاب على تحقيق أهدافهم والتكيف مع مشكلاتهم الدراسي والوجدانية.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الإصغاء - التفسير - الإقناع - الممارسات التدريبية.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - الحوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز.
الجلسة السادسة: بعنوان الوعي بالذات.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • تعريف المشاركين فنيات الوعي بالذات. • التدريب المشاركين على فنيات الوعي بالذات.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الحوار - المناقشة الجماعية - الممارسات التدريبية - طرح الأسئلة.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية - العصف الذهني - لعب الأدوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز.
الجلسة السابعة: التحكم في الانفعالات.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • مناقشة الواجب البيئي. • تبصير الطلاب بالتحكم في انفعالاتهم عند الخطر والغضب. • توضيح الطلاب بكيفية التهدئة من انفعالاتهم عند الضغوط وعند ارتكاب الأخطاء. • تدريب الطلاب على التحكم في انفعالاتهم وإظهارها عند المرح والسرور والفرح. • تدريب الطلاب على التحكم في انفعالاتهم السلبية.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الحوار - المناقشة الجماعية - الممارسات التدريبية - طرح الأسئلة.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية - العصف الذهني - لعب الأدوار - التصحيح الزائد - الحديث الذاتي - التعزيز - المجموعات.
الجلسة الثامنة والتاسعة: بعنوان التعاطف.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • مناقشة الواجب المنزلي. • يتعرف الطلبة على أهمية التعاطف مع الآخرين. • القدرة على التعبير عن التعاطف مع الآخرين. • التعرف على كيفية التعبير عن التعاطف مع الآخرين. • يمارس الطلبة ويطبق التعبير عن التعاطف مع الآخرين.

الغيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - العصف الذهني - العرض.
الجلسة العاشرة: بعنوان التدريب على مهارة الاسترخاء	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • يتعرف المشاركون على مفهوم الاسترخاء العضلي. • يتعرف المشاركون على أهمية الاسترخاء العضلي. • يمارس المشاركون مهارة الاسترخاء العضلي.
الغيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - التفسير - الإيضاح - الإصغاء - الإقناع.
الأساليب الإرشادية	المناقشة والحوار - لعب الأدوار - العصف الذهني - التصحيح الزائد - التعزيز.
الجلسات الحادية عشر حتى الخامسة والعشرون بعنوان إدارة المشاعر السلبية.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • يتعرف المشاركون على مفهوم المشاعر السلبية. • يتعرف المشاركون على مشاعرهم السلبية تجاه الآخرين. • مناقشة المشاركين بالمشاعر السلبية تجاه الآخرين. • دحض المشاعر السلبية من خلال المناقشة والحوار.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الإصغاء - طرح الأسئلة - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية.
الأساليب الإرشادية	المناقشة الجماعية - الحوار - لعب الأدوار - التعزيز.
الجلسة السادسة والعشرون والسابعة والعشرون بعنوان مهارة التواصل مع الآخرين	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • مناقشة النشاط البيئي السابق • تبصير الطلاب بأهمية الحديث والتعارف والتهنئة. • تدريب الطلاب على مشاركة أصدقائهم في المناقشات والأحاديث والوقوف بجانبهم وقت الشدة. • تبصير الطلاب بالتسامح وامتلاك روح الفكاهة والمشاركة في المرح والضحك.
الغيات المستخدمة	التفاعل - الإصغاء - طرح الأسئلة - عكس المشاعر - الممارسات التدريبية - التعاطف.
الأساليب الإرشادية	الحديث الذاتي - التصحيح الزائد - التطبيقات العملية - الحوار - التعزيز.
الجلسة الثامنة والعشرون بعنوان الثقة بالنفس.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • تزويد الطلبة بخبرات بناءة. • تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة. • مساعدة الطالب على مواجهة ذاته
الغيات المستخدمة	الإيضاح - التفسير - التغذية الراجعة - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - التعزيز - الحديث الذاتي.
الجلسة التاسعة والعشرون بعنوان حفز الذات الأكاديمية.	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • مناقشة النشاط البيئي السابق. • تبصير المشاركين بأهمية إنجاز المهام الدراسية المطلوبة. • تدريب الطلاب على التعاون مع المعلم والطلبة الآخرين. • تدريب المشتركين على أهمية وقت الفراغ واكتسابه في القراءة. • تبصير المشاركين في أهمية الواجبات البيتية المدرسية.
الغيات المستخدمة	طرح الأسئلة - التفاعل - الإيضاح - الإصغاء.
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - التقييم.
الجلسة الثلاثون: بعنوان الترفيه وتطبيق نموذج عملي	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • أن يرفه الباحث عن أفراد المجموعة التجريبية. • أن تتم زيارة أفراد المجموعة التجريبية الأماكن الأثرية في قطاع غزة. • أن يطبق أفراد المجموعة التجريبية ما تم تعلمه من خلال الجلسات الإرشادية في المواقف التي تواجههم أثناء الرحلة الترفيهية.

الغنيات المستخدمة	الإيضاح - التغذية الراجعة- الإصغاء .
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - الحديث الذاتي.
الجلسة الواحد والثلاثون: بعنوان إنهاء البرنامج الإرشادي	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • معرفة مدى استعادة الطلبة المشاركين من البرنامج وجلساته. • تطبيق الاختبار البعدي. • إنهاء جلسات البرنامج بحفلة بسيطة متواضعة
الغنيات المستخدمة	الإيضاح - التغذية الراجعة- الإصغاء .
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - الحديث الذاتي.
الجلسة الثانية والثلاثون: بعنوان لقاء أولياء أمور الطلاب (2).	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم الجلسات السابقة للبرنامج. • يذكر أولياء الأمور مستوى التحسن في أداء أبناءهم بعد انتهاء البرنامج. • يشجع أولياء الأمور أبنائهم على الالتزام بالمهارات التي اكتسبوها.
الغنيات المستخدمة	الإيضاح - التغذية الراجعة- الإصغاء .
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - الحديث الذاتي.
الجلسة الثالثة والثلاثون : بعنوان المتابعة	
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> • تطبيق القياس التتبعي. • معرفة آثار تطبيق البرنامج على حياتهم الاجتماعية.
الغنيات المستخدمة	الإيضاح - التغذية الراجعة- الإصغاء .
الأساليب الإرشادية	الحوار - المناقشة الجماعية - الحديث الذاتي.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

تأكد الباحث من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية:

- 1- التحصيل: بالرجوع إلى كشوف درجاتهم في شهري مارس وإبريل وحساب قيمة ت للفرق بين المتوسطين ولم يرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05.
- 2- المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي: حيث تم اختيار العينة التجريبية والضابطة من نفس البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتقاربة.
- 3- العمر الزمني: فقد تم ضبط متغير العمر حيث أن الطلبة من نفس الصف الدراسي وأعمارهم متقاربة بمتوسط (15.1) سنة، ولم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05.
- 4- مستوى الذكاء الوجداني: تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده الباحث وفق نظرية (نموذج دانيال جولمان Daniel Golman 1991) قبل إجراء التجربة على طلبة المجموعة التجريبية والضابطة، وتم رصد درجاتهم ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، لبحث الفروق بين متوسطي المجموعتين المستقلتين.

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على القياس القبلي للذكاء الوجداني

المحاور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	t	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة
الدافعية أو حفز الذات	الضابطة	1.78	0.757	0.18	0.75	0.45	غير دالة
	التجريبية	1.97	0.56				
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	الضابطة	1.75	0.802	0.38	1.3	0.17	غير دالة
	التجريبية	2.13	0.709				
التعاطف	الضابطة	2.05	0.902	0.1	0.32	0.74	غير دالة
	التجريبية	2.15	0.769				
التعامل مع الآخرين	الضابطة	1.42	0.422	0.08	0.56	0.57	غير دالة
	التجريبية	1.5	0.384				
الوعي بالذات	الضابطة	1.55	0.481	0.28	1.46	0.15	غير دالة
	التجريبية	1.83	0.547				
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.71	0.648	0.21	0.94	0.35	غير دالة
	التجريبية	1.92	0.529				

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 30 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.042

تبين من الجدول السابق أن الذكاء الوجداني للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي حصل على المتوسط الحسابي (1.71) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.648)، وأن الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي حصل على المتوسط الحسابي (1.92) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.529)، وبلغ الفرق الظاهري بين المتوسطين (0.21)، وبلغت قيمة إحصائية (t) للفرق بين المتوسطين (0.94) بدرجة حرية (28)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.35)، وهذا يشير إلى أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي في الذكاء الوجداني عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لاختبار التوزيع الطبيعي **Nolmogorov-Simirov Test (K-S)** تم استخدام اختبار كولمغوروف - سمرنوف (Nolmogorov-Simirov Test (K-S)) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه وكانت أن القيمة الاحتمالية (Sig) لمقياسي الذكاء الوجداني كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي وعليه تم استخدام الاختبارات المعلمية لتحليل فقرات الاستبانة والإجابة على الفرضيات، وقام الباحث بتفريغ وتحليل مقياس الذكاء الوجداني من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات مقياس الذكاء الوجداني، والتجزئة النصفية لمعرفة ثبات مقياسي الذكاء الوجداني، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس درجة ارتباط فقرات

مقياسي الذكاء الوجداني بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباط البعد بالدرجة الكلية، واختبار "ت" T.test للقيم المعتمدة (داخل المجموعات)، واختبار "ت" للقيم غير المعتمدة المستقلة (بين المجموعات، واختبار التوزيع الطبيعي شبيرويلك Shapiro-Wilk

عرض بيانات الدراسة وتحليلها وتفسير ومناقشتها

نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية.

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على القياس البعدي للذكاء الوجداني

المحاور	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	t	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة																																																		
الدافعية أو حفز الذات	الضابطة	1.64	0.46	1.61	9.39	0.00	دالة																																																		
	التجريبية	3.25	0.477					إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	الضابطة	1.5	0.636	2.04	11.67	0.00	دالة	التجريبية	3.54	0.235	التعاطف	الضابطة	1.66	0.642	2.08	10.13	0.00	دالة	التجريبية	3.74	0.471	التعامل مع الآخرين	الضابطة	1.48	0.43	1.53	7.28	0.00	دالة	التجريبية	3.01	0.687	الوعي بالذات	الضابطة	1.41	0.499	2.05	12.2	0.00	دالة	التجريبية	3.46	0.416	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.54	0.417	1.86	13.4
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	الضابطة	1.5	0.636	2.04	11.67	0.00	دالة																																																		
	التجريبية	3.54	0.235					التعاطف	الضابطة	1.66	0.642	2.08	10.13	0.00	دالة	التجريبية	3.74	0.471	التعامل مع الآخرين	الضابطة	1.48	0.43	1.53	7.28	0.00	دالة	التجريبية	3.01	0.687	الوعي بالذات	الضابطة	1.41	0.499	2.05	12.2	0.00	دالة	التجريبية	3.46	0.416	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.54	0.417	1.86	13.4	0.00	دالة	التجريبية	3.4	0.334						
التعاطف	الضابطة	1.66	0.642	2.08	10.13	0.00	دالة																																																		
	التجريبية	3.74	0.471					التعامل مع الآخرين	الضابطة	1.48	0.43	1.53	7.28	0.00	دالة	التجريبية	3.01	0.687	الوعي بالذات	الضابطة	1.41	0.499	2.05	12.2	0.00	دالة	التجريبية	3.46	0.416	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.54	0.417	1.86	13.4	0.00	دالة	التجريبية	3.4	0.334																	
التعامل مع الآخرين	الضابطة	1.48	0.43	1.53	7.28	0.00	دالة																																																		
	التجريبية	3.01	0.687					الوعي بالذات	الضابطة	1.41	0.499	2.05	12.2	0.00	دالة	التجريبية	3.46	0.416	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.54	0.417	1.86	13.4	0.00	دالة	التجريبية	3.4	0.334																												
الوعي بالذات	الضابطة	1.41	0.499	2.05	12.2	0.00	دالة																																																		
	التجريبية	3.46	0.416					الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.54	0.417	1.86	13.4	0.00	دالة	التجريبية	3.4	0.334																																							
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	الضابطة	1.54	0.417	1.86	13.4	0.00	دالة																																																		
	التجريبية	3.4	0.334																																																						

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 30 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.042

تبين من الجدول السابق أن الذكاء الوجداني للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي حصل على المتوسط الحسابي (1.54) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.417)، وأن الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حصل على المتوسط الحسابي (3.4) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.334)، وبلغ الفرق الظاهري بين المتوسطين (1.86)، وبلغت قيمة إحصائية (t) للفرق بين المتوسطين (13.4) بدرجة حرية (28)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يشير إلى أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في الذكاء الوجداني عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية.

يرى الباحث أن متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني أكبر من متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وذلك يوضح تحسين الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، الأمر الذي يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي الفردي الجمعي الأسري المستخدم في الدراسة في تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية عن نظرائهم أفراد المجموعة الضابطة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما تم ممارسته من أساليب وفنيات إرشادية مختلفة ومتنوعة مع أفراد المجموعة التجريبية خلال جلسات برنامج الإرشادي والذي تضمن جلسات فردية، والعديد من الجلسات الجماعية، والجلسات الأسرية، والتي كان لذلك الأثر الواضح في تفاعل أفراد المجموعة التجريبية خلال تلك الجلسات، كما وأن الأسرة تعتبر الملاذ الآمن للفرد، لذلك كان هناك تفاعل وتجاوب من قبل أولياء الأمور في تنفيذ الأهداف المرجوة من البرنامج الإرشادي الذي استهدف أبنائهم الطلاب.

كل ما سبق أدى إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي.

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T لعينتين مرتبطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الوجداني

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	t	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة
الدافعية أو حفز الذات	قبلي	1.97	0.56	1.28	6.75	0.00	دالة
	بعدي	3.25	0.477				
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	قبلي	2.13	0.709	1.41	7.30	0.00	دالة
	بعدي	3.54	0.235				
التعاطف	قبلي	2.15	0.769	1.59	6.83	0.00	دالة
	بعدي	3.74	0.471				
التعامل مع الآخرين	قبلي	1.5	0.384	1.51	7.42	0.00	دالة
	بعدي	3.01	0.687				
الوعي بالذات	قبلي	1.83	0.547	1.63	9.20	0.00	دالة
	بعدي	3.46	0.416				
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	قبلي	1.92	0.529	1.47	9.18	0.00	دالة
	بعدي	3.4	0.334				

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 30 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.042

تبين من الجدول السابق أن الذكاء الوجداني للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي حصل على المتوسط

الحسابي (1.92) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.529)، وأن الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي حصل على المتوسط الحسابي (3.4) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.334)، وبلغ الفرق الظاهري بين المتوسطين (1.47)، وبلغت قيمة إحصائية (t) للفرق بين المتوسطين (9.18) بدرجة حرية (14)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يشير إلى أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من القياسين القبلي والبعدي في الذكاء الوجداني عند مستوى الدلالة (0.05) صالح القياس البعدي. ولقياس فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة تم حساب متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية ولقياس الفاعلية، واستخدم الباحث معادلة حجم التأثير حيث قام بحساب مربع إيتا η^2 لقياس حجم أثر البرنامج المقترح :

يفيد حجم الأثر في تحديد المقدار الفعلي للفرق بين متوسطات المجموعات أو درجة التلازم بين المجموعات (أبو جراد، 2013، 356)، لذلك يعتبر حجم الأثر مكملاً للدلالة الإحصائية، ومقياساً إضافياً يجب أن يُسَلَّم به الباحث التربوي، ويستعين به بعد الاستنتاج الإحصائي لاختبار دلالة الفرق لاتخاذ قرار صحيح. ويمكن قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) من خلال المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t قيمة إحصائية t المحسوبة في اختبار (t-test)، df درجة الحرية. وحدد كوهين (Cohen) معايير لتفسير حجم الأثر:

- (1) $\eta^2 = 0.2$ حجم أثر صغير.
- (2) $\eta^2 = 0.5$ حجم أثر متوسط.
- (3) $\eta^2 = 0.8$ حجم أثر كبير (أبو جراد، 2013، 356).

الجدول رقم (8) يوضح حجم فاعلية البرنامج

الجدول رقم (8) قيمة "ت" و "2μ" لإيجاد حجم التأثير

المجال	قيمة ت	قيمة إيتا تربيع	حجم التأثير
الدافعية أو حفز الذات	6.75	0.764	كبير
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	7.3	0.791	كبير
التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين)	6.83	0.769	كبير
التعامل مع الآخرين	7.42	0.797	كبير
الوعي بالذات	9.2	0.858	كبير
الدرجة الكلية (الذكاء الوجداني)	9.18	0.857	كبير

تشير النتائج المتعلقة بالجدول السابق إلى أن حجم الفاعلية بين القياسين في المجموعة التجريبية قبلي والتجريبية بعدي، أي أن هناك أثر كبير لفاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة طلبة الصف التاسع الأساسي.

ويوضح الباحث أنه يتبين من الجداول السابقة السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ورتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي الفردي الجماعي الأسري في القياس القبلي، ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني، وكانت الفروق لصالح القياس

البعدي، أي أن درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني في القياس البعدي أكبر من درجاتهم في القياس القبلي، مما يبين تحسن في مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتحقق هذه النتيجة صحة السؤال الثاني.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادي الفردي الجمعي الأسري، حيث تضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات، والتي تضمنت العديد من الجلسات الجماعية التي تناولت مهارة التحدث عن الذات لتنمية الثقة بالنفس، والدافعية الذاتية لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم والتكيف مع مشكلاتهم الدراسية والوجدانية، ومهارة الوعي الذاتي لتدريبهم على كيفية صنع القرار من خلال الوعي بالذات لحل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية، ومهارة التحكم في الانفعالات عند الخطر والغضب لتبصيرهم بكيفية التهدئة من انفعالاتهم عند الضغوط وارتكاب الأخطاء وكيفية التحكم في الانفعالات السلبية، ومهارة التعاطف مع الآخرين وتدريبهم على تطبيقها مع الآخرين، كما وتم تدريبهم على مهارة الاسترخاء للتخفيف من التوتر والضغط، وكذلك تم تدريبهم على مهارات التواصل مع الآخرين لتبصيرهم بمهارات تحديد الأهداف والأساليب الإيجابية بالاتصال والتواصل، وتدريبهم على تنمية الثقة بالنفس، وتحسين مهارات حفز الذات الأكاديمية ليتمكنوا مستقبلاً من مواجهة المشكلات الأكاديمية التي يعانون منها وكذلك جلسات أولياء الأمور التي تناولت تعريف أولياء الأمور بأهمية تطبيق البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الوجداني على أبنائهم الطلاب طلبة الصف التاسع الأساسي، والاتفاق مع أولياء الأمور على آلية المتابعة، كما وتم تخصيص جلسة فردية لكل طالب والتي تناولت التدريب على إدارة المشاعر السلبية تجاه الآخرين وكيفية التخفيف منها وتحويلها من مشاعر سلبية لمشاعر إيجابية.

نتائج الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني.

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T لعينتين مرتبطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (9) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للذكاء الوجداني

المحاور	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	t	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة
الدافعية أو حفز الذات	بعدي	3.25	0.477	0.12	0.59	0.559	غير دالة
	تتبعي	3.37	0.597				
إدارة الانفعالات (تنظيم الذات)	بعدي	3.54	0.235	0.07	0.47	0.638	غير دالة
	تتبعي	3.61	0.564				
التعاطف	بعدي	3.74	0.471	0.18	1.15	0.256	غير دالة
	تتبعي	3.92	0.346				
التعامل مع الآخرين	بعدي	3.01	0.687	0.17	0.63	0.530	غير دالة
	تتبعي	3.18	0.747				
الوعي بالذات	بعدي	3.46	0.416	0.00	0.05	0.957	غير دالة
	تتبعي	3.45	0.43				
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	بعدي	3.4	0.334	0.08	0.52	0.603	غير دالة
	تتبعي	3.48	0.44				

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 30 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.042

تبين من الجدول السابق أن الذكاء الوجداني في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية حصل على المتوسط الحسابي (3.4) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.334)، وأن الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية في الاختبار التتبعي حصل على المتوسط الحسابي (3.48) خارجاً من (5) بالانحراف المعياري (0.44)، وبلغ الفرق الظاهري بين المتوسطين (0.08)، وبلغت قيمة إحصائية (t) للفرق بين المتوسطين (0.52) بدرجة حرية (14)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في كل من القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني.

ويرى الباحث أن النتائج أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس الذكاء الوجداني، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الطرق الإرشادية الفردية والجماعية والأسرية، وكذلك الفنيات، والأساليب الإرشادية، والمهارات، والتدريبات، والأنشطة، والوسائل المستخدمة التي تم استخدامها خلال جلسات برنامج الإرشادي، وبذلك تكون المجموعة التجريبية قد تلقت برنامجاً إرشادياً له أثر حتى بعد انقضاء مدة ثلاث أشهر من تطبيق البرنامج الإرشادي، كما ويعزو الباحث استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي للتدريبات التي تناولت مهارات التفكير الوجداني، والتي تم استخدامها مع أفراد المجموعة التجريبية، وتدريبهم على تطبيق ما تم تعلمه خلال الجلسات الإرشادية في الحياة اليومية من خلال الواجبات المنزلية، ومتابعة تطبيق ما تم تعلمه خلال جلسات البرنامج الإرشادي في الحياة اليومية من قبل الباحث وأولياء الأمور أثناء وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي، مما ترك أثراً للبرنامج الإرشادي بعد تطبيقه بثلاث أشهر.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة كل من (طنطاوي، 2022)، و(هيري، 2017)، و(بوخالفة وبن الشيخ، 2020)، و(Kumar, 2015).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، قام الباحث بالتوصيات التالية :

1. عقد ندوات ومحاضرات دورية حول مفهوم الذكاء الوجداني.
2. عقد ورش عمل لدراسة واقع مفهوم الذكاء الوجداني في المدارس.
3. تصميم برامج تدريبية تتناول موضوع الذكاء الوجداني للمعلمين والوصول الي مستوى متميز في الأداء وخلق بيئة تنافسية في هذا المجال.
4. إعداد برامج إرشادية لإعداد المعلم الفعال بهدف شحذ الطاقات الوجدانية للطلبة وجعلها ذات تأثير إيجابي على الحالة العقلية لديهم.
5. الاهتمام بمدارس المتفوقين في فلسطين من حيث الانتشار ومعايير القبول والمناهج وطرائق التدريس فيها.

المراجع:

1. أبو كيف، سعدي (2016) الذكاء الوجداني، وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الموهبة والتميز بولاية الخرطوم، كلية الآداب، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، جامعة النيلين، السودان.
2. إدريس، عثمان (2016) سمة القيادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة النيلين، السودان.
3. بوخالفة، حمزة، وبن الشيخ، يوسف (2020). علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي والاجتماعي: دراسة تطبيقية على أساتذة التربية البدنية والرياضية لطور المتوسط بولاية المسيلة. مجلة التواصل، مج26، ع3، 366.
4. بوعالية، شهرة زاد وعزوز، صونية (2018) الذكاء الوجداني لدى عينة من العاملين بالمديرية الجهوية الصناعية سكيكدة. مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، (63)، 47-67.
5. تقي الدين، مرباح (2018) تأثير الذكاء الوجداني على السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، دراسات الجزائر، (63)، 1-88.
6. الحرش، هند، والحموي، منى، وكاسوحة، سليمان. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية: دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب كلية التربية، قسم علم النفس في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج42، ع33، 11-46.
7. الزبيدي، عطية (2019) برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة، المجلة التربوية كلية التربية، ع63، ص160-188.
8. زهران، عبد السلام (2000): علم نفس النمو، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة.
9. شنان، أحمد وموسى، ميسون (2019) الذكاء الوجداني، وعلاقته بطول القامة ومحيط الرأس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بمدينة ود مدني-السودان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رقاد للدراسات والأبحاث، 5، (1)، 1-16.
10. طنطاوي، إيمان. (2022). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المهنية لدي القيادات الإدارية. مجلة كلية الآداب، مج14، ع2، 462-497.
11. عثمان، رونك (2017) استراتيجية مقترحة قائمة على مهارات الذكاء الوجداني لتنمية مهارات الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة في العراق، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر، 186، 47-72.
12. عطا، إيمان (2019) الذكاء الوجداني في علاقته بالإجراء الأكاديمي والتخصص لدى طلبة جامعة حائل، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 29، 80-131.
13. الفريحات، باسم (2019) مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء عدد من المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، 46 (2)، 421-434.
14. الفلاح، عبد الرحمن (2018): السعادة والرضا الوظيفي، وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من العاملين في دولة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 46، (2)، 39-74.

15. المالكي، محمد (2019) أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ميسان، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، مصر، 63، 563-595.
16. المطيري، هيفاء (2018) التسوية الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى طالبات جامعة الإمام، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج18، ع2، ص534-495.
17. المناحي، عبد الله (2018) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق الزوجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، البحرين، 19 (2): 13-45.
18. منسي، محمود وخطاب، كريمة والسيد، عصمت (2019) فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدي طالب الثانوية الأزهرية، مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالغرقة - جامعة جنوب الوادي، مج2، ع4، ص100-129.
19. هبيري، منال (2017) الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى المعلم: دراسة إحصائية لعينة من المعلمين في الأطوار الثلاثة (ابتدائي-متوسط-ثانوي): دراسة ميدانية بولاية تيارت. مجلة دراسات جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، ع 54، 64-78.
20. الياس، عائشة (2015) الذكاء الوجداني، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية بمدينة الخرطوم، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.

المراجع الأجنبية:

21. Bastian, v. Burns, N.R. & Nettebeck, T. (2015). emotional intelligence predict life skills ,But not as well as personality and cognitive Abilities, personality and individuals Differences, 39, 1135-1154.
22. Devil, A.U. & Babu, Ch. (2015). Study on emotional intelligence among faculty members of selected engineering colleges in Kadapa region. International, Journal of current research and academic review, 3(8), 256-261.
23. Edward S. Devin. (2016): Counseling Managment . New York, Philadelphia In-quirer, RED Cross.
24. Fatma, I. N. C. E. (2017). The Role of Emotional Intelligence and Big Five Personality in Leadership. Indian Journal of Applied Research, 6(10), 345-347.
25. Jiang, Z. (2016). Emotional Intelligence and Career Decision-Making Self Efficacy: Mediating Roles of Goal Commitment and Professional Commitment. journal of employment counseling, 53(1)pp 30-47.
26. Kaya, H., Şenyuva, E., & Bodur, G. (2017). Developing critical thinking disposition and emotional intelligence of nursing students: a longitudinal research. Nurse Education Today, 48, pp 72-77.
27. Kumar, S., & Shani, N. (2015). Emotional Intelligence Among College teachers – An empirical Analysis. Journal Impact Factor 6(3), PP.126-131.
28. Sarkhosh, M. & Rezaee, A. (2014). How Does University Teachers' Emotional Intelligence Relate to Their Self-Efficacy Beliefs? Porta Linguarum 21, PP.85-100.
29. Segal, J., Smith, M., Robinson, L., & Shubin, J. (2019). Improving Emotional Intelligence (EQ). from <https://www.helpguide.org/articles/mental-health/emotional-intelligence-eq.htm>.
30. Violeta, E. & Francisco, R. (2017). Self- esteem and cognitive-behavioral group. Research and Therapy, 28, 105-117.
31. Weck. F., Neng. J., Schwind. J. and Hofling, V. (2015). Exposure therapy changes dysfunctional evaluations of somatic symptoms in patients with hypochondriasis (health anxiety). A randomized controlled trial. Journal of Anxiety Disorders. 34, 1-7.

عنوان البحث

**تجديد الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب
صندوق الوقف أنموذجاً**

محمد أمرير¹

¹ باحث دكتوراه، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب
البريد الإلكتروني: mohamarir82@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4911>

تاريخ القبول: 2023/08/17م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

إن الإسلام يولي التكافل الاجتماعي أهمية كبيرة بغية تحقيق التآزر بين أفراد المجتمع، وجعلهم بنياناً يقوي بعضه بعضاً. وحرص المسلمون عبر قرون على التلاحم ولزوم العمل الخيري المعبر عن روح الإسلام ومكانته الحضارية. ويعتبر الوقف المصدر الأمثل للتكافل لاتصافه بالخيرية الدائمة، حيث أدى دوراً رائداً في التعاون بين فئات المجتمع، وظهرت تجلياته الفعلية في كل النواحي؛ الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية... ففي المجال الاجتماعي، نجده قد اهتم بذوي الإعاقة اهتماماً منقطع النظير. وما أحوج المسلمين في عصر كثر فيه الأزمات والمشاكل إلى تنشيط الوقف، وذلك بتفعيل صندوق الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب.

الكلمات المفتاحية: الوقف - التكافل - ذوي الإعاقة - صندوق الوقف

RESEARCH TITLE**RENEWING WAQF TO ACHIEVE SOCIAL SOLIDARITY TOWARD
PEOPLE WITH DISABILITIES IN MOROCO
Waqf Fund as A Model****Mohamed Amarir¹**

¹ PHD Reseacher, Ibn Zohr University, Agadir, Moroco
Email : mohamarir82@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4911>

Published at 01/09/2023**Accepted at 17/08/2023****Abstract**

Islam attaches great interest to social solidarity to achieve synergy in society, and to make its membres solid structure. Therefore, Muslims , through the centuries, adhered to collaboration and doing charitable work. Waqf is the mean resource of solidarity because of its contenuous charity. It played a big role between all societal categories. Its effects appeared in religious, scientific, economic and social sides. Socially, it paid a big importance to disabled people. Thus, Muslims are, nowadays, in urgent need to revive Waqf, through creating Waqf Fund to support social solidarity towards people with disabilities in Morocco.

Key Words: Waqf -SoLidarity -People with disabilities -Waqf Fund

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعد: فإن الإسلام يولي التكافل الاجتماعي أهمية بالغة قصد تحقيق الألفة بين الناس، وجعلهم بنياناً مرصوصاً يعضد بعضه بعضاً؛ وقد أجمع المسلمون عبر العصور على وجوب التعاون والتضامن، ولزوم القيام بالعمل الاجتماعي المعبر عن دين الأمة ومكانتها الحضارية. وللتكافل الاجتماعي مصادر رئيسة تغذيه تتمثل في: الزكاة والكفارة والفيء والوصية والهبة والوقف وغيرها.

ويظل مصدر الوقف السبيل الأمثل المتصف بالإنسانية والخيرية الدائمة، فقد قام بدور بارز في التلاحم والتعاون بين فئات المجتمع المسلم، وتجلت آثاره العملية في مجالات عدة، منها النواحي الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية...

ففي المجال الاجتماعي، أسهم في رعاية الضعفاء والمساكين، وحماية اليتامى والأرامل. كما أولى اهتماماً منقطع النظير بالمرضى وذوي الإعاقة. وما أحوج الأمة الإسلامية في عصر كثرت فيه الأزمات والمشاكل إلى تجديد الوقف، وإنتاج ثقافة تحيي رسالته الشريفة ومقاصده النبيلة.

ويكتسي "تجديد الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة" الإلحاح والراهنية، وذلك لحاجة أمتنا الملحة إلى بعث التكافل قصد تضافر الجهود لمواجهة الميول الفردية، والنزعات المادية المقيتة التي لا تراعي خصائص الإسلام؛ وكذا لإبراز مدى إسهام الفقه الإسلامي في وضع خطوط العمل التكافلي الخاص بهذه الفئة؛ مع التنبيه إلى بعض الحلول والرؤى الكفيلة بتطوير نظام الوقف لدعم التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بمجتمعنا.

وتتطلق الورقة من فرضية فحواها أن الفقه الإسلامي يحمل في طياته حلولاً ناجعةً للارتقاء بالتكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة الذي أهمل لأسباب عدة، وهكذا انبثقت هذه الدراسة تحليلاً لدور الوقف في تحقيق التكافل نحو هذه الشريحة بالمغرب. ومنه تمخضت المشكلة الآتية:

إلى أي مدى أسهم الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالغرب الإسلامي؟ وهل ستمكنا التطبيقات الوقفية المعاصرة من خلق تكافل اجتماعي حقيقي يدعم هذه الفئة في المغرب بتقويم الواقع وبلوغ الانتظارات؟ ويتفرع من هذه المشكلة التساؤلات التالية:

كيف تجسد التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام؟

هل حقق الوقف فعلاً التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالغرب الإسلامي؟

كيف سيسهم صندوق الوقف في التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب؟

وبالإجابة عن هذه الأسئلة ستحقق الورقة الأهداف الآتية:

- 1 - التأصيل والتمثيل للتكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام.
- 2 - إبراز دور الوقف في دعم التكافل الاجتماعي نحو الأشخاص مع إعاقة بالغرب الإسلامي.
- 3 - تنشيط التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بتفعيل صندوق الوقف في المغرب المعاصر.

وتقتضي طبيعة هذا البحث قاعدة التوفيق بين:

الاستقراء وذلك برصد واستقصاء ما له ارتباط بالموضوع من خلال مصادر شتى. التوصيف وذلك باسترداد ما كتب حول هذا الموضوع، ووصف الظاهرة، وعرض قضاياها. التحليل وذلك بتفكيك القضايا الأساسية للموضوع، ودراستها بأسلوب متعمق قصد استخلاص نتائج يمكن تعميمها. وتتكون خطة البحث من خمسة عناصر هي: المقدمة.

المبحث الأول: وهو حول التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام. المبحث الثاني: وهو عن دور الوقف في دعم التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالغرب الإسلامي. المبحث الثالث: وهو في تجديد الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب: صندوق الوقف أنموذجاً. الخاتمة: وتحتوي خلاصات وتوصيات.

المبحث الأول

التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام

انفرد الإسلام بسمات قريبة من فطرة الإنسان، والاتجاه الخيري أهم هذه السمات، حيث يأبى شرعنا ترك ذوي الفاقة عرضة لصعوبات الحياة دونما تدخل الأفراد والدولة والمجتمع. وقد فرض الإسلام التكافل الاجتماعي، وصيّره مطلباً أنياً على القادرين نحو الضعفاء، ومنهم المعاقين. -أولاً: التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة: مدخل مفاهيمي. عند دراسة موضوع ما، لابد، بادئ ذي بدء، من الوقوف على مفاهيم عنوانه، وذلك بالعودة إلى أصولها اللغوية ومعانيها الاصطلاحية حتى تتضح دلالتها، ويسهل إدراك مغزاها. أ. مفهوم التكافل الاجتماعي:

فأما في اللغة: فلفظة "التكافل" مصدر للفعل الخماسي "تكافل يتكافل" على وزن "تفاعل" الدال على المشاركة، ومادته اللغوية "ك ف ل"؛ وبتتبع مشتقاته نجد أنها وردت في اللغة والقرآن والسنة بمعان عديدة، أهمها: الإعالة والإنفاق والنصيب والتعاهد والضمان والالتزام^[1].

وأما في الاصطلاح: فهناك العديد من المفكرين والباحثين الذين أوردوا رؤى وتعريفات تنوعت في تحديد معنى التكافل الاجتماعي بين مضيق حصره في المناحي المادية، وموسع جعله يشمل كافة المناحي المادية والمعنوية. وسيقتصر الباحث على تعريفين:

يقصد أبو زهرة بالتكافل الاجتماعي: "أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه يمدّه بالخير وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على

(1) - انظر مادة "ك ف ل": ابن منظور محمد بن مكرم: "لسان العرب"، 1414هـ، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان. 11 / 590. المرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق: "تاج العروس من جواهر القاموس"، دون تاريخ، تح: مجموعة من المحققين، دار هداية. 30 / 353. الروبي ربيع محمود: "التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم: تحليل اقتصادي وفقهي"، 1419هـ، جامعة الأزهر، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد، القاهرة. ص 8 وما بعدها.

مصالح الآحاد ودفع الأضرار ثم المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة^[2]. في حين يرى عبد الله علوان أن التكافل الاجتماعي هو: "أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أو جماعات حكماً أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية كإعانة اليتيم أو سلبية كتحريم الاحتكار بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية ليعيش الفرد في كفالة الجماعة وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل ودفع الضرر عن أفرادهم"^[3]. وهكذا، نخلص إلى أن التكافل الاجتماعي هو: التزام متبادل بين الأفراد والدولة والمجتمع بتوفير المتطلبات المادية والمعنوية، والمشاركة في بناء المصالح العامة.

ب. مفهوم الإعاقة:

إن لفظ "الإعاقة" في اللغة مصدر من الفعل الرباعي "أعاق يُعيق" على وزن "أفعال" الدال على المطاوعة، وجذره "ع و ق"؛ وبرصد مشتقاته: "عَوَّقَ وتَعَوَّقَ وتَعَوَّق... في المعجم والقرآن"^[4]، نجدها بمعنى: الحبس والمنع والصرف والتأخير والتثبيط.

وفي الاصطلاح: فإن تعاريف الإعاقة مختلفة ومتعددة، وذلك راجع إلى تنوع الإعاقات، واختلاف زوايا النظر إليها، والمقاربات المتبعة في الدراسات المهنية والأكاديمية المتخصصة في الإعاقة. وسيكتفي الباحث بذكر تعريفين:

تعرف الموسوعة الطبية الحديثة الإعاقة على أنها: "كل عيب جسماني أو عقلي يمنع المرء أن يشارك بحرية في نواحي النشاطات الملائمة لعمره، ويحس المصاب بعجزه عندما يكبر وبصعوبة الاندماج في المجتمع"^[5]. في حين ترى "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" المعاقين بأنهم: "كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين"^[6].

وعليه، فالإعاقة عبارة عن قصور أو اختلال وظيفي، جسمي أو حسي أو عقلي، كلي أو جزئي، خلقي أو مكتسب، يؤدي إلى انعدام أو تدني القدرة على ممارسة حياة طبيعية، وعلى تأمين مستلزمات الواقع اليومي، وعلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين، وذلك وفق المعايير المجتمعية السائدة.

ثانياً: التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام: تأصيل وتمثيل.

تميزت الرسالة التي بشر بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وتناقلها من بعده المسلمون بالنزعة الإنسانية الاجتماعية المبنوثة بوضوح في نصوص الوحيين، وفي تفعيل المسلمين لمضامينهما في الواقع العملي. وأبرز

(2) - أبو زهرة محمد أحمد: "التكافل الاجتماعي في الإسلام"، 1974م، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر. ص 7.

(3) - علوان عبد الله ناصح: "التكافل الاجتماعي في الإسلام"، 2011م، دار السلام، القاهرة، مصر. ص 9.

(4) - انظر مادة "ع و ق": ابن منظور: مرجع سابق. 10 / 279. مرتضى الزبيدي: مرجع سابق. 26 / 224. الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني: "المفردات في غريب القرآن"، 1412هـ، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم الشامية، بيروت، لبنان. ص 597.

(5) - مجموعة من الأطباء: "الموسوعة الطبية الحديثة"، 1970م، ط2، 12 / 1766.

(6) - اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2006، المادة 1. اعتمدت ونشرت على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 106.61 المؤرخ في 13 دجنبر 2006.

تجلٍ لهذه النزعة العناية الفائقة التي توليها تعاليم الإسلام بذوي الإعاقة.

أ. التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام: نصوص مؤسسة.

لقد كرم الله الإنسان بمختلف صورته وفي كل مراحلها، حيث يقول تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)^[7]، ووضع تشريعات لصالحه، ولم يدع شاردة ولا واردة إلا جلاها، فكان الإسلام دينا رحيفا لكل البشر، رحيفا أكثر بالأشخاص ذوي الإعاقة. في حين، نظرت الأمم الغابرة إلى المعاق نظرة احتقار وازدراء، وعملته بقسوة واعتبرته فردا غير نافع في المجتمع، إذ هو ضرر على الدولة ينبغي التخلص منه حتى يبقى المجتمع للأصحاء المؤهلين للنهوض بتكاليف الحياة^[8].

وهكذا، جاء الإسلام للعناية بذوي الإعاقة وحمايتهم من الاضطهاد، ورد كرامتهم المسلوقة، ودعا إلى قضاء حوائجهم والرفق بهم وعدم طلبهم بما يفوق طاقتهم، فقال تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)^[9]. وبين القرآن المكانة الاجتماعية اللائقة بهم، ودعا إلى أولويتهم في كل شيء، والدليل عتاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم حين قال: (عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2))^[10]، وفي هذا قيل: على الناس أخذ الموازين والقيم من الاعتبار السماوية لا من الاعتبار الأرضية^[11].

كما يؤكد القرآن على دمج هذه الفئة وضرورة انسجامها في المجتمع لما قال سبحانه: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ)^[12]، والآية تحث على مجالسة ومؤاكلة المعاقين، فهم بشر كغيرهم، وإنما المفاضلة بالتقوى، لقوله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)^[13]. كما أمرت تعاليم شرعنا الحنيف بالتعاون والتكافل في قوله عز وجل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)^[14]، وهؤلاء المستضعفون أحق وأولى بالعون والتكفل.

وفي الوقت الذي يظن الناس أن هذه الفئة في حاجة إليهم، نجد مبادئ الإسلام الخلقية الرفيعة تجعل المجتمعات في أحلك ظروفها هي التي تكون في أشد الحاجة إلى ضعفائها، ففي الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام: "هل تتصرون وترزقون إلا بضعفائكم"^[15].

ب. التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام: صور مشرقة.

ولا شك أن أول من فَعَلَ مبادئ الإسلام، وَجَسَدَ التعاونَ والتكافلَ الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة مَعْلَمُ الأمة

(7) - سورة: الإسراء، جزء من الآية: 70.

(8) - انظر: القشاعلة بديع عبد العزيز: "الأساس في التربية الخاصة"، 2017م، ط1، دار الهدى ع. زحالقة. ص 24.

(9) - سورة: البقرة، جزء من الآية: 286.

(10) - سورة: عبس، الآيتين: 1 - 2.

(11) - انظر: سيد قطب محمد إبراهيم: "في ظلال القرآن"، 1412هـ، دار الشروق، بيروت، لبنان. 6/ 3825.

(12) - سورة: النور، جزء من الآية: 61.

(13) - سورة: الحجرات، جزء من الآية: 13.

(14) - سورة: المائدة، جزء من الآية: 2.

(15) - أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري: "صحيح البخاري" 1422هـ، ط1، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة. الجهاد

والسير، ح 2986، 4/ 36.

مكارم الأخلاق، ففي حقه - عليه الصلاة والسلام - قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (107)^[16]، فكان رحيماً بالضعيف، متعاوناً مع المحتاج، وقد نقل عنه أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: - يا رسول الله إن لي إليك حاجة! فقَالَ: - يَا أُمَّ فُلَانٍ! انظري أَيَّ السَّكِّ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ"، فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها^[17].

وقد اقتفى خلفاء المسلمين المنهج النبوي في رعاية المعاقين والتكفل بهم وقضاء حوائجهم، ومن ذلك: عناية الفاروق بالزُّمى حيث يقول طلحة: "خَرَجَ عُمَرُ لَيْلَةً فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَدَخَلَ بَيْتًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَهَبْتُ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا عَجُوزٌ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ فَقُلْتُ لَهَا: مَا بِالِ هَذَا الرَّجُلِ يَأْتِيكَ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ يَتَّعِدُنِي مُدَّةً كَذَا وَكَذَا يَأْتِينِي بِمَا يُصْلِحُنِي وَيُخْرِجُ عَنِّي الْأَذَى"^[18].

واستمر التكافل نحو هذه الفئة الاجتماعية، فإبان دولة الأمويين، حرص الخليفة عمر بن عبد العزيز على العناية المادية بالزمنى والمعوقين حين رفض غمط حقهم الكامل من فريضة الفياء لما بلغه أن أحد ولاته قال: "الزمن ينبغي أن يحسن إليه، فأما أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا". فكتب إليه: "إذا أتاك كتابي هذا، فلا تعنت الناس، ولا تعسرهم، ولا تشق عليهم"^[19].

ونقل عن الوليد بن عبد الملك أنه "يرتب للزمنى من يخدمهم، ولأضرء من يقودهم ...، وحرّم عليهم سؤال الناس، وفرض لهم ما يكفيهم"^[20]. كما كان في عهد هشام بن عبد الملك ديوان للمعاقين، وهو بمثابة مؤسسة خاصة بهم كان على رأسها إسحاق بن قبيصة القزاعي^[21].

وأما في عهد العباسيين، فقد وَصَّعَ الخليفة المهدي دُوراً للمرضى واهتمّ بالمعاقين وأجرى الرواتب على العميان والمقعدين والمجنومين^[22].

ومن هذا الجرد الموجز، فقد اهتم الإسلام بذوي الإعاقة اهتماماً منقطع النظير من مختلف النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية، لاسيما تشريعه لمبدأ التكافل الاجتماعي نحو هذه الفئة المستضعفة؛ فسجل بذلك رصيذا فكريا وحضاريا وخلقيا وروحيا في الإرث الإنساني بوجه عام.

المبحث الثاني

دور الموقف في دعم التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالغرب الإسلامي

اهتم الإسلام بالموقف اهتماماً ملحوظاً لما له من غايات جليلة في تحقيق الخير وبت روح التكافل الاجتماعي، ولما يؤدي إليه من تعزيز القيم الإنسانية والأخلاق النبيلة للرقى بالمجتمعات. وقد شمل الوقف كل جوانب الحياة بما فيها رعاية الأشخاص مع إعاقة.

(16) - سورة: الأنبياء، الآية: 107.

(17) - أخرجه مسلم بن الحجاج: "صحيح مسلم"، د ت، د ط، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. الفضائل، ح 2326، 4 / 1812.

(18) - ابن كثير إسماعيل: "البداية والنهاية"، 1987م، دار الفكر. 7 / 135.

(19) - ابن سعد محمد: "الطبقات الكبرى"، تح محمد عبد الباقي عطا، 1990م، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. 5 / 296.

(20) - السيوطي جلال الدين: "تاريخ الخلفاء"، تح حمدي الدمرداش، 2004م، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز. ص 168.

(21) - بن عساكر علي بن الحسن: "تاريخ دمشق"، تح: عمرو بن غرامة العمري، 1995م، دار الفكر، بيروت، لبنان. 8 / 270.

(22) - ابن طاهر المقدسي مطهر: "البدء والتاريخ"، دون تاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر. 6 / 96.

– أولاً: مفهوم الوقف ومشروعيته وأهميته.

فمن الضروري، قبل الخوض في تفاصيل المبحث، تحديد معنى الوقف من خلال المعجم واصطلاحات العلماء، وبيان مشروعيته من القرآن والسنة والعمل، وبيان مزاياه عن باقي الصدقات.
أ. تعريف الوقف:

اتفق علماء الشريعة على أن الوقف مصدر يراد به اسم المفعول، بمعنى الشيء الموقوف، والوقف في اللغة مصدر وَقَفَ، وجمعه أوقاف، ويقصد به الحبس والمنع، يقال: وَقَفَ الشيء على المساكين، أو لِلْمَسَاكِينِ، وَقَفًا: حبسه، ومنه وَقَفْتُ الأرض والدار والدابة وكلَّ شَيْءٍ^[23]. ويذكر الوقف والتحبس والتسبيل: وهي بمعنى واحد، يراد بها هذه الصدقة الجارية المعروفة^[24].

إلا أن عبارات الفقهاء تعددت في تحديد المعنى الاصطلاحي للوقف بناءً على اختلاف آرائهم في لزومه، وتأبيده، واشتراط القرية فيه، والجهة المالكة للعين والموقوفة بعد وقفها. حيث نرى السرخسي يعرفه بأنه: "حَبْسِ الْمَمْلُوكِ عَنِ التَّمْلِيكِ مِنَ الْغَيْرِ"^[25]، وأما ابن عرفة فعرفه بأنه: "إعطاء منفعة شيء مدة وجوده، لازماً بقاؤه على ملك معطيه ولو تقديراً"^[26]، وأما الأنصاري فقال فيه: "حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح"^[27]، في حين عرفه ابن قدامة بقوله: "تحببب الأصل، وتسبيل الثمرة"^[28].

وإذا تأملنا هذه التعاريف ألفيناها متقاربة؛ وذلك بالنظر إلى كنه حقيقة الوقف: فهو تحببب العين الموقوفة على وجه من وجوه البر، ومنع التصرف فيها من قبل الواقف والموقوف عليه معاً، واستفادة الجهة الموقوف عليها من ريعها. وإنما تنوعت تعريفات الفقهاء تبعاً لاختلافهم في بعض الأحكام والفروع الجزئية.
ب. مشروعية الوقف:

ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز الوقف ومشروعيته^[29]، وأن أصوله الشرعية مستمدة من الكتاب والسنة وعمل الصحابة.

فأما من الكتاب فهناك آيات كثيرة دالة على الإنفاق في سبيل الله، ومنها قوله سبحانه وتعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92))^[30]. وبخصوص الآية أوقف أبو طلحة أحب ماله "بَيْرُحَاء"^[31]. وهذه الآيات تحتل المؤمنين على البذل طوعاً تقرباً إلى الله.

وأما من السنة المطهرة فوردت أحاديث كثيرة تحتل على الصدقة في وجوه الخير، منها ما جاء عن أبي هريرة أن النبي قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد

(23) – انظر مادة "وق ف": ابن منظور، مرجع سابق، 9/ 359. مرتضى الزبيدي، مرجع سابق، 24/ 469.

(24) – انظر: النووي يحيى بن شرف: "تهذيب الأسماء واللغات"، دار الكتب العلمية، بيروت. 4/ 194.

(25) – السرخسي محمد بن أحمد: "المبسوط"، 1993م، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان. 12/ 27.

(26) – الرصاع محمد بن قاسم الأنصاري: "الهداية الكافية الشافية، شرح حدود ابن عرفة"، 1350هـ، ط1، المكتبة العلمية. ص 411.

(27) – الأنصاري زكرياء بن محمد: "أسنى المطالب في شرح روض الطالب"، دار الكتاب الإسلامي. 2/ 457.

(28) – ابن قدامة عبد الله بن أحمد: "المغني"، مكتبة القاهرة. 6/ 5.

(29) – انظر: ابن قدامة: مرجع سابق. 6/ 3.

(30) – سورة: آل عمران، الآية: 92.

(31) – حديقة لأبي طلحة يدخلها النبي يستظل بها ويشرب من مائها، انظر: البخاري محمد بن إسماعيل: مرجع سابق. الزكاة، ح 1461.

صالح يدعو له^[32]. والصدقة الجارية هنا محمولة على الوقف، لأنها مما يدوم أجرها حتى بعد الموت، ولا يتأتى ذلك في شيء إلا عن طريق الوقف، لأنه تسهيل العين واستمرار الاستفادة من منفعتها. وأما من عمل الصحابة رضي الله عنهم، نجد: وقف عثمان بن عفان لبئر رومة^[33]، ووقف عمر بن الخطاب لأرض بخيبر^[34]، ووقف خالد بن الوليد لأدرعه^[35]، ... وهكذا تسابق الصحابة إلى وقف أحب وأنفس أموالهم في وجوه البر والخير، سعياً لنيل مرضاة الله وتأسيساً برسوله، حتى أن جابر رضي الله عنه قال: "لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدر إلا وقف"^[36].

وهكذا، فهذه الأدلة من القرآن والحديث والآثار بمجموعها تُرغّب في البذل والإنفاق في سبيل الله، وتدلل كلها على مشروعية الوقف، وأنه كان مشتهراً منذ الصدر الأول للإسلام. ج. أهمية منظومة الوقف في الاقتصاد الإسلامي:

تكمن أهمية الوقف في النظام الإسلامي في كونه يغطي مختلف نواحي الحياة ويشمل معظم شرائح المجتمع، علاوة على تفرده بميزتين لا تكون لغيره من موارد التكافل الاجتماعي، وهاتان الميزتان هما:

1 - دوام جريان الأموال، وفي هذا يقول الدهلوي عن الوقف: "استنبطه الرسول صلى الله عليه وسلم لمصالح لا توجد في سائر الصدقات؛ فإن الإنسان ربما يصرف في سبيل الله مالا كثيراً ثم يفتقر، فيحتاج أولئك الفقراء تارة أخرى، وتجيء أقوام آخرون من الفقراء فيبقون محرومين، فلا أحسن ولا أنفع للامة من أن يكون شيء حبساً للفقراء وابن السبيل يصرف عليهم منافعه ويبقى أصله"^[37].

2 - استثمار وتداول الأموال، وفي هذا الخصوص يقول شوقي دنيا: "شيوخ ظاهرة الوقف في المجتمع الإسلامي، والتنوع الكبير في الأموال الموقوفة، والجهات الموقوفة عليها، ولّد حركة استثمارية شاملة من خلال إنشاء الصناعات العديدة وتطويرها التي تخدم أغراض الوقف، ومن ذلك على سبيل المثال: صناعة السجاد، وصناعة العطور والبخور، ... هذه الصناعات التي ازدهرت من جراء عملية الوقف وما تولد عنها من صناعات خادمة ومكملة، ومن عمل فيها من عمال وفنيين، وما تولد عنها من دخول ومرتبات وأثمان، كل ذلك يعدّ إضافات مستمرة إلى الطاقة الإنتاجية القائمة، أو بعبارة أخرى: مزيداً من الاستثمارات الإنتاجية، والتي تعتبر دعامة لأي تقدم اقتصادي"^[38].

وهكذا، يكون الاقتصاد الإسلامي من خلال تشريعه نظام الوقف قد حقق معياري التوازن والتكافل الاجتماعي، وذلك عبر التوزيع العادل للثروة، وضمان دوام جريان الأموال، إضافة إلى الحث والتشجيع على استثمار وتحريك الأموال والنقود بين الناس.

(32) - أخرجه مسلم بن الحجاج: مرجع سابق. الوصية، 3/ 1255، ح 1631.

(33) - بئر اشترها عثمان بن عفان وجعلها وقفا على المسلمين، انظر: مسلم بن الحجاج: مرجع سابق. الوصية، 3/ 1255، ح 1632.

(34) - انظر: الترمذي محمد بن عيسى: "الجامع الكبير، سنن الترمذي"، تح: بشار عواد معروف، 1998م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان. 6/ 68، ح 3703.

(35) - انظر: البخاري محمد بن إسماعيل: مرجع سابق. الزكاة، ح 1468، 2/ 122.

(36) - ابن قدامة: مرجع سابق. 3/ 6.

(37) - الدهلوي أحمد بن عبد الرحيم ولي الله: "حجة الله البالغة"، 2005م، ط1، تح: سيد سابق، دار الجيل، بيروت، لبنان. 2/ 180.

(38) - دنيا شوقي: "أثر الوقف في إنجاز التنمية الشاملة"، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، الرياض، العدد 24، 1415هـ.

- ثانياً: أثر الوقف في التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالغرب الإسلامي.

كان للوقف دورٌ واضحٌ في تحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة، حيث لم يخلُ بلدٌ إسلاميٌّ عبر العصور من مشاريعٍ وفتيةٍ لكفالة المعوزين والمستضعفين، مشاريع تضافرت فيها الجهود الفردية مع الجهود المجتمعية علاوة على الجهود الرسمية للولاة والأمراء.

والمعروف من تاريخ الغرب الإسلامي أن الناس تنافسوا في تحبب الأوقاف على الضعفاء والزمنى والمعتوهين، وسارعوا إلى توفير متطلبات العيش لهم، بل إن إحسانهم تجاوز الاهتمام بالإنسان إلى الحيوان^[39].

فالسُلطان يعقوب المريني لما استقام له الأمر وقويت دولته، بنى المستشفيات^[40] لتطبيب المرضى، وإقامات لإواء المجانين، ثم رتب الأطباء لرعايتهم وتقدير أحوالهم^[41].

وأوقف سيدي محمد بن عبد الله العلوي الدار الكائنة بزقة الوادي بحرم المولى إدريس بفاس على الفقراء من الزمنى والعميان، الذين لا مأوى لهم ولا مقر^[42]. كما حبست حوانيت ورباع وأرضي وزيتون ينفق ربعها على المرضى الجذماء القاطنين ببرج الكوكب خارج باب عجيز سببة بفاس^[43].

وهناك أوقاف خصصت لإقراض ذوي الحاجة، حيث حبست أملاك استغل ربعها في تسليم المعسر لسداد ديونهم وقضاء حوائجهم^[44].

ومولت مؤسسات المعاقين من الأحباس، حيث ذكر ابن رشد: حبس مؤبد عقده فلان لابنه في الحوانيت الخمسة التي بحاضره غرناطة حدها كذا، ومن بعده عقبه الذكران والانات، فإن انقرض عقبه عاد إلى المرضى المجذومين والعميان والمعتوهين بغرناطة سواء بينهم^[45].

كما أسهم الوقف في مساعدة المحتاجين من الضعفاء والعميان إلى الزواج^[46]، حيث كان قصر يحمل اسم (دار الشيوخ)، وكان بناية معدة لتعريس المكفوفين الذين لا سكن لهم، فكلما اقترن كفيف بفتاة أقاما بهذه الدار العرس، إلى جانب الاستفادة من حلي وملابس تناسب العروس^[47].

أضف إلى ذلك أملاكاً حبست على مؤنسي المرضى، حيث كان هناك وقف المؤنسين الذين يحيون الليالي بالذكر والتسبيح لإيناس المرضى، ووقف الشعراء الذين يزورون المستشفيات في أوقات معينة، ويُسمعون المرضى المصابين الأشعار للتفيس والتخفيف عنهم^[48].

(39) - انظر: خبيزة محمد يعقوبي: "العناية بالشباب المعاقين في ظل حضارة الإسلام ودولة العلويين"، دعوة الحق، العدد 345، السنة 40، 1999، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط.

(40) - جمع "مازستان" وهو دار المرضى، انظر: ابن منظور، مرجع سابق، 6/ 217.

(41) - انظر: الناصري أحمد بن خالد، "الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى"، تح: جعفر ومحمد الناصري، دار الكتاب البيضاء. 3/ 65.

(42) - انظر: محمد يعقوبي خبيزة: مرجع سابق. نقلا عن: الحوالة الاسماعيلية، رقم: 47، ص 184، نظارة القرويين بفاس.

(43) - انظر: خبيزة محمد يعقوبي: مرجع سابق. نقلا عن: الحوالة الاسماعيلية، رقم: 46، ص 364، نظارة القرويين بفاس.

(44) - انظر: التازي عبد الهادي: "جامع القرويين"، 2000م، دار نشر المعرفة، الرباط، المغرب. 2/ 457.

(45) - ابن رشد أحمد بن محمد: "مسائل ابن رشد الجد"، تح: محمد الحبيب التجكاني، 1983/ دار الأفاق الجديدة، المغرب. 1/ 546.

(46) - انظر: بورقية السعيد: "الوقف الخيري في الإسلام وأبعاده التنموية"، 2009م، ط1، دار أبي رقرق، الرباط، المغرب. ص 93.

(47) - انظر: المنوني محمد بن عبد الهادي: "دور الأوقاف المغربية في عصر بني مرين"، دعوة الحق، العدد 230، السنة 21، 1983. نقلا عن: الملاجئ الخيرية الإسلامية، المجلة الزيتونية، ج 6 مج 3، ص 278.

(48) - انظر: التازي عبد الهادي: مرجع سابق. 2/ 457.

وهكذا، فلا ريب أن هذه الصور وغيرها حققت تكافلاً اجتماعياً فريداً؛ لأن الواقفين سخروا أموالهم في سدِّ حاجاتٍ وتلبية رغبات ذوي الإعاقة من أفراد المجتمع، وبذلك كفّلوا لهم حياةً آمنةً وعيشاً كريماً، وصانوا عليهم كرامتهم وإنسانيّتهم دون دُلٍّ ومسكنةٍ، وإراقةٍ ماءٍ الوجه في مسألة الناس.

المبحث الثالث

تجديد الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب

صندوق الوقف أنموذجاً

أدى الوقف فيما مضى دوراً واضحاً في رقي المجتمع الإسلامي على جميع الأصعدة. وها نحن اليوم في مسيس الحاجة إلى تنشيطه لما يمتلكه من إمكانات ويتوقع منه من إسهام مهم وأساس في نهضة ورقي مجتمعاتنا الإسلامية، خصوصاً وأن الوقف مورِّدٌ ماليٌّ مستمر لا يستهان به. ويعد صندوق الوقف إحدى الصيغ المعاصرة الكفيلة بتحديث دور الوقف وتجويد خدماته.

- أولاً: صندوق الوقف: المفهوم، والغاية، والمورد.

في البدء، ينبغي تعريف "صندوق الوقف" وتحديد مراميه، ثم بيان بعض موارده التمويلية. أ. تعريف صندوق الوقف:

تعددت تعاريف صندوق الوقف حسب زاوية النظر إليه، واختار الباحث تعريفين هما:

يقول الزحيلي: "الصناديق الوقفية هي وحدات وقفية مالية توزيعية، ويصدر بإنشائها قرار حكومي، ثم يدعو الصندوق المتبرعين إلى المساهمة في إنشاء أوقاف لخدمة الغرض الوقفي المعين، فالصندوق يعمل على توجيه الواقفين إلى أحد المجالات، وتوعيتهم بأهميته، واستقطاب تبرعاتهم الوقفية من أجله، والعمل على رعاية الغرض الوقفي الذي أنشئ لأجله الصندوق"^[49].

وأما الصريح فيرى أن: "الصناديق الوقفية هي قوالب تنظيمية تسعى لتحقيق أهداف التنمية المتعددة كل حسب مجالها وأهدافها، من خلال عمل مؤسسي يتمتع باستقلالية نسبية، ويديرها فعاليات المجتمع ذات الصلة بمجال الصندوق أو المشروع الوقفي بجهود تطوعية"^[50].

وعليه، فصندوق الوقف عبارة عن قالب مالي تنظيمي، ينشأ بقرار حكومي، يخدم غرض وقفي معين، يديره فعاليات المجتمع، ويتسم بالاستقلالية النسبية، ويضم وحدات مالية توزيعية من المتبرعين، ويسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة.

ب. أهداف صندوق الوقف:

يروم صندوق الوقف بلوغ غايات كثيرة أبرزها^[51]:

1 - إحياء الوقف بالدعوة إلى دفع أموال صغيرة واستثمارها في مشاريع قريبة من النفس.

(49) - الزحيلي محمد مصطفى: "الصناديق الوقفية المعاصرة: تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها"؛ الحق، مج1، العدد12، 2008م،

جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين، الإمارات العربية المتحدة. ص: 16.

(50) - الصريح عبد اللطيف: "دور الوقف الإسلامي في تنمية القدرات التكنولوجية"، 2004، رسالة ماجستير، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت. ص: 30.

(51) - انظر: الزحيلي محمد: مرجع سابق. ص: 18 بتصرف.

- 2 - تجديد دور الوقف بتحقيق التكامل ومراعاة الأولوية والتنسيق بين المشاريع.
 - 3 - تطوير العمل الخيري بطرح نماذج وقفية استثمارية جديدة.
 - 4 - تلبية حاجات المجتمع في المجالات غير المدعومة
 - 5 - إشراك المجتمع في إنشاء الوقف واستثماره وإدارة مشاريعه
 - 6 - منح مرونة للعمل الوقفي عبر قواعد تتيح الانضباط وتضمن جريان العمل.
 - 7 - تلبية رغبات الواقفين بتوجيه التبرعات نحو اهتماماتهم المختلفة.
- ج. مصادر تمويل صندوق الوقف:

يمكن إيجاد روافد عديدة تضخ الأموال في صندوق الوقف، ومن أهمها^[52]:

- 1 - تبرعات عموم الأفراد.
 - 2 - تبرعات المؤسسات والشركات من القطاعين العام والخاص
 - 3 - مساهمة الدولة من خزينتها أو ضريبة أو غيرها.
 - 4 - نسبة محددة من أرباح وعائدات الصندوق.
 - 5 - تبرعات المنظمات الدولية والجهات الخارجية.
 - 6 - مشاركة مؤسسات الوقف الإسلامي الأخرى.
 - 7 - الهبات والإعانات والوصايا التي تتفق مع أغراض الصندوق
- ثانياً: تفعيل صندوق الوقف لأحياء التكافل الاجتماعي نحو الأشخاص مع إعاقة بالمغرب.
- لقد أضحت الحاجة، اليوم أكثر من ذي قبل، شديدة إلى تنشيط العمل الوقفي وتجديد طرق استثماره. ويمكن لصندوق الوقف الإسهام بشكل كبير في تحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب. وسيطرح الباحث رؤى لتفعيل دور هذا الصندوق، مع بيان بعض المجالات التي سيسهم فيها.
- أ. أفكار مقترحة لتفعيل صندوق الوقف:

هذه بعض الأفكار والاقتراحات التي يراها الباحث كفيلة بإنجاح دور صندوق الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة، وهي:

- 1- ضرورة إنشاء صندوق وقفي متخصص في التكافل الاجتماعي نحو المعاقين بالمغرب وتعميم فروعه : وذلك بجعل تبرعات صغيرة " صكوك وقفية" يمكن تخصيصها لخلق وقفيات خاصة بالمعاقين تبعاً لأغراض الصندوق ورغبات الواقفين.
- 2- وضع خطة إعلامية للتحميس بأهمية صندوق الوقف للتكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة : وذلك بتفعيل الوسائط الإعلامية المختلفة : المكتوبة والمسموعة والمرئية، قصد نشر الوعي بين أفراد المجتمع عامة والأغنياء منهم خاصة بأن الوقف صدقة دائمة الأجر .
- 3 - توسيع دائرة مفهوم الوقف والتعريف بتطبيقاته المعاصرة لدى عامة الناس حتى لا ينحصر فهمه في الصور النمطية القديمة، ثم بيان الأطوار والمراحل التي قطعتها هذه الصناديق من خلال تجارب بعض الدول.

(52) - انظر: الزحيلي محمد: مرجع سابق. ص: 20 بتصرف.

4 - عقد ندوات حول سبل تطوير الوقف في خدمة ذوي الإعاقة، وإجراء حلقات دراسية لتقويم التجارب الرائدة في هذا الميدان، وإشراك فقهاء الشريعة والقانون وخبراء الاقتصاد في مناقشة هذا الموضوع وما يجِدُ فيه، وكيفية تطوير سبل الاستفادة من أموال الوقف.

5 - دراسة احتياجات الأشخاص في وضعية إعاقة وحصرها ضمن مجالات حياتية كبرى وترتيبها حسب الأولوية ثم توجيه استثمارات صندوق الوقف إليها، وكذا التعريف بمختلف المناحي التي يمكن لهذا الصندوق ارتيادها.

6 - تأسيس هيئة رقابية مركزية الغرض منها المراقبة الصارمة لهذا الصندوق وفروعه : وذلك بهدف طمأننة الواقفين لأموالهم في مشروعات الصندوق على سلامة تعاملات الجهات المُسيِّرة وكفاءة الأفراد القائمين عليها.
ب. مجالات تدخل صندوق الوقف:

وبعد تفعيل صندوق الوقف الخاص بفئة المعاقين واستثمار أمواله، يرى الباحث إن يصرف ريعه في الجوانب والمناحي الآتية:

1- تأمين المعيشة الكافية : وذلك بتوفير غذاء مناسب يسد الرمق، ومياه صالحة للشرب والنظافة، وملابس لائقة.

2- تحقيق الرعاية الصحية المطلوبة : وذلك بتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية، والمساعدة على امتلاك الأجهزة التعويضية

3- تحقيق التعليم والتكوين المناسبين : وذلك بتوفير التعليم وما يتطلبه من مستلزمات، وإيجاد مراكز التكوين المهني الخاصة بهذه الفئة، والاهتمام بتأهيل حديثي العهد بالإعاقة.

4- المواكبة والإدماج في سوق الشغل : وذلك بخلق لجن أو جهات تتكفل بذوي الإعاقة منذ إنهاء الدراسة والتكوين إلى إيجاد فرصة عمل.

5- توفير الدعم لتمويل المشاريع المدرة للدخل : ويخصص لفئة المعاقين الحاملين لمشاريع صغيرة ولديهم القدرة على التسيير.

6- توفير السكن اللائق : وذلك إما بالمساعدة على البناء أو الإجار، أو تشييد مجمعات سكنية تسهيلية خاصة بذوي الإعاقة.

7- منح القروض الحسنة : ويستفيد منها الأشخاص مع إعاقة الذين تكون حاجاتهم للمال ضرورية ويملكون القدرة على السداد.

8- تخصيص معاشات دورية قارة : تمنح للأشخاص في وضعية إعاقة غير القادرين على الكسب وتكون حاجاتهم دائمة.

كما هناك اقتراحات ومجالات أخرى لا تقل أهمية عن نظيراتها ولكن لا يتسع المقام لذكرها.

الخاتمة

وبعد هذا العرض الوجيز، يخلص الباحث إلى النتائج الآتية:

- 1- التكافل الاجتماعي هو : التزام متبادل بين الأفراد والدولة والمجتمع بتوفير المتطلبات المادية والمعنوية، والمشاركة في بناء المصالح العامة.
 - 2- الإعاقة عبارة عن قصور أو اختلال وظيفي، جسمي أو حسي أو عقلي، كلي أو جزئي، خلقي أو مكتسب، يؤدي إلى انعدام أو تدني القدرة على ممارسة حياة طبيعية، وعلى تأمين مستلزمات الواقع اليومي، وعلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين، وذلك وفق المعايير المجتمعية السائدة.
 - 3- يتجسد التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة في الإسلام من خلال نصوصٍ تأصيليةٍ مؤسّسةٍ من الوحيين، وصورٍ تمثيليةٍ مشرقةٍ من تاريخ الحضارة الإسلامية.
 - 4- أدى الوقف دوراً فعالاً في دعم التكافل الاجتماعي نحو الأشخاص مع إعاقة بالغرب الإسلامي، فقد شمل معظم جوانب الحياة وغطى كافة متطلبات هذه الفئة، وذلك بتضافر الجهود الفردية والمجتمعية علاوة على الجهود الرسمية للأمرء.
 - 5- قدمت الورقة رؤى استشرافية قادرةً على تفعيل وإنجاح صندوق الوقف لتحقيق التكافل الاجتماعي نحو الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب المعاصر، كما بينت المجالات التي يمكن أن تُصرفَ فيها مداخل هذا الصندوق.
- ويبقى هذا المقال مجرد بحث علمي متواضع سلط الضوء على دور الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي نحو ذوي الإعاقة بالمغرب من خلال تفعيل فكرة "صندوق الوقف"، ويرجى أن يحفز الباحثين قصد إثارة تساؤلات وتوسيع رقعة البحث حولها.
- وفي الختام، أرجو أن أكون عند حسن ظن القارئ، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان. وأسأل الله العون والسادد وحسن القصد والصواب في العمل.

المصادر والمراجع

أ. الكتب:

القرآن الكريم برواية ورش.

- ابن رشد أحمد بن محمد: "مسائل ابن رشد الجد"، 1993/، تح : محمد الحبيب التجكاني، دار الآفاق الجديدة، المغرب.
- ابن سعد محمد: "الطبقات الكبرى"، 1990م، تح محمد عبد الباقي عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن طاهر المقدسي مطهر: "البدء والتاريخ"، دون تاريخ وطبعة، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر.
- ابن عساكر علي بن الحسن: "تاريخ دمشق"، 1995م، تح : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر.
- ابن قدامة المقدسي عبد الله بن أحمد: "المغني"، 1388هـ، ط1، مكتبة القاهرة، مصر.
- ابن كثير إسماعيل: "البداية والنهاية"، 1987م، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب، 1414هـ، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.
- أبو زهرة محمد أحمد: "التكافل الاجتماعي في الإسلام"، 1974/، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الأنصاري زكرياء بن محمد: "أسنى المطالب في شرح روض الطالب"، دون تاريخ وطبعة، دار الكتاب الإسلامي.

- البخاري محمد بن إسماعيل: "الجامع المسند الصحيح المختصر، صحيح البخاري"، 1422هـ، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.
- التازي عبد الهادي: "جامع القرويين"، 2000م، دار نشر المعرفة، الرباط، المغرب.
- الترمذي محمد بن عيسى: "الجامع الكبير، سنن الترمذي"، 1998م، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- الدهلوي أحمد بن عبد الرحيم ولي الله: "حجة الله البالغة"، 2005م، ط1، تح: سيد سابق، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- الرصاع محمد بن قاسم: "الهداية الكافية الشافية، شرح حدود ابن عرفة"، 1350هـ، ط1، المكتبة العلمية.
- الروبي ربيع محمود: "التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم: تحليل اقتصادي وفقهي"، 1419هـ، جامعة الأزهر، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد، القاهرة، مصر.
- السرخسي محمد بن أحمد: "المبسوط"، 1993م، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- السيوطي جلال الدين: "تاريخ الخلفاء"، 2004م، تح حمدي الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- القشاعلة بديع عبد العزيز: "الأساس في التربية الخاصة"، 2017م، ط1، دار الهدى ع. زحالة.
- المرتضى الزبيدي محمد بن عبد الرزاق: "تاج العروس من جواهر القاموس"، 1965م، ط1، تح: مجموعة من المحققين، دار هداية، الكويت.
- الناصر أحمد بن خالد: "الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى"، تح: جعفر ومحمد الناصري، دار الكتاب البيضاء، المغرب.
- النووي يحيى بن شرف: "تهذيب الأسماء واللغات"، 1344هـ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- سيد قطب محمد إبراهيم: "في ظلال القرآن"، 1412هـ، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- علوان عبد الله ناصح: "التكافل الاجتماعي في الإسلام"، 2011م، دار السلام، القاهرة، مصر.
- مجموعة من الأطباء: "الموسوعة الطبية الحديثة"، 1970م، ط2.
- مسلم بن الحجاج: "المسند الصحيح المختصر، صحيح مسلم"، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.
- ب. البحوث:
- الزحيلي محمد مصطفى: "الصناديق الوقفية المعاصرة: تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها"، الحق، مج1، العدد12، 2008م، جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين، الإمارات العربية المتحدة.
- المنوني محمد بن عبد الهادي: "دور الأوقاف المغربية في عصر بني مرين"، مجلة دعوة الحق، العدد 230، السنة 21، 1983، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط.
- خبيزة محمد يعقوبي: "العناية بالشباب المعاقين في ظل حضارة الإسلام ودولة العلويين"، مجلة دعوة الحق، عدد 345، السنة 40، 1999، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط.
- دنيا شوقي: "أثر الوقف في إنجاز التنمية الشاملة"، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، الرياض، العدد 24، 1415هـ.
- ج. الموثيق:
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2006. اعتمدت ونشرت على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 106.61 المؤرخ في 13 كانون الأول، ديسمبر 2006.

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilitie>

عنوان البحث

العجز النفسي المتعلم كمنبئ بإدارة الانفعالات لدى النساء المعنفات في محافظات غزة

ياسرة أبو هدروس² آلاء ظاهر شحادة العبويني¹

¹ باحثة دكتوراه (ارشاد نفسي وتربوي)، غزة فلسطين

بريد الكتروني: Dr-alaah.taher.alebwaini@gmail.com

² أستاذ الصحة النفسية، غزة فلسطين

بريد الكتروني: yaserapalestine@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4912>

تاريخ القبول: 2023/08/17م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين العجز النفسي وإدارة الانفعالات لدى المرأة المعنفة، وكيف يؤثر العجز النفسي كمنبئ على قدرة المرأة المعنفة على إدارة انفعالها في المحافظات الفلسطينية. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وتكونت عينة الدراسة من (130) سيدة معنفة في المؤسسات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة واستخدمت الباحثتان مقياسي العجز النفسي وإدارة الانفعالات من إعدادهن.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة العجز النفسي للنساء المعنفات بلغت (79.8) حيث تعتبر هذه النسبة مرتفعة وفقاً لقيمة المقياس المتدرج، ودرجة إدارة الانفعالات لديهن (66.8) تعتبر أيضاً مرتفعة، وأثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العجز النفسي وإدارة الانفعالات لدى المعنفات الفلسطينيات.

كما أشارت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بإدارة الانفعالات ككل وابعادها (التحكم بالانفعالات - تنظيم الانفعالات، تحويل الانفعالات - مراقبة الانفعالات) حيث أن نسبة المساهمة 0.14 والباقي 86% تعود للعوامل الأخرى التي تؤثر على المتغير التابع، لدى النساء المعنفات ضوء العجز النفسي المكتسب.

الكلمات المفتاحية: العجز النفسي المتعلم- إدارة الانفعالات- النساء المعنفات

RESEARCH TITLE**LEARNED PSYCHOLOGICAL HELPLESSNESS AS A PREDICTOR OF EMOTIONAL MANAGEMENT AMONG BATTERED WOMEN IN GAZA GOVERNORATES****Alaa Zaher Shehadeh Al-Abwini¹ Yasra Abu Hadrous²**¹ PhD Researcher (Psychological and Educational Counseling), Gaza, Palestine

Email: alaa.taher.alebwaini@gmail.com

² Professor of Mental Health, Gaza, Palestine

Email: yaserapalestine@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4912>**Published at 01/09/2023****Accepted at 17/08/2023****Abstract**

The current study aimed to identify the nature of the relationship between psychological helplessness and emotional management among battered women, and how psychological disability affects the battered woman's ability to manage her emotions in the Palestinian governorates as a predictor.

The two researchers used the descriptive, correlative, predictive approach, and the study sample consisted of (130) abused women in the Palestinian institutions in the governorates of Gaza, and they were selected using the simple random sample method.

The results of the study concluded that the degree of psychological helplessness of battered women amounted to (79.8), which is considered high according to the value of the graduated scale, and the degree of their emotional management (66.8) is also considered high. Palestinian battered women.

The study also indicated the possibility of predicting the management of emotions as a whole and its dimensions (emotion control - regulating emotions, transforming emotions - controlling emotions) Whereas, the percentage of 0.14 and the remaining 86% is due to other factors on the dependent variable.

Battered women have a light of learned psychological helplessness.

Key Words: Learned psychological helplessness - emotional management - abused women

مقدمة:

تحظى المرأة في المجتمعات المتطورة بمكانة عظيمة؛ لم لها من دورٍ عظيمٍ في تطورها واستقرارها، فالمرأة هي نصف المجتمع، ولا يمكن لأحدٍ أن يجحد ذلك إلا إذا كان لديه قصورٌ في متابعة ما حققته المرأة من إنجازاتٍ على صعيد الأسرة والمجتمع، وقد اهتم الدين الإسلامي بالمرأة وحرص على الدفاع عن حقوقها في كافة المجالات، فقد نادى رسولنا الكريم بالرفق بهن، والإحسان إليهن؛ مما جعل لها في المجتمع الإسلامي مكانةً عظيمة.

وفي العصر الحالي، عصر الحداثة والتطور التكنولوجي المتسارع والغزو الفكري الغربي وإفرازات العولمة الثقافية، بدأت مكانة المرأة تتزعزع، وبدأت المشكلات التي تتعرض لها المرأة في التزايد، فهناك شريحة كبيرة من النساء في العالم العربي والأجنبي تتعرض للإساءة بجميع أشكالها، الرغم إصدار العديد من التشريعات الخاصة والقوانين المتعلقة بحماية حقوق المرأة حتى لا تتعرض للتهميش والعنف بأشكاله المختلفة والذي تزايد بحقها في الآونة الأخيرة.

في مجتمعنا الفلسطيني يعتبر العنف من بين أخطر التهديدات التي تواجه المجتمعات والأسر وفرص التنمية بشكلٍ عام، والنساء والفتيات بشكلٍ خاص، ويتضمن هذا العنف جميع الممارسات التي تنطوي على أي شكلٍ من أشكال التمييز والاستغلال والتهميش والحرمان من الحقوق والموارد والفرص ومن الحق في تقرير المصير (جهاز الإحصاء المركزي، 2019).

وقد وصلت نسبة النساء اللواتي تعرضن لإحدى أشكال العنف بقطاع غزة المحتل (جسدي، نفسي اقتصادي، جنسي... الخ) من قبل أزواجهن لمرة واحدة على الأقل %29 وكان أعلاه العنف النفسي الذي طال %57 من النساء والعنف الاقتصادي %36، والعنف الاجتماعي %27.6، يليه الجسدي %18 ثم الجنسي %9 (جمعية المرأة العاملة، 2020)

ويعد الواقع في محافظات غزة محفزا وأرضا "خصبة" لزيادة العنف الواقع على السيدات الفلسطينيات، ومازاد ذلك الحروب المستمرة على قطاع غزة، وارتفاع نسبة البطالة في قطاع غزة (جهاز الإحصاء المركزي، 2019). وقد ساهم ازدياد العنف الممارس على المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في شعور المرأة المعنفة بمشاعر سلبية تتمثل في لومها لذاتها وتحملها للقرارات الخاطئة لاختيار الزوج، وما يشجع على ذلك وجود بيئة نفسية خصبة لإنتاج الأفكار السلبية التي تشعر المرأة بالإحباط والاستسلام وضعف الثقة بأنفسهن وانهزامية الذات لديهن (أبو عبيدة، 2021).

إضافة إلى أن من أهم الآثار النفسية التي تبدو على المرأة المعنفة الشعور بالخوف بعد تعرضها للعنف، وشعورها بالذنب حتى لو لم تكن السبب في ارتكاب أي خطأ، كما تشعر المرأة بالفشل والإحباط بالوحدة وانخفاض قدرتها على رعاية أطفالها، بل وحتى كراهيتهم لأنها تعتبرهم السبب في عدم قدرتها على التخلص من العلاقة الزوجية (الفاقي، 2005).

ومن جانبٍ آخر أشارت دراسة (الدسوقي، 2006) إلى أن النساء المتعرضات للعنف يعانين من القلق والاكتئاب والشعور باليأس واضطراب الشخصية واضطرابات الأكل والنوم، كما جاءت دراساتٌ أخرى هادفةً لتصميم وتطبيق برامج إرشادية لتخفيف من بعض الآثار الانفعالية للعنف ضد المرأة كأعراض كرب ما بعد

وقد استشعرت الباحثتان عمق معاناة المرأة المعنفة في مجتمعنا الفلسطيني، وذلك من طبيعة عملها في المؤسسات المختصة بالمرأة، ومقابلتها للعديد من النساء المعنفات، حيث الآثار الناتجة عن العنف، والمهارات اللاتي يفتقدنها، وباطلاعها على العديد من الدراسات ذات العلاقة التي أشارت لوجود علاقة بين العنف والعجز المتعلم، والدراسات التي تناولت أهمية إدارة الانفعالات لدى المرأة، وحتى تكون الخطط والبرامج الموجهة لخدمة فئة المرأة المعنفة فعالة وتساعد على التخفيف من الأعباء النفسية والاجتماعية المترتبة على تعرضهن للعنف، ارتأت الباحثة دراسة متغير العجز النفسي كمنبئ بقدرة المرأة المعنفة على إدارة انفعالاتها.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى العجز النفسي المتعلم لدى النساء المعنفات في محافظات غزة؟
2. ما مستوى إدارة الانفعالات لدى النساء المعنفات في محافظات غزة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين العجز النفسي المتعلم وإدارة الانفعالات لدى السيدات في محافظات غزة؟
4. هل يمكن التنبؤ بإدارة الانفعالات في ضوء العجز النفسي المتعلم لدى النساء المعنفات في محافظات غزة؟ وما درجة المساهمة النسبية للعجز النفسي المتعلم في إدارة الانفعال لديهن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى كل من العجز النفسي المتعلم وإدارة الانفعالات لدى عينة من المعنفات الفلسطينيات، كما تسعى للكشف عن طبيعة العلاقة بين العجز النفسي المتعلم وإدارة الانفعالات، وإمكانية تنبؤ العجز النفسي المتعلم بقدرة النساء المعنفات على إدارة انفعالتهن.

أهمية الدراسة:

** الأهمية النظرية:

- تستمد أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة المستهدفة، وهي النساء المعنفات اللاتي يعتبرن عنصراً مهماً في النظام الزوجي والأسري للعائلة، وهي فئة قلما تُستهدف بالدراسات والبرامج الإرشادية، إذ لا بدّ من مد يد العون لهنّ لإنشاء جيلٍ على أسس سليمة، خاصةً وأنّ هناك العديد من الدراسات التي أكّدت على الآثار السلبية التي تقع على أبناء المعنفات.
- تُعدّ هذه الدراسة تلبيةً للتوجهات التربوية الحديثة التي تهتم بالمرأة وبقضايا العنف ضدها، واهتمامها بشكلٍ خاص بالعلاقة بين العجز المتعلم وإدارة الانفعالات، فهي تُعدّ من أوائل الدراسات -في حدود علم الباحثتان التي تتناول العجز النفسي كمنبئ بإدارة الانفعالات لدى السيدات المعنفات بالمحافظات الجنوبية.
- قد تُفيد الباحثين المهتمين بمجال المرأة وقضايا العنف ضدها، وذلك بإقامة دراساتٍ أخرى تتخذ من هذه الدراسة أرضيةً لها.
- الأهمية التطبيقية:
- يمكن للباحثين أن يستفيدوا من الأدوات التي أعدتها الباحثة في الدراسة وهم أداة (العجز النفسي - إدارة الانفعالات)

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمد المنهج الارتباطي التنبؤي بوصفه أسلوبًا مناسبًا لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التنبؤ بإدارة الانفعالات في ضوء العجز النفسي لدى المعنفات الفلسطينيات
مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع السيدات المعنفات في المحافظات الجنوبية في فلسطين 2022/2023 والبالغ عددهن (538) سيدة معنفة. (برنامج الرازي الموحد ، تقرير سنوي 2023).
عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية حيث قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة معنفة تم اختيارهن عشوائيًا من خارج العينة الفعلية ؛ للإجابة عن مقاييس الدراسة الحالية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات)، بالإضافة إلى العينة الأساسية الفعلية التي تكونت من (130) امرأة معنفة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العجز النفسي المتعلم.

وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحثتين على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة، كدراسة الشمري (2017)، ودراسة الناهي (2017)، محمد (2020)، الدوة (2017)، أبو موسى (2017)، محمود (2010)، الزهراني (2015) وغيرها من الدراسات الحديثة التي استعانت بها الباحثتان لبناء المقياس، إضافة إلى الخبرة العملية في التعامل مع هذه الفئة واستقطاب عبارات يتم سماعها باستمرار من قبل هؤلاء السيدات المعنفات، وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثتان من صياغة مجموعة من الفقرات التي تعبر في مجملها عن العجز النفسي المتعلم، ويتألف المقياس من (18) فقرة وزعت على أربع أبعاد

جدول (1) مقياس العجز النفسي في صورته الأولية

البعاد	عدد الفقرات
الاعتقاد بديمومة الأحداث السلبية	6
لوم الذات والآخرين	6
التعميم السلبي	6
مقياس العجز النفسي	18

وأمام كل فقرة أربعة خيارات (موافق بشدة - موافق - معارض - معارض بشدة).

أولاً - صدق المقياس (Scales Validity):

أ. صدق المحكمين: (صدق المحتوى) Content v.

عرضت الباحثتان الاستبانة الخاصة بقياس العجز النفسي المتعلم على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في المجال (الصحة النفسية والقياس والتقويم النفسي) بلغ عددهم (14) اختصاصي ، وذلك بهدف التحكيم الأولي للأداة ومراجعة فقراتها وتحديد مدى صلاحيتها لقياس العجز النفسي ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه ، إضافة إلى الحكم على صياغة الفقرة ووضوحها وصحتها اللغوية ، وقد عمدت الباحثتان إلى

بالانساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً - ثبات المقياس (**Scales Reliability**): قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (3) معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات مقياس العجز النفسي والدرجة الكلية

التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا	مجالات مقياس العجز النفسي
0.910	0.914	الاعتماد بديمومة الأحداث السلبية
0.925	0.898	لوم الذات الآخرين
0.922	0.922	التعميم السلبي
0.932	0.931	الدرجة الكلية لمقياس العجز النفسي.

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات الثبات لمقياس العجز النفسي، والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. ثانياً: مقياس إدارة الانفعالات. وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحثتين على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بدراسة المطيري (2021)، ومحمد (2022)، ومصطفى (2022)، وأبو جدي (2012)، والسعيدة (2010)، وعلي (2018)، العبيدي (2018)، مراد (2022)، الخروصي (2014)، وغيرها من الدراسات الحديثة التي تناولت إدارة الانفعالات، إضافة إلى الخبرة العملية في التعامل مع هذه الفئة واستقطاب عبارات يتم سماعها باستمرار من قبل السيدات المعنفات، وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثتان من صياغة مجموعة من الفقرات التي تعبر في مجملها عن إدارة الانفعالات، حيث يتألف المقياس من (20) فقرة وزعت على أربع أبعاد وهي (موافق بشدة - موافق - معارض - معارض بشدة).

جدول (4) مقياس إدارة الانفعالات في صورته النهائية

العدد	عدد الفقرات
مراقبة الانفعالات	5
تحويل الانفعالات	5
التحكم في الانفعالات	5
تنظيم الانفعالات	5
مقياس إدارة الانفعالات	20

أولاً - صدق المقياس (**Scales Validity**) :

أ- صدق المحكمين: عرضت الباحثتان الاستبانة الخاصة لمقياس إدارة الانفعالات على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في المجال (الصحة النفسية والقياس والتقويم النفسي) وذلك بهدف التحكيم الأولي للأداة ومراجعة فقراتها وتحديد مدى صلاحيتها لمقياس إدارة الانفعالات ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه ، إضافة إلى

الحكم على صياغة الفقرة ووضوحها وصحتها اللغوية ، وقد أخذت الباحثتان بجميع ملاحظات المحكمين الذين اتفقوا عليها ، حيث كان المقياس في صورته الأولية قبل عرضه على المحكمين مؤلفاً من (26) فقرة، وقد تم حذف (6)، فقرة وهي الفقرات رقم

(3 ، 4 ، 5 ، 8 ، 9 ، 11) وأصبح المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين مؤلفاً من (20) فقرة (الصورة الأولية قبل التحقق من الصدق والثبات كميًا)

ب- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثتان بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمجال التي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (30) معنفة .

جدول (5) معاملات الارتباط البينية بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
	مراقبة الانفعالات		التحكم بالانفعالات		تحويل الانفعالات		تنظيم الانفعالات
1	**0.625	7	**0.545	12	**0.655	17	**0.678
2	**0.754	8	**0.652	13	**0.585	18	**0.741
3	**0.747	9	**0.525	14	**0.696	19	**0.645
4	**0.525	10	**0.545	15	**0.754	20	**0.696
5	**0.658	11	**0.565	16	**0.695	21	**0.787
6	**0.558						

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2-30) = 0.3534

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال، ثم قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6) معاملات الارتباط البينية بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما ببعض والدرجة الكلية

مجال إدارة الانفعالات	مراقبة الانفعالات	تحويل الانفعالات	التحكم بالانفعالات	تنظيم الانفعالات	الدرجة الكلية للمقياس
مراقبة الانفعالات	1.00				
تحويل الانفعالات	**0.526	1.00			
التحكم بالانفعالات	**0.754	**0.858	1.00		
تنظيم الانفعالات	**0.656	**0.754	**0.787	1.00	
إدارة الانفعالات	*0.555	**0.585	**0.635	**0.585	1.00

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2-30) = 0.354

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 بين كل مجال من مجالات إدارة الانفعالات وبعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً - ثبات المقياس (Scales Reliability):

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك :

جدول (7) معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات إدارة الانفعالات والدرجة الكلية

مجلات إدارة الانفعالات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
مراقبة الانفعالات	0.914	0.914
تحويل الانفعالات	0.898	0.933
التحكم بالانفعالات	0.920	0.941
تنظيم الانفعالات	0.910	0.925
الدرجة الكلية لمقياس إدارة الانفعالات.	0.933	0.934

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات الثبات إدارة الانفعالات، والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. المحك المستخدم في الدراسة:

تحديد قيمة فئات المقياس الرباعي المترج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول () قيمة فئات المقياس الرباعي المترج كما هو مبين في الجدول التالي :

مدى المتوسط	أقل من	34.8% -	62.5% -	81.6% فأكثر
الحسابي	34.7%	62.5%	81.5%	
الوزن النسبي	1-1.75	2.50-1.76	3.25-2.51	3.56 فأكثر
التصنيف	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الاتساق الداخلي Internal Consistency، معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa ، طريقة التجزئة النصفية Split Half Method، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، الانحدار المتعدد لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، اختبار T.test لإيجاد الفروق بين عينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين ثلاث عينات مستقلة فأكثر.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تستعرض الباحثتان النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وذلك بعد الإجابة عن التساؤلات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها:

1. للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: " ما مستوى العجز النفسي المتعلم لدى النساء المعنفات في محافظات غزة؟

وللإجابة عن السؤال الأول؛ قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

والأوزان النسبية، لمجالات مقياس العجز النفسي، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول الآتي:

4. نص السؤال الرابع على: "هل يمكن التنبؤ بإدارة الانفعالات في ضوء العجز النفسي لدى المعنفات الفلسطينيات؟" وما درجة المساهمة النسبية للعجز النفسي المتعلم في إدارة الانفعال لديهن؟
جدول (11) نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ بإدارة الانفعالات في ضوء العجز النفسي.

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة الاحتمالية sig.	قيمة T	معاملات الانحدار المعيارية Beta	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	المتغيرات المستقلة
دال	0.00	12.65		0.337	4.261	المتغير الثابت
غير دال	0.622	0.5	-0.1	0.296	-0.15	مراقبة الانفعالات.
غير دال	0.223	0.363	0.201	0.22	-0.01	تحويل الانفعالات.
دال	0.043	-2.05	-0.5	0.296	-0.61	التحكم بالانفعالات.
دال	0.047	-2.01	-0.5	0.291	-0.59	تنظيم الانفعالات.
دال	0.00	4.11	0.72	0.65	0.917	الدرجة الكلية لإدارة الانفعالات.
تحليل التباين ANOVA						
0.000	القيمة الاحتمالية		3.86		قيمة اختبار F	
0.000	القيمة الاحتمالية لمعامل التفسير		0.140		R ² المعدل	

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن التنبؤ بأبعاد إدارة الانفعالات (التحكم بالانفعالات - وتنظيم الانفعالات) في ضوء العجز النفسي، وكذلك يمكن التنبؤ بإدارة الانفعالات في ضوء العجز النفسي لدى المعنفات الفلسطينيات، وأظهرت نتائج التحليل معامل الارتباط بلغ (0.274)، بينما بلغ معامل التحديد المعدل (0.140) وهذا يعني أن (14%) درجة المساهمة النسبية للعجز النفسي المتعلم في إدارة الانفعالات لديهن، والباقي (86%) يعود للعوامل الأخرى التي تؤثر على المتغير التابع.

وبناء على ما سبق يثبت هذا السؤال بأن المرأة الفلسطينية المعنفة والتي تعاني من العجز النفسي المتعلم يمكن التنبؤ بوجود مشكلات لديها في إدارة الانفعالات.

وهو ما أثبتته دراسة (الابراهيم، 2016) حيث تنبأت بأن المرأة المعنفة لا تستطيع التخطيط لمستقبلها وشعورها بالثقة والأمان وأثبتت ضعف المرأة المعنفة على تشكيل علاقات مع مجتمعا. وأكدت دراسة (السعيدة، 2010)، (عايد، 2016) حول ظهور خصائص معرفية وانفعالية للمرأة المعنفة تضعف تقديرها لذاتها وقدرتها على حل المشكلات.

كما أكد على ذلك (عمارة، 2022) حيث تنبأت دراستها بأن العجز النفسي المتعلم يظهر جليا لدى السيدات المتعرضات للعنف كما أكدت هذه الدراسة ضعف المرأة المعنفة وعجزها في التعامل مع مجتمعا والسيطرة على مشكلاتها.

وتعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى أن الإحساس بالعجز النفسي المتعلم لدى الفرد ربما يفقده القدرة على السيطرة على مجريات حياته الشخصية التي تتعلق بقراراته الشخصية وآلية تعاويه مع مواقف الحياة وتفكيره بها،

ومهارته في حل المشكلات والسيطرة على انفعالاته والتحكم بها، مما ينعكس سلباً على علاقاته الشخصية مع المحيطين به، ويزداد الأمر سوءاً في حال كون هذا الفرد معنفًا، إذ تتطور لديه مشاعر العجز النفسي بسرعة أكبر، وهذا يشير إلى أن الفرد الذي لديه مشاعر عجز نفسي نستطيع توقع تدني قدرته على إدارة انفعالاته، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية.

التوصيات:

1. الاستمرارية والتكاملية لجلسات الدعم النفسي والتوعية حول العجز النفسي المتعلم للتخفيف من نسبة العنف ضد المرأة في مجتمعاتنا.
2. ضرورة توفير الإمكانيات المادية والتمكين للمرأة حيث يساعد ذلك على تقوية ثقتها بنفسها والتخفيف من مشاعر العجز لديها إضافة إلى تطوير قدرتها على إدارة انفعالاتها.
3. تصميم برامج إرشادية تسهم في تحسين مستوى إدارة المرأة المعنفة لانفعالاتها.

المقترحات:

1. تنفيذ برنامج علاجي للتخفيف من نسبة العجز النفسي المتعلم للمرأة المعنفة.
2. تنفيذ برنامج علاجي لتحسين إدارة الانفعالات للمرأة المعنفة.

المراجع العربية:

- أبو جدي، أ.ش.ع ، وأحمد. (2012). الخصائص السيكومترية لنظام التقييم السلوكي للأطفال (نسخة التقدير الذاتي للطفل) المطور على البيئة الأردنية.
- الابراهيم، أ.ب. (2016). الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*. 18(2).
- العوادة، أ. (2010). العنف الأسري، مؤتمر لا لثقافة العنف ضد المرأة ، جمعية نساء ضد العنف، المركز الثقافي الملكي، عمان الأردن.
- محمود، أ.ع. (2011). فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المساء إليها ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، عدد 21، مجلد 2
- الأمم المتحدة. (2016). الوضع الاجتماعي والاقتصادي للنساء والفتيات الفلسطينيات، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا.
- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية. (2008). وثيقة حقوق المرأة الفلسطينية .
- الجهاز المركزي الفلسطيني. (2019). النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني <http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2480.pdf>
- الخروصي، ح. ب. ع. (2014). بناء مقياس لإدارة الإنفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، سلطنة عمان، 553-562
- الدوة، أ. م. ا.، أمل محمود السيد، النجاشي،، سمية عبدالله، خليل، خليل، & منير حسن جمال. (2017). المكونات العاملة لمقياس العجز المكتسب: دراسة سيكومترية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 27(97)،

.181-212

- الرواد ، ح. (2005). أثر برنامج إرشادي في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس دينة معان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، العراق.
- الزالمي ، ع.ع وكاظم ح .ع . (2014). بناء مقياس لإدارة الإنفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج8، ع3 .
- الفتحي ، إ. (2008). المفاتيح العشرة للنجاح، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، مصر.
- الفرحاتي، س.م . (2005). سيكولوجية العجز المتعلم : مفاهيم -نظريات- تطبيقات، ع 271
- الناهي، ب.غ و علي آ .ع.(2017). العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 5، المجلد 42
- جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية. (2020). دراسة استطلاعية حول العنف المبني على النوع الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني(نتائج استطلاع للرأي بين طلبة الجامعات في الضفة الغربية)
- السعيدة، خ.ع.(2010). الخصائص المعرفية والانفعالية لدى عينة من الزوجات المعنفات وغير المعنفات ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد3، العدد 3.
- محمود، ض.ع. (2011). العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، قسم رياض الأطفال
- الحلبي، ع.(2019). العجز المتعلم من في الصف. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي، ق وحموك، و.(2014). الدافعية العقلية، مركز ديبونو، عمان، الأردن.
- عايد، ع.ح.(2016). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة *Journal of Kufa Studies Center, 1(41)*.
- الشمري، ع.ح.(2017). الإحباط وعلاقته بالعجز النفسي، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية،مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- عمارة إ.م. (2022). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 41(195) ، 341 - 382..
- الدسوقي، م.م.(2006). الشعور باليأس والعجز وتصور الانتحار لدى عينة من النساء الراشدات الممرضات للإساءة الزوجية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، مصر العدد20.
- محمد، م. د، الرشيدى، م.د.م، الرشيدى، ع.س.ع. (2014). العلاج العقلاني الانفعالي والعجز المتعلم .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 69-26، 3(1)
- عبد، م.علي، ش.(2009). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل-عدم التحمل الغموض لدى طلبة الجامعة ، 202 -246، 15(59).
- غصن ، م.ن. (2017).العجز المكتسب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة رياض الأطفال ببرنامج التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، المجلد (39)، العدد (66)، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

محمود، ض.ع. (2008). العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد، 200-131، 5(16).

منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. (2018).
<http://www.emro.who.int/ar/violence-injures-disabilities/violence/>

وزارة شؤون المرأة. (2019). التقرير الوطني "بيجين بعد 25 عاما" إنجازات وتحديات وإجراءات يوسف، ع.م.أ. (2020). مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها. المراجع الأجنبية:

Ashori, M., & Najafi, F. (2021). Emotion management: life orientation and emotion regulation in female deaf students. *Journal of Child and Family Studies, 30*, 723–732.

Ashori, M., & Najafi, F. (2021). Emotion management: life orientation and emotion regulation in female deaf students. *Journal of Child and Family Studies, 30*, 723–732.

World Health Organization. (2000). *The world health report 2000: health systems: improving performance*. World Health Organization.

Samimi, Z., Lobnani, S. P., Taghavi, A., Khaneghaee, R., Hokmabadi, M. E., & Momeni, N. S. (2019). The Effectiveness of Emotion Management Training on Social Skills and the Sense of Competence in School Students. *RELIGACIÓN. Revista de Ciencias Sociales y Humanidades, 4*(13), 383–395.

Avdibegovic, E., Brkic, M., & Sinanovic, O. (2017). Emotional profile of women victims of domestic violence. *Materia socio-medica, 29*(2), 109.

Avdibegović, E., & Brkić, M. (2020). Child neglect—causes and consequences. *Psychiatria Danubina, 32*(suppl. 3), 337–342.

Gu, S., Wang, F., Patel, N. P., Bourgeois, J. A., & Huang, J. H. (2019). A model for basic emotions using observations of behavior in *Drosophila*. *Frontiers in psychology, 10*, 781.

Rios, M., Macan, T., Stevanović–Silva, J., Nhusawi, K., Fernandes, R. J., Beleza, J., ... & Magalhães, J. (2021). Acute CrossFit® workout session impacts blood redox marker modulation. *Physiologia, 1*(1), 13–21.

RESEARCH TITLE

Seismic Waves Near Oil Reservoir Prediction Using Deep Learning

Ali Najah nori¹

Walid fahs²

¹ Faculty of Engineering, Computer Communication, Islamic University, Beirut, Lebanon

Email: Neamnbz.85@gmail.com

² Faculty of Engineering, Computer Communication, Islamic University, Beirut, Lebanon

Email: Walid.fahs@iul.edu.lb

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4913>

Published at 01/09/2023

Accepted at 19/08/2023

Abstract

Seismic waves, natural events with potential for devastating consequences, necessitate accurate prediction for effective risk assessment and mitigation. Recent advancements have leveraged machine learning to forecast earthquake waves using features like frequency and amplitude. This study introduces a novel feature extraction approach through regression to capture seismic wave characteristics. Long Short-Term Memory (LSTM) and K-Nearest Neighbors (KNN) regression algorithms are then employed to predict earthquake wave properties, like capacity and frequency. The LSTM model shows strong predictive capabilities across most parameters, yielding low RMSE (Root Mean Square Error) and MAE (Mean Absolute Error) values. The KNN model performs well for certain parameters but less consistently across others. Notably, the KNN algorithm's RMSE and MAE values suggest accurate predictions. This method is evaluated using a dataset of seismic recordings from global earthquakes. Results underscore the effectiveness of the LSTM algorithm in predicting earthquake wave features. Additionally, this approach outperforms existing methods. Seismic waves, also pertinent in oil fields and mining, have the potential for significant impact. Traditional approaches fall short in modeling spatial relationships, emphasizing the need for modern techniques. Machine learning and deep learning, including LSTM and regression-based feature extraction, offer promising solutions for more accurate and rapid predictions, enhancing safety measures. This research contributes by proposing a new prediction method, evaluating it against established techniques, highlighting deep learning's strengths and limitations, and demonstrating the potential for improved safety measures through machine learning. Ultimately, this work advances seismic monitoring methods for mining and oil exploration contexts.

Key Words: Machine learning, model analysis, genetic response, Classification, KNN, Deep learning

I. Introduction

Seismic waves are vibrations that travel through the Earth as a result of sudden movements within the Earth's crust, such as earthquakes, volcanic eruptions, landslides, and explosions. These waves can be detected and measured using seismometers.

There are two main types of seismic waves shown in figure 1 body waves and surface waves. Body waves can travel through the Earth's interior, while surface waves are limited to the Earth's surface. Body waves are further divided into two types: P-waves (primary waves) and S-waves (secondary waves).

P-waves are the fastest seismic waves and travel through solid and liquid materials. S-waves, on the other hand, can only travel through solid materials and are slower than P-waves.

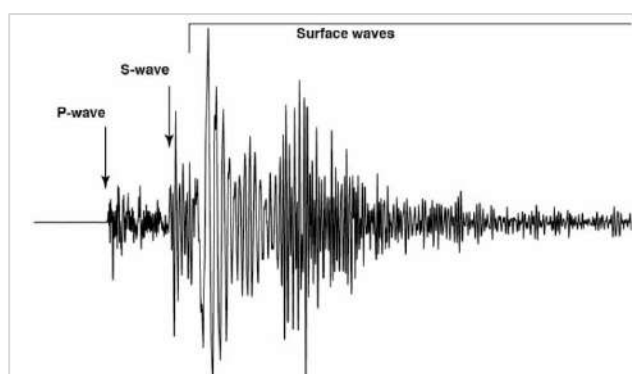


Figure 1 Types of seismic waves

Surface waves, on the other hand, are slower than body waves but can cause more damage at the Earth's surface. These waves are further divided into two types: Rayleigh waves and Love waves. Rayleigh waves move in a rolling motion, while Love waves move side-to-side. Both types of surface waves are responsible for the shaking and damage that occur during earthquakes [1].

Seismic simulation is a fundamental tool in the field of geophysics used for measuring ground movements, particularly for predicting potential earthquakes. In the oil and gas industry, seismic simulations are used to understand the seismic response

of hydrocarbon reservoirs. Geophysical surveys also use seismic simulations to obtain snapshots of the Earth's interior dynamics and to illuminate its interior through various survey designs. Seismic simulations are crucial in seismic reflection, which aims to estimate the unknown elastic properties of a medium due to its responsiveness.

There are different methods for simulating earthquakes, including finite difference (FD) and spectral element methods [2]. These methods can capture the full range of relevant physics, including the effects of fluid-solid interfaces, intrinsic attenuation, and anisotropy. Both methods estimate the fundamental wave equation to solve for the full seismic wave field propagation [3].

In recent years, various machine learning algorithms have been used to predict seismic waves near oil fields using different features such as frequency, amplitude, and temporal sequence of seismic waves and estimating their strength [4]. This thesis proposes a new method for simulating seismic waves near oil fields using the deep learning algorithm LSTM, comparing its performance with a feature extraction method based on regression to capture the temporal and spectral features of seismic waves using the K-Nearest Neighbors (KNN) regression algorithm on the extracted feature set for predicting the amplitude and frequency characteristics of seismic waves. This is faster and more advanced than traditional iterative numerical methods for full-wave field modeling.

The research enhances predictive accuracy through the utilization of modern techniques, including deep learning algorithms like LSTM, and feature extraction through regression methods such as KNN. These techniques not only surpass traditional numerical methods but also provide insights into seismic activity near oil fields and mining sites. The

contributions of this study encompass proposing a novel prediction method, evaluating it against established techniques, highlighting the strengths and limitations of deep learning, and showcasing the potential of machine learning for proactive safety measures. Ultimately, this work aids in the development of more precise and efficient seismic monitoring methods for mining and oil exploration contexts.

This research begins with an introductory overview of fundamental concepts and outlines the content of the subsequent four sections. Section 2, "Literature Review," delves into relevant studies, methodological approaches, and associated strengths and limitations. In Section 3, "Materials and Methodology," the proposed system is introduced, presenting the core theoretical foundations, detailing method explanations, and discussing their practical implementation. Section 4, "Results and Discussion," presents the outcomes of the proposed system, encompassing evaluation methodologies and implementation results. Finally, Section 5, "Conclusions and Future Work," provides comprehensive conclusions derived from the study and outlines pathways for future research endeavors.

II. Related Work

These studies cover a range of topics and methodologies related to using machine learning and deep learning techniques for seismic analysis, prediction, and characterization. The studies explore different aspects of seismic data processing, feature extraction, and prediction accuracy. Here's a brief overview of the key findings and methodologies from each study:

1. Zhen-dong Zhang et al [7]: Developed a deep learning aided elastic full-waveform inversion strategy to extract subsurface facies' distribution and convert it into reservoir-related parameters using neural networks.

2. [8]: Introduced a deep learning technique using convolutional neural networks (CNN) and support vector machines (SVM) for forecasting hydrocarbon reserves, employing multi-component seismic attributes and clustering techniques.

3. [9]: Proposed a Convolutional Neural Network (CNN) approach for determining Time Delay of Arrival (TDOA) and source location of micro-seismic occurrences in underground mines using cross wavelet transform power and phase spectra.

4. [10]: Utilized Support Vector Regression (SVR) with a focus on porosity and water saturation to extract seismic characteristics and forecast porosity in small data situations.

5. Amin Gholami et al [11]: Presented a mixed model using machine learning to establish articulated seismic characteristics, involving optimized neural networks, support vector regression, and fuzzy logic for improved predictive validity.

6. Léonard Seydoux et al [12]: Created an unsupervised machine learning framework combining deep scattering networks and Gaussian mixture models for identifying seismic signals in continuous seismic data, enabling better prediction of seismic activity.

7. Zachary E. Ross et al [13]: Trained a convolutional neural network to recognize seismic body wave phases, improving phase identification in earthquake monitoring and cataloging.

8. Bertrand Rouet-Leduc et al [14]: Used continuous seismic signals to estimate fault friction, linking seismic signal properties with shear stress and frictional condition using machine learning.

9. Wei Liu et al [15]: Forecasted oil output using an ensemble decomposition method combined with LSTM, ANN, and SVM, demonstrating the superiority of LSTM in predicting oil production.

10. [16]: Documented laboratory earthquakes and showed that slow and fast slip modes are preceded by partial failure events, which can be predicted by training machine learning algorithms on acoustic emissions.

11. Anifowose et al [17]: Explored the use of artificial neural networks, functional networks, support vector machines, and decision trees for determining reservoir porosity and predicting permeability from seismic data.

These studies collectively highlight the potential of machine learning and deep learning techniques in seismic monitoring, including applications in hydrocarbon exploration, earthquake prediction, fault friction estimation, and reservoir characterization. Each study contributes to advancing our understanding and capabilities in the field of seismic monitoring predictions.

III. The Framework Architecture

The proposed method for Prediction of seismic waves near oil reservoirs using deep learning executed with four main stages, the stages are explained as follows:

A. Preprocessing stage:

Cleaning and preprocessing the previously collected data is performed to ensure accuracy and remove any missing or irrelevant information. After reading the seismic wave readings dataset, the data is cleaned and organized. This stage is referred to as preprocessing and is the first step in this process, involving filling in any missing values using various strategies. For instance, calculating the standard deviation of the feature set and filling the missing values with this value..

- Missing value

Missing values can lead to a loss of valuable information and arise when certain observations lack recorded values. During the preprocessing phase, mean imputation is employed to approximate

missing values in the seismic wave data. This method involves replacing missing values with the mean value of the other entries within the same column. For this project, a modification will be made to the mean imputation approach, utilizing the mean value of comparable days rather than considering all blood samples collectively.

- Normalization

An additional preprocessing procedure involves min-max normalization, often referred to as feature scaling. This method entails applying a linear transformation to the data, effectively rescaling it within a range of (0, 1) [18]. The normalization process is carried out in accordance with equation (1):

$$x_{new} = \frac{x - \min(x)}{(x) - \min(x)} \quad (1)$$

Where x_{new} represent normalized x .

B. Feature selection stage

In machine learning, correlation can be used in feature selection to identify the features that have the strongest relationship with the target variable. By identifying the features that are most correlated with the target variable, we can select the most informative features and use them in our model. Correlation can also be used to identify and remove features that are highly correlated with other features, as these features may not add much additional information to the model. One common method for feature selection is to use a correlation matrix to identify the features with the highest correlation with the target variable and use those features in the model.

Regarding feature selection, if two features are found to be highly correlated based on the correlation matrix, only one of them will be retained. Additionally, any features that exhibit a correlation of 'thres=0.9' or higher with another feature will also be removed. The feature selection process shown in figure 2.

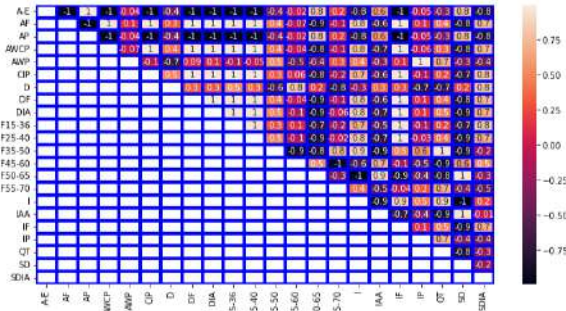


Figure 2: the feature selection pre-processing method.

In figure 2 After applying correlation analysis, 11 highly correlated features were removed from the dataset, namely: ['AP', 'AWCP', 'CIP', 'DF', 'DIA', 'F15-36', 'F25-40', 'IF', 'IP', 'QT', 'SD']. The remaining dataset was reduced to 11 features, namely ['A-E', 'AF', 'AWP', 'D', 'F35-50', 'F45-60', 'F50-65', 'F55-70', 'I', 'IAA', 'SDIA'].

In the next step, we Converting a time series data to a supervised learning dataset involves using the previous time steps as input features and the current time step as the output feature. In other words, the model uses historical data to predict the current value.

The function `series_to_supervised` is used to create a supervised learning dataset from a time series data. It takes in parameters such as the data, the number of lag observations as input, the number of future observations to predict as output, and a boolean flag to indicate whether or not to drop rows with NaN values.

In the current application, the ground wave data is sampled daily, so the input is the previous day, and the output is the current day. This means that the function will sample {t - n, t - n - 1, ..., t - 1} as input features and {t, t+1, ..., t+n} as output features.

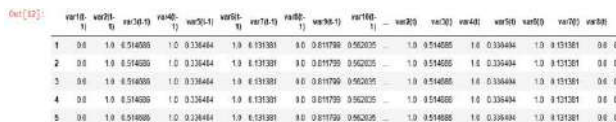


Figure 3: The supervised learning dataset.

The resulting dataset will be used to train a machine learning model to predict the ground wave data for future time steps based on historical data. Figures 3 and 4 converting a time series data to a supervised learning dataset.

Out[13]:

	1	2	3	4	5
var1(t-1)	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
var2(t-1)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var3(t-1)	0.514686	0.514686	0.514686	0.514686	0.514686
var4(t-1)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var5(t-1)	0.336404	0.336404	0.336404	0.336404	0.336404
var6(t-1)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var7(t-1)	0.131381	0.131381	0.131381	0.131381	0.131381
var8(t-1)	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
var9(t-1)	0.811799	0.811799	0.811799	0.811799	0.811799
var10(t-1)	0.562035	0.562035	0.562035	0.562035	0.562035
var11(t-1)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var1(t)	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
var2(t)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var3(t)	0.514686	0.514686	0.514686	0.514686	0.514686
var4(t)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var5(t)	0.336404	0.336404	0.336404	0.336404	0.336404
var6(t)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
var7(t)	0.131381	0.131381	0.131381	0.131381	0.131381
var8(t)	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
var9(t)	0.811799	0.811799	0.811799	0.811799	0.811799
var10(t)	0.562035	0.562035	0.562035	0.562035	0.562035
var11(t)	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000

Rows: 228
Columns: 22

Figure 4 : The shape of supervised learning dataset.

It is necessary to eliminate unimportant features and retain only the important ones. The following method used for this purpose:

C. Machine learning stage

Machine learning algorithms have the capacity to address challenges spanning various domains and streamline the management of data.

- K-Nearest Neighbors Regression (KNN)

The K-Nearest Neighbors Regression (KNN) algorithm makes use of the concept of 'feature similarity' in order to predict the values of new data points. In other words, a new point is assigned a

value based on how closely it resembles the existing points in the training set [19].

D. Deep learning

Deep learning is a branch of machine learning that uses artificial neural networks. These networks (as depicted in figure 5), consist of layers of interconnected nodes called neurons, which process and learn from input data. In a deep neural network, there's an input layer followed by hidden layers, each connected to the previous one. Neurons receive input from the previous layer and pass output to the next layer, culminating in the final output layer. Through nonlinear transformations, these layers transform input data, enabling the network to learn complex patterns and representations [20].

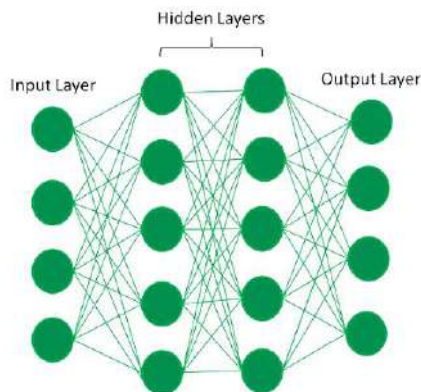


Figure 5: The fully connected deep neural network

In neural networks, connections between layers have weights. Inputs are multiplied by weights and summed in units. This sum goes through activation functions like sigmoid, tanh, or ReLU (as shown in figure 6). These functions reshape output. Sigmoid curves between 0 and 1 but has issues like vanishing gradients. Tanh ranges from -1 to 1 and handles vanishing gradients better. ReLU is simple and efficient, addressing vanishing gradient problems, but can lead to dead neurons. These functions are picked for favorable derivatives. Output from activation feeds the next layer. The final output layer solves the problem [21].

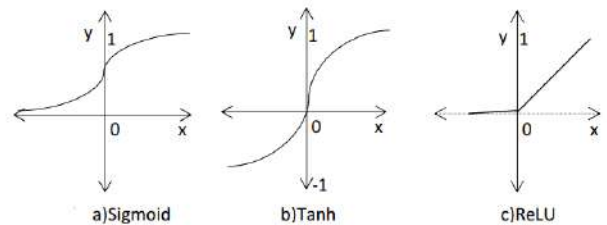


Figure 6: The activation functions [18]

● LONG-SHORT-TERM MEMORY (LSTM)

The Long Short-Term Memory (LSTM) model is a type of recurrent neural network designed to address learning long-term dependencies and gradient problems in sequential data. It employs memory cells and three gates: input, forget, and output. The input gate adds new information, the forget gate discards irrelevant data, and the output gate controls what's exposed. LSTMs excel in tasks like language processing and time series analysis. Variations with different gating mechanisms, peephole connections, and activation functions have been explored for better performance. Unfortunately, I can't view external figures, so I can't comment on "figure 7." [22].

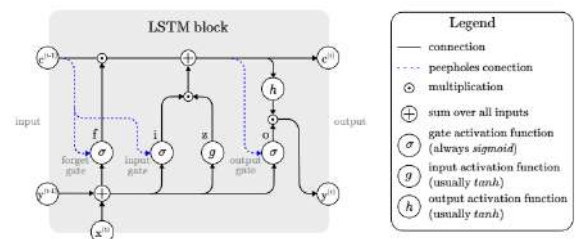


Figure 7: Long Short-Term Memory (LSTM) model [22]

3.4 Methodology

The suggested framework, illustrated in "Figure 8," encompasses four key stages. The initial stage involves pre-processing, encompassing both the handling of missing values and normalization procedures. Following this, the second stage involves the utilization of feature selection methods to identify a subset of pertinent features.

Subsequently, the dataset is subjected to

classification using both Machine Learning (ML) and Deep Learning (DL) models in the third stage. Finally, the performance assessment of the proposed system is carried out using the accuracy metric.

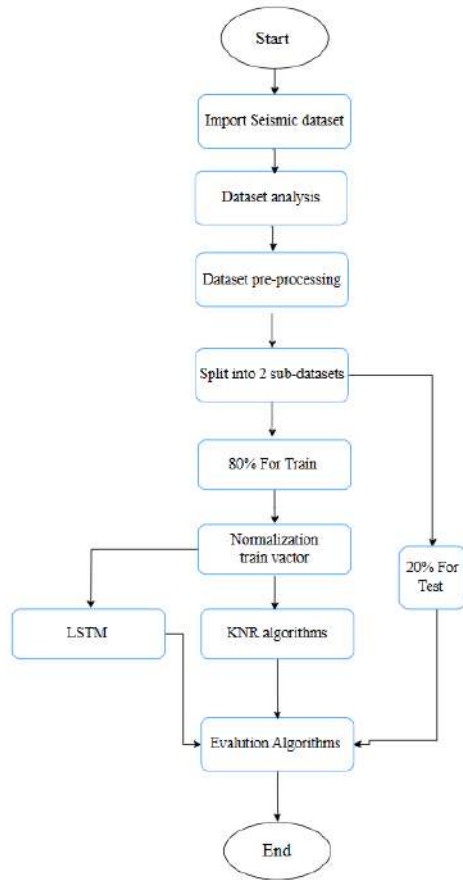


Figure 8: Block diagram of main stages for proposed model

IV. RESULTS AND DISCUSSION

1. Dataset

The seismic wave prediction task uses a dataset with 230 rows and 22 features from real seismic monitoring locations, represented in a CSV file. The dataset's relationships are explored using a heatmap, as depicted in Figure 9. This visualization helps identify correlations between variables. Dark colors signify strong positive correlations, while lighter colors indicate weaker or negative correlations. The analysis aims to find patterns and influential variables for predicting seismic waves accurately. Other techniques include descriptive statistics for understanding data tendencies, correlation analysis for

measuring relationships, PCA for dimensionality reduction, and machine learning for predictive model development. These methods collectively provide insights into the dataset and support effective seismic wave prediction modeling.

Index	Time	A-E	AP	AP	APCP	APCP	CP	D
0	1888.42	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
1	1888.52	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
2	1888.62	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
3	1888.72	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
4	1888.82	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
5	1888.92	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
6	1889.02	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
7	1889.12	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
8	1889.22	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
9	1889.32	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
10	1889.42	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
11	1889.52	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
12	1889.62	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05
13	1889.72	0.000258495	34.0276	0.000258495	0.000263705	0.00290561	0.491049	6.75665e-05

Figure 9: A sample of the original gene data in CSV file

2. Pre-processing

Considering the dataset employed in this investigation, two preliminary preprocessing measures were deemed necessary for facilitating the model implementation. The initial measure revolved around tackling the presence of missing values within the unprocessed data.

Within the dataset, certain attributes were devoid of values, thus designated as NaN (Not a Number). To rectify this, a solution was devised by computing the mean value of the associated column, one that contained values for the identical attribute. This computation was executed employing equation (4), effectively approximating and inferring the absent values for all residual samples..

$$Mean = \frac{\sum_{i=1}^N xi}{N}$$

(4)

Let X denote the data value, and N signify the count of data values within a specific column. Another crucial step entailed in the preprocessing entailed Min-Max normalization, which was enacted in accordance with equation (1).

Subsequent to the execution of the aforementioned processes, the result

manifested as a dataset exhibiting an identical count of features and samples in comparison to the initial dataset. Nonetheless, the distinction emerged in terms of the actual data values, given that the absent values had been appropriately addressed and rectified.

Furthermore, an essential aspect of this transformation lay in adjusting the data to satisfy the requisite range prerequisites.

3. Machine and Deep Learning Models

The proposed system focuses on predicting seismic waves using regression-based machine learning techniques, particularly the LSTM (Long Short-Term Memory) algorithm. LSTM excels in capturing complex temporal patterns and handling long-term dependencies in time-series data. The system also emphasizes the application of the KNR (K-Nearest Neighbor Regression) algorithm.

The training process involves splitting the preprocessed seismic wave dataset into training and validation sets. The LSTM model is initialized with random weights and biases, and during training epochs, forward propagation makes predictions. A suitable loss function (MAE or RMSE) quantifies prediction errors. Backpropagation calculates gradients for parameter updates via optimization algorithms like SGD or Adam. Hyperparameters are fine-tuned for optimal performance, and training continues until convergence or a set number of epochs. The trained model is saved for predicting seismic waves near oil fields, contributing to early detection and prevention of potential damage.

The testing phase uses a distinct test dataset with the same distribution as the training data. The trained model is evaluated on this test set, assessing its ability to generalize to new and unseen data. This evaluation provides valuable insights into the model's accuracy and effectiveness in predicting seismic waves

in real-world scenarios. The separation of the test set ensures unbiased evaluation and ensures the system's reliability for early detection and prevention in oil fields. The training curve for LSTM shown in figure 10 and 11.

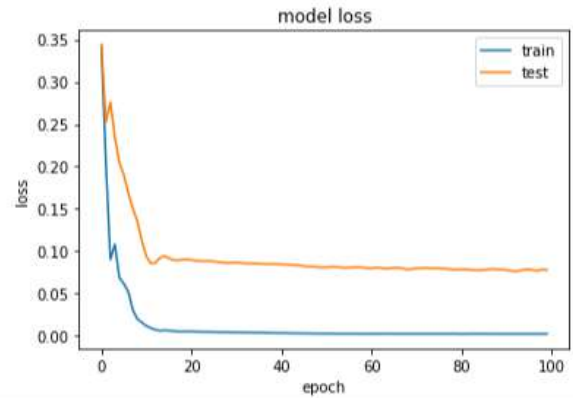


Figure 10: The loss curve of LSTM

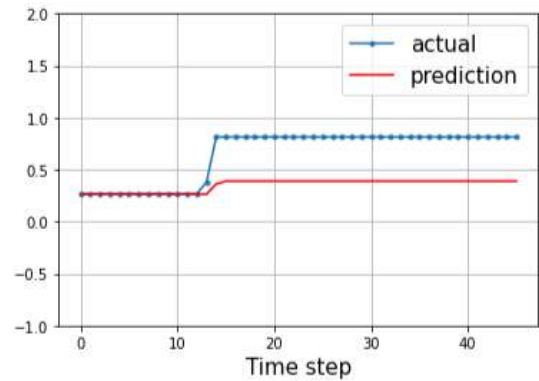


Figure 11: The predict curve of LSTM

Figures 4.5 - 4.7 illustrate the LSTM network training and testing process, which resulted in very low error rates. This indicates the accuracy of the achieved results.

In [19]:

	RMSE	MAE
A-E	0.255	0.214
AF	0.118	0.099
AWP	0.713	0.598
D	0.355	0.300
F35-50	0.052	0.025
F45-60	0.069	0.059
F50-65	0.279	0.236
F55-70	0.211	0.183
I	0.098	0.082
IAA	0.016	0.009
Average	0.217	0.181

Figure 12: The predict curve of LSTM

Figure 12 provides evaluation metrics for the LSTM model on different performance measures, namely Root Mean Squared Error (RMSE) and Mean Absolute

Error (MAE) for different target variables. The target variables are abbreviated in the first column. RMSE values range from 0.016 to 0.713, while MAE values range from 0.009 to 0.598.

The average values of RMSE and MAE across all target variables are 0.217 and 0.181, respectively. These values indicate that the LSTM model performs well in predicting seismic waves near oil fields.

The K-Nearest Neighbors Regression (KNN) algorithm predicts values for new data based on similarity to existing training points. Accuracy is evaluated using metrics like mean absolute error (MAE) and root mean squared error (RMSE).

In training and testing, the dataset is split. Training teaches the model relationships by measuring distances to nearest neighbors, with a tunable neighbor count (k). Testing assesses model performance by comparing predictions to actual values. Metrics like MAE and RMSE measure error magnitude, with lower values indicating better performance (see Figure 13).

```

Calculate Errors for KNR


---


In [27]:
Test MAE For KNN Neighbors Regression: 0.485
Test RMSE For KNN Neighbors Regression: 0.538
    
```

Figure 13 the training and testing step OF KNR.

Figure 13 shows that the average RMSE and MAE values for the KNR model are 0.485 and 0.538, respectively. This means that the KNR model has a relatively higher error compared to the LSTM model in predicting seismic waves near oil fields.

	RMSE	MAE
A-E	0.960	0.958
AF	0.106	0.059
ANP	0.545	0.300
D	0.696	0.650
F35-50	0.170	0.090
F45-60	0.927	0.924
F50-65	0.906	0.888
F55-70	0.234	0.228
I	0.206	0.113
IAA	0.942	0.937
SDIA	0.228	0.193
Average	0.485	0.538

Figure 14: the RMSE and MAE for KNR

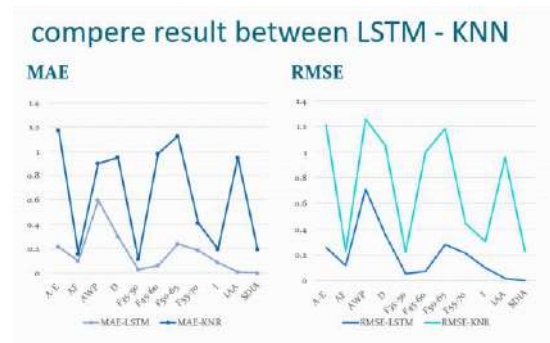


Figure 15: compare result between LSTM - KNN.

Figure 15 presents the comparison of results between the LSTM and KNN algorithms. As this visual representation highlights the differences in performance between the two algorithms, we note that in terms of prediction accuracy, the LSTM algorithm is superior.

V. CONCLUSION

In this study, we trained and evaluated two distinct models, LSTM and KNN, for predicting various air quality parameters. The LSTM model consistently demonstrated superior performance compared to the KNN model, evident through lower RMSE and MAE values across most of the predicted parameters. The LSTM model exhibited strong predictive capabilities with RMSE values spanning from 0.026 to 0.958 and MAE values ranging from 0.014 to 0.958. While the KNN model displayed satisfactory performance for certain parameters, its performance varied, resulting in RMSE values ranging from 0.106 to 0.942 and MAE values ranging from 0.059 to 0.937 for different predicted parameters.

References

- [1] Michigan Technological University. (n.d.). Seismology Study. Retrieved [Access Date], from <https://www.mtu.edu/geo/community/seismology/learn/seismology-study/>.
- [2] Y. Cui, K. B. Olsen, T. H. Jordan, K. Lee, J. Zhou, P. Small, D. Roten, G. Ely, D. K. Panda, A. Chourasia, J. Levesque, S. M. Day, and P. Maechling, "Scalable earthquake simulation on petascale supercomputers," in 2010 ACM/IEEE International Conference for High Performance Computing, Networking, Storage and Analysis (2010) pp. 1–20.
- [3] P. Lubrano-Lavadera, A. Drottning, I. Lecomte, B.D.E. Dando, D. K"uhn, and V. Oye, "Seismic modelling: 4d capabilities for co2 injection," *Energy Procedia* 114, 3432 – 3444 (2017).
- [4] G. Schuster, *Seismic Inversion* (Society of Exploration Geophysicists, 2017).
- [5] . Moseley, B., Markham, A., & Nissen-Meyer, T. (2018). Fast approximate simulation of seismic waves with deep learning. arXiv preprint arXiv:1807.06873.
- [6] A. Richardson, "Seismic Full-Waveform Inversion Using Deep Learning Tools and Techniques," ArXiv e-prints (2018).
- [7] Zhang, Z., & Alkhalifah, T. (2020). High-resolution reservoir characterization using deep learning aided elastic full-waveform inversion: The North Sea field data example. *GEOPHYSICS*, 1–47. doi:10.1190/geo2019-0340.1.
- [8] FU Chao, LIN NianTian, ZHANG Dong, WEN Bo, WEI QianQian, ZHANG Kai. 2018. Prediction of reservoirs using multi-component seismic data and the deep learning method. *Chinese Journal of Geophysics (in Chinese)*, 61(1): 293-303, doi: 10.6038/cjg2018L0193".
- [9] L.Huangac,JunLic,H.Haobc,X.Lia," Micro-seismic event detection and location in underground mines by using Convolutional Neural Networks (CNN) and deep learning",2018, <https://doi.org/10.1016/j.tust.2018.07.006> .
- [10] S. R. Na'imi, S. R. Shadizadeh, M. A. Riahi, and M. Mirzakhani, "Estimation of reservoir porosity and water saturation based on seismic attributes using support vector regression approach," *J. Appl. Geophys.*, vol. 107, pp. 93–101, 2014, doi: 10.1016/j.jappgeo.2014.05.011.
- [11] A. Gholami and H. R. Ansari, "Estimation of porosity from seismic attributes using a committee model with bat-inspired optimization algorithm," *J. Pet. Sci. Eng.*, vol. 152, no. March, pp. 238–249, 2017, doi: 10.1016/j.petrol.2017.03.013.
- [12] Seydoux, L., R. Balestrieri, P. Poli, M. De Hoop, M. Campillo, and R. Baraniuk (2020) "Clustering earthquake signals and background noises in continuous seismic data with unsupervised deep learning," *Nature communications*, 11(1), pp. 1–12.
- [13] Ross, Z. E., M.-A. Meier, E. Hauksson, and T. H. Heaton (2018) "Generalized seismic phase detection with deep learning," *Bulletin of the Seismological Society of America*, 108(5A), pp. 2894–2901.
- [14] Rouet-Leduc, B., C. Hulbert, D. C. Bolton, C. X. Ren, J. Riviere, C. Marone, R. A. Guyer, and P. A. Johnson (2018) "Estimating fault friction from seismic signals in the laboratory," *Geophysical Research Letters*, 45(3), pp. 1321–1329.
- [15] "Seismic survey." In *Encyclopædia Britannica*. Retrieved May 13, 2023, from <https://www.britannica.com/science/seismic-survey>.
- [16] Poursartip, B., Fathi, A., & Tassoulas, J. L. (2020). Large-scale

simulation of seismic wave motion: A review. *Soil Dynamics and Earthquake Engineering*, 129, 105909. <https://doi.org/10.1016/j.soildyn.2019.105909>.

[17] Galkina, A. and N. Grafeeva (2019) "Machine learning methods for earthquake prediction: A survey," *Proc. SEIM*, p. 25.

[18] K. Asim, A. Idris, T. Iqbal, and F. Martínez-Álvarez, "Earthquake prediction model using support vector regressor and hybrid neural networks," *PLOS ONE*, vol. 13, 2018..

[19] MIT Sloan School of Management. "Machine Learning, Explained." *Ideas Made to Matter*, 28 Feb. 2018, mitsloan.mit.edu/ideas-made-to-matter/machine-learning-explained.

[20] J. Bi, Y. Wang, X. Li, H. Qi, H. Cao, and S. Xu, "An adaptive weighted KNN positioning method based on omnidirectional fingerprint database and twice affinity propagation clustering," *Sensors*, vol. 18, no. 8, p. 2502, Aug. 2018.

[20] S. Zhang, X. Li, M. Zong, X.

Zhu and R. Wang, "Efficient kNN classification with different numbers of nearest neighbors", *IEEE Trans. Neural Netw. Learn. Syst.*, vol. 29, no. 5, pp. 1774-1785, May 2018.

[21] Buza K, Nanopoulos A, Nagy G (2015) Nearest neighbor regression in the presence of bad hubs. *Knowl Based Syst* 86:250–260.

[22] Dubey, S. R., Singh, S. K., & Chaudhuri, B. B. (2022). Activation functions in deep learning: A comprehensive survey and benchmark. *Neurocomputing*, 496, 96-123. <https://doi.org/10.1016/j.neucom.2022.06.111>

RESEARCH TITLE

EFFECT OF CONCENTRATES POMEGRANATE JUICE MIXED ON SELECTED COLORED FRUIT JUICE ON THEIR PHYSICO-CHEMICAL AND ORGANOLEPTIC CHARACTERISTICS UNDER STORAGE CONDITIONS

Moussa M. Mdahoma¹, Salah A. Mustafa¹ and Eltayeb F. Fadul Alla²

¹ Faculty of Agriculture, Department of Food Technology, Sennar University.

² Assistant professor at Medicinal and Aromatic Plants Research Institute, National Center for Research, Khartoum.

mhadjimoussamhadjdr@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4914>

Published at 01/09/2023

Accepted at 19/08/2023

Abstract

This study was conducted to investigate the effect of storage period on a the processed mixed juice made from guava (white, pink) and guddaim mixed with concentrated pomegranate juices (CPJ) at (65° Brix). (Guava, guddaim and pomegranate) fruit were obtained from local market in Khartoum during 2021. These fruit rich in sugars, antioxidants, minerals, polyphenolic, anthocyanins. Different levels 5%, 10%, and 15% of concentrated pomegranate juice (CPJ) were mixed separately with either pink or white guava juice. and also 10%, 15%, 20% of concentrated pomegranate juice were mixed also with guddaim fruit juice. The treatments were pasteurized and divided in to twelve groups, from A₁ to A₁₂, whereas A₁ to A₃ were controls, but A₄ to A₁₂ were treatments displayed into Statistical Package for The Statistical package for the Social Sciences (SPSS). All treatments were analyzed for proximate, physical and chemical analysis. Sensory evaluation was carried out for the samples at zero time and at the end of storage period (3 months). Results showed that, with the increase of concentrated pomegranate juice ratio and storage interval, there was a significant decrease in protein, pH value, total acidity non-reducing sugars, ascorbic acid (AA), total phenolic compounds, anthocyanins, antioxidant activity, and colors (L*, b*) values. With the increase of concentrated pomegranate juice ratio was associated with a significant increased level in total sugars, a* color value, ash, fiber, fatty acid, total soluble solids, reducing sugars. The results obtained in the present investigation concluded that better quality juice of mixed ripe (pink, white) guava pulps and guddaim Blending with concentrated pomegranate juice (CPJ) could be prepared. By using A₁₂(80:20) of guddaim pulps : (CPJ), A₈(90:10) pink pulps guava : cpj and A₁₀(90:10) guddaim : CPJ mixed preparations of superior quality over other treatments were obtained. The processed juice selected could be stored safely in good condition beyond 90 days at ambient temperature. The selected treatments maintained the original characteristics of the processed juice for high levels of vitamin C, good color (a*, l*, b*) value, antioxidant activity, medium total phenolics compared with the other treatments and the control samples. (White, pink) guava juice and guddaim when mixed with concentrated pomegranate juices (65° Brix) at a ratio of A₁₂(80:20), A₁₀(90:10), A₈(90:10) were found to be most acceptable, both for organoleptic and physicochemical properties.

Key Words: Grewia tenax (Guddaim), Pomegranate (Punica granatum L.), Sensory Evaluation, Pink guava, guava (Psidium guajava L, juice).

تأثير مركز الرمان على بعض العصائر المخلوطة في الصفات الطبيعية والكيميائية والحسية تحت ظروف التخزين

موسى محاجي مداهوما¹ و صلاح أحمد مصطفى¹ و الطيب فضل الله الطيب²

¹ كلية العلوم، قسم تكنولوجيا الأغذية، جامعة سنار.

² رئيس قسم النباتات الطبية والعطرية، المركز القومي للبحوث، الخرطوم.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4914>

تاريخ القبول: 2023/08/19م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

أجريت هذه الدراسة للتعرف على تأثير فترات التخزين على عصير الجوافة البيضاء والحمراء والقضيم السودانية المخلوطة مع مركز الرمان (65% درجة البوريكس). تم الحصول على الجوافة والرمان والقضيم من السوق المحلي بالخرطوم في العام 2021. (الرمان ، والقضيم ، الجوافة) فواكه غنية بالسكريات والمضادات الأوكسدة ، والمعادن ، والبوليفينولات ، والأنثوسيانين . تم خلط نسب مختلفة من مركز عصير الرمان (5% ، 10% ، 15%) مع عصير الجوافة (الأحمر - والأبيض) . كما تم خلط معدلات مختلفة من مركز الرمان (10% ، 15% ، 20%) مع عصير القضميم. تم بسترة العصار وتقسيمهم الى إثنا عشرة مجموعة، من 1 إلى 12، حيث اختيرت المعاملات من 1 إلى 3 كشواهد ، والعينات من 4 إلى 12 عبارة عن معاملات موزعا حسب التصميم العشوائي الكامل . وتم تحليل جميع النتائج تقريبا وطبيعيا وكيميائيا .تم إجراء التقييم الحسي للعينات منذ بداية فترة التحضير وحتى نهاية مدة التخزين لمدة ثلاثة أشهر. أظهرت النتائج بأن زيادة نسبة مركز عصير الرمان في الخليط مع زيادة فترة التخزين، يتبعها انخفاضاً معنوياً في البروتين، الأس الهيدروجيني، السكريات غير المختزلة وفيتامين ج، والحموضة، والفينوليك اسيد والأنثوسيانين، والمضادات الأوكسدة، ودرجة اللون (L^* , b^*). كما لوحظت زيادة نسبة مركز الرمان في الخليط، صاحبه ارتفاعاً معنوياً في السكريات الكلية. ودرجة لون (a^*) والرماد والألياف الخام، الجوامد الكلية الذائبة، والسكريات المختزلة والأحماض الدهنية. أظهرت الدراسة أن أجود العينات هي A_{12} ، A_8 ، A_{10} . في الصفات الطبيعية والكيميائية والتحليلية والحسي. وذلك لمحتواها العالي من فيتامين ج وللون الجيد والألياف والبوليفينول والمضادات الأوكسدة بالترتيب، وهم الأكثر قبولاً في التحليل وعليه عند خلط الجوافة الحمراء والقضيم مع مركز الرمان بنسبة 90:10 مركز الرمان :جوافة أحمر وبنسبة 90:10 مركز الرمان : وقضيم و 80:20 مركز الرمان : قضميم . فإن الخليط الناتج يكون الأكثر قبولاً من حيث الخصائص الحسية والفيزيوكيميائية.

الكلمات المفتاحية: القضميم ، الرمان ، الصفات الحسية ، الجوافة الأحمر ، العصار.

INTRODUCTION

In recent years, there has been an increasing interest in utilizing antioxidant properties of red fruit, because they are rich dietary sources of antioxidant phenolic and anthocyanins (Ozgen *et al.*, 2008). Epidemiological studies have suggested that consumption of red fruit juices such as grape berry and pomegranate juices, correlates with reduced risks of coronary heart disease, stroke, certain types of cancers and aging (Malik and Mukhtar, 2006). Pomegranate fruit (*Punica granatum*) has taken great attention for its health benefits in the last years. The fruit is consumed directly as a fresh fruit or as juice, but it can be used in jam production and as a flavoring and coloring agents. The edible part of the fruit is called arils and constitutes about 52% of the total fruit (w/w), comprising 78% juice and 22% seeds. The fresh juice contains 85.5% moisture and considerable amounts of total soluble solids (TSS), total sugars, reducing sugars, anthocyanins, phenolic, ascorbic acid and proteins (El-Nemr *et al.*; 1990). Numerous studies reported that pomegranate juice contains high levels of antioxidants, higher than those of most other fruit juices and beverages (Seeram, 2008). Pomegranate juice is one of the important sources of anthocyanins (cyaniding, delphinidin, and pelargonidin), and the phenols and tannins (such as; punicalin, pedunculagin, punicalagin and ellagic acid) (Kulkarni and Aradhya, 2005). In addition, malic acid and citric acid have been described as the most abundant organic acids, whilst oxalic, succinic acid and numeric acid are presented in lower amounts (Mirdehghan *et al.*, 2006). Akpinar-Bayazit (2010) ascertained that the recent interest of pomegranate fruit is not only because of its pleasant taste. Pomegranate juice may also provide protection against cardiovascular disease and stroke, by acting as a potent antioxidant against LDL oxidation and inhibition of atherosclerosis development (Aviram *et al.*, 2002). (Aviram *et al.*, 2000) suggested that pomegranate juice changed on the blood parameters such as LDL, HDL, and cholesterol, increase the prostate specific antigen (Pantuck *et al.*, 2006). All these activities may be related to diverse phenolic compounds presented in pomegranate juice, including punicalagin isomers, ellagic acid derivatives and anthocyanins (delphinidin, cyaniding and pelargonidin 3-glucosides and 3,5-diglucosides). These compounds are known for their properties in scavenging free radicals and inhibiting lipid oxidation (Gil *et al.*, 2000 and Noda *et al.*, 2002).

Guddaim is the local Sudanese name of (*Grewia tenax*) is one of the valuable plant species in Sudan. It is largely spread in arid area such as sand and near mountains, especially in the Savanna plantation area of the Northern and Middle of Sudan (FAO, 1988). *Grewia tenax* is a tree spread in Africa and Southeast Asiatic continents. It belongs to the Tileacea family. It is known by utilization as a medicinal plant. In fact, *Grewia tenax* is a plant that has been used in popular medicine in various ways in different countries. Roots are used to treat jaundice, pulmonary infections and asthma. There is commercial potential in using the fruits in beverages, ice cream, yogurt, and baby food. In Sudan, beverages are prepared by soaking the fruits in water for 3–4 h followed by hand pressing, sifting, and sweetening. The juice is regarded as a good thirst- quencher, especially during the hot season. Because of its high iron, the fruits are used by tribal members as an iron supplement for anemic children. In Kordofan, the fruit pulp is often mixed with juices of other local underutilized fruit trees such as baobab (*Adansonia digitata* L.) and tamarind (*Tamarindus indica* L.). Also, a thin porridge called Nesha is prepared by boiling millet flour and fruit pulp of Guddaim and adding custard to the mixture. The sweetened porridge is given to pregnant and lactating women to improve their health and milk production (Gebauer, 2007). Proved that guddaim plant is used in traditional medication and treatment in Sudan; it is used to treat flesh irritation and skin inflammation for both human beings and animals. In Sudan, Kordofan city, a drink was prepared by soaking the fruits overnight, hand-pressing, sieving, and sweetening. Nesha was also prepared from this drink, by the addition of custard and flour; the nesha is given to mothers to improve their health and lactation (Abdualrahman *et al.*, 2011).

Guava (*Psidium guajava* L.) is a member of the large Myrtaceae or Myrtle family and was believed to be originated in Central America and the southern part of Mexico (Somo-gyi, *et al.*, 1996). Guava is economically important subtropical fruit in many tropical countries for all seasons, with its unique quince-and banana-like odour. It was distributed into other parts of tropical and subtropical areas such as Asia, South Africa, Egypt, and Brazil since the 17th century and is now cultivated in nearly 60 countries. The guava production in the world is much less than those of other major tropical fruits, but it is still economically important in certain countries such as Sudan. It is nutritionally important due to its high levels of vitamin C and pro-vitamin A; its vitamin C content is three to six times higher than that of orange, and its lycopene content is as twice than of tomato. There is evidence that increased intake of vitamin C and lycopene is associated with a reduced risk of chronic diseases such as cancer, cardiovascular disease and cataracts, probably through antioxidant mechanisms (Soares, *et al.*, 2007). Several guava products have been studied with regard to the influence of processing and storage time on their lycopene and vitamin C contents. (Sato *et al.*, 2006) reported that guava pulp losses 92% of its vitamins C content when stored for 154 days at -20°C. Also, other products have been evaluated: guava purée, sliced guava in syrup, and guava that had been dried by various methods (Ordóñez-Santos and Vázquez-Riascos, 2010). In Sudan, Guava fruit is considered as one of the most popular and major fruits of the country coming after dates, citrus, mango and banana. The most popular guava cultivars are the pear and apple shaped fruit types which may be either with pink or white pulp. Both types are easily grown in any part of the country with high productivity (7.0 tons/feddan) and could be harvested 2-3 times yearly (Ali *et al.*, 2014).

Objectives

1. To prepare concentrate pomegranate, guava and guddaim juices (100%), and their blends and to product new rich polyphenol juice by mixing pomegranate concentrate fruit juice (65⁰Brix) with (white and Pink guava, *Grewia Tenax*) juice.
2. To determine the physico-chemical characteristics of the processed samples immediately after processing and during storage (for 3 months)
3. To study the effect of pasteurization temperatures at 90° C and storage period on the physico-chemical properties of juices products, antioxidant activities, sensory evaluation and changes in color parameters, immediately after processing and after 3 months of storage period at ambient temperature.
4. To study the effect of storage on the physico-chemical properties of juice blinded with concentrate pomegranate juice.

MATERIALS AND METHODS

Materials

Plant materials

The three plants Pomegranate fruits (*Punica granatum* L.) and Guddaim (*Grewia tenax*) and Guava (*Psidium guajava*) were purchased from local market in republic of Sudan, during February 2020 and identified in industrial research and consultancy center (IRC), Khartoum, Sudan.

Chemicals

CMC

Carboxyl methyl cellulose (CMC) was obtained from El Goumhouria Co. For Trading Medicines Chemicals and Medical Appliances, Importation, Cairo Egypt, and used as juice stabilizer. A portion of about 0.2g of CMC was added to each one kg fruit juices.

Methods

Juice extraction

Pomegranate juice

The plant (How much Kilos) was extract by Method of (Maskan, 2006) .fruit were washed by cold tap water and drained. They were manually cut-up and the outer leathery skin which encloses hundreds of flashy sacs was removed. The juice that is localized in the sacs was manually pressed and extracted. The obtained juice had a deep-red color, then filtered and concentrated to 65°Brix by using a rotary- low pressure evaporator (BUCHI Rota vapor R-114 model, Fawil, Switzerland) and stored at 4°C for the next step.

Guava juice

About 15kg of white and pink flesh guava fruits were thoroughly washed by tap water to remove adhering dirt. Then they were dried in air and cut into small parts and were blended by using a moulinex blender for 2 minutes (tornado blender max 900/2). The homogenate was strained by a stainless steel strainer to separate seed and stored at 4°C for the next step.

Guddaim (*Grewia tenax*) juice

The Guddaim fruits juice was extract according the Method of (Zahra *et al.*, 2018). The fruits were put in a large bowl and washed with tap water, followed by distilled water to get rid of any impurities or dust on their surface. The fruits were sorted to isolate broken or scratched ones. Guddaim fruits juice was obtained by soaking the fruits by using water 1 :4 for about four hours, and then the fruits were pressed till exhaustion, and stirred, and the whole mass was filtered through a filter cloth and pressed to remove cell wall, fiber and seeds. A yield of 75% deep orange juice which good taste and fruity was obtained. For pasteurizing the juice, the fruit juice was blanched by sufficient quantity of water, so, it could be kept in the refrigerator for a long time without losing quality. For the next step.

Mixed Juice Preparation

Mixed Juice Preparation of concentrate pomegranate juice(65Brix°) consisting of (white and pink guava juice and Guddeim) under study was processed as follows. Different fruit juices were mixed with concentrate pomegranate juice (CPJ) (65Brix°) at ratio of 5ml, 10ml and 15ml juices with 95 ml, 90ml, 85ml fruits juices of pink and white guava. Meanwhile 10ml, 15ml, 20ml concentrated pomegranate juices (65Brix°) with 90 ml, 85ml, 80ml fruit juice of Guddeim) according to Mazza and Miniati (1993) and then pasteurized at temperatures (90°C) for 20 min, then the juices filled in to sterilized glass bottles (ca 200 ml), then hermetically capped. The fruit juice were stored at room temperature 30±3°C for 3 months and the analyse was carried out monthly.

Concentration of pomegranate juice

The method of producing concentrate pomegranate juice was concentrated to a final 65°Brix from an initial 13.65 °Brix of by the following processes. Then transferred to rotary vacuum evaporator model: A 1-L. pomegranate juice sample was concentrated in a laboratory rotary flash vacuum evaporator. Samples were taken from the bulk of juice periodically to measure TSS and replaced again (Jadhav *et al.*, 2015) The juices were treated as shown in the tables below the different combination.

s/n	T. J	B R %	T. S
1	White pulp guava juice	100%	A1
2	Pink pulp guava juice	100%	A2
3	Guddaim pulp juice	100%	A3
4	White pulp guava + pomegranate concentration	95:5	A4
5	White pulp guava + pomegranate concentration	90:10	A5
6	White pulp guava + pomegranate concentration	85:15	A6
7	Pink pulp guava + pomegranate concentration	95:5	A7
8	Pink pulp guava + pomegranate concentration	90:10	A8
9	Pink pulp guava + pomegranate concentration	85:15	A9
10	Guddaim pulp fruit + concentration pomegranate juice	90:10	A10
11	Guddaim pulp fruit + concentration pomegranate juice	95:15	A11
12	Guddaim pulp fruit + concentration pomegranate juice	80:20	A12

S/N= Symbol Number. **TJ**= Type of Juice. **B. R%** = Blinding Ratio. **T.S**= Treatments Symbols.

Physicochemical analysis

This included total soluble solids (TSS), Total acidity, ascorbic acid., total sugar and reducing sugar, non-reducing sugar, total phenols, antioxidant and anthocyanin for all the puree and their blends were determined as follows.

Total soluble Solids (TSS): Total soluble solids were determined using a hand-held refractometer according to A.O.A.C, (1990).

Titration Acidity (TA): Titration acidity was determined according to the A.O.A.C, (2000).

Determination of Ascorbic Acid: This was determined according to Ruck method (1963).

Determination of total sugars

The total sugars were determined according to the method described by (Mohamed ,1999), 10ml of HCl:H₂O (1:1) were added to 50ml sugar extract and left for 8hours, the solution was neutralized by NaOH (40%); the volume was completed to 100ml and titrated against Fehling solution as mentioned above, total sugars were calculated according to the following equation:

Total sugars = mg of sugar / 100ml of solution × dilution factor × 100 / 1000 × weigh of sample

Determination of reducing sugars

Reducing sugars were determined by modified method of Lane and Eynon as described by (Schneider, 1979) where 10 ml of juice were extracted with 200 ml ethanol (70%) for 6 hours in a Soxhelt apparatus, the solution was then evaporated to 100ml, clarified by adding lead acetate (2 ml) and filtered, sodium oxalate (2 g) was added to remove the lead acetate by filtration, 50 ml burette was filled with solution prepared above. 15ml of this solution were run into 10 ml Fehling solution, mixed well and heated to boiling on an electric heater, the

solution was kept boiling for 2 minutes and then 3 drops of methylene blue indicator (1 mg/100 ml distilled water) were added, the titration was completed by addition of sugar solution (drop by drop) until the color of indicator disappeared and red-brick color appeared, the reducing sugars were calculated according to the following equation:

Reducing sugars = mg of sugar / 100 ml of solution \times dilution factor \times 100 / 100 \times weight of sample

Non-reducing sugars = Total sugars – Reducing Sugar

Determination of total phenol compounds (TPC)

TPC of juice was determined spectrophotometrically by using (spectrophotometer model PU 8625) by using the Folin and Ciocalteu assay as described by Vinson *et al.* (1995). One milliliter of juice sample was mixed with 1 ml of 6 M HCl and 5 ml of 75% methanol/ water solution in screw-capped tube. The tube was vortexed and placed in a 90°C water bath and shaken for 2h. Then the tube was allowed to cool to room temperature and diluted to a 10 ml volume with distilled water. One milliliter of this solution was mixed with 5 ml of the previously tenfold diluted Folin and Ciocalteu reagent. Fifteen milliliters of Na₂CO₂ (7g/100ml) were added to this mixture to produce basic conditions. The mixture was diluted to 100 ml with distilled water. The absorbance versus prepared blends was measured at 760 nm until it reached steady state. The same procedure was applied for six standard solutions of Gallic acid (50-300 mg/100 ml). Final results were expressed as mg Gallic equivalent per 100 ml of juice.

Determination of anthocyanins

The total anthocyanin content was determined as the method reported by Mondello *et al.* (2000) where ten ml of juice were filtered through glass wool, and the pulp was then washed with 90 ml mixture of a Et OH:HCl (prepared by mixing 79.7 ml of anhydrous ethyl alcohol with 20.3 ml of HCl; 37%). The absorbance has been measured at 535 nm, by using spectrophotometer. The quantification was done with respect to standard curve of cyaniding-3-glucoside. Then the results were expressed as cyaniding-3-glucoside equivalent (mg per 100 ml of fruit juice).

Determination of antioxidant activity

Radical-scavenging activity of fruit juices and mixture was measured according to the method described by Brand- Williams *et al.* (1995). Twenty milliliters of methanol were added an aliquot of juice (10g) and homogenized at 20,500 rpm for 25 sec. subsequently, this mixture was centrifuged at 20,000 rpm at 4°C for 25 min. the supernatant was diluted with methanol (1:25). (1.0 ml) of the extract was dissolved in 1.0 ml methanol and added to 0.5 ml methanol solution containing 1,1-diphenyl-2-picrylhydrazyl (DPPH) 0.5 Mm, the control sample was prepared by using 2.0 ml methanol and 0.5 ml of the same of methanolic solution containing DPPH. The reacting mixture was shaken and left to stand for 30 min at room temperature in the dark. The absorbance of the remaining DPPH was measured in a 1 cm cuvette at 517 nm and at 25°C. The radical scavenging activity (S) of each extract was expressed by the following formula: $S = 100 - [(A_X / A_0)] * 100$

Where: (A_X) is the absorbance of DPPH solution in presence of sample. (A₀) is the absorbance of DPPH solution in the absence of the sample (control).

Determination of colors in juice sample

Color of all juices and their blends was determined according to the method of Commission international de l'Eclairage, 1976 (CIE). Juice samples were analyzed at

Industrial Research and Consultancy Center, for the following traits: Juice color was measured by chromometer (Konica Minolta, model CR 410, Japan) calibrated with a white plate and light trap supplied by the manufacturer, color was expressed using the International Commission Illumination (CIE) L, a, and b color system (CIE, 1976). A total of three spectral readings were taken for each sample expressed as Lightness (L*) (dark to light), the redness (a*) values (reddish to greenish). The yellowness (b*) values (yellowish to bluish) were estimated curve of cyaniding-3-glucoside. Then the results were expressed as cyaniding-3-glucoside equivalent (mg per 100 ml of fruit juice).

Sensory evaluation

Panel test

Sensory evaluation was determined two times firstly at zero time (1st), and the second sensory evaluation test was done after the end of storage period (three months). Six parameters including color, texture, homogeneity, flavors, taste, overall acceptability, were evaluated the effect of storage, pasteurization and fruit with control samples. This test was carried out using Hedonic scale consisting of 5 characters (taste, color, texture, flavor and overall acceptance) and 15 panelist.

Result

Moisture content

Moisture content of the produced juice (white, red guava, and gaddaim) colored with concentrated pomegranate juices (CPJ) as antioxidant at zero time and after 3 month were determined and the results are shown in the Fig (1). It recorded increased all level prepared juices, where, the moisture content was significantly ($p \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature.

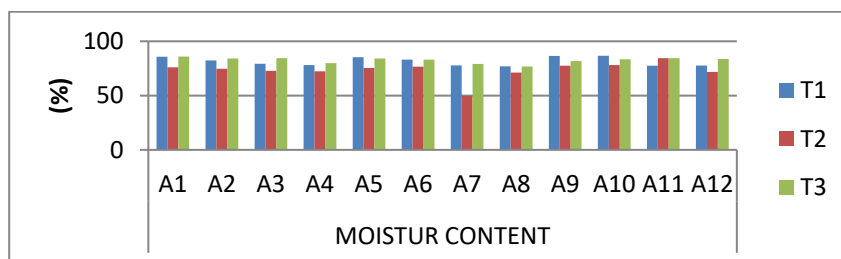


Fig. 1: Effect of pasteurization temperature and storage periods at ambient temperature on the moisture content of different colored juices after storage for 3 month at 30°C.

T1.time first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 78.826. P-Value = 0.5691 . CV = 9.15

Ash Content

The results showed that the ash content of the processed juice and their blends were significantly decreased at zero time, but after 3 month it observed increased the most ash content of treatment, the interaction between the two fruits was significant ($P \leq 0.05$) affected during storage period at room temperature. There was a slight increase in the ash content after two month as revealed in most treatments.

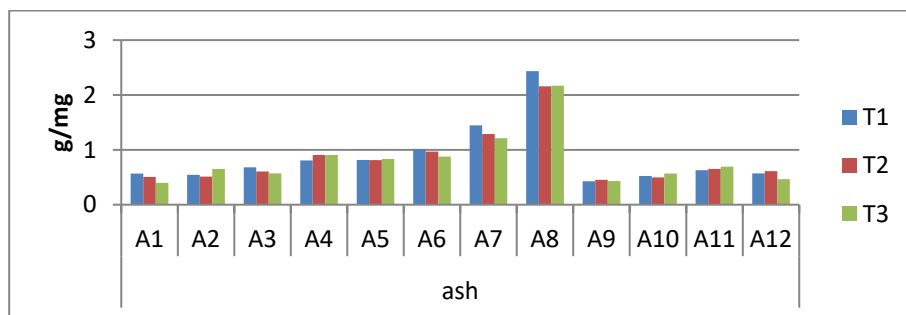


Fig. 2: Effect of pasteurization temperature and storage periods at ambient temperature on the ash content of different colored juices after storage for 3 months at 30°C.

T1. first month., T2. second month., T3. third month., Grand Mean = 0.8373, CV = 29.65, P-Value = 0.7384

Crud Fiber content

The Fig. (2) showed that the Crud Fiber content of the processed juice and their blends were significantly ($p \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. At zero time, the lowest value observed in gaddaim 85:15 CPJ A₉ (0.51g/100g) and white guava 85:15CPJ A₁₀ (0.64g/100g). But, after 3 months the increment of crud fiber observed for white guava 95:5CPJ A₄ (2.0237 g/100g), pink guava 90:10 CPJ, A₈ (1.7633g/100g) and gaddaim 80:20 CPJ, A₁₂ (1.88g/100g).

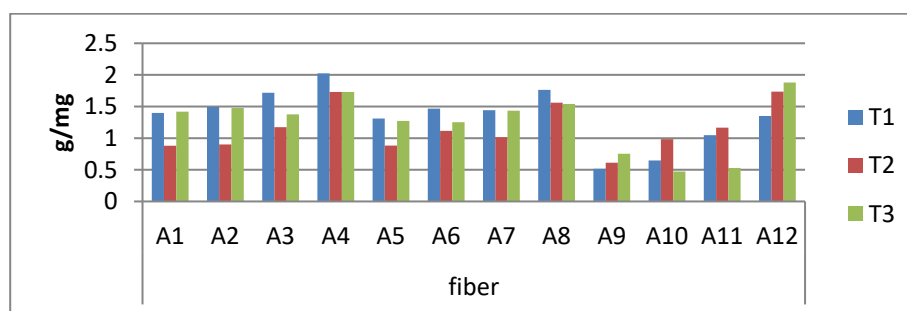


Fig.3: Effect of pasteurization temperature and storage periods at ambient temperature on the Crud Fiber content of different colored juices after storage for 3 months at 30°C.

T1. first month., T2. second month., T3. third month., Grand Mean = 1.4294, CV = 158.47, P-Value = 0.4558

Protein Content

Figure (4) showed that the protein content was significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature, it was also observed slightly higher in all treatments of zero time, But after 3 months was observed decreased the protein content.

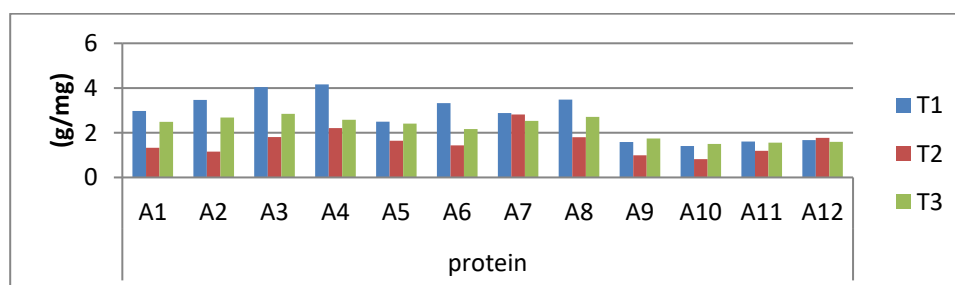


Fig. 4: Effect of pasteurization temperature and storage periods at ambient temperature on the protein content of different colored juices after storage for 3 months at 30°C.

T1. first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 2.19 , CV= 15.88 , P-Value = 0.000

Total soluble solids (T.S.S)

Total soluble solid (T.S.S) was significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. The produced juices (white guava , pink guava, goddaim) colored with concentrated pomegranate juices (CPJ) at zero time and after 3months were determined and the results are shown in Fig (5). Total soluble solid represent good correlation with elevated temperature in all prepared juices. At zero time revealed the highest total soluble solid was recorded by white guava 95:5 CPJ ,pink guava 90:10 CPJ and goddaim 80:20 CPJ A₄(16.27%), A₈(18.33 %) and A₁₂(15.07%) respectively. whereas, after 3 month the results showed in Fig (1) Where, the lowest total soluble solid it was in white gava100% A₁(9%) followed pink guava 100% A₂(9.52%). Therefor the total soluble solid (T.S.S) content was significantly affected by the type of the fruit and processing method of the juices and slightly by storage time.

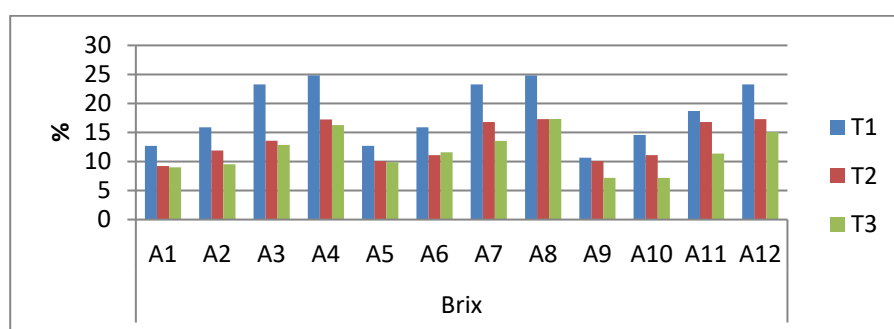


Fig. 5: Effect of storage periods at ambience temperature on the total soluble solid (TSS) of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T₁. first month., T₂ . second month., T₃. third month., Grand Mean = 14.55, CV = 4.87, P-Value = 0.000.

Total acidity (g/100 g)

Total Acidity is an important parameter in food quality attributes because it inhibits the spoilage and the fermentation of food, and it would be of great importance since the ratio of total soluble solids to acidity will affect flavor. Total acidity (as citric acid) was significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. The processed juice and their blends during storage for 3 months are shown in Fig (6). The higher Total acidity was revealed at A₁₂ (1.92 mg/L) followed by A₈ (1.63 mg/L). Whereas lower acidity was observed at A₉ (0.26 mg/L). The slight decreased in acidity values could be observed in the processed juice and their blends after storage period. Generally, higher total acidity was observed at zero time, whereas lower total acidity was observed after 3month of storage. Throughout Fig. (6) its revealed that by the processed juices and their blends with storage period it's found that the total acidity was decreased with the increased of amount of concentrated pomegranate juices ratio as antioxidant and due to the pasteurization temperatures used.

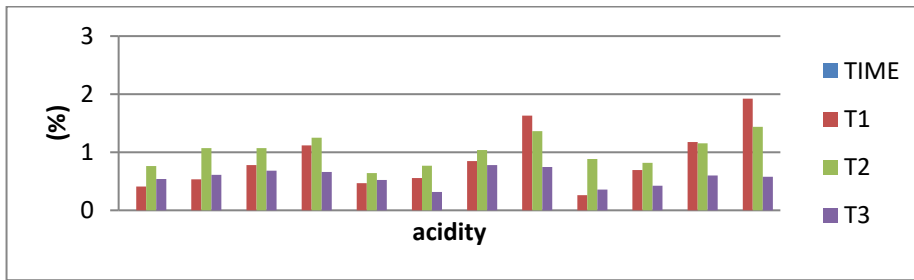


Fig. 6: Effect of storage periods at ambience temperature on the acidity of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1. first month., T2. second month., T3. third month., Grand Mean = 0.818, CV = 12.55 , P-Value = 0.000

Total sugar content

Total sugar content is very important in fruit nectar because it affects taste and flavor which are considered the most important features of quality attributes. It was significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature . At zero time, it observed that increasing the total sugars content for all treatment. Where, the Highest total sugars content at zero time , were observed at A₁₂ (14.36 g/100g), A₈ (14.2 g/100g) followed by A₄(13.05g/100g). and lowest total sugars at zero time was observed at A₁₀ (0.767 g/100g) followed by A₅(6.393 g/100g).whereas after 3 months its observed decreasing for all treatments compared at zero time. The highest total sugars recorded after 3month was observed at A₁₂ (27.07g/100g) followed by A₈ (22.13 g/100g) results showed that the total sugars content was significantly affected in the processed juice due to blends.

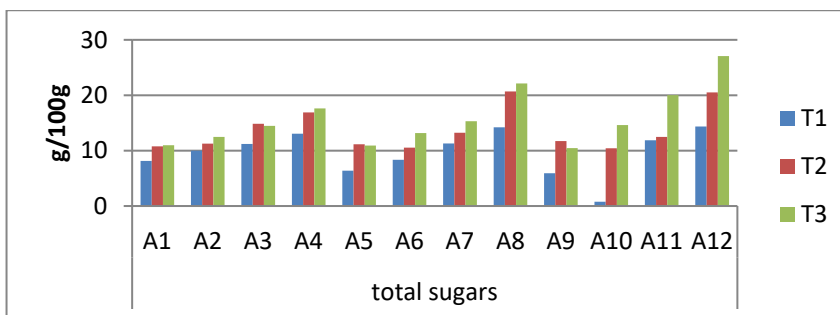


Fig. 7: Effect of storage periods at ambience temperature on the total sugar of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1. first month., T2. second month., T3 . third month., Grand Mean = 13.26, CV = 6.38, P-Value = 0.000.

Reducing Sugars (g/100g)

Reducing sugars was significantly ($p \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. It was gradually increase with the increase of concentration pomegranate juices (CPJ) ratio in the guava and guddaim blended with CPJ. Higher reducing sugars content at zero time were observed at A₁₂(17.31g/100g), followed by A₁₁ (7.68 g/100g) and lower reducing sugars was recorded by A₅ (1.38 g/100g) followed by A₆ (2.58 g/100g). but after three month, The results obtained showed that the reducing sugar content was significantly affected by the processed method as well as and the blends type and storage periods (Fig.4). a slight increase in reducing sugars content was observed from zero time and up to 3 month of storage in all treatments . Higher reducing sugars content after 3month were observed at A₁₂(17.31g/100g) followed by A₈(12.06g/100g). Whereas, the

lowest reducing sugars content it recorded after 3 months of storage at A₅ (4.58g/100g). Thus it clear that the reducing sugars of processed juice and their blends were decreased with the increase of storage duration. The increase in reducing sugar during storage interval may be due to the conversion of sucrose to reducing sugars (glucose, fructose).

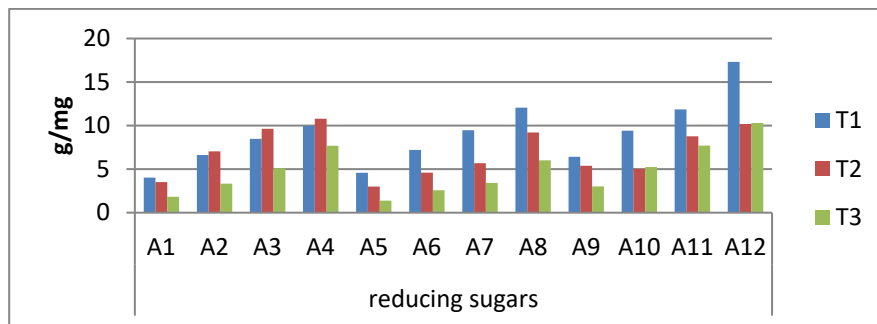


Fig. 8: Effect of storage periods at ambience temperature on the reducing sugar of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1. first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 6.8846, CV = 9.12, P-Value = 0.000.

Non-reducing sugars (g/100g)

Fig. 9 showed the non-reducing sugars content of the colored juices (white and red guava and goddaim) with CPJ at zero time to up to 3month of storage. There was a correlation between the decreasing in pH and increase in reducing sugar content, this may be due to the degradation of complex sugars to reducing sugars as a result of acid medium and high temperature that took place during pasteurization. Higher non- reducing sugars content at zero time were observed at A₄ (10.067 g/mg), followed by A₈ (10.07 g/mg) whereas lower non-sugars content at zero time were observed at A₉ (4.09 g/mg).whereas, after 3 month it observed the highest non reducing sugars at A₈ (8.187g/mg) whereas, the lowest non reducing sugars it recorded at A₉ (2.89 g/mg) followed A₁₀ (3.52g/mg). The results showed that the non-reducing sugar content were significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juices and their blends and storage period (Fig.9). From preparation time to 3 months of storage a slight decrease in the non-reducing sugars content was revealed in all treatments of all stages.

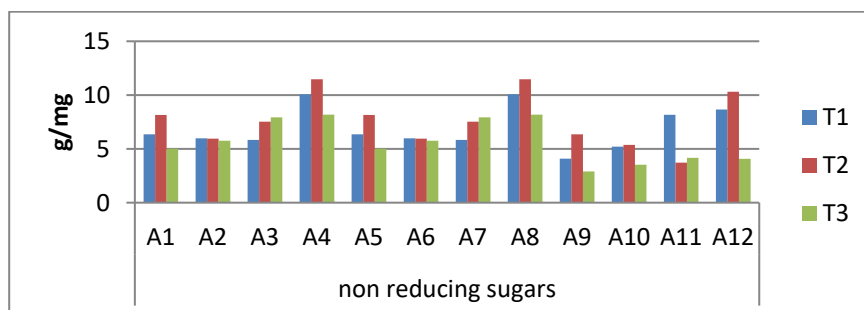


Fig. 9: Effect of storage periods at ambience temperature on the non-reducing sugar of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1.time in the first month., T2 . time in the second month., T3 . time in the third month., Grand Mean = 6.749, CV = 17.7, P-Value = 0.000.

Ascorbic acid content (mg/100g)

Ascorbic acid content was significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. The most important quality characteristic of the processed juice and their blends because it reflects the nutritional and technological characteristics of the processed juice and their blends. Higher ascorbic acid content was observed at (A₈, A₄ and A₁₂ as 110.85 mg/100g, 97mg/100g, 84.09mg/100g respectively, meanwhile the lowest ascorbic acid content was observed at A₅ (17.9 mg/100g). Therefore the concentration of ascorbic acid content in processed juice and their blends was determined during the storage intervals (3months). Mixing guava and goddaim with concentrated pomegranate juices significantly elevates the vitamin C levels in the blends. Results of ascorbic acid content were shown in (Fig.10). Higher ascorbic acid content was observed at zero time followed by two months after storage, while the lowest ascorbic acid was observed at three months storage time. Fig.10 revealed that the processed juices and their blends with storage interval the ascorbic acid was decreased with the increase of storage duration . This reduction might be due to oxidation of ascorbic acid into dehydroascorbic acid by oxygens a well as the effect of processing, storage time and exposure to light.

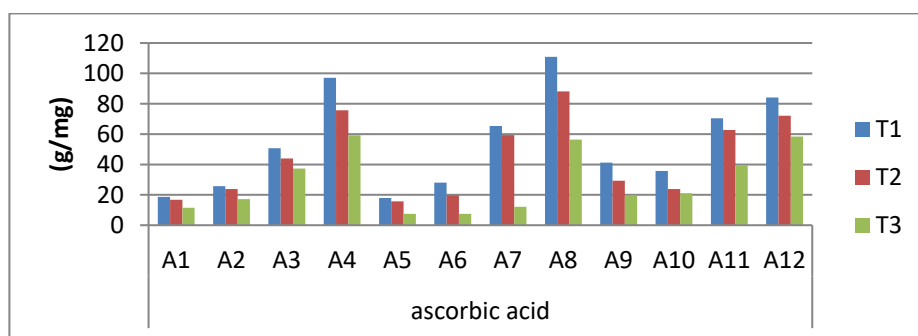


Fig. 10: Effect of storage periods at ambience temperature on the ascorbic acid of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1. first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 42.329,CV = 7.24, P-Value = 0.000.

Total phenolics content

Fig. 11 implies the content of total phenolics compounds in colored juices with concentrated pomegranate juices (CPJ) at zero time was significantly ($P \leq 0.05$) affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. Wherefore, the highest phenolics content was observed at zero time by A₈ (310.2 mg/100g) followed by A₄ (291.7mg/100g) and A₇ (289.2mg/100g).where, the lowest value of phenolics content were observed after 3month by A₁₂(176.8mg/100g). During storage the total phenolic content decreased gradually during course of time. In the obtained results it was observed decrease the value of phenolic content and this may be to many factor like pasteurization, time of storage at ambient temperature.

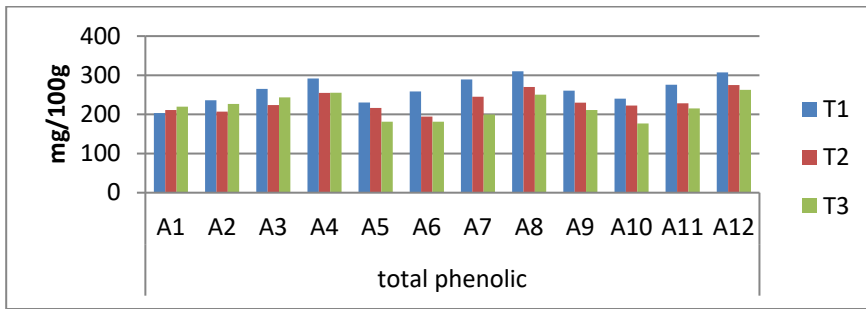


Fig. 11: Effect of storage periods at ambience temperature on the total phenolic content of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1.time in the first month., T2 . time in the second month., T3 . time in the third month., Grand Mean = 238.1,CV = 6.16 , P-Value = 0.000.

Anthocyanin content

Fig.12 illustrated the anthocyanin pigment content in juices (goddaim, pink and white guava) coloredwith concentrated pomegranate juices (CPJ). It is clear that, at zero time, the anthocyanin content decreased gradually after pasteurization, it also indicates the close of anthocyanin pigment in the colored juices with CPJ after 3 month of storage at room temperature. It is well known that many factors affect the stability of anthocyanin including temperature, pH, oxygen, enzymes, ascorbic acid. Total anthocyanin pigment decreased significantly through storage, which strongly dependent on storage temperature. Higher anthocyanins content observed at zero time by A₁₂ (29.02 mg/100g) followed A₉ (17.08 mg/100 g) whereas, the lowest value of anthocyanin it recorded after three month by A₅(0.77 mg/100 g) and A₁₀(1.977 mg/100 g).

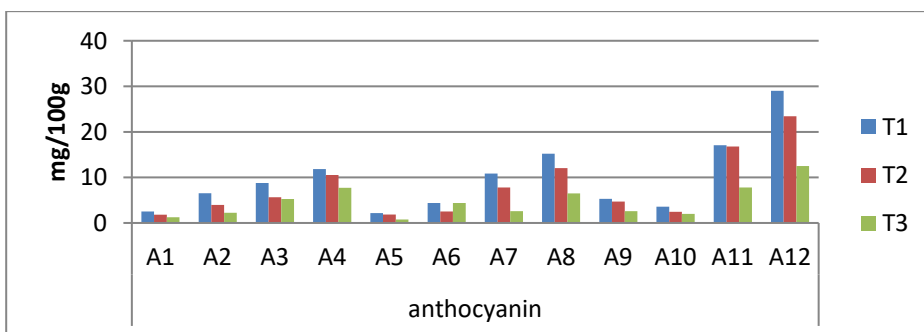


Fig. 12: Effect of storage periods at ambience temperature on the anthocyanins content of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1.time in the first month., T2 . time in the second month., T3 . time in the third month., Grand Mean = 7.297, CV = 12.96 , P-Value = 0.000.

Antioxidant Activity (mg/100g)

The Fig. 13 showed the changes in antioxidant activity of different colored juices were determined at zero time. It was observed that the highest antioxidant activity recorded at zero time at A₁₂(180.1 mg/100 g) followed by A₈ (180 mg/100 g) and A₉ (170 mg/100 g), whereas the lowest antioxidant activity at zero time observed at A₅ (69 mg/100 g), whereas after 3month the highest value was observed at A₈ (127 mg/100 g) but the lowest were observed at A₅(54 mg/100 g). the change in degradation of antioxidant activity of the different colored juices after 3month of storage at room temperature was recorded at all treatments after 3month where decreased the value of antioxidant activity of all treatment compared at zero time.

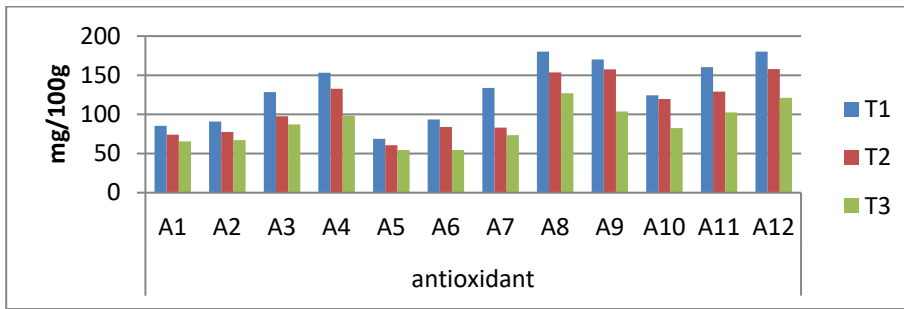


Fig. 13: Effect of storage periods at ambience temperature on the antioxidant content of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1. first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 109, CV = 7.14 , P-Value = 0.000.

Color Value

Figures (14, 15 and 16) showed CIE values of whiteness (L^*), redness (a^*) and yellowness (b^*) measured for product colors from the processed juice and their blends. The results showed that the L^* value was significantly affected by the processed juices and their blends and storage intervals. The highest color L^* value at zero time were observed at A₈ (7.03) followed by A₇ (6.33) whereas lowest color L^* value at zero time was recorded at A₉ (0.75) .but after three month it recorded the highest L^* value it recorded at A₈ (36.86) followed at A₉ (36.73). whereas, the color (a^*) value was significantly affected by the processed juice and their blends and storage period. The highest color (a^*) score at zero time were observed at A₈ (36.6) followed by A₉ (36.1) whereas lower color (a^*) at zero time was observed at A₄ (18.233). compared with control a^* value A₁, A₂, A₃, (10.467), (11.333), (15.267) respectively. Mixing pink flesh guava with CPJ intensifies the red color values especially at a ratio of pink guava 90:10 CPJ A₈(36.6), The red color intensity increases with storage up to 2 months and started to decline gradually with the increase of CPJ ratio and storage period. Whereas The Fig (16) showed that the color (b^*) value was significantly affected by the processed juices and their blends and storage intervals. The highest color (b^*) score at zero time were observed at A₈ (0.700) followed by A₁₂ (0.667) and A₄(0.633), whereas lower color (b^*) was observed at A₅ (0.200). but , higher Color (b^*) value content was observed after 3month at A₅ (0.733) followed at A₈(0.700), the lowest b^* value after 3month was observed at A₁₀(0.100). Pink flesh guava is the limiting factor for yellow color appearance when mixed with CPJ at any combination. It seems that this color is quiet stable during storage for a period of 3 months (Fig.15). Generally, the highest color (L^*) was observed at after three month followed by the two months of storage, whereas lower color (L^*) score recorded were observed at zero time .Throughout (Fig.14) its revealed that the processed juices and their blends with storage interval the Color L^* content was increased with the increase of storage period . Whereas the highest color (a^*) score were observed at zero time followed by 2 months of storage whereas lower color (a^*) score recorded, were observed after 3month of storage .but The highest color (b^*) score were observed at zero time storage compared to control, whereas only slight decrease in color (b^*) score recorded were observed at 3 months of storage. Therefore, The results revealed that the processed juice and their blends with storage period the color (L^*) content was increased with the increase of short storage duration. whereas the a^* value was decreased with the increased of storage duration. wherever, the slight decrease was revealed at b^* value after three month.

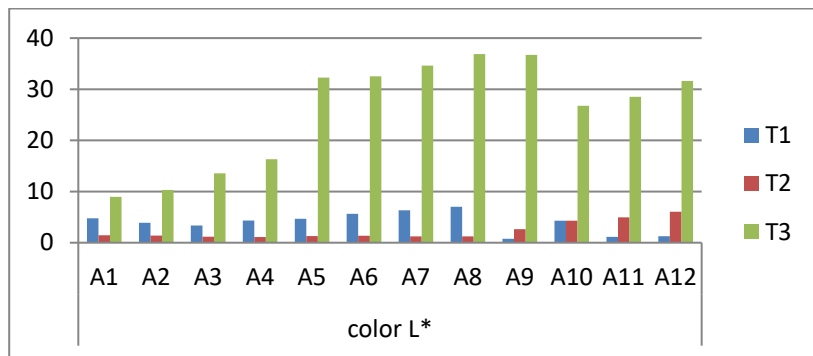


Fig. 14: Effect of storage periods at ambience temperature on the color L* value content of different colored pasteurized juices after storage for 3 month at 30°C.

T1. first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 10.6, CV = 4.96 , P-Value = 0.000.

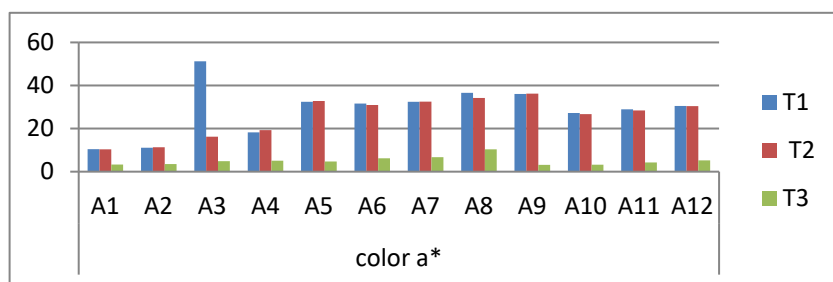


Fig. 15: Effect of storage periods at ambience temperature on the color b* Value content of different colored pasteurized juices after storage for 3 month at 30°C.

T1. first month., T2 . second month., T3 . third month., Grand Mean = 18.843 , CV = 1.56 , P-Value = 0.000.

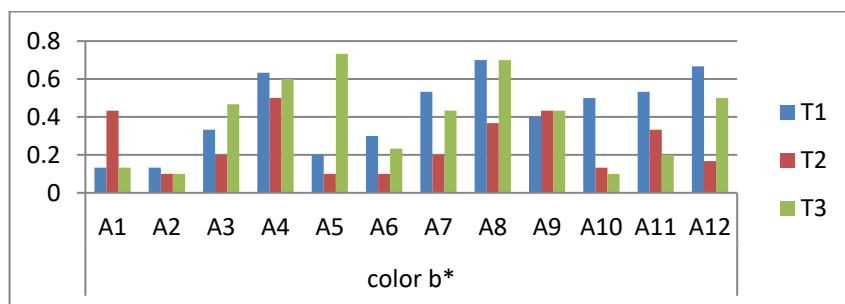


Fig. 16: Effect of storage periods at ambience temperature on the color b* Value value of different colored pasteurized juices after storage for 3month at 30°C.

T1. the first month., T2 . the second month., T3 . the third month., Grand Mean = 0.382 , CV = 21.5 , P-Value = 0.000.

Sensory evaluation

Changes in sensory properties of processed juice and their blend during storage period at room temperature.

Sensory evaluation was determined twice during storage period, first evaluation time was immediately after preparation at zero time (1st), and the last sensory evaluation test was after the end of storage period after three months (3rd). Color, texture, homogeneity, flavors, taste, overall accepts, were the six parameters which were evaluated to compare treatments with others, was carried out by hedonic scale consisting of 15 points.(where is the results).

Table 1. Panel test values of color scores organoleptic tests of processed juice and their blends during storage period at room temperature.

N	Tr	At zero time						After 3 month					
		N.A	AC	G	V.G	EX	T	N.A	AC	G	V.G	EX	T
1	A1	0	0	9	2	4	15	0	5	7	2		15
2	A2	0	3	5	4	3	15	3	5	3	3		15
3	A3	0	6	3	6	0	15	0	4	3	5		15
4	A4	0	4	2	3	6	15	0	6	0	2		15
5	A5	0	0	2	3	10	15	0	0	2	2		15
6	A6	0	0	1	1	13	15	0	5	0	0		15
7	A7	0	3	3	4	6	15	0	5	3	4		15
8	A8	0	1	2	3	9	15	0	5	1	3		15
9	A9	0	1	4	5	5	15	0	0	5	3		15
10	A10	0	4	1	5	5	15	0	4	2	4		15
11	A11	0	1	1	5	8	15	0	2	2	3		15
12	A12	0	0	0	2	13	15	0	0	0	3		15
Overall Mean		3.79											
SE		0.29											
LS		***											

Where:

A₁.white guava 100%, **A₂**.red guava 100%, **A₃**.guddeim 100%, **A₄**.white guava 95% +5% concentrated pomegranate juices (CPJ), **A₅**. White guava 90% +10% CPJ, **A₆**.white guava 85% +15% CPJ, **A₇**.pink guava 95% +5% (CPJ), **A₈**. Pink guava 90%+10% CPJ, **A₉**.pink 85% +15% CPJ, **A₁₀**.guddeim 90% +10% (CPJ), **A₁₁**. guddeim 85% +15% CPJ, **A₁₂**. Gaddaim 80%+20%CPJ.

Means superscript by the same letter in a column are not significant; **SE**: Standard error; **LS**: Level of significant ,*** significant at level ($P \leq 0.001$). **TR** .Treatment

Table 2. Panel test values of texture scores organoleptic tests of processed juice and their blends during storage period at room temperature.

N	Tr	At zero time						After 3 month				
		N.A	AC	G	V.G	EX	T	N.A	AC	G	V.G	EX
1	A1	0	2	8	2	3	15	0	2	6	4	3
2	A2	0	5	4	3	3	15	1	5	7	0	2
3	A3	1	6	3	4	1	15	0	4	4	4	3
4	A4	0	5	2	5	3	15	0	6	2	5	2
5	A5	0	2	0	5	8	15	0	2	2	3	7
6	A6	0	1	1	4	9	15	1	3	0	2	9
7	A7	0	6	0	5	4	15	0	4	5	5	1
8	A8	0	1	1	2	11	15	1	2	0	5	7
9	A9	0	2	5	4	4	15	0	5	1	2	7
10	A10	0	4	1	7	3	15	0	2	1	9	3
11	A11	0	0	2	4	9	15	0	1	2	4	8
12	A12	0	0	0	3	12	15	0	0	1	1	13
Overall Mean		3.79										
SE		0.28										
LS		***										

Where:

A₁.white guava 100%, A₂.red guava 100%, A₃.guddeim 100%, A₄.white guava 95% +5% concentrated pomegranate juices (CPJ), A₅. White guava 90% +10% CPJ, A₆.white guava 85% +15% CPJ, A₇.pink guava 95% +5% (CPJ), A₈. Pink guava 90%+10% CPJ, A₉.pink 85% +15% CPJ, A₁₀.guddeim 90% +10% (CPJ), A₁₁. guddeim 85% +15% CPJ, A₁₂. Gaddaim 80%+20%CPJ.

Means superscript by the same letter in a column are not significant; SE: Standard error; LS: Level of significant ,*** significant at level (P≤0.001). TR .Treatment

Table 3. Panel test values of homogeneity scores organoleptic tests of processed juice and heir blends during storage period at room temperature.

N	Tr	At zero time						After 3 month					
		N.A	AC	G	V.G	EX	T	N.A	AC	G	V.G	EX	T
1	A1	0	2	12	0	1	15	1	4	6	4	0	15
2	A2	0	6	5	3	1	15	3	5	2	3	2	15
3	A3	3	3	4	5	0	15	2	3	4	5	1	15
4	A4	0	4	7	1	3	15	1	4	5	3	2	15
5	A5	0	0	4	9	2	15	0	0	2	6	7	15
6	A6	0	0	0	2	13	15	0	1	2	6	6	15
7	A7	0	5	1	8	1	15	0	1	4	7	3	15
8	A8	0	1	1	3	10	15	0	1	1	6	7	15
9	A9	0	2	5	4	4	15	0	5	3	2	5	15
10	A10	0	1	2	9	3	15	0	1	5	5	4	15
11	A11	0	1	5	4	5	15	0	0	5	5	5	15
12	A12	0	0	0	3	12	15	0	0	0	2	13	15
T													
Overall Mean		3.692											
SE		0.25											
LS		***											

Where:

A₁.white guava 100%, **A**₂.red guava 100%, **A**₃.guddeim 100%, **A**₄.white guava 95% +5% concentrated pomegranate juices (CPJ), **A**₅. White guava 90% +10% CPJ, **A**₆.white guava 85% +15% CPJ, **A**₇.pink guava 95% +5% (CPJ), **A**₈. Pink guava 90%+10% CPJ, **A**₉.pink 85% +15% CPJ, **A**₁₀.guddeim 90% +10% (CPJ), **A**₁₁. guddeim 85% +15% CPJ, **A**₁₂. Gaddaim 80%+20%CPJ

Means superscript by the same letter in a column are not significant; **SE**: Standard error; **LS**: Level of significant ,*** significant at level ($P \leq 0.001$). **TR** .Treatment

Table 4. Panel test values of flavor scores organoleptic tests of processed juice and their blends during storage period at room temperature.

N	Tr	At zero time						After 3 month					
		N.A	AC	G	V.G	EX	T	N.A	AC	G	V.G	EX	T
1	A1	0	1	7	3	4	15	5	5	4	1	0	15
2	A2	1	5	5	2	2	15	5	3	3	3	1	15
3	A3	1	4	5	2	3	15	3	3	5	4	0	15
4	A4	1	4	7	3	0	15	2	2	4	5	2	15
5	A5	0	0	4	5	6	15	0	2	2	9	2	15
6	A6	0	0	2	7	6	15	0	0	3	3	9	15
7	A7	0	6	1	7	1	15	0	1	6	3	5	15
8	A8	0	0	1	2	12	15	0	2	3	4	6	15
9	A9	0	2	5	3	5	15	0	3	5	2	5	15
10	A10	1	0	6	5	3	15	0	6	4	2	3	15
11	A11	0	0	3	6	6	15	0	1	4	4	6	15
12	A12	0	0	1	2	12	15	0	0	0	2	13	15
	T												
	Overall Mean	3.64											
	SE	0.26											
	LS	***											

Where:

A₁.white guava 100%, **A**₂.red guava 100%, **A**₃.guddeim 100%, **A**₄.white guava 95% +5% concentrated pomegranate juices (CPJ), **A**₅. White guava 90% +10% CPJ, **A**₆.white guava 85% +15% CPJ, **A**₇.pink guava 95% +5% (CPJ), **A**₈. Pink guava 90%+10% CPJ, **A**₉.pink 85% +15% CPJ, **A**₁₀.guddeim 90% +10% (CPJ), **A**₁₁. guddeim 85% +15% CPJ, **A**₁₂. Gaddaim 80%+20%CPJ

Means superscript by the same letter in a column are not significant; **SE**: Standard error; **LS**: Level of significant ,*** significant at level ($P \leq 0.001$). **TR** .Treatment

Table 5. Panel test values of Taste scores Organoleptic Tests of processed juice and their blends during storage period at room temperature

N	Tr	At zero time						After 3 month					
		N.A	AC	G	V.G	EX	T	N.A	AC	G	V.G	EX	T
1	A1	1	3	4	4	3	15	4	6	2	3	0	15
2	A2	0	5	7	3	0	15	5	2	5	3	0	15
3	A3	0	3	8	2	2	15	2	3	4	4	2	15
4	A4	2	2	4	3	4	15	1	1	9	2	2	15
5	A5	0	2	5	3	5	15	1	2	4	4	4	15
6	A6	0	0	2	5	8	15	0	0	1	7	7	15
7	A7	1	2	3	6	3	15	0	1	5	3	6	15
8	A8	0	0	1	5	9	15	0	5	1	3	6	15
9	A9	0	4	4	4	3	15	0	5	4	3	3	15
10	A10	0	0	10	3	2	15	0	7	3	2	3	15
11	A11	1	2	1	5	6	15	0	0	3	5	7	15
12	A12	0	0	2	8	5	15	0	1	1	5	8	15
Overall Mean		3.92											
SE		0.27											
LS		***											

where

A₁.white guava 100%, A₂.red guava 100%, A₃.guddeim 100%, A₄.white guava 95% +5% concentrated pomegranate juices (CPJ), A₅. White guava 90% +10% CPJ, A₆.white guava 85% +15% CPJ, A₇.pink guava 95% +5% (CPJ), A₈. Pink guava 90%+10% CPJ, A₉.pink 85% +15% CPJ, A₁₀.guddeim 90% +10% (CPJ), A₁₁. guddeim 85% +15% CPJ, A₁₂. Gaddaim 80%+20%CPJ

Means superscript by the same letter in a column are not significant; SE: Standard error; LS: Level of significant ,*** significant at level (P≤0.001). TR .Treatment

Table 6. Panel test values of Overall accept scores Organoleptic Tests of processed juice and their blends during storage period at room temperature.

N	Tr	At zero time						After 3 month					
		N.A	AC	G	V.G	EX	T	N.A	AC	G	V.G	EX	T
1	A1	0	1	7	6	1	15	8	4	2	1	0	15
2	A2	3	4	3	2	3	15	5	5	3	0	2	15
3	A3	1	1	3	9	1	15	4	6	4	1	0	15
4	A4	1	1	3	3	7	15	2	6	1	5	1	15
5	A5	0	2	2	5	7	15	3	1	1	3	7	15
6	A6	0	1	1	3	10	15	0	2	0	1	12	15
7	A7	1	0	0	6	8	15	1	3	1	5	5	15
8	A8	0	0	0	0	15	15	0	1	0	1	13	15
9	A9	1	0	1	3	10	15	0	2	1	4	8	15
10	A10	0	0	1	4	10	15	0	3	1	3	8	15
11	A11	0	0	3	3	9	15	0	0	0	4	11	15
12	A12	0	0	0	3	12	15	0	0	0	2	13	15
Overall Mean		3.93											
SE		0.26											
LS		***											

where

A₁.white guava 100%, **A**₂.red guava 100%, **A**₃.guddeim 100%, **A**₄.white guava 95% +5% concentrated pomegranate juices (CPJ), **A**₅. White guava 90% +10% CPJ, **A**₆.white guava 85% +15% CPJ, **A**₇.pink guava 95% +5% (CPJ), **A**₈. Pink guava 90%+10% CPJ, **A**₉.pink 85% +15% CPJ, **A**₁₀.guddeim 90% +10% (CPJ), **A**₁₁. guddeim 85% +15% CPJ, **A**₁₂. Gaddaim 80%+20%CPJ.

Means superscript by the same letter in a column are not significant; **SE**: Standard error; **LS**: Level of significant ,*** significant at level ($P \leq 0.001$). **TR** .Treatment

Discussion

The results in this study showed that, there were differences between the blends when different levels of (pink , white) guava juice and guaddaim mixed with concentrated pomegranate juices (CPJ) stored for a period of 3 months at room temperature. Moisture content was slightly decreased in most treatments with the increase of concentrated pomegranate juices (CPJ) ratio in the blend and storage intervals. correlation in the concentration pomegranate juices (65 Brix). It recorded decreased most level prepared juices, where, the moisture content was significantly affected by the processed juice and their blends and storage period at room temperature. The pasetization plye a major role in decreasing of moisture value in most treatments. Higher moisture content after 3 month was observed to be related to mixed of white guava with CPJ at 90% white guava with 10% CPJ, and other losses noticed may be due to pasteurization and interval of storage. The minimum changes in interaction of mixed (white ,pink) guava pulp and gaddaim with CPJ was in treatment A₁₀ (86.61% to 83.36%), A₉ (86.46% to 81.86%) followed A₅ (85.39 to 84.18) by during storage periods. The moisture content of the processed juice and their blends was observed to the highest moisture were in the sample A₁₀, followed by A₉. Therefore the samples A₁₀ was obtained the highest value .Our result was in agreement to that obtained by USDA (2012), who evaluated the national nutrient database for standard reference release. Wills *et al.* (1986) studied the composition of Australian foods and Ashaye *et al.* (2005) studied the chemical and organoleptic characterization of pawpaw and guava leathers, both observed variations in moisture content when guava was mixed with other fruits.

The ash content was significantly ($P \leq 0.05$) increased of most treatments. The increase might be due to various factors which affect the stability of ash content, these factors include storage interval, pasteurization and interaction of the sample mixtures, these factors led to affect the textures and overall appearance of blending treatments as compared to the control samples after 3 month A₁, A₂ and A₃, (0.3967 g/100 g), (0.6533 g/100 g) and (0.57 g/100 g) respectively. Between the mixtures The higher ash content was observed for the blend pink guava at ration 90% pink guava : 10% (CPJ), A₈ (2.433 g/100g to 2.17g/100g) followed by the blend 95:5 pink guava: cpj A₇(1.446 g/100g to 1.2133g/100g), whereas lower ash content after 3month were observed at pink guava juice A₉ (0.43 g/100g) . Therefore the mixed samples A₈, A₇ gained the highest ash values. High mineral contents are sometimes used to retard the growth of certain microorganisms and can have beneficial effects on the physicochemical properties of foods (Effah-Manu *et al.*, 2013). Ash content in guava was reported by (USDA, 2012) national nutrient database for standard reference, release. (Aberoumand, 2011) studied the evaluation of some phytochemical and nutrients constituents of Iranian *Cordia myxa* fruits and (mohamed *et al.*, 2014) stated that ash content of mixed guava juice affects the physicochemical, sensorial, antioxidant and volatile of juice from prickly pear with guava.

The crude fiber content was no significantly ($P \leq 0.05$) affected in all treatments. the increased for fiber content in the ration of blinding white guava 95:5 (CPJ), A₄ (1.7633g/100 g), pink guava 90:10 CPJ, A₈ (1.7633 g/100 g) and gaddaim 100% A₃ (1.25g/100 g) at zero time was observed. whereas, the lowest value at zero time observed in pink guava 85:15 CPJ A₉(0.51 g/100 g) and white guava 85:15cpj A₁₀(0.64 g/100 g). But, after 3month the increment of crud fiber observed for white guava, pink guava and gaddaim A₄, A₈ and A₁₂ (1.73 g/100 g to 2.0237 g/ 100 g),(1.54 g/100 g to1.7633 g/100g) and (1.35 g/100 g to 1.88 g/100 g) respectively. the interaction between the two fruits was significant affected during storage period at room temperature. The change of these blending samples might be due to the interaction of mixed both species guava pulp and gaddaim fruits with concentrated

pomegranate juices. Generally crude fiber contents in the study were not changed with storage intervals. Therefore the samples A₄, A₈, A₁₂ obtained the highest fiber values of the mixed treatments. These results were similar to those reported by (USDA, 2012) national nutrient database for standard reference, release and (Wills *et al.*, 1986) who evaluated the composition of Australian foods in tropical and sub-tropical fruits.

The results showed that the protein content was higher in the gaddaim fruit juice A₃ (4.04 g/100 g) and the pink guava juice A₂ (3.47 g/100 g), but protein content was significantly ($p \leq 0.05$) decreased in all blending containing high gaddaim fruit juice ratio, which might affect also the stability of the protein content. Storage intervals might contributed to conversion of crude protein to some soluble compounds which affect the average of protein content in these treatments. During the pasteurization of samples, the decrease of crude protein might be due to the low amount of protein in the gaddaim juice and how affected in all stages of manufacturing treatments. The interaction between the gaddaim juice and the decrease in protein content decreased in the processed juice and their blends as during heat treatment proteins undergo denaturation degradation and the reduction in the crude protein content. Therewith, higher protein content at zero time were observed at A₃ (4.04 g/100 g) followed by A₄ (4.1633 g /100 g), whereas after three month it observed decreased the protein content in all treatment, the highest value was recorded in the blending pink guava 90%: 10% CPJ A₈ (2.7067 g/100 g) followed by white guava 95:5 CPJ, A₄ (2.576 g/100 g). Therefore the samples A₈ and A₄ obtained the highest protein values giving a juice mixture of high nutritive value. The result of protein content of mixed guava juice was comparable with that obtained by (Chaterjee *et al.*, 1992; Sandhu and Bhatia, 1985).

Total soluble solids (T.S.S) content was significantly increased in all treatments with the increase of concentrated pomegranate juices (CPJ) ratio in the blend. The interaction of mixed white or pink guava juice and gaddaim with CPJ had no effect at the beginning of processing, but showed variations with storage. The increase of TSS in the processed juices and their blends may be due to conversion of some polysaccharides into soluble sugars and the formation of water soluble pectin to prospecting. So at zero time revealed the higher total soluble solid at pink guava 90:10 CPJ, white guava 95:5 CPJ and goddaim 80:20 CPJ A₈ (18.33%), A₄ (16.27%) and A₁₂ (15.07%) respectively. whereas, after 3 month the results was illustrated in Fig. (1) the normally total soluble solid after 3 month was observed in treatment A₆ (11.6% to 15.9 %) and A₁₀ (7.19% to 14.57%), there after A₆, A₁₀ and A₅ was the highest value. Such types of studies were taken by (Tiwari and Deen, 2015a) who observed increased in TSS during preparation and storage of blended ready-to-serve beverage from bale and aloevera. (Bal *et al.*, 2014a) studied the evaluation of quality attributes during storage of guava nectar from different pulp and TSS ratio were increased. (Sarkar and Bulo, 2017a) observed changes in TSS while studying the standardization of blending of guava pulp with pineapple juice for preparation of Ready-To-Serve. (Kumar *et al.*, 2009) also noticed the effect of different pulp concentration and their treatment on storage of nectar.

Total acidity values as citric acid content was determined in the processed juice and their blends during storage. Generally pink, white guava and gaddaim fruits with CPJ have closer values regarding acidity and hence at any combination between them, acidity remained unchanged even at different storage intervals. Despite of the numerical variations in acidity values between blends, still there was a slight decrease in all treatments, indicating that mixing (pink, white) guava and gaddaim with CPJ is compatible. The minimum changes in interaction when mixing white, pink guava pulp and gaddaim with CPJ was found in the treatment A₁₂ (1.92 to 0.577) and A₈ (1.63 to 0.747), The increase in acidity by zero time might be due to the accelerated degradation of sugar substances in the processed juice and

their blends. the decrease of acidity after 3month might be due to many factors. The result in this study indicated that pomegranate juices fruit contains about two times of total higher than guava and gaddaim . Therefore sugar content of blends tends to increase significantly when pomegranate juice amount increased in the blend . Similar results of total acidity increment was obtained by (Babbar *et al.*, 2015) who reported, the effect of addition of hydrocolloids on the colloidal stability of *litchi* juice and its association with acidity. (Kumar *et al.*, 2008) how was called, The increase in acidity might be due to the accelerated degradation of pectin substances in nectar and the acidity content in guava nectar showed the minimum change during storage . (Sousa *et al.* 2010) also studied the storage stability of a tropical fruit including acidity. (Bal *et al.* 2014) reported that acidity was stable when studied the evaluation of quality attributes during storage of guava nectar from different pulp and TSS Ratio.

Total sugar content is very important in fruit nectar because it affects taste and flavor which are considered the most important features of quality attributes. Concentration pomegranate juices significantly increases sugar content in gaddaim blends at any combination ratio. From preparation time up to 3 months of storage, only slight increase in the total sugars content was observed in most treatments. Generally, higher total sugars content increased with the increase of concentration pomegranate juices ration. Also, the increased in total sugars during storage interval may be due to solubilization of pulp constituents and hydrolysis of polysaccharides including pectin and starch materials. The normally total sugar content after 3month was observed in treatment A₇(11.29 mg/100g to 15.31 mg/100 g) and A₆(8.33 mg/100 g to 13.18 mg/100 g), therefor, A₇, A₆ was the highest value . Similar types of observation for total sugar of various products have been reported by (Chaudhary *et al.*, 2008) in guava nectar, (Pandey , 2004) stability of guava beverages, (Murari and Verma,1989) pulp extraction methods and quality of guava nectar, Total sugar increase in fruit blends was reported by (Elbandy *et al.*, 2010) when preparing a product of guava nectar supplemented with *Aloe Vera* gel.

Reducing sugars gradually increase with the increase of concentration pomegranate juices (CPJ) ratio in the guava and goddaim blended with (CPJ) Higher reducing sugars content recorded at zero time at A₁₂ (17.31 mg/100g), followed by A₁₁ (7.68 mg/100g) and lower reducing sugars were observed at A₅ (1.38 mg/100g) following by A₆ (2.58 mg/100g). but after three month, The results showed that the reducing sugar content was significantly affected by the processed juice and their blends and storage intervals. At preparation time up to 3 month of storage a slight increase in the reducing sugars content was observed in all treatments of all stage. Higher reducing sugars content after 3month were observed at A₁₂ (17.31 mg/100g) followed by A₈(12.06 mg/100g). Whereas, the lowest reducing sugars content it recorded after 3 months of storage interval at A₅ (4.58 mg/100g). Thus it seems that the processed juice and their blends the reducing sugars were decreased with the increase of storage duration. The increase in reducing sugar during storage interval may be due to the conversion of sucrose to reducing sugars (glucose, fructose). The normally reducing sugar content after 3month was observed in treatment A₁₂(10.29 mg/100g to 17.31mg/100g) and A₈ (6.01mg/100g to 12.06 mg/100g), therefor, A₁₂, A₈ was the highest value. These results were agreed with the investigation reported by (Tiwari and Deen, 2015) noticed an increase in reducing sugars during the preparation and storage of blended ready-to-serve beverage from bale and *Aloe Vera*. Sarkar and Bula, (2017) have shown similar pattern when studying the standardization of blending of guava pulp with pineapple juice for preparation of Ready-To-Serve. These results were agreed with the investigation reported earlier for canned mango necta (Chakraborty *et al.*, 1991), guava nectar (Choudhary *et al.*2008), guava beverages (Harsimart and Dhawan, 2009), and guava-aonla blended beverage (Mall and Tondon, 2007)

The non-reducing sugars content of the colored juices (white and red guava and goddaim) with CPJ at zero time to 3month. There was a good correlation between the reducing sugar and pH of the juices an increment in these values lead to decrease of reducing sugar content, this may be due to hydrolysis of complex sugars to reducing sugars as a result of acid medium and or high temperature that happens during pasteurization. Higher non-reducing sugars content at zero time were observed at A₄ (10.067 mg/100 g), followed by A₈ (10.07 mg/100 g) whereas lower non-sugars content at zero time were observed at A₉ (4.09 mg/100 g). whereas, after 3 month of storage it was observed that the highest nonreducing sugars at A₈ (8.187mg/100g) whereas, the lowest non reducing sugars it recorded at A₉ (2.89 mg/100 g) followed A₁₀ (3.52mg/100 g). The results showing that the non-reducing sugar content were significantly affected by the processed juices and their blends and storage period (Fig 9) From preparation time up to 3 months of storage there was a slight decrease in the non-reducing sugars content in all treatments of all samples. Throughout storage period, it revealed that the non-reducing sugar of processed juice and their blends were decreased with the increase of storage duration and this may be due to the conversion of some total sugars to reducing sugars this may be to the action of pH, temperature. However, the pattern of decrease of non-reducing sugars percent varied according to the type of treatments. The accordance of reducing sugar content after 3month was observed in treatment A₄ as (10.06 mg/100 g to 8.187 mg/100 g) and A₈(10.07 mg/100 g to 8.187 mg/100 g), therefore, A₄ and A₈ showed the highest value of reducing sugar. Similar results were reported by (Kumar *et al.*, 2009) who studied the effect of different pulp concentration and their treatment on storage of guava nectar. (Tiwari and Deen, 2015) noticed the same pattern during the preparation and storage of blended ready-to-serve beverage from bale and *Aloe Vera*. (Sarkar and Bula, 2017) reported such observations when studying the standardization of blending of guava pulp with pineapple juice for preparation of Ready-To-Serve. These types of observations were also reported by (Choudhary *et al.*, 2008) in guava nectar, (Pandey 2004) in guava beverages, (Adina *et al.*, 2006) in mango nectar, (Kalra *et al.*, 1991) in mango: papaya beverage.

Ascorbic acid content is the most important quality characteristic of the processed juice and their blends because it reflects the nutritional and technological characteristics of the processed juice and their blends. Higher ascorbic acid content was observed at (A₈, A₄ and A₁₂, as 110.85 mg/100 g, 97 mg/100 g, 84.09 mg/100 g respectively), whereas lowest ascorbic acid content was observed at A₅ (17.9 mg/100 g). Therefore the concentration of ascorbic acid content in processed juice and their blends was determined during the storage period. Mixing guava and goddaim with concentrated pomegranate juices significantly elevates the vitamin C levels in the blends. Results of ascorbic acid content were shown in (Fig.10). Higher ascorbic acid content was observed at zero time and decreases with course of. Throughout (Fig10) it revealed that the processed juices and their blends with storage period the ascorbic acid was decreased with the increase of storage duration. This reduction might be due to oxidation of ascorbic acid into dehydroascorbic acid. These losses of ascorbic acid may be attributed to the effect of processing, storage time and exposure to light. The accordance of ascorbic acid content after 3month was observed in treatment A₈, A₄ and A₁₂ (110.85 mg/100 g to 56.38 mg/100 g), (97.07 mg/100 g to 59.22 mg/100 g) and (84.1 mg/100 g to 58.45mg/100 g), therefore, A₄, A₈ and was the highest remaining ascorbic acid than A₁₂. Losses in vitamin C have been reported during the production of guava nectar supplemented with *Aloe Vera* gel (Elbandy *et al.*, 2010). (Mohamed *et al.* 2014) observed ascorbic acid reduction when studied the physicochemical, sensorial, antioxidants and volatile substances of juice from prickly pear with guava or mandarin. (Sousa *et al.*, 2010) indicated that degradation of vitamin C is eminent during the storage and stability of a tropical fruit juice. (Sarkar and Bula, 2017), showed a similar pattern upon the standardization of blending

of guava pulp with pineapple juice for preparation of ready To serve. These findings also were accordance with (Choudhary *et al.*2008) and Ahmed *et al*, 1996) for guava nectar, (Pandey,2004) for guava beverages, (Das,2009) for nectar products.

Total phenolic content was increase in of the colored juices (white ,pink guava and guddeim) with increase of concentrated pomegranate juices at zero time to 3 month of storage at ambience temperature. During storage the total phenolic content decrease gradually by course of time . The highest phenolic content was observed at zero time in the treatments A₈, A₁₂, A₄ and A₇, (310.2 mg/100 mg), (307 mg/100 mg), (291.7 mg/100 mg) and (289.2 mg/100 gm) respectively. Whereas the lowest value of total phenolic content observed at 3 month by A₁₂ and A₆ (176.8 mg/100g) and (181.5 mg/100mg). It also, pomegranate juice alone recorded higher content of total phenolic. The accordance of total phenolics content after 3 month was observed in treatment A₈, A₁₂ and A₄, (A₈(310.2 mg/100 g to 250 mg/100 g), (307.4 mg/100 g to 262.7 mg/100 g) and (291.7 mg/100 g to 255.2 mg/100 g), therefore, the samples A₈ , A₁₂ and A₄ was the highest value of total phenolics content .The trend of our finding was similar to those found by Wrolstad *et al*, (1980), who found that the total phenolic in pasteurized strawberry juice decreased during storage at 20°C for 55 days. Ibrahim (2006) stated that the total phenolic content of pasteurized and modified pH strawberry juices decreased during storage.

The anthocyanin pigment content in juices (goddaim, pink and white guava) colored with concentrated pomegranate juices it was studied as illustrated in Fig. (12) It is clear that, at zero time, the anthocyanin content decreased gradually after pasteurization, It is well known that many factors affect the stability of anthocyanin including temperature, pH, oxygen, enzymes, ascorbic acid. Total anthocyanin pigment decreased significantly through storage, which strongly dependent on storage temperature. Higher anthocyanins content observed at zero time by A₁₂ (29.02 mg/100 g) followed A₉ (17.08 mg/100 g). whereas, the lowest value of anthocyanin it recorded after 3 month by A₅(0.77 mg). The maximum retain in anthocyanin of mixed (white ,pink) guava pulp and gaddaim with CPJ was observed in treatment A₁₂ as (29.02 mg/100 g to 12.51 mg/100 g), followed by A₁₁ (17.08 mg/100 g to 7.797 mg/100 g) during storage periods The highest values anthocyanins of the processed juice and their blends was observed in the sample A₁₂ and A₁₁. Therefore the samples A₁₂ was obtained the highest percentage of CPJ. throughout, Higher temperatures may be responsible for a degradation of anthocyanins as reported by (Cacace and Mazza, 2003). Wherefore, pomegranate juice alone recorded the higher anthocyanin retain, it is also clear that all juices mixed with concentrated pomegranate juice. Whereat, (Torskangerpoll and Andersen, 2005) reported that the color stability of anthocyanins depends highly on pH of the medium and anthocyanins structure. The transformation of anthocyanin pigment to other forms by enzymes (poly phenol oxidase, peroxidase, and glycosidase enzymes), oxidation light, temperature, during storage , cause color change which has a negative impact on appearance of the product (Wrolstad *et al.*,1994 and Laleh *et al.*, 2006). temperature had not enough effect to preserve anthocyanin pigment during long periods. The effect may be due to the lower ability to inhibit all biological activity such as enzymes and microorganisms. The result were in accordance with the previous results reported by Perez-vicente *et al.* (2004) who found that degradation percentage of bioactive compounds (anthociyanins, ellagic acid, and other non-colored phenols) increased in pasteurized pomegranate juices during the storage. On this occasion, the color resulting of sugar degradation products have been found to be effective on accelerating anthocyanin (pomegranate pigment breakdown and enhance non-enzymatic browning during thermal processing (Cemeroglu *et al.*, 1994 and Suh *et al.*, 2003).

The changes in antioxidant activity of different colored juices at zero time were Determined and it was observed that the higher antioxidant activity recorded at zero time by A₁₂ (180.1 mg/100 g) followed A₈ (180 mg/100 g) and A₉ (170 mg/100 g) whereas the lowest antioxidant activity recorded after three month by A₅(69 mg/100 g). Degradation of antioxidant activity of the different processed juices and their blends after 3month of storage at room temperature was recorded in all treatments. the best antioxidant activity was found in treatments A₁₂, A₈ and A₉.

Depression of the value of antioxidant activity of all treatment compared at zero time may be due to many factors such as the anthocyanin content, which well-known by their ability to form complexes due to the hydroxyl functional groups linked to the (β) ring as mentioned by (Sarma *et al* , 1997) and (Noda *et al* ; 2002) as well as the hydrolysable tannins group, mainly punicalagin , isomers , by the presence of 16 dissociable A OH groups in their structure acting not only as scavenger but also by forming metal chelates which induced peroxidation (Gil *et al.* , ; 2000; Kulkarni *et al* ., 2007; Smyk *et al* ., 2008). Also, it was observed that, pomegranate juice and its mixtures exhibited higher antioxidants activity after 3 month of storage at ambient temperature.

Attractive color is one of the most important sensory characteristic of fruit and their products especially, juices. It also the major parameters that affect the quality of the final product. The juice prepared from concentrated pomegranate juices with the goddaim and (white, pink) guava showed a difference in color values. A₈ recorded the highest color (L*) score at zero time were as (36.9) followed by A₁ (36.7) whereas lower color (L*) was observed at A₉ (0.75). The L* Value content was significantly ($p \leq 0.05$) decreased of all treatments. The decrease might be due to Storage interval, the change in color can occur due to browning of the juice, the rate of browning is affected by the storage conditions, the presence of metal ions and oxygen can also lead to browning. Fruit juices can be discolored also due to the activity of oxidative enzymes like POD. The L* value was observed to decrease with increase of storage duration. Carboxy methyl sillulose (C.M.C) acts as an emulsifying agent where the elements are metabolized, which leads to the coloration of the juice in brown Blending (white , pink) guava pulp and gaddaim with concentrated pomegranate juice (CPJ). The minimum changes in interaction of mixed (white ,pink) guava pulp and gaddaim with CPJ was in treatment A₈ (36.9 to 7.03), followed by A₉ (36.7 to 0.75) during storage periods The L-value of the processed juice and their blends was observed to the highest color (L*) score were in the sample A₈, followed by A₉. Therefore the samples A₈ was obtained the highest value. Similar results have been reported by (Darvishi *et al.*, 2013), (Icier *et al.*, 2008; Sarkis *et al.*, 2013) and (Leizeron and Eyal, 2005). The highest color (a*) score at zero time were observed at A₈ (36.6) followed by A₉ (36.2) whereas lower color (a*) was observed at A₄ (18.233). The a* Value content was significantly ($P \leq 0.05$) increased of all treatments. The a* values depicts represents the extent of redness or greenness; a significant change in color a* was observed during storage interval. The maximum color a* score of the processed juice and their blends was observed in all treatments. During storage the color a* score showed increasing trend during storage, which might be due to the action of acidity which enhances the hydrolytic reaction causes browning and acid also enhances the Millard reaction and caramelization which causes more browning in product. Polyphenolic compound present in fruit pulp also reacts with enzymes to get discoloration. Mixing pink flesh guava with CPJ intensifies the red color values especially at a ratio of pink guava 90:10 CPJ A₈(36.6), The red color intensity increases with storage up to 2months and started to decline gradually with the increase of CPJ ratio and storage period. Generally, the highest color (a*) score were observed at zero time followed by 2 months of stage storage whereas lower color (a*) score recorded were

observed after 3 month of storage. The results revealed that the processed juice and their blends with storage interval the color (a^*) content was increased temporarily and decreased with the increase of storage periods. The a^* value of the processed juice and their blends was observed to the highest color a^* score were in the sample A_8 (36.6 to 10.333) followed by A_9 (36.1 to 3.167). Whereas lower color a^* score after 3 month recorded were observed at A_9 (3.16). Therefore the samples A_8 and A_9 , obtained the highest value. Similar results have been reported by (Kalra and Tandon, 1984) for guava nectar, (Pandey, 2004) for guava beverages, (Mall and Tandon, 2007) for guava-aonla blended beverage, (Kumar *et al.*, 2008) for musambi RTS beverage.

The color b^* was observed during storage interval significantly ($P \leq 0.05$) decreased in all treatments. The b^* represents the extent of blueness or yellowness. The highest color (b^*) score at zero time were observed at A_8 (0.700) followed by A_{12} (0.667) and A_4 (0.633), whereas lower color (b^*) was observed at A_5 (0.200). but after 3 month, the higher Color (b^*) value content was observed at A_5 (0.733) followed at A_8 (0.700), the lowest b^* value after 3 month was observed at A_{10} (0.100). Pink flesh guava is the limiting factor for yellow color appearance when mixed with CPJ at any combination. It seems that this color is quiet stable during storage for a period of 3 months. The highest color (b^*) score were observed at zero time storage compared to control, whereas only slight decrease in color (b^*) score recorded were observed at 3 months of storage. The maximum color b^* score of the processed juice and their blends was observed in the treatments A_8 (0.700 to 0.700) followed by A_4 (0.633 to 0.60), the decreasing which might be due to the action of acidity which enhances the hydrolytic reaction causing browning and acid also enhances the Millard reaction and caramelization which causes more browning in product. Polyphenolic compound present in fruit pulp also reacts with enzymes to get discoloration. Therefore the samples a_8 and a_4 , was obtained the highest value. similar results have been reported by (kalra and tandon, 1984) for guava nectar, (pandey, 2004) for guava beverages, (mall and tandon, 2007) for guava-aonla blended beverage, (kumar *et al.*, 2008) for musambirts beverage.

the results showed that the color scores on organoleptic qualities were significantly ($P \leq 0.001$) affected in the processed juice and their blends during storage period at room temperature . at zero time the maximum colors scores content was observed and excellent one in the treatments , A_6 , A_{12} , 13, 13, respectively as shown in the (Table 1) below. The results showed that. The texture scores were significantly ($P \leq 0.001$) affected in the processed juice and their blends during storage intervals at room temperature , the maximum texture scores content was observed at excellent one in the treatments, A_8 , A_{12} , 11 ,12 respectively, as shown in the (table 2) below. The results showed that .The homogeneity scores were significantly ($P \leq 0.001$) affected in the processed juice and their blends during storage intervals at room temperature. the maximum homogeneity scores content it was observed at excellent, very good and good, whereas the excellent one recorded in the treatments A_6 , A_{12} , 13, 12 respectively, while at three month of storage the maximum homogeneity scores content were observed at excellent A_8 , A_{12} ,7 ,13 respectively as shown in the (Table 3) below. The results showed that The flavors scores were significantly ($P \leq 0.001$) affected in the processed juice and their blends during storage intervals at room temperature., the maximum flavors scores content was observed excellent A_8 , A_{12} , 12, 12 respectively and very good one in the treatments A_6 , A_7 , 7, 7 respectively, while at three month of storage the maximum flavors scores content were observed at excellent and very good one A_{12} , 13 and A_5 , 9 respectively as shown in the (Table 4) below.

The results showed that the taste scores were significantly ($P \leq 0.001$) affected in the processed juice and their blends during storage intervals at room temperature . the maximum

taste scores content it was observed at excellent A₆, A₈, A₁₂, 8, 9, 8 and good one observed in the treatments A₁₀, 10, respectively, while at three month of storage was observed at A₁₂, 8 of taste scores content as shown in the (Table 5) below. The results showed that the overall accept scores was significantly ($P \leq 0.001$) affected in the processed juice and their blends during storage intervals at room temperature. The maximum overall accept scores content it was observed at excellent one in the treatments, A₈, A₁₂, 15, 12 respectively, while at three month of storage overall accept scores content was observed at excellent one also, in the treatments A₈, A₁₂, 13, 13 respectively as shown in the (Table 6) below.

CONCLUSIONS

This study was conducted to detect the effect of pasteurization temperatures and storage duration on the quality criteria of the processed juice of mixed guava and guddeim fruits juices with concentrated pomegranate juices (CPJ). The results obtained in the present investigation concluded that better quality juice of mixed ripe (pink, white) guava pulps and guddeim with concentrated pomegranate juice (CPJ) could be prepared by using (80:20) of guddeim pulps : (CPJ) and (90:10) pink guava pulps: CPJ, mixed preparations of superior quality over other treatments were obtained. The processed juice selected could be stored sound in room condition up to 90 days without changing the physical, chemical and sensory attribute. The blend showed attractive characteristics of natural fruit juice, by its enrichment component of total soluble solids, total acidity, total sugars, high levels of ascorbic acid content, total phenolics compounds, anthocyanins, and antioxidants.

RECOMMENDATIONS

The study recommended to use the samples that have been well accepted, both organoleptically and physico-chemically analysis in the commercial production range for what distinguishes both the pomegranate and (guddeim, pink and white guava) from the mineral and vitamins. It may also be mention that by exporting the best quality product of International Standard may earn foreign exchange that may have positives contributes in the national economy of republic of Sudan. However, further increasing the agricultural production of pomegranate fruit how that we can increase the industrial production of pomegranate juices and their blends in the Republic of Sudan due to its nutritional and economic value.

REFERENCES

- A.O.A.C 17th edn, (2000). Official Method 934.06 Moisture in dried fruits.
- A.O.A.C. (1990). Official Methods of Analysis, 15th Ed. Association of Official Analytical Chemists, Inc. USA.
- Abdelmuti, O.M.S. (1991). Biochemical and nutritional evaluation of famine foods of the Sudan. Fac. Agric. Khartoum, Sudan, Univ. Khartoum, Dr. Diss. Biochem. Nutr., Sudan.
- Abdel-Rahman, N. A.-G., Mohammed, M. A.-R., & Mustafa, M. M. (2011). Development of New Convenient Recipes from Local Sudanese Fruits and Vegetables. *Pakistan Journal of Nutrition*, **10** (2).
- Abdualrahman, A, M. A. Y., Ali, A. O. & Suliman, A. M. A. (2011). Nutritional Evaluation of Guddaim Fruits (*Grewia tenax*) and its Utilization in Ice Cream Production. *J Sci Techno*, **1**:12- 03.
- Adina A, Singh DB, Tandon DK (2006) Studies on effect of stabilizers on the quality of mango nectar. *Prog Hort* 38: 208-213.
- Ahmed J (1996) Studies on juice extraction quality of four varieties of banana for the

preparation of banana based beverages. *Indian Food Packer* 50: 5-13

- Akpinar-bayizit, A. (2010). Analysis of mineral content in pomegranate juice icp-oes. *Asian Journal of Chemistry*, **22(8)**:6542-6546.
- Ali, O. M., Dina, A. R., Ahmed and Elrakha, B. B. (2014). Physicochemical and Nutritional Value of Red and White Guava Cultivars Grown in Sudan. Food Research Centre, Ministry of Science and Communications. Ahfad University for Women.
- Ashaye, O. A., Babalola. S. O., Babalola. A. O., Aina. J. O. and Fasoyiro S. B. (2005). Chemical and organoleptic characterization of Pawpaw and Guava Leathers. *World Journal of Agricultural Sciences*, 1(1): 50 – 51.
- Aviram, m.; Dornfeld, L.; Kaplan, M.; Coleman, R.; Gaitini, D.; Nitecki, S.; Hofman, A.; Rosenblat, M.; Volkova, N.; Presser, D.; Attias, J.; Hayek, T. and Fuhrman, B. (2002). Pomegranate juice flavonoids inhibit low-density lipoprotein oxidation and cardiovascular diseases: studies in atherosclerotic mice and in humans. *Drugs under Experimental and Clinical research*, **28**:49-62.
- Aviram, M.; Dornfeld, L.; Rosenblat, M.; Volkova, N.; Kaplan, M.; Coleman, R.; Hayek, T.; Presser, D. and fuhrman, B. (2000). Pomegranate juice consumption reduces oxidative stress, atherogenic modifications to LDL and platelet aggregation studies in humans and in atherosclerotic apolipoprotein E-deficient mice. *American journal of Clinical Nutrition*, **71**:1062-1076.
- Babbar, N. Aggarwal, P. and Oberoi, H. S. (2015). Effect of addition of hydrocolloids on the colloidal stability of litchee (*Litchi Chinensis* Sonn.) juice 39 : 183–189.
- Bal, L. M., Ahmad, T. Senapati ,A.K. and Pandit, P.S. (2014). Evaluation of Quality Attributes During Storage of Guava Nectar Cv. Lalit from Different Pulp and TSS Ratio. *J Food Process Technol*, 5:5.
- Biale, J.B. (1960). The postharvest biochemistry of tropical and subtropical fruit. *Advances in food research*, **10**:293-354.
- Brand-Williams, w., Cuvelier, M.E. and Berset, C. (1995). Antioxidative activity of phenolic composition of commercial extracts of sage and rosemary. *LWT-Food science and Technology*, 28:25-30.
- Cacace, J.E. and Mazza, G. (2002). optimization of extraction of anthocyanin from black currants with aqueous ethanol. *journal of Food science*, 68:240-248.
- Cemeroglu, B.; Velioglu, S. and Isik, S. (1994). Degradation kinetics of anthocyanins in sour cherry juice and concentrate. *Journal of Food Science*, 59(6), 1216- 1217.
- Chakraborty, S. Bisht, H.C., Agarwal, M.D., Verma, L.N., Shukla, I.C. (1991) Studies on varietal screening of mangoes of Uttar Pradesh for their suitability for production of canned nectar, Juice and pulp. *Indian Food Packer* 55: 49-57
- Chatterjee, D. Singh, U.P., Thakur, S. And Kumar, R. (1992). A note on the bearing habits of guava (*Psidium guava* L.). *Haryana J. Hort. Sci.* 21: 69–71.
- Choudhary, M.L., Dikshit, S. Shukla, N.N., Saxena, R.R. (2008) Evolution of guava varieties and standardization for nectar preparation. *J Hort Sci* 3: 161-163
- CIE. (1976). Colorimétrie - Partie 4: Espace chromatique L*, a*, b* 90.20 · ISO/TC 274.

- Darvishi, H. Mohammad, H.K. and Najafi, G. (2013). Ohmic heating of pomegranate juice: Electrical conductivity and pH change. *Journal of the Saudi Society of Agricultural Sciences*, 12: 101-108.
- Das JN (2009) Studies on storage stability of jamun beverages. *Indian J Hort* 66: 506-510.
- Dod B. (1978), (Ed.), *Flowering Plants of the World*, Oxford University Press, London pp. 90-91
- Elamin, K. H. (1995). The industrial Utilization of Guddaim. M.Sc. Thesis. University of Gezira, Wad-Madani, Sudan.
- Elbandy, S. M., Abed, M.A., Gad, S. S.A. and Abdel-Fadeel, M. G. (2010). Production of guava nectar supplemented with Aloe vera gel. Food and Dairy Science and Technology Dept. Environ. Agric. Sci. Fac., Suez Canal Univ., El Arish, Egypt.
- Elhassan M, G.O. and Yagi S.M. (2010). Nutritional Composition of *Grewia tenax* (Forsk.) Fiori, *Advance Journal of Food Science and Technology* 2(3): 159-162
- EL-Nemr, S.E.; Ismail, I.A. and Ragab, M. (1990). Chemical composition of juice and seeds of pomegranate fruit. *Die Nahrung*, 7:601-606.
- FAO/WHO, (1988). Requirements of vitamin A, iron, folate and vitamin B12. Report of a Joint FAO/WHO Expert Consultation. FAO Food Nutr. Ser. No. 23, Rome, FAO.
- Forest, C.P.; Padma-Nathan, H. and Liker, H.R. (2007). Efficacy and safety of pomegranate juice on improvement of erectile dysfunction in male patients with Mild to moderate erectile dysfunction: a randomized, placebo- controlled, duple-blind, crossover study. *International Journal of Impotence Research*, 19(6):564-567.
- Gebauer, J., El-Siddig, K., El Tahir, B. A., Salih, A. A., Ebert, G., & Hammer, K. (2007). Exploiting the potential of indigenous fruit trees: *Grewia tenax* (Forssk.) Fiori in Sudan, *Genetic Resources and Crop Evolution*, 54 (8), 1701-1708.
- Gil MI, Tomás-Barberán FA, Hess-Pierce B, Holcroft DM, Kader AA. (2000) .Antioxidant activity of pomegranate juice and its relationship with phenolic composition and processing. *J Agric Food Chem*. 48:4581–4589.
- Harsimart KB, Dhawan SS (2009) Studied on preparation of beverages from stored guava pulp. *Beverage & Food Beverage World* 36: 41-42.
- Ibrahim, A.M.I., (2006). Studies on The quality of Fruit beveradjes prepared from frozen pulp. Food technology Departement Faculty of Agriculture Suez canal University, (page. 1).
- Icier, F. Yildiz, H. and Baysal, T. (2008). Polyphenoloxidase deactivation kinetics during ohmic heating of grape juice. *Journal of Food Engineering*, 85: 410-417.
- Jadhav S.B. Dhumal S.S. Karale A.R. , More T.A. , Nimbalkar C.A., Chavan U.D. (2015). (Preparation of Pomegranate Juice Concentrate by Various Heating Methods and Appraisal of Its Physicochemical Characteristics
- Kalra SK, Tandon DK, Singh BP (1991) Evaluation of mango-papaya blended beverage. *Indian Food Packer* 45: 33-35.
- Kalra, S.K., Tandon, D.K. (1984) Guava nectars from sulphited pulp and their Blends with mango nectar. *Indian Food Packer* 38: 74-77.
- Kulkarin, A.P.; Mahal, H.S.; Kapoor, S. and ardhya, S.M. (2007). In vitro studies on the binding, antioxidant, and cytotoxic actions of punicalagin. *Journal of Agric. and food chemistry*, 55(4):149-1500.

- Kulkarni, A. P. and Aradhya, S. M.(2005). Chemical changes and antioxidant activity in pomegranate arils during fruit development. *Food Chemistry*, 93; 319-324.
- Kumar, K. Sharma, A. Barmanray, A. (2009) Storage stability of musambi (*Citrus sinensis*) RTS Beverage in different storage conditions. *Beverage & Food Beverage World* 35: 47-48.
- Kumar, S., Parveen, F., Goyal, S. and Chauhan, A. (2008). Indigenous herbal coolants for combating heat stress in the hot Indian arid zone. *Ind. J. Tradit. Knowl.* 7: 679-682.
- Laleh G.H.; frydoonfar, H.; Heidary , R.; Jameei, R. and Zare, S. (2006). The Effect of light, temperature, pH and species on stability of anthocyanin pigments in four berberis species. *Pakt. J. Nutr.*, 5(1):90-92.
- Leizeron, S. and Eyal S. (2005). Stability and Sensory Shelf-Life of Orange Juice Pasteurized by Continuous Ohmic Heating. *Agriculture and Food Chemistry*, 53(10): 4012- 4018
- Malik, A. and Mukhtar, H. (2006). Prostate cancer prevention through pomegranate fruit. *Cell Cycle*, 5:371-373.
- Mall, P. and Tondon, D.K. (2007). Development of guava aonla blended beverage. *Acta Hort* 735: 555- 560.
- Maskan, M. (2006). Production of pomegranate (*Punica granatum* L.) juice concentrate by various heating methods: colour degradation and kinetics. *Journal of food Engineering*, 72:218-224.
- Mazza, G. and Miniati, E. (1993). Anthocyanin in fruits, vegetables and grains (p., 362). Boca Raton, FL: CRC Press.
- Mirdehghan, S. H.; Rahemi, M.; Serrano, M.; Guillen, F.; Martinez-Romero, D. and Valero, D. (2006). Pre-storage heat treatment to maintain nutritive and functional properties during postharvest cold storage of pomegranate. *Journal of Agric. And Food chemistry*, 54(22):8495-8500.
- Mohamed, H.A. (1999). Extraction, fractionation and characterization of pectic substances of grapefruit peels, M. Sc. Theses, University of Khartoum, Sudan.
- Mohamed, S. A., Hussein, A. M.S and Ibrahim G, E. (2014). Physicochemical, sensorial, antioxidant and volatile of juice from prickly pear with guava or mandarin. *International journal of food and nutritional sciences*, 3(6): 2320 –787.
- Mondello, L., Cotroneo, A., Errante, G., Dugo, G. and Dugo, P. (2000). Determination of anthocyanins in blood orange juices by HPLC. *Journal of pharmaceutical and Biomedical Analysis*, 23:191-195.
- Murari K, Verma RA (1989) Studies on the effect of varieties and pulp extraction methods on the quality of guava nectar. *Indian Food Packer* 43: 11-15.
- Noda, Y; Kaneyuki, T.; Mori, A. and Packer, L. (2002). Antioxidant activity of pomegranate fruit extract and its anthocyanins delphinine, cyanidin, and pelargonidin. *Journal of agricultural and food chemistry*, 50(1):166-171.
- Ordóñez-Santos, L.E. and Vázquez-Riascos, A. (2010). Effect of processing and storage time on the vitamin C and lycopene contents of nectar of pink guava (*Psidium guajava* L.). *Organo Oficial de la Sociedad Latinoamericana de Nutrición*, 70: 280-284.
- Ozgen, M.; Durgac, C.; Serce, S. and Kaya, C. (2008). Chemical and antioxidant properties of pomegranate cultivars grown in Mediterranean region of Turkey. *Food Chemistry*,

111:703-706.

- Pandey, A.K. (2004). Study about the storage stability of guava beverage. *Prog Hort* 36: 142-145.
- Pantuck, A. J.; Leppert, J. T.; Zomorodian, N.; Aronson, W.; Hong, J.; Barnard, R. J.; Seeram, N.; Liker, H.; Wang, H.; Elashoff, R.; Heber, D.; Aviram, M.; Ignarro, L. and Beldegrun, A. (2006). Phase II study of pomegranate juice for men with rising prostate-specific antigen following surgery or radiation for prostate cancer. *Clin Cancer Res.*, 12(13):4018-4026.
- Pereze-vicente, a.; Serrano, P.; Abellan, P. and Garcia-Viguera, C. (2004). Influence of packaging material on pomegranate juice color and bioactive compounds during storage. *Journal of the Science of food and agriculture*, 84:639-644.
- Pereze-vicente, a.; Serrano, P.; Abellan, P. and Garcia-Viguera, C. (2004). Influence of packaging material on pomegranate juice color and bioactive compounds during storage. *Journal of the Science of food and agriculture*, 84:639-644.
- Ruck, J. A. 1963, Chemical method for analysis of fruit and vegetable products, Dep. of Agric., Canada.
- Sandhu, K.S. and B.S. Bhatia. (1985). Physico-chemical changes during preparation of fruit juice concentrate. *Journal of Food Science and Technology*, 22:202–205.
- Sarkar, A. and Bulo, J. (2017). Standardization of Blending of Guava Pulp with Pineapple Juice for Preparation of Ready-To-Serve (RTS). *International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences* 6(11): 395-401.
- Sarkis, J.R., Debora, P.J., Isabel, C.T. and Gia, D.F. (2013). Effects of ohmic and conventional heating on anthocyanin degradation during the processing of blueberry pulp. *LWT- Food Science and Technology*, 51: 79-85
- Sarma, A. D.; Sreelakshmi, Y. and Sharma, R. (1997). Antioxidant ability of anthocyanins against ascorbic acid oxidation. *Phytochemistry*, 45(4):671-674.
- Sartippour, M.R.; Seeram, N.P.; Rao, J.Y.; Moro, A.; Hharris, D.M. and Henning, S.M. (2008). Ellagitannin-rich pomegranate extract inhibits angiogenesis in prostate cancer in vitro and in vivo. *International Journal of Oncology*, 32(2):475-480.
- Sato, A.C.K.; Sanjinéz-Argandoña, E.J. and Cunha, R.L. (2006). The effect of addition of calcium and processing temperature on the quality of guava in syrup. *J. Food Sci. Technol*, 41:417–424
- Schneider, F. (1979). Sugar analysis, Peterborough, England.
- Seerma, N. P. (2008). Berry fruits: compositional elements, biochemical activity, and the impact of their intake on human health, performance, and disease. *J. Agric. Food Chem.*, 56:627-629.
- Singh, M.; Sanderson, T.; Morthy, V. and Ramassamy, C. (2008). Challenges for research on polyphenols from foods in Alzheimer's disease: bioavailability, metabolism and cellular and molecular mechanism. *Journal of Agriculture and Food Chemistry*, 56:4855-4873.
- Smyk, B.; Pliszka, B. and Drabent, R. (2008). Interaction between cyanidin 3-glucoside and Cu(II) ions. *Food chemistry*, 107(4):1616-1622.
- Soares, F.D.; Pereira, T. Marques, M.M. and Monteiro, A.R. (2007). Volatile and non-volatile chemical composition of the white guava fruit (*Psidium guajava*) at different stages of

maturity. *Food Chem.*, 100:15–21.

- Somo-gyi, L. P., Barret, D.M. and Hui, Y.H. (1996). Major processed product. 2 US : Technomic Publishing Co. Inc.
- Sousa, P. H. M., de, Geraldo, A. Maia, Henrietta, M. C., de Azeredo, Afonso, M. Ramos and Raimundo, W. de Figueiredo (2010). Storage stability of a tropical fruit (cashew apple, acerola, papaya, guava and passion fruit) mixed nectar added caffeine. *International Journal of Food Science and Technology*, 45:2162–2166
- Suh, H.J.; Noh, D.O.; Kang, C.S.; Kim, J.M. and Lee, S.W. (2003). Thermal kinetics of color degradation of mulberry fruit extract. *Nahrung*, 47: 132-135.
- Sumner, M. H., Elliott-eller, M.; Weidner, G.; Daubenmier, J.J.; Chew, M.H. and Marlin, R. (2005). Effects of pomegranate juice consumption on myocardial perfusion in patients with coronary heart disease. *Journal of Cardiology*, 96:810-814.
- Tiwari. D.K. and Deen, B. (2015). Preparation and storage of blended ready-to-serve beverage from bale and aloe vera, an international Quarterly journal of sciences, 10(1): 113-116.
- Torskangerpoll, K. and Anderson, O.M. (2005).color stability of anthocyanins in aqueous solutions at various Ph values. *Food Chemistry*, 89: 427- 440.
- Turk, G.; Sönmez, M.; Aydin, M.; Yüce, A.; Gür a, S.; Yüsel, M.; Aksu, E.H and Aksoy, H. (2008). Effects of pomegranate juice consumption on sperm quality, spermatogenic ell density, antioxidant activity and testosterone level in mall rats *Clinical Nutrition* 27:287-296.
- USDA Department of Agriculture, Agricultural Research Service (2012). USDA National Nutrient Database for Standard Reference, Release 25. Nutrient Data Laboratory Home Page, <http://www.ars.usda.gov/ba/bhnrc/ndl>.
- Vinson, J. A., Dabbagh, Y.A., Mamdouh, M.S. and Jang, j. (1995). Plant flavonoid, especially tea flavonols are powerful antioxidants using an in vitro oxidation model for heart disease. *Journal of Agricultural and food chemistry*, 43: 2800-2802.
- Wills, R.B.H., Lim, J.S.K., Green, field H. (1986). Composition of Australian foods. 31. Tropical and sub-tropical fruit. *Food Technol Aust*, 38(3):118–123
- Wrolstad, R. E.; Wiightman, J.D. and Durst, R. W.(1994). Glycosidase activity of enzyme preparations used in fruit juice processing. *Food Technology*, 48(90): 92-94.
- Wrolstad, R.E.; Lee, D.D. and Poesi, M.S. (1980). Effect of microwave blanching on the color and composition of strawberry concentrate. *J. Food Sci.*, 45:1573-1577.
- Zahra E.A. Suliman, Nahla S. Zidan, Shaden H. I. Foudah (2018). Chemical Compositions, Antioxidant, and Nutritional Properties of the Food Products of Guddaim (*Grewia tenax*). *International Journal of Pharmaceutical Research & Allied Sciences*, 7(3):172- 182.

عنوان البحث

مدى فاعلية استخدام استراتيجية "تنال القمر" في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن
الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية

محمود محمد حسين سالم¹

¹ وزارة التربية والتعليم، الأردن.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4915>

تاريخ القبول: 2023/08/17م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استراتيجية "تنال القمر" في تحصيل الطلبة في مادة النحو العربي في مدارس لواء عين الباشا، في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من خلال أخذ عينة من طلاب الصف الثامن الأساسي مكونة من 67 طالبا، وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، و تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (34) طالبا التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر، والمجموعة الضابطة وعددها (33) خضعت للتدريس وفق الطرق التقليدية، واستخدمت الدراسة اختبارات تحصيل على فترات متقطعة تم التأكد من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية لمصلحة الطلبة الذين خضعوا للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها يجب تعميم استخدام هذه الاستراتيجية من أجل ارتفاع المستوى الأكاديمي للطلاب في مادة النحو.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تنال القمر، التحصيل

RESEARCH TITLE

THE EXTENT OF THE EFFECTIVENESS OF USING THE "POSSE" STRATEGY IN ACHIEVEMENT IN GRAMMAR AMONG EIGHTH-GRADE STUDENTS IN AIN AL-BASHA DISTRICT SCHOOLS IN THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN.

Mahmoud Muhammad Hussein Salem¹

¹ Ministry of Education, Jordan.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4915>

Published at 01/09/2023

Accepted at 17/08/2023

Abstract

This study aimed to identify the effect of the strategy of " Posse" " on students' achievement in Arabic grammar in Ain Al-Basha district schools, in the Hashemite Kingdom of Jordan by taking a sample of 67 students from the eighth grade. students who were taught according to the "Posse" strategy, and the control group (33) were taught according to traditional methods , and the study used intermittent achievement tests whose validity and reliability were confirmed by applying them to a sample outside the study sample, and the study concluded that there Differences with positive statistical significance for the benefit of students who were taught according to" Posse" strategy. The study came out with several recommendations, the most important of which is that the use of this strategy should be generalized in order to raise the academic level of students in grammar

Key Words: Posse" strategy ", achievement

المقدمة

تعتبر اللغة العربية من اللغات السامية المعروفة منذ وقت طويل، وعندما جاء الإسلام أصبح تعلمها واجباً؛ لأن بها يستطيع المسلم أن يفهم كتاب الله، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم (الباتلي، 1412هـ)، وبهذا الاهتمام الذي أعطاه الإسلام لهذه اللغة العظيمة أضحت اللغة العربية هي لغة الدين، ولغة العلم، ولغة الحياة، وقادرة بما تتمتع به من خصائص أن تسع ما يجِد من مخترعات فهي لغة ولادة تتمتع بالحياة، والعطاء (الباتلي، 1412 هـ).

ولا شك أن علم النحو يعتبر من أهم علوم اللغة العربية على الإطلاق؛ فبه يستقيم فهم المعنى المراد من الكلام سواء أكانت آية قرآنية، أم حديثاً نبوياً، أم بيت شعر، وما إلى ذلك من مؤلفات خُطت قديماً، وحديثاً ويؤكد ذلك مقولة مشهورة لعبد الملك بن مروان قال فيها: "تعلموا النحو كما تعلمون الفرائض، والسنن (الجاحظ، 1423هـ: 2).

وتعتبر اللغة العربية لغة إعراب إذ أنها تتمتع بقواعد منظمة في وضع الحركات على أواخر الكلام فيصيح معناه بهذه الحركات دالاً على المعنى المراد منها، وأي تغيير في حركة آخر الكلمة قد يغير معنى جملة كاملة، ولا يوجد لغة من بين اللغات في العالم أجمع تتمتع بهذه الخاصية كاللغة العربية بغض النظر عن أشكال الإعراب الموجود في عدة لغات مثل الهندية واللغة اللاتينية إلا أنها لم ترق إلى مستوى اللغة العربية في هذا المجال (حكيم، 2017).

ومن الملاحظ أن هناك مشكلات تواجه الطلاب في دراسة اللغة العربية، ولعل ذلك مرجعه إلى مرحلة التأسيس التي مر بها الطالب، وأيضاً هناك أثر للمفهوم الخاطئ لدى بعض الطلبة عن سهولة هذه المادة، وقد تكون المشكلة في المعلم الذي يدرس هذه المادة؛ إذا كان غير قادر على استخدام الأساليب العلمية السليمة في تدريس اللغة العربية بشكل عام، والنحو بشكل خاص مما دعا إلى البحث عن استراتيجيات مناسبة للمعلمين، والطلبة (العززي، 2011).

لقد انتشرت الاستراتيجيات التي هدفها الأول هو الرقي بمستوى الطالب العلمي، وتمكينه من فهم المادة الدراسية، ومن الاستراتيجيات التي طُبقت في تعليم النحو على الخصوص، واللغة العربية بشكل عام استراتيجية المحاضرة، واستراتيجية استخدام الدراما داخل الصف، واستراتيجية استخدام أسلوب حل المشكلة للوصول إلى الفهم المطلوب للمادة، واستخدام النقاش في التدريس، وعملية التعلم التعاوني، والتعلم بالاكشاف، واستراتيجية التعليم الذي يجعل الطالب هو أهم ركائز العملية التدريسية، وبالمجمل سعت كل هذه الاستراتيجيات إلى البحث واختيار الوسيلة التي تتناسب مع ما يحيط بالعملية التعليمية من ظروف وما يطرأ فيها من تغيرات من أجل الوصول إلى التعليم الأفضل (سارة، 2018).

ولعل مناط هذه الدراسة، وهي استراتيجية "تنال القمر" من الاستراتيجيات التي صنفت بأنها مؤثرة في نتائج التعليم وتعتبر هذه الاستراتيجية التي تم العمل على إظهارها بشكلها الحالي عام (1991) على يد (Carol Englert) و (Troy Mariage) من الاستراتيجيات التي أُستخدمت حديثاً في التدريس، و عمل على تطوير مهارات الطالب المعرفية، وتتلخص هذه الاستراتيجية في خمس خطوات رئيسية وهي: عملية التنبؤ، ثم التنظيم ثم البحث ثم التلخيص وأخيراً التقييم حيث تضم الحروف الأولى من تسمية هذه الاستراتيجية من هذه العمليات، وترنو هذه

الاستراتيجية العمل على استرجاع المعرفة السابقة، و تدفع الطلاب إلى التنظيم للمعلومات المراد دراستها والعمل على تلخيصها ومن ثم يعمل الطلبة على توضيحها بالتفصيل للدرس من خلال ما يعرفونه مسبقا وما تم دراسته (العيد، 2016).

و استراتيجية تتال القمر التي صنفت كما ذكر سابقا بأنها أسلوب معرفي حديث صمم من أجل تفعيل المعلومات السابقة لدى الطالب بموضوع الدرس وربطه بالمعلومات المراد دراستها، وهي استراتيجية متدرجة تعمل على مساعدة الطالب ليس في تنشيط المعلومات السابقة فقط ، بل تحفزه إلى العمل على تنظيم المعلومات ، وتلخيصها و والعمل على توضيح العلاقات بين تم دراسته في دروس سابقة ، وبين ما يراد دراسته في النص (أبو السعود، 2018).

وسناقش هذا البحث مجموعة من الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية في مواد تعليمية مختلفة ثم يعرف هذه الاستراتيجية ، ويذكر مزاياها في تدريس مادة النحو ثم ينتقل إلى خطوات تطبيقها معتمداً بذلك على ما ورد في الدراسات التي أجريت عنها، والله الموفق.

مشكلة الدراسة :

مشكلة هذه الدراسة تكمن في أن طرق التدريس المعتادة المستخدمة لتدريس مادة النحو أصبحت لا تؤدي الغرض بسبب ابتعاد أغلب الطلبة عن الاهتمام باللغة العربية باعتبارها مادة سهلة أو أن هناك ضعفاً في الطرائق التي يتخذها المعلمون أسلوباً في تدريس هذه المادة ، وأكدت دراسات كثيرة أن هناك ضعفاً واضحاً لدى الطلبة في اكتساب مادة النحو، ومنها دراسة دغيري والقحطاني(2021) و دراسة مرسي(2002)، ولأن التدريس بتطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها استراتيجية تتال القمر من شأنها أن تساهم في رفع دافعية الطلبة إلى تعلم مادة النحو كون تدريس مادة النحو يصيب الطالب يعتمد على الفهم أكثر من الحفظ تم ستطبق هذه الدراسة هذه الاستراتيجية للوقوف على أثر التدريس على وفق استراتيجية تتال القمر في مستوى فهم طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة العملية: تبحث هذه الدراسة في استراتيجية تعليمية حديثة من شأنها أن تنفع المدرسين والطلاب والمدارس بشكل عام في تحسين العملية التدريسية ورفع مستوى التحصيل الدراسة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو، وقد تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية عامة ومعلمي مادة النحو خاصة في التعرف على مدى فاعلية إحدى طرق التعليم الحديثة لرفع مستوى طلبة الصف الثامن الأساسي التحصيلي في مادة النحو.

أهمية الدراسة النظرية: تتجلى الأهمية لهذه الدراسة في اعتبارها من الدراسات القليلة التي ناقشت هذه الاستراتيجية بشكل عام، و مادة النحو بشكل خاص، وتعتبر هذه الدراسة مادة علمية حديثة في المكتبة العلمية التربوية على المستوى المحلي والعربي، مما يفسح الطريق أمام الباحثين من أجل عمل دراسات أخرى اعتماداً على الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة :

ترنو هذه الدراسة لإجابة عدد من الأسئلة وهي:

- هل هناك علاقة بين استخدام استراتيجية تنال القمر في التدريس والتحصيل لدى طلبة الثامن الأساسي في مادة النحو وتحصيل الطلبة.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الثامن في النحو تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية تنال القمر، الأساليب التقليدية).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة ماهية استراتيجية تنال القمر ومدى تطبيقها لدى طلبة الثامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية
- معرفة أثر تطبيق استراتيجية تنال القمر في زيادة التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو.
- تحليل الفروق في تحصيل طلبة الثامن الأساسي في النحو بين المجموع التي تم تجريب الدراسة عليها والضابطة تدريسيها بواسطة استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم إبقائها تدرس على الأساليب التقليدية .
- فرضيات الدراسة:
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو بين المجموع التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية تنال القمر وهي التجريبية والمجموعة الضابطة التي درست وفق الأساليب التقليدية الاعتيادية في مدارس لواء عين الباشا .

منهج الدراسة:

المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو شبه التجريبي والذي يقوم بالدراسة لأي ظاهرة إنسانية دون إحداث تغيير عليها وتتكون من متغيرين يتم البحث عن العلاقة بينهما.

متغيرات الدراسة:

تكونت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

- استراتيجية تنال القمر وهو هنا: متغير مستقل
- التحصيل لدى طلبة الصف الثامن وهو في هذه الدراسة : متغير تابع

- حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية :

- **الحدود المكانية:** الصف الثامن في مدارس لواء عين الباشا الحكومية.

- **الحدود الزمانية:** تم عمل الدراسة خلال الفترة بين 2022 /9/5 و 2022 12/5.

- **الحدود الموضوعية:** تحدد الدراسة موضوعيا أثر التدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر على تحصيل طلبة الثامن الأساسي في النحو .

- مفاهيم الدراسة:

التدريس: هي الوسيلة التي يقوم عن طريقها المعلم بشرح المادة المقررة للطلبة شرحا توضيحا ، من أجل إيصال الأفكار الموجودة في الدرس للطلبة.

مادة النحو للصف الثامن الأساسي: هي عبارة عن المادة المقررة من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تتضمن مجموعة من قواعد اللغة العربية.

التحصيل: هي العلامة التي يأخذها الطالب في مادة معينة خلال فترات مختلفة من الفصل الدراسي من خلال ثلاث امتحانات مقسمة إلى الأول، والثاني، والثالث.

استراتيجية تنال القمر: هي استراتيجية حديثة في التدريس تسعى إلى زيادة دور الطالب في الحصة الصفية من خلال خمس خطوات وهي مرحلة التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم.

- الأدب النظري والدراسات السابقة:

أورد الباحثين العديد من التعريفات لاستراتيجية تنال القمر وفيما يلي مناقشة لتعريفين من تعريفاتها:

عُرِّفت استراتيجية تنال القمر بأنها عبارة عن عدة إجراءات من شأنها أن تقدم المساعدة للطالب في أن يجد ما يتضمن النص من أفكار رئيسية سواء أكان النص نص استماع أم نص قراءة ومن ثم تعليم الطالب أن يقرأ النص قراءة هادفة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة ، وتعمل هذه الاستراتيجية أيضا على تعليم الطالب على القراءة الذاتية وأن تزيد من استقلاليته في هذه العملية وتفاعله مع ما يقرأ ما يزيد ثقته في نفسه واعتماده عليها (أبو السعود، 2018).

وعُرِّفت أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات ، والتطبيقات التفاعلية التي يجعل منها المعلم طريقة في تسيير حصته عن طريق خمس خطوات رئيسية وهي التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم ، وذلك من خلال عدة مراحل هي: مرحلتان يشترك فيها الطالب والمعلم وهما التقديم والتدريب الموجه، ومرحلة خاصة بالطالب وهي مرحلة يقوم فيها الطالب بالتدريب باستقلالية تامة عن المعلم، ويكون الغاية منها أن يستوعب الطالب فكرة النص وأن يكون قادرا على استظهاره وإعادة قراءته أو كتابته بشكل ملخص (حلس، 2018).

ويتضح من التعريفين أن هذه الاستراتيجية تفعل دور الطالب في الحصة ، مما يحفز على الإبداع، ويتضح من

خلال خطواتها، ومراحلها أنها تتدرج في المستوى التعليمي للطالب، وتجعل دور المعلم موجها مقوما لما يقدمه الطالب الذي من شأنه أن تزيد من تفعيل دور الطالب الإيجابي فيها، فيعتمد على نفسه في إيجاد الأفكار الرئيسية في النص من خلال ما يحدث في الحصة من مناقشة.

مزايا تطبيق استراتيجية تنال القمر:

لهذه الاستراتيجية مزايا عديدة من شأنها أن تجعل الطالب قادرا على استيعاب القاعدة النحوية، وعملية تكرار هذه العملية تؤدي بالطالب أن يصل إلى مرحلة الاعتماد على النفس من خلال خطوات هذه الاستراتيجية، ومراحلها (عبد، 2019)، ومن مميزات هذه الاستراتيجية أنها تعلم الطالب أن يبحث عن الفكرة الرئيسية في المادة التي يدرسها من خلالها ويكمن أن نوجز مميزات هذه الاستراتيجية فيما يلي:

1. يصبح الطالب صاحب دور إيجابي، وتصنع منه متعلما مرنا فاعلا، ويتدرج في دراسة المادة بشكل منظم.
2. تنمي لدى الطالب عنصر المشاركة من خلال استماعه لأفكار زملائه فيستفيد منهم، ويستفيد منهم.
3. تزيد قدرة الطالب على تكوين أسئلة حول النص المراد دراسته مما يخرج من عملية التلقين، ويصبح ذا دور فاعل .
4. تزيد من قدرة الطالب على التخيل والبحث، والتفكير .
5. تنمي قدرة الطالب الإبداعية من إعطاء تصوره عن النص من خلال الصورة المعروضة عن الدرس (أبو السعود ، 2018) .

ومن خلال مناقشة مميزات هذه الاستراتيجية يتضح أنها ذات أثر إيجابي في زيادة نشاط الطالب في الحصة الدراسية، وتعمل على تنمية التفكير الإبداعي لديه خلال جميع مراحل الدرس، وتُثمي روح التعاون لديه من خلال العمل على مجموعات، وتعمل على تحسين مستواه القرائي من خلال تقديمه لما وصل إليه من أفكار، وملخصات عن موضوع الدرس .

آلية تنفيذ استراتيجية تنال القمر:

سبق وأشارت الدراسة من خلال التعريفات لاستراتيجية القمر أن هناك خطوات منظمة تسير عليها هذه الاستراتيجية وفيما يلي تفصيل لها (العبد، 2016):

1. تنبأ: وهي عملية يتم فيها استخدام العصف الذهني التي شأنها أن توضيح المعلومات السابقة عند الطالب عن المادة أو القاعدة المراد دراستها حيث يقوم المعلم بكتابة العنوان الرئيس للدرس أو الفكرة الرئيسية ومن ثم يقوم الطلاب بقراءتها قراءة جهرية، ثم يقوم المعلم بتدوين ما لدى الطالب متن معلومات سابقة عن القاعدة أو الفكرة الرئيسية ثم كتابة ما يلاحظه المعلم على أفكارهم ، ثم يطلب منهم أن يقوموا بعملية تنبؤ لما سيقوم المعلم بشرحه من هذه القاعدة أو الفكرة الرئيسية من خلال كتابته في الدفاتر ، ثم يقومون بقراءة هذه التنبؤات وربطها مع فكرة النص (جلس، 2018).

2. نظم: وفي هذه المرحلة يقوم الطالب بترتيب أفكاره التي استنتجها في مرحلة التنبؤ ، وذلك بوضع خارطة منظمة لما سيتعلمه في الدرس، ثم يقوم المعلم بالاستماع لأفكاره ، فيوجههم الوجهة السليم في تنظيم هذه الأفكار واستخراج الأفكار الرئيسية في الدرس من خلال مجموعات قد تكون مكونة من طالبين أو أكثر ، ثم يقوم المعلم بإعطائهم مثالا توضيحيا مكتوبا على السبور ليستفيدوا منه في عملية تنظيم الأفكار (سلمان، 2016).

3. ابحث: وفي هذه المرحلة يقوم العلم نسخا مصورة من تحتوي على مادة الدرس على الطلبة ، ويطلب منه أن يقرأوا لنص قراءة صامتة خلال وقت محدد من لمساعدتهم في وضع التنبؤات ثم يقوم المعلم بمناقشته فيما توصلوا إليه من تنبؤات معتمدا بذلك على مهارات الطلاب في القراءة حسب الأهداف الموضوعية مسبقا للدرس (حلس، 2018).

4. لخص: يقوم الطالب في هذه المرحلة بكتابة ملخص عن ما يتضمنه الدرس من أفكار عامة أو خاصة بجزئية معينة، ويتم من خلال الملخصات التي قدمها الطلاب تحديد مادة الدرس (أبو السعود، 2018) 4 قيم: وهذه المرحلة التي تُختتم بها مراحل هذه الاستراتيجية يقدم الطالب فيها ما تم إنجازه في المراحل السابقة ، وتتم مقارنة نتائج كل مجموعة مع الأخرى ، وبعدها تقدم كل مجموعة ملاحظاتها للمجموعة الأخرى ، وبعده يقوم المعلم بإجراء مناقشة مع الطلبة فيما كتبوه ، وتتم عملية المقارنة لهذه النتائج من قبل كل مجموعة (حلس، 2018) .

ومن خلال عرض آلية تطبيق هذه الاستراتيجية نجد أنها تتدرج في الطالب من خلال استرجاع معلوماته السابقة عن الدرس، ثم العمل على عرض تصوراته عن الدرس من خلال الفكرة الرئيسية، أو العنوان ثم يقوم بربط ما تصوره مع ما يعرفه مع ما يقدمه المعلم من توضيحات وهذا كله من شأنه أن يؤدي إلى تكافل لدى الطالب في فهم الدرس فهما جيدا وتفعيل دوره في هذه العملية .

إن هذه الاستراتيجية بوظائفها، وجميع مراحلها تؤكد النظرة الحديثة في التربية بجعل الطالب هو محور العملية التربوية وتفعيل دوره الإيجابي فيها.

الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع استراتيجية تنال القمر في التدريس لمواد مختلفة، والاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة النحو وفيما يلي مناقشة لبعضها:

أجريت دراسة دغيري والقحطاني(2021) هدفت هذه الدراسة إلى بيان اتجاهات معلمي اللغة العربية إلى استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز في أثناء تدريس النحو طلاب المرحلة المتوسطة، وأثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والدورات التدريبية في اتجاهاتهم لاستخدام هذه الاستراتيجية. وكانت الاستبانة فيها وسيلة جمع المعلومات وبينت الدراسة أن هناك فروقا بين المجموعتين لصالح الحاصلين على دورات تدريبية. وأوصت الدراسة بعمل دورات تدريبية التي تتعلق بالتدريس المتمايز واستراتيجياته، وآلية توظيفها في تدريس اللغة العربية، كما أوصت بضرورة العمل على بيان أهمية النحو للطلاب من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز.

فقد أجريت دراسة عبد (2019) وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأثر الذي يتركه تطبيق استراتيجية تتال القمر في مستوى الطلاب الأكاديمي الطلبة في مادة الجغرافيا ومعرفة مدى فعاليتها على طلاب الصف الرابع أدبي في العراق وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج منها هناك فروق: لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت هذه الاستراتيجية للتدريس تفوق المجموعة التي أستخدم في تدريسها الأساليب الاعتيادية في التدريس معها وأوصت الدراسة بهذه الاستراتيجية في التدريس لما لها من نتائج ملموسة في تحصيل الطلبة .

وأجريت دراسة أبو السعود (2018) ، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية تتال القمر على تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن استراتيجية تتال القمر حققت أثرا في زيادة المهارات التي تعتمد على التفكير التأملي عند الطالبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية تتال القمر على مستوى أوسع من عينة الدراسة ، وذلك لما لها من دور فعال في زيادة مهارات الطالبات.

وأجريت دراسة حلس (2018) و هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية "تتال القمر" على زيادة المهارات في عملية فهم النصوص عند طالبات الصف الرابع الأساس. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات توصيات أهمها لا بد من بذل الجهود من أجل تطبيق استراتيجية "تتال القمر" على نطاق واسع من العينة التي أجريت عليها الدراسة ، لأن لها أثر واضح في تنمية مهارات فهم النصوص عند الطالبات.

وأجريت دراسة Jameel (2017) وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية تتال القمر في زيادة فهم القراءة لدى طلبة الصف الثاني في العراق، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها لزوم تطبيق دراسات على استراتيجية تتال القمر على الطلاب على مستوى المدارس، والعمل على الوقوف فعاليتها وذلك بعمل مقارنة بين المجموعات التي تطبيق الاستراتيجية غي تدريسها ، والضابطة من أجل العمل على تعميمها على المعلمين وتطبيقها على الطلاب.

وأجريت دراسة سلمان (2016) وهدفت إلى التوضيح عن مدى فاعلية استراتيجية تتال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في منهج الأحياء عند طالبات الصف الرابع العلمي، وجاءت الدراسة بمجموعة توصيات منها ضرورة توجيه معلمي ومعلمي مادة الأحياء للصف الرابع العلمي إلى عدم استخدام التقليدية فقط بل يجب العمل على تدريس هذه المادة من خلال استراتيجية تتال القمر التي برهنت أغلب الدراسات على أثرها الإيجابي في التعليم .

وأجريت دراسة العيد (2016) وهدفت إلى البحث عن الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية تتال القمر في زيادة مهارات الاستيعاب للنصوص عند طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة أن يتم العمل على دعوة المعلمات إلى تفعيل هذه الاستراتيجية في مواد اللغة العربية، وتضمينها في دليل المعلم للمناهج الدراسية .

وأجريت دراسة فارس (2013) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الخرائط العقلية في الحصول وفهم المصطلحات النحوية وزيادة مهارات التفكير المبدع لدى عند طلبة المرحلة المتوسطة توصلت الدراسة إلى أن

هناك فروقا في تحصيل المجموعة التي تم تدريسها بهذه الاستراتيجية، وتحصيل المجموعة التي درست بالأساليب الاعتيادية في جميع الاختبارات النحوية واختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التي استخدمت هذه الاستراتيجية.

وأجريت دراسة العبد(2013) وهدفت إل بتوضيح مدى تأثير استخدام المدخل المنظومي في تدريس النحو في تطوير المفاهيم النحوية عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد خرجت الدراسة بتوصيات عديدة منها: فاعلية هذه الاستراتيجية في تدريس النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

نجد أن دراسة عبد (2019)، ودراسة أبو السعود (2018)، ودراسة سلمان(2016)، و دراسة Jameel (2017)، ودراسة العبد(2016)، كلها قد أجمعت من خلال نتائجها على قدرة استراتيجية تنال القمر على رفع تحصيل، وفهم الطلبة للمواد التي طبقت عليها ، ونجد في دراسة فارس (2013) ، و دراسة العبد(2013) و دراسة دغيري والقحطاني(2021) التي أجريت على الطلبة في مادة النحو اتفقتا على أن الطرق الحديثة أعطت نتائج فاقت استخدام من الأساليب التقليدية في رفع مستوى التحصيل في مادة النحو، وتتميز هذه الدراسة في أنها طبقت هذه الاستراتيجية في مادة النحو، ولم يوجد في الدراسات السابقة من استخدم هذه الاستراتيجية في تدريس مادة النحو لطلبة الثامن .

التحليل الإحصائي

منهج الدراسة:

منهج هذه الدراسة هو شبه التجريبي للتعرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في رفع مستوى التحصيل لطلبة الثامن الأساس في مادة النحو.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل كافة طلاب الصف الثامن الأساسي من المدارس الحكومية في لواء عين الباشا ، حيث تم تكونت 67 طالبا من طلبة الصف الثامن الأساسي وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (34) طالبا التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر، والمجموعة الضابطة وعددها (33) التي تم تدريسها وفق الطرق التقليدية .

أداة الدراسة: تم تطوير اختبار التحصيل لأغراض الدراسة على الوحدة الثانية من مادة النحو للصف الثامن الأساسي لطلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا، وتكون الاختبار من (15) سؤال من (اختيار من متعدد) حيث وضع لكل سؤال 3 خيارات، وتم الصحيح من قبل أكثر من معلم، ومعلمة نحو . صدق المقياس وثباته:

1 (الصدق الظاهري حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار على المشرفين المختصين بمادة النحو، وتم التعديل

في ضوء ملاحظاتهم.

(2) طريقة الإعادة: تم القيام بالتحقق من ثبات المقياس بتطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من 38 طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي بمدارس ، وتم ايجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الاول والثاني للمقياس، و بفاصل زمني مدته اسبوعين من تاريخ تطبيق الاختبار الأول، حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل (0.913) وتعتبر قيم مرتفعة و مناسبة، و دالة على ثبات الاختبار.

(3) الاتساق الداخلي: وقد تم باستخدام معادلة كرونباخ الفا لاختبار مادة النحو حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل 0,78 وهي نسبة مناسبة للدراسات الإنسانية وتشير الى ثبات المقياس حيث تعتبر قيمة كرونباخ الفا مقبولة إن كانت أعلى من (0.70).

تحليل نتائج الدراسة:

نتائج الاختبار القبلي:

يظهر من الجدول الجدول (1) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

الجدول (1) الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة وعددها (33)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(² x)	(² x)f
6	3	18	36	648
7	6	42	49	2058
8	8	64	64	4096
9	3	27	81	2187
10	4	40	100	4000
11	5	55	121	6655
12	2	24	144	3456
13	2	26	169	4394
14	-----	-----	-----	-----
15	-----	-----	-----	-----
105	33	296	764	27494

متوسط الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

$$=296/33=8.99$$

ويظهر من الجدول الجدول (2) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية:

الجدول (2) الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية وعددها (34)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(² x)	(² x)f
6	3	18	36	648
7	5	35	49	1715
8	8	64	64	4096
9	5	45	81	3645
10	6	60	100	6000
11	4	44	121	5324
12	2	24	144	3456
13	1	13	169	2197
14	-----	-----	-----	-----
15	-----	-----	-----	-----
المجموع	34	303	764	27081

متوسط الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

$$=303/34=8.9$$

الجدول (3) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة، والتجريبية .

نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضابطة	33	8.99	1.701475	-0.02725
التجريبية	34	8.91	1.281182	
المجموع	67			

ومن الملاحظ من خلال الجدول (1) و(2) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية متقاربة مما يعطي صورة واضحة عن تساوي العينتين غي المستوى الأكاديمي. والجدول (3) يوضح هذه النتيجة.

نتائج لاختبار البعدي:

ويظهر من الجدول الجدول (4) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة:

الجدول (4) الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة وعددها (33)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(2x)	(2x)f
6	1	6	36	216
7	5	35	49	1715
8	4	32	64	2048
9	7	63	81	5103
10	8	80	100	8000
11	3	33	121	3993
12	2	24	144	3456
13	1	13	169	2197
14	1	14	196	2744
15	1	15	225	3375
المجموع	33	315	1185	32847

متوسط الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة $315/33=9.55$

ويظهر من الجدول الجدول (5) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية:

الجدول (5) الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وعددها (34)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(2x)	(2x)f
6	-----	-----	-----	-----
7	-----	-----	-----	-----
8	2	16	64	1024
9	11	99	81	8019
10	4	40	100	4000
11	3	33	121	3993
12	2	24	144	3456
13	3	39	169	6591
14	4	56	196	10976
15	5	75	225	16875
المجموع	34	382	1100	54934

متوسط الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

$$=382/33=11.58$$

الجدول (6) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية .

نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضابطة	33	9.55	1.10027	0.377386
التجريبية	34	11.58	4.170399	
المجموع	67			

ومن الملاحظ من خلال الجدول (4) و(5) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية قد اختلفت وجاء هذا الاختلاف في النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم في تدريسها استراتيجية تنال القمر إذ جاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بقيمة (9,55) بينما جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بقيمة (11,58) وبفارق كبير في النتيجة عن المجموعة الضابطة مما يعطي صورة واضحة عن فاعلية استخدام استراتيجية تنال في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. والجدول (6) يوضح هذه النتيجة.

النتائج والتوصيات:

بناء على ما سبق فقد خلصت الدراسة إلى النتائج، والتوصيات الآتية:

- يجب الاستفادة من الدراسات التي طبقت استراتيجيات تعليم حديثة من أجل الرقي بالمستوى الأكاديمي للطلاب في مادة النحو.
- العمل على نشر هذه الاستراتيجية في المدارس، وتطبيقها على كل المواد الدراسية، وليس مادة النحو فقط لما لها من تأثير إيجابي على الطالب
- عقد دورات من أجل تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية تنال القمر في التدريس والزيادة من دور الطالب في الحصة الدراسية
- الاهتمام بمادة النحو كونها تربط الطلاب بلغتهم وثقافتهم وحضارتهم وتجعلون مؤثرين بما يحملوا من فهم للغة العربية ومرامي كلامها.
- عمل دراسات مستمرة عن كل ما هو جديد في تدريس مادة النحو.

المراجع :

1. أبو السعود، علم الدين أحمد(2018) أثر توظيف استراتيجية تتال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين.
2. الباتلي، أحمد بن عبدالله (1412هـ) أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن : الرياض .
3. الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان(1423هـ) البيان والتبيين دار ومكتبة الهلال، بيروت.
4. حكيمة، ليازيدي(2017) استراتيجية تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي " السنة أولى ابتدائي نموذجاً" رسالة ماجستير جامعة عبد الحميد ابن باديس ، الجزائر.
5. حلس، داود درويش الصيداوي ،خالد ياسين (2018) أثر استخدام استراتيجية "تتال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مجلد 26، عدد 4.
6. دغيري، عبدالله بن يحيى والقحطاني، عادل بن عبدالله منصور(2021)، اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تدريس الوظيفة النحوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج5، ع31.
7. سارة، ستي(2018) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية فايغوتسكي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببطان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
8. سلمان، ايناس جهاد (2016) أثر استراتيجية تتال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد51.
9. عبد ، ستيته السيد محمد سعيد (2013) فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس النحو في تنمية المفاهيم النحوية وبعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا
10. عبد، الحارث شاكر(2019) أثر التدريس على وفق استراتيجية تتال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا، مجلة الجامعة العراقية ،2/44.
11. العنزي، سلطان دميثير منصور(2011) الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.

12. العيد، الخامسة صالح (2016) أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس المجلد78 العدد1.

13. فارس، محمود جمعه بني (2013) أثر استخدام باستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(4) .

• المراجع الأجنبية

Jameel, A. (2017). The Effectiveness of P.O.S.S.E Strategy on Improving Reading Comprehension of the EFL University Students. International Journal of English Literature and Social Sciences

عنوان البحث

أثر الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي، دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة

علي حسين عوض اليافعي¹

¹ دولة قطر.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4916>

تاريخ القبول: 2023/08/17م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي في المستشفيات الخاصة في قطر. وتكونت الدراسة من متغيرين: مستقل وتابع، المتغير المستقل يمثل الاستشراف الاستراتيجي والذي تم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد: التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية، وأما المتغير التابع يمثل أثر التوجه الريادي وتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد أيضاً: الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة. وطوّرت استبانة مكونة من (30) فقرة لقياس المتغيرات، وتم توزيع (300) استبانة على موظفي المستشفيات الخاصة في عمان والبالغ عددها (5) مستشفيات، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: هنالك أثراً دالاً إحصائياً لأبعاد الاستشراف الاستراتيجي (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) على أثر التوجه الريادي بأبعادها، بالإضافة إلى أن مستوى الاستشراف الاستراتيجي لدى المستشفيات الخاصة متوسط، ومستوى أثر التوجه الريادي لدى المستشفيات الخاصة متوسطة أيضاً. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الاهتمام في تطبيق أبعاد الاستشراف الاستراتيجي من قبل المستشفيات الخاصة.

الكلمات المفتاحية:

RESEARCH TITLE**Impact of Strategic Outlook on the Impact of Leadership Orientation, Field Study of Private Hospitals****Ali Hussein Awad Al-Yafei¹**¹ State of QatarHNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4916>**Published at 01/09/2023****Accepted at 17/08/2023****Abstract**

The study aimed to identify the impact of strategic outlook on the impact of leadership orientation in private hospitals in Qatar. The study consisted of two variables: independent and continuous, the independent variable representing strategic outlook measured through three dimensions: strategic planning, scenario-building, and strategic vigilance, and the dependent variable representing the impact of leadership orientation and measured through three dimensions: innovation, proactiveness and risk orientation. A 30-paragraph identification was developed to measure variables, 300 were distributed to Amman's 5 private hospital staff, and the researcher relied on the analytical descriptive curriculum of the study. The study found a range of findings, the most important of which: there is a statistical impact of the strategic outlook dimensions (strategic planning, scenario building, strategic vigilance) on the impact of the entrepreneurial orientation in its dimensions, in addition to the average level of strategic outlook in private hospitals, and the level of impact of the entrepreneurial orientation in private hospitals in its medium dimensions. The study recommended that attention should be increased in the application of strategic outlook dimensions by private hospitals.

Key Words: Strategic outlook, impact of leadership orientation, private hospitals.

مقدمة الدراسة:

يوفر الاستشراف الاستراتيجي تنبؤات وتحذيرات مبكرة بالتهديدات المحيطة بالمنظمات واتخاذ الإجراءات الوقائية إزاءها وخلق أساس معرفي لأنشطة المنظمة المستقبلية المحتملة وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، كما أنه يمكن المنظمات من الاستجابة لتغيرات البيئة الحالية والمستقبلية والتخطيط والتنبؤ بالنتائج بالشكل الذي ينعكس إيجاباً على سمعتها وموقعها فضلاً عن تمكين قادتها من تحليل مسوغات التغيير الاستراتيجي كقوى جوهرية لتعزيز التغيير بمرور الوقت وذلك بتوفير المعلومات التي تساعدهم في تفسير حدوث الأشياء وكيف تنشأ بمرور الوقت (الجزاوي، 2019).

يعدّ التوجه الريادي أحد أكثر الموضوعات التي تم بحثها على نطاق واسع في كل من الأدبيات الاستراتيجية وريادة الأعمال وأصبح التوجه الريادي موضوعاً مثيراً للاهتمام في أبحاث الأعمال نظراً لدوره الرئيس كقوة دافعة وراء السعي التنظيمي لأنشطة ريادة الأعمال وأكدت الأدبيات على النتائج متعددة الأوجه للتوجه الريادي، وكيف أنها تؤدي إلى أداء متفوق (Kollmann & Stöckmann, 2018).

أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية لهذه الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة من خلال التعريف بأهمية متغيراتها (الاستشراف الاستراتيجي وأثر التوجه الريادي) من الناحية النظرية التي تعد من المواضيع المعاصرة في ميدان الإدارة الاستراتيجية للمنظمات، كما أن موضوع متغيرات الدراسة الحالية وخصوصاً الاستشراف الاستراتيجي من شأنه فتح الأفق وتشجيع باحثين آخرين على الخوض في تفاصيل متغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدراسة مما يحقق تراكم معرفياً لإثراء المكتبة العربية، وتناول موضوع أثر التوجه الريادي بشكل عميق، كون أن الدراسات السابقة في هذا المجال لم تعطيه وقرأ معرفياً بالرغم من الإشارة المبكرة إليه وأهميته بالنسبة لبقاء واستمرار المنظمات.

الأهمية التطبيقية:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية دور الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي في المستشفيات الخاصة في عمان، كما أن هذه الدراسة ستقدم مقترحات وتوصيات من شأنها حثّ المستشفيات الخاصة للاعتماد في أعمالها على الموارد البشرية المبدعة؛ لأنها تخلق لها قيمة مضافة، ولأنها مهمة في مجال عملها، وتمثل ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

برزت مشكلة الدراسة في التعرف على الاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في أثر التوجه الريادي بأبعاده (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة)، في المستشفيات الخاصة.

ما أثر الاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في أثر التوجه الريادي بأبعاده (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة)، في المستشفيات الخاصة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما أثر الاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الخاصة؟
- 2- ما مستوى أثر التوجه الريادي بأبعادها (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة) من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الخاصة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى الابتكار التالية

- معرفة أثر الاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الخاصة.
- التعرف على مستوى أثر التوجه الريادي بأبعادها (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة) من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الخاصة.
- التعرف على أثر الاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) أثر التوجه الريادي بأبعادها (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة) من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الخاصة.
- تقديم توصيات تعزز تطبيق أبعاد الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي في المستشفيات الخاصة في قطر.

فرضيات الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها، فقد تم صياغة الفرضيات الآتية:

H01 الفرضية الرئيسية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في أثر التوجه الريادي بأبعادها (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة) في المستشفيات الخاصة.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

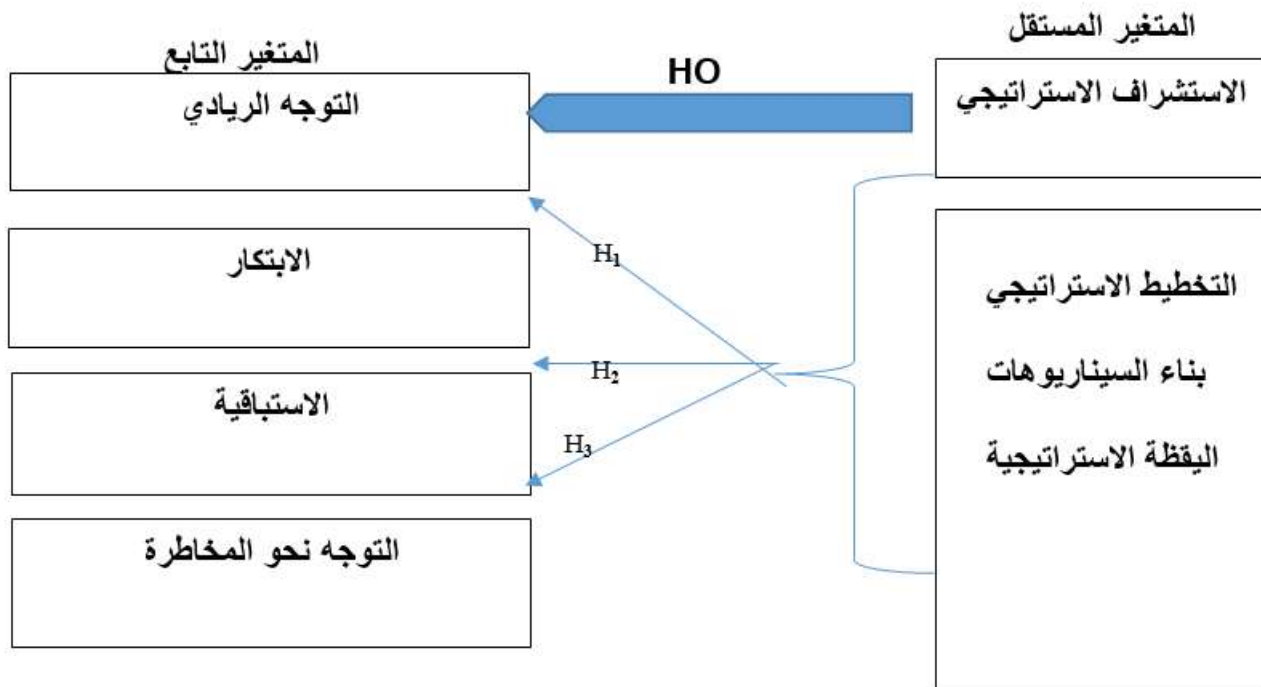
- الفرضية الفرعية الأولى (H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في الابتكار في المستشفيات الخاصة.

- الفرضية الفرعية الثانية (H02): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في الاستباقية في المستشفيات الخاصة.

- الفرضية الفرعية الثالثة (H03): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في التوجه نحو المخاطرة

في المستشفيات الخاصة.

أنموذج الدراسة



الشكل 1 انموذج الدراسة

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية: انجزت هذه الدراسة على المستشفيات الخاصة في دولة قطر.
- الحدود الزمنية: اقتصرت هذه الدراسة العام الدراسي (2022 - 2022).
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على موظفي وموظفات المستشفيات الخاصة.
- الحدود الموضوعية: تمّ اعتماد أبعاد المتغير المستقل وهو أثر الاستشراف الاستراتيجي، والمتغير التابع وهو أثر التوجه الريادي كما في أنموذج الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بأثر الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي،

والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المبحث الأول: الاستشراف الاستراتيجي.

مفهوم الاستشراف الاستراتيجي

عرّف الاستشراف على أنه: العملية التي يتم من خلالها الفهم الكامل للقوى التي تشكل المستقبل في المدى البعيد، والتي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند صياغة الاستراتيجية، والتخطيط واتخاذ القرارات... ويتضمن الاستشراف الوسائل الكمية والنوعية لمراقبة مؤشرات تطور الأفكار والاتجاهات والتطورات الأكثر فائدة والمرتبطة بتحليل نتائج الاستراتيجية (العبيدي، 2021).

وعرّفه شلاكة (2021: 342) بأنه: القدرة على إنشاء والحفاظ على جودة عالية و متماسكة وعملية توجيهها نحو النظر إلى الأمام، واستخدام الرؤى الناشئة عن طرق مفيدة تنظيمياً، والقدرة على الكشف عن الظروف المعاكسة، ووضع الاستراتيجية لاكتشاف الأسواق والمنتجات الجديدة.

أما طولان (2021) فيرى أنه القدرة على إنشاء واستدامة مجموعة متنوعة من وجهات النظر المستقبلية عالية الجودة للرؤى الناشئة بطرق مفيدة من الناحية التنظيمية.

أما الترابط والاستباقية بين مصطلح الاستشراف والاستراتيجية فيرجع إلى اختلاف مواضع تطبيق الاستشراف في المؤسسة، حيث تساعد كلمة استراتيجية في: (البغدادي والحدراوي، 2017)

- ربط الاستشراف بالاستراتيجية العامة للمؤسسة؛

- التأكيد على أن الاستشراف ينشأ من خلال العملية؛

- اعتبار الاستشراف نشاطاً ذا بعد استراتيجي مرتبط بأعلى أشكال التفكير الاستراتيجي النظامي

للمؤسسات، يعكس بحث المؤسسة على ماذا يمكن أن تفعل بدلاً من التفكير فقط في ماذا يمكن أن يحدث. وعلى

الرغم من هذا الترابط والاستباقية إلا أن هناك اختلافات جوهرية بينهما، يمكن ترجمتها في النقطتين: (السهلاني،

2018)

- الاستشراف يعني بفترة الاستباق، أي استشراف التغييرات الممكنة والمؤمّلة.

- فترة إعداد العمل، أي بلورة وتقييم الخيارات الاستراتيجية الممكنة من أجل الاستعداد للتغيرات المرتقبة

وإحداث التغييرات المؤمّلة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاستشراف الاستراتيجي بأنه: قدرة مديري المستشفيات الخاصة على

فهم القضايا الاستراتيجية وتوقع التغييرات التي يمكن أن تهدد المستشفى، أو تشكل فرصة وآفاقاً جديدة لها.

أبعاد الاستشراف الاستراتيجي

تعدت أبعاد الاستشراف الاستراتيجي، وتم اختيار ثلاثة أبعاد تمثلت ب(التخطيط الاستراتيجي، وبناء

السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية):

1- التخطيط الاستراتيجي

يمر التخطيط الإستراتيجي لنشاط الموارد البشرية بعدة مراحل أساسية هي: (جعفر، 2017)

1. تحليل المتغيرات البيئية الخارجية لإدارة الموارد البشرية مثل المتغيرات الاقتصادية، والسياسية، والتشريعية،

والتكنولوجية والتي يترتب عليه إعداد قائمة بالفرص التي تستفيد منها الإدارة والتهديدات التي يجب الحد

منها من خلال تشكيل مجموعة من الإستراتيجيات الهجومية والدفاعية التي تمكن الإدارة من استغلال

الفرص أو التكيف مع المخاطر.

2. تحليل المتغيرات البيئية الداخلية لإدارة الموارد البشرية مثل فلسفة وسياسات الإدارة، والإمكانات البشرية

المتاحة، والهيكل التنظيمي، والوظيفي بالمنظمة والتي يترتب عليه إعداد قائمة بنقط القوة والضعف

الداخلية التي تؤثر على الأداء الإستراتيجي لنشاط الموارد البشرية بالمنظمات.

3. إعداد وصياغة رسالة المنظمة والتي تميز المنظمة عن غيرها من المنظمات الأخرى المنافسة وتوضح منتجاتها، وأسواقها، وعملائها، وطبيعة نشاطها مما يساعد على صياغة وتطبيق إستراتيجية الموارد البشرية للمنظمة.

4. تحديد الأهداف الإستراتيجية للمنظمة، والتي في ضوءها يتم صياغة أهداف إدارة الموارد البشرية، سواء على مستوى المنظمة أو على مستوى وحدة الأعمال أو على المستوى الوظيفي، وتفيد الأهداف الإستراتيجية لنشاط الموارد البشرية في تحديد البدائل الإستراتيجية واختيار البديل الإستراتيجي المناسب.

5. تحديد البدائل الإستراتيجية في ضوء نتائج التحليل البيئي، والتي من أهمها إستراتيجيات تخطيط القوى العاملة والاختيار، إستراتيجيات تنمية الموارد البشرية وتحسين الإنتاجية، إستراتيجيات صيانة الموارد البشرية، إستراتيجيات الانفصال وترك العمل... وهذه تمثل أهم إستراتيجيات الموارد البشرية على المستوى الوظيفي بينما إستراتيجيات الموارد البشرية على مستوى المنظمة تتمثل في: إستراتيجيات النمو، وإستراتيجيات التخفيض، وإستراتيجيات تحسين الجودة، وإستراتيجيات التركيز.

6. تحليل البدائل الإستراتيجية واختيار البديل الإستراتيجي المناسب لإدارة الموارد البشرية ويتم ذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساليب التي تساهم في تحديد الإستراتيجية المناسبة للوضع البيئي للمنظمة، حيث تختلف إستراتيجية الموارد البشرية طبقاً لإستراتيجية المنظمة فإذا تبنت المنظمة إستراتيجيات النمو والابتكار فإن الموارد البشرية تتبنى إستراتيجية هجومية لاختيار العاملين، أو التوسع في التدريب لكافة المستويات الإدارية أو تهتم بتطوير فرق العمل، بينما في حالة تبني المنظمة لإستراتيجية تخفيض التكاليف أو تخفيض حجم المنظمة فإنه يتم التركيز على كيفية إدارة العمالة الفائضة وتحسين الإنتاجية.

2- بناء السيناريوهات: هو وصف الحالة مستقبلية من خلال التحرك من وضعية أولية (سواء كانت في الماضي أو الحاضر) إلى وضعية مستقبلية (شعير، 2021) من خلال الأدبيات يظهر لنا أن بناء السيناريوهات هو عبارة عن: منهج شامل يحاكي الأحداث التي تقود نظام معين في المستقبل، مع عرض صور لمجموعة الأحداث، ويرتكز هذا المنهج على التحليل المتزامن والمحاكاة الوصفية لهذا النظام في لحظات معينة، فهو مجموعة من الافتراضات المنسجمة والمتناسكة حول العلاقات الرئيسية والقوى المحركة، فالسيناريو هو استعراض لكل الاحتمالات الممكنة للمستقبل، حيث يعتمد بناؤه على الإطار المعرفي الخاص بالبحث المستقبلي ويتحدد بطبيعة البحث من حيث التعقيد والاحتمالية والعشوائية (خميس، 2018).

مفهوم التوجه الريادي

يشير مفهوم الريادة إلى مجموعة العمليات والأنشطة التجارية التي تسعى إلى بناء فرص جديدة، واستغلال فرص السوق من خلال الابتكار، كاستجابة لاحتياجات العملاء المحددة في بيئة الأعمال (نعمة والورد، 2020)، كما تعرف بأنها عملية مهمة لخلق قيمة من خلال الجمع بين حزمة فريدة من الموارد لاستغلال الفرصة باعتبارها محركاً مهماً للنمو الاقتصادي، ونجاح المنظمات، وتعزيز القدرة التنافسية (Okangi, 2019)، وتعتبر الريادة عن عملية تحديد الرؤية وتطويرها، وإحيائها، قد تكون هذه الرؤية فكرة مبتكرة أو فرصة، أو ببساطة طريقة أفضل للقيام بشيء ما، وتعد الريادة أحد أقوى محركات النمو والازدهار في الاقتصاد العالمي الحديث باعتبارها عملية

إنشاء أو اغتنام فرصة ومتابعتها، بغض النظر عن الموارد التي يتم التحكم فيها حالياً (Mohammad et al, 2019)، ومما لا شك فيه أن مفهوم التوجه الريادي أنبثق من مفهوم ريادة الأعمال والذي يقيس درجات ريادة الأعمال في الشركات بناءً على الابتكار والمخاطرة والسلوك الاستباقي، ويعبر التوجه الريادي عن قدرة المؤسسة على الانخراط في أنشطة الابتكار والمشاريع المحفوفة بالمخاطر والمشاركة الكبيرة في الابتكارات الاستباقية للسوق، أو المنتج، أو العملية (Hossain & Azmi 2021).

حيث يمثل التوجه الريادي وضع استراتيجي يتبناه المديرون وتتخذها المنظمات بشقيها السلعية والخدمية ويتصف بمستوى عالٍ من التنبؤ والمجازفة والميل نحو تطوير وتقديم خدمات مبتكرة وجديدة فضلاً عن الاستباقية والتنافسية (نايف، 2021)، وقد عرفه (Kumasaru & Kumara (2017) بأنه نطاق واسع لقياس أو فهم السلوك الريادي لأي منظمة، ويركز على السياسات والممارسات الخاصة بعملية صنع القرار الريادي وأسس الإجراءات ذات الصلة، كما عرفه (Anwar & shah (2021) بأنه يمثل التوجه الريادي، السياسات والممارسات التي توفر أساساً لقرارات وإجراءات ريادة الأعمال، وبالتالي، يمكن النظر إلى التوجه الريادي على أنه عمليات صنع استراتيجية ريادة الأعمال التي يستخدمها صانعو القرار الرئيسيون لتفعيل الغرض التنظيمي لشركتهم، والحفاظ على رؤيتها، وخلق مزايا تنافسية. وعرفه عارف (2021) بأنه ميل لاستكشاف فرص عمل جديدة، وقد أدى التعبير عن هذا الميل إلى إنشاء سمات مثل الإبداع والمجازفة والنشاط الفردي للشخص.

وعليه يمكن القول بأن التوجه الريادي عبارة عن سلوك استراتيجي لصنع القرارات مرتبط بثقافة الشركة، وما ينشأ عن هذا السلوك من إجراءات تتخذ للتطوير من عمليات الشركة ومنتجاتها، بشكل يهدف لدخول الأسواق بمنتجات ذات ميزة تنافسية وقيمة فريدة تؤدي إلى تلبية رغبات المستهلك وتحسين أداء الشركة وتعزيز القدرة التنافسية لها.

أبعاد التوجه الريادي

- الابتكار

عرف (Hill & Jones, 2018:224) الابتكار بأنه القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من المنتجات الجديدة وبسرعة أكبر قياساً بالمنافسين وبما يحقق زيادة في الحصة السوقية للمنظمة. كما عرفه (Robbins, 2015:404) بأنه القدرة على الربط بين الأفكار بأسلوب غير تقليدي وبشكل متوافق بينهما. كما أشار الغامدي (2022) إلى أن الابتكار هو إما تقديم منتج جديد أو دخول أسواق جديدة أو تطوير مصادر جديدة لتجهيز المواد الخام أي أنه كل شيء مرتبط بأفكار جديدة. وعرفت القشاش (2019) الابتكار بأنه مجموعة من الأفكار التي يتوصل إليها الفرد أو يمتلكها ثم يقوم بتحويلها إلى أعمال ملموسة وذلك عبر استخدام مداخل البراعة وتشجيع الخيال وتطوير المناخ الملائم للابتكار تحت ظروف الإدارة المشاركة من الأفراد، ويرى من محمد (2022) إن أدراك الإدارة في مؤسسات الأعمال الحديثة لأهمية التطوير والابتكار قد مكناها من الإمساك بزمام المبادرة في تحديد كثير من مسارات النجاح ودعمها بمقومات بقائها واستمرارها.

الاستباقية

ارتبطت قيادة الأعمال تقليدياً بأخذ المبادرات وإيجاد الفرص ومتابعة تلك الفرص. وفي سياق التوجه الريادي يمثل مفهوم الاستباقية سلوك البحث عن الفرص ومنظور تطلعي للمستقبل يتضمن تقديم منتجات أو خدمات جديدة قبل المنافسين والعمل تحسباً للطلب في المستقبل لخلق التغيير وتشكيل البيئة (Monsen & Boss, 2019) أن الاستباقية تمثل قدرة الشركة على تشكيل البيئة بشكل استباقي بدلاً من مجرد الاستجابة للتغيرات في السوق. كما أشاروا إلى أن الاستباقية تهدف إلى توقع الاحتياجات المستقبلية وأن الشركة الاستباقية عادةً ما تكون رائدة في السوق وليست تابعة، حيث تمتلك البصيرة والرؤية لفهم الفرص المتاحة في السوق.

التوجه نحو المخاطرة

تعرف المخاطرة على أنها رغبة الشركة في تخصيص الموارد للقيام بأنشطة ومشاريع تتصف بمستوى عالي من عدم اليقين فيما يتعلق بالنتائج المحتملة لها (Lumpkin & Dess, 2011) كما وتعرف بأنها توجه الشركة نحو النمو والمنافسة وتحقيق أرباح كبيرة، من خلال إجراءات جريئة تتبناها، لا يكون لها نتائج مؤكدة، مما يجعل الشركة تتحمل قدر كبير من المخاطر (Setiawan & Erdogan, 2020) لذلك تعد المخاطرة سمة للعمل الريادي في البيئات المتغيرة، حيث يتم تخصيص موارد ذات قيمة عالية للأنشطة تنطوي على عدم اليقين. يتطلب تميز الشركة عن منافسيها تجربة كل ما هو جديد، لذلك يجب على الشركة أن تكون مستعدة لمقدار المخاطرة المحتملة (Igweh & Stephen, 2020) تقوم الشركات المغامرة بتشجيع موظفيها على أن يكونوا أكثر إبداعية ومخاطرة في أفكارهم التي تتعلق بالمنتجات والخدمات الجديدة، ومن ثم تقوم بدعم هذه الأفكار بالموارد لتحويلها إلى مشاريع ذات بيئة غير مؤكدة (Abdulrahman & Gara, 2020) حيث إن العمل في مع المخاطر المالية والتجارية المصاحبة لها، برغم من النتائج غير المؤكدة، سواء كان هذا التعامل بتقليل من حدتها أو بتوزيعها ومشاركتها (Anwar & Shah, 2021).

الدراسات السابقة

دراسة الجزازي (2019) بعنوان: "الاستشراف الاستراتيجي وأثره في التحسين المستمر: الدور الوسيط للبراعة الاستراتيجية في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (اليقظة الاستراتيجية وبناء السيناريو والتخطيط الاستراتيجي) في التحسين المستمر بأبعاده (تحسين البنية التحتية وتحسين الهيكل التنظيمي وتحسين العمليات) من خلال توسط البراعة الاستراتيجية لهذه العلاقة وذلك من وجهة نظر مديري الإدارات العليا والوسطى في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي". اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على (413) من مديري الإدارات العليا والوسطى باستخدام عينة المسح الشامل. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للاستشراف الاستراتيجي في التحسين المستمر. كما أظهرت نتائج الدراسة أن للاستشراف الاستراتيجي علاقة ارتباط وتأثير معنوي في تحسين البنية التحتية والهيكل التنظيمي وتحسين العمليات. وأوصت الدراسة بأهمية استمرار تبني الاستشراف الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وتوظيف أبعاده

وتطبيقها في العمليات الإدارية والتشغيلية. كما أوصت بتوظيف بناء السيناريوهات في عملية استشراف مستقبل المؤسسة.

دراسة قدوري والألوسي (2018) بعنوان: دور الاستشراف الاستراتيجي في تحقيق التميز التنظيمي وفق منظور المرونة الاستراتيجية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة والأثر بين الاستشراف الاستراتيجي (الرصد الاستراتيجي، التخطيط والتميز التنظيمي وفقا لمنظور المرونة الاستراتيجية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي من خلال تصميم استبانة لهذه الغاية ثم توزيعها على مديري وموظفي القطاع الصحي في محافظة كركوك وتمثلت عينة الدراسة بـ (95) مشاهداً وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للاستشراف الاستراتيجي علاقة ارتباط وتأثير معنوي في كل من التميز التنظيمي والمرونة الاستراتيجية، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوي بين المرونة الاستراتيجية والتميز التنظيمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة مضاعفة الجهود البحثية والمعرفية المتغيرات الدراسة، والعمل على تنمية الوعي الاستراتيجي للقادة في القطاع الصحي والتأكيد على دور الإدارة الكفؤ في استشراف المستقبل، وضروة توظيف الأساليب الاستراتيجية القائمة على الاستشراف والمرونة والتميز في القطاع الصحي.

دراسة (Iqbal et al (2021) بعنوان:

Linking Entrepreneurial Orientation with Innovation Performance in SMEs; the Role of Organizational Commitment and Transformational Leadership Using Smart PLS-SEM".

هدفت الدراسة إلى التحقيق في آثار التوجه الريادي والقيادة التحويلية والالتزام التنظيمي على أداء الابتكار واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على (1095) موظفاً يعملون في مستويات مختلفة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، واستخدمت الدراسة الحالية نمذجة المعادلات الهيكلية ذات المربعات الصغرى لفحص الفرضيات المبنية. وأشارت النتائج إلى العلاقات المباشرة الإيجابية بشكل ملحوظ بين توجهات ريادة الأعمال والالتزام التنظيمي وأداء الابتكار. إلى جانب ذلك، أدى الالتزام التنظيمي بشكل إيجابي إلى توسط العلاقات بين التوجه الريادي وأداء الابتكار. بالإضافة إلى ذلك، وجدت هذه الدراسة أيضاً الاعتدال الكبير في القيادة التحويلية بين توجيه ريادة الأعمال والالتزام التنظيمي، وأشارت إلى ضرورة تركيز واهتمام قادة المنظمات الصغيرة والمتوسطة الحجم على ممارسة التوجه الريادي الابتكار، والاستباقية، والمخاطرة وقيادة التحول (صياغة رؤية مقنعة، والتركيز على تحقيق الهدف، وحل المشكلات لتعزيز الأداء الابتكاري لشركاتهم.

دراسة (Babalola & Nwanzu (2020) ، بعنوان : Role of Organizational Strategy and Entrepreneurial Orientation on Organizational Effectiveness

دور الاستراتيجية المنظمة والتوجه الريادي في الفعالية المنظمة
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاستراتيجية التنظيمية والتوجيه الريادي للأعمال على التوجه الريادي.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وبأسلوب البيانات المقطعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (194) عاملاً يعملون في (22) شركة في القطاع الخاص في ولاية دلتا النيجيرية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الإستراتيجية التنظيمية والتوجه الريادي لهما علاقة تنبؤية إيجابية مع التوجه الريادي؛ وأن هناك بعدين للاستراتيجية التنظيمية وبعد واحد لريادة الأعمال لهما علاقة تنبؤية إيجابية كبيرة مع التوجه الريادي. وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على مزيج من الاستراتيجيات التنظيمية للفعالية التنظيمية، والاهتمام بمكونات التوجه الريادي للأعمال.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها: من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت موضوع أثر الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي على المستشفيات الخاصة.

ويتضح من الدراسات السابقة أن مواضيع أثر الاستشراف الاستراتيجي في أثر التوجه الريادي للمستشفيات الخاصة من المواضيع المهمة، والتي بالرغم من البحث الحثيث للباحث فإنه لم يجد دراسات جمعت بين المتغيرين السابقين.

فيرى الباحث أن متغيرات الدراسة لا زالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة وخصوصاً للاستشراف الاستراتيجي، ومواكبة الأطر الحديثة المتعلقة به، إن التطور التكنولوجي فيها هائل ويعطي قيمة مضافة للأعمال بتقديم خدمات نوعية ومتطورة للعملاء.

اتفقت الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما اعتمدته الدراسة الحالية واستفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها:

- الإهتمام إلى بعض المصادر العربية والاجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسة والفرعية للدراسة ومدى إمكانية تأسيس العلاقة بينهما.
- الإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة.
- الإستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالوصفي بأنه يقوم بدراسة الظواهر والأحداث، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك. فيما يتعلق بالجانب التحليلي فإنه يعمل على تحليل البيانات التي جمعت من خلال أداة الدراسة وتلخيصها بشكل كمي.

مجتمع الدراسة

استهدفت الدراسة مجموعة من المستشفيات الخاصة في عمان، والبالغ عددهم (5) مستشفيات، ويتكون من صانعي القرارات والإداريين العاملين في المستشفيات وهي تعتبر من المستشفيات الخاصة الرائدة في تقديم الخدمات الطبية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) موظف وموظفة يعملون في المستشفيات الخاصة القطرية.

مصادر الحصول على البيانات:

اعتمد الباحث في دراسته على مصدرين من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة وهي كالاتي:

• المصادر الأولية:

وهي البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث صيغت لنتاسب مع طبيعة الأهداف، وأسئلة الدراسة وفرضياتها المطلوب اختبارها في البحث.

• المصادر الثانوية:

وتتمثل بالدراسات السابقة، والمصادر، والمراجع الأجنبية والعربية؛ من الكتب والمواقع (الإلكترونية) العلمية الموثوقة والمجلات العلمية المنشورة و المحكمة، وتعد المصادر الثانوية مصدراً رئيساً لتشكيل الإطار النظري.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من العينة، والتي صممت بعناية لنتاسب مع متغيرات وأهداف الدراسة، وتتكون الاستبانة من مجموعة فقرات، والتي لها القدرة على التعبير عن متغيرات الدراسة. وتطور تلك العبارات حول موضوع الدراسة البحثية، والهدف منها جمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، من خلال إجاباتهم على تلك العبارات. وتم الاستناد إلى مجموعة من المصادر من الأدبيات السابقة، والأبحاث في صياغة تلك الفقرات، والاستعانة بأصحاب الخبرات من الأكاديميين في مجال إدارة الأعمال. واعتمد الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة والمراجع لبناء الاستبانة وتحديد المتغيرات.

صدق وثبات أداة الدراسة**صدق الاستبانة****أولاً: الصدق الظاهري:**

بعد إعداد الاستبانة يجب التأكد من قدرة فقراتها على قياس متغيرات الدراسة، ومدى ترابط فقراتها مع بعضها، وذلك ما يطلق عليه صدق الاستبانة، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وتم الاستجابة لآراء المحكمين من حذف وتعديل وأضافة للفقرات في الاستبانة، لغرض إخراج الاستبانة بصيغتها النهائية، وقد ظهرت الإستبانة في صورتها النهائية

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

و يقاس مدى ارتباط المتغيرات بالدرجة الكلية للاستبانة. وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل متغير والأداء الكلي للاستبانة من خلال تحليل ارتباط بيرسون . وأن تكون العلاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية، ويبين الجدول (7) نتائج تحليل الاتساق الداخلي. المتغيرات والدرجة الكلية.

جدول (1) نتائج تحليل صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

الرقم	المتغيرات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	التخطيط الاستراتيجي	0.801	0.000
2	بناء السيناريوهات	0.805	0.000
3	اليقظة الاستراتيجية	0.809	0.000
4	الابتكار	0.811	0.000
5	الاستباقية	0.911	0.000
6	التوجه نحو المخاطرة	0.891	0.000

أظهرت النتائج من الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات والدرجة الكلية للاستبانة داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، بالإضافة أن جميع معاملات الارتباط تصنف على أنها قوية العلاقة وإيجابية، وهي متقاربة في مستويات قوة فقرات متغيرات الدراسة ضمن الاستبانة، مما يؤشر وجود درجة عالية من الاتساق تعكس ثباتها ومستوى الصدق في بناء محتوياتها.

ثالثاً: صدق البناء

يتم قياس صدق البناء من خلال ارتباط كل متغير من متغيرات الدراسة مع المجال الذي يقيسه. وتم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لقياس معاملات الارتباط. والتالي يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال.

1. أبعاد متغير الاستشراف الاستراتيجي

تم قياس المتغير المستقل من خلال ثلاثة أبعاد وأظهرت النتائج أن جميع العلاقات الارتباطية بين الفقرات والأبعاد التي تقيسها داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.01). بالإضافة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمتغيرات الداله عليها تخلص من أي علاقة ارتباطية ضعيفة (أقل من 0.3)، فقد حققت جميعها معاملات ارتباط قوية. وتراوحت قيم معاملات الارتباط (0.801 - 0.903). وتلك النتائج تدل على أن فقرات أبعاد المتغير المستقل اجتازت اختبار صدق البناء.

2. أبعاد متغير أثر التوجه الريادي

تم قياس المتغير التابع من خلال ثلاثة أبعاد، وأظهرت النتائج أن جميع العلاقات الارتباطية بين الفقرات والأبعاد التي تقيسها داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.01). بالإضافة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمتغيرات الداله عليها تخلص من أي علاقة ارتباطية ضعيفة (أقل من 0.3)، فقد حققت جميعها معاملات ارتباط قوية. وتراوحت قيم معاملات الارتباط (0.733 - 0.847). وتلك النتائج تدل على أن فقرات أبعاد المتغير التابع اجتازت اختبار صدق البناء.

3-7-2 ثبات الأداء

والثبات يعرّف ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم تنفيذ الاختبار على نفس العينة ، ويدل على ضعف تأثير عوامل الصدفة والعشوائية على نتائج الاختبار. والهدف من قياس الثبات التعرف على مدى دقة الاستبانة وعدم وجود تناقض بين فقراتها. ويتم قياس ثبات الاستبانة من خلال معامل (كرونباخ ألفا) (Cronbac Alpha) والذي يعد أكثر مقاييس استخداماً. ويتراوح معامل كرونباخ ألفا بين (1) و (0)، وينبغي أن تتمتع فقرات الاستبانة بالاتساق يجب أن لا يقل قيمة معامل كرونباخ ألفا عن (0.7) (القحطاني، 2015)، والجدول ذي الرقم (10) يبين معاملات ألفا لمتغيرات الدراسة.

جدول (2) نتائج تحليل الثبات للاستبانة

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	التخطيط الاستراتيجي	5	0.899
2	بناء السيناريوهات	5	0.847
3	اليقظة الاستراتيجية	5	0.859
4	الابتكار	5	0.824
5	الاستباقية	5	0.916
6	التوجه نحو المخاطرة	5	0.904
	المقياس الكلي	30	0.903

يظهر من الجدول ذي الرقم (10)، أن معاملات كرونباخ ألفا لفقرات الأبعاد وقد حققت جميعها شرط الثبات بتجاوزها قيمة (0.7)، ويدل ذلك على أن جميع فقرات الاستبانة تتمتع بالثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

استعان الباحث ببرنامج التحليل الإحصائي، SPSS، 25، لتحليل البيانات التي جُمعت من خلال أداة الدراسة، واستخدمت الاختبارات الإحصائية الآتية:

1. الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرار، والأهمية النسبية
2. اختبارات الصدق والاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بيرسون.
3. تحليل معاملات كرونباخ ألفا.
4. اختبار الارتباط الخطي المتعدد، ومعامل تضخم التباين، والتوزيع الطبيعي؛ للتأكد من صحة استخدام تحليل الانحدار الخطي في اختبار الفرضيات.
5. تحليل الانحدار الخطي المتعدد؛ وذلك لاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية، وقياس نسبة تفسير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع.
6. تحليل الانحدار الخطي المتدرج؛ لتحديد أي المتغيرات المستقلة أكثر تفسيراً.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

مستوى الاستشراف الاستراتيجي (أبعاد المتغير المستقل)

لمعرفة مستوى الاستشراف الاستراتيجي لدى المستشفيات الخاصة تم احتساب المتوسطات الحسابية لأبعاد المتغير. والجدول (16) يبين النتائج.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لأبعاد متغير الاستشراف الاستراتيجي

الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
التخطيط الاستراتيجي	2	3.60	متوسطة
بناء السيناريوهات	3	3.59	متوسطة
اليقظة الاستراتيجية	1	3.68	متوسط
الاستشراف الاستراتيجي		3.61	متوسطة

أظهرت المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير الاستشراف الاستراتيجي أنها جميعها ضمن الأهمية النسبية المتوسطة، ويعتبر بُعد اليقظة الاستراتيجية ذات المتوسط الحسابي الأعلى بين أبعاد متغير الاستشراف الاستراتيجي وهو ضمن الأهمية النسبية المتوسطة. وبشكل عام يعتبر مستوى الاستشراف الاستراتيجي في المستشفيات الخاصة متوسطاً، إذ حقق المتغير متوسطاً حسابياً بلغ (3.56)، وهو يصنف ضمن الأهمية النسبية المتوسطة.

مستوى أثر التوجه الريادي (أبعاد المتغير التابع)

لمعرفة مستوى الثقافة التنظيمية لدى أمانة عمان الكبرى تم احتساب المتوسطات الحسابية لأبعاد المتغير. والجدول (20) يبين النتائج.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لأبعاد متغير أثر التوجه الريادي

الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
الابتكار	3	3.60	متوسطة
الاستباقية	2	3.62	متوسطة
التوجه نحو المخاطرة	1	3.79	مرتفعة
أثر التوجه الريادي		3.66	متوسطة

أظهرت المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير أثر التوجه الريادي أنها جميعها ضمن الأهمية النسبية المتوسطة باستثناء بُعد التوجه نحو المخاطرة، حيث يعتبر بُعد ذات المتوسط الحسابي الأعلى بين أبعاد متغير أثر التوجه الريادي بقيمة بلغت (3.77)، بالمقابل حقق بُعد الابتكار أقل متوسط حسابي بين الأبعاد بقيمة (3.57)، وهو ضمن الأهمية النسبية المتوسطة. وبشكل عام يعتبر مستوى أثر التوجه الريادي في المستشفيات الخاصة متوسطاً، إذ حقق المتغير متوسطاً حسابياً بلغ (3.66)، وهو يصنف ضمن الأهمية النسبية المتوسطة.

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الرئيسية

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في أثر التوجه الريادي بأبعاده (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة) في المستشفيات الخاصة.

ولاختبار الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، والجدول الآتي ذو الرقم (21) يوضح نتائج

جدول (5) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

معاملات الانحدار Coefficients			المتغير المستقل الاستشراف الاستراتيجي	تحليل التباين ANOVA			Model Summary		
مستوى الدلالة Sig	قيمة t	قيمة B		مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	F المحسوبة	Adjusted R ²	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R
0.000	4.301	0.180	0.000	3	288.101	0.680	0.681	0.780	التوجه الريادي
0.000	8.221	0.455		296					
0.000	4.665	0.199		299					

تم اختبار الفرضية الرئيسية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكانت النتائج وفق الآتي:

- تم استخراج قيمة F الجدولية لمقارنتها مع قيمة تحليل التباين للاختبار F المحسوبة، وذلك للتأكد من معنوية الانحدار، واتضح أن قيمة F المحسوبة (288.101) أكبر من قيمتها الجدولية (2.65)، وهي تثبت معنوية النموذج المستخدم في تحليل الانحدار.

- تم مقارنة مستوى الدلالة للاختبار مع مستوى الدلالة المعتمد بالدراسة؛ لبيان وجود أثر إحصائي على المتغير التابع، ويبين الجدول ذي الرقم (21) أن مستوى الدلالة لـ F بلغ (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة وقيمتها (0.05)، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية ونقبل البديلة، وتنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستشراف الاستراتيجي بأبعاده (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) في أثر التوجه الريادي بأبعاده (الابتكار، والاستباقية، والتوجه نحو المخاطرة) في المستشفيات الخاصة.

وللتعرف إلى أي من المتغيرات المستقلة أكثر تفسيراً للمتغير التابع، استُخدم تحليل الانحدار الخطي المتدرج (Stepwise Regression)، إذ يعمل على ترتيب المتغيرات المستقلة ترتيباً تنازلياً من الأقوى قدرة تفسيراً على المتغير التابع إلى الأضعف؛ ليوضح المتغيرات الأكثر تفسيراً ثم الأقل فالأقل، والجدول ذي الرقم (22) يوضح نتائج اختبار الانحدار الخطي المتدرج.

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للفرضية الرئيسية

الأنموذج	الاستشراف الاستراتيجي	R	R ²	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
1	• بناء السيناريوهات	0.811	0.750	672.219	0.000
2	• بناء السيناريوهات • اليقظة الاستراتيجية	0.814	0.761	403.507	0.000
3	• بناء السيناريوهات • اليقظة الاستراتيجية • التخطيط الاستراتيجي	0.890	0.792	295.317	0.000

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج أن هنالك ثلاث مجموعات من أبعاد المتغير المستقل لها أثر على المتغير التابع، كما هو مبين في الجدول (22) وتختلف كل مجموعة عن الأخرى في القدرة التفسيرية. مناقشة النتائج.

- هنالك أثر دال إحصائياً لأبعاد الاستشراف الاستراتيجي (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) على أثر التوجه الريادي بأبعادها ويعتبر ذلك الأثر إيجابياً ويعبر عن أثر حقيقي. وظهرت النتائج أن جميع أبعاد متغير الاستشراف الاستراتيجي تؤثر على التوجه الريادي، وأن العلاقة بين الاستشراف والفعالية تعتبر دال احصائياً وتوصف بالاجابية القوية فكلما كان هنالك ارتفاع واهتمام من قبل المستشفيات الخاصة في التطوير من قدرتها على الاستشراف الاستراتيجي انعكس ذلك بالايحاب على مستوى التوجه الريادي. اتفقت الدراسة (Babalola & Nwanzu (2020) : أن الإستراتيجية التنظيمية والتوجه الريادي لهما علاقة تنبؤية إيجابية مع التوجه الريادي.
- هنالك أثر دال احصائياً لأبعاد الاستشراف الاستراتيجي (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) على الاستباقية كأحد أبعاد التفاعل التنظيمي ويعد ذلك الأثر إيجابياً، ومما يؤكد تلك النتيجة وجود العلاقة الإيجابية والقوية بين المتغير المستقل والتابع بحيث اهتمام المستشفيات الخاصة بأبعاد الاستشراف الاستراتيجي سينعكس ذلك بالإيجاب وبشكل قوي على الاستباقية. وللاستشراف الاستراتيجي دور في تحقيق الاستباقية بن، ويعد بناء السيناريوهات له الأثر الأكبر في تحقيق الاستباقية، بينما التخطيط الاستراتيجي ليس له أثر دال احصائياً على الاستباقية.
- هنالك أثر دال احصائياً لأبعاد الاستشراف الاستراتيجي (التخطيط الاستراتيجي، وبناء السيناريوهات، واليقظة الاستراتيجية) على التوجه نحو المخاطرة ويعتبر ذلك الأثر إيجابياً ويعبر عن أثر حقيقي. وظهرت النتائج أن جميع أبعاد متغير الاستشراف الاستراتيجي تؤثر على التوجه نحو المخاطرة، وأن العلاقة بين الاستشراف والفعالية تعتبر دال احصائياً وتوصف بالاجابية القوية فكلما كان هنالك ارتفاع

واهتمام من قبل المستشفيات الخاصة في التطوير من قدرتها على الاستشراف الاستراتيجي انعكس ذلك بالإيجاب على مستوى التوجه نحو المخاطرة.

- بلغ مستوى الاستشراف الاستراتيجي لدى المستشفيات الخاصة متوسطاً، مما يدل على اهتمام وقدرة المستشفيات الخاصة على تطبيق الاستشراف الاستراتيجي متوسط. وتأثر مستوى الاستشراف لأن اهتمام وتطبيق أبعاد الاستشراف الاستراتيجي من قبل المستشفيات الخاصة جاءت جميعها متوسطة. وما يميز المستشفيات الخاصة بأن غالبيتها تمتلك كادراً طبياً مميزاً، لكن لا تتقن المستشفيات الخاصة بمراقبة التغيرات البيئية التي تحدث من حولها.

التوصيات

1. رفع مستوى الاهتمام في تطبيق أبعاد الاستشراف الاستراتيجي من قبل المستشفيات الخاصة، والعمل على إجراء تقييم دوري لمعرفة مستوى الخلل في تطبيق الاستشراف.
2. استخدام أساليب وأدوات تكنولوجية تساعد المستشفيات على تحليل البيئة الخارجة والتعرف على المتغيرات المستقبلية ودراسة المنافسين.
3. تطوير القدرات الإدارية والاستراتيجية وإعداد ودراسة السيناريوهات للكادر الإداري لتطوير قدراته في بناء السيناريوهات.
4. الحرص على دراسة وتحليل المخاطر الحالية والمتوقعة بشكل مستمر لمساعدة المستشفيات على بناء سيناريوهات مختلفة تساعد على التكيف مع المستجدات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الجزازي، سهاد (2019). الاستشراف الاستراتيجي وأثره في التحسين المستمر: الدور الوسيط للبراعة الاستراتيجية في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- السهلاني، عباس (2018). تأثير التفكير الاستراتيجي في تعزيز الانتماء المنظمي: دراسة تطبيقية في معمل اسمنت الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15 (4)، 226-243.
- شعير، حاضر (2021). قياس مدى توفر مؤشرات أداء السيناريوهات الاستراتيجية في شركتي اسيا سيل وكورك تيليكوم للاتصالات المتنقلة في محافظة اربيل، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 8 (1)، 116-137.
- شلاكة، طارق (2021). تأثير قدرات الاستشراف الاستراتيجي في السيادة الاستراتيجية عبر الدور الوسيط لآليات التعلم الاستراتيجي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 13 (4)، 341-360.
- طولان، تهاني (2021). أثر استشراف المستقبل ودوره في تعظيم الأداء الاستراتيجي لإدارة الموارد، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 12 (4)، 28-58.
- العبيدي، فائق (2021). دور الاستشراف الاستراتيجي في تحقيق التميز التنظيمي وفق منظور المرونة

الاستراتيجية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، 8 (1)، 113-140.

قدوري، فائق مشعل، والألوسي، وفاء محمد فخري (2018). دور الاستشراف الاستراتيجي في تحقيق التميز التنظيمي: وفق منظور المرونة الإستراتيجية. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، 8 (1)، 113-140.

نعمة، نغم، والورد، حمزة (2020). تقييم التوجه الريادي في إنجاز المشاريع الصغيرة والمتوسطة - تجربة الأردن وماليزيا أنموذجا، مجلة الريادة للمال والأعمال، 1 (2)، 13-21.

محمد، محمد طلال (2022). تأثير الابتكار على إدارة الأداء: دراسة ميدانية في معامل السمنت الشمالية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 18 (57)، 431-445.

القشاش، نهى (2019). أثر الابتكار التسويقي على زيادة الفاعلية التسويقية : دراسة ميدانية على شركات المحمول في مصر، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 6 (1)، 435-459.

الغامدي، مريم (2022). دور الابتكار الحكومي في تحقيق الميزة التنافسية في إدارة التعليم بمحافظة بيشة من وجهة نظر الموظفين، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، 6 (19)، 1-27.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdulrahaman, S., & Garba, A. S. (2020). Corporate Entrepreneurship and Organizational Performance. *KIU Journal of Humanities*, 4(4), 299-307.
- Anwar, M., & Shah, S. Z. A. (2021). Entrepreneurial orientation and generic competitive strategies for emerging SMES: Financial and nonfinancial performance perspective. *Journal of Public Affairs*, 21(1), 20-38.
- Babalola, A & Nwanzu, H (2020). Role of Organizational Strategy and Entrepreneurial Orientation on Organizational Effectiveness, **Journal of Experimental Child Psychology**, 47, 55-71.
- Hill, Charles & Jones , Gareth R., (2018). *Strategic Management Theory: An Integrated Approach*, 9 Ed., USA, Boston: Houghton, Mifflin Company.
- Lumpkin G.T. and Dess G.G. (2011). Linking two dimensions of entrepreneurial orientation to firm performance: The moderating role of environment and industry life cycle. *Journal of Business Venturing*, 16(5): 429-451.
- Monsen. E. and Boss, R.W. (2019). The impact of strategic entrepreneurship inside the organization: examining job stress and employee retention, *Entrepreneurship Theory and Practice*, 33(1): 71-104.
- Okangi. F. P. (2019). The impacts of entrepreneurial orientation on the profitability growth of construction firms in Tanzania. *Journal of Global Entrepreneurship Research*, 9(1), 1-23.
- Robbins, SP. (2015). *Organizational behavior*, (11th ed.). Prentice Hall International, New Jersey, NJ.

عنوان البحث

**الحكومة كمدخل لتعزيز فاعلية أداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية
في ضوء رؤية المملكة 2030م**

محمد بن عيسى العتيبي¹

¹ أستاذ الإدارة التربوية المساعد، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4917>

تاريخ القبول: 2023/08/17م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى وضع تصور مقترح لتطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030م استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتكونت العينة التي تم اختيارها من أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية: (جدة، الملك خالد، الإمام محمد بن سعود، الإمام عبدالرحمن الفيصل، تبوك) ثم بناء استبانة تكونت من محورين: 1 - درجة توافر أبعاد الحوكمة في الجامعات. 2 - المتطلبات اللازمة للتحويل نحو الحوكمة في ظل رؤية المملكة 2030م. وتعتمد الإجابة على مقياس ليكرت الخماسي والمكون من (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - نادراً جداً) في المحور الأول، أما في المحور الثاني لتطبيق الحوكمة يعتمد المقياس على مقياس ليكرت الثلاثي والمكون من (عالية - متوسطة - منخفضة) وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية قد تراوح بين (3.4742 - 4.2990)، وأن المتوسط الحسابي لمستوى تطبيق الحوكمة مجتمعاً قد بلغ (3.8104) مما يشير إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) أن مستوى تطبيق الحوكمة بدرجة "مرتفعة" وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تم إيراد عدد من التوصيات التي يمكن ان تسهم في تطبيق لحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030م، وهي كما يأتي: رسم رسالة لكل كلية من كليات التربية على مستوى الجامعات السعودية تتوافق والتوجهات العالمية في التعليم، وتبرز شخصيتها المستقلة وخصوصيتها، وتراعي واقعها وظروفها، وتحدد أدوارها كمؤسسة منتجة للمعرفة والعمل على نشر ثقافة الحوكمة داخل الوسط الجامعي عموماً، وفي كليات التربية خصوصاً، والعمل على بناء إطار مفاهيمي لها يساعد على اعتمادها كسلوك وظيفي وتوجه للجامعات والكليات، تشكيل مجالس الحوكمة المعتمدة بكليات التربية بطريقة تشاركية ديمقراطية، وأهمها مجالس الأمناء الذي يمثل أساس الرقابة في الحوكمة، اختيار القيادات الأكاديمية والإدارية على أسس علمية ومعايير دولية تعتمد على القدرة والكفاءة، وتتيح المجال للتنافس وفق مجموعة من القواعد والنظم المسبقة، توفير قاعدة بيانات متكاملة عن كليات التربية بالجامعات السعودية وسياساتها، وبرامجها، وخططها، وأنشطتها، والعاملين فيها، والأنظمة واللوائح المطبقة.

مقدمة الدراسة:

أصبحت المجتمعات اليوم تعيش عصر التحول الرقمي في كافة المجالات، الأمر الذي يتطلب من جميع المؤسسات العمل على تحديث هياكلها الإدارية وتطوير أنظمتها لمواكبة ذلك التطور بهدف الاستدامة في تقديم أفضل الخدمات الممكنة.

ويعد مجال التعليم الجامعي من أهم المجالات التي تتطلب اهتمامًا خاصًا، حيث فرض التطور التكنولوجي التحول من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة في إدارة المؤسسات التعليمية والعمل على الأخذ بسياسات تربوية حديثة، بما يضمن توفير إدارة تربوية رشيدة تُراعي المشاركة والتمكين والشفافية والمساءلة وضرورة التكامل بينها لتخرج بشكلٍ واعي، ولعل أهم تلك الأساليب "الحكومة" التي تتمثل في مجموعة القيم والتشريعات والقواعد المحددة والقوانين واللوائح الإدارية التي تحدد طريقة سير العمل بهدف تفعيل مبدأ الشفافية في العمل ومشاركة العاملين في عملية صنع القرار وتفعيل مبدأ المساءلة عن أداء الجامعة لجميع المستفيدين من وظائفها، مما ينعكس بطبيعة الحال على تحسين كفاءة وفعالية الجامعات وكلياتها وإداراتها في مواجهة كافة التحديات (الركبان، 2020، ص 26).

ويبرز اهتمام المملكة العربية السعودية بحكومة الجامعات وكلياتها حيث أشارت الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة (آفاق) في أهدافها الاستراتيجية إلى تدعيم حوكمة الجامعات من خلال تعزيز المرونة والاستجابة مع المحافظة على المحاسبة المؤسسية في منظومة التعليم الجامعي والتميز في القيادة والتعاون والشفافية في منظومة التعليم الجامعي (وزارة التعليم العالي، 1432، ص 20).

مع زيادة الاهتمام العالمي بالتحول نحو الاستدامة في جميع القطاعات خلال السنوات الماضية، اهتمت المملكة العربية السعودية بالتنمية المستدامة في كافة قطاعاتها من خلال رؤيتها للتنمية المستدامة 2030م، حيث ركزت على مرتكزات أساسية تمثلت في البيئة والمالية والبنية التحتية والاجتماعية، ولعل الجامعات بوصفها مجتمعات مصغرة تعد محركًا أساسيًا للمساهمة في تطوير وازدهار مجتمعاتها في كافة المجالات من خلال تفعيل وظائفها الأساسية: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، كما تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في حماية موارد المنظمات والحفاظ على بيئتها الطبيعية، وتأسيسًا على ذلك تظهر أهمية الاستدامة التي 352 تعبر عن المنظمات الخضراء التي ليس لها تأثير سلبي على البيئة والمجتمع والاقتصاد، وتعنى الاستدامة بمفهومها الشمولي قدرة الجامعات على الاستمرار والازدهار والتطوير بشكل مستمر يواكب التطور الرقمي الذي تعيشه المجتمعات من خلال قيامها بوظائفها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (العمرى، 2020، ص 38).

ومن المنطلق السابق يمكن القول هنا أن الجامعات لها دور أساسي في مساعدة المجتمعات على التطور والتحول الرقمي نحو الاستدامة، ويبرز دور إدارات الجامعات الحكومية في التحول نحو الاستدامة، الأمر الذي يتطلب من جميع إدارات الجامعات وكلياتها التوجه نحو هذا التحول؛ وذلك من خلال توفير الدعم الكافي في الموارد اللازمة، ودعم وتمكين الإداريين ورؤساء الأقسام بالكليات نحو الاستدامة، مع ضرورة المراجعة والمتابعة المنتظمة للتقدم والإنجاز الذي تم تحقيقه في هذا المجال (Togo & Lotz-Sisitka, Heila, 2013).

ويعبر ظهور الحوكمة داخل الجامعات عن الأزمة الحقيقية التي تمر بها المؤسسات الجامعية والحلول المقترحة

لها والتي تتمثل في أن هناك إدارات جامعية وضعتها السلطة التنفيذية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتكون مهمتها اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون هؤلاء دون أن يكون لأي منهم (الطلبة، أو أعضاء هيئة التدريس) حق مناقشة هذه القرارات أو الاعتراض عليها وهو ما يعزز استمرار ثقافة العزوف عن المشاركة في الحياة العامة سواء أكان داخل الجامعة أم خارجها، حيث تشير حوكمة الجامعات إلى أنها نظام توجه الجامعة وتدار من خلاله ويتم محاسبة الإدارة وذلك لتمكين قدرة الجامعة لتحقيق أهدافها في ظل توجه المملكة إلى التنمية المستدامة 2030م (السعودية، 2020، (523).

وتأسيساً على ما سبق تتمثل أهمية الحوكمة فيما أدركته المملكة العربية السعودية في مدى تطوير مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة لذا فإنه من الضروري السعي إلى تناول هذه الدراسة للتعرف على **الحوكمة** لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 مشكلة الدراسة و أسئلتها:

تواجه الجامعات في المملكة العربية السعودية العديد من التحديات التي أثرت على جودة مخرجاتها والتمثلة في زيادة الطلب على التعليم، ومدى توافق الطاقات الاستيعابية لهذه الجامعات مع النمو السكاني والانتشار الجغرافي، وفي تشخيص دواعي تلك المشكلات أشارت بعض الدراسات إلى أن غياب الحوكمة كان من العوامل التي أدت إلى قصور جودة الأداء الجامعي ، وبالتالي ضعف المخرجات، وبناء على ذلك فإن عملية النهوض بالتعليم العالي تتطلب تطبيق منظومة متكاملة للحوكمة لمساعدة إدارة الجامعات على القيام بأدوارها بكفاءة وفاعلية بحيث تكون خاضعة للمساءلة ومفتوحة لمشاركة المواطنين في صنع القرارات بؤرة متكافئة وفي إطار من الشفافية والمصادقية ، فالحوكمة تمثل مفتاحاً لأحداث التغيير والتطوير وتحقيق الجودة والفاعلية للنظام التعليمي في الجامعات بالإضافة إلى الكفاءة مع ترشيد استخدام الموارد المحدودة (الحميدي 2017) .

كما توجد حاجة ملحة إلى إعادة النظر في نظام التعليم الجامعي لمواجهة المنافسة مع المجتمع الدولي بما يحمل من التغييرات ذات الطبيعة التكنولوجية والعلمية والتي أصبح لها انعكاس على الفرد والمجتمع والدولة، كما تمثل الجامعات المؤسسات المسؤولة عن إعادة صياغة العقل البشري وتهيئة الكوادر البشرية لتصبح قادرة على التلاؤم مع متطلبات سوق العمل، وكان لزاماً على القائمين على تلك المؤسسات تبني أنظمة فعالة تسهم بقوة في تحقيق تلك الأهداف والمسؤوليات وتواجه التحديات منها: الانفتاح إلى التنسيق بين البيئات، ومجالات البحث والتنمية والابتكار (الميدان الاقتصادي والبنك الدولي، 2010)، وكذلك تدني مستوى الوعي بمبادئ الحوكمة وتطبيق مبادئها بشكل غير متكامل، وغياب المبادئ الخاصة بالشفافية والمحاسبية والمشاركة، ومحدودية الموارد المالية، وضعف مشاركة أصحاب المصالح في صنع القرارات من خلال حوار مجتمعي (بيومي ضحاوي، 2011)، فضلاً عن غياب الرؤية الاستراتيجية لدور الجامعات كمخطط معرفي وعدم القيام بدورها في إنتاج العلم وخدمة المجتمع مما ينعكس على زيادة الفجوة بين الجامعات السعودية وجامعات الدول المتقدمة، بالإضافة إلى تحول الجامعات إلى مؤسسات تضم أجهزة بيروقراطية تسيطر عليها سلسلة من القوانين واللوائح التي تساهم في تهميش دور الجانب الأكاديمي.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في بعض اللجان الإدارية والأقسام العلمية، ومن خلال الإشراف على طلاب

التربية الميدانية ضعف المتغيرات المرتبطة بالحوكمة مثل: عدم الاهتمام بإدارة المخاطر داخل الكليات والأقسام مما يساعد على عدم التنبؤ بالمشكلات التي من الممكن ظهورها في المستقبل، وضع الشفافية والإفصاح لدي الإداريين، عدم الاستفادة من دور المراجعة الداخلية والخارجية من زيادة الكفاءة والفاعلية لدى القيادات. كما أكدت دراسة (العمرى، 2020) أنه من خلال مراجعة المواقع الإلكترونية للجامعات السعودية الحكومية البالغ عددها (28) جامعة تبين أنه لا توجد أي جامعة لديها ص خاصة بالاستدامة، أو خطة أو برنامج استدامة شامل، أو برنامج أو مشروع استدامة، أو سياسة أو تقرير استدامة ومن خلال مراجعة الهياكل التنظيمية لهذه الجامعات تبين أن هناك جامعتين فقط لديها إدارة خاصة بالاستدامة هما جامعة الملك عبدالعزيز (الإدارة العامة للاستدامة) وجامعة الملك سعود (إدارة الاستدامة وتطوير البيئة).

قد أدت العوامل الدولية إلى زيادة التأكيد على أهمية حوكمة الجامعات في الحصول على ترتيب عالمي للجامعات على مستوى العالم بثلاثة عوامل: - التركيز على الموهبة، والتمويل الوفير، والحوكمة المناسبة، (Abrade & Alexander, 2011:19) ، حيث تبين أن الحوكمة أحد أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين، والذي يضع معايير مختلفة لكفاءة وفعالية الجامعات مواجهة التنافسية الداخلية والخارجية، والقدرة على تطوير إجراءاتها وتحقيق الشفافية والجودة في سائر عملياتها، وبالرغم من المستوى الجيد الذي حققته بعض الجامعات المحلية في التحول لتطبيق مبادئ الحوكمة في سعيها لترجمة الرؤية الطموحة التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد في رؤية المملكة 2030 والتي دعت في أحد مرتكزاتها إلى تفعيل مبادئ الحوكمة وكانت الجامعات من المؤسسات ذات السبق نحو التغيير وتفعيل تلك المبادئ في كثير من جوانب عملها الإداري والأكاديمي، حيث إن مؤشرات قياس التحول لم تكن مرضية وملبية للتوقعات (رؤية 2030).

وقد جاء في نتائج التقرير الخامس لقياس الضوابط؛ التحول السنوي في تطبيق التعاملات الإلكترونية في الجامعات السعودية؛ حصولها على نسبة مئوية تراوحت بين (50,98 % - 62,52 %) في مستوى قياس مؤشرات التحول للتعاملات الإلكترونية وهي نسبة تقع في أدنى مستوى لفئة (جيد) وتتراوح هذه الفئة (بين 050- 75 %) وتعتبر نسبة غير مرضية لمتخذي القرار في ظل الإمكانيات المادية المتوفرة لتلك المؤسسات؛ علماً أن عدد الجامعات التي طبق عليها المقياس تراوحت بين (23 - 26) جامعة حكومية، في حين حصلت جهات حكومية غير الجامعات على نسب مئوية مرتفعة (جيد جداً) . ولقد ورد في رؤية المملكة 2030 النص التالي "لن نتهاون أو نتسامح مطلقاً مع الفساد بكل مستوياته، سواء أكان مالياً أو إدارياً، وسنستفيد من أفضل الممارسات العالمية لتحقيق أعلى مستويات تطبيق مبادئ والحوكمة الرشيدة في جميع القطاعات، وسيشمل ذلك اتخاذ كل ما هو ممكن لتفعيل معايير عالية في الأداء عبر إعلان أهدافنا وخططنا ومؤشرات قياس أدائنا ومدى نجاحنا في تنفيذها للجميع، وسنعمل كذلك على تحسين معايير الحوكمة، بما سيحد من التأخير في تنفيذ الأعمال وتحقيق هدفنا في أن نقود العالم في مجال التعاملات الإلكترونية (رؤية 2030)، وتعد الجامعات المؤسسات الأهم لتفعيل رؤية المملكة 2030 ومن المتوقع منها أن تساهم وبفاعلية كبيرة في تطوير المجتمع وقيادة التغيير والاستجابة لمتطلبات التغيير، وبالرغم من ذلك فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن درجات تطبيق الفاعلية الإدارية بمجالاتها متوسطة ووجود معوقات بدرجات كبيرة لتطبيقها.

كما أوصت تقارير بعض المؤتمرات إلى العمل على تطوير الإدارة الإلكترونية بالجامعات ورؤساء الأقسام العلمية

وتوجيهها لتحقيق أعمال الحوكمة وزيادة فاعلية القيادات الإدارية والأكاديمية كالمؤتمر الخامس والعشرين، وتوصيات المؤتمر الدولي للحوكمة في مؤسسات التعليم العالي الذي عقد في عمان (2017) وأوصى بضرورة تطوير التقنيات الإلكترونية لتعزيز الفاعلية والكفاءة الإدارية بالجامعات كما أوصى مؤتمر " دور الجامعات السعودية في تفعيل الرؤية الوطنية 2030 الذي عقد في القصيم (2017) بضرورة تعزيز ممارسات مبادئ الحوكمة لزيادة فاعلية الأداء للقيادات ورؤساء الأقسام بالجامعات، وتشجيع حركة البحث في مجال الحوكمة في بيئة التعليم العالي، وفق مضامين الرؤية.

ومما سبق يتضح ما يشير وجود تباين بين التطور العلمي والتطور التكنولوجي، نظرًا لعدم استجابة التعليم الجامعي لسرعة التقنيات والاتصالات الحديثة بسبب افتقاره إلى استراتيجية واضحة المعالم لمبحث التنمية والابتكار، وإدارة ضعيفة تتسم بالطابع البيروقراطي، ومما يصعب على الجامعات مواجهة تحديات التقنية التكنولوجية بالطرق التقليدية في الإدارة وهذا ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين تطبيق الإدارة الإلكترونية بتطوير العمل الإداري والجودة كدراسة الغامدي (2018) وعن دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل إدارة المعرفة بالجامعات السعودية مما يدعم التحول نحو مجتمع تكنولوجيا المعرفة بينما لم تجرى أي دراسة لاستقصاء أثرها على زيادة فاعلية الأداء الإداري والأكاديمي لرؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية - في حدود علم الباحث- بالرغم مما أكدت عليه الرؤية الوطنية 2030 على ضرورة تعزيز مبادئ الحوكمة مثل النزاهة والشفافية والمساءلة داخل مؤسسات الدولة، كما أكدت خطة التحول الوطني 2020 في أحد أهدافها على قيام الجهات الحكومية باتخاذ الإجراءات الكفيلة لترسيخ مبادئ الحوكمة المساءلة، والشفافية، وحماية النزاهة، ومكافحة الفساد، وذلك من خلال تطبيق أحدث المعايير العالمية للحوكمة على أجهزة الدولة، والصناديق، والشركات التابعة لها (طيب، 2018).

لقد وجدت الجامعات السعودية نفسها أمام تحديات كبيرة فرضت عليها الاستغناء عن الأساليب الإدارية التقليدية والأخذ بالأساليب الإدارية الحديثة القائمة على المفاهيم الحديثة كمفهوم الحوكمة المؤسسية بما يضمن التحسين في أدائها، وجودة مخرجاتها إلى أهمية الحوكمة المؤسسية، وواقع انجاز مهامها بكفاءة وفاعلية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطبيق حوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030؟

ويتفرع من ذلك الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما متطلبات تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى للمتغيرات التالية (الدرجة العلمية، الخبرة) حول درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

4. ما درجة إسهام معايير تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى وضع تصور مقترح لتطبيق لحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:

1. التعرف على درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2. التعرف على متطلبات تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

3. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى للمتغيرات التالية (الدرجة العلمية والخبرة) حول تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

4. تحديد درجة إسهام معايير تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

بحيث تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث والتي تبحث موضوعاً مهماً من موضوعات الفكر الإداري والذي يسعى فيه رؤساء الأقسام في كليات التربية إلى تعزيز الأقسام.

2. تمثل الحوكمة خياراً استراتيجياً لتحسين أداء لدى رؤساء الأقسام في كليات التربية وزيادة الفاعلية وضمان إدارة رشيدة للموارد المادية والبشرية وزيادة الإنتاج العلمي.

3. الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تهتم بموضوع حوكمة الجامعات ودورها في تحسين الأداء ورفع مستوى العاملين بها بكافة مستوياتهم.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة القادة في الجامعات السعودية وعمداء كليات التربية لأهمية تطبيق الحوكمة في الأقسام العلمية لزيادة فاعليتها.

2- يؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة الموجه لرؤساء الأقسام بكليات التربية في تطبيق الحوكمة لزيادة فاعليتهم في الأداء الإداري والعلمي.

3- يؤمل أن تثري هذه الدراسة المكتبة المحلية والعربية والعالمية في مجال تعزيز الفاعلية في الأقسام العلمية بكليات التربية بتطبيق الحوكمة.

4- إن أهمية الدراسة تنبع من أهمية بناء تصور مقترح لتطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتحديات التي تواجهها.

حدود الدراسة:

- 1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وضع تصور مقترح لتطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.
- 2- **الحدود المكانية:** تمثل الحد المكاني لهذه الدراسة كليات التربية بالجامعات السعودية (جامعة جدة - جامعة الملك خالد - جامعة الامام محمد بن سعود - جامعة تبوك - جامعة عبدالرحمن الفيصل).
- 3- **الحدود البشرية:** تمثل لحد البشري لهذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد).
- 4- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيقها بمشيئة الله تعالى في الفصل الثاني 1442هـ/1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

- 1- **الحوكمة:** هي مجموع قواعد تستخدم لإدارة الشركة من الداخل ولقيام مجلس الإدارة بالإشراف عليها لحماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين (يوسف، 2017). وإجرائياً: مجموعة القواعد والأسس والقوانين التي تهدف إلى تنظيم العملة، والعمل على تطويره وفقاً لتحقيق أهداف المؤسسة.
- 2- **الحوكمة الجامعية:** هي قدرة الجامعات على تحقيق أهدافها وتحسين أدائها باتباع خطط فاعلة وأساليب مناسبة من خلال الإدارة الرشيدة (ناصر الدين، 2014). وإجرائياً: بأنها مجموعة الإجراءات والسياسات التي تضعها الجامعة أو الكلية لتحسين مستوى إدارتها بهدف العمل على تطوير جودة العمل والارتقاء بالمؤسسة التعليمية.
- 3- **الشفافية:** الشفافية هي ضمان القيام بالإفصاح عن المعلومات الجوهرية في التوقيت المناسب وللجهة المناسبة، وهي تعني وضوح الأنظمة والإجراءات داخل المنظمة وكذلك بينها وبين المواطنين المستفيدين من خدماتها مع ضمان علنية الإجراءات والغايات والأهداف في عمل المنظمة العام (الركبان، 2020، ص 263). وإجرائياً بأنها عملية وضوح المعلومات التي تتبادلها المؤسسة التربوية داخل الوسط الجامعي نحو السعي لتحقيق أهدافها وتلبية متطلبات مستفيديها.
- 4- **المشاركة:** المشاركة هي تشجيع التعاون مع جميع أصحاب المصالح في الشركة، كما أنها عملية إتاحة المجال لجميع المستفيدين من المنظمة بشكل مباشر أو غير مباشر للمشاركة في سن التشريعات ووضع القواعد والمبادئ ورسم السياسات (الركبان، 2020، ص 264). وإجرائياً بأنها العملية التي يتم من خلالها حث التعاون والمشاركة بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية على سن القوانين والقواعد ورسم السياسات.
- 5- **المساءلة:** تعني المساءلة توفر أنظمة فعالة للرقابة والمساءلة تؤكد على أن أداء الجامعة يتم على النحو المطلوب وأن الجامعة تعمل في ظل أنظمة وقوانين ولوائح تنظيمية وأن هذه الأنظمة يتم تطبيقها ومراجعتها بشكل دوري مع تمكين الأطراف ذات العلاقة من الأفراد والمنظمات خارج الجامعة والطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين داخل الجامعة من الاطلاع على نتائج الأداء دون تعطيل العمل . وإجرائياً بأنها العملية

التي يتولاها رؤساء إدارة الأقسام بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية في المساءلة نحو ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس من دورهم المطلوب تجاه الطلاب والعملية التعليمية.

6- **الأداء:** الإنجاز الناجم عن ترجمة المعارف النظرية الى مهارات من خلال الممارسات العملية والتطبيقية لهذه النظريات وبواسطة الخبرات المتراكمة والمكتسبة في العمل. وعرفه حسن (2000) بأنه " درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة. وإجراءً بأنه ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس داخل كليات التربية من مهام يكلفون بها من إدارة الكلية أو رئيس مجلس القسم العلمي التابعين له، وكيفية قيامهم بإنجاز تلك المهام والأعمال.

7- **رؤية المملكة 2030:** هي رؤية طموحة للمملكة العربية السعودية تعتمد على ثلاثة محاور وهي مجتمع حيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح .

تعرف رؤية المملكة إجرائياً بأنها مجموعة من الأهداف وضعتها المملكة في عدة مجالات تُسهم بتحقيقها في تحقيق الاستدامة وتحقيق التطور والنمو في كافة القطاعات بالمملكة.

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: الحوكمة

تمهيد

تبنت المملكة استراتيجية جديدة تتبنى هذه الاستراتيجية عملية للتطوير الشامل لتنظيم التعليم العالي، من خلال تنفيذ مشروع المركز الوطني للقياس والتقويم، والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتتولى الأخيرة مهمة ضمان الجودة وأنظمة الاعتماد الخاصة بمؤسسات التعليم العالي كافة باستثناء العسكرية منها، بحيث تتولى الهيئة وضع المعايير، والمقاييس، والإجراءات الخاصة بالاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة في التعليم العالي، ومراجعة وتقويم الأداء في المؤسسات القائمة أو الجديدة، والاعتماد بشقيه المؤسسي، والبرامجي. (بركات ورحال، 2018)

وتبرز أهمية الحوكمة كنظام وأسلوب إداري قادر على الوقاية من المعوقات السلبية التي تواجهها في الجامعات، والجامعات بدورها إحدى مؤسسات الدولة يتعين عليها التزاماً تطبيق مبادئ الحوكمة لتحقيق أهدافها على وجه الخصوص، ومساهمتها في تحقيق أهداف الدولة بشكل عام، كما أن تفعيل الحوكمة في الجامعات أصبح ضرورة ملحة للوصول إلى الجودة في الأداء، حيث إن تطبيق مبادئها يضع إدارة الجامعة أمام قوانين وتشريعات محددة وواضحة تحكم سير العمل، مما يسهم في تكوين إدارة ناجحة لمكافحة الفساد الإداري والمالي، ومحقة للأهداف التي تسعى لها كل جامعة. (المنيع والخنيزان، 2017)

وحظيت الحوكمة بنصيب وافر رؤية المملكة 2030، حيث اشتملت على العديد من مبادئها، فأشارت إلى اعتمادها على الشفافية والإفصاح في حال الفشل والنجاح، والمصارعة في المحاسبة والمسائله عن أي فساد وانحرافات في العمل، كما أنها تأمل ضمن أهدافها تحسين ترتيب المملكة العربية السعودية في مؤشر مدركات الفساد من الترتيب 57 إلى 40، بالإضافة إلى ذلك تم وضع برنامج تعزيز حوكمة العمل الحكومي كأحد البرامج التنفيذية الذي سيكون له أثر في تحقيق هذه الرؤية، والذي بدوره يسعى إلى إعادة هيكلة الأجهزة الحكومية، وإلغاء

الازدواجية في الأدوار والاختصاصات لتمكن من تحديد مسؤولية كل جهة وكل إدارة، وبشكل يمكن من المساءلة. (المحمدي، 2019)

1. مفهوم الحوكمة

يشكل مفهوم الحوكمة محور اهتمام العديد من الباحثين والأكاديميين، باعتباره مفهوماً متعدد التوظيف والاستعمال، وذلك نظراً لتعدد أوجه تناوله من عدة جوانب اقتصادية كمرحلة أولى، ومن ثم اعتماده في مجال العلوم الإدارية والقانونية والسياسية، ويعد مصطلح الحوكمة من المفاهيم الحديثة الواسعة المضمون، والذي يشير بشكل عام إلى الأسلوب الرشيد لممارسة السلطة. (سمير،)

ولا يوجد تعريف واحد للحوكمة؛ حيث تم تعريفه بطرق متعددة، بعضها يشمل أنظمة، والعلاقات القانونية، وأنماط السلطة، والحقوق والمسؤوليات، واتخاذ القرارات، وهو مفهوم الحكم المعطى بشكل شائع هو كيف يتم تحديد القضايا التي تؤثر على المنظمة ككل، أو واحد أو أكثر من مكوناتها، ويغطي هيكل وعمليات مجموعات صنع القرار، الرسمية وغير الرسمية، وبالتالي العلاقات داخل هذه المجموعات والأفراد. (Ahmed, et al, 2020)

وتم ترجمة مصطلح الحوكمة في اللغة العربية إلى عدة كلمات منها: إدارة الحكم، الحكمانية، الإدارة المجتمعية، الحكم، الحكومة، كما ورد في المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العربية لفظ "حكمة" وتعني أفضل الأشياء بأفضل العلوم أو معرفة الحق لذاته ومعرفة الخير لأجل العمل به. (الكايد، 2003)

وعرف الخطيب، (2018) الحوكمة بأنها "تعني وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في المنظمة (أعضاء مجلس الأمناء، أعضاء مجلس الإدارة، أعضاء مجلس العمداء الإدارة التنفيذية، المساهمون، المجتمع) بهدف تحقيق الشفافية والعدالة ومكافحة الفساد ومنح حق مسائلة إدارة الجامعة لحماية حقوق اصحاب المصلحة والتأكد من أن الجامعة تعمل على تحقيق أهدافها واستراتيجياتها طويلة الأمد.

وعرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP, 2021) الحوكمة أنها ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والإدارية لإدارة شؤون الدولة على كافة المستويات من خلال آليات وعمليات ومؤسسات تُمكن الأفراد والجماعات من تحقيق مصالحها.

من خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن الحوكمة هي ممارسة السلطات الاجتماعية والاقتصادية الرشيدة والفعالة لإدارة شؤون الجامعات المختلفة، فإن التشريعات والقوانين، ومشاكل التمويل والإدارة التي تتعلق بها، والفساد وضعف الرقابة وعدم اعتراف البعض بأخلاقيات المهنة وأيضاً عدم وضوح السلطة والمسؤولية في الكثير من المؤسسات والابتعاد عن الشفافية، كل ذلك يمثل عوائق حقيقية أمام تطبيق الحوكمة بمعناها الحقيقي.

2. أهمية الحوكمة:

تزايدت أهمية الحوكمة نتيجة لاتجاه كثير من دول العالم إلى التحول إلى النظم الاقتصادية الرأسمالية التي يعتمد فيها بدرجة كبيرة على الشركات الخاصة لتحقيق معدلات مرتفعة ومتواصلة من النمو الاقتصادي، وقد أدى اتساع حجم تلك المشروعات إلى انفصال الملكية عن الإدارة، وشرعت تلك المشروعات في البحث عن مصادر للتمويل أقل تكلفة من المصادر المصرفية، فالتجتهت إلى أسواق المال.

ولحوكمة الجامعات أهمية بالغة يمكن تحديد أهميتها في النقاط التالية: (بركات ورحال، 2018) و (Engwall,

2020)

(أ) بالنسبة لإدارة الجامعة: تظهر الأهمية البالغة لحوكمة الجامعات بالنسبة لإدارتها في تعزيز القدرة التنافسية للجامعات والرصانة العلمية وتجنب الفساد المالي والإداري؛ وتعزيز الثقة بين الأطراف المعنية، وتحسين وتطوير أداء الجامعة؛ ومساعدة إدارة الجامعة على صياغة وبناء استراتيجية سليمة، وضمان إتخاذ قرارات فعالة مما يؤدي إلى كفاءة الأداء.

(ب) بالنسبة للمجتمع: تتضح أهمية حوكمة الجامعات على مستوى المجتمع في ضمان حقوق الناس، ورضا المجتمع عن الجامعة، وتحسين سمعة المؤسسة الجامعية في المجتمع.

(ج) بالنسبة للعاملين في الجامعة: تكمن أهمية حوكمة الجامعات بالنسبة للعاملين في الجامعة ضمان حقوقهم ومصالحهم دون تمييز، وحوكمة الأداء تكشف الاحتياجات التدريبية.

وتتضح أهمية تطبيق الحوكمة إجمالاً في قدرتها على الارتقاء بجودة العمل، ويمكن توضيحها بمجموعة من النقاط كما حددتها منظمة اليونيسكو على النحو التالي: - (الكسر، 2018)

(1) تطبيق الحوكمة تساعد على الوصول إلى درجة عالية من الشفافية والنزاهة.

(2) تمكن من تحقيق العدالة والحيادية مع جميع أصحاب المصالح.

(3) منع ممارسات الفساد والانحرافات الداخلية.

(4) تحقيق الكفاءة في الأداء، وبالتالي المساهمة في سير حركة التنمية.

(5) رفع مستوى الثقة بالمؤسسات.

(6) التقليل من الوقوع في الأخطاء، أو التقصير في أداء الأعمال.

(7) تساهم في توفير فرص العمل المختلفة داخل الجامعات.

(8) تطبيقها يكشف عن أهم التغيرات والتطورات التي تطرأ على العمل والعمال.

3. أهداف الحوكمة

تهدف الحوكمة إلى تحقيق الشفافية والعدالة ومنح حق مسائلة المؤسسات الحكومية والأهلية، ومن ثم تفعيل الحماية للأفراد، مع مراعاة مصالح الجميع، والتقليل من استغلال السلطة في غير المصلحة العامة، بما يؤدي إلى تنمية الاستثمار وتشجيع تدفقه وتنمية المدخرات وتعظيم الربحية وإتاحة فرص عمل جديدة، كما أن هذه القواعد تؤكد على أهمية الالتزام بأحكام القانون، والعمل على ضمان مراجعة الأداء المالي، ووجود هياكل إدارية تمكن من محاسبة الإدارة أمام الأفراد، حيث تهدف الحوكمة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:- (الكبجي، 2011) و (الدماع، 2021)

(1) تعزيز ثقة المواطنين وأصحاب العلاقة والقطاع الخاص بمؤسسات الدولة، وبما يساهم في رفع معدلات الاستثمار وتحقيق معدلات نمو مرتفعة.

(2) تحقيق مبدأ النزاهة والعدالة والشفافية في استخدام السلطة والتصرف في المال العام وموارد الدولة، والحد من استغلال السلطة العامة لأغراض شخصية.

- 3) تحقيق مبدأ المحاسبة والمسائلة للدوائر والمؤسسات الحكومية وموظفيها وتقييم مدى الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات.
- 4) تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين والموظفين وغيرهم من أصحاب العلاقة المتأثرين بالسياسات والإجراءات الحكومية.
- 5) تحقيق مستوى من الكفاءة والفاعلية والمشاركة لدى الأفراد والمؤسسات لإيجاد بيئة اجتماعية داعمة ومحفزة على التطور والإبداع.
- 6) تقوية نسبة رضا المواطن عن الخدمات التي يقدمها القطاع العام.
- 7) رفع مستوى القدرات التنافسية للدولة، ومن ثم الحصول على مصادر تمويل تساهم في جهود التوسع والنمو وتوفير فرص عمل، وتحقيق الاستقرار المالي للدوائر الحكومية.
- 8) المساعدة في تحسين القدرة على التكيف مع متغيرات البيئة الخارجية.
- 9) تفعيل الحماية اللازمة للملكية العامة.
- 10) إنشاء أنظمة فعالة للرقابة الداخلية تعمل على التقليل من المخاطر.
- 11) رفع مستوى الإدارة العامة من خلال تعزيز وتطوير الأداء المؤسسي عن طريق المتابعة والتقييم.

4. الحوكمة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي

هنالك الكثير من فوائد الحوكمة في الجامعات تتلخص في تشجيع إدارة الجامعة على الاستخدام الأمثل لمواردها، وتساعد حوكمة الجامعات على تحقيق النمو المستدام، وتشجيع الإنتاجية، وجذب الاستثمار من خارج الجامعة؛ إذ أن المستثمرين يرغبون باستثمار أموالهم في الشركات والجامعات التي تطبق مبدأ الحوكمة في إدارتها. (الجبالي والمحاميد، 2018)

إن مؤسسات التعليم العالي (HEIS) مدفوعة بمجموعة معقدة من العوامل الثقافية والتحفيزية، الناشئة عن وضعها كمنظمات غير ربحية، والتي تؤثر بشكل مباشر على إدارتها، وعلى الرغم من الاهتمام البحثي الضخم الذي يشرح كيف تؤدي الجامعات ممارساتها اليومية، فإن العلاقة بين القيادة والحكم والإدارة في الجامعات لا تزال غامضة. (Fatema & Stephen, 2020)

➤ مفهوم حوكمة الجامعات

عرف (العريني، 2014) حوكمة الجامعات بأنها "قدرة الجامعات على تحقيق أهدافها بمستوى عالٍ من الجودة، وتحسين أدائها باتباع خطط فاعلة وأساليب مناسبة من خلال الإدارة الرشيدة".

عرفها (مسلم،) بأنها "المبادئ التي تستطيع من خلالها الجامعة التوجيه الصحيح لأدائها نحو تحقيق أهدافها، بما يضمن التحقيق المتوازن لمتطلبات جميع الأطراف".

عرفها (الشمري، 2018) بأنها: "نهج إداري يقوم على الأخذ بمعايير الشفافية والمساءلة والاستقلالية ومشاركة جميع ذوي العلاقة في إدارة شؤون الجامعة بالشكل الذي يمكنها من تحقيق التطوير والريادة والتميز وضمان جودة الأداء والمخرجات".

و عرف صالح، الصالحي (2018) الحوكمة بأنها: "الطريقة التي يتم من خلالها توجيه أنشطة الجامعة وإدارة

أقسامها العلمية وكلياتها ومتابعة تنفيذ خططها الاستراتيجية وتوجهاتها العامة، بشكل يؤدي إلى تحسين أداء الجامعات وزيادة قدرتها التنافسية محلياً وعالمياً، وبالإضافة مساعدتها على النمو وزيادة أرباحها".

➤ أهداف الحوكمة في الجامعات

تعتبر الحوكمة الجامعية حركة إصلاحية لمؤسسات التعليم العالي، وذلك لما تصبو إليه من أهداف تحددها ويتم توضيحها (الروضان، 2021)

- زيادة الخبرة الإدارية لدى المسؤولين في اللجان والمجالس الإدارية، لضمان مقدرتهم على المشاركة في صنع واتخاذ القرارات، ومواجهة ما قد يعترض العمل من انحرافات والوقاية منها.
- منح المجالس الإدارية القدرة على توفير أفضل الإمكانيات لعمليتي التعليم والبحث.
- رفع مستوى التنافسية بين الجامعات في جودة مخرجاتها.
- تحسين الوضع التعليمي والإداري في الجامعات والارتقاء به.
- تحقيق الاستثمار الأمثل لموارد وإمكانات الجامعة.
- تنمي القدرة على العمل ضمن فريق، وتزيد التفاعل بين كافة الأطراف.

5. معوقات تطبيق الحوكمة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي

أشار كل من (جلاية، 2020) و (عراية وعيسى، 2017) و (سنا، 2017) في دراستهم إلى مجموعة من التحديات التي تحول دون تطبيق حوكمة الجامعات في مؤسسات التعليم العالي ويتم توضيحها على النحو الآتي:-

- 1) الثقافة السائدة في مجتمع الجامعة: يعد النمط الإداري السائد في الجامعات هو نمط بيروقراطي سلطوي، بمعنى أنه ليس من حق من هو أدنى في التدرج الإداري مناقشة قرارات الرئيس الأعلى، وليس من حقه التعبير عن آرائه بحرية أو الاعتراض على وجهات نظر الأساتذة. (جلاية، 2020)
- 2) المناخ السياسي العام: يعتبر الوضع السياسي والانقسام الموجود في الأنظمة السياسية لها انعكاساتها على الجامعات، ويظهر ذلك من خلال الاستحقاقات المالية، وإنجاز المعاملات الخاصة بالجامعات، ويؤثر المناخ السياسي على الحياة الجامعية والطلابية بشكل واضح.
- 3) التشريعات القانونية لوزارات التعليم العالي: يعتبر عدم الاستقرار في القوانين والأنظمة واللوائح والتعليمات المنظمة لعمل مؤسسات التعليم العالي عائقاً أمام تطبيق حوكمة الجامعات في مؤسسات التعليم العالي. (عراية وعيسى، 2017)
- 4) طريقة إدارة المؤسسات الجامعية: تكمن المشكلة في الطريقة التي تدار بها مؤسسات التعليم العالي في طريقة اختيار أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية بصورة عامة بداية من رئيس الجامعة إلى عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، وعندما لا تمنح طريقة التعيين الاستقلالية فإنها تعوق تطبيق حوكمة الجامعات بشكل كبير. (سنا، 2017)

- (5) غياب أعضاء هيئة التدريس عن الحياة الجامعية: عدم تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الأنشطة العامة داخل الجامعة يؤثر بشكل كبير على تطبيق الحوكمة، ومن ثم فإن ضعف الدور الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يضاعف من إمكانية مساندتهم للأنشطة الطلابية.
- (6) الطلاب والحياة الجامعية: ازدحام الجدول الدراسي وتتابع المحاضرات بدون فواصل، وعدم توافر قاعات دراسية، وعدم وجود أماكن مخصصة للأنشطة الطلابية، يعوق من حياة الطلاب الجامعية مما يعوق تطبيق حوكمة الجامعات.
- (7) الجودة والتقييم: التقييم الموضوعي والفعلي للسياسات والمؤسسات والممارسات لا زال غائباً، مع غياب التقييم الداخلي والخارجي المبني على أهداف ومؤشرات موضوعية شفافة، وغياب المؤسسات المحايدة التي بإمكانها دعم ثقافة الجودة والتقييم والمسائلة.
- (8) البحث العلمي: قصور البحث العلمي في أغلب الأحيان على إعداد رسائل الدكتوراه أو التحضير والترقيات، وعلى الرغم من الميزانيات المرصودة للبحث العلمي، إلا أنه يعد من أهم نقاط ضعف المنظومة الجامعية، ويتم البحث العلمي دون أن يرتبط باحتياجات التنمية البشرية، وغياب المجالات المعترف بها عالمياً.
- (9) عشوائية الخارطة الجامعية: تم إنشاء عدد من مؤسسات التعليم العالي في داخل الوطن تحت رعاية التنمية المجتمعية اللامركزية، ولكنها تفتقر لأبسط مقومات المؤسسة الجامعية ولإمكانية التفاعل مع محيطها الاجتماعي المباشر، ويعتبر هذا التوزيع العشوائي لمؤسسات التعليم العالي يؤثر بشكل ملحوظ على ضعف حوكمة هذه الجامعات. (جلابية، 2020)

الخلاصة

تناول هذا المبحث الحوكمة بشكل مفصل، حيث تناولت الدراسة الحوكمة من حيث النشأة والمفهوم والأهمية والأهداف والخصائص والأسس والمبادئ التي تقوم عليها الحوكمة، حيث يعتبر تطبيق مبادئ الحوكمة عاملاً أساسياً لأنها تشكل سلسلة مترابطة ومكملة لبعضها البعض فلا يجوز تطبيق مبدأ على حساب المبدأ الآخر، لكي تكون حوكمة جيدة وفعالة، ثم تناولت الدراسة أيضاً مقومات نجاح الحوكمة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ومن أهمها وضوح التشريعات والسياسات والقواعد والمبادئ الحاكمة، إذ أن الوضوح يعد وسيلة مهمة حيث يسهل تطبيق القواعد والمبادئ المحددة، وتناولت معوقات تطبيق الحوكمة ومن أبرزها وضوح التشريعات والسياسات والقواعد والمبادئ الحاكمة، إذ أن الوضوح يعد وسيلة مهمة حيث يسهل تطبيق القواعد والمبادئ المحددة.

تم التطرق إلى دراسة الحوكمة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، والتي تشمل أهداف الحوكمة في الجامعات، ومرحلة تطبيقها في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وأسباب ظهور الحوكمة في الجامعات، ونماذج حوكمة الجامعات. ثم أخيراً تناولت الدراسة دراسة تحديات تطبيق الحوكمة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

المبحث الثاني: الأداء الوظيفي والأكاديمي لرؤساء الأقسام في الجامعات

تمهيد

يتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بموضوع الأداء ويمدى فاعلية وكفاءة المؤسسات في تأدية وظائفها، وتحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، سواء كانت هذه المؤسسات تربوية أو تجارية أو حرفية، ومن هنا جاء التركيز على إدارة هذه المؤسسات بصورة تضمن لها الوصول إلى أهدافها من خلال رفع مستوى الأداء لتضمن لها الاستمرارية والنمو والتطور، وما يشهده العالم هذه الأيام من تنافس واهتمام بموضوع الأداء كل ذلك يتطلب من المؤسسات التركيز على العنصر البشري لتحقيق أهدافها من خلال فاعلية استخدام الموارد واستغلال الفرص المتاحة والطاقات المتوفرة، كل هذه الدوافع تتطلب رفع مستوى الأداء البشري والأداء المؤسسي للمؤسسات من أجل تقديم الخدمات بسرعة وجودة عالية، وذلك من أجل الاستجابة لاحتياجات وتوقعات العاملين. (عبد الجواد، 2021)

الأداء الوظيفي يحتل مكانه خاصة داخل أي مؤسسة كانت، باعتباره الناتج النهائي لمحصلة الأنشطة بها، وذلك على مستوى الفرد والمؤسسة، ذلك أن المؤسسة تكون أكثر استقراراً وأطول بقاءً حين يكون أداء العاملين أداءً متميزاً وبشكل عام فإن اهتمام الإدارة وقيادتها بمستوى الأداء عادة ما يفوق الاهتمام بالعاملين بها، ولذلك يمكن القول بأن الأداء على أي مستوى تنظيمي داخل المنظمة، وفي أي جزء منها لا يعد انعكاساً لدوافع وقدرات المرؤوسين فحسب، بل هو انعكاس لدوافع وقدرات الرؤساء والقادة أيضاً. (الغويري، 2022)

وإذا كان الأداء الوظيفي مهماً في المؤسسات فإن أهميته تزداد بشكل أكبر في الجامعات، وتسعى معظم الجامعات إلى تحديد نوعية وكمية أداء الأفراد العاملين فيها وتحديد القابليات والإمكانات التي يمتلكها كل فرد، ومدى احتياجات الأفراد إلى التطوير. (الشمري، 2022)

يعتبر الأداء المحور الرئيسي الذي تنصب حوله جهود المدراء، كونه يشكل بامتياز أهم أهداف المؤسسة، حيث تتوقف كفاءة أداء أية مؤسسة وفي أي قطاع كانت على كفاءة أداء مواردها البشرية، والتي يفترض أن تؤدي وظائفها التي تسند إليها بكل فاعلية، وحتى تضمن المؤسسات هذا تقوم إدارة الموارد البشرية فيها بممارسة وظيفة مهمة من وظائفها ومعقدة الوقت نفسه، ألا وهي وظيفة تقييم أداء العاملين، وهي وظيفة قديمة قدم التاريخ، تطورت وتبلورت أكثر فأكثر مع الزمن لتصبح وظيفة متخصصة لها قواعد وأصول، يشرف عليها أفراد مدربون على أدائها، وتستعمل فيها مقاييس رسمية توضع على أساس علمي وموضوعي. (الأمين و يحيى،)

1. مفهوم الأداء: ظهر مصطلح الأداء في القرن التاسع عشر وتعود جذوره الأصلية إلى اللغة الفرنسية وكان آنذاك يعرف بأنه "النتيجة المحصلة من قبل حصان السباق والنجاح" (Performance) الذي يحصده في ذلك السباق" وبعدها أصبح مصطلح الأداء يستخدم في دلالة على نتائج سباق العد للرجال ليتطور على مدى القرن العشرين ليكون مؤشر رقمي لاستطاعة الآلة القصوى للإنتاج. (الدليمي، 2018)

وهناك العديد من التعاريف التي تناولت مفهوم الأداء وقد تباينت الآراء ما بين الكتاب والباحثين في تحديد تعريف الأداء، وعلى الرغم من وجود الاختلافات فيما بينهم في وجهات النظر إلا أن الاتفاق العام على الأداء هو

الذي يعكس نجاح أو فشل المنظمات، والتي يتم توضيحها على النحو التالي:

أصل مادة «الأداء» مستمد من الكلمة الإنجليزية "To Perform"، والذي اشتق بدوره من الفرنسية القديمة "Performer"، والذي يعني تنفيذ مهمة، أو تأدية عمل. (حسن، 2001)

الأداء هو عبارة عن "عملية أو مجموعة من العمليات لمساعدة الأنظمة على تحقيق أهدافها، وتهتم بوجود فهم مشترك بين المديرين وفريق عملهم عما يجب تحقيقه، ثم إدارة وتطوير العاملين بطريقة تزيد من احتمال إنجازها على المدى القصير والطويل". (الشريف، 2013)

عرف الأداء بأنه "الأثر الصافي لجهود التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور أو المهام والذي بالتالي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد". (الأمين ويحي،)

الأداء هو "أحد المفاهيم التي تلقت قدراً كبيراً من الاهتمام والبحوث في الدراسات الإدارية بشكل عام وفي دراسات الموارد البشرية على وجه الخصوص، نظراً لأهمية هذا المفهوم على مستوى الفرد والمنظمة والتفاعل بين التأثيرات التي تؤثر على الأداء وتنوعه". (الدليمي، 2018)

عرف الأداء بأنه "مجموعة المخرجات والأهداف التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها عن طريق العاملين فيها، فهو مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المنظمات عن طريق مهام وواجبات يقوم بها العاملون داخل تلك المنظمات". (عبد الجواد، 2021)

الأداء هو "درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة، وغالباً ما يحدث لبس أو تداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي يحققها الفرد". (الكميم، 2022)

عرف (Alaa, et al, 2020) الأداء المحدد على أنه تنفيذ مهام محددة محسوبة ضد متطلبات الوثائق المحددة مسبقاً والاكتمال والتكلفة والمساحة، يعد الوصول إلى المستوى الأمثل لمشاركة الموظفين عاملاً حاسماً للمؤسسة لأنه يساعد على تحقيق أقصى قدر من الأداء التنظيمي والأهداف.

2. أنواع الأداء: نظراً لصعوبة تحديد مفهوم الأداء لدى العديد من الباحثين، مما جعل تحديد أنواعه يختلف من باحث إلى آخر حسب معايير محددة وحسب دراسة كل باحث على حده، لذلك يمكن أن نتطرق بإيجاز إلى بعض المعايير التي أولها الباحثون كل الاهتمام في تحديد أنواع الأداء يتم توضيحها على النحو التالي:

• الأداء حسب المصدر والذي يتمثل في: (إبداح، 2019)

➤ الأداء البشري

➤ الأداء المؤسسي

➤ الأداء التقني

➤ الأداء المالي

• الأداء حسب الوظائف التي تمارسها المنظمة والذي يتمثل في: (زرنوخ، 2017)

➤ أداء الوظيفة المالية

- أداء وظائف الإنتاج
- أداء وظائف التسويق
- أداء وظائف الأفراد

يتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بموضوع الأداء وبمدى فاعلية وكفاءة المؤسسات في تأدية وظائفها، وتحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، ويحتل الأداء الوظيفي مكانه خاصة داخل أي مؤسسة كانت، باعتباره الناتج النهائي لمحصلة الأنشطة بها، وذلك على مستوى الفرد والمؤسسة، أما بالنسبة للأداء الأكاديمي، تشكل الأقسام الأكاديمية الوحدة التنظيمية الأساسية في المؤسسات الجامعية، إذ يقع على عاتقها الدور الأكبر في تحقيق أهداف الجامعات المتمثلة في نشر المعرفة وتنميتها عن طريق البحث وتطبيقها في خدمة المجتمع، ويعد القسم الأكاديمي حجر الزاوية بالنسبة للجامعة، فهو يمثل للجامعة ما تمثله الخلية للجسم، فالأقسام الأكاديمية هي التي تؤلف الكليات والمعاهد.

المبحث الثالث: رؤية المملكة 2030

تمهيد

إن من أعظم اهتمامات المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030 هي حرصها على إحداث نقلة تنموية في كافة القطاعات بشكل عام، وقطاع التعليم الجامعي بشكل خاص، والحصول على أفضل المخرجات، ومواجهة ما قد يطرأ عليها من تغيرات وتطورات في ظل التقدم العلمي في جميع المجالات، لذلك يجب عليها تبني اتجاهات وأساليب إدارية حديثة تجعل رؤيتها المستقبلية محققة على أرض الواقع، وإدراك منها بأهمية ذلك قامت المملكة بتطوير نظام حوكمة متكامل يضمن زيادة كفاءة إدارات الأعمال، والتحسين من جودتها، إلا أن هذا النظام يتطلب المشاركة الجادة والفاعلة في تطبيقه من قبل كافة مؤسسات الدولة على كافة المستويات، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، التربوية. (الشمري، 2018)

الجامعات ملزمة أمام الدولة والمجتمع بتحقيق التزاماتها في رؤية 2030، وذلك بإيجاد تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل وتوجيه الطالب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل العلمي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعليم الموائمة لرؤية 2030 وتحقيق أهدافها التي أعلنتها ضمن خططها الاستراتيجية الموائمة لرؤية 2030، ولتحقيق ذلك يجب على الجامعات خلع عباءة المركزية، وتطبيق مبادئ الحوكمة، ويأتي ذلك في سياق مبادرة تعزيز حوكمة آليات ومبادئ الشفافية لدى القطاعات الحكومية الواردة، ضمن البعد الخامس لبرنامج التحول الوطني 2020 "تحقيق التميز في الأداء الحكومي". (العامري، 2018)

1. مفهوم رؤية المملكة 2030

عرفت رؤية المملكة بأنها "خطة جريئة قابلة للتحقيق لأمة طموحة، ومعبرة عن أهدافها وأحلام وآمال المملكة على المدى البعيد، حيث تستند إلى مكامن القوة والقدرة الفريدة للمملكة، وترسم التطلعات نحو مرحلة تنموية جديدة هدفها إنشاء مجتمع نابض بالحياة يستطيع فيه جميع المواطنين تحقيق أحلامهم وطموحاتهم في اقتصاد وطني

مزدهر". (رؤية المملكة 2030,)

عرفت (البقمي, 2017) رؤية المملكة بأنها "هي خطة نظمها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان حيث عرضت على مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين تتمثل في مرحلة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية، وقد تم الإعلان عنها في 25 إبريل".

عرف كل من (التويجري والمحيميد, 2017) هي "رؤية شاملة أطلقتها المملكة العربية السعودية تركز على مرتكزات ثلاثة، لتفتح مجالاً أرحب للقطاع الخاص ليكون شريكاً بتسهيل أعماله، وتشجيعه، لينمو ويكون واحداً من أكبر اقتصادات العالم، ويصبح محركاً لتوظيف المواطنين، ومصدراً لتحقيق الازدهار للوطن والرفاه للجميع، هذا الوعد يقوم على التعاون والشراكة في تحمل المسؤولية".

عرف (العطوي, 2017) رؤية المملكة 2030 بأنها "تعد من أعمق وأكبر التحولات الاقتصادية على مستوى العالم، وتكشف عبقرية التخطيط وعمق التوجهات الاستراتيجية، وقد تناولت الرؤية كثيراً من المجالات التي ينبغي التركيز عليها لضمان نجاحها".

وإجرائياً: هي الوثيقة التي وصفتها حكومة المملكة العربية السعودية للنهضة بكافة جوانب الحياة في المملكة على أسس عملية لكي تصل المملكة من خلالها إلى مكانه سياسية وأقتصادية وعملية عالمية تضعها في مصاف الدول المتقدمة .

2. ركائز رؤية المملكة 2030

تشمل رؤية المملكة 2030 ثلاث ركائز أساسية وتتمثل في: (Al-Yami, 2018)

- العمق العربي والإسلامي
- والقوة الاستثمارية الرائدة
- والموقع الجغرافي الاستراتيجي

3. محاور رؤية المملكة 2030

وفي ضوء ما ورد في وثيقة رؤية المملكة 2030 من محاور أساسية حيث بنيت تلك الرؤية على ثلاثة محاور تتمثل في: (البقمي, 2017)

- **مجتمع حيوي:** من المحاور التي تقوم عليها رؤية السعودية 2030 هي تأسيس مجتمع حيوي أي قيمه راسخة، بيئته عامرة، بنيانه متين، من خلال تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، وتعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، وإرساء منظومة أخلاقية اجتماعية وصحية ممكنة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إيجاد تنافس إيجابي نحو دعم الإنتاجية، والمشاركة في أنشطة الخدمة الاجتماعية، وتنمية الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي لدى الطالبات، وتعزيز القدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين.

- **اقتصاد مزدهر:** لم تنحصر رؤية المملكة 2030 على تحسين المستوى الاقتصادي وما يتعلق به من أرباح مالية فقط، بل شملت برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية، وحددت بعض الأهداف والمتطلبات المتعلقة

بالنهوض بالمجتمع وثقافته من حيث تعزيز مبدأ المسؤولية الاجتماعية، ومسؤولية كل فرد عن نفسه وأسرته، والحرص على غرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة التي تزيد من أمن الوطن واستقراره، والالتزام بطاعة ولاة الأمر وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

▪ **وطن طموح:** يتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية كتحقيق شعور الفرد بالانتماء الاجتماعي، وتنمية إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية منذ نشأته الأولى، وترسيخ دوره الإيجابي الفعال في تطوير وتحسين حياة الجماعة، وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد على أساس قوي وراسخ من الالتزام الذاتي النابع من نفوسهم، والمستمد من القيم الروحية والفضائل الأخلاقية التي تحدد حقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه بعضهم بعضاً، وإكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي ترابطهم، وترسخ تكافلهم، وتجعلهم أسرة واحدة يظلها الوئام والمودة والأمن، وترفرر عليها السعادة والطمأنينة والهناء.

وأشارت دراسة **(العتيبي، 2017)** و **(الشمري، 2017)** إلى محاور رؤية المملكة وذكرت أنها تعتمد على ثلاثة محاور وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف المملكة وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية، وتبدأ الرؤية من المجتمع، ويتم توضيحها على النحو التالي:

✓ **المحور الأول المجتمع الحيوي** يمثل أساساً لتحقيق هذه الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة للازدهار الاقتصادي، ينبثق هذا المحور من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفرادها وفقاً لمبادئ إسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال.

✓ **المحور الثاني اقتصاد المزدهر**، يركز على توفير الفرص للجميع، عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياج سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات.

✓ **المحور الثالث من الرؤية الوطن الطموح**، يركز على القطاع العام، حيث ترسم ملامح الحكومة الفعالة منح التعزيز والكفاءة والشفافية والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية، وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياته، وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات واقتناص الفرص.

4. أهداف رؤية المملكة 2030

تحتوي رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ثمانية أهداف استراتيجية لكل منها مسارات خاصة به، وهذه الأهداف هي: **(الأحمري، 2020)**

- الهدف الاستراتيجي الأول: إتاحة خدمات التعليم لكافة شرائح الطلاب.
- الهدف الاستراتيجي الثاني: تحسين استقطاب المعلمين، وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم.
- الهدف الاستراتيجي الثالث: تحسين البيئة التعليمية المحفزة للأبداع والابتكار.
- الهدف الاستراتيجي الرابع: تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.

- الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلاب.
- الهدف الاستراتيجي السادس: تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.
- الهدف الاستراتيجي السابع: تنوع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم.
- الهدف الاستراتيجي الثامن: رفع معدل مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم.

5. الجامعات في ظل رؤية المملكة 2030

يؤدي التعليم دوراً مهماً في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تدرج تحت وظائف رئيسة ثلاثة هي (التعليم وإعداد القوى البشرية والبحث العلمي) إضافة إلى خدمة المجتمع. (آل سالم,)

حرصت المملكة منذ تأسيسها على نشر العلم من خلال إنشاء المدارس والمعاهد والكليات والجامعات تمثل من خلال خريجها أهم وسائل إعداد المواهب البشرية للقطاعات العام والخاص بالمملكة دعماً لمسيرة التنمية بالمملكة، والارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع، وقد حقق التعليم الجامعي في المملكة قفزات هائلة كمية ونوعية تمثلت في افتتاح العديد من الجامعات والتوسع في القبول حيث بلغت الجامعات الحكومية 29 جامعة. (الشميلان والفوزان, 2017)

ويتفق كثير من المتخصصين منذ زمن بعيد على أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة الفرد والمجتمع وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) وتتجلى هذه الأدوار في صورة برامج تعليمية وفي صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب، أو برامج تحويلية تعرض لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها، ولقد أدى ذلك إلى أن تفتح الجامعة أبوابها على المجتمع لأنه عندما تتعزل الجامعة عن المجتمع وتتخلى عن الموقف الفاعل والوعي بما حولها وبمن حولها تصير معارفها متكسدة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضاً، وبذلك ينفصل التعليم عن احتياجات المجتمع ومجريات الأحداث. (الزامل, 2017)

وتعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداة في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها فالجامعة قديماً تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث، فالعصر الحالي تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية ومعرفية وتكنولوجية مما يجعل أدوار الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابهة. (الحضرمي, 2020)

➤ الجامعة كمؤسسة أكاديمية في ظل رؤية المملكة 2030

للجامعات دوراً كبيراً في دعم خطط التنمية والاقتصاد من خلال تأهيل وتطوير القدرات البشرية بما يتواءم مع رؤية المملكة 2030، كما ركزت الرؤية على ضرورة تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، بما يحقق تطلعات الرؤية الطموحة لإخراج جيل يتمتع بالشخصية المستقلة، ويمتلك المعارف والمهارات والسلوكيات

الحميدة متصفا بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، وذلك عبر برامج تسهم في تمكين تلك المنظومة لتحقيق ذلك.
(عبد القادر والعزازي، 2018)

وتسعى الرؤية إلى تطوير التعليم العالي، وسد الفجوة بين مخرجاته ومتطلبات سوق العمل، وتستهدف أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل 200 جامعة دولية، وأن يحقق طلاب المملكة نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية، والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي للطلاب. وتعد الجامعات أحد الروافد الفاعلة في تحقيق الرؤى الاستراتيجية سواء من خلال تهيئة فئات المجتمع لاستيعاب هذه الرؤية، وفهم أهدافها، لتسهيل تحقيق برامج التحول وما يصاحبها من تغيرات ومستجدات ونقلات نوعية، حيث يؤمل من الإدارة الاستراتيجية بالجامعات تهيئة المناخ الملائم للوصول إلى المساهمة الفاعلة في تحقيقها، وتحول في الفكر الإداري التقليدي السائد، والتعريف بدور الجامعة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية كونها قضايا استراتيجية مستقبلية حول تطوير التعليم الجامعي. (Omar, 201)

تناول هذا المبحث رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بشيء من التفصيل، حيث تناولت الدراسة الرؤية من حيث المفهوم، وركائز رؤية المملكة 2030 والتي تتمثل في، العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة، والموقع الجغرافي الاستراتيجي، ثم بعد ذلك تناولت محاور رؤية المملكة 2030 والتي تتمثل في مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، وطن طموح، ثم تناولت أهداف رؤية المملكة 2030.

تطرقت الدراسة إلى معرفة رؤية المملكة 2030 في قطاع التعليم والتي تطرقت إلى مفهوم رؤية المملكة 2030 في التعليم، وركائزها، وأهداف الرؤية في التعليم، والتعرف على متطلبات تطبيق رؤية المملكة 2030 في قطاع التعليم، ومن أهم تلك المتطلبات استثمار الجامعات جميع مواردها المالية، والبشرية والتقنية، لتحقيق أهدافها، سعي الجامعات لتحقيق أهدافها بأقل تكلفة ووقت وجهد، توفير الجامعات توازن في الهيكل التنظيمي بين الصلاحيات والسلطات لكل وظيفة، تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي، وضع مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية، وتعزيز قدرة نظام التعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل. وأخيرا تطرق المبحث لدراسة الجامعات في ظل رؤية المملكة 2030، وتشمل الجامعة كمؤسسة أكاديمية في ظل رؤية المملكة 2030، والآليات المقترحة لدور الجامعة في تنمية الوعي في ظل رؤية المملكة 2030، وتم توضيحها بشكل من التفصيل.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

• منهج الدراسة:

سوف يقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي حيث أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لتفسير لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (الكساني، 2017)

• مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية (جامعة جدة - جامعة الملك خالد - جامعة الامام محمد بن سعود - جامعة تبوك - جامعة الامام عبدالرحمن الفيصل) حيث تم اختيار هذه

الجامعات بناءً على التوزيع الجغرافي.

• عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في اختيارات عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد)

تم تحديد حجم عينة الدراسة حسب معادلة تحديد حجم العينة من خلال التطبيق في معادلة ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)} \quad (\text{Thompson, 2012,59-60})$$

حيث إن: N :حجم المجتمع: Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة (95.0) وتساوي d (96.1) نسبة الخطأ وتساوي (0.05.0): P نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (50.0) وذلك بدرجة ثقة (95) ونسبة خطأ (5%) وقد بلغت (375) وهو الحد الافتراضي لحجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي ، وبلغت ردود الاستجابات الراجعة (391) استبانة بنسبة (37.2) % من مجتمع الدراسة الكامل حيث تم استلامها من استجابات القيادات الأكاديمية (عمداء الكليات والعمادات المساندة ووكلاء الكليات والعمادات المساندة ورؤساء الأقسام العلمية)

• أداة الدراسة:

الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث يتم تقسيم الاستبانة إلى محورين الأول: يتناول المعلومات الأولية المتضمنة اسم المرتبة الوظيفية، والعمل المكلف به، والمؤهل العلمي، والنوع، والجنسية، وسنوات الخبرة بالكلية، ثم المحور الثاني ويتناول محاور نقاط درجة تطبيق الحوكمة.

وصف الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة: (الجامعة، التخصص، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة بالعمل).

الجزء الثاني: وتضمن محورين هي:

المحور الأول : درجة توافر أبعاد الحوكمة في الجامعات وتتضمن (5) مجالات هي:

١. الرؤية الاستراتيجية، وعدد عباراته (8) عبارات.

٢. الشفافية، وعدد عباراته (8) عبارات.

٣. المشاركة ، وعدد عباراته (7) عبارات.

٤. المسائلة، وعدد عباراته (7) عبارات.

٥. الاستقلالية ، وعدد عباراته (7) عبارات.

وتكون هذا المحور في الاستبانة بصورتها النهائية من (37) عبارة» وتتم الإجابة عليه وفق مقياس لكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا ، نادرًا جدًا)

مقياس التصحيح ومعيار الحكم :

وفيما يتعلق بمفتاح التصحيح والحكم على درجة تطبيق الحوكمة ؛ والحكم على متطلبات تطبيق الحوكمة كمدخل لتعزيز فاعلية أداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية، فقد صيغت جميع العبارات للمجالات في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدل الدرجة العالية على وجود درجة عالية للسمة المقاسة (واقع التطبيق/ الموافقة على المتطلبات) والدرجة المنخفضة تدل على وجود درجة منخفضة: وفق تدرج ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، نادرًا جدًا)

يشير صدق الاستبانة إلى قدرتها قياس ما أعدت لقياسه: وهناك عدة طرق رئيسة أشار لها أبو علام (٢٠١٢، ٢٤٥) للتأكد من صدق الاستبانة وهي: صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق الظاهري. وصدق التكوين أو صدق الاتساق الداخلي للمجالات بحساب معامل ارتباط استجابات العينة الاستطلاعية بالمجال مع الدرجة الكلية للمحور، ثم صدق الاتساق الداخلي للعبارات بقياس معامل ارتباط بيرسون بين استجابات العينة الإستطلاعية على العبارات ودرجة كل مجال على حدة.

صدق وثبات أداة الدراسة : أولاً: صدق المحتوى أو الصدق الظاهري: للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة؛ والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (18) محكم ملحق رقم (٢) من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية والعربية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث العلمي والإحصاء التربوي، وتخصص الإدارة التربوية. وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، من حيث مدى وضوحها وانتمائها للمجالات والمحاو و سلامة صياغتها اللغوية، وتم التأكد بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص، كما تم التأكد من ثباتها، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

1. ان مستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية قد تراوح بين (3.4742-4.2990)، وأن المتوسط الحسابي لمستوى تطبيق الحوكمة مجتمعة قد بلغ (3.8104) مما يشير إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) ان مستوى تطبيق الحوكمة بدرجة "مرتفعة".
2. أن المتطلبات اللازمة لتفعيل أداء رؤساء الأقسام بكليات التربية الجامعية السعودية في التحول نحو الحوكمة وفقاً لرؤية المملكة 2030 قد تراوحت بين (2.1649-2.4742)، وأن المتوسط الحسابي لاتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) حول المتطلبات مجتمعة قد بلغ (2.311) وبدرجة تأثير (متوسطة)، وجاءت المتطلبات كالتالي:

- توظيف معايير الحوكمة في جميع أنشطة الأقسام العلمية
- إعداد خطة استراتيجية شاملة لتحقيق تحول الكلية نحو الحوكمة
- ضمان الاستدامة في الأقسام العلمية من خلال تطبيق معايير الحوكمة

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تطبيق الحوكمة تعزى إلى الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) لعينة الدراسة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تطبيق الحوكمة تعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لعينة الدراسة.
5. هناك علاقة طردية إيجابية قوية بمقدار تأثير (43.4%) عند مستوى معنوية (0.000) بين معايير تطبيق الحوكمة وتعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية.
- الأساليب الإحصائية:

يتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المتاحة من خلال برنامج التحليل الإحصائي المعروف بـ (SPSS) لاستخراج البيانات الوصفية للدراسة، ولعل أهمها الآتي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- حساب اختبار(ت) لتحليل التباين الأحادي.

أولاً: وصف العينة قيد الدراسة

قام الباحث بتوزيع عدد "120" استبانة على أفراد العينة البالغ عددها "120" فرداً (أي بنسبة 100%)، وتم استرداد "97" استبانة صالحة للقياس، بما نسبته (80.8%) من إجمالي العينة، وجاء وصف المتغيرات الديموغرافية على النحو التالي:

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	53	54.6%
أستاذ مشارك	26	26.9%
أستاذ	18	18.5%
المجموع	97	100%

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	13	13.4%
من خمس الى اقل من 10 سنوات	43	44.3%
أكثر من 10 سنوات	41	42.3%
المجموع	97	100%

نتائج الدراسة الميدانية

1. النتائج المتعلقة السؤال الأول، والذي ينص على "ما درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في

كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن السؤال الأول، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة في محور الاستبانة "درجة توافر ابعاد الحوكمة في الجامعات"، حيث تم استخدام التدرج الاحصائي الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة} - \text{أدنى درجة}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$= \frac{5 - 1}{3}$$

$$= 1.33$$

وعليه يوضح الجدول رقم (3-4) المعيار الاحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة:

الجدول رقم (3-4)

المعيار الاحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة

مستوى تقييم مرتفع	مستوى تقييم متوسط	مستوى تقييم منخفض
5-3.68	3.67 - 2.34	2.33 - 1

وكشفت نتائج البحث فيما يتعلق بمستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم (4-4)

استجابات العينة حول مستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	مرتبة الفقرة
1	يوجد للكلية خطة استراتيجية لتطوير علاقتها مع الجهات والمؤسسات التعليمية والمجتمع الخارجي	3.9897	1.0357	مرتفع	5
2	رؤية الكلية واضحة ومحددة ومعلنة للجميع	4.2371	.96580	مرتفع	2
3	رسالة الكلية واضحة ومحددة ومعلنة للجميع	4.2990	.93725	مرتفع	1
4	يتضح في رؤية الكلية توافر الجوانب العلمية والمالية والبحثية للطلاب والخريجين	4.0722	.90424	مرتفع	4
5	تضمن الأقسام العلمية وظائف الجامعة في صياغة رؤيتها	3.8454	.85805	مرتفع	12
6	تعمل الأقسام العلمية وفق مؤشرات أداء للتأكد من تحقيق أهدافها	3.8247	.82929	مرتفع	14
7	يتم بناء الخطط والاستراتيجيات بناء على أرقام وإحصائيات للاستدلال بها	3.6186	1.0352	متوسط	34

26	مرتفع	1.0501	3.7938	تظهر رسالة الأقسام العلمية في برامجها الأكاديمية التي تقدمها	8
36	متوسط	.97862	3.5567	يتم تشكيل مجلس الحوكمة في الأقسام العلمية في بطريقة الشورى	9
20	مرتفع	.98136	3.7835	تتسم القرارات الإدارية والتعليمات المطبقة في الكلية بالوضوح	10
25	مرتفع	.91873	3.7320	يحدد دور مجلس الحوكمة بوضوح في جميع الأقسام العلمية بالكلية	11
33	متوسط	1.0901	3.6495	تحدد الأقسام العلمية مهمم مجلس الحوكمة بوضوح	12
19	مرتفع	1.0229	3.7835	يدعم رؤساء الأقسام مبدأ تبادل المعلومات بين العاملين	13
37	متوسط	1.1464	3.4742	تبني السياسة المالية على الأداء الفعلي للأقسام العلمية	14
6	مرتفع	.83019	3.9072	يتم إجراء تقويم برامج الكلية بصفة مستمرة	15
9	مرتفع	.97499	3.8660	تطبق الإجراءات الإلكترونية بين العاملين بوضوح ودون تمييز	16
21	مرتفع	.98431	3.7732	يتم الإفادة من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالقضايا التي تشكل اهتماما مباشرا للكلية	17
29	مرتفع	1.0017	3.7010	تؤخذ آراء منسوبي الأقسام العلمية ذات العلاقة بأعمالهم في الاعتبار من عمادة الكلية	18
30	مرتفع	1.0223	3.7010	تحرص الكلية على العمل بمبدأ الإدارة بالمشاركة بين أعضاء هيئة التدريس والوحدات المختلفة في الجامعة	19
28	مرتفع	.89840	3.7216	يشارك أعضاء هيئة التدريس بأرائهم في خدمة وتطوير العمل الجامعي	20
32	مرتفع	1.0757	3.6804	تتيح إدارة الكلية فرص حقيقية لمشاركة جميع العاملين لتطوير شؤون الكلية	21
11	مرتفع	.91674	3.8454	يساهم رؤساء الأقسام العلمية في وضع الخطة الاستراتيجية للكلية والجامعة	22
13	مرتفع	.83766	3.8351	إتاحة الفرص لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في تصميم ومشاركة الطلاب في أنشطتهم المختلفة داخل الكلية	23
24	مرتفع	.81689	3.7526	يشارك ممثلون من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية في وضع قواعد المسائلة	24
16	مرتفع	.91216	3.7938	تسهم المسائلة في تحديد احتياجات ومتطلبات الكلية	25
27	مرتفع	.93254	3.7216	تستخدم المسائلة على تحفيز الموظف على إنجاز الأعمال المنوطة به	26
31	مرتفع	.90555	3.6907	تطبق قواعد المسائلة على المستوى الفردي والمستوى الجماعي	27
18	مرتفع	.88066	3.7835	يتم تعزيز مبدأ المنطقية عند اتخاذ القرارات الإدارية	28
22	مرتفع	.97367	3.7732	تؤكد برامج وأنشطة الكلية على حق المجتمع المحلي في مراقبة الأداء	29
8	مرتفع	.83239	3.8763	تؤكد المسائلة على الموضوعية في الأداء	30
17	مرتفع	.95989	3.7835	تستفيد إدارة الجامعة من مبدأ الاستقلالية عند صناعة القرارات الإدارية بالجامعة	31
15	مرتفع	.90519	3.8144	تتمتع إدارة الجامعة بالاستقلالية في إدارة شؤونها المالية وتحدد الموازنات التقديرية	32
23	مرتفع	1.0458	3.7732	تُمكن الاستقلالية إدارة الكلية من استقطاب أعضاء هيئة تدريس أكفاء	33
10	مرتفع	1.0506	3.8557	تستفيد إدارة الجامعة من مبدأ الاستقلالية عند صناعة القرارات الجامعية المتعلقة بالبرامج الدراسية	34

3	مرتفع	.80350	4.1443	تحدد إدارة الكلية احتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس في ضوء الخطة المعتمدة	35
35	متوسط	1.1324	3.6082	توفر إدارة الكلية المخصصات المالية اللازمة للبحث العلمي	36
7	مرتفع	.98823	3.8866	تعتمد الكلية مدونة لأخلاقيات البحث العلمي خاصة بها	37
	مرتفع	0.6606	3.8104	المجموع	

يتضح من الجدول السابق، أن المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) حول مستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية، قد تراوحت بين (3.4742 – 4.2990)، وأن المتوسط الحسابي لمستوى تطبيق الحوكمة مجتمعاً قد بلغ (3.8104) مما يشير إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) أن مستوى تطبيق الحوكمة بدرجة "مرتفعة"، ويمكن للباحث عزو ذلك إلى أن الجامعات السعودية تتبنى تطبيق الحوكمة رسمياً من خلال القوانين والتشريعات الملزمة، فوفقاً لرؤية المملكة 2030 أصبحت الحوكمة وخاصة حوكمة الجامعات نهجاً ثابتاً في المملكة بما يعزز إدارة مصالحها العليا على المستويات كافة، والذي يساهم في إيجاد نظام تعليم عالي مواكب ومتطور يحقق ويعزز فاعلية رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية.

وكانت الفقرات على الترتيب التالي: احتلت الفقرة الثالثة "رسالة الكلية واضحة ومحددة ومعلنة للجميع" المرتبة الأولى بمتوسط (4.2990) وانحراف معياري قدره (0.93725) ودرجة تأثير (مرتفعة)، ويمكن عزو ذلك إلى وعي القيادات في الجامعات السعودية بأهمية إعداد "الرسالة" (Mission) الصحيحة والناجحة، والتي تعد من أهم الممارسات والآليات الجيدة التي تمثل إحدى أهم مكونات وقيود تبني وتطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة في مؤسسات التعليم العالي على أسس ومعايير معتمدة تحقق بها الجامعة التميز والريادة والانفراد، كما يمكن عزو ذلك إلى أنه من أهم متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية هي الإفصاح والشفافية.

يليهما الفقرات الثانية "رؤية الكلية واضحة ومحددة ومعلنة للجميع" في المرتبة الثانية بمتوسط (4.2371) وانحراف معياري قدره (0.96580) ودرجة تأثير (مرتفعة)، ثم الفقرة الخامسة والثلاثين "تحدد إدارة الكلية احتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس في ضوء الخطة المعتمدة" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.1443) وانحراف معياري قدره (0.80350) ودرجة تأثير (مرتفعة)، ويمكن عزو ذلك إلى فعالية القيادات الجامعية في وضع تصور متكامل لتنمية جدارات أعضاء هيئة التدريس والقدرات بالجامعة مع وضع ضمانات وضوابط الاستمرارية في الخطط والبرامج في هذا الشأن من خلال رؤية ورسالة الجامعة في ضوء الخطة المعتمدة تحت مظلة رؤية المملكة 2030.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة الرابعة عشر "تبني السياسة المالية على الأداء الفعلي للأقسام العلمية" بمتوسط حسابي (3.4742) وانحراف معياري قدره (1.1464)، بدرجة تأثير (متوسطة)، ويمكن عزو ذلك إلى تركيز القيادات الجامعية في المملكة العربية السعودية على المدخلات فقط دون الاهتمام بالمرجات مما قد يؤدي إلى تنفيذ بعض البرامج والمشروعات الجامعية في الوقت المحدد، وبالتالي عدم تنفيذ الأهداف المرجوة.

2. النتائج المتعلقة السؤال الثاني، والذي ينص على "ما متطلبات تطبيق الحوكمة كمدخل لتعزيز الفاعلية

الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة في محور

الاستبانة " المتطلبات اللازمة لتفعيل أداء رؤساء الأقسام بكليات التربية الجامعية السعودية في التحول نحو الحوكمة وفقا لرؤية المملكة 2030 م"، حيث تم استخدام التدرج الاحصائي الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة} - \text{أدنى درجة}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$= \frac{3 - 1}{3}$$

$$= 0.66$$

وعليه يوضح الجدول رقم (4-5) المعيار الاحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث على فقرات محور الاستبانة "المتطلبات اللازمة لتفعيل أداء رؤساء الأقسام بكليات التربية الجامعية السعودية في التحول نحو الحوكمة وفقا لرؤية المملكة 2030":

الجدول رقم (4-5)

المعيار الاحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثاني للاستبانة

مستوى تقييم منخفض	مستوى تقييم متوسط	مستوى تقييم مرتفع
1 - 1.66	1.67 - 2.33	2.34 - 3

وكشفت نتائج البحث فيما يتعلق بالمتطلبات اللازمة لتفعيل أداء رؤساء الأقسام بكليات التربية الجامعية السعودية في التحول نحو الحوكمة وفقا لرؤية المملكة 2030 م، كما يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم (4-6)

استجابات العينة حول المتطلبات اللازمة لتفعيل أداء رؤساء الأقسام بكليات التربية الجامعية السعودية في التحول نحو الحوكمة وفقا لرؤية المملكة 2030 م

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	مرتبة الفقرة
1	الاستفادة من الأنظمة والمؤشرات العالمية المتخصصة في مجال تحول الجامعات نحو الحوكمة	2.3196	.66999	متوسط	6
2	إعداد خطة استراتيجية شاملة لتحقيق تحول الكلية نحو الحوكمة	2.4227	.57437	مرتفع	2
3	ضمان الاستدامة في الأقسام العلمية من خلال تطبيق معايير الحوكمة	2.4227	.65884	مرتفع	3
4	بناء الشراكات في مجال الحوكمة مع الجامعات والمؤسسات والجهات ذات العلاقة بالحوكمة	2.3093	.71240	متوسط	10
5	إعداد أدلة الحوكمة لجميع العاملين بالكلية لإرشادهم للأدوار المطلوبة منهم لتحقيق التحول نحو الحوكمة	2.3814	.58529	مرتفع	4

6	إعداد ادلة الحوكمة من جميع العاملين بالكلية لتعزيز المشاركة الجماعية في أنشطة وبرامج ومشاريع الحوكمة	2.2680	.62108	متوسط	9
7	تكوين فرق عمل الحوكمة من جميع العاملين بالكلية لتعزيز المشاركة الجماعية في أنشطة وبرامج ومشاريع الحوكمة	2.2165	.72495	متوسط	11
8	إنشاء وحدة إدارية داخل الكلية الحوكمة بهدف تنسيق الجهود للتحويل نحوها	2.2990	.75229	متوسط	8
9	توظيف معايير الحوكمة في جميع أنشطة الأقسام العلمية	2.4742	.61395	مرتفع	1
10	تعزيز الجهود ذات الخبرات المتعددة لضبط إجراءات الحوكمة في الأقسام العلمية	2.3711	.63442	مرتفع	5
11	سن اللوائح المنظمة لعمل الحوكمة على مستوى الأقسام	2.3196	.66999	متوسط	7
1	إنشاء صندوق للاستدامة لتوفير التمويل اللازم لبرامج وأنشطة ومشاريع الاستدامة داخل وخارج الكلية	2.2165	.76685	متوسط	12
1	تأهيل أعضاء هيئة التدريس الأقسام العلمية في الأقسام العلمية	2.1856	.80790	متوسط	13
3	لكيفية الحوكمة في إجراءات عملها				
1	توجيه بعض البحوث العلمية المنتخبة في الأقسام العلمية لكيفية	2.1649	.83766	متوسط	14
4	الحوكمة في إجراءات عملها				
	المجموع	2.311		متوسط	

يتضح من الجدول السابق، أن المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) حول المتطلبات اللازمة لتفعيل أداء رؤساء الأقسام بكليات التربية الجامعية السعودية في التحول نحو الحوكمة وفقاً لرؤية المملكة 2030، قد تراوحت بين (2.1649-2.4742)، وأن المتوسط الحسابي لاتفاق أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) حول المتطلبات مجتمعة قد بلغ (2.311) وبدرجة تأثير (متوسطة)، ويمكن للباحث عزو ذلك في ضوء حاجة الجامعات السعودية بشكل عام إلى تطبيق الحوكمة الرشيدة لما لها من فوائد وإيجابيات في تحقيق الأهداف، والإلمام بخصائصها لدى مختلف القائمين على العمليات الإدارية الجامعية، الأمر الذي يؤدي إلى السعي نحو تطبيق الحوكمة الرشيدة، كما يمكن عزو ذلك إلى أن معظم الإدارات الحكومية أو العامة وفي مقدمتها مديريات التربية والتعليم في مختلف مناطق المملكة تهتم بدرجة كبيرة بتوفير إطار تنظيمي فعال وتشريعات وتعليمات واضحة تضبط كافة جوانب العمليات الإدارية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع درجة مبادئ الحوكمة.

وكانت المتطلبات على الترتيب التالي: احتل المتطلب التاسع "توظيف معايير الحوكمة في جميع أنشطة الأقسام العلمية" المرتبة الأولى بمتوسط (2.4742) وانحراف معياري قدره (0.61395) ودرجة تأثير (مرتفعة)، يليه المتطلب الثاني " إعداد خطة استراتيجية شاملة لتحقيق تحول الكلية نحو الحوكمة" في المرتبة الثانية بمتوسط (2.4227) وانحراف معياري قدره (0.57437) ودرجة تأثير (عالية)، ثم المتطلب الثالث "ضمان الاستدامة في الأقسام العلمية من خلال تطبيق معايير الحوكمة" في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.4227) وانحراف معياري قدره (0.65884) ودرجة تأثير (عالية).

وفي المرتبة الأخيرة جاء المتطلب الرابع عشر " توجيه بعض البحوث العلمية المنتخبة في الأقسام العلمية لكيفية

الحوكمة في اجراءات عملها" بمتوسط حسابي (2.1649) وانحراف معياري قدره (0.83766)، بدرجة تأثير (متوسطة).

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى للمتغيرات لتالية (الدرجة العلمية، الخبرة) حول درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة فرضيات الدراسة، وفيما يلي سيتم مناقشتها:

• **الفرضية الأولى:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4-7) كالتالي:

الجدول رقم (4-7)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
مستوى تطبيق الحوكمة	بين المجموعات	93.035	46.518	0.076	0.927
	داخل المجموعات	57275.707	609.316		

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way. ANOVA، و يتبين أن قيمة ($F = 0.076$) لمستوى تطبيق الحوكمة، و المعنوية تساوي (0.927) أكبر من (0.05)، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت معنوية F أكبر من (0.05)، فإن هذه النتيجة تعني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تطبيق الحوكمة تعزى إلى الدرجة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) لعينة الدراسة.

• **الفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4-8) كالتالي:

الجدول رقم (4-8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
مستوى تطبيق الحوكمة	بين المجموعات	54.403	27.202	0.045	0.956
	داخل المجموعات	57314.339	609.727		

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way. ANOVA، و يتبين أن قيمة $(F = 0.045)$ لمستوى تطبيق الحوكمة، و المعنوية تساوي (0.956) أكبر من (0.05) ، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية إذا كانت معنوية F أكبر من (0.05) ، فإن هذه النتيجة تعني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تطبيق الحوكمة تعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لعينة الدراسة.

4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي نص على "ما درجة إسهام معايير تطبيق الحوكمة في تعزيز

الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

وللإجابة على هذا السؤال؛ استخدم الباحث "معامل ارتباط بيرسون" لمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير تطبيق الحوكمة وتعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4-9) التالي:

جدول رقم (4-9)

"معامل ارتباط بيرسون" للكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معايير تطبيق الحوكمة وتعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية

تعزيز الفاعلية الإدارية	معامل الارتباط	تطبيق الحوكمة
	0.0413**	
	0.000	القيمة الاحتمالية

*دالة عند مستوى معنوية 0.05

** دالة عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق، وجود علاقة طردية إيجابية قوية بمقدار تأثير (43.4%) عند مستوى معنوية (0.000) بين معايير تطبيق الحوكمة وتعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية، وهذا يعني ان هناك درجة إسهام لمعايير تطبيق الحوكمة في تعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام

بكلية التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة قوية مقدارها (43.3%).
ثالثاً: التصور المقترح لتطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.

لا يخفى على المهتمين بجودة مؤسسات التعليم العالي والجامعات ان للحوكمة أهمية واضحة وكبيرة في المؤسسات الجامعية، فهي تعمل على تعزيز القدرة التنافسية للجامعات وتحقيق الرصانة العلمية وتعمل على منع الفساد الإداري والمالي وتعزيز الثقة بين الأطراف المعنية وتعزيز القدرة على التطوير، كما تعد وسيلة للرقابة والإشراف الذاتي الذي يكفل سلامة التطبيق القانوني والتشريعات القانونية والضوابط الحاكمة وبالتالي حسن الإدارة وضمان حقوق المنتفعين مما يسهم في تحقيق رضا المجتمع عن المؤسسة الجامعية.
واستناداً الى دور الحوكمة الجامعية في تجويد العملية التربوية وتحسين مخرجاتها، وفي ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري للدراسة من مهام وواجبات يضطلع بها أعضاء هيئة التدريس والإداريين في تحسين جودة المخرجات التعليمية للجامعات، وما ينبثق من توجهات حديثة في منظومة التعليم الجامعي، وبعد مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت حوكمة الجامعات، تم بناء التصور المقترح لتطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.
وهذا التصور المقترح لم يأتي من فراغ، بل أتى كنتاج ما توصلت إليه الدراسة الميدانية، وبهذا فهو يعد نقطة تحول جوهرية لوجستية في تحسين وتطوير الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكلية التربية في الجامعات السعودية، ويمثل الشكل التالي الطريقة التي تم من خلالها بناء التصور المقترح.



وقد استخدم الباحث المنهج البنائي لبناء التصور المقترح، والذي يعرفه الأغا والأستاذ (2004) نقلاً عن (كحيل،) بأنه "المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها"، ومن أبرز خطواته:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة.
- تحديد الفقرات المتدنية، وأهم نقاط الضعف، وأوجه القصور التي أظهرتها نتائج الدراسة.
- صياغة التصور المقترح في صورته الأولية على شكل أهداف عامة ينبثق منها أهداف تفصيلية وفعاليات وأنشطة لتحقيق هذا الهدف مع وجود مؤشر أداء للحكم على تحقيق الهدف، وذلك من خلال اجتهاد الباحث في صياغة الفقرات والأهداف.
- عرض التصور المقترح على المشرف ونقاشه حول ما تضمنه من أهداف وأنشطة ومؤشرات أداء.

1. أهداف التصور المقترح

- يتمثل الهدف العام للتصور المقترح في تعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 من خلال تطبيق الحوكمة، وينتفع من الهدف الرئيسي الأهداف التالية:
- إرساء مفهوم الحوكمة لدى القيادات في الجامعات السعودية.
 - إضفاء الطابع الديمقراطي واللامركزي في غدارة التعليم العالي عبر توفير إطار تشريعي لحوكمة الجامعات، بحيث يمكن تعديل أدوار ومسؤوليات القيادات الرئيسية، وتحديد العلاقات فيما بينها لإحلال المزيد من التوازن بين التنظيم المؤسسي والرقابة الشاملة.
 - بناء خطط تشغيلية للتطبيق الأمثل لحوكمة الجامعات السعودية.
 - منح الجامعات الاستقلال المالي والإداري، بحيث تتمتع بالمرونة القصوى لتحقيق رؤيتها ورسالتها وفقاً لرؤية المملكة 2030، في نفس وقت إخضاعها للمساءلة عن بلوغ الأهداف، ووضع وسائل للكشف عن مستوى الأداء.
 - دعم الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وتحقيق المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات داخل الجامعات من أجل ربط أهداف الجامعة بتحقيق رؤية المملكة 2030.
 - دعم الحريات الأكاديمية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع السعودي لدى أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات ضمن ضوابط الأعراف الأكاديمية وقيم المجتمع وثوابته.
 - مشاركة جميع العاملين في صنع السياسات ووضع قواعد العمل في الجامعة.
 - محاولة النظر في برامج الدول المتقدمة في نشر مفهوم الحوكمة لمعرفة طرق توعية العاملين بمفاهيم الحوكمة، والمبادئ الواجب اتباعها عند تطبيقها.
 - محاولة إيجاد قنوات اتصال وتواصل بين كافة مؤسسات التعليم العالي السعودية للتعاون في إعداد برامج تدريبية للعاملين في الإدارات التعليمية في ضوء مجالات الحوكمة.
 - استشراف المستقبل بتسريع عمليات التطوير في الجامعات السعودية ضمن رؤية المملكة 2030 ليضمن سرعة الاستجابة للتغيرات المحيطة والتكيف معها.

ثانياً: منطلقات وأسس التصور المقترح

تتبلور الدراسة الحالية في بناء التصور المقترح تصور مقترح لتطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، والتي لا غنى عنها الآن في النظم التربوية للدول

النامية والمتقدمة على سواء لمواجهة التحديات التي تطرأ على المجتمعات، وتتمثل منطلقات التصور المقترح فيما يلي:

- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وبرامج تحقيقها مثل برنامج تنمية القدرات البشرية.
 - التوجه العام للمملكة العربية السعودية للأخذ بالتوسع في الحوكمة في مختلف القطاعات التنموية بشكل عام، وقطاع التعليم بشكل خاص.
 - وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث خصصت الفصل الخامس من الباب الثالث (أهداف مراحل التعليم للتعليم العالي، حيث جاءت المادة رقم 108 كالتالي "التعليم العالي هو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ، وتنمية لمواهبهم وسد لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة".
 - نظام الجامعات الجديد، والذي تم إقراره في 1 ربيع الأول 1441هـ، وجاء هذا النظام ليحقق نقلة نوعية في مسيرة الجامعات السعودية على أسس من التمكين والتميز والجودة، ويسهم في تطوير العملية التعليمية والبحثية، ورفع كفاءة الانفاق، وتنمية المارد المالية والقدرات البشرية بما ينسجم مع رؤية المملكة 2030، وقد أخذت الحوكمة جانباً كبيراً في النظام الجديد، حيث خصص الفصل الأول والثاني والثالث في تطبيق الحوكمة.
 - تحقيق مؤشرات الجودة في الجانب التعليمي بإدخال الحوكمة كعنصر أساسي من عناصر الأداء التدريسي والإشرافي والتدريبي لمواكبة التطورات الحادثة في المؤسسات التربوية والتعليمية.
 - نتائج الدراسات والأبحاث السابقة، والتي بينت ضعف مستوى تطبيق الحوكمة في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء التحديات التي تواجهها عن مواكبة عصر المعلوماتية بصورة فعالة.
 - تطبيق التصور المقترح والذي يتناغم مع الحاجة الإنسانية المنشود تحقيقها (وهي الحاجة الى التطور) لدى جميع عناصر العمل الجامعي البشرية.
- ومن بين الأسس التي يستند إليها التصور المقترح، ما يلي:
- سعي مؤسسات التعليم العالي السعودية نحو تطوير العاملين إدارياً في ضوء مجالات الحوكمة السائدة في العصر الحالي ومشكلات تطبيقها.
 - محاولة مؤسسات التعليم العالي السعودية بتعريف العاملين بمجالات الحوكمة، ووضع لوائح وإرشادات؛ لطرق تطبيقها كمدخل لتحقيق متطلبات رؤية المملكة 2030.
 - التقدم العلمي الكبير في العلوم الإدارية، ودمج الحوكمة في جميع أركان العملية الإدارية.
 - اهتمام مؤسسات التعليم العالي السعودية بتطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات، وإعداد البرامج التدريبية للعاملين.
 - نشر بعض مبادئ الحوكمة بين العاملين كالشفافية، والمشاركة، وصناعة القرار، والفعالية والكفاءة، والتميز المؤسسي.
 - انسجام الخطط التطويرية، والبرامج مع المستجدات الإدارية الحديثة وما ينادي به خبراء الإدارة في المؤتمرات، وورش العمل ذات الصلة بالحوكمة.

ثالثاً: متطلبات تطبيق التصور المقترح

يتطلب تحقيق أهداف التصور المقترح تهيئة البيئة الداعمة له، وتسخير الظروف المناسبة، وتوفير الإمكانيات المساندة، حيث يعد تعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 عملية نوعية، وتحتاج الى تضافر الجهود وبناء القناعات لدى مكونات المجتمع الجامعي، وبناءً عليه، يمكن تحديد المتطلبات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح الحالي في النقاط الآتية:

- الاستفادة من الأنظمة والمؤشرات العالمية المتخصصة في مجال تحول الجامعات نحو الحوكمة.
- إعداد خطة استراتيجية شاملة لتحقيق تحول الكلية نحو الحوكمة.
- ضمان الاستدامة في الأقسام العلمية من خلال تطبيق معايير الحوكمة.
- بناء الشراكات في مجال الحوكمة مع الجامعات والمؤسسات والجهات ذات العلاقة بالحوكمة.
- إعداد أدلة الحوكمة لجميع العاملين بالكلية لإرشادهم للأدوار المطلوبة منهم لتحقيق التحول نحو الحوكمة.
- إعداد أدلة الحوكمة من جميع العاملين بالكلية لتعزيز المشاركة الجماعية في أنشطة وبرامج ومشاريع الحوكمة.
- تكوين فرق عمل الحوكمة من جميع العاملين بالكلية لتعزيز المشاركة الجماعية في أنشطة وبرامج ومشاريع الحوكمة.
- إنشاء وحدة إدارية داخل الكلية الحوكمة بهدف تنسيق الجهود للتحول نحوها.
- توظيف معايير الحوكمة في جميع أنشطة الأقسام العلمية.
- تعزيز الجهود ذات الخبرات المتعددة لضبط إجراءات الحوكمة في الأقسام العلمية.
- سن اللوائح المنظمة لعمل الحوكمة على مستوى الأقسام.
- إنشاء صندوق للاستدامة لتوفير التمويل اللازم لبرامج وأنشطة ومشاريع الاستدامة داخل وخارج الكلية.
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس الأقسام العلمية في الأقسام العلمية لكيفية الحوكمة في إجراءات عملها.
- توجيه بعض البحوث العلمية المنتخبة في الأقسام العلمية لكيفية الحوكمة في إجراءات عملها.

رابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح

- من خلال تحديد أهداف ومنطلقات وأسس التصور المقترح، يمكن رسم آليات للتنفيذ من خلال الخطوات التالية:
- موافقة قيادات الجامعات السعودية والمعنيين على تنفيذ التصور وتوجيه الجهات ذات العلاقة للقيام بهذه المهمة.
 - توفير الدعم الكافي والمتجدد من خلال مساهمة قطاعات مختلفة من وزارة التعليم، والتكامل بين تلك القطاعات.
 - توفير الإمكانيات والمصادر غير المادية اللازمة للتصور المقترح.
 - توفير الدعم المادي والبشري المناسب لعملية التنفيذ.

- تنفيذ البرامج المساهمة في عملية تعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 عن طريق: ورش العمل، حلقات النقاش، الدورات التدريبية، الحقائب الإلكترونية.
- وضع خطة تنموية لكل جهة تقدم خدمات مشتركة، مع متابعة وتحسين كافة الممارسات.
- إجراء تقييم مرحلي وختامي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ التصور، وإعداد التقارير الختامية المرتبطة بخطة تنفيذ التصور المقترح، ووضع التوصيات الملائمة لتعديل المسار، وإمداد المسؤولين عن تنفيذ التصور المقترح بتغذية راجعة فورية ودورية.

معوقات تطبيق التصور المقترح والحلول المقترحة

هناك العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تعيق تطبيق التصور المقترح يمكن توضيحها واقتراح حلولاً لمعالجتها من خلال عرضها في المصفوفة الموضحة في الجدول التالي ادناه:

المشكلات المتوقعة	الحول المقترحة
ضعف الوعي بأهمية التصور المقترح وأهمية تطبيقه، ودوره في تعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية	توعية كافة العاملين والأكاديميين والقائمين على تقويم السياسات الجامعية في المملكة العربية السعودية بأهمية التصور المقترح في تعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية من خلال عقد الدورات والندوات، وحلقات النقاش والنشرات والمطويات والاجتماعات واللقاءات العلمية.
ضعف الفهم لإجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح.	عقد الدورات التدريبية والورش التطبيقية لتنمية مهارات العاملين في تطبيق الحوكمة على كافة الأصعدة الإدارية.
المشكلات المتوقعة	الحول المقترحة
ضعف الميزانيات المالية الخاصة بتنفيذ التصور.	إدراج بند خاص في ميزانية جامعات المملكة العربية السعودية لتنفيذ التصور المقترح لتعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية عن طريق مساهمة قطاعات مختلفة من المجتمع من المنظمات والهيئات المجتمعية المختلفة.
ضعف البنية التحتية والوسائل والتقنيات الحديثة لتنفيذ التصور المقترح.	توفير التقنيات والوسائل الحالية اللازمة والعمل على إنشاء بنية تحتية قوية لتنفيذ تطبيق التصور المقترح لتعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية
مقاومة بعض القيادات الأكاديمية والإدارية والعاملين في المؤسسات والإدارات التعليمية لتطبيق التصور المقترح، خوفاً من التغيير وما يترتب عليه.	توعية القيادات الأكاديمية والإدارية والعاملين في مؤسسات التعليم العالي والجامعات السعودية بدور التصور في تعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية، وما يترتب عليه من تحسن في مخرجات العملية التعليمية ككل.
غياب التشريعات والأنظمة واللوائح والأدلة التي تنظم سير حوكمة الجامعات السعودية وفقاً للتصور المقترح.	وضع التشريعات والسياسات في وزارة التعليم السعودية الهادفة الى تطوير منظومة الحوكمة الجامعية لتعزيز الفاعلية لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية.

النتائج والتوصيات:

تمهيد

يعرض الباحث في هذا الفصل خلاصة ما تم التوصل إليه من نتائج، في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج؛ وذلك على النحو الآتي:

أولاً: ملخص نتائج البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الكشف عن متطلبات تطبيق الحوكمة كمدخل لتعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، إلى جانب التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجة تطبيق الحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى (الدرجة العلمية، الخبرة)، بالإضافة إلى الكشف عن درجة إسهام معايير تطبيق الحوكمة في تعزيز الفاعلية الإدارية لرؤساء الأقسام بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأخيراً تقديم تصور مقترح لتطبيق لحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.

ثانياً: توصيات البحث

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تم إيراد عدد من التوصيات التي يمكن ان تسهم في تطبيق لحوكمة لأداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، وهي كما يأتي:

- رسم رسالة لكل كلية من كليات التربية على مستوى الجامعات السعودية تتوافق والتوجهات العالمية في التعليم، وتبرز شخصيتها المستقلة وخصوصيتها، وتراعي واقعها وظروفها، وتحدد أدوارها كمؤسسة منتجة للمعرفة.
- العمل على لنشر ثقافة الحوكمة داخل الوسط الجامعي عموماً، وفي كليات التربية خصوصاً، والعمل على بناء إطار مفاهيمي لها يساعد على اعتمادها كسلوك وظيفي وتوجه للجامعات والكليات.
- تشكيل مجالس الحوكمة المعتمدة بكليات التربية بطريقة تشاركية ديمقراطية، وأهمها مجالس الأمناء الذي يمثل أساس الرقابة في الحوكمة.
- اختيار القيادات الأكاديمية والإدارية على أسس علمية ومعايير دولية تعتمد على القدرة والكفاءة، وفتح المجال للتنافس وفق مجموعة من القواعد والنظم المسبقة.
- توفير قاعدة بيانات متكاملة عن كليات التربية بالجامعات السعودية وسياساتها، وبرامجها، وخططها، وأنشطتها، والعاملين فيها، والأنظمة واللوائح المطبقة.
- بناء مؤشرات أداء واضحة لكل كلية من كليات التربية بالجامعات السعودية تبين مستويات العكس الأكاديمية والإدارية بالكلية مما يتيح المجال للمساءلة والمراقبة والمقارنات المرجعية.

- الإفصاح عن درجة تحقيق كليات التربية بالجامعات السعودية لمؤشرات الأداء المرسومة لها وإتاحتها للجميع.
- إتاحة الوثائق والتقارير المالية، وتقارير البرامج الدراسية، والتقارير الخاصة بالتقييم على المواقع الإلكترونية للكليات يمكن الاطلاع عليها من أصحاب المصالح والمهتمين.
- تطبيق التصور المقترح بما يساهم في تحديد آلية لتعزيز فاعلية أداء رؤساء الأقسام في كليات التربية بالجامعات السعودية، ويعزز المنافسة بين الجامعات السعودية، ويضمن التنسيق بين هذه الجامعات في تحقيق أهدافها، ومستهدفات الرؤية 2030.

ثالثاً: مقترحات البحث.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تتناول ما يلي:

- فعالية تطبيق أبعاد الحوكمة في تحقيق أهداف التعليم العالي الاستراتيجية في ضوء رؤية 2030.
- الاحتياجات التدريبية للقيادات الأكاديمية في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030.
- أثر تمكين القيادات الأكاديمية في كليات التربية بالجامعات السعودية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعليم العالي في ضوء رؤية المملكة 2030.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت محمد (2015): الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 31.
- الكايد، زهير عبد الكريم (2003): الحكمانية؛ قضايا وتطبيقات، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص 8.
- حسن، راوية محمد حسن (2001): إدارة الموارد البشرية؛ رؤية مستقبلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- اسية، محجوب (2021): نظام الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات نجاحه؛ إشارة للنظام في الجامعة الأمريكية وبريطانيا، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، (4)، (1)، 39-59.
- محمد، بن عدة وعلي، طهراوي دومة (2018): برنامج الحوكمة الإلكترونية المتكاملة وسبل تطبيقها في الجزائر بالاعتماد على التجربة القطرية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، (3)، (6)، 49-63.
- إسماعيل، عبد الرازق (2020): أثر التدريب على الأداء الوظيفي في المؤسسات الخاصة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (21)، 1-21.
- إبراهيم، إبراهيم أحمد السيد (2017): تصور مقترح لتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الأزهر في ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية، مجلة كلية التربية، (36)، (175)، 43-100.

- البحراوي، فتحي مبروك (2021): فعالية برنامج تدريبي في تنمية معايير الداء المهني والأكاديمي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية*، (7)، 548-578.
- البصير، خالد عبد الكريم بن سليمان (2021): استقلالية الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء الخبرات الأمريكية والبريطانية؛ تصور مقترح، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية*، (27)، (10). 240-331.
- البلوي، محمد بن أحمد سالم (2020): واقع حوكمة التمويل في الجامعات السعودية الحكومية؛ دراسة تحليلية، *مجلة القراءة والمعرفة*، (223)، 223-247.
- الجبالي، سمير والمحاميد، سعود (2018): أثر حوكمة الجامعات في رضا العاملين والاحتفاظ بهم؛ دراسة ميدانية في الجامعات الخاصة الأردنية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، (38)، (2)، 161-182.
- الحجيلي، نصر محمد (2020): آراء رؤساء الأقسام في جامعة نمار نحو مهامهم الإدارية والأكاديمية، *مجلة جامعة دمشق*، (26)، 59-92.
- الحدابي، داود عبد الملك يحيى والعزيزي، محمود عبده حسن محمد (2019): مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات اليمنية؛ دراسة مقارنة بين الجامعات الخاصة والحكومية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، (12)، (39)، 31-62.
- الحضرمي، نوف خلف (2020): آليات تفعيل دور إدارة الجامعات السعودية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلبتها في ظل المناخ الاقتصادي السائد؛ دراسة ميدانية على القيادات الأكاديمية في جامعة (الملك عبد العزيز، تبوك وطيبة) السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (4)، (40)، 1-26.
- الحميدي، منال حسين (2017): واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة ومعوقاتها بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية، *مجلة كلية التربية ببنها*، (1)، (110)، 155-212.
- الخطيب، أحمد (2018): تقدير درجة تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة في الجامعات الأردنية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، (38)، (2)، 1-15.
- الدماغ، زياد جلال خليل (2021): معايير الحوكمة ومتطلباتها في الجامعات الفلسطينية الخاصة بالمحافظات الجنوبية وعلاقتها بمستوى الأداء، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، (14)، (47)، 74-101.
- الروضان، رغد صالح محمد (2020): واقع حوكمة كلية التربية بجامعة القصيم في ضوء رؤية المملكة 2030، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (9)، (2)، 654-676.
- الزايد، أحمد بن محمد (2019): واقع تطبيق مبادئ الحوكمة بمكاتب التعليم بمحافظة جدة من وجهة نظر المشرفين التربويين، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، (11)، (1)، 1-44.

- الزميتي، أحمد فاروق علي (2019): واقع تطبيق مبادئ الحوكمة بجامعة العريش؛ دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، (30، 25)، 1-62.
- الزهراني، خديجة مقبول (2018): إسهام معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في التعليم العالي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (7، 19) .
- السيد، محمود على أحمد (2017): التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، (1، 493-539) .
- الشباطات، محمد علي (2018): مفهوم حوكمة الجامعات وأثره في تعزيز الشفافية والمساءلة والمشاركة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، (38، 2)، 147-159.
- الشمري، عادل بن عايد (2018): واقع حوكمة الجامعات السعودية ودورها في تحقيق رؤية المملكة 2030، *مجلة العلوم التربوية*، (30، 3)، 369-397.
- الشمري، نعيمة حبيب الثويني (2019): الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، من وجهة نظرهم، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (11، 157-187) .
- الشمري، فهد ضاري (2020): تطوير أداء رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الامام عبدالرحمن الفيصل في ضوء مدخل القيادة التحولية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، (4، 2)، 2522-3372.
- العامري، محمد علي إبراهيم (2018): الحوكمة والمخاطرة السياسية؛ إطار نظري معرفي مع تكييف مقياس عالمي لأغراض حوكمة الجامعات العربية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، (38، 2)، 37-52.
- العجيل، عمر سعد (2022): أثر تطبيق حوكمة الشركات على تحسين جودة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات في ظل الرقمية؛ دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الكويتية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، (13، 2)، 1271-1307.
- العنزي، رافع بن برد قاعد (2018): واقع الأداء الوظيفي للمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر قائدي المدارس ومعلميها، *المجلة التربوية الأردنية*، (3، 1)، 53-78.
- العلي، يسرى يوسف (2017): واقع الأداء الإداري لدى رؤساء الأقسام في كليات العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، *مجلة العلوم التربوية*، (43، 1)، 49-66.
- الغويري، رسمي (2022): التحول الرقمي ومدى تقبل موظفي البلديات لهذا التحول، *مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماعية*، (5، 14-31) .

- الكسر، شريفة عوض (2018): دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تحقيق الحوكمة الإدارية في الجامعات؛ دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة بالرياض، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (39، 417-430).
- الكميم، محمد محيي الدين ناجي (2022): أثر التشارك المعرفي في كفاءة الأداء الأكاديمي؛ دراسة حالة جامعة إقليم سبأ، *المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ*، (4، 2)، 98-150.
- الأحمري، إلهام بنت محمد على (2020): دور الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر الطلاب، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (21، 46-109).
- المحمدي، سميرة دخيل دليم (2019): درجة تطبيق معايير الحوكمة لدى إدارات مدارس التعليم الأهلي بمدينة تبوك في ضوء رؤية المملكة 2030، *مجلة العلوم التربوية*، (31، 2)، 363-387.
- المنصور، خالد محسن والغامدي، عبد العزيز محمد (2019): سياسات مقترحة لإعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، *المجلة التربوية*، (63، 312-347).
- بركات، سارة ورحال، ايمان (2018): استقراء التجارب الأجنبية والعربية في تطبيق حوكمة الجامعات وتحليل واقعها في الجزائر، *مجلة الباحث الاقتصادي*، (6، 10)، 343-366.
- بطاح، ميساء وليد (2020): دروج جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة في الردين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *المجلة التربوية الأردنية*، (5، 2)، 186-209.
- جلابة، هابيل عمر الدردي (2020): تحديات ومعوقات تطبيق الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي وآليات التغلب عليها، *مجلة كلية العلوم الإدارية*.
- محمد، زيدان وعبد الرازق، زيدان (2019): حوكمة الجامعات؛ عرض نماذج جامعات رائدة، *مجلة البشائر الاقتصادية*، (5، 2)، 346-364.
- مسلم، بسام (2016): مستوى ممارسة مبادي الحوكمة الجيدة في الجامعات اليمنية الخاصة؛ دراسة ميدانية في جامعة العلوم والتكنولوجيا، *مجلة الدراسات الاجتماعية*، (49، 233-282).
- مقيدش، نزيهة (2018): قياس الحوكمة في الجامعات الجزائرية؛ دراسة تحليلية على ضوء نتائج بطاقة قياس الحوكمة المعتمدة من طرف البنك الدولي، *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، (11، 2)، 487-499.
- نصر، محمد يوسف مرسي والقرني، عبد الله بن عالي (2018): تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030م، *مجلة كلية التربية*، (178، 695-744).

الرسائل العلمية

- ابتسام، فرحي (2017): التمكين الإداري وتأثيره على الأداء الوظيفي؛ دراسة ميدانية بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر.
- ابداح، حازم خليل سليم (2019): فاعلية إدارة الموارد البشرية لدى رؤساء الأقسام في جامعة آل البيت وعلاقتها بأداء العاملين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الإدارة التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

- الدليمي، موسى حمد محمد شيحان (2018): أثر استراتيجيات الموارد البشرية في الأداء الوظيفي؛ دراسة ميدانية على الجامعات الأهلية العراقية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة آل البيت، العراق.
- الشريف، ريم بن عمر بن منصور (2013): دور إدارة التطوير الإداري في تحسين الداء الوظيفي؛ دراسة تطبيقية على الموظفين الإداريات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.
- الصبيحي، سرايا حسين عطية (2019): دور التنظيم في تحسين الأداء الوظيفي لممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الخدمية الواقعة في نطاق مدينة بنغازي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، ليبيا.
- الغامدي، ماجد بن جراح بن حامد: مستوى الأداء الإداري لدى مديري المدارس المطبقة لبرنامج تطوير بمدينة الطائف من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الكبجي، رولا وائل (2019): دور الحوكمة في الحد من الفساد في مؤسسات القطاع العام الفلسطيني، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.
- الأمين، برباح محمد ويحي، موساوي (): تأثير الرضا الوظيفي على أداء الموارد البشرية؛ دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية بمغنية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد "تلمسان"، الجزائر.
- الهروط، العنود ابراهيم (2018): الاتجاهات نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الخاصة الأردنية وأثرها في تميز الأداء الجامعي: دراسة ميدانية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- توفيق، مخلوفي (2020): دور التخطيط الاستراتيجي في تطبيق حوكمة المؤسسات؛ تحليل محتوى لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر.
- حردان، مصطفى عبد الرازق (2017): أثر استراتيجية الموارد البشرية في الأداء الاستراتيجي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة آل البيت، الأردن.
- سمير، كيم: دور حوكمة إدارة العملية الانتخابية في تفعيل المشاركة الانتخابية؛ حالة الجزائر، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، الجزائر.
- سناء، جفطة (2017): دور حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأطراف ذات المصلحة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف-1، الجزائر.

- وديان، إسراء الناجي محمد (2018): أثر استخدام نظم معلومات الموارد البشرية على أداء العاملين في مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاقتصاد، جامعة آل البيت، الأردن.

المؤتمرات

- آل سالم، علي بن يحيى (2017): تطوير معايير مقترحة لاستقطاب وإعداد وتدريب المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير.

- التويجري، أحمد بن محمد وسلطان بن عبد الله المحيميد (2017): تصور مقترح لمخرجات برامج إعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير.

- الزكي، أحمد عبد الفتاح (2017): ضرورة ملحة لتعزيز الموارد المالية للجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير، 606.

- السباعوي، يونس محمد خضر وحسين، علي وسام وإبراهيم، عماد إسماعيل (2019): العلاقة والأثر التتابعي لحوكمة الجامعات من خلال شبكة القيمة في تحقيق متطلبات جودة التعليم العالي؛ دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الفلوجة وكلية الإدارة والاقتصاد وكلية القانون في جامعة الكتاب، *المؤتمر الدولي السنوي السابع لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي*، الفترة من 27-28 مارس، 241.

- الشملان، خالد بن عبد العزيز والفوزان، الجوهرة بنت سليمان (2017): متطلبات تطبيق الجامعات للإدارة الاستراتيجية لتحقيق رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء الجمعية السعودية للإدارة، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير.

- الشهري، فائز بن سعد (2017): أبحاث الدراسات العليا ومشاريع طلاب السنة النهائية بقسم التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل ودورها في تحقيق رؤية المملكة 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير.

- الفوزان، الجوهرة بنت سليمان (2017): إطار لتفعيل الحوكمة في الجامعات لتحقيق رؤية 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير.

- المخلافي، عبد الملك بن طاهر (2017): التعليم الحكومي لريادة الأعمال ودوره في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030؛ دراسة استطلاعية على الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير، 500.

- المصباح، عماد الدين أحمد (2017): إضاءات حول بعض الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنوع الاقتصادي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* في الفترة من 11-12 يناير، 890

- المنيع، نوره بنت منيع بن عبد الكريم والخنيزان، تهاني بنت محمد بن ناصر (2017) حوكمة الجامعات الحكومية لتحقيق رؤية المملكة العربية 44- السعودية 2030، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 م، جامعة القصيم، 7-44.
- الهاجري، عبد العزيز بن سعيد محمد (2017): التوجهات المستقبلية لجامعة الملك خالد في تحقيق رؤية المملكة 2030، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 في الفترة من 11-12 يناير، 281.
- على، مها محمد زكي (2017): بناء استراتيجية لإدارة المعرفة في الجامعات السعودية؛ إضاءات من رؤية المملكة 2030، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 في الفترة من 11-12 يناير، 574.

ثانياً: المراجع الأجنبية

A-Books: -

- Engwall, Lars. (2020); *Missions of Universities: The Governance and Missions of Universities*, Higher Education Dynamics 55, L. Engwall (ed.), P. 3.
- Fatimah Abdulrasool, and Stephen, Turnbull, (2020); *Advances in Intelligent Systems and Computing*; The Role of IT Governance in Enhancing the Performance of Smart Universities, University of Tsukuba, Tsukuba, Ibaraki.
- John R. Hillman and Elias B. (2020) *Higher Education in the Arab World: Review of the Roles of Governments and Universities and Their Interrelationships: An Urgent Need for Governance Reform in the Arab World*, Springer Nature Switzerland AG, P. 1-79.
- Liviu, Matei (2018); **European Higher Education Area** The Impact of Past and Future Policies; Governance and Funding of Universities in the European Higher Education Area: Times of Rupture: Central European University, Budapest, Hungary.
- Olivier Nay (2011); *lexique de science politique: vie ET institutions politiques*, 2ed, France: Dalloz, p239.
- Quintin, McKellar (2020); *Higher Education in the Arab World Government and Governance: Friend or Foe? Governors and Governance in Higher Education*, University of Hertfordshire, Hatfield, England, P. 81.
- Safty, Adel (2003); *Democracy and Governance: the global advance of Democracy*, Turkey: Behçesehir university press, p20.
- Zhang, Xinyu and Yang, Liangcheng (2020); The effects of employment on undergraduate student academic performance, American Society for Engineering Education.

B-Periodicals:-

- Ahmad Y. Areiqata, Ahmad. M. A. Zamilb, Ahmad F. Alheetc, May M. Mohammad, Hanan M. Abushaare, (2020); The Concept of Governance in

- Universities: Reality and Ambition, *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, Vol 13, No 1, Pp. 951- 969.
- Alaa S. Jameel, Abd Rahman Ahmad and Talal S. Mousa (2020); ORGANIZATIONAL JUSTICE AND JOB PERFORMANCE OF ACADEMIC STAFF AT PUBLIC UNIVERSITIES IN IRAQ, *Skyline Business Journal*, Vol, 16, No.(1), Pp.13-29
 - Al -Dahdar, Marwan Hammouda (2017); The Reality of Governance in Palestinian Universities, *IUG Journal of Economics and Business*, Vol 25, No1, 2017, Pp 62-88.
 - Al-azemi, Mohammad M. and Al Omari, Abdel Majeed (2020); The Application Level of Institutional Governance in the Islamic Institutions and Banks in Kuwait, *International Journal of Business Ethics and Governance (IJBEG)*, Vol. 3, No. 3, Pp. 85-102.
 - Alhomairi, A.O.(2018). A Proposed Perspective for Developing Science Curriculum for the Upper Primary Grades in accordance to Saudi Arabia's Vision for 2030: An Analytical and Descriptive Study according to Delphi Method, *International Journal of Higher Education*. Vol. (7), No. (1).
 - Al-Omari, Khaled and Okasheh, Haneen (2017); The Influence of Work Environment on Job Performance: A Case Study of Engineering Company in Jordan, *International Journal of Applied Engineering Research*, Vol. 12, No. 24, Pp. 15544-15550.
 - Al-Yami, Hadia Bint Ali (2018): A future vision for the development of education in Saudi Arabia in light of The Kingdom's Vision 2030. *Journal of Educational and Psychological Sciences: National Center for Research in Gaza*, No.(26), Vol.(2) .
 - Diamantidis, A. D., and Chatzoglou, P. (2019). Factors affecting employee performance: An empirical approach. *International Journal of Productivity and Performance Management*, Vol. 68, No. (1), Pp. 171–193.
 - El Refae, Ghaleb A. Belarbi, Abdelhafid and Abu Rashed, Jamal (2017); "University Governance: Risk Management Approach," *AAU Journal of Business and Law*, Vol. 1, No. 1, Pp. 6-17.
 - Francisco Maci'a Pérez, José Vicente Berna Martínez ET Iren Lorenzo Fonseca, (2021); Strategic IT alignment Projects. Towards Good Governance, *journal Computer Standards & Interfaces*, vol. 76, Pp. 1- 19.
 - Isaías, Scalabrin Bianchi, Rui Dinis Sousa and Ruben Pereira (2021); Information Technology Governance for Higher Education Institutions: A Multi-Country Study, *Informatics Journal*, Vol. 8, No. 26, Pp. 2-28.
 - Ismail, Mahmoud Attia (2018): A proposal to activate the role of university extension services in light of the realization of the Kingdom's Vision 2030 in education, *International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences: Arab Foundation for Scientific Research and Human Development*, Beirut, No.8.
 - Izzeddin M. Abed A., Amal A. Al hilab, Mazen J. Al Shobakic and Samy S. Abu Naser (2017); Governance of Public Universities and Their Role in

- Promoting Partnership with Non-Governmental Institutions, *International Journal of Engineering and Information Systems (IJEAIS)*, Vol. 1, No. 9, Pp. 214-238.
- Jamali Janib, Roziah M.Rasdi, Zoharah Omar, Siti N. Alias, Zeinab Z. and Seyedali Ahrari (2021); The Relationship between Workload and Performance of Research University Academics in Malaysia: The Mediating Effects of Career Commitment and Job Satisfaction, *Asian Journal of University Education (AJUE)*, Vol 17, No 2, Pp. 86-99.
 - Krishna P. Paudela (2020); Level of Academic Performance Among Faculty Members in the Context of Nepali Higher Educational Institution, *Journal of Comparative & International Higher Education*, Vol. 13, No. 2, Pp. 98-111.
 - Liu, Xu (2020); Institutional governance in the development of private universities in China, *Higher Education*, vol. 79, Pp. 275–290.
 - Mehdir, Wafaa Bint Abdul Aziz (2019): The role of Saudi universities in guiding scientific research to achieve the goals of The Kingdom's Vision 2030. *Journal of Reading and Knowledge: Egyptian Society for Reading and Knowledge*, No. (215).
 - Michele, Meoli, Stefano, Paleari and Silvio, Vismara (2019); The governance of universities and the establishment of academic spin-offs, *Small Bus Econ*, vol. 52, Pp. 485–504.
 - Nugraha, S. J., Banani, A., and Anggraeni, A. I. (2018); Pengaruh job demands dan job resources terhadap job satisfaction [The effect of job demands and job resources on job satisfaction]. *Jurnal Ekonomi, Bisnis, Dan Akuntansi*, Vol. 20, No. 3, Pp. 1–16.
 - Odigiri, Maxwell, Watson, Derek, Hayes, Catherine and Tekelas, Fanos (2020) Factors Affecting Academic Job Performance in Nigerian Universities; A Case Study of Delta State University & Igbinedion University Okada. *The Market: International Journal of Business*, Vol. 1, No (1), pp. 42-56.
 - Osagie, Constance Iyore and Akinlosotu, Nathaniel Toyosi (2017); Causal Relationship between Teachers' Job Performance and Students' Academic Achievement in Secondary Schools in Nigeria, *international Association of African Researchers and Reviewers*, VOL. 11 (4), NO 48, Pp. 45-54.
 - Ruiz, Fatma Bint Ibrahim and Mortada Ahmed Suleiman (2018): Eastern Education Management Course in Achieving Saudi Vision 2030 in light of the European model of institutional excellence. *Journal of Scientific Research in Education*, Vol. 7, No. 19.
 - Ghaffari, Sara, Ishak M. Shah, John B., Mohammad N., Jalal R. Salleh (2017); The Influence of Motivation on Job Performance: A Case Study at Universiti Teknologi Malaysia, *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, Vol. 11(4) , Pp. 92-99.
 - Sabine, Sonnentag, Judith, Volmer and Anne, Spsychala (2018); Job Performance, *Sage handbook of organizational behavior*, Vol 1. Pp. 427-227.

- Sallehuddin, M., Huzaidy, A. H., and Rosli, N. M. (2019). The relationship between stress, workload and time management towards academic performance among working postgraduate in Universiti Utara Malaysia (UUM). *American International Journal of Business Management*, Vol. 2, No. (11), Pp. 45–55.
- Szromek, A. R., and Wolniak, R. (2020). Job satisfaction and problems among academic staff in higher education. *Sustainability*, Vol. 12, No. (12), Pp. 1–38.
- Tefvik, U., and Ozdem, G. (2017); The mediating role of job satisfaction on the relationship between teachers perceptions of supervisor support and job performances. *International Journal of Educational Administration and Policy Studies*, Vol. 9, No. 7, Pp. 84–90
- Vartika, Dutta and Sangeeta, Sahney (2022); Relation of principal instructional leadership, school climate, teacher job performance and student achievement, *Journal of Educational Administration*, Vol. 60, No. 2, pp. 148-166.
- Yousefi, M., and Abdullah, A. G. K. (2019); The impact of organizational stressors on job performance among academic staff. *International Journal of Instruction*, Vol. 12, No. 3, Pp. 561–576.

C-Conferences:-

- Al-Dawad, Abdul Mohsen Bin Saad (2017): The responsibility of Saudi universities in achieving the Kingdom's Vision 2030, *Conference Research: The Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030*, Qassim University, Jan.
- Osman, Ahlam Hussein Al Sadiq (2017): The role of Saudi universities in building a knowledge society and achieving Vision 2030: Imam Abdul Rahman Al-Faisal University (formerly Dammam); *A model. Research Conference: The Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030*, Qassim University, Saudi Arabia, January.

عنوان البحث

ملامح البنى الثقافية في الفن الشعبي (البوب آرت)

د. سامرة فاضل محمد علي¹

¹ المديرية العامة لتربية بابل - 2023م

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4918>

تاريخ القبول: 2023/08/15م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

تناول البحث الموسوم (ملامح البنى الثقافية في الفن الشعبي البوب آرت) أربعة فصول اهتم الفصل الأول منها بالإطار المنهجي والمتمثل بمشكلة البحث التي طرحت تساؤلاً عن أهم البنى الثقافية القابعة خلف الفن الشعبي (البوب آرت) ، فضلاً عن أهمية البحث والحاجة إليه وهدفه الموسوم (الكشف عن ملامح البنى الثقافية في الفن الشعبي (البوب آرت) . في حين احتوى الفصل الثاني على الإطار النظري الذي تضمن على ثلاثة مباحث أولهما الثقافة بنية وما تحويه من آليات اشتغالية ، وكان المبحث الثاني تحت عنوان مقاربات في الثقافة وفنون ما بعد الحداثة أما الثالث فقد كان الفن الشعبي (البوب آرت) ، بينما تضمن الفصل الثالث تحليل نماذج عينة البحث البالغة (5) نماذج . وصولاً إلى الفصل الرابع المتمثل بعرض نتائج البحث ومن أهمها: ارتباط فنون ما بعد الحداثة بآليات الفكر الرأسمالي ارتباطاً وثيقاً وتلعب تمثلات الآلة والتقنية دوراً بارزاً في أعمال الفن الشعبي ، كما في كل نماذج عينة البحث . ثم الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

RESEARCH TITLE**FEATURES OF CULTURAL STRUCTURES IN FOLK ART
(POP ART)****Dr. Samra Fadel Muhammad Ali¹**¹ Directorate General of Education of Babylon - 2023HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4918>**Published at 01/09/2023****Accepted at 15/08/2023****Abstract**

The research tagged (Features of Cultural Structures in Popular Art, Pop Art) dealt with four chapters, the first of which concerned the methodological framework represented by the research problem that raised a question about the most important cultural structures behind popular art (Pop Art), as well as the importance and need for research and its marked goal (disclosure On the features of cultural structures in popular art (pop art), while the second chapter contained the theoretical framework, which included three sections, the first of which was culture as a structure and what it contained of functional mechanisms, and the second section was titled Approaches to Culture and Postmodern Arts, while the third was Folk art (Pop Art), while the third chapter included an analysis of the research sample forms (5) models, leading to the fourth chapter represented by presenting the research results, the most important of which are: Postmodern arts are closely related to the mechanisms of capitalist thought, and representations of the machine and technology play a prominent role in the works of folk art, as in all models of the research sample. Then conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تنشأ الثقافات الإنسانية وتتمايز عن بعضها بفعل اختلاف البيئات الطبيعية والعوامل الاقتصادية ومسار تاريخ الأمم والشعوب ، فتنهض حضارات وتزدهر ثقافات بفعل توافر الخيرات واستقرار المجتمعات ، وتندثر حضارات وتخبو ثقافات بفعل كوارث الطبيعة أو الحروب والغزوات ، أو بفعل اندماج ثقافات معينة بثقافات أخرى أكثر عصرية ومسايرة لظروف الحياة ، وقد تتلاقح الثقافات وتؤثر إحداها في الأخرى بفعل الاختلاط والاحتكاكات والتواصل ، ولكل ثقافة إنسانية فنونها الخاصة ونشاطها الإبداعي النابع من خصوصيتها البيئية والاجتماعية ، وهذه الفنون قد تتفاعل مع فنون ثقافات أخرى وتؤثر أو تتأثر بها فتطور نظرتها الجمالية بحسب قربها أو بعدها عن تلك الفنون والحضارات ، فقد اخذت فنون عصر الحداثة الأوروبية الكثير من فنون الحضارات الأخرى ، حيث استمد فنانون الانطباعية تأثيرات الفنون اليابانية والمطبوعات الشرقية ، فيما تأثر ماتيس بالفنون الإسلامية ، واستمد غوغان مؤثرات فنون وثقافة جزر المحيط الهادي ، كما استفاد بيكاسو من فنون الثقافة الأفريقية وتأثر بالأقنعة الزنجية . ومع ذلك تبقى لكل ثقافة مهما كانت صغيرة خصوصيتها وتفردتها ، ويلعب الزمن دوراً في تغيير الثقافات والفنون ، وتمر كل حضارة بمراحل زمنية وأطوار من الارتقاء والتألق أو الخفوت والتدهور ، وقد مرت الحضارة الغربية بوجه عام بالعديد من التحولات كان آخرها التحول الكبير من مرحلة الحداثة إلى ما بعدها ، وقد رافق هذا التحول ، تبدلات وتغيرات كبيرة في البنى الاقتصادية حيث سادت الرأسمالية والسياسة الاستعمارية واقتصاد السوق حياة الغرب التي تأثرت بفعل هيمنة الآلة والعقلية التقنية وعالم السرعة وتطور المواصلات والاتصالات وهيمنة العقل الأدائي وفلسفة البرجماتية على حياة الإنسان ، وقد رافق هذه التحولات الكثيرة والكبيرة تبدلاً على نطاق واسع في أنماط الفنون وتياراتها وأساليبها وتقنياتها تبعاً لتغير البنى الفكرية والثقافية ، وبرزت تيارات فنية جديدة واندثرت أخرى ، فيما شهدت بعض التيارات الفنية تحولاً نحو رؤى جمالية أوسع وممارسات فنية أكثر تنوعاً ، ومنها فن (البوب آرت) أو الفن الشعبي الذي تطور عن ممارسات الدادائيين وتقنيات الكولاج (التلصيق) التي اشتهر بها التكعيبيون . لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل التالي : ما هي أهم ملاحم البنى الثقافية القابعة خلف الفن الشعبي (البوب آرت) .

أهمية البحث والحاجة إليه :

1. يسלט الضوء على تجارب فناني البوب في أوروبا وأمريكا . ويبحث في الأبعاد الفنية والجمالية لهذا الفن .
2. يقدم قراءات معرفية ونقدية في مفاهيم حركة ما بعد الحداثة في الفن الأوروبي ، لذا يفيد طلبة الدراسات الأولية والعليا في حدود دراسة مرحلة ما بعد الحداثة والفن الشعبي .
3. يسלט الضوء على الأمور التي تمثل منفعة علمية وفائدة للمجتمع وتطوير الذائقة الجمالية لدى افراد المجتمع .

هدف البحث : (الكشف عن ملاحم البنى الثقافية في الفن الشعبي (البوب آرت))

حدود البحث :

1. الحدود المكانيّة / قارتي أوربا وأمريكا .
2. الحدود الزمانيّة / 1987-1955 .
3. الحدود الموضوعية/تناول نتاجات الفن الشعبى(البوب آرت) بمختلف تقنياتها وخاماتها .

تحديد المصطلحات :

البنية : لغوياً : البنية : قوام الشيء ، تركيبه⁽¹⁾ .

اصطلاحاً : وهي منظومة من علاقات وقواعد تركيب ومبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة ، بحيث تعين هذه القواعد معنى كل عنصر من العناصر⁽²⁾ .

الثقافة : لغوياً: مصدر ثقّف يقال ثقّفاً وثقّفاً وثقافةً: صارَ حاذِقاً خَفِيْفاً فَطْناً، وثقّفهُ بالفتح صادفَهُ أو أخذهُ أو ظفّر به أو أدركهُ ، واليَقَافُ الخِصامُ والحِلاَدُ وما تُسَوَّى به الرِّمَاحُ، وثقّفهُ تثقيفاً: سَوّاهُ، وثاقفهُ فثقّفهُ كَنَصَرَهُ: عَالَبَهُ فَعَلَبَهُ في الحِزْقِ⁽³⁾ .

اصطلاحاً : الثقافة (بالمعنى الخاص) هي تنمية بعض الملكات العقلية، أو تسوية بعض الوظائف البدنية، ومنها: تثقيف العقل، وتثقيف البدن. ومنها: الثقافة الرياضية والثقافة الأدبية أو الفلسفية.

والثقافة (بالمعنى العام) هي ما يتصف به المرء الحاذق المتعلم من ذوق وحس انتقادي ، وحكم صحيح⁽¹⁾ .

البنى الثقافية اجريئاً : هي النسيج المعرفي والنتاج الفكري المتراكم الذي يصنع منظومة من السمات الثقافية المتنوعة تعيد انتاج الواقع ، وتؤسس سلطة مركزية بالفعل الاجتماعي للوصول الى خلق منهج عقلائي قادر على استكشاف ظواهر المجتمع الخفية وتحليل الانساق المعرفية والجمالية الباطنية وربطها بالسياقات الوجودية المنبثقة من سلطة التاريخ وكيونة المعنى .

الفصل الثاني

المبحث الأول : الثقافة بنية

لقد تباينت الاجتهادات حول مفهوم الثقافة ، إذ كان على النقيض من مفهوم الطبيعة أو الفطرة ، ثم تطور ليصبح مرادفاً لتطوير وتنمية الفكر ، ولم يكن هذا المفهوم قبل أربعة قرون واضحاً ومتميزاً عن التعليم والتقدم ، حيث يرجع مصطلح الثقافة إلى عهد حديث نسبياً رغم قدمه ، فقد شاع استخدامه في اللغة اللاتينية بمعنى التقديس وبمعنى الحرث والزراعة ، وفي اللغة الألمانية ارتبطت الثقافة بالمظاهر الحضارية في المجتمع ، أما في اللغة الفرنسية فقد ارتبطت بالإننتاج الأدبي والفني والجمالي الرفيع كما ينظر المفكرون الأنجلو سكسونيون للثقافة من الزاوية الانثروبولوجية التي تشمل نمط الحياة والسلوك ، وقد جاء توضيحها عند العالم البريطاني (ادوارد تيلور) في كتابه الثقافة البدائية ، بأن الثقافة هي مركب يشتمل المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والقوانين

(1) الياس معلوف : المنجد في اللغة والاعلام ، ط 3 ، دار الشرق ، بيروت ، 1986 ، ص 47 .

(2) روجيه غارودي : البنيوية فلسفة موت الإنسان، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت ، 1981، ص 17 .

(3) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي : القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2005، ص 1027.

(1) جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج1، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982. ص 378.

والعادات وكل التقاليد والإجراءات التي اكتسبها الإنسان كعضو ينتمي إلى مجتمع معين ، وهذا التعريف يتضمن مجمل الأشكال الرمزية للانتماء الاجتماعي ، وهي كل ما صنعه وحققه الإنسان وأبدعه من مظاهر في البيئة الطبيعية والاجتماعية (2).

ويتكون الرصيد الثقافي من عدة مصادر أبرزها (التراث الموروث عبر الأجيال ، والتراكمات الفكرية والفنية ورصيد الحضارات السابقة والمعاصرة ، والذاتية الخصوصية للمجتمع ، والمتغيرات العالمية والمحلية ، والثقافة العالمية المتحركة) ، فمفهوم الثقافة عبارة عن وحدة عضوية متكاملة لكل ما ينتج عن تفاعل البشر مع معطيات الواقع المادي والمعنوي المتغير ، والتي تشكل مجموع عاداتهم وقيمهم ومعتقداتهم ومثلهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ومعارفهم وافكارهم التي اتفق عليها المجتمع ، وهذا المفهوم يؤكد على أن الإنسان بطبيعته فاعل ومؤثر في واقعه وقادر على إقامة علاقات مع الآخرين في عموميات الثقافة وخصوصياتها وبدائلها ، وقد مرت الصيغ التعبيرية في الثقافة البشرية بأربع مراحل مختلفة في التصور البشري وهي (مرحلة الشفهية ، ثم مرحلة التدوين من خلال الرموز والنقوش المصورة ، ثم مرحلة الكتابة ، وأخيراً مرحلة ثقافة الصورة) ، ولكل مرحلة خصائصها المميزة التي لا تزول مع ظهور مرحلة جديدة ، بل أن صيغها تبقى وتظل فاعلة مع صيغ المرحلة الجديدة (1)

فالثقافة هي بمثابة تصور عام أو انطباع ذهني يتخذه الفرد أو المجتمع أو الباحثون عن طبيعة سلوك وتصرفات ونتاج فرد أو مجتمع معين آخر، وهذا التصور العام يكون مؤلفاً من عدة صور أو مواقف أو أفعال مرتبطة بأفكار وسلوك ذلك الفرد أو المجتمع ، وبذلك فهي تشكل بنية متكاملة منغلقة على ذاتها يصعب اختراقها بالنسبة للأشخاص الطارئین عليها الذين لا يفهمون طبيعة ذلك الفرد أو المجتمع ، أو لا يعيشون حياته أو بيئته ولا يفهمون أسباب وعلل سلوكه وأفكاره ، مثل الشخص المتحضر الذي يشاهد طقوس ورقصات القبائل البدائية فلا يستطيع فهمها أو تفسيرها أو الاقتناع بأهميتها وجدواها ، في حين يكون هؤلاء البدائيون مؤمنين تماماً بأهمية ودوافع هذه الرقصات والطقوس التي تعبر عنها (2).

وإجمالاً فان الثقافة هي مركب بنيوي معقد يتضمن العقائد والمعارف والفنون والأخلاق والقوانين والعادات ، ويمكن استخدام كلمة ثقافة للتعبير عن احد المعاني الأساسية الثلاثة التالية التي يتم فهمها وتقديرها من قبل المجتمعات المتحضرة وهي :

1. التدوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية ، وهو ما يعرف أيضاً بالثقافة عالية المستوى .
2. النمط المتكامل من المعرفة البشرية والاعتقاد والسلوك الذي يعتمد على القدرة على التفكير الرمزي والتعلم الاجتماعي .

(2) عصام محمد محفوظ : مفهوم الثقافة - مفهوم ثقافة الصورة ، 2022/01/07 ،

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details>

(1) عصام محمد محفوظ : مفهوم الثقافة - مفهوم ثقافة الصورة ، مصدر سبق ذكره .

(2) فاروق العادلي : المجتمع وثقافته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ، 1973 ، ص 8 .

3. مجموعة الاتجاهات المشتركة والقيم والأهداف والممارسات التي تميز مؤسسة أو منظمة أو جماعة ما (3)

إن الثقافة سلوك يُعلم وهي في هذا تختلف عن الحاجات الأولية للإنسان مثل التنفس والتغذية ، فكل إنسان لابد أن يأكل ليعيش ، وعلى هذا فان السلوك الغريزي المرتبط بحاجته للغذاء لا يعلم ، أما كيفية إرضاء هذه الحاجة الأولية ، أي كيف نأكل ، وأية طريقة نتخذها في تناولنا للطعام ، وماذا نأكل ، فان هذا جزء من الثقافة ، أي من ثقافتنا نحن (4) .

ويرى (ادوارد تايلور) إن الثقافة هي الكل ، متشابك ومتداخل يشتمل على المعارف والفن والأخلاق والقوانين والعادات ، وكل ما يملكه الإنسان مما يؤهله ليكون عضواً في المجتمع . أما "ليزلي هويت" فانه يقول : إن الثقافة هي الانضمام لظاهرة ما ، كما إنها تنتقل ببسر وسهولة من بيئة إنسانية إلى أخرى ، وأن تاريخ الثقافة ما هو إلا تاريخ الإنسان ، كما ان البيئة الثقافية تؤثر في صياغة الفنان لنتاجه الفني ، فثقافة الفنان ورؤاه ، تحدد موضوعاته وأساليبه التشكيلية في العمل الفني ، ومن ثم فالتطور الثقافي يحتم على الفنان أن يطور معالجاته الفنية للعناصر الأساسية المشكلة لعمله الفني ، وهذا بدوره قاد إلى ظهور تحولات كثيرة تشعبت إلى أفكار وأساليب على وفق أطر جديدة (1) .

صار في عصر الحداثة احتدام فكري وفني وثقافي واسع بين عدد كبير من التيارات الفنية الكبرى المتصارعة والتي تحاول كل منها السيادة والتغلب على باقي التيارات وفرض هيمنتها ورؤيتها على الشارع أو المناخ الثقافي العام ، ففي فرنسا تصارعت تيارات الانطباعية والتقيطية والسريالية وغيرها ، وفي ألمانيا كانت التعبيرية هي السائدة ، وفي إيطاليا ظهرت المستقبلية بقوة وعنفوان العصر الحديث ، عصر الآلة والسرعة والميكانيكية ، وقد كانت المعارض الفنية مسرحاً للتنازعات الفكرية والفنية والنزاعات الخاصة بكل تيار فني يحمل هموماً ثقافية مختلفة خاصة به (2) . كما شهدت هذه المرحلة في الفن الأوربي صراعات وتصورات ثقافية أخرى سادت على المستوى الفردي والشخصي داخل كل نزعة حداثة وتيار فني على مختلف توجهات الفنانين ، حيث ظهر داخل كل مدرسة فنية من مدارس الحداثة فنانون يحملون توجهاتهم الفردية ورؤاهم الذاتية المختلفة عن بعضها رغم تمثيلها للتيار الفني الواحد نفسه ، ففي التكعيبية كان أسلوب (بابلو بيكاسو) (وجورج برك) يختلف عن أسلوب (فرديناند ليجيه) ، وفي السورالية كانت اعمال (سلفادور دالي) مختلفة عن اعمال (خوان ميرو) ، ولكن حصيلة كل هذه التوجهات والسمات الفردية كانت تصب في تشكل الصورة العامة للتيار الفني الواحد والذي بدوره يصب في شكل الثقافة العامة لمرحلة الحداثة في الفن الأوربي (3).

(3) Barnouw , H , culture and personality , The Dorsey press , inc , Illinois.1963.p58

(4) انور الصالحي : التأثير السيكولوجي للعادات الموروثة والمكتسبة في علم نفس الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2011 ، ص83

(1) محمود ، أمهز : الفن التشكيلي المعاصر (1870-1970) والتصوير ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 ص7-8 .

(2) سارة نيوماير : قصة الفن الحديث ، تر : رمسيس يونان ، سلسلة الفكر المعاصر ، ب.ت ، ص121-122 .

(3) هيربرت ريد : حاضر الفن ، ط 2 ، تر: سمير علي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1986 ، ص41 .

فالبنى الثقافية تجسد التجارب الإنسانية ، و تقوم على النتاج الفكري المترام ، الذي يتمتع بالخصوصية ، ويتميز بالبصمة التاريخية المتفردة ، وأن الوعي التاريخي بالثقافة يقوم على الأنماط الاجتماعية القابلة للتأويل ، والأشكال السياسية القابلة للتطبيق ، مما يؤدي إلى صناعة منظومة من السمات الثقافية المتنوعة التي تعيد إنتاج الواقع ، والثقافة تُعد التاريخ دليلاً حيويًا وظاهرة ثقافية مستمرة ونشاطًا فكريًا متواصلًا ، لمنع حدوث تعارض بين الحقائق الاجتماعية والأشياء الحياتية ، والحيلولة دون حدوث صدام بين الثقافة والسلوك ، والتوافق بين الحقائق والأشياء من جهة ، والثقافة والسلوك من جهة أخرى ، يكشف طبيعة الشروط المعرفية المفروضة على أنساق الواقع المعاش ، للسيطرة على ماهيته والهيمنة على جوهه ، وتوجيهه نحو صناعة تصورات واهمية عن الحياة تكون بمثابة مسلمات صالحة للتوظيف لتحقيق مصالح شخصية ، ولا يمكن الكشف عن عناصر السيطرة وعوامل الهيمنة إلا بتكوين أدوات نقدية قادرة على تفكيك الظواهر الاجتماعية وتركيبها وتطبيقها⁽¹⁾.

المبحث الثاني

مقاربات في الثقافة وفنون ما بعد الحداثة :

لقد نشأت فنون ما بعد الحداثة متأثرة بالتطورات والأحداث المتلاحقة التي شهدها الغرب منذ منتصف القرن العشرين وتحديدًا مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد كان لتلك الحرب وما تزامن معها وتلاها من صراعات داخلية في عدة دول أثر كبير على الفكر الغربي الذي وقف عاجزاً أمام آلة الحرب الضخمة وحالة الفوضى التي أحدثتها ، وهذا التناقض الواضح بين مظاهر الحداثة والمدنية المدعاة ومظاهر التدمير على أرض الواقع⁽²⁾ .

لقد رأى هايدجر في القرن العشرين زمناً يهدم فيه العقل نفسه ليضيع في وعي آلي وثقافة مصطنعة ، ويمكن تلخيص فلسفته من خلال نقده للأزمة الحديثة وما بعدها والتي حددها في هيمنة العلم والتكنولوجيا ، بارتقاء الفن والثقافة سوية بحيث يساند أحدهما الآخر ويبرز اتجاهاته ، والانسلاخ عن المقدس⁽³⁾ ، كما يذهب إلى أن التقنية كمنشأ إنساني واعي هي وسيلة لتحقيق هدف اشباع الحاجات الإنسانية ، غير أنها ما لبثت أن سيطرت على الإنسان وأخذت تنتزع منه إنسانيته ، حتى أصبح خادماً للعلم والتقنية بدل أن يكون العلم في خدمته ، وهكذا أصبحت ثقافة الإنسان وقوته مجرد مظهر من مظاهر الآلية والعلمية التي لا يستطيع التحكم بها. وذلك بسبب غياب التأمل بالنسبة للإنسان المعاصر المنبهر بالتقدم التكنولوجي والعلمي ، حيث أصبح يتبع مسار العلم والتقنية والآلات في كل نتاجه الفكري والفني⁽⁴⁾. في حين يرى الفيلسوف (يورغن هايرماس) أن ما بعد الحداثة هي حالة قائمة على تدمير الحداثة وتقويضها ، أي ضرب المرتكزات الأساسية للحداثة وهي (العقل ، الذاتية ، العدمية) ، وهي بذلك تضرب أساس الحضارة الغربية وجوهرها وتقدم بدلاً عن هذه الأسس الصلبة مجرد قوالب

(1) إبراهيم أبو عواد : البنى الثقافية والتجارب الإنسانية ، رأي اليوم صحيفة عربية مستقلة

<https://www.raialyoum.com>.

(2) ريم عاصم : فنون ما بعد الحداثة في الغرب - النشأة والتطور ، مجلة العمارة والفنون ، مج 3 ، ع 9 ، يناير 2018 ، ص 404

(3) ابراهيم الحيدري : النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت ، 2012 ، ص 338 .

(4) المصدر السابق نفسه ، ص 340 .

فارغة لمفاهيم الوجود والاختلاف مع الآخر مع الحرص على الاحتفاظ بغموض أسسها المعيارية الداخلية (4) .
ويقول الفيلسوف (جيل دولوز) فى كتابه (منطق الحس) عن الفنان (فرنسيس بيكون) ، أن التجريدات الهندسية لى (بيت موندريان) أوت إلى قطع أى علاقة بالطبيعة ، وكانت النتيجة هى إفراط تام فى الانتظام والسيطرة مما أوى إلى نوع من التطهير البصري ، وقد أوى ذلك إلى اقتصار الحيوية داخل الرسم ، بينما جاءت التعبيرية التجريدية بمثابة ردة فعل لهذا التوجه بوصفها النقيض له ، حيث تم فى التعبيرية التجريدية نشر الفوضى إلى ابعء حد ، فمع فقدان اللوحة الوضوح والدقة ، فإنها تبقى فى حالة ارتباك لا فكاك منها (5) .
ويرى (دولوز) أن الشكل الاصطناعي نقيض حقيقي للشكل الواقعي وهو يقدم تصوراً مشوهاً عن الأصل الطبيعي للشئ ، وان الصور التي يقدمها فنانون ما بعد الحداثة هى خليط هجين لصور ذات أشكال وأصول متعددة (6) .

يعيش الفنان فى عصر ما بعد الحداثة موقف الفيلسوف ولكن العمل الذى يبده لا تحكمه القواعد ولا يمكن الحكم عليه بأحكام قاطعة بتطبيق أى تصنيفات مألوفة عليه ، وبالتالي فهو يعمل بلا قواعد ، ولابد لفهم عمله من فهم التناقض بين المستقبل والماضى أى وفق صيغ التناقض مع الحداثة وتراث الرسم الكلاسيكي الأوربي (7) . إن جوهر أى عصر ينعكس كما يقول هايدجر فى صورة العالم التي يتبناها ذلك العصر ، وقد تميز الانتقال إلى الحداثة بحسب رأيه ، ليس فقط باستبدال صورة العالم القديمة ، بل باستبدال كافة جوانب الثقافة القديمة المرتبطة به وقد بلغ ذلك التحول والاستبدال إلى حدود تحويل العالم نفسه إلى صورة ، وتحويل الثقافة وتفسير العالم من خلال الصور ولم تعد الثقافة مسألة فهم وشرح معنى العالم ، بل أصبحت الثقافة تعني تقديم صورة أو مجموعة صور للعالم والعصر (8) . فى خمسينيات القرن الماضى بدأت فى الغرب أوراق نعي الحداثة وإعلان موتها ، وإعلان بداية تشكل الوعي بتغير جوهرى فى أنماط الثقافة ، حيث بدأت بوادر حركة ما بعد الحداثة التي بادرت إلى ضرب مرتكزات الحداثة الكبرى وهى الذاتية والعقل والقدوة حيث يشير (جان فرانسوا ليوتار) إلى أن مصطلح ما بعد الحداثة ما هو إلا حالة الثقافة بعد التحولات التي أثرت على ضوابط العلم والأدب والفنون بدءاً من نهاية القرن التاسع عشر ، وقد أكد على أن التحول والتغير الذي يطرأ على العلم فى القرن العشرين وتحديدأ فى المجتمعات التي شهدت تقدماً كبيراً وخاصة فى المجتمع الأمريكى حيث تتغير قوانين العلم ويصبح الفن مع هذا الواقع أكثر تفتحاً وتنوعاً وأكثر استيعاباً لمختلف الأنظمة التعبيرية الأمر الذي جعله بمثابة حركة عالمية واسعة الانتشار بعد وصول عدد كبير من فناني أوربا إلى أمريكا (9) .

(4) محمد بوجنال : الفلسفة السياسية للحداثة وما بعد الحداثة ، شرط فهم صراعات الألفية الثالثة ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، 2010 ، ص 64 .

(5) بدر الدين مصطفى : فلسفة ما بعد الحداثة ، دار المسيرة ، ط ، عمان ، 2011 ، ص 285 .

(6) شاكى عبد الحميد : الفن والغرابة ، مقدمة فى تجليات الغريب فى الفن والحياة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2010 ، ص 197 .

(7) بيتر بروكر : الحداثة وما بعد الحداثة ، ترجمة عبد الوهاب ، منشورات المجمع الثقافى ، أبو ظبي ، 1995 ، ص 236 .

(8) شاكى عبد الحميد : عصر الصورة ، ايجابياتها وسلبياتها ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1990 ، ص 72 .

(9) باسم على خريسان : ما بعد الحداثة ، دراسة فى المشروع الثقافى الغربى ، ط 1 ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، 2006 ، ص 205-206 .

تم التحول الى الفلسفة الوجودية والنزعة الذاتية اللامركزية وثقافة العولمة كدعائم مميزة للبنى الفكرية للغرب في القرن العشرين ، حيث تبدلت فيها الصورة البصرية المعتادة للأعمال الفنية ، لتصل الى حدها الأقصى كما في الفن المفاهيمي وفن السيبرانية والفنون الاختزالية ، والتي اعتمدت على الفكرة بشكل عام وركزت على مخاطبة العقل ، وجعلت من المتلقي محورا وهدفا لها في الوقت ذاته ، كونه حاملاً للفكرة ومستقبلاً لها ومشاركاً بها ، كما ارتبطت فنون ما بعد الحداثة بالمراحل الفنية السابقة واللاحقة لها ، والتي يطلق عليها (بعد ما بعد الحداثة) والتي سادت في الربع الأخير من القرن العشرين وحتى الآن ، ولذلك كان من الضروري وضع إطار معرفي دقيق للمصطلحات - الحداثة - التحديث - ما بعد الحداثة وتحديد النسق الفكري الذي يربط بينها والتركيز على مدى تكاملها أو تناقضها وقدرتها على التعبير عن الإطار المعرفي والمناخ الثقافي للقرن العشرين⁽²⁾ .

فن ما بعد الحداثة ليعلن التحرر التام من الارتباط بأي مركز، وضرب العقل بهجوم اللامعقول عليه ، بوصفه مصدرا لكل حقيقة لدى الفنانين الذين انطلقوا من اللاوعي ، حيث الرغبات المكبوتة . غير أنها لم تتحرر تماما من فكرة المركزية ، وذلك لأن فنانها قد أتى بمركزية جديدة ، وهي مركزية اللاشعور أو اللاوعي الفاقد للنظام ، و بميله نحوه حطم كل ما هو ثابت ، مما عمل على انتشار العبث والفوضى اللذين دفعا الفرد إلى مزيد من الغربة اليائسة ، وتحويل الواقع إلى أسطورة زائفة ، تغلفها الطقوس السحرية لديانة كاذبة⁽³⁾ ، وهو ما تجلى في مجموعة من الأعمال عبرت عن مشاعر القلق والضياح والفردية والتمزق ، وليس لها من الفن سوى مظهره فحسب ، ولعبت دورا جوهريا في تزييف الحقيقة والواقع ، لأنها وكما يقول "ارنست فيشر" جاءت لتقدم لنا التفاصيل بعد إفراغها من كل معنى والانطباعات الحسية التي ليس بينها أي رابط على الإطلاق ، وعندما رفض هذا النوع من الفن أشباه الحقيقة ، فإنه قد رفض بذلك الحقائق نفسها رفضا تاما ، فكان ما هو حقيقي ينوب ويتلاشى⁽¹⁾ .

اصبح فنان ما بعد الحداثة أكثر حرية في اختياره للمواد التي يعمل عليها ، إذ لم تعد المادة قيدياً يحمل معه صفات وخصائص تقنية بعينها ، حيث ان انتهاء مرحلة عزلة الفنون بعضها عن البعض الآخر قد جعل الجمهور وجهاً لوجه أمام غياب الوصف المسبق للفن ، فصار العمل الفني يجلب صفاته معه حين يحضر ، وهكذا صار لكل فنان طريقته في زحزحة الصفات الفنية من مكانها إلى المكان الذي تكون فيه جزءاً عضويًا من فن جديد عليها⁽²⁾ .

لقد تجاوزت فنون ما بعد الحداثة مدارس الحداثة التقليدية ، وساعدت على التحرر من القيود التقليدية ، حيث يمكن الجمع بين عناصر غير متجانسة تخرج عن المؤلف وتمتد إلى بقية الفنون التعبيرية مثل الرقص والباليه والموسيقى والأفلام السينمائية⁽³⁾ .

إن التحول الثقافي الذي حدث في ستينيات القرن العشرين وترسخ كحالة متجانسة في مطلع السبعينيات

(2) ريم عاصم : فنون ما بعد الحداثة في الغرب - النشأة والتطور ، مصدر سبق ذكره ص 404 .

(3) إرنست فيشر: ضرورة الفن، تر: اسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1970، ص294

(1) مصدر سبق ذكره ، ص270 .

(2) يوسف، فاروق: أقتعة الرسم، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996، ص29.

(3) Sim , stuart : the Routledge companion to postmodernism , London and New York , 2001 , P.37 .

جلب الانتشار الواسع للإعلان كونه الفن الرسمي للرأسمالية ، وحمل الفن الى استراتيجيات الاعلان ، وتظهر ثقافة الاستهلاك الواسعة في فنون ما بعد الحداثة وعلاقته بالقوى التي تظهرها (ثورات الموضة ، فن البوب ، التلفاز ، والأشكال الأخرى من صور الإعلام) ، فتماثيل ما بعد الحداثة تظهر جزئية و كلية بفعل التنوع في التجارب والرؤى والتردد المستمرين لأنماط الثقافة المتفرقة في أغاز التحول والتغير السريعين (4).

اتسمت فنون ما بعد الحداثة بسمات ثقافية متنوعة مثل : (التعددية ، التنوع ، التفاعلية ، الجودة ، الانفتاح ، اللا تشخيصية ، التفكيكية ، الاستعارية أو الشفرة المزدوجة ، الاستقلالية ، الذاتية) (5).

اتسمت البنية الثقافية لفنون ما بعد الحداثة ببعض الآليات في التنفيذ :

1. ففي التعبيرية التجريدية أكدت البنية الثقافية التمثيل الذاتي للرسم وكيفية الرسم بتلقائية والتأكيد على المشاعر والأحاسيس ومنازرت بتوجهاتها للاشكالية .
2. حركة (البوب آرت) اتسمت البنية الثقافية برفض كل ما هو ذاتي ، لتتجه نحو عالم الواقع وطبيعة المجتمع .
3. اما الفن البصري فقد جاءت البنية الثقافية من المنطلق الأساسي لهذا الفن من استثمار معطيات الإحساسات البصرية ، والأثر الذي يتركه المشهد المصور في عين المشاهد ، وتقصي الإيهامات البصرية المضللة للعين .
4. وفي الفن الاعتدالي فقد كرس البنية ثقافة على اساس الفكرة بدلا من العمل الفني ذاته كشيء (1).
5. التصوير الاختزالي (الاعتدالي) اعتمد اختزال الأشكال بأبسط شكل واختزال الألوان بلون واحد وكذلك الأحجام.
6. تؤكد البنية الثقافية للفن المفاهيمي على الفكرة أو المفهوم ، لتصبح الفكرة هي الآلة التي تصنع الفن.
7. اما الفن الكرافيتي فالبنية الثقافية له توضح انه فن ينجز بسرعة ويقراً بسرعة وينتشر بسرعة ويتلاشى بسرعة، واتسم بال عفوية والتلقائية في الأداء والبساطة والسرعة في التنفيذ (2).

المبحث الثالث

فن البوب آرت التقنيات وآليات التشكيل الفني :

صارت البنية الثقافية لتيارات فنون ما بعد الحداثة واتجاهاتها تستند إلى فعل المغايرة والاختلاف ، إذ أن الروابط والعلاقات البنائية القديمة جميعها قد تشظت وتفككت بتحول القوى الإدراكية للفنان إلى عالم التصورات الذاتية ، وبات المتلقي غير قادر على التفاعل مع مفهوم الذات ، فأحل الحدس محل الملاحظة ، وغير الواقعي بديلاً للواقع (3).

جاءت فنون ما بعد الحداثة على نمط البنية الثقافية ، فصار فنانوها أكثر حرية في اختيارهم للمواد التي

(4) ديفيد هارفي : حالة ما بعد الحداثة ، بحث في أصول التغيير الثقافي ، ت : محمد شيا، المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1، بيروت ، 2005 ، ص 90 .

(5) ريم عاصم : فنون ما بعد الحداثة في الغرب - النشأة والتطور ، مصدر سبق ذكره ، ص 409- 411.

(1) رحاب خضير عبادي العلواني : الأبعاد المفاهيمية والجمالية للمهمش في فنون ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2008 ، ص 142 - 143 .

(2) المصدر السابق نفسه ، ص 144-145.

(3) حسن محمد حسن : الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر ، ج 1، ط 2 ، دار الفكر العربي ، 1974، ص 34 .

فعملون بها ، فلم تعد المادفة قفداً فحمل معه صفات وخصائص تقنفة بعفنها ، ففث ان انتهاء مرحلة عزلة الفنون بعضها عن البعض الآخر قد جعلت الجمهور ووجهاً لوجه أمام ففاف الوصف المسبق للفن ، ففبات العمل الفنف ففجب صفاته معه ففن فحضر ، وهكذا صار لكل فنان طرقفته فف زحزحة الصفات الفنففة من مكانها إلى المكان الذف فكون ففه جزءاً عضوفاً من فن ففد ففها (4).

ان السمة الممفزة للفن ، فه صعوبة التمففز بفن الرسم والنحت فف حالات كففرة ، ففث ان عدداً من ممثلف الفن الشعبف من الذفن صنفوا على إنهم رسامفن أنفجوا نحتاً ، فف ففن رفض النحاتون هذه الصفة الملازمة لهم ، مطالبفن بأن ففبذل بها صفة (صناع أشفاء) (1) . و فتمففز أعمال الفن الشعبف بفكونها ذات فكونفبات مؤقفة ، وكان من السهل استخدام مجموعة ففدفة من مواد التشكفل لا ففضع للقمف التشكفلفة الفقلفدفة للشكل ، وهكذا فقد استخدم الفنانون فف أعمالهم المخلفات الصناعية وخطام الأشياء والمهملات والمنتجات سفرفة الفلف والمواد الاستهلاكية ، وكان ففود هذه المواد فف حد ذاتها ففدفة فففر وفحول وفممثل واقعة أو حدثاً داخل البفئة ، ففث أن فدماج عملفبات الففر فف مشروع العمل الفنف ففطر مبدأ ففدفاً لشكل فنف لا ففكفل أبداً ، وففكون من أجزاء فمكن فصلها وفففرها وإعادة فرفببها نظرفاً بطرق عدفدة دون ان فضر ذلك بالعمل الفنف ، وما عادت الأجزاء فف العمل ففشكل القفمة الجمالفة ، بل أن جمال العمل بكلفته ، وقد فساهم هذه الففرفات فف ففقق وظففة الفنون (2) .

عمد فنان الفن الشعبف إلى استعارفة صور الأشياء المستعملة الشعبفة وصور نجوم السفنا والرسم المفتحركة والإعلان والعلامات الفجرافة وففرها فاركأ للمشاهد الفجابوب مع الموضوع مباشرة ، ولفس مع موهبة الفنن وشخصه ، وأقم الفن الشعبف الصورة لما لها من فآففر عظمف فف صمفم الثقافة البصرفة ، ولا ففقتصر ففد الفنانون فف ففصور العالم السلعف بوصفه عالم الفن المرغوب ، والسعف وراء المهمش والمبفذل من الموضوعات والأشفاء بطرقفة مبسطة وسطحفة فف طرقفة العرض ، إذ ففبدو الفناظر الكلف بفن الفن وعالم السلع الاستهلاكية واضحا ففه ، وهو ما أدى إلى زوال الحدود بفن الفن واللافن ، وعلى إحداث ففشطفبات ككبرة فف الذائقة الجمالفة لدى الفنن والمفقلف على حد سواء (3).

فرف (فردرفك ففمسون) أن معظم اتفاهات فن ما بعد الحدائفة فوضح شفئفن ، اولهما أن غالبفة هذه الاتفاهات ظهرت هنا كرد فعل محدد ففاه الانماط السائدة من الحدائفة الفف فزف الجامعة والمفتح وشبكة معارض الفن وما إليها ، وقد فدت فف نظر ففل السففنفاث فه السلطة العدو ففجب فدمفر آثارها ففث فظهر الففد . وفانفهما مفو بعض الفواصل الأساسية ففها ، واهمها فآكل الفاصل القفدم بفن الثقافة العليا وبفن ما فسمى بالثقافة الجماهفرفة أو الشعبفة (1) .

(4) فاروق فوسف : أفقعة الرسم ، ط1 ، المؤسسة العربفة للدراسات والنشر ، بفروت ، 1996 ، ص 29

(1) محمود امهز : الففبارت الفنففة المعاصرة ، ط2 ، شركة المطبوعات للفوزفج والنشر ، بفروت ، 2009 ، ص 468.

(2) فك كاف : ما بعد الحدائفة والفنون الأدائفة ، فز : نهاد صلفحة ، ط2 ، الفهفة المصرفة العامة للكتاب ، 1999 ص 45-46

(3) افاد محمود ففدر الشبلف : العولمة فف فنون ما بعد الحدائفة ، أطروحة ففكتورفة ففر منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجملفة ، 2012 ،

ص 127 .

(4) بففر بروكر : الحدائفة وما بعد الحدائفة ، فز : عبء الوهاب علوب ، منشور المجه الثقافي ، الامارات العربفة المفتحة ، أبو ظفب ، ص 256.

لذا تناول الفنانون الأمريكيون أشكالاً على صلة بالعالم الصناعي وثقافة الاستهلاك ، ليستقوا موضوعاتهم من الحياة اليومية ، مستخدمين أشياء مبتذلة وتقديماً بأسلوب بارد ، حيادي ، فقد وجد الأمريكيون فى فن البوب انعكاساً حقيقياً للمجتمع الذى يحيط بهم ، كما رأوا فيه تأكيداً على فزادة رؤيتهم ، فكانوا يركزون اهتمامهم على الصور الاعتيادية للثقافة الشعبية ، مثل لوحة الإعلانات ومواضيع الفكاهة وتصميمات الصحف والمجلات الطباعية ومنتجات الأسواق ، فهذه الحركة تهدف إلى تعزيز هذه الثقافة ونشرها عبر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري ، مما قاد الفنانين الى الخوض فى تجارب أكثر جرأة مع المواد الجاهزة ، ليتطور مفهومها فيما بعد الى فن التجميع (2).

إن البنية التصميمية العامة لفن البوب تختلف وتتووع باختلاف التأثيرات الثقافية التى تتبدل فى مواقفها المعلنة إتجاه اختيار موضوعات التصميم التى تكون متداولة ولها وظيفة نفعية أكثر من كونها مجرد أشياء ، فتكون البنية التصميمية للصورة هى حدث متجمد ولا نحتاج أن ننظر إليه مرة أخرى ، فالحدث أو الحدث هو العمل الفني الذى يتضمن تفاعل المستهلك مع الأشياء لإعطاء تصور معين ، ولذلك كان (ريتشارد هاملتون) يشير إلى المميزات النوعية المرغوبة فى تصاميم فن البوب : أن تكون شعبية ، منتجة للجماهير ، واطئة الكلفة ، شبابية ، ذات فنتة ، و فكرة صياغتها جديدة .

يستقى فن البوب مادته غالباً من إعلانات الشوارع والمسلسلات التلفزيونية الرخيصة ومن المجالات المصورة المخصصة للأطفال والمراهقين ، كما أن للسلة والدعاية التى تروج لها حضور وفير ، وهذه سمة المجتمع الاستهلاكي الذى يسطح الثقافة ، ويسخر من العقل الانساني ، ويحول منجزات العلم الى بضاعة تطرح فى السوق ، وقد ينطوي فن البوب ارت على مغزى واضح يتعدى حدود العمل الفني لطبع الحضارة المعاصرة ، كما تسود فيه ملاحح العولمة (3)

تختلف بنية الصورة التصميمية المختارة فى طبيعة تشكّلها مفاهيمياً عن الغرض الأصلي الذى أنتجت من أجله ، ففكرة الأثر المنعكس من خلال الشكل هو تفعيل لفكرة أن تكون تلك الصورة تشييدية تهتم بسياق المحيط الإجتماعي والفني والجمالي على حدٍ سواء ، وهذه النسبية فى تقرير أسس الترابط بين أن تكون الصورة واقعية معبرة ، أو تجريدية تحمل دلالات رمزية ، وفى ذلك تؤكد (برايت) أن العلاقة بين الصور المنتجة على السيارات و الطائرات الورقية أو الآلات الموسيقية أو صور الأمراء أو الشخصيات الدينية أو الفنية أو الشخصيات الكارتونية وبين حياة الناس الذين أنتجوها ضمن مواصفات الفن الشعبى هى عبارة عن أحاسيس شعرية وعاطفية ، تحاكي وسائل الإعلام المركزة والشاملة التى تكون ذات وجود كلي فى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية (4).

المؤشرات التى انتهى إليها الإطار النظري :

1. تمثل الثقافة فى كل عصر انعكاساً لمؤشرات البيئة والحياة والدين والسلوك الاجتماعى للأفراد والمجتمع .

(2) اياد محمود حيدر الشبلى : العولمة فى فنون ما بعد الحداثة ، مصدر سبق ذكره ، 2012 ، ص 127- 128

(3) اياد محمود حيدر الشبلى : العولمة فى فنون ما بعد الحداثة ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلية ، 2012 ، ص 129 .

Bright , Brenda , Night mares in the new metropolis : The cinematic poetics of low Riders , in studies in Latin

(4) American popular culture 16 , 1997 , P. 13 – 19 .

2. الوجود الإنسانى هو الذى ينتج الثقافة والفن وهو وجود حيوى متغير يتأثر بظروف الحياة والعصر والبيئة.
3. العقل المبدع ينطلق فى ابداعاته من مرتكزات ثقافية عميقة الأثر فى النفس الإنسانية وهذه المرتكزات الثقافية هى التى تعطي للفن صبغته الحضارية وسماته الإبداعية .
4. فكر ما بعد الحدائة يعد بمثابة تحول تاريخى نحو الفكر الرأسمالى وهيمنة التكنولوجيا والنزعة الاستهلاكية.
5. تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً فى رسم صورة المجتمعات الاستهلاكية وتقديم صورة السلعة المروجة اعلامياً واعلانياً وفنياً .
6. تمثل التعبيرية التجريدية ترجمة آلية لروح التقنية العملية من حيث السرعة والآلية والخلو من المعنى .
7. يعتمد فن السوبريالية على الصور الفوتوغرافية الدقيقة وتمثل أعماله منجزات الحضارة والعمارة العصرية بأدق صورها .
8. تعطي تيارات الفن البصرى والفن الحركى لأفعال الحركة والآلية أهمية قصوى ، وتحاكي حركة الآلات وهندسة العمارة بأسلوب فنى يستفيد من دراسة حاسة الابصار عند الإنسان والأوهام البصرية ، فيما يعتمد الفن الحركى على الآلات والاجزاء المصنعة آلياً .
9. الفن المفاهيمى فن يبحث عن المضمون ويعد الشكل مجرد واسطة لنقل المضامين ، لكنه يستخدم وسائل صناعية كثيرة واشياء مصنعة فى تحقيق اعماله وافكاره .
10. تعتمد تيارات فن الأرض والفن الأقل على استخدام الآلات والتقنيات الصناعية فى تحقيق اعمالها الفنية.
11. يمثل الفن الكرافيتى فناً رافضاً لهيمنة السلطة والثروة ورأس المال على الحياة فى المجتمعات المتطورة ، وهو يستخدم الجدران والساحات وانفاق القطارات مساحات لعرض اعماله التى تجمع بين اللغة والصورة والرمز .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً مجتمع البحث

بالنظر لسعة مجتمع البحث ، ولكون البحث قد غطى مدة زمنية طويلة ومكان يمتد عبر أوربا وأمريكا الشمالية فقد تعذر على الباحثة إمكانية حصره إحصائياً ، إلا انها تمكنت من وضع إطار لمجتمع بحثها ، اعتماداً على ما تم جمعه من المصورات المنشورة فى الكتب والمجلات الفنية فضلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

ثانياً : عينة البحث

قامت الباحثة باختيار (5) أعمال فنية من نتاجات فن البوب آرت (الفن الشعبى) وبطريقة قصدية وفق

المبررات التالية :

1. شهرة وانتشار الأعمال المختارة .
2. تعود لفنانين كبار من فناني البوب آرت .

3. اختيار نماذج ذات تقنيات وخامات مختلفة .

ثالثاً : أداة البحث

اعتمدت الباحثة حالياً على مؤشرات الإطار النظري بوصفها موجهات لعملية تحليل العينة .

نموذج رقم (1)

الفنان : توم وسليمان

العمل : حياة جامدة (Still Life)

التاريخ : 1963

الخامة : مواد مختلفة

العائدية : متحف لوس انجلوس



تصور اللوحة مطبخاً منزلياً مليئاً بأدوات وأجهزة الطبخ والأواني والزجاجات ، وجدار المطبخ منقوش عليه زخارف متنوعة والى جوارها شبك تتدلى ستائره على الجانبين والى اليسار ثلاجة كهربائية تظهر فوقها ثلاث زجاجات وفي مقابلها منضدة هي عبارة عن مائدة طعام مزينة بمختلف أنواع الأطباق والمأكولات . يقدم العمل لمحة موجزة عن نمط الحياة في المجتمع الأمريكي انطلاقاً من طرح صورة المطبخ المنزلي المعاصر في أمريكا ، حيث قدم الفنان عناصر واقعية متداولة بشكل يومي في حياة الناس المعاصرين وهي تهيمن على نمط معيشتهم وعلى رأسها (الثلاجة وزجاجات المشروبات والمائدة ومحمص الخبز) وهي عناصر يطالعها الفرد عدة مرات كل يوم طوال حياته وتمثل الشاغل الرئيسي لحياة كثير من الأفراد الذين تنحصر حياتهم في حدود حاجاتهم البيولوجية ، حيث يعيش هؤلاء من اجل العمل والكسب والأكل والنوم والتسوق ، وهذه هي حدود دوامة الحياة في المجتمع البعد حدثي ، حيث تختفي من حياة الإنسان اهتمامات الفكر والفن والأدب ولا يعود لها تأثير في نمط حياته ، فالفنان لم يذهب إلى تصوير المكتبة المنزلية أو جهاز الموسيقى أو البيانو ، وهي العناصر الثقافية والروحية التي بدأت تختفي تدريجياً من حياة المجتمع المعاصر ، وتركت مكانها للمطابخ الكبيرة والفخمة المليئة بالموائد والثلاجات والطباخات . ففي الماضي لم يكن هناك بيت يخلو من مكتبة أو آلة موسيقية ، والآن تنحصر قيمة الراحة المنزلية في حدود غريزة الأكلة والرغبة في تحضير الطعام بأساليب ووصفات غريبة ومتنوعة ، وبذلك أصبح المطبخ يمثل عنصر الاهتمام الرئيسي في المنزل الحيوي الفعال في عالم ما بعد الحداثة وأصبحت مفرداته واثاته جزءاً من ثقافة العصر وقيمة الإنسان الذي يملكه وأصبحت أنواع الأطعمة هي التي تميز الناس عن بعضهم بمستوى معيشتهم وترقيهم وثرانهم .

نموذج رقم (2)

بوب ارت (الفن الشعبى)

الفنان : جاسبر جونز

العمل : الفصول (The Seasons)

التاريخ : 1987

الخامة : مواد مختلفة على كانفاس

الأبعاد : 127 × 190.5سم

العائدية : مجموعة فيليب جونسون - نيويورك



هذا العمل واحد من سلسلة مؤلفة من أربعة أعمال تدعى (الفصول) وتمثل فصول السنة وهي (الشتاء والربيع والصيف والخريف) وهذا الجزء يمثل فصل الصيف ، وهو مقسوم طويلاً إلى نصفين متساويين تظهر على الجزء الأيسر من اللوحة أوراق الأشجار وجزء من سلم خشبي وصورة (الموناليزا) وكذلك جزء من عمل (ليوناردو دافنشي) الشهير حول قياسات جسد الإنسان فيما تظهر على الجزء الأيمن من اللوحة شكل جسد بشري عديم الملامح والتفاصيل يقف بصورة مائلة ، وقد عمد الفنان إلى اختزال المؤثرات اللونية على جزئي العمل والتي اقتصرها على ألوان البني والأخضر والأحمر والأزرق التي تظهر في العلم الأمريكي في الجزء الأيسر من اللوحة والذي وظفه الفنان بتقنية الكولاج (الاصاق) وقد وضعه الفنان تحت صورة الموناليزا التي تعد أعظم رمز فني خالد في القرن الكلاسيكي النهضوي للفن الأوربي والعالم الغربي بشكل عام . أكد الفنان (جاسبر جونز) على صورة الجسد الإنساني عديم الملامح ، حتى يتحول الإنسان إلى مجرد رمز ، بوصفه صانع الحضارة وهو من ينفذ أوامر وأفكار ومخططات العقل البشري ، كما تظهر اليد في الجزء الأيسر من اللوحة بوصفها رمزاً للعمل والمهارة والتنفيذ ، وهكذا تتحول اليد إلى علامة والجسد إلى رمز وهما كلاهما يجتمعان لتحقيق هدف الفنان وفكرته الجوهرية في اعلاء قيمة الجسد وتمجيد صورته ، إيماناً منه بأن الجسد هو القمة وهو الثمن الحقيقي والسلعة الأكثر رواجاً وتسويقاً واستهلاكاً في مجتمعات ما بعد الحداثة . فالحياة في عالم الغرب قائمة على استغلال الجسد في كل مجالات التصنيع والاستهلاك وإعادة التشكيل والتحويل والتعديل ولذلك يرتبط هذا الاتجاه بالرمز الآخر الأكثر رواجاً لعالم الصناعة والاستهلاك وهو أمريكا التي يرمز لها العلم الأمريكي في الجانب الأيسر من اللوحة .

نموذج رقم (3)

الفنان : اندي وارهول

العمل : علب بريلو

التاريخ : 1964

الخامة : صناديق جاهزة (set of boxes)

العائدية : متحف نيويورك



العمل عبارة عن مجموعة صناديق جاهزة من علب بريلو مرتبة على خمسة صفوف اثنان منها بلون فاتح والباقية بلون غامق ، والعمل يعبر عن نزوع الفنان (اندي وارهول) أي استخدام المواد الجاهزة وهي عبارة عن صناديق من مادة الكرتون المقوى تستخدم لحفظ ولتسويق علب بريلو للمواد الغذائية وهي رائجة في السوق الأمريكية وذات شهرة في عالم الاستهلاك والتجارة ولذلك سعى الفنان إلى توظيفها في عمل فني باعتبارها واجهة من واجهات المجتمع الصناعي الاستهلاكي الذي يحترم العلامات التجارية ويعدها علامات واسماء مهمة توازي في اهميتها الرموز الكبرى للفن والأدب والتاريخ التي كان الفن التشكيلي يمجدها ، والتي اخذت تتحسر وتترك مكانها واهميتها وشهرتها لأسماء وعلامات الصناعة والتجارة مثل (بريلو) وغيرها من مظاهر الحياة المعاصرة التي تركز على مفهوم ومبادئ السوق وآلياته ومضامينه ، لكن وارهول يحاول التسلط على عقل وذائقة المتلقي من خلال وضع الأشياء الجاهزة المتداولة في الحياة اليومية ومعاملتها بوصفها نتاج فني وانجازات جمالية يجب على

المتلقى تأملها والنظر إليها وتقبلها بوصفها أعمالاً فنية مقدمة وفق رؤية فنية وخيال ابداعى يتخذ من الشكل الخارجى للصناديق التى تحمل العلامة التجارية الشهيرة بعده منظراً فنياً يمكن استيعابه جمالياً والدخول فى تفاصيله الداخلية والبحث عن أسلوب وطريقة تجميع هذه العلب وفق نسق فنى ابتدعه الفنان وقام بترتيب هيئته الخارجية على أساس فكرة ان هذه الصناديق هى عبارة عن عناصر فنية أو أجزاء من بناءات فنية يمكن للفنان والمتلقى على حد سواء فهمها وقراءة طرق ترتيبها وفق علامات فنية وصياغات تشكيلية تمنح المتلقى قدرة على إعادة ترتيب السياقات السائدة فى هذا العمل الذى ينتمى إلى تيار الفن الشعبى (Pop Art) بصورة واضحة ، حيث الاعتماد على المواد الجاهزة وادخالها فى بناء تشكيلى معين داخل فضاء جمالى يحاكي واقع الحياة فى المجتمع الاستهلاكى الذى يمجّد الاسماء التجارية والعلامات والرموز الشهيرة فى عالم الصناعة والتسويق .



نموذج رقم (4)

الفنان : روبرت راوشنبرغ

اسم العمل : أوداليسك (Odalisk)

التاريخ : 1955

الخامة : مواد متنوعة

العائدية : لاتوجد

يمثل عمل الفنان روبرت راوشنبرغ قاعدة خشبية مربعة وضعت عليها مخدة بيضاء يخترقها عمود خشبي يرفع صندوقاً خشبياً تظهر على جانبه الأيسر مساحات لونية ورموزاً وإشارات ، كما اضاف الفنان راوشنبرغ صورة امرأة عارية جالسة بشكل جانبي ، والجانب الأيمن من الصندوق مفتوح ويستقر فوق الصندوق ديك محنط ، والعمل بمجمله مؤسس على فكرة تركيب الأشياء المأخوذة من مفردات الحياة اليومية ، الوسادة البيضاء والديك والصندوق والصور الفوتوغرافية وكل هذه الأجزاء يجمعها بناء معمارى شيده الفنان بشكل عمودي من مواد مألوفة فى البيئة العصرية لما بعد الحداثة ، وهو بذلك يعكس روح المكان الذى يعيش فيه وهو الدول الصناعية المتقدمة التى تصنع كل مفردات البيت المعاصر وتوفر للمجتمعات الاستهلاكية ذخيرة جمالية وفنية مستوحاة من مكونات المكان بعد الحداثى الراهن حيث تسيطر روح السلعة الاستهلاكية على كل قطع الأثاث والمعروضات الصناعية وكذلك المنجزات الفنية التى تنمّص السلعة التجارية أو المفردة الصناعية التى تتبادل وجودها مع المنتج الصناعى ويخاطب حواس المتلقى المشبعة بخصائص وسمات الاشكال الصناعية والتى تتأثر بالرغبة فى معرفة المخبوء داخل غلاف السلعة التجارية التى تأتي عادة معبأة فى صناديق عليها علامات ورموز وأرقام تخص المنتج ، لذا فقد جعل الفنان راوشنبرغ احد جوانب الصندوق مفتوحاً لكي يستطيع المتلقى الدخول بنظره إلى داخل الصندوق والتأمل فى اعماقه بحثاً عن معنى أو مضمون حقيقى كامن وراء الشكل المعروض وهو بذلك يخاطب الرغبة الداخلية لجمهور المتلقين فى فتح جدران الصندوق والدخول إلى عوالم العمل الفنى الداخلية التى تعبر بمجملها عن فكرة مركزية ، هى خليط من الأشياء المادية الملموسة ومن أفكار وممارسات وسلوك المتلقى والتى بمجملها تشكل وجهاً من اوجه الثقافة الاستهلاكية المعاصرة التى يمثل فن (البوب آرت) واحداً من تجلياتها

وافرازاتها الفكرىة والوجدانىة المؤثرة فى مسار الفن والفكر الجمالى المعاصر .

نموذج رقم (5)

الفنان : روبرت راوشنبرغ

العمل : الولاية (the state)

التارىخ : 1963

الخامات : زىت ومواد متنوعة على كانفاس

القياس : 177.2 × 243.2 cm

العائدىة : متحف الفن - شىكاغو



يتألف العمل من مجموعة صور فوتوغرافىة مطبوعة بطرىقة (السلك سكرىن) تظهر فىها صورة بناىة بىضاء وعمود إشارة مرورىة وعلامة مرور عليها كلمة (Stop) ، واللوحة مشغولة بضربات فرشاة فى مناطق مختلفة بألوان متنوعة مثل الأحمر والبىرقالى والأبىض والأصفر ، كما تظهر عقارب ساعة عليها ضربات باللون الأبىض والأزرق وصورة لنصب الحرىة بشكل مائل ، وبقرىها صورة فوتوغرافىة لمكوك الفضاء فى لحظة انطلاقه . واللوحة فى حقىقتها عبارة عن تجمىع لصورة فوتوغرافىة متنوعة ىمثل الغرض منها الدعوة لكسر الحدود بىن الواقعى والمسجل وبىن الفن والحىاة ، حىث ىمكن للفوتوغراف أن ىقدم تسجىلاً بمنتهى الدقة للحىاة مع كونه عمل فى متمىز ، وان أسلوب اللصق (الكولاج) مع استخدام الخامات المتعددة ىحقق وسىلة واسعة التأثير فى المتلقى فهو ىعيد تشكىل الصور فى تراكىب جمالىة بصرىة لا تعتمد فى قوة تأثرىها على المشاهد من حىوىة الواقع المرئى وحده ، بل من اعادة صىاغة المشهد البصرى ، أمامه فتقدم الحىاة فى صىغ فنىة جمالىة مرئىة من خلال عىن الفنان وعىن المبدع ، وهكذا ىصبح الفضاء الواقعى الفىزىائى مندمجاً فى فضاء اللوحة ىصبح ما ىحىط بصورة البىانات والاجسام والأشىاء متداخلاً فى حدود الرسم واللون محرکاً بذلك امكانات الخىال الفنى والتصور الإبداعى لىخلق واقعاً جدىداً من خلال اعادة انتاج المشهد الیومى المأخوذ من ورق الصحف أو المجلات أو الصور ، حىث ىتشكىل العمل الفنى من عدىد الصور الفوتوغرافىة التى تم اختىارها بعناية من اجل ادخالها فى بنىة فنىة ثقافىة تدعى بنىة ثقافة البوب التى تعتمد على اعلاء الهامش وضرب المركزى ، الأمر الذى ىمهد لتولید الفنى والجمالى والإبداعى والثقافى الممىز من خلال أفكار بسىطة وباعتماد خامات ومواد غیر متوقعة ، شرىطة ان تكون الید التى تجمعها والذهن الذى ىعيد صىاغتها هو ذهن الفنان ویدیه وذائقته الجمالىة .

الفصل الرابع :

نتائج البحت :

1. ترتبب فنون ما بعد الحدائة بألیات الفكر الرأسمالى ارتبباطاً وثىقا وتلعب تمثلات الآلة والتقنىة دوراً بارزاً فى أعمال الفن الشعبى كما فى كل نماذج عىنة البحت .
2. تتداخل مفردات عصر الاستهلاك وصور الآلات وأجزائها فى أعمال البوب آرت بشكىل خامات لمواد ىتم دمجها فى بنىة العمل الفنى للفن الشعبى كما فى نموذج (1, 3, 4, 5) .

3. تظهر ملاحم الثقافة بعد الحداثة في مظاهر السرعة والآلة والبساطة ، واللاوعي في انجاز العمل الفني لفن البوب آرت كما في نموذج (2 ، 4) .
4. يلعب التجريب دوراً مركزياً في نتاجات الفن الشعبي بوصفها مجالاً لإدخال وتوظيف مختلف التقنيات والخامات المعاصرة كما في جميع نماذج العينة .
5. يلعب الكولاج (فن التصيق) دوراً رئيسياً في أعمال الفن الشعبي فهو العمود الفقري لعمليات تجميع الصور والاجزاء المتناثرة التي يلتقطها فنان البوب من اجل تشكيل بنية عمله الشعبي كما في كل نماذج عينة البحث .
6. الفضاء في فن البوب هو فضاء مركب داخلي يتمثل داخل بنية العمل وبين اجزائه ، وخارجي يحيط بالعمل وهو في كلا الحالتين فضاء افتراضي يتم التحكم فيه من قبل الفنان . كما في نموذج (3 ، 4 ، 5) .
7. تلعب الصورة الفوتوغرافية دور الحامل الرئيسي لموضوعات الفن الشعبي وهي المحمول الأهم والأكثر تأثيراً في بنية العمل الشعبي كما في نموذج (1 ، 2 ، 4 ، 5)
8. ثقافة الاستهلاك والتسوق هي التي جلبت فن البوب إلى قائمة فنون عصر ما بعد الحداثة وقد تم تطويره عن فن الكولاج وممارسات الدادائية لكنه اندمج بقوة في عالم السوق والصناعة المعاصر . كما في كل نماذج العينة .
9. يلعب المتلقي دوراً هاماً في استكمال صورة عمل الفن الشعبي من خلال عمليات التحليل والتركيب التي يقوم بها ذهنه من اجل تذوق العمل الفني وفهمه . كما في كل نماذج العينة .

الاستنتاجات :

1. إن الثقافة الاستهلاكية ترتبط بصورة مباشرة بوسائل الصناعة المعاصرة والتي تتعكس في اعمال الفن الشعبي على شكل تقنيات وخامات وصور واعلانات يتم توظيفها في العمل الفني .
2. يسعى فنانون البوب آرت إلى توظيف كل ما يقع تحت ابصارهم من مواد ومفردات وخامات من اجل لفت انتباه المجتمع إلى الأشياء والخامات والصور التي باتت مألوفة لا ينتبه إليها احد .
3. يسعى فن البوب إلى تفكيك البنى الراسخة للأشياء المتداولة في عصر ما بعد الحداثة ويحاول فك ارتباطها بأي غرضية أو نفعية مباشرة .
4. يعمل بعض فناني البوب على مستوى بصري متعلق بسطح اللوحة ذي البعدين بينما يعمل فنانون آخرون على توظيف مختلف الخامات والمواد في اعمال ثلاثية الابعاد مجسمة بشكل كامل .
5. قام فنانون البوب بإدخال مفردات الحياة اليومية مثل الاغطية والوسائد وكذلك الحيوانات المحنطة في نطاق نتاجات العمل الشعبي .

التوصفات :

- اقامة ندوات ولقاءات فنية حول الاصول الفكرفة والجمالية لفن البوب وعرض نتاجاته الفففة .
- ضرورة طباعة الكتب والدورفات الفففة بفنون ما بعد الحداثفة بشكل عام وفن البوب بوجه خاص .

المقترحات :

- الابعاد الفكرفة والجمالية لفن البوب فى برطفانيا .
- ملاحح الفن الشعبى فى الفن العراقى المعاصر . (الففانة هفء مال الله انموزجاً)

المصادر والمراجع**القوامفس والمعاجم :**

- جمفل صلفبا : المعجم الفلففى ، ج1، دار الكتاب اللبنانى ، بفرط ، 1982.
- مجد الففن أبو طاهر محمد بن فعقوب الففرزبابافى : القاموس المففط ، فففق: مففب فففق الفرف فى مؤسفة الفسالة ، اشراف :محمد فعفم العرقسوسى ، ط8 مؤسفة الفسالة لطباعة والنشر والفوزع ، بفرط ، لبنان ، 2005 .

- الفاس معلوف : المنجد فى اللغة والاعلام ، ط3 ، دار الشرق ، بفرط ، 1986 .

المصادر العربفة :

- إفرهفم أبو عواف : البنى الثقاففة والفارف الإنسانية ، رأف الفوم صحففة عربفة مسففلة
- إفرهفم الفففرى : النقف بفن الحداثفة وما بعد الحداثفة ، ط1 ، دار الساقى ، بفرط ، 2012.
- انور الصالفى : الفأفر السفكولوجى للعباءات الموروثة والمففسفة فى علم نفس الطفل ، الففة المصرفة العامة للكتاب ، القاهرة ، 2011 .
- باسم على فرفسان : ما بعد الحداثفة ، دراسة فى المشروع الثقافى الغربى ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، 2006 .

- بدر الففن مصطفى : فلسفة ما بعد الحداثفة ، دار المسفرة ، ط ، عمان ، 2011 .
- حسن محمد حسن : الأسس الفارففة للفن الفففلى المعاصر ، ج1 ، ط2 ، دار الفكر العربى ، 1974 .
- روففه فاروفا : البنىوفة فلسفة موف الإنسان، فر. جورج طرابفشى، دار الطلعة، بفرط ، 1981.
- رفم عاصم : فنون ما بعد الحداثفة فى الغرب - النشأة والففور ، مجلة العمارة والفنون ، مج3 ، ع9 ، ففافر 2018 .

- سارة نفومافر : قصة الفن الففف ، فر : رمفسف فونان ، سلسفة الفكر المعاصر ، ب.ب.ت .،
- شافر عبء الففف : الفن والغرابفة ، مقفمة فى ففلفات الغرب فى الفن والحفاة ، الففة المصرفة العامة للكتاب ، القاهرة ، 2010 .
- شافر عبء الففف : عصر الصورة ، اىجابفاتها وسلففاتها ، عالم المعرفة ، المفس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكوفف ، 1990 .

- فاروق العادلف : المجتمع وثقافته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ، 1973.
- فاروق يوسف : أقنعة الرسم ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1996 .
- محمد بوجنال : الفلسفة السياسية للحادثة وما بعد الحادثة ، شرط فهم صراعات الألفية الثالثة ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، 2010 .
- محمود ، أمهز : الفن التشكلف المعاصر (1870-1970) والتصوف ، دار المثلث للتصمم والطباعة والنشر ، بيروت ، 1981.
- محمود امهز : التيارات الفنية المعاصرة ، ط2، شركة المطبوعات للتوزفح والنشر، بيروت ، 2009 .
- المصادر الاجنبفة المترجمة :
- إرنست فيشر: ضرورة الفن، تر: اسعد حلفم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1970،
- بفر بروكر : الحادثة وما بعد الحادثة ، تر : عبد الوهاب علوب ، منشور المجه الثقافي ، الامارات العربية المتحدة ، أبو ظبف .
- بفر بروكر : الحادثة وما بعد الحادثة ، ترجمة عبد الوهاب ، منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبف ، 1995 .
- دففد هارفف : حالة ما بعد الحادثة ، بحث فف أصول التفرفر الثقافي ، ت : محمد شفا، المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1، بيروت ، 2005.
- نك كاف : ما بعد الحادثة والفنون الأدائفة ، تر: نهاد صلفحة، ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1999.
- هربرف رفد : حاضر الفن ، ط 2 ، تر: سمفر علف ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1986 .
- يوسف، فاروق: أقنعة الرسم، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996 ،
- المصادر الأجنبية :

Barnouw , H , culture and personality , The Dorsey press , inc , Illinois.

<https://www.raialyoum.com>.

Sim , stuart : the Routledge com pantion to postmodernism , London and New York

Bright , Brenda , Night mares in the new metropolis : The cinematic poctics of low

Riders , in studies in Latin American popular culture 16 , 1997.

الرسائل والاطارفح :

- افاذ محمود حفر الشبلف : العولمة فف فنون ما بعد الحادثة ، أطروحة دكتوراة فر منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجملفة ، 2012 .
- رحاب خضر عبادف العلوانف : الابعاد المفاهفمفة والجملفة للمهمش فف فنون ما بعد الحادثة ، اطروحة دكتوراه فر منشورة ، كلية الفنون الجملفة ، جامعة بابل ، 2008 .
- المواقع الكترونفة :

- عصام محمد محفوظ : مفهوم الثقافة - مفهوم ثقافة الصورة ، 2022/01/07 ،

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details>

عنوان البحث

**التخطيط الاستراتيجي بين النظرية والممارسة بمؤسسات التعليم العالي
بالتطبيق على الأكاديمية الليبية للدراسات العليا / طرابلس - ليبيا**

د. عمران علي أبو خريص¹ ، د. عبدالله مفتاح عويدان²

¹ أستاذ الإدارة المشارك، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن / ليبيا .

بريد الكتروني: omranali24434@gmail.com

² أستاذ الإدارة المشارك، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن / ليبيا .

بريد الكتروني: majwedan70@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4919>

تاريخ القبول: 2023/08/15م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارس عملية التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي بالتطبيق على الأكاديمية الليبية للدراسات العليا / طرابلس - ليبيا ، وذلك من خلال عرض وتحليل مفهوم عملية التخطيط الاستراتيجي ، وما تتضمنه من مراحل أساسية بداية من عملية تحديد الاتجاه الاستراتيجي ويشمل (الرؤية ، الرسالة ، القيم ، الأهداف)، ومن ثم التحليل الاستراتيجي ، يليه صياغة الاستراتيجية ، مرورنا بعملية التنفيذ ، وختاما بعملية متابعة وتقويم الخطة الاستراتيجية ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثان بطرح مشكلة الدراسة والتي تمثلت في التساؤل الرئيسي التالي "ما هو واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي بصفة عامة ، والأكاديمية الليبية بصفة خاصة" ؟. ، ومن ثم تحليل مختلف أبعادها ، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بمراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وذلك من خلال المراجع المختلفة كالكتب والدوريات ، والرسائل العلمية ، والمؤتمرات ، بالإضافة إلى البيانات والإحصائيات الصادرة عن الهيئات الرسمية بوزارة التعليم والبحث العلمي بصفة عامة والأكاديمية الليبية بصفة خاصة . كما توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها :. التأكيد على مدى أهمية نهج أسلوب عملية التخطيط الاستراتيجي كأسلوب عمل تستطيع المنظمات من خلاله تحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة. الى جانب ذلك أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات و من أهمها : ضرورة العمل على نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي بالأكاديمية حتى يكون له الأثر الإيجابي على مستقبل الأكاديمية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، نقاط القوة، نقاط الضعف، الفرص، التحديات.

RESEARCH TITLE**STRATEGIC PLANNING BETWEEN THEORY AND PRACTICE IN HIGHER EDUCATION INSTITUTIONS
Case Study the Libyan Academy for Postgraduate Studies / Tripoli - Libya****Dr. Imran Ali Abu Khrais¹ Dr. Abdullah Muftah Owaidan²**

¹ Associate Professor of Administration, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Al Asmariya Islamic University Zliten / Libya. Email: omranali24434@gmail.com

² Associate Professor of Administration, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Al Asmariya Islamic University Zliten / Libya. Email: majwedan70@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4919>

Published at 01/09/2023

Accepted at 15/08/2023

Abstract

This study aims to identify the extent of the practitioner of the strategic planning process in higher education institutions by applying it to the Libyan Academy for Postgraduate Studies / Tripoli - Libya, by presenting and analyzing the concept of the strategic planning process, and what it includes of the basic stages starting from the process of determining the strategic direction and includes (vision, mission, values, goals), and then the strategic analysis, followed by the formulation of the strategy, passing through the implementation process, and finally the process of following up and evaluating the strategic plan. Higher education in general, and the Libyan Academy in particular? And then analyzing its various dimensions, and relying on the analytical descriptive approach by reviewing the literature related to the subject of the study, through various references such as books, periodicals, theses, and conferences, in addition to data and statistics issued by the official bodies of the Ministry of Education and Scientific Research in general and the academic Libyan in particular. The researchers also reached a set of results, the most important of which are.: Emphasizing the importance of the strategic planning process approach as a working method through which organizations can achieve their objectives with the required efficiency and effectiveness. the two researchers recommended a set of recommendations, the most important of which are:- the importance of Work to spread the culture of strategic planning in the academy so that it has a positive impact on the future of the academy in this field.

Key Words: Strategic planning, strengths, weaknesses, opportunities, challenges.

المبحث التمهيدي

مقدمة:

مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة تعد من اهم المؤسسات التي يتوجب الاهتمام بها وتتميتها بما يحقق التقدم والتطور للمجتمع باعتبارها قائدة للمعرفة ومنتجة لها ، كما وانها ذات ابعاد مختلفة اجتماعية واقتصادية وسياسية حيث تعكس نظم التعليم العالي اختيارات و طموحات المجتمعات في الرقي والتقدم والازدهار ، وتعمل على إيجاد الصيغ الملائمة للتكوين والتعليم واستشراف المستقبل بما يحتاجه من مستلزمات علمية وتكنولوجية لخلق راس مال بشري له القدرة على التألق والإبداع والريادة ، وفي هذا الاطار تؤكد كثيرا من الشواهد على أن مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة والأكاديمية الليبية بصفة خاصة غير قادرة على تلبية حاجيات المجتمع من المؤهلات و الكوادر والخبرات ذات الإبداع والتأهيل الفكري لتأقلم مع متطلبات العصر المتسارعة علميا وتكنولوجيا وبالتالي تمكينها من تحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، وذلك نظرا لتأثير المتغيرات البيئية المحيطة على تلك المؤسسات سلبا وإجابا من خلال متغيرات بيئية داخلية تتمثل في نقاط قو ، ونقاط ضعف ، ومتغيرات خارجية تتمثل في الفرص والتهديدات ، ولأجل مواجهة هذه المتغيرات بشقيها الداخلي والخارجي يستلزم الأمر نهج التخطيط الاستراتيجي السليم وتوظيفه التوظيف السليم حتى يتم التعامل مع مجمل القضايا والتحديات التي تفرزها المتغيرات البيئية المحيطة لهذه الأكاديمية وغيرها من المؤسسات الأخرى ، وبناء على ذلك رأى الباحثان أنه من الضرورة بمكان طرح هذا الموضوع على بساط البحث والتحليل ، وذلك نظرا لأهميته ، ولما له من دور في النهوض بهذه الأكاديمية ، و بما يحقق التطبيق الفعلي والسليم لمفهوم التحليل الاستراتيجي باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم العالي في الدولة الليبية ، وما يحققه ذلك من تفعيل لدورها الإيجابي في تقدم ونمو وتطور المجتمع رغم ما تعيشه ليبيا من تحديات تفرزها البيئة المحيطة من وقت للأخر، وبناء على ذلك فقد تم بناء خطة الدراسة وفق العناصر الأساسية الآتية:

■ أولا / مشكلة الدراسة :

نظرا لمدى الأهمية والمكانة العلمية المرموقة التي يحظى بها تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي بكافة مؤسسات التعليم العالي بمختلف تخصصاتها بصفة عامة والأكاديمية الليبية على وجه الخصوص ، ولما له من دور فعال في تنمية وتطوير هذه المؤسسة محل الدراسة من خلال تحديد ورسم الاتجاه العلمي السليم لها من رؤية ورسالة وتحديد القيم المثلى والأهداف المنشودة ومن ثم تحليل المتغيرات البيئية المحيطة والمتمثلة بالمتغيرات الداخلية من نقاط قوة وضعف ، ومتغيرات خارجية تتمثل بالفرص والتهديدات والتي سيكون لها بالغ الأثر في تحديد مصير و مستقبل هذه المؤسسة ، لهذا يرى الباحثان طرح التساؤل الرئيسي التالي .

ما هو واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي بصفة عامة ، والأكاديمية الليبية بصفة خاصة ؟.

كما يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

■ التعريف بمفهوم التخطيط الاستراتيجي وكيف تتم ممارسته في المنظمات؟

- ما مدى ارتباط مفهوم التخطيط الاستراتيجي بالمنظمات؟.
- إلى أي مدى نجحت الأكاديمية الليبية في ممارسة التخطيط الاستراتيجي وفق الأسس العلمية السليمة؟.

▪ ثانياً / أهداف الدراسة : تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التأكيد على مدى أهمية تطبيق أسس وأساليب التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي بصفة عامة ، والأكاديمية الليبية بصفة خاصة .
- 2- إبراز مدى أهمية نشر ثقافة ممارسة أساليب التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي وبالخصوص الأكاديمية الليبية لدراسات العليا.
- 3- عرض وتحليل المفاهيم الأساسية لتخطيط الاستراتيجي وقضايا التعليم العالي .
- 4- التعرف على واقع مدى ممارسة التخطيط الاستراتيجي بالمنظمة محل الدراسة.

▪ ثالثاً / أهمية الدراسة :

- تفيد الدراسة كافة العاملين في مجال التخطيط الاستراتيجي وخاصة بالمؤسسة محل الدراسة إذ ترشدهم إلى مواطن القوة والضعف وتبرز لهم الفرص والتحديات وبالتالي تمكنهم من إنجاز عملية التخطيط الاستراتيجي وفق الأسس العلمية السليمة.
- محاولة الخروج من هذه الدراسة بعدد من النتائج لتطوير منظومة العملية التعليمية بالأكاديمية الليبية لدراسات العليا ، وذلك وفق نتائج تحليل مدى ممارسة أساليب التخطيط الاستراتيجي بها .
- محاولة تطبيق بعض الأساليب العلمية و إيجاد الحلول لها من خلال ممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي بالمنظمة محل الدراسة .
- محاولة المساهمة في إثراء المكتبة العربية من خلال طرح موضوع الدراسة على بساط البحث والتحليل .
- محاولة الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات بقصد المساهمة في حل بعض المشاكل التي قد تواجه المنظمات بمختلف نشاطاتها بصفة عامة ، والأكاديمية الليبية محل الدراسة بصفة خاصة .

▪ رابعاً / منهجية الدراسة :

لمعالجة مشكلة الدراسة وتحليل مختلف أبعادها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بمراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وذلك من خلال المراجع والكتب والدوريات المكتبية ، بالإضافة إلى البيانات والإحصائيات والتقارير ، والإصدارات الصادرة عن الهيئات الرسمية بوزارة التعليم العالي بصفة عامة ، والأكاديمية الليبية محل الدراسة بصفة خاصة .

▪ خامساً / أدوات البحث:

الإطار العام للدراسة اقتصر على العرض والتحليل النظري وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات بالاعتماد على الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة من مراجع متنوعة تمثلت في الكتب و الدوريات ، والرسائل العلمية ، بالإضافة إلى البيانات والإحصائيات والتقارير الصادرة عن الهيئات الرسمية ومجمل الإصدارات عن الخطة الاستراتيجية للأكاديمية لدراسات العليا محل الدراسة .

سادسا / بيئة ، مجتمع ، عينة الدراسة : والمتمثلة في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا / طرابلس - ليبيا ..
سابعاً / حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية 2023 م .

- الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا / طرابلس - ليبيا .
الدراسات السابقة :

1- دراسة الحسوني (2005) بعنوان : " درجة تطبيق مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية بسلطنة عمان " ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق مفاهيم مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي في وزارة التعليم بسلطنة عمان ، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الإداريين في وزارة التعليم والتربية بسلطنة عمان وذلك خلال العام الدراسي (2006 - 2007) والبالغ عددهم (728) فرداً وتم اختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من (391) فرداً ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تعميم استبانة على أفراد العينة المقصودة .، هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مراحل التخطيط الاستراتيجي من قبل القادة الإداريين في وزارة التعليم بسلطنة عمان كانت بدرجة متوسطة في جميع مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي .

2- دراسة الحجار (2008) بعنوان : "تصور مقترح لتحسين عملية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الفلسطينية" : هدفت هذه الدراسة إلى تفحص واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الفلسطينية ، وعلى تفحص البيئة الداخلية والخارجية ، وتقييم الحاجات ، ورؤية الجامعة ، وأهدافها ، واستراتيجيات تحقيق تلك الأهداف بغية التوصل إلى تحسين مفهوم عملية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الفلسطينية ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمد على دراسة الواقع من خلال فحص الوثائق في الجامعات الفلسطينية ، وكذلك على نتائج الدراسات السابقة ، وعلى المقابلات التي أجريت على عينة (22) مسؤول بالجامعات الفلسطينية . كما توصلت الدراسة إلى أن معظم الجامعات الفلسطينية تفتقد إلى الخطط الاستراتيجية الفعالة ، وأن قدرة المسؤولين على صياغة عناصر التخطيط الاستراتيجي ضعيفة .

3- دراسة الذهبي (2011) بعنوان " دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي - دراسة تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية - " : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج البنائي التطويري حيث تكون مجتمع الدراسة من العمداء والمدراء ولجان التخطيط والجودة بالجامعة محل الدراسة وعددهم (155) عضواً استجاب منهم (91) فرداً بنسب (19 %) من مجتمع الدراسة ، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة قام الباحث بتطوير الاستبانة والمقابلة كما قدم الباحث جملة من التوصيات على ما توصل إليه من نتائج ومنها ضرورة عمل آليات محددة تضمن مشاركة أوسع لمجتمع الجامعة الداخلي والخارجي عند صياغة رؤية ورسالة وأهداف الجامعة ، وكذلك وضع دليل سياسات واضح المعالم وموثق ومعلن على أن يتضمن مجالات العمل المختلفة ،

وذلك لضمان توحيد تنفيذ الأعمال وفق رؤية موحدة لتوجهات وسياسات الجامعة محل الدراسة

4-دراسة كلثم ، وبدرانة (2012) : " بعنوان معوقات التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها " : هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات عملية التخطيط الاستراتيجي بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس وعددهم (143) عضوا في مختلف أقسام كلية التربية ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة تكونت من (18 9) فقرة، وأظهرت النتائج وجود معوقات لتطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي بصورة كبيرة ، وان اعلى نسبة لهذه المعوقات كانت الروتين والتعقيد الإداري في الجامعة مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حيث تعزى إلى الرتبة الأكاديمية والخبرة .

5-دراسة pidcock (2001) بعنوان : " التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الجديدة " : هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من عملية التخطيط الاستراتيجي في إنجلترا ، حيث عقدت الدراسة مقارنة بين الأنموذج المعتمد من الجامعة الجديدة ، والممارسة الحقيقية باستخدام مقابلات مستندة إلى الأنموذج مع ضرورة التوثيق الداخلي وقد أظهرت الدراسة جملة من النتائج من أهمها أن الوعي برسالة المؤسسة كان ضعيفا من خلال المشاركين في عملية التخطيط الاستراتيجي ، وعملية التعليم الجامعي ، والنشاط العلمي والبحثي ، وكان من أهم توصيات الدراسة هو إيجاد طرق لرفع الوعي بمدى أهمية التخطيط الاستراتيجي ومدى قيمته في النشاطات الأكاديمية .

6-دراسة : wattana nimitkul (2003) بعنوان : " إعادة النظر في البعثات والإدارة الاستراتيجية التربوية في الجامعات التايلاندية " :هدفت الدراسة إلى المطالبة بزيادة عدد الجامعات ومراقبة الإدارة الناجحة لشركات التجارية والتي تنظر إلى تحليل (SWOT) ، والإدارة الاستراتيجية على اعتبارا أنها أدوات ضرورية لتطوير وتنفيذ المهام ، وان الجامعات بحاجة ماسة إلى مصدر موحد للتوجيه والإرشاد من أجل تلبية احتياجات الطلاب وإنتاج الإدارة الجيدة ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الجامعات الداخلية والخارجية بحاجة إلى أن تقدم ممارسات وتأثيرات هامة كما قدم الباحث عدد من المقالات والأبحاث المتعلقة بتحليل (SWOT) والإدارة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة .

7-دراسة سوزان ستيفن - Stehan Susan - (2005) بعنوان : " معوقات تطبيق الاستراتيجيات في مؤسسات التعليم العالي " :هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات والاستراتيجيات التي تطبق في مؤسسات التعليم العالي الناجح ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث اعتبرت بحث مكتبي قام بطرح مجموعة من الأسئلة والتي تدور حول محور معين ، ومن ثم البحث عن الإجابة عليها كما توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الثقافة التنظيمية تعتبر من أهم المعوقات الرئيسية للمنظمات لأنها لا تتصف بالمرونة وتؤدي إلى تزام العمل وتكدسه وان أهم الاستراتيجيات التي يجب القيام بها هي استراتيجية ثقافة التعاون ، والثقة والقيادة المرنة .

التعليق على الدراسات السابقة من خلال إطلاع الباحثان على محتوى الدراسات السابقة عزز لديهما القدرة على تكوين إطار نظري مفاهيمي عن هذه الدراسة ، وكذلك الاستفادة من آلية الاطلاع على هذا المحتوى من هذه الدراسات والتي توافقت مع هذه الدراسة في كثيرا من الجوانب ، والتي من أهمها المنهجية التي تم اعتمادها حيث تركزت على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاطلاع على بعض من التقارير والإحصائيات والوثائق و المنشورات وغيرها من المراجع الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة ، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات بمن يعينهم الأمر بغية الحصول على أكبر قدرا ممكن من البيانات و المعلومات حول مدى تطبيق مفهوم عملية التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي عامة والأكاديمية الليبية موضوع الدراسة على وجه الخصوص ، وكذلك التعرف على مدى تطبيق الأسس العلمية السليمة لعملية التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي بصفة عامة والأكاديمية الليبية بصفة خاصة وما يتطلب ذلك من تحديد للاتجاه الاستراتيجي من رؤية ورسالة وقيم وأهداف ، وتحليل للواقع البيئي المعاش وما تتصف به من متغيرات داخلية (نقاط قوة ونقاط ضعف ، وخارجية (فرص وتهديدات) وكذلك كيفية صياغة الاستراتيجية والعمل على تنفيذها ومن ثم مراقبة أدائها وتقويمها وفق الأسس العلمية السليمة .

المبحث الثاني : الإطار النظري

أولا / التخطيط الاستراتيجي المفهوم والأهمية والممارسات؟ .

مفهوم التخطيط الاستراتيجي : قبل الشروع في عرض وتحليل مفهوم التخطيط الاستراتيجي يستوجب الأمر تحديد مفهوم مصطلح الاستراتيجية إذ تشير الأدبيات على أن الاستراتيجية هي مصطلح عسكري قديم يعني اختيار افضل خطة للانتصار على العدو كما أن جذور كلمة الاستراتيجية يرجع إلى الكلمة اليونانية "استراتيجوس" (Strategos) أي خوض المعارك وإدارتها والتي تعني إتقان فنون القتال بما يحقق الانتصار على العدو ، كما عرفها قاموس LAROUSSE على أنها إتقان فن استخدام كافة الإمكانيات المتوفرة العسكرية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية للإدارة شؤون الحرب وفنونه ، وعرفها قاموس "أوكسفورد" (Oxford) على أنها الفنون التي تستخدم في تعبئة وتحريك المعدات الحربية بما يضمن النصر وهزيمة العدو وسحقه وبالتالي السيطرة الكاملة على ارض المعركة (المغربي ، عبد الحميد ، 1999 ، ص 17 ، ص 18) . كما تم استعارة مصطلح الاستراتيجية واستخدامه في أدبيات الإدارة وغيرها من العلوم الأخرى عند التعامل مع قضاياها الاستراتيجية مدنية كانت أم عسكرية ، غير أن هناك من يرى أن الاستراتيجية تعني ما يصدر من قرارات حول علاقة المنظمة ببيئتها المحيطة (. p38 ، 1988 ، Thomas. j g) ، في حين تم تفسير مصطلح الاستراتيجية على أنها لفظ اعجمي يعني قيادة الجيش أو فن قيادة الجيش ثم تطور إلى مصطلح فن قيادة الحرب ، ثم اتسعت دائرة الاستعمال للمصطلح في العصر الحديث ليصب في فن التخطيط أو فن التدبير في جميع مجالات الحياة المعاصرة ، كما لم يتفق الباحثين والمهتمين على مصطلح محدد لمعنى الاستراتيجية فأحيانا تطلق على الغايات الأساسية ، وأحيانا تطلق على الأهداف والسياسات التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها ، كما وانه نتيجة لطبيعة الترابط بين كافة العلوم سوء في الإدارة أو غيرها من العلوم الأخرى فقد تم استعارة هذا المصطلح واصبح يستخدم في أدبيات تلك العلوم والاستفادة منه في التحليل والاستنباط والإسقاط ليعني بذلك اختيار البديل

الأفضل عند التعامل مع كافة القضايا الاستراتيجية التي تواجه المؤسسات بمختلف مستوياتها وأنواعها ، ونتيجة لذلك فقد عرف البعض الاستراتيجية بأنها " تلك القرارات التي تهتم بعلاقة المؤسسة بالبيئة الخارجية المحيطة على اعتبار أن البيئة المحيطة تتصف بالديناميكية المستمرة أي أنها تفرض في ظروف عدم التأكد ، كما أن هناك من يرى أن الاستراتيجية تعني مقدار التفاعل الذي يحدث بين المؤسسة وبيئتها الداخلية من حيث تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وبيئتها الخارجية من حيث اقتناص الفرص وتجنب التهديدات ، حيث تتسم الظروف التي يتم فيها اتخاذ القرارات بجزء من عدم التأكد الأمر الذي يحتم على الإدارة ضرورة تحقيق التكيف مع تلك الظروف أو المتغيرات . (Thomas ، 1988 ، P 38) . كما عرفها (IGOR Ansoff) وهو احد رواد الفكر الإداري بأنها: " ما تحدده المنظمة من تصور عن العلاقة المتوقعة بينها و بين بيئتها المحيطة بحيث يوضح هذا التصور نوع العمليات التي يجب القيام بها علي المدى البعيد، وال المدى الذي يجب أن تذهب إليه المنظمة و الغايات التي يجب أن تحققها". (المغربي عبد الحميد ، 2007 ، ص 35) ، وإجمالاً فقد عرفت الاستراتيجية بأنها " تفاعل بين القيادة والمؤوسين بطريقة تستخدمها المنظمة في السعي نحو تحقيق أهدافها ، وهي بالتالي تهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف الموجودة بالبيئة التي تعمل من خلالها المنظمة ، وفي نفس الوقت تحدد القدرات والموارد المتاحة في المنظمة للتعامل مع الفرص والتحديات التي قد تواجهها في البيئة المحيطة ، وبهذا المفهوم المتعلق بالاستراتيجية فإنها تمثل في الواقع جوهر عملية اتخاذ القرارات بالنسبة للقيادات الإدارية في أي منظمة ، فمن خلالها يمكن تبني العديد من القرارات الهامة ، وذلك لمعالجة القضايا وإيجاد الحلول لكافة المشكلات التي قد تواجه المنظمات بمختلف نشاطاتها ، والعمل على إحداث نقل نوعية في أدائه ، غير أنه عند الربط بين مفهوم الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي يتشكل لدينا مفهوم آخر اكثر عمقا وهو مصطلح التخطيط الاستراتيجي ، والذي يعني قيام المنظمة باتخاذ مجموعة من العمليات وذلك من أجل فهم الموقف الاستراتيجي ومن ثم تطوير توجهات استراتيجية تؤثر على اتخاذ القرارات بالنسبة لمستقبل تلك المنظمة في ضوء التغيرات التي قد تحدث في البيئة المحيطة بالمنظمة ، كذلك فإن مصطلح الاستراتيجية كثيراً ما يربط بمصطلح الإدارة الاستراتيجية ذلك المفهوم الذي يعمل على ربط الخطة الاستراتيجية بعملية اتخاذ القرار ، لذلك فإن الخطة الاستراتيجية تحاول أن تحقق الموائمة بين بيئة المنظمة الداخلية وبيئتها الخارجية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وفق الأسس العلمية السليمة . (العوازي ، عباس ، 2010 ، ص 119) ، كما يتوجب ادراك مدى عمق العلاقة بين مفهوم الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي وما ينتج عنه من تصور لمفهوم آخر اكثر دقة وشموليه ألا وهو التخطيط الاستراتيجي حيث عرفه (Kotler) بأنه " تلك العملية التي يتم من خلالها تحديد وصياغة العلاقة بين المؤسسة والبيئة التي تنشط فيها ، وذلك من خلال تنمية غايات وأهداف واستراتيجيات النمو، وتحديد محفظة الأعمال لكل العمليات والأنشطة التي تمارسها المؤسسة . ، كما عرف التخطيط الاستراتيجي على أنه " مجموعة من القرارات والأفعال المتعلقة باختيار الوسائل ، واستعمال الموارد بغرض الوصول إلى هدف معين تم تحديده من طرف المنظمة (الغالبي ، إدريس ، 2007 ، ص 55) ، وبصفة عامة يمكن النظر إلى مفهوم التخطيط الاستراتيجي على أنه عبارة عن منظومة متكاملة ومتراطة من القرارات والممارسات الإدارية التي ترسم وتحدد طبيعة الأداء المستقبلي طويل الأجل للمنظمة بكفاءة وفاعلية عالية ، وبما يضمن تحديد الاتجاه الاستراتيجي للمؤسسة والمتمثل في تحديد الرؤية والرسالة و مجموعة القيم

التي تؤمن بها المنظمة ومن ثم رسم وتحديد الأهداف المطلوبة ، يلي ذلك وضع صياغة محكمة للخطة الاستراتيجية والعمل على تنفيذها وتحويلها إلى واقع عملي ملموس ، ومن ثم تقييمها لتصحيح ما قد علق بها من انحرافات واعتبارها منهج وأسلوب عمل وتصور افضل للمستقبل للمنظمة بما يحقق الأهداف المطلوبة بكفاءة وفاعلية عالية ، وبناء على ذلك فإن عملية التخطيط الاستراتيجي ينطوي على مجموعة من العمليات والتي من أهمها :

- تحديد الاتجاه الاستراتيجي للمؤسسة والمتمثل في صياغة الرؤية ، والرسالة ، والقيم ، والأهداف المراد تحقيقها.
- تحليل البيئة المحيطة بالمنظمة الداخلية والخارجية بما يحق إبراز نقاط القوة لدعمها ، ونقاط الضعف لعلاجها ، والفرص للإستغلالها الإستغلال الأمثل ، والتهديدات لتجنبها .
- وضع الاستراتيجيات المطلوبة أو البدائل المحتملة التي تقود لبلوغ تلك الأهداف.
- العمل على اختيار وصياغة البديل الأفضل من بين تلك البدائل، وتوفير المتطلبات الضرورية لتنفيذه وتجسيده على أرض الواقع.
- السعي الدائم لمراقبة تنفيذ الاستراتيجية ومراجعتها بغية اكتشاف الانحرافات والفجوات في الأداء، للتمكن من تصحيحها وتقويمها في الوقت المناسب.

كما يوضح (ياسين ، 2002) أن الفرق بين الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي هو أن الإدارة الاستراتيجية تعني ثمره التطور لمفهوم التخطيط الاستراتيجي وهو في نفس الوقت يمثل عنصر مهم من عناصر الإدارة الاستراتيجية ، أي أنه يمثل علاقة الجزء بالكل ، فالإدارة الاستراتيجية أعم وأشمل وأوسع من مفهوم التخطيط الاستراتيجي .

2- أهمية التخطيط الاستراتيجي :

- المدرك لمدى أهمية التخطيط الاستراتيجي للعديد من القضايا ومن أهم القضايا والمشاكل التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي يتبين انه يحقق الفوائد التالية: (الدوري ، زكريا ، 2005، ص ص 24 ، 25).
- يساهم التخطيط الاستراتيجي في وضع الخطط لتوضيح الوضع الراهن للمنظمة من حيث نقاط قوتها وضعفها والفرص المتاحة لها والتهديدات التي تعترضها في سبيل تحقيق أهدافها؛
- يساعد التخطيط الاستراتيجي من خلال الخطة الاستراتيجية في توضيح رؤية ورسالة المنظمة والقيم التي تؤمن بها والأهداف التي تسعى لتحقيقها ، وتسخير كافة موارد المؤسسة لتحقيق ذلك .
- يمكن التخطيط الاستراتيجي قيادات المنظمة من نهج التفكير الاستراتيجي بما يضمن رسم مستقبل افضل للمنظمة في ظل الظروف والمتغيرات البيئية التي تواجهها .
- يساعد التخطيط الاستراتيجي كافة القوى البشرية في تبني ثقافة تنظيمه فعالة تساهم في حماية المؤسسة من تأثيرات البيئة المحيطة ، والتغلب على معوقات الأداء ، و بالتالي تحقيق الأهداف المطلوبة بكل كفاءة وفاعلية .
- إن تبني نهج التخطيط الاستراتيجي سوف يساعد على تفجير طاقات الإبداع والتألق لدى قيادات ومروسي المنظمة ، كذلك تلبية احتياجات المنظمة والتغييرات والتحديات الموجودة في بيئتها الداخلية والخارجية.

■ تبني نهج التخطيط الاستراتيجي يساعد في الواقع على تفعيل التنظيم والسياسات الموجودة في المنظمة والتقليل ما أمكن من المركزية بحكم توضيح المهام والصلاحيات لكل فرد في المنظمة أياً كان موقعه. هذه النتيجة تفرض بدورها ضرورة ممارسة عملية التنسيق بفعالية بين العاملين في المنظمة على كافة مستوياتهم الإدارية ، بل والتنسيق بين المنظمة والمنظمات الخارجية الأخرى (الخفاجي نعيمة ، 2010 ، ص 35) .

3- ممارسة التخطيط الاستراتيجي :

إن تبني نهج التخطيط الاستراتيجي يعد نقلة نوعية لأي منظمة تسعى للمحافظة على وجودها وبالتالي خلق فرص التقدم والنمو والتطور من واقع التغلب على ضغوطات البيئة المحيطة من متغيرات داخلية وخارجية ، ولهذا فان ممارسة أسلوب التخطيط الاستراتيجي لم يقتصر على نموذج محدد بعينه ، ففي أدبيات وممارسات التخطيط الاستراتيجي نجد أنه لم يتم الاتفاق أو اعتماد مراحل محددة يتم العمل بها في جميع ممارسات التخطيط الاستراتيجي. (عواد ، أحمد ، 2012 ، ص 2002) ، وعلى سبيل المثال يرى (Bryson 1995) أن مراحل أو خطوات التخطيط الاستراتيجي تمر بعشرة مراحل ، في حين يشير دانكن وزملاءه (، 1992 ، Duncan et all) إلى أن التخطيط الاستراتيجي يمر بأربعة مراحل أساسية ، في الوقت الذي يقتصرها (Dess et Lumpkin 2003) على ثلاثة مراحل فقط . إن هذا الاختلاف بين الباحثين والممارسين في مجال التخطيط الاستراتيجي يعتبرها البعض ظاهرة صحية ، حيث أن ذلك نابع من خبراتهم وممارساتهم لهذه المهارة الإدارية ، ومهما اتسع نطاق الاختلاف بين هذه النماذج في اعتماد مراحل محددة لممارسة التخطيط الاستراتيجي إلا أن جميعها تهدف إلى الوصول إلى نفس العملية في تطبيق مفهوم الإدارة الاستراتيجية ، وبنفس المفاهيم والأدوات. (بن خديجة منصف ، آخرون ، 2018) ، ولهذا فإن الباحثان اعتمدا في هذه الدراسة على النموذج الخماسي والمتضمن خمسة خطوات متتالية لتطبيق التخطيط الاستراتيجي والمتمثلة في تحديد الاتجاه الاستراتيجي من (رؤية ، رسالة ، القيم ، أهداف)، ثم تحليل الموقف ، و صيغة الاستراتيجية ، ومن ثم التنفيذ ، وأخيرا المتابعة والتقييم) . وحتى يتم التطبيق السليم لهذه المراحل يتوجب الإجابة على هذه الأسئلة :

■ أين نحن الآن ؟ ولإجابة يتطلب ذلك :

- التحليل الرباعي لواقع المنظمة التعليمية " رؤية ، رسالة ، قيم ، أهداف " .
- الوضع الاستراتيجي للمنظمة .
- التوجهات الوطنية للتعليم العالي .
- التوجهات العالمية للتعليم العالي .
- المقارنة المرجعية لتوجهات التعليم العالي .
- القضايا الاستراتيجية للمنظمة .

■ إلى أين نريد أن نصل ؟. ولإجابة يتطلب ذلك

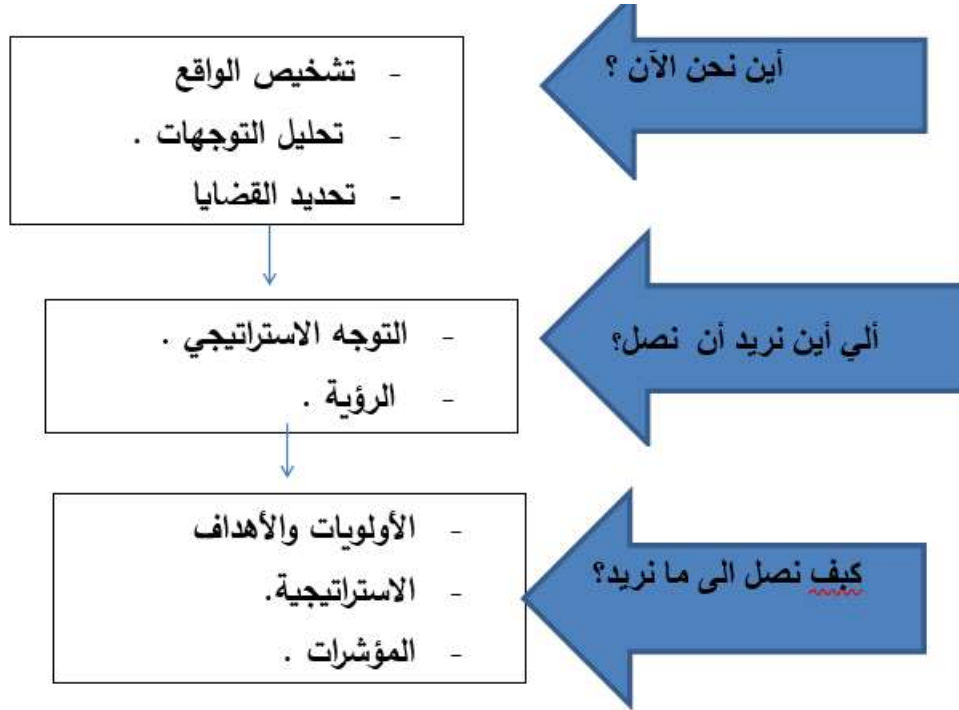
- التوجه الاستراتيجي للمنظمة .
- الرؤية المستقبلية للمنظمة ورسالتها .
- رؤية المنظمة ودلالاتها .

- رسالة المنظمة وعناصر تركيزها .
- القيم الحاكمة للمنظمة .

1- كيف نصل إلى ما نريد؟ ولإجابة يتطلب ذلك

- الأهداف الاستراتيجية والأهداف الفرعية و البرامج و لإجراءات .
- مصفوفة الأهداف الاستراتيجية ولإجراءات ومؤشرات الأداء ، والشكل الاتي يوضح مراحل إعداد الخطة الاستراتيجية :

شكل رقم (1) مراحل إعداد الخطة الاستراتيجية



مراحل إعداد الخطة الاستراتيجية من إعداد الباحثين

▪ ثانيا / علاقة التخطيط الاستراتيجي بأهم قضايا مؤسسات التعليم العالي :

إن التطبيق العملي السليم لمفهوم التخطيط الاستراتيجي في حل مجمل القضايا التي تحول دون تقدم وتطور مؤسسات التعليم العالي من الأهمية بمكان إذ أن من ابرز القضايا التي يسهم التخطيط الاستراتيجي في التعامل معها ومعالجتها وفق الأسس العلمية السليمة بمؤسسات التعليم العالي ما يلي : (بن خديجة منصف ، أولاد زاوي عبد الرحمن ، 2009) .

- 1- يعد تحديد الأولويات من اهم القضايا التي لها علاقة مباشرة بعملية التخطيط الاستراتيجي فعن طريق التخطيط الاستراتيجي السليم يتم تحديد الأولويات التي يجب أن نتعلمها من جهة ، والأهداف التي نحققها أولا من جهة أخرى.
- 2- عملية التخطيط الاستراتيجي تمكن قيادات المنظمة من تحديد ما ينبغي عمله مستقبلا .
- 3- ظهور العديد من المفاهيم الجديدة كالتطبيق السليم لمفهوم الجودة الشاملة ، وإعادة هندسة الإدارة ، واليقظة الاستراتيجية وغيرها من المفاهيم الأخرى التي تساهم عملية التخطيط الاستراتيجي في تنظيمها وتفعيلها بما يضمن استمرار المنظمة وبالتالي تطورها وتقدمها مستقبلا .

- 4- الاحتياجات الفعلية من الموارد المالية قد لا تفي بما قد تحتاجه المنظمات التعليمية من هذه الموارد في صورة الميزانيات المخصصة لها ، تعد من اهم القضايا التي يمكن معالجتها عن طريق التخطيط الاستراتيجي السليم .
- 5- العولمة وما تفرزه من قضايا حيوية معاصرة قد تحول دون تحقيق النجاح المطلوب بالعملية التعليمية اذا ما لم يتم نهج التخطيط الاستراتيجي السليم لها .
- 6- التقدم التكنولوجي السريع والمتسارع وما يصاحبه من قضايا ذات بعد استراتيجي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في الحيلولة دون تمكن المنظمات التعليمية من مواكبة هذا التطور ومجاراته بما يخدم القضايا الاستراتيجية بمنظمات التعليم العالي .
- 7- محاولة تغيير نظرة كافة المسؤولين بمنظمات التعليم العالي تجاه ما يمكن إنجازه و تحقيقه على ارض الواقع من خلال الأبحاث العلمية بفضل مهارات المورد البشري وما يمكن الاستعانة بجهات خارجية من خلال التعاقد معها في هذا الشأن .
- 8- التخطيط الاستراتيجي السليم وتوظيفه في مجال قضايا التعليم العالي وتحدياته يعد نوعا من التعلم المستمر الذي يساعد على مواجهة كافة المتغيرات البيئية الداخلية منها والخارجية .
- 9- المنافسة الشرسة التي تسود البيئة التعليمية في مجال الدراسات العليا على المستويين الداخلي والخارجي تعد من اهم القضايا التي تواجهها منظمات التعليم العالي ، والتي بتطبيق التخطيط الاستراتيجي السليم يمكن لهذه المنظمات أن تتغلب على القوى المنافسة ، وبالتالي ضمان حصتها السوقية في هذا المجال .
- 10- الديناميكية التي تتصف بها المتغيرات البيئية المحيطة على المستويين الداخلي والخارجي قد تحول دون تمكن منظمات التعليم العالي من السيطرة أو التكيف مع هذه المتغيرات ، وان ذلك لا يتم إلا من خلال تطبيق التخطيط الاستراتيجي الفعال .
- هذا الإسهام الاستراتيجي في مجال منظمات التعليم العالي يجب أن ينعكس بصورة إيجابية وفعالة على كافة برامج هذه المنظمات والتي من بينها ما يلي ، (جاد الرب سيد ، 2009 ، ص 5) :
- برامج التطوير الذاتي التي أصبحت سمة من سمات العصر الحديث مع وجود التقنية ووسائل الاتصال المتطورة.
 - رسم وتخطيط المسار الوظيفي لكل طالب وذلك من خلال تروييده بكل ما يحتاجه من معارف ومهارات لمستقبله الوظيفي.
 - الحاجة الماسة إلى التعليم التقني تفرض ضرورة التركيز على هذا النوع من التعليم سواء بمساهمة من المنظمة نفسها أو تبني التنمية الذاتية في تطوير معارفهم ومهاراتهم في مجال التقنية .
 - ضرورة سيادة القيم والأخلاق الوظيفية النبيلة بمنظمات التعليم العالي لتسود جنباً إلى جنب مع التطورات التقنية ، والمهارات الفنية والمعرفة بمنظمات التعليم العالي.
 - سيادة التقدم التقني المتسارع وتحطم كافة الحدود والحواجز إذ لم يعد مفهوم كيان الدولة كما كان سابقاً بل أصبح تشكيل كل دولة هو خليط من ثقافات مختلفة لذلك كان من الضروري أن تؤخذ قضية التعليم على أنها قضية استراتيجية في المقام الأول.

- الزيادة المضطردة في عدد السكان وحاجتهم الماسة إلى التعلم والانخراط بمنظمات التعليم العالي ، ومن ثم إتاحة الفرصة لهم لدخول سوق العمل وما يترب على ذلك من قضايا يتوجب التخطيط الاستراتيجي لها مسبقا . وبملخص عام يرى (السلطان ، 2006 ، ص 17) أن أهم التحديات والمشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي تتمثل في النمو السكاني ، الانتشار الجغرافي ، ثورة الاتصالات ، العولمة ، التوجهات العالمية ، الكفاءة ، التعليم من أجل التنمية ، الأعباء المالية ، الموائمة مع سوق العمل ، الأنماط الحديثة لمؤسسات التعليم العالي ، الجودة ، المتغيرات الداخلية والخارجية بصفة عامة .

المبحث الثالث : الجانب العملي

▪ التخطيط الاستراتيجي بالتطبيق على الأكاديمية الليبية للدراسات العليا / طرابلس - ليبيا

نظرا لما يشهده عالم اليوم من تطورات ديناميكية في مختلف المجالات وخاصة مجالات التعليم والتعلم وإدارة المعرفة عموما ، لهذا اصبح من العيب أن تمارس أي منظمة أنشطتها دون اتخاذ التخطيط الاستراتيجي نهجا راسخا لتحقيق أهدافها المنشودة بدلا من العشوائية والارتجال ، والتي قد يعرضها لمفاجآت ومخاطر لم تؤخذ في الحسبان .، وهو ما يضعف من قدرتها على تحقيق ما تصبو إليه من أهداف ومكانة ضمن الأفق الزمني المحدد لها ، وبناء على ذلك أصبح التخطيط الاستراتيجي نهجا لأغنى عنه إن أرادت تحسين خدماتها وزيادة قدرتها التنافسية وتطوير أدائها وضمان استمراريتها وتقدمها ، والأكاديمية الليبية للدراسات العليا ليست بمنأى عن ذلك اذا نهد أحد ابرز مؤسسات التعليم العالي في ليبيا تأسست عام 1988 تحت مسمى معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية في مدينة طرابلس حيث بدأت تمارس نشاطها الفعلي عام 1989 بثلاثة أقسام علمية وهي : (المحاسبة ، الإدارة ، الاقتصاد) ، وخلال عام 1995 صدر قرار رقم (996) بتحول المسمى إلى (أكاديمية الدراسات العليا) متضمنا الدرجات العلمية التي تمنحها وهي (دبلوم الدراسات العليا ، الإجازة العليا الماجستير ، الإجازة الدقيقة الدكتوراه) ، وخلال عام 2012 م صدر قرار رقم (167) من مجلس الوزراء في ليبيا بتغيير مسمى أكاديمية الدراسات العليا إلى مسمى الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، وبمواكبة لمراحل التطور التنظيمي فقد تطورت الأكاديمية حتى وصلت الآن إلى ثمانية مدارس علمية وهي كالتالي بيانها :

اسم المدرسة	اسم المدرسة
1- مدرسة العلوم الإدارية والمالية	5- مدرسة العلوم الأساسية .
2- مدرسة العلوم الإنسانية .	6- مدرسة اللغات .
3- مدرسة العلوم الهندسية والتطبيقية	7- مدرسة الأعلام والفنون .
4- مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية.	8- مدرسة العلوم الطبية .

المصدر (التقرير السنوي للأكاديمية الليبية للدراسات العليا 2022 ، ص 9) .

والأكاديمية الليبية للدراسات العليا كغيرها من المؤسسات المعنية بالعملية التعليمية في مجال التعليم العالي فقد انتهجت سبيل التخطيط الاستراتيجي واتخاذها منهاجا لها في سبيل تحقيق ما تصبو إليه من أهداف طموحة وفق

الأسس العلمية السليمة ، ومن خلال التواصل وإجراء عدد من المقابلات مع بعضا من قيادات الأكاديمية والاطلاع على مجمل المراجع المتعددة كالتقارير والإصدارات والوثائق إضافة إلى نهج السياسات المتبعة بهذه الأكاديمية فقد تبين أن عملية التخطيط الاستراتيجي بها كانت وفق مجموعة من الأسس والضوابط التالية :

أولا دوافع إعداد الخطة الاستراتيجية للأكاديمية الليبية للدراسات العليا :

- 1- وجود خطة استراتيجية للأكاديمية هو أحد أبعاد التقييم ضمن أعمال التصنيفات المحلية والدولية للمؤسسات التعليمية
- 2- الاهتمام المتزايد من قبل مؤسسات التعليم العالي بقضايا التخطيط الاستراتيجي ، واقتناعها بضرورة السير وفق خطط استراتيجية محددة.
- 3- وضع خطة استراتيجية من شأنه أن يساهم في تلبية متطلبات الهيئة الوطنية لضمان الجودة للحصول على الاعتماد البرامجي والمؤسسي .

ثانيا الافتراضات الأساسية للخطة الاستراتيجية للأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس :

- 1- استمرار الأكاديمية كمؤسسة للدراسات العليا فقط تمنح الدرجات العلمية الثلاثة لما بعد المستوى الجامعي وهي : (الماجستير ، الدكتوراه ، دراسات ما بعد الدكتوراه) .
- 2- قيام الأكاديمية بدور بيت الخبرة لكل المؤسسات العامة للدولة بالإضافة إلى تقديم الاستشارات للقطاع الخاص .
- 3- استمرار الدور الحالي الذي تتبناه الحكومة في التعليم ما فوق العالي ، وذلك من حيث الأنفاق وممارسة الرقابة والمتابعة .
- 4- استمرار الأكاديمية كجهة عامة تابعة للدولة الليبية كمؤسسة غير هادفة للربح .
- 5- استمرار النمط التنظيمي متمثلا في الهيكل الحالي للأكاديمية والمتمثل في (الإدارة العامة كمقر رئيسي في طرابلس مع أربعة عشر فرعا منشرة في غرب وشرق وجنوب الدولة الليبية . مع إمكانية التوسع والانتشار عبر نمط الفصول أو القاعات الدراسية في كافة المناطق .وفق معايير وأسس محددة .

ثالثا نطاق الخطة الاستراتيجية للأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس:

- 1- من حيث الزمن وضعت الخطة لتغطي فترة العشر سنوات تبدأ من 1 - 1 - 2021 إلى 31 - 12 - 2030 م غير أنه بسبب تأثير المتغيرات البيئية المحيطة تم تعديل النطاق الزمني لتبدأ من 15 - 9 - 2021 إلى 31 - 12 - 2030 م ، وعلى مستوى التنفيذ تم إقرار أسلوب المراحل المتتابعة على أن تبدأ المرحلة الأولى في 15 - 9 - 2021 وتنتهي في 31 - 12 - 2023 م .
- 2- من حيث نطاق التنظيم وضعت الخطة تأسيسا على معطيات وواقع الإدارة العامة وهو المقر الرئيسي مع إمكانية التطبيق على مستوى الفروع الأخرى المنتشرة في كافة أرجاء الدولة الليبية .

رابعا مرجعية الخطة الاستراتيجية للأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس:

- 1- أهداف وأغراض الأكاديمية الواردة بقرار إنشائها .
- 2- وثائق التخطيط الاستراتيجي بالأكاديمية والمتمثلة في :

- الخط الاستراتيجي للأكاديمية للعام 2009 – 2011 م.
- مشروع خطة الأكاديمية للعام 2017 – 2020 م.
- نتائج التقييم المؤسسي للعام 2017 – 2018 م.
- خطة عمل إدارة التطوير للعام 2019 – 2020 م.
- 3- أفضل الممارسات الإقليمية في إدارة وتطور مؤسسات التعليم العالي .
- 4- معايير ضمان الجودة والاعتماد الصادرة عن المركز الوطني لضمان جودة اعتماد مؤسسات التعليم العالي .
- 5- نماج متعددة من الخطط الاستراتيجية لعدد من الجامعات الوطنية والإقليمية والعالمية .
- 6- أدبيات الإدارة الاستراتيجية والتخطي الاستراتيجي بشكل عام .
- 7- التوجهات الوطنية لقطاع التعليم العالي في ليبيا، والأهداف المتعلقة بتطوير مؤسسات التعليم العالي ، وبرامج الدراسات العليا بالداخل (2018 – 2021) .

خامسا منهجية إعداد الخطة الاستراتيجية للأكاديمية للبيبة للدراسات العليا طرابلس :

- 1- إسناد وضع الخطة الاستراتيجية للأكاديمية (2021 – 2030) إلى لجنة خاصة مشكلة بقرار من السيد رئيس الأكاديمية بتاريخ 11 - 11 - 2019 م.
- 2- إشراك أكبر عدد ممكن من المسؤولين بالأكاديمية في تحديد الركائز الأساسية للخطة ، ويشمل ذلك تعميم ومناقشة ومراجعة كل من (الرؤية ، الرسالة والقيم والأهداف ، الاستراتيجية) على الأطراف ذوي العلاقة وهم (الإدارة العليا ، عمداء المدارس ، ورؤساء الأقسام العلمية ، ومدراء الإدارات ، والمراكز المختلفة داخل الأكاديمية) للاستفادة من التغذية العكسية لتصحيح الانحرافات .
- 3- تحديد الخطوط العامة لعمل اللجنة في المهام الآتية :
 - صياغة المضامين الأساسية في التخطيط الاستراتيجي على مستوى الأكاديمية والمتمثلة في الرسالة الرؤية والقيم والأهداف الأساسية .
 - توصيف وتحليل الوضع القائم بالأكاديمية في كل الجوانب والأبعاد ذات الصلة بوضع وتنفيذ الخطة الاستراتيجية .
 - تحليل الفجوة بين الوضع القائم والوضع المنشود مع تحديد أسلوب وآلية إحداث الانتقال إلى الوضع المستهدف .
 - بلورة وصياغة الأهداف الاستراتيجية الكفيلة بتحقيق رؤية للأكاديمية .
 - وضع الخطة التنفيذية الشاملة ، ومجموعة الخطط التنفيذية الفرعية الكفيلة بتحقيق الأهداف الاستراتيجية .
 - برمجة المراحل والخطوات التنفيذية وتحديد نقاط ومعايير تقييم الإنجاز .
- 4- جدولة أعمال لجنة الإعداد لتتم من خلال لقاء أسبوعي أو ورشة عمل أو لقاءات دورية .

5- الاعتماد على التنظيم الإداري القائم وما يتضمنه من اختصاصات وصلاحيات كأداة لتنفيذ مختلف الأنشطة الواردة بالخطة .

6- استخدام عدد من أدوات ومداخل التخطيط الاستراتيجي وتطويعها لتتلاءم مع طبيعة الأكاديمية كمؤسسة للتعليم والبحث العلمي والاستشارات .

7- صياغة الرسالة والرؤية والقيم على أساس قرار إنشاء الأكاديمية بشكل أساسي ، إضافة إلى أي ضوابط أخرى ذات صلة صادرة عن جهات الاختصاص .

8- اعتماد كل من الرؤية والرسالة والقيم والأهداف الاستراتيجية من الإدارة العليا .

9- إشراك كافة العاملين في جميع المستويات الإدارية عند الأعداد لوضع الخطة الاستراتيجية .

كما تم اعتماد الخطة الاستراتيجية للأكاديمية وفق المراحل الآتية :

- المرحلة الأولى / تحديد الاتجاه الاستراتيجي ويشمل (الرؤية ، الرسالة ، القيم ، الأهداف) .
- المرحلة الثانية / التحليل الاستراتيجي ويتضمن (المتغيرات الداخلية ، والمتغيرات الخارجية) .
- المرحلة الثالثة / صياغة الاستراتيجية .
- المرحلة الرابعة / تنفيذ الاستراتيجية .
- المرحلة الخامسة / متابعة وتنفيذ الاستراتيجية . وفيما يلي عرض تحليلي لهذه المراحل :

❖ المرحلة الأولى / تحديد الاتجاه الاستراتيجي للأكاديمية للبيبة للدراسات العليا : (الرؤية ، الرسالة ،

القيم ، الأهداف) :

عند الإعداد لتطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي وفق الأسس العلمية السليمة يتوجب القيام بتحديد الاتجاه العام للمنظمة ، والذي يتمثل في تحديد وصياغة الرؤية التي تطمح المنظمة إليها ، كذلك صياغة رسالتها بما يعبر عن الدور الأساسي المناط بها ، ومن ثم تحديد الأهداف المخطط إنجازها ، مع عدم إغفال أصحاب المصلحة والمتمثل في الحكومة ، ووزارة التعليم والبحث العلمي ، والمراكز البحثية التابعة لها ، والمنظمات العامة والخاصة ، وكافة العاملين بالمنظمة إذ أن تلبية احتياجات تلك الأطراف تعد من أولى الضمانات التي توضح مدى واقعية الاستراتيجية المقترحة التي ستقدمها المنظمة لكافة الأطراف بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، وبناء على ذلك يتوجب قبل الشروع في إعداد الخطة الاستراتيجية أن تتوفر صورة واضحة وجلية عن ما ينبغي عمله والمتمثل في تحديد مهمة ورسالة المنظمة ، وما يمكننا عمله مستقبلا ، والمتمثل في رؤية المنظمة ، وماذا يمكننا تحقيقه مستقبلا من خلال إعادة النظر فيما تمارسه المنظمة من أعمال من خلال توظيف عملية التخطيط الاستراتيجي بالمنظمة وفق تطبيق النموذج الخماسي ، والذي يتألف من العناصر الرئيسية التالية :

أولا / تحديد الاتجاه الاستراتيجي للأكاديمية للبيبة للدراسات العليا :

وفق ما تضمنه التقرير السنوي للأكاديمية للدراسات العليا الصادر في شهر ديسمبر (2022 م) عن تحديد

الاتجاه الاستراتيجي لهذه المؤسسة فقد تضمن الآتي :

1- الرؤية :

الرؤية هي عبارة عن ما تطمح أن تصل إليه أية منظمة أي هي عبارة عن الصورة الذهنية لما ستكون عليه هذه المنظمة مستقبلاً وذلك بعد تطبيق الاستراتيجية التي تم إعدادها مسبقاً كما تعرف بأنها صورة ضمنية ومفهوم ملزم لمستقبل مرغوب فيه ، ويعرفها كل من (نصيرات ، الخطيب ، 2005) بأنها تمثل الأحلام المطلوب تحقيقها ، والآمال العامة والعريضة والتي تسعى المنظمة إلى تحقيقها ، ومن صفاتها الوضوح والأثارة والدافعية ، وتضييق الفجوة بين الواقع والمأمول وأن تتسم بالاستقرار النسبي ، الإنجاز ، ويرى (جواد ، 2000) بأن الرؤية لا تقتصر على الإدارات العليا للمؤسسات فقط إنما يمكن أن تنشأ من جميع العاملين في المستويات الإدارية ممن لهم علاقة بصنع القرار مع ضرورة إيصالها إلى الموارد البشرية العاملة بالمؤسسة وإثارة دافعيتهم لتبنيها ، وحدد (الصيرفي ، 2008) عدد من الخصائص الواجب توافرها في الرؤية الاستراتيجية والتي من أهمها أن تكون ذات توجه مستقبلي ، وأن ترتبط بالمؤسسة وأهدافها الاستراتيجية ، وأن تسعى إلى مردود مادي أو معنوي ، ويضيف (المغربي ، 2006) إلى أن الرؤية الأساسية تتسم بمجموعة من الخصائص تتمثل في الوضوح مع دقة التعبير ، وأن تكون قابلة للتحويل إلى خطط وسياسات ، وأن تلبي حاجات العاملين بصورة موضوعية ، مع انسجامها مع الأهداف الاستراتيجية والقبول والرضى من جميع الأطراف ، وأن تتصف بالتكيف مع كافة المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية . وكذلك الارتباط بقيم ومعتقدات المنظمة .

يتضح من خلال هذا التعريفات أنّ الرؤية الاستراتيجية للمنظمة تمثل شعاع للتوجيه وتنسيق الجهود بالنسبة لمختلف المشاريع التي تعمل عليها المنظمة التعليمية (الأكاديمية) ، وفيما يلي بعض الأمثلة لمفهوم الرؤية لبعض من منظمات التعليم العالي :. (عبيد ، حنان ، 2021 ، ص 58) .

- رؤية جامعة هارفارد " خلق مجتمع مدني يحدث ثورة في شتى مجالات العلم".
- رؤية جامعة الملك فيصل بالسعودية : "أن نكون إحدى الجامعات الرائدة في الشراكة المجتمعية من خلال التميز في التعليم والبحث العلمي والقيادة".
- رؤية جامعة عين شمس بمصر " تسعى جامعتنا إلى تحقيق التميز في مجال التعليم الجامعي والبحث العلمي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية".
- رؤية الأكاديمية الليبية للدراسات العليا : هي (مؤسسة للدراسات العليا والبحث العلمي ، متميزة على المستوى المحلي والإقليمي ، ذات بيئة محفزة للتعلم والإبداع ، تساهم بفاعلية في إحداث تقدم العلوم وتوظيفها في خدمة المجتمع) ، (وثيقة الخطة الاستراتيجية ، 2021 : 2029 ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا .ص 7) .

2- الرسالة :

اهتم الفكر الإداري المعاصر برسالة المؤسسة منذ منتصف السبعينات على أساس أن الرسالة تمثل سبب وجود وتميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى في طبيعة نشاطها وما تقدمه من خدمات ، كما أكد الكثيرين أن سبب فشل أغلب المؤسسات هو عدم وضوح رسالتها المناطة بها ، وأن أهمية الرسالة تكمن في تدعيم هويتها ، وارتباط النتائج المالية والمادية فيها ، وهي تعبيراً عن الرؤية الاستراتيجية للمنظمة ، وتوصيف مفصل

للأنشطة وخدمات وقيم وثقافة المؤسسة ، وبصفة عامة يمكن فهم مصطلح الرسالة على أنها تعبر عن هوية المنظمة أي التعريف بها وبما تمارسه من نشاطات ، ويتحدد من خلالها هوية هذه المنظمة ، وهناك من يعرفها بأنها عبارة عن وصف مختصر عن سبب وجود المنظمة أي لماذا وجدت المنظمة ؟ ، وما الهدف من تأسيسها ؟ . ومن تستهدف لخدمتهم ؟ . وما هي فلسفتها وقيم العمل بها ؟ وبماذا تتميز عن غير من المنظمات الأخرى المناظرة لها ؟ . (عبيد ، حنان ، 2021 ، ص58) ، ويضيف (الصيرفي ، 2008) أن الرسالة تمثل الاطار الرئيسي للمؤسسة من حيث مجال نشاطها ومنتجاتها وعملياتها ، وأسواقها بهدف بيان السبب الجوهرى لوجودها ، وهويتها وعملياتها وممارساتها مما يؤكد على أساس أن تصاغ رسالة المؤسسة بعبارات واضحة ومحددة لدى الجميع . ، كما يضيف أن لرسالة المؤسسة الفعالة سمات تتمثل في إمكانية تحويلها إلى خطط ، وترجمتها إلى أرض الواقع ، وأن تتمايز بالدقة والوضوح ، والواقعية والموضوعية ، وان تتكيف مع البيئة المحيطة للمؤسسة ، مع ضرورة ارتباطها مع القيم والمثل العليا للمؤسسة ، والانسجام مع الغايات والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة . كما يرى (أبوبكر ، 2000 ، ص60) أن الرسالة الجيدة يجب أن تتسم بالوضوح ، وتثير الدافعية والحماس والتفاؤل لدى كافة العاملين بالمؤسسة ، وبالتالي تأييدها وقبولها من الجميع ، وأن تساعد على تحقيق الغايات والأهداف المنشودة ، وتوضح فلسفة ودستور المؤسسة ، وأن تعزز آلية المشاركة الفعالة في صناعة القرارات الاستراتيجية في المؤسسة . مما تقدم يمكن القول أن رسالة المنظمة هي عبارة عن :

■ بيان رسمي ووثيقة مكتوبة.

■ تحديد السبب ، أو الأسباب الرئيسية لوجود المنظمة.

■ تعبر عن الخصائص الفريدة والمميّزة للمنظمة .

■ توضح طبيعة عمل المنظمة ومنتجاتها وزبائنها وطبيعة أسواقها.

وبنا على ما سبق يمكننا الإشارة إلى بعض الأمثلة لصيغة الرسالة لبعض من المنظمات العربية والعالمية (الصيرفي ، محمد ، 2008).

- رسالة جامعة هارفارد "نحن نعد القادة الذين يصنعون الفارق في العالم".

- رسالة جامعة فيلادلفيا بالأردن " تسعى جامعتنا لإعداد خريجين مزودين بالعلم والمعرفة والمهارات والقيم ولديهم الدافعية للتعلم مدى الحياة ، والارتقاء بالبحث العلمي والدراسات العليا وتعزيز برامج الإبداع ، وبناء شراكة مثمرة مع المجتمع .

■ رسالة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا : هي (تقديم خدمات التعليم فوق الجامعي والاستشارات الفنية وإعداد كفاءات البحث العلمي بما يخدم أحداث التنمية المستدامة الشاملة بالمجتمع) . ، (وثيقة الخطة الاستراتيجية ، 2021 : 2029 ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، ص 7) .

3- القيّم

إن نجاح أي خطة استراتيجية يتوقف بالدرجة الأولى على تبنيها لعدد من القيم الحاكمة والتي تمثل في الأساس لمنطلق الرئيسي و الأساسى الحاكم لسلوكيات منتسبي المنظمة بصفة عامة ، إلا أن تحديد وصياغة تلك القيم لا يعد كافياً لتحقيق أو تنفيذ الخطة ، إذ يتطلب الأمر دعمها بشكل مستمر حتى تتحول من شعارات

إلى أفعال تتماز بالقوة ولها تأثير مباشر على مجمل التعاملات داخل المنظمة وخارجها. وفيما يتعلق بالأكاديمية فقد سعت على ترسيخ مجموعة من القيم المؤسسية الهادفة إلى تحقيق الرضاء لدى كافة الأطراف والمستفيدين من خدمات وأنشطة الأكاديمية ، وأن تمثل أساسا قويا لتكوين ثقافة مؤسسية متميزة تساهم في الارتقاء بالأداء الفردي والمؤسسي .

▪ قيم الأكاديمية الليبية للدراسات العليا : من أهم القيم الحاكمة التي تتحلى بها الأكاديمية :

- **التطوير المستمر** : الأكاديمية تحرص دائما على ضرورة التوجه نحو التحسين والتطوير المستمر، وذلك من خلال مواكبة أحدث التطورات التقنية في المجال الإداري والاكاديمي .

- **التعاون** : تنتهج الأكاديمية سبيل التعاون البناء والمثمر مع كافة المنظمات المناظرة لها سواء بعقد الاتفاقيات ، أو تبادل الزيارات ، أو من خلال عقد العديد من المؤتمرات وورش العمل سواء على المستوى المحلي والإقليمي والدولي .

- **الجودة والتميز** : الأكاديمية محل الدراسة تلتزم بتطبيق معايير تربوية رفيعة المستوى مع سعيها الدؤوب لتطوير العملية التعليمية ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، وفق ما تقتضيه مستويات الجودة العالمية .

- **النزاهة والشفافية** : الأكاديمية تسعى دائما إلى تعزيز قيم الشفافية في كافة تعاملاتها الإدارية والتعليمية ، والممارسات القيادي بها ، وصنع القرار ، كما تحرص على الالتزام بتطبيق قيم العدالة والنزاهة .

- **الالتزام الاجتماعي** : تسعى الاكاديمي إلى الالتزام الاجتماعي والأخلاقي بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، والعادات والتقاليد الليبية الأصيلة والمثل الإنسانية العليا .

كما حرصت الأكاديمية على ترسيخ قيم التوجه للسوق في إطار قيم تنافسية شريفة و للأجل الحصول على اكبر قدر ممكن من الحصة السوقية ، وكذلك قيم المساءلة ، والعمل بروح الفريق ، المساءلة ، الأمانة ، التطور .، (وثيقة الخطة الاستراتيجية ، 2021 : 2029 ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، ص 8) .

4- الأهداف : تعرف الأهداف بأنها " الرغبة التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها أو إنجازها ، كما أن

هناك أهداف عامة (غايات) تتعلق بالإدارة العليا للمؤسسة ويطلق عليه الأهداف الاستراتيجية أما مجموعة الأهداف التي تتعلق بالإدارة الوسطى فهي تنطلق من الأهداف الاستراتيجية ، وتكون في شكل أهداف محددة . (العبد ، 2003 ، ص 118) .، وعند بناء الخطة الاستراتيجية للمؤسسة فإنه بعد أن يتم وضع رسالة المنظمة في إطار قيمها ومعاييرها السلوكية فإن الأهداف الاستراتيجية تشتق من ذلك لتبدأ لاحقا في عملية وضع الأهداف التي تقود وتوجه الأنشطة المختلفة لتحقيق نتائج أداء محددة ، وعادة ما يتم وضع هذه الأهداف في إطار العديد من المعايير والمتمثلة في تحقيق الأرباح في كافة ما تقوم به من أعمال ، وكذلك السعي الدؤوب للحصول على أكبر قدر ممكن من الحصة السوقية في مجالها ، والعمل على تطويرها أو الاحتفاظ بها على أقل تقدير ، كذلك العمل على جذب وتعيين الكفاءات البشرية والحرص على الاحتفاظ بها .، مع الحرص على التمتع بموقف مالي جيد واستثمارات وسيولة تساعد على تحقيق ما تصبو له من أهداف كما أن جودة المخرجات ، والأبداع و وما تتحلى به من مسؤولية اجتماعية اتجاه المجتمع وزيادة رفايته تعد من أهم

المعايير الفعالة لتحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، وفيما يلي عرض مبسط للأهم الأهداف التي تسعى الأكاديمية محل الدراسة لتحقيقها :

▪ **أهداف الأكاديمية الليبية للدراسات العليا .:** (سعت الأكاديمية منذ تأسيسها إلى تحقيق جملة من الأهداف في السياق العام والتي من أهمها :

- 1- توطين الدراسات العليا بالداخل بما يساهم في ترشيد الأنفاق العام على الدراسات العليا في الخارج .
 - 2- إتاحة الفرصة لخريجي الجامعات ممن تتوفر فيهم شروط القبول لتحقيق طموحاتهم لمواصلة تعليمهم العالي محليا .
 - 3- المساهمة في تلبية احتياجات الجامعات الليبية من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات وبالتالي التقليل من الاعتماد على جلبهم من الخارج .
 - 4- إتاحة الفرصة وخلق المناخ الأكاديمي المناسب للأعضاء هيئة التدريس لممارسة نشاطاتهم العلمي
 - 5- المساهمة في زيادة المعرفة وتنمية الموارد البشرية بالقطاعين العام والخاص .
 - 6- العمل على إعداد جيل من الباحثين والأساتذة الجامعيين الذين يستطيعون الإسهام في تطوير التعليم والبحث العلمي بالأكاديمية والمجتمع .
 - 7- العمل على استحداث التخصصات والبرامج الجديدة وتطوير القائم منها ، والعمل على إنشاء الأجسام البحثية التي تواكب التطور العلمي المستمر وفق حاجات ومتطلبات المجتمع .
 - 8- التطوير المستمر للبرامج التعليمية التي تدعم التنمية ، مع اعتماد مبدأ التقويم الذاتي والخارجي المستمر .
 - 9- تقديم الاستشارات العلمية المختلفة لمؤسسات المجتمع بمختلف نشاطاتها .
 - 10- تطوير القدرات البحثية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية من خلال الدورات والندوات والمؤتمرات العلمية .
 - 11- تعزيز مكانة الأكاديمية في خدمة المجتمع من خلال إتاحة الفرصة للأبناء المجتمع المحلي للاستفادة من مرافق الأكاديمية ، وتنظيم المحاضرات والندوات والمؤتمرات والملتقيات الفكرية والعلمية في كافة العلوم .
 - 12- توفير بيئة تعليمية بحثية متميزة من اجل إعداد كوادر بشرية مؤهلة من المبدعين والمفكرين والعلماء والمتخصصين .
 - 13- تعميم وتطوير سبل التعاون المشترك بين الأكاديمية والمؤسسات الأخرى المناظرة لها .
 - 14- القيام بأعمال النشر ، وتشجيع التأليف والترجمة ، وإصدار المجلات العلمية المتخصصة .
- ونظرا لتعدد الأهداف والطموحات التي تسعى الأكاديمية الليبية للدراسات العليا لتحقيقها سوف يكتفي الباحث بعرض موجز لجملة من هذه الأهداف للآخر خطة استراتيجية معتمدة لها للعام الدراسي 2022- 2023 ، والتي من أهمها :

- **الهدف الاستراتيجي الأول /** التطوير المؤسسي وبناء النظم والتي تشمل على (تطبيق الحوكمة المؤسساتية ، تحديث التنظيم المؤسسي والوظيفي ، حوسبة الإجراءات الإدارية ، تطبيق الأساليب الحديثة في التخطيط ، والمتابعة وتقييم الأداء)
 - **الهدف الاستراتيجي الثاني :** تقديم برامج تعليمية بجودة عالية في مختلف التخصصات ، ومن أهمها (تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ، تحسين مدخلات العملية التعليمية ، إرساء نظام للتعليم الإلكتروني ، الوصول إلى المعايير القياسية المعتمدة في توفير وأشغال الأبنية الإدارية وقاعات التدريس والمعامل والورش .
 - **الهدف الاستراتيجي الثالث :** تحقيق درجة من الاستقلال المالي (تقنين وتنمية الموارد المالية الذاتية للأكاديمية ، تنوع مصادر التمويل خارج اطار الميزانية العامة) .
 - **الهدف الاستراتيجي الرابع :** التميز في البحث العلمي وتقديم الاستشارات محليا وإقليميا وذلك من خلال (إقامة علاقات المشاركة مع المؤسسات العامة والخاصة ، التوجه نحو الدراسات والبحوث الجماعية المشتركة) .
 - **الهدف الاستراتيجي الخامس :** تعزيز الحضور المحلي والإقليمي وذلك من خلال المشاركة المثمرة في النشاط البحثي المحلي والإقليمي ، والدولي .
 - **الهدف الاستراتيجي السادس :** إعلاء القيم العامة والأخلاقيات العلمية عن طريق (تعزيز ثقافة واحترام الملكية الفكرية ، والعمل على خلق بيئة مشجعة للتنافس الشريف بين كل فئة من فئات المجتمع الداخلي) .
 - **الهدف الاستراتيجي السابع :** خدمة المجتمع المحيط بغية المساهمة في تقديم الحلول العملية ، إظهار القدرات ، و تأكيد الالتزام بالأهداف .المساهمة في إيضاح البيئة ، توطيد علاقات العمل مع مؤسسات الأعمال والخريجين ، حل المشكلات المعاصرة . (.
- غير أنه وبالرغم من مسعى الأكاديمية الدؤوب لتحقيق النجاح للأجل تحقيق أهدافها المنشودة برزت جملة من المخاطر والتحديات والتي قد تحول دون تحقيق ذلك والتي من أهمها :
- 1- عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة لتهيئة البيئة لمتطلبات تنفيذ الخطة .
 - 2- عدم توافق تدفق التدفق المالي من موازنة الدولة مع جداول التنفيذ .
 - 3- وجود مقاومة للتغيير وعدم ادراك مدى أهمية التخطيط الاستراتيجي لدى بعض القيادات .
 - 4- عدم مرونة اللوائح والقوانين المنظمة للعمل .
 - 5- عدم الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة في حينها .
 - 6- عدم الاستقرار السياسي والأمني للدولة كان له الأثر الكبير بشكل مباشر وغير مباشر على عدم إنجاز ما تم التخطيط له بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .
- وحتى تتمكن الأكاديمية محل الدراسة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية المطلوبة فإن الأمر يتطلب توفر مقومات ودعامات أساسية من أهمها :

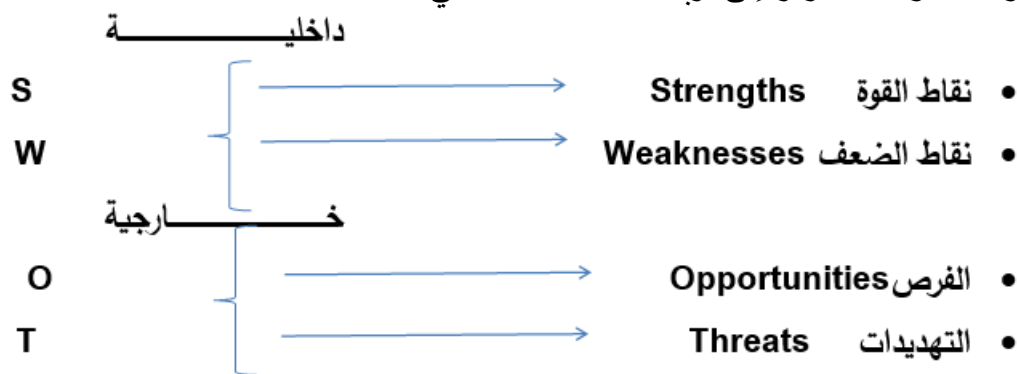
- 1- إسناد تنفيذ الخطة إلى لجنة متخصصة أو تكليف كيان تنظيمي متخصص قائم تسند له مهمة التنفيذ وفق الأسس العلمية السليمة .
- 2- العمل على القيام ببرامج توعية لشرح الخطة الاستراتيجية ومكوناتها والتعريف بها لذوي العلاقة وضمان استيعابهم لها بشكل يضمن خلق نوع من التكافل والتعاقد والتعاون فيما بينهم قبل الشروع في عملية التنفيذ .
- 3- إعداد برامج لإدارة المخاطر المتوقعة أثناء عملية التنفيذ وبما يكفل التعامل الرشيد مع المخاطر المحتملة في حال وقوعها .
- 4- توفير كافة الموارد المطلوبة لتنفيذ الأنشطة والبرامج، وبما يتوافق مع عملية التنفيذ ، (وثيقة الخطة الاستراتيجية ، 2021 : 2029 ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، ص 9 : 29) .

❖ المرحلة الثانية /التحليل الاستراتيجي :

تحديد الاتجاه الاستراتيجي يعني تحديد الوجهة التي تعتمده المنظمة والاتجاه نحوها وذلك من خلال وضع المنظمة على بساط التشريح لما يحيط بالمنظمة من متغيرات بيئية داخلية للكشف عن نقاط الضعف لعلاجها ، ونقاط القوة لدعمها ، وكذلك متغيرات بيئية خارجية للكشف عن الفرص المتاحة للاقتناصها واستغلالها الاستغلال الأمثل ، ومجمل التهديدات أو التحديات لمواجهتها ووضع الحلول العلمية السليمة لها ، كما يبرز التحليل البيئي كخطوة ذات أهمية باعتباره أداة فعالة لتعرف على الواقع الفعلي المعاش بالمنظمة وغالبا ما يتلزم التخطيط الاستراتيجي مع التخطيط البيئي كون أن التخطيط الاستراتيجي ما هو إلا محاولة لفهم البيئة المحيطة بالمنظمة وذلك بهدف السيطرة عليها وإخضاعها للقياس والتنبؤ بها مهما كانت حالة الاضطراب التي تواجهها المنظمة ، والمنظمة التعليمية أساسا تعد نظاما مفتوحا تتأثر وتتوثر في محيطها البيئي بصيغة تبادلية سلبا وإيجابا إذ تمدها البيئة المحيطة بجملة من المدخلات يتم تأهيلها وتدريبها بهذه المنظمات التعليمية ومن ثم تتحول إلى مخرجات جاهزة لكافة النظم التي تعمل بالمحيط البيئي وبذ تكون العلاقة تبادلية بين المنظمة ومحيطها البيئي ، ويعد التحليل الاستراتيجي بشقيه الداخلي والخارجي بمثابة الألية التي تستخدم لتشخيص الأوضاع القائمة ومعرفة الظروف داخل المنظمة وخارجها ، كما يستخدم التحليل البيئي على نطاق اشمل لتحليل الحالة الآنية للبيئة الداخلية والخارجية بقصد وضع استراتيجية توازن تتناسب والمتغيرات البيئية المحيطة داخليا وخارجيا ، ويعرف بأنه " إطار فعال لتحليل وفهم الظروف السائدة على المستويين الداخلي والخارجي ، وذلك من خلال التركيز على جملة من الأسئلة تتمثل في ماهي أهدافنا ؟ ماذا يريد العملاء ؟ كيف يمكننا خوض غمار المنافسة ؟ وكيف يمكننا تحسين خدماتنا ؟ " . وإجمالا فإن التحليل البيئي الاستراتيجي يتطلب القيام بإجراء عدد من الخطوات من أهمها :

- 1- تحديد وتعريف القطاعات البيئية والمتغيرات الخاصة بكل قطاع .
- 2- التأكد من توافر البيانات والمعلومات حول البيئة المطلوبة أو إمكانيات توفيرها وطرق وأساليب جمعها .
- 3- اختبار وتحديد المؤشرات التي سوف تستخدم في التحليل البيئي سواء كانت مرتبطة بالبيئة الداخلية أو الخارجية .
- 4- القيام بالتحليل وتفسير النتائج ووضعها في صورة مناسبة للاستخدام الأمثل .
- 5- بناء سيناريوهات أو بدائل الخيارات الاستراتيجية .

كما إن مجمل قضايا ومشكلات التعليم العالي ، وتحديات المستقبل التي تواجه عالم اليوم تتطلب ضرورة تحديد صورة واضحة وجلية عن ماهية الدافع الراهن لهذا التعليم ؟ . وما هو المحتوى التنظيمي والنظامي والفكري والثقافي الذي يتم في إطاره هذا النوع من التعليم؟ ، وعليه فإن هذا الأمر يتطلب منا العمل على تحليل الموقف البيئي من خلال تشخيص جوانب القوة والضعف لدينا عند ممارسة هذا التعليم ، وكذلك مجمل الفرص والتهديدات أو التحديات الموجودة أو محتملة الوجود في هذا الجانب ، هذا الأسلوب في تشخيص الوضع الراهن هو ما يعبر عنه بأسلوب نموذج (SWOT) وهذا النموذج هو عبارة عن مختصر للعناصر الأربعة التي يتكون منها هذا النموذج حيث يرمز حرف (S) إلى جوانب القوة ، في حين يرمز حرف (W) إلى جوانب الضعف ، أما حرف (O) فيرمز إلى الفرص، بينما يرمز حرف (T) إلى التهديدات ، غير أن تحليل أو تشخيص الموقف لا يعد عملاً عشوائياً إذ يتطلب الأمر ممارسته انطلاقاً من أهداف المنظمة التعليمية ، وأهداف التعليم الذي تنفذه بصورة مباشر أو غير مباشرة ، وعلاقة ذلك برسالة ورؤية المنظمة الجامعية في إطار عام يشمل رؤية ورسالة التعليم العالي على مستوى الدولة ككل ، وأن أبرز ما يمكن إنجازه في هذه المرحلة هو الرصد الجيد لقضايا التعليم العالي وما يواجهه من تحديات على اعتبار أنها تمثل المنطلق الرئيسي أو الأساس العلمي السليم لإعداد الخطة الاستراتيجية بحيث تكون هذه القضايا لها علاقة مباشرة بسياسات المنظمة أو ببيئتها الداخلية أو الخارجية أو بمجمل المدخلات أو بعمليات التحويل ، أو بالمرجات، وكل ما يتعلق بقضايا ومشكلات منظمات التعليم العالي بالمجمل ، وبناء على ما تقدم يمكن تناول التحليل الاستراتيجي من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية للأكاديمية الليبية للدراسات العليا وفق نموذج تحليل سوات (SWOT Analysis) حيث أن الحروف المنوه عنها ترمز إلى أربعة كلمات أساسية هي :



المصدر من إعداد الباحثين

أولاً / تحليل البيئة الداخلية :

وتعني جميع العوامل الخاضعة لسيطرة إدارة المنظمة من نظم وقواعد وإجراءات وتسهيلات الموارد المادية والبشرية والمالية مع توفر المناخ التنظيمي الجيد لممارس النشاط بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ويتلخص تحليل الموقف الداخلي بتحديد نقاط القوة والضعف السائدة داخل المؤسسة .

▪ **نقاط القوة :** ويقصد بمواطن القوة القدرات الذاتية للمنظمة التعليمية والتي تمنحها ميزة تنافسية عن غيرها من المنظمات المناظرة لها .سواء أكانت مادية أو بشرية أو مالية أو أي نظم أخرى تكون المنظمة قادرة على استخدامها الاستخدام الأمثل بكل كفاءة وفاعلية من أجل تحقيق رسالتها المنشودة وأهدافها المرجوة

كما يساعد تحديد مواطن القوة على الاستغلال الأمثل لهذه المواطن والاعتماد عليها في تحديد الأولويات التي يمكن تحقيقها .

▪ **نقاط الضعف** : تتمثل مواطن الضعف في أوجه القصور أو كافة القيود التي تحول دون تمكن المنظمة التعليمية من تحقيق ما تصبو إليه ، كما أن تحديد هذه النقاط يساعد على التنبيه إلى ضرورة العمل الجاد من أجل التغلب عليها وبالتالي تحويلها إلى نقاط قوة لصالح المنظمة ، كما يمكن تحديد مواطن القوة والضعف بالمنظمة التعليمية من خلال العناصر التالية :

1- الهيكل التنظيمي : وجود هيكل تنظيمي مرن وغير معقد وملائم يتسم بالسلطة المتوازنة مع الاتساق والمساواة في كافة الأنشطة الإدارية مع تجنب الروتين المعقد مع سيادة مناخ تنظيمي فعال. ، جميع هذه الخصائص وغيرها تعد من أهم نقاط القوة التي يتوجب أن يتصف بها الهيكل التنظيمي لأي منظمة تعليمية .

2- الأفراد : وهم العمود الفقري لأي منظمة والرسمال الفكري لها فمتى ما تم تأهيلهم وتدريبهم وصقل مواهبهم فإن ذلك يعد نقاط قوة يتوجب دعمها والمحافظة عليها . أما إذا ما كان عكس ذلك من إهمال وتسيب وتذمر فإن ذلك يعد نقاط ضعف يتوجب الانتباه لها ومعالجتها .

3- الموارد : وتتمثل في كافة الأصول الثابتة والمنقولة من مباني وتجهيزات عصرية وتقنيات حديثة وخدمات متميز وغيرها تعد أحد أهم نقاط القوة التي يتوجب على المنظمة التعليمية المحافظة عليها وصيانتها بشكل دوري.

4- نمط الإدارة : وتتمثل في قيادة حكيمة داعمة لبرامج الجودة ساعية لتطوير القائم على الفهم والخبرة مع فناعة راسخة بضرورة مواكبة والتطوير المستمر مشجعة على الابتكار والتجديد والعلم والمعرفة مع إتاحة الفرصة لكافة العاملين بالمشاركة في صياغة الرسالة والرؤية و تحديد الأهداف والأنشطة المختلفة . جميع هذه الخصال وغيرها تمثل نقاط قوة يتوجب توافرها بأي منظمة تعليمية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .

5- الأنظمة : إن وجود أنظمة معتمدة وفعالة قائمة على تقويم الأداء مع الحرص على رفع معدلات الإنتاج تعد نقاط قوة يتوجب دعمها واستثمارها .في حين وجود أنظمة كلاسيكية غير فعالة مع عدم تطويرها وتحديثها بما يتلاءم وتطورات العصر فإن ذلك يعد نقاط ضعف يتطلب الإسراع في علاجها بما يحقق المستهدف من معدلات الأداء .

6- المهارات : وجود العدد المطلوب من العاملين مع قيادات تتسم بالإبداع والابتكار والعمل بروح الفريق مع وجود عمالة ماهرة ومدربة على أحدث التقنيات كل هذه العناصر وغيرها تعد نقاط قوة يتوجب المحافظة عليها وتمييزها وتطويرها وتدريبها بما يتوافق ومتطلبات المرحلة ، أما في حال توفر أعداد كبير من العاملين بمستوي كمي وليس كفي وغير مدربة فإنها بذلك تشكل عوامل ضعف يتوجب الانتباه لها والإسراع في معالجة قصورها .

7- القيم المشتركة : وجود قيم مشتركة يؤمن بها كافة العاملين بالمنظمة التعليمية من الاحترام المتبادل والتسامح وروح التعاون والتكامل والعمل بروح الفريق والانتماء الوظيفي ، كل هذه الخصال وغيرها تعد عناصر

قوة يتوجب ترسيخها والمحافظة عليه ، أما في حالة غياب كل هذه القيم وغيرها من القيم المشتركة بين أفراد المنظمة التعليمية فإن ذلك حتما تعد نقاط ضعف يتوجب نبذها وإنكارها لتسود القيم النبيلة والتعاون المشترك بين كافة أفراد المنظمة .

▪ تحليل البيئة الداخلية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا:

إن الهدف الأساسي من إجراء تحليل البيئة الداخلية هو الكشف عن مكامن نقاط القوة بالمنظمة محل الدراسة للأجل دعمها والمحافظة عليها ، وكذلك تحديد نقاط الضعف التي قد تؤثر على أداء المنظمة محل الدراسة أو تحول دون تحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، وبالتالي وجوب معالجتها ، وفيما يلي عرض للأهم نقاط القوة ، نقاط الضعف بالأكاديمية الليبية محل الدراسة .

نقاط القوة Strengths بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا : (وثيقة الخطة الاستراتيجية 2021-2029 ،

ص 30 : 32)

1- الدعم المباشر من الدولة الليبية باعتبارها أحد أهم منظمات التعليم العالي ، والذي يضمن موارد مالية مستقرة على الرغم من عدم كفايتها.

2- تعدد الفروع العلمية بالأكاديمية والمتمثلة في عد ثمانية مدارس في شتى العلوم التطبيقية ، والطبية ، والإنسانية .

3- وجود ما يزيد عن أربعة مراكز بحثية مع معهد متخصص في تنمية الموارد البشرية (مركز تدريبي) .

4- فتح ما لا يقل عن 15 فرع للأكاديمية على مستوى الدولة الليبية في شرق البلاد وغربها وجنوبها .

5- انتظام ما لا يقل عن (5054) طالب وطالبة بالأكاديمية بمختلف التخصصات

6- إتاحة الفرصة أمام الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لمواصلة تحصيلهم العلمي حيث ينتظم ما لا يقل عن عشرون طالب وطالب بمختلف التخصصات .

7- بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس القارين بالأكاديمية ما لا يقل عن 195 عضوا بمختلف التخصصات ، مع فتح آفاق التعاون مع بعض المؤسسات المناظرة لها عن طريق الإعارة والندب بمختلف التخصصات في اطار التعاون والتبادل المعرفي .

8- يصدر عن الأكاديمية العديد من المنشورات العلمية حيث بلغ عدد الأبحاث المنشورة خلال العام 2022 ما لا يقل عن (200) بحث اكاديمي بمختلف التخصصات .

9- بلغ مجموع المؤتمرات العلمية الداخلية والخارجي حواي (39) مشاركة محليا وإقليميا وعالميا .

10- بلغ عدد المشاريع المسجلة بالهيئة القومية للبحث العلمي لطلبة الأكاديمية لعامي (2021 ، 2022) حوالي (429)، (514) بحثا على التوالي .

11- يوجد بالأكاديمية مكتبة علمية حديثة بلغ مجموع العناوين والنسج باللغتين العربية والإنجليزية خلال العام (2022) حوالي (85) عنوان، و (4050) نسخة .

12- تم افتتاح المكتبة الرقمية بتاريخ (30 . 8 . 2022) وهي عبارة عن مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات ، والبحث عنها واستخدامها ، كما احتوت المكتبة الرقمية

- على عدد من المنصات الرقمية : (تايلور وفرنسيس ، مكتبة العلوم الاجتماعية ، مكتبة التكنولوجيا ، ومكتبة العلوم الطبية ، المنهل ، ومجلات journals واييسكو EBSCO) .
- 13- تم افتتاح عدد من المعامل البحثية في شهر أغسطس (2022 م) متمثلة في (معمل التشبيه والمحاكاة المركزي ، معمل التشبيه والمحاكاة للأنظمة الميكانيكية والطبية ، معمل التشبيه والمحاكاة للأنظمة الكهربائية المدنية ، معمل السييسكو ، معمل العلوم الهندسية) .
- 14- تم تزويد مدرسة اللغات بعد (2) معامل اللغة يحتوي كل معمل على (20) جهاز حاسب آلي ، وجهاز عرض مرئي ومنظومة صوتيات .
- 15- يوجد عدد أربعة معامل حديثة بمدرسة العلوم الأساسية ، ومعمل الإحصاء وتحليل البيانات بمدرسة العلوم الإدارية والمالية ، وثلاثة معامل طبية بمدرسة العلوم الطبية .
- 16- يوجد معهد لتنمية الموارد البشرية وهو مؤسسة تدريبية استشارية تعمل في مجال تنمية الموارد البشرية في مختلف المجالات الإدارية والمالية ، والمالية والاقتصادية والفنية ، والمعلوماتية .
- 17- يوجد بالأكاديمية مركز الريادة والابتكار وهو عبارة عن همزة وصل بين رواد الأعمال وما يقدمونه من أفكار تجارية وصناعية وخدمية وغيرها، وبين الجهات ذات العلاقة لتحويل هذه الأفكار إلى واقع ملموس .
- 18- عقدت الأكاديمية عددا من الاتفاقيات المحلية والدولية عن طريق مكتب التعاون الدولي بالأكاديمية وذلك بهدف ربط أواصر التعاون الدولي مع المؤسسات الدولية والعمل على تحسين مكانة الأكاديمية بين المؤسسات العالمية وذلك من خلال العلاقات والاتفاقيات الثنائية بهدف تنشيط دور الأكاديمية العلمي والميداني وتطوير الروابط الدولية التي تعزز مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين ، ودعم النهوض بالمعرفة والبحوث المبكرة لدخول الأكاديمية إلى نطاق عمل جامعات الجيل الثالث ، والذي يهدف إلى تطوير البرنامج التعليمي والوظيفي ، والأدائي الأكاديمي .
- 19- يوجد بالأكاديمية مكتب ضمان الجودة وتحسين الأداء والذي يعزز سعي الأكاديمية للحصول على الاعتماد المؤسسي للأكاديمية بأداء متميز وتمكنها من الوصول إلى المكانة العلمية المرموقة بين مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم.
- 20- في إطار تنمية وخدمة المجتمع قامت الأكاديمية بالعديد من النشاطات المشتركة مع عدد من الجهات بغرض تبادل المنفعة والخبرات والمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع على المستويين المحلي والدولي .
- 21- يتوافر لدى الأكاديمية بيئة تعليمية وبحثية جيدة ، مع بنية تحتية تتمثل في المباني والتجهيزات وغيرها تمكنها أداء دورها على الوجه المطلوب.
- 22- توافر الأعداد المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس في اغلب المجالات المتخصصة والمتنوعة بالأكاديمية محل الدراسة .
- 23- الموقع الجغرافي المناسب والذي يساعد على التوسع في تأسيس وتنمية وتطوير المباني التي قد تحتاجها الأكاديمية مستقبلا .
- 24- ارتباط الأكاديمية بعدد من الاتفاقيات المشتركة مع الدولة الليبية يؤهلها مستقبلا لتبوء مركز الصدارة على المنظمات المناظرة لها .

25- توافر أسس التواصل مع كافة منظمات المجتمع المدني .

▪ نقاط الضعف Weaknesses بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا:

- 1- السماح للأغلب الكليات بالجامعات الليبية لفتح باب القبول لبرامج الدراسات العليا ، مع ضعف الإمكانيات المادية والبشرية . الامر الذي نتج عنه تقلص في الحصة السوقية للأكاديمية .
- 2- لا توجد معايير محددة وواضحة بالأكاديمية تتعلق بتحديد نظام لتقييم ومتابعة الأداء .
- 3- غياب التوصيف الواضح والدقيق والمعتمد للأغلب المناهج بمختلف التخصصات بالأكاديمية ، مع غياب عنصر الرقابة من جانب الأقسام العلمية .
- 4- ضعف كفاءة وفاعلية نظم الاتصالات والتواصل في كافة المجالات بين الأكاديمية الليبية للدراسات العليا وأغلب منظمات و مؤسسات التعليم العالي الأخرى سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي .
- 5- ضعف استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في برامج التدريس بالأكاديمية نتيجة لجملة من العوامل من بينها عدم توفر الموارد المالية ، وكذلك افتقار أغلب أعضاء هيئة التدريس للإعداد الجيد والتدريب المستمر على استخدامها من ناحية أخرى .
- 6- غياب التنسيق مطلقا بين مخرجات الأكاديمية واحتياجات سوق العمل وذلك أسوة بالمؤسسات التعليمية الأخرى المناظرة لها .
- 7- انخفاض مرتبات أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية مما أثر سلبا على معدل أدائهم الأكاديمي ونشاطهم في مجال البحث العلمي.
- 8- غياب فكرة تسويق الخدمة التعليمية والبحثية في الأكاديمية مما كان له الأثر السلبي على انعدام خدمة المجتمع ، والحصول على موارد مالية إضافية نظير ما تقدمه الأكاديمية من خدمة.
- 9- عدم حصول أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية على حقوقهم من إجازة علمية ومشاركة في المؤتمرات العلمية وغيرها ، مما قد يجبرهم على الهجرة إلى مواطن عمل أخرى توفر لهم كافة حقوقهم المطلوبة .
- 10- غياب التعاون العلمي والعملية بين مكونات الأكاديمية سواء بين الأقسام أو بين المدارس العلمية بالأكاديمية.
- 11- عدم التناسب بين أعداد الطلاب وأعداد أعضاء هيئة التدريس في بعض المدارس والتخصصات (نسبة عدد الطلبة إلى عدد الأساتذة) ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الأعباء على عضو هيئة التدريس وأثراء سلبا على إنتاجه العلمي والبحثي .
- 12- عدم وجود نظام للإرشاد الأكاديمي في غالبية المدارس بالأكاديمية لمساعدة الطلبة في توفير المعلومات اللازمة للمفاضلة والاختيار والتقدم في المسار العلمي أو الوظيفي.
- 13- غياب نظم تقييم البرامج الدراسية من وجهة نظر المعنيين .
- 14- الاعتماد الكلي على الكتاب الجامعي والمذكرات المتواضعة مما يؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل العلمي لدى الطالب بالأكاديمية ، وبالتالي فقدته لتنمية مهاراته في البحث والأبداع والابتكار .
- 15- عدم مواكبة ومجاراة العالم المتقدم في شتى العلوم ، وفي مختلف المجالات .
- 16- غياب الاستقرار السياسي والأمني اثر بشكل مباشر وغير مباشر على توفير المناخ التنظيمي والدراسي بالأكاديمية.

- 17- غياب روح الميزة التنافسية بالأكاديمية لخلق كوادر علمية قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل.
- 18- ضعف مستوى النشر العلمي في المجالات العلمية الدولية المنطوية (المصنفة) في قواعد البيانات العالمية ، مع قلة عدد الابتكارات وبراءات الاختراع.
- 19- غياب التركيز على التخصصات النادرة لتحقيق ميزة تنافسية للجامعة في مجالات علمية وبحثية غير تقليدية.
- 20- تدني وضعف المستوى التأهيلي العلمي والتدريب الإداري للموظفين بالجامعات.

▪ ثانيا تحليل البيئة الخارجية (الفرص والتحديات) :

تعد دراسة وتحليل البيئة الخارجية من الأهمية بمكان عند تحليل المحيط البيئي للاتي منظمة فقد تم تصنيفها إلى صنفين البيئة الخارجية العامة وتشمل كافة العوامل البيئية التي تؤثر في كافة المنظمات بغض النظر عن طبيعة نشاطها ، مثل العوامل الاقتصادية والسياسية ، والاجتماعية : والثقافية ، والتعليمية ، والبيئة الخارجية الخاصة وتشمل كافة العوامل البيئية ذات التأثير الخاص في مجال النشاط الذي تعمل به المنظمة التعليمية مثل العملاء ، و المستفيدين الحاليين ، والمتوقعين ، والموردين ، والمنافسين هذا وتتضمن البيئة الخارجية عنصرين أساسيين هما

▪ الفرص : وتتمثل في المواقف والاتجاهات والتغيرات القائمة أو المحتملة بالبيئة الخارجية ، حيث تؤدي إلى تحسين الموقف التنافسي ودعم الخدمات باقتراض العمل على استغلالها الاستغلال الأمثل ، كما أن تحديد الفرص المتاحة يساعد في التخطيط للاستغلال هذه الفرص والاستفادة منها ،

▪ التحديات : وهي جملة من المواقف أو الاتجاهات في البيئة المحيطة الخارجية تمثل في حد ذاتها خطرا قائما أو محتملا على المركز التنافسي للمنظمة التعليمية ، أو قد تحد من قدرتها على تحقيق رسالتها وأهدافها المنشودة، وذلك إذا لم توفق المنظمة في تحييدها أو تجنبها في الوقت المناسب كما يساعد تحديد التهديدات أو المخاطر التي تواجه المنظمة في تجنب خطرها ومن ثم الاستعداد لمواجهةها حتى لا تفاجئ المنظمة مستقبلا وهي غير مستعدة لذلك ، وكذلك تجنب الكثير من الجوانب السلبية والتي قد تلحق بالمنظمة بسبب هذه التهديدات .

▪ تحليل البيئة الخارجية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا :

إن الهدف الأساسي من إجراء تحليل البيئة الخارجية هو الكشف مجمل الفرص المتاحة للمنظمة يتوجب اقتناصها والاستفادة منها في تدعيم عنصر المنافسة ، وتحقيق غاياتها وأهدافها الاستراتيجية ، كما أن هناك مجموعة من التهديدات المحتملة و التي يفترض تحييدها وحسن التصرف حيالها لتحقيق ما تتشده من أهداف وغايات أو قد تؤثر على أداء المنظمة وتحول دون تحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، وفيما يلي عرض للأهم الفرص ، والتهديدات بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا محل الدراسة.

▪ الفرص المتاحة Opportuniti للأكاديمية الليبية للدراسات العليا :

- 1- زيادة معدل النمو السكان للدولة الليبية والتوجه العام نحو برامج الدراسات العليا الملحوظ لما يضيفه من فرص للحصول على الوظيفة المطلوبة.
- 2- زيادة الاهتمام المحلي والعالمي بمدى أهمية ضمان الجودة والتطور المستمر في منظومة العملية التعليمية.

- 3- الأقبال المتزايد على التعليم المفتوح ، والتعليم عن بعد الأمر الذي سهل الانخراط مع توفر الرغبة في الالتحاق بمنظمات التعليم العالي ومن بينها الأكاديمية محل الدراسة .
- 4- افتتاح فروع للأكاديمية بأغلب المدن الليبية شرقا وغربا وجنوبا ساعد على جذب أعداد متزايدة من المنخرطين في برامج الدراسات العليا بفروع الأكاديمية وبالتالي الحصول على الحصة السوقية المطلوبة.
- 5- السياسة التي انتهجتها الدولة الليبية في توطين برامج الدراسات العليا بالداخل تعد فرص يتوجب استغلالها الاستغلال الأمثل ، وإثبات جداتها للقيام بهذا الدور على أكمل وجه ، مع ضبابية سياسة الدولة في تبني استراتيجية واضحة المعالم للإيفاد بالخارج أدى بدوره إلى التوجه نحو للانخراط في برامج الدراسات العليا بالأكاديمية .
- 6- عدم وجود منافسة خارجية من أي نوع كدخول منظمات تعليمية أجنبية من خارج الدولة الليبية ، وذلك نظرا لعدم استقرار الأوضاع السياسية في ليبيا إلى الآن .
- 7- ارتفاع معدل أجور حاملي الشهادات العليا قياسا لغيرها من الشهادات الأخرى الأقل منها مرتبة أدى ذلك إلى الأقبال على مؤسسات التعليم العالي ، ومن بينها الأكاديمية محل الدراسة .
- 8- انخفاض مستوى تكاليف الدراسة بالأكاديمية مقارنة بما يناظرها من منظمات تعليمية في الخارج
- 9- وعي وتقهم بعض المؤسسات العامة والخاصة في ليبيا لمدى أهمية حصول موظفيها على مؤهلات عليا بقصد التأهيل والتطوير أدى إلى مزيدا من فتح آفاق التعاون المثمر بين هذه المؤسسات ، والأكاديمية محل الدراسة .
- 10- تنوع موضوعات البحث التي يمكن للأكاديمية المساهمة في وضع الحلول المناسبة لها .
- 11- تنامي الوعي العام بمدى أهمية الأكاديمية ، وما يمكن أن تقدمه للمجتمع من خدمات ..
- 12- إمكانية الحصول على الدعم الدولي في إطار التعاون المشترك لتطوير أدوات ووسائل العملية التعليمية .
- 13- الارتفاع النسبي المتوقع في رسوم الدراسة بالقطاع الخاص .
- **التحديات المحتملة Threats للأكاديمية الليبية للدراسات العليا :**
- عدم وضوح التوجهات العامة للدولة الليبية بشأن التعليم ما فوق الجامعي .
- استمرار ضعف الموارد المالية المتاحة قياسا لمتطلبات الأداء والتطوير.
- احتمالية دخول القطاع الخاص كمنافس .وما ينتج عنه من فقد لمستوى الحصة السوقية .
- السمعة العلمية المتميزة التي تحقها الأكاديمية محل الدراسة واعتراف العديد من الدول والمؤسسات التعليمية بالشهادات العلمية التي تمنحها الأكاديمية يعد عامل تحدي للأكاديمية في المحافظة على هذا المستوى الذي وصلت إليه .

- عقد العديد من الاتفاقيات في مجال التعاون المشترك بين الأكاديمية محل الدراسة وغيرها من المؤسسات التعليمية المناظرة لها في الخارج المر الذي يحملها قدرا من المسؤولية في المحافظة على إنجاز هذه الاتفاقيات بالكفاءة والفاعلية المطلوبة.
- غياب عنصر التنسيق المشترك بين الأكاديمية وسوق العمل للاستيعاب مخرجاتها في المنظور القريب أو البعيد .
- فتح باب القبول لمؤسسات تعليمية مناظرة في مجال برامج الدراسات العليا يخلق نوع من المنافسة والتحدي لهذه الأكاديمية حتى تحافظ على حصتها السوقية من طالبي الالتحاق ببرامج الدراسات العليا .
- بروز جماعات الضغط بين الحين والآخر والمتمثلة في نقابة أعضاء هيئة التدريس للمطالبة بحقوقهم أو التهديد بوقف الدراسة
- الظروف البيئية المحيطة غير المستقرة على المستويين الداخلي والخارجي للأكاديمية وما تخلقه من تحديات للأكاديمية والتي قد تؤثر سلبا على أدائها الأكاديمي .
- تسرب وهجرة العقول من أعضاء هيئة التدريس إلى مؤسسات أخرى أو إلى الخارج نتيجة تدني الحوافز المادية والمعنوية .
- الاعتماد على مصدر وحيد للدخل وهو الدعمي الرسمي الحكومي يخلق نوع من التحدي والتهديد مستقبلا في المحافظة على مكانتها العلمية داخل البلاد وخارجها .
- حاجة الأكاديمية إلى التوسع في مجال البنية التحتية وذلك للاستيعاب المتقدمين الجدد .
- مستوى التحصيل العلمي المتدني للمتقدمين لبرامج الدراسات العليا بالأكاديمية نتيجة ضعف مستوى المخرجات من المؤسسات التعليمية الأخرى يخلق نوع من التحدي للأكاديمية حتى يتم استيعابهم وفق المستوى التعليمي المطلوب .
- حاجة الأكاديمية لوجود نظم دراسات عليا تتوافق مع المعايير العالمية .
- حاجة الأكاديمية إلى مزيدا من البرامج التعليمية ، والأجهزة المتطورة ، وغيرها من المتطلبات التي تمكنها من ممارسة العملية التعليمية بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .
- الزيادة المستمرة في أعداد الطلبة المتقدمين للدراسة بالأكاديمية مما قد يؤدي إلى مزيدا من الضغط على الإمكانيات والموارد المتاحة والمخصصة للأكاديمية بما يؤثر سلبا على مستوى الخدمات المقدمة لهم .
- عزوف أصحاب المال و الأعمال على دعم مؤسسات التعليم العالي مثل الأكاديمية مع غياب التنسيق بين القطاع العام والخاص في هذا المجال . (التقرير السنوي للأكاديمية الليبية الدراسات العليا ، 2022

(م

كما وأن هناك مجموعة من التحديات الاستراتيجية من أهمها :

- تحديات على مستوى العلوم والتخصصات العلمية الحديثة والمتطورة كالهندسة الوراثية ، والتقنية الحديثة ، وشبكات المعلومات والاتصال وغيرها .

- تحديات على مستوى تمويل التعليم العالي حيث يتم تقليص التمويل الحكومي ، وتحل محلها مؤسسات التمويل الدولية .
- تحديات على مستوى الإعداد والتأهيل للعمل حيث مهن تقليدية تختفي ، وأخرى تبرز للواقع ، وكذلك الاهتمام بالأبداع ، والابتكار .بالإضافة إلى تحديات على مستوى هجرة العقول ، وتدوير العقول بمفهوم عصر العولمة .
- تحديات على مستوى نوعية التعليم وانتشاره مثل تكافؤ الفرص التعليمية ، والاهتمام بجودة التعليمالخ .
- تحديات على مستوى مصادر التعليم حيث انحسرت المصادر المحلية وبرزت المصادر الدولية .
- تحديات على مستوى المنظمات العابرة للحدود .
- تحديات على مستوى المواطنة إذ يتوجب على التربية الوطنية أن تدخل البعد العلمي العالمي الجديد .

❖ المرحلة الثالثة / صياغة الاستراتيجية :

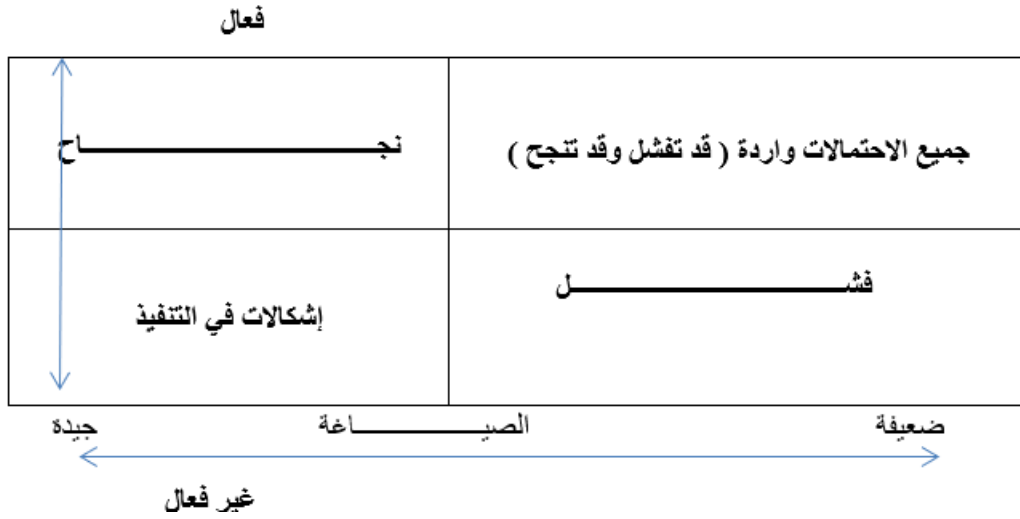
بناء على ما تحديده من قضايا استراتيجية في المرحلة الأولى والتي تمثل في مجملها تحديات تهدد كيان منظمات التعليم العالي فإن دور عملية التخطيط الاستراتيجي هو صياغة الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة تلك التحديات وذلك من خلال وضع عدد من البدائل أو الحلول لكل تك القضايا مع عقد مقارنة بين تلك البدائل ومن ثم يتم اختيار الأفضل منها لتعتبر الحل أو البديل الأنسب وفق معايير محددة كما يتوجب الحرص على وضع الصياغة المناسبة للخطة الاستراتيجية المنشودة حتى لا تكون صورية وغير فعال وبالتالي يكون لها الأثر السلبي عند تتبع المراحل التالية لها ، كما يتطلب في هذه المرحلة تحديد الأهداف بنوعها العامة والتفصيلية مع صياغة فعالة لرؤية ورسالة المنظمة حتى تعبر تعبير حقيقيا عن كيان المنظمة وما تسعى لتحقيقه ، كما يتوجب الأخذ بعين الاعتبار أن عملية التخطيط الاستراتيجي ليست تطبيقا لخطوات روتينية فحسب بل يتعداها إلى كونه علم وفن يحتاج إلى جهد وتفكير وتحليل وفق الأسس العلمية السليمة ، والأكاديمية الليبية محل الدراسة تمكنت من خلال كوادرها الفنية من صياغة الاستراتيجية المستهدفة وفق الأسس العلمية السليمة والمتمثلة في صياغة الرؤية والرسالة التي تعبر عن ما هو مطلوب منها وما تسعى لتحقيقه مستقبلا بالإضافة إلى تحديد جملة من الأهداف ترجمت إلى برامج ومشاريع طموحة على أرض الواقع رغم ما تعرضت له من تحديات حالت دون تحقيق البعض منها ، كما يجب أن تشمل هذه المرحلة خطة متميزة قادرة على إنجاز الأهداف ، وتحقيق الرؤية والرسالة من خلال تكييف أكاديمية الدراسات العليا بطريقة ملائمة لبيئتها ، وهي جهود تنفيذية وقرارات ذكية ، وتقدم تفصيلا أكثر دقة من الرؤية والرسالة والأهداف بانية ذلك على الوضع الرهن للأكاديمية ، ووضع تصور لمستقبلها المنشود بحيث تعتبر الفجوة بين الوضعين مقياسا للدرجة التي على الأكاديمية تجاوزها .

❖ المرحلة الرابعة تنفيذ الاستراتيجية :

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي تمر بها الخطة الاستراتيجية إذ أنها تعني الترجمة من الواقع النظري إلى الواقع العملي أو الفعلي ، حيث أن التنفيذ الفعال للاستراتيجيات المصاغة جيدا يساعد على النجاح ، في حين أن التنفيذ غير الفعال للاستراتيجيات المصاغة جيدا يؤدي إلى ظهور إشكاليات عديدة ، كما يمكن للتنفيذ الفعال

أن يساهم في سد الفجوات التي تكون قد علقت بالخطة غير المصاغة جيدا ويتجاوز الأخطاء الواردة في حين سيكون الفشل حليف الاستراتيجية غير المصاغة جيدا وترافقها عمليات تنفيذ غير فعالة كما هو وارد بالشكل التالي:

شكل رقم (2) حالات تنفيذ الخطة الاستراتيجية .



من إعداد الباحثين

كما أن جوهر تنفيذ الخطة الاستراتيجية يتمثل بتحويل مجموعة الأهداف إلى برامج ومشاريع وهي تمثل في مجملها مجموعة من الأنشطة والعمليات والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الاستراتيجية ، كما يتطلب في هذه المرحلة أن تسخر المنظمة كافة إمكانياتها البشرية والمادية والمالية والإدارية من أجل العمل على نجاح عملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية ، كما يتطلب دعماً لأمحدود من كافة أفراد المنظمة وخاصة قيادات الإدارة العليا إذ أن وجود ثقافة تنظيمية بنائة يساهم على نجاح عملية التنفيذ ، ويذل الكثير من الصعاب أو المشاكل التي قد تعترض هذه العملية ، وبنهاية هذه المرحلة تبدو الحاجة ماسة إلى الجدية والاستمرارية في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لتعامل مع مجمل القضايا والمستجدات التي قد تواجه المنظمة نتيجة ديناميكية المتغيرات الداخلية والخارجية على حدا سواء ، وبناء على ذلك فإن ممارسة التخطيط الاستراتيجي تعد عملية ديناميكية مستمرة ، وتستفيد من نتائج بعضها البعض عند تعاملها مع مجمل القضايا والتحديات بصفة عامة وما يخص قضايا وتحديات منظمات التعليم العالي على وجه الخصوص ، والأكاديمية الليبية محل الدراسة كغيرها من مؤسسات التعليم العالي قد اعترض سبيلها العديد من التحديات والمشاكل على المستويين الداخلي والخارجي نتيجة تأثرها بما حدث من متغيرات في البيئة المحيطة حال دون نجاحها في التنفيذ السليم للخطة الاستراتيجية المعتمدة في تلك الفترة غير أنه وبمرور الوقت وزوال تأثير بعض المتغيرات تمكنت الأكاديمية من التصحيح في عملية التنفيذ وتخطي بعض الإشكاليات ، لكنها لم ترقى إلى المستوى المطلوب .

❖ المرحلة الخامسة المتابعة وتقييم الأداء :

مرحلة المتابعة وتقييم الأداء تعد في ترتيبها المنطقي المرحلة الخامسة والأخيرة ولكن في الواقع العملي ليس من الضرورة أن تكون هذه المرحلة مستقلة عند ممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي إذ أن الكثير من العمل في هذه المرحلة قد تم أثناء عملية التنفيذ ، كما وأن الهدف من هذه المرحلة هو التأكد من الخطة الاستراتيجية

ومدى قابليتها للتنفيذ وفق ما تم التخطيط له في المراحل السابقة لها وأنه من المؤكد تبنيها ومن ثم تنفيذها من خلال البرامج والمشاريع المعتمدة وبالتالي تحقق الأهداف المحددة للاستراتيجية ، كما يتم خلال هذه المرحلة إجراء التعديلات وتصحيح الانحرافات إن وجدت أي بمعنى العمل على تحسين الأداء وذلك من خلال ضمان تنفيذ البرامج والمشاريع وفق الأسس العلمية السليمة ، وكذلك تعزيز الأداء وتصحيح الانحرافات من خلال التغذية العكسية لجميع الأطراف ذات العلاقة بالاستراتيجية ، كما يبرز دور هذه المرحلة من خلال البرامج والمشاريع والسياسات التي تنفذ من خلالها الاستراتيجية ، ولعل ابرز ما يطرح من تساؤلات خلال هذه المرحلة هو متى سيتم إعداد جملة التقارير المتعلقة بخطة العمل؟ وما مقدار التقدم في عملية التنفيذ ؟ ، ومن سيقوم بتنفيذ التقييم ومتى وكيف ؟ . وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها فإن هذه الخطة سوف تعتمد في عملية المتابعة على نوعين رئيسيين من التقارير وهما المتابعة والمرتبطة أساسا بمراجعة التقدم في التنفيذ ، وتقييم البرامج أو المشروعات التي تضمنتها الخطة الاستراتيجية سواء كان هذا التقييم ذاتي أو من جهة مستقلة كما يتوجب عند إعداد تلك التقارير استشارة جميع الأطراف ذات العلاقة سواء أكانوا مشرفين أو تنفيذيين .

• النتائج والتوصيات:

بعد عرض وتحليل مدى ممارسة التخطيط الاستراتيجي بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا توصل الباحثان إلى جملة من النتائج والتوصيات :

▪ أولاً / النتائج.

من واقع ما تم عرضه وتحليله عن مدى نجاح الأكاديمية الليبية للدراسات العليا في التطبيق العلمي السليم لممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي تبين أن الأكاديمية محل الدراسات نجحت في جوانب وأخفقت في جوانب أخرى ، وأن ذلك مرده إلى مدى قوة تأثير المتغيرات البيئية المحيطة الداخلية منها والخارجية ، وخاصة ما يتعلق بعدم الاستقرار الأمني والسياسي لدولة الليبية والذي أثر بدوره بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الإخفاق بتحقيق الأهداف الاستراتيجية المنشودة ، والتي من أهمها قطاع التعليم بصفة عامة وبرامج الدراسات العليا بصفة خاصة ، والتي تعد محل اهتمام الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، كما أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1- التأكيد على مدى أهمية نهج أسلوب عملية التخطيط الاستراتيجي كأسلوب عمل تستطيع المنظمات من خلاله تحقيق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة.

2- التأكيد على مدى أهمية نشر ثقافة ممارسة أساليب التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي ، والأكاديمية الليبية للدراسات العليا على وجه الخصوص .

3- حرص قيادات الأكاديمية على ممارسة التخطيط الاستراتيجي في قضايا التعليم العالي وفق الأسس العلمية السليمة، فنجحت في جوانب ، وأخفقت في أخرى ..

4- الاعتقاد الخاطئ لدى قيادات الأكاديمية بأن عملية إعداد الخطة الاستراتيجية يعد كافيا للتعامل مع قضايا وتحديات التعليم

5- لدى الأكاديمية الكثير من نقاط القوة لو تم استثمارها الاستثمار الأمثل للأحداث تطور نوعي في مجال الدراسات العليا داخل الدولة الليبية .

- 1- لدى الأكاديمية الليبية جملة من نقاط الضعف يتطلب الأمر علاجها حتى لا يكون لها اثر سلبي على مستقبل الأكاديمية
- 2- عدم توفر البيانات والمعلومات اللازمة والتي يمكن الاعتماد عليها عند ممارسة التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي ، وبالتالي اتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة والكفيلة بتحقيق الأهداف المطلوبة .
- 3- للأكاديمية الكثير من الفرص لو تم استغلالها الاستغلال الأمثل لتمكنت الأكاديمية من تبوؤ مركز الصدارة في منظومة التعليم العالي داخل الدول الليبية .
- 4- الأكاديمية الليبية كغيرها من مؤسسات التعليم العالي تواجه العديد من التهديدات يتوجب على قياداتها حصرها والعمل على مواجهتها والتقليل من تأثيراتها السلبية .
- 5- تسعى الأكاديمية إلى ترسيخ نظم الجودة بها وفق الإمكانيات المتاحة .
- 6- الأكاديمية تشارك بفاعلية في المؤتمرات العلمية ولها تواصل إيجابي مع كافة المؤسسات بالداخل والخارج
- 7- الأكاديمية حريصة من خلال خطتها الاستراتيجية على تبني وسائل التقنية الحديثة واستخدامها بفاعلية في البرامج العلمية والتعليمية .
- 8- عدم الاستقرار السياسي والأمني السائد منذ فترة أثر بشكل سلبي على أداء الأكاديمية ، وكذلك عند إعداد خطتها الاستراتيجية مؤخرًا.
- 9- الأكاديمية ومن خلال خطتها الاستراتيجية لم تقوم بوضع آلية لمتابعة خرجها .
- 10- تمتلك الأكاديمية خطة استراتيجية متكاملة غير أنها أخفقت في إنجاز العديد من الأهداف نتيجة تأثير المتغيرات البيئية المحيطة سواء أكانت داخلية أم خارجية.
- 11- يتوفر لدى الأكاديمية مجموعة من القيم حرصت على تطبيقها كميثاق أخلاقي لكل منسوبيها .
- 12- الأكاديمية تتميز بموقع جغرافي متميز مع إمكانية التوسع الأفقي والرأسي غير أنها أخفقت في ذلك نتيجة تأثير بعض المتغيرات البيئية المحيطة الداخلية والخارجية على حدا سواء .
- 13- للأكاديمية خطة طموحة لتواصل الخارجي غير أن المتغيرات البيئية حالت دون ذلك .
- 14- الأكاديمية حرصت على اعتماد أغلب البرامج العلمية مع توفر مكتبة رقمية وجملة من المراكز والمعامل البحثية الحديثة .
- 15- نتيجة فشل الدولة الليبية في وضع خطة استراتيجية لتفعيل الدراسة بالخارج إلا أن الأكاديمية لم تنجح في القيام بهذا الدور وبالتالي فقد أخفقت في استيعاب وتوطين برامج الدراسات العليا بها .
- 16- من خلال عرض و تحليل الخطة الاستراتيجية للأكاديمية لم يتبن حرصها على الحصول على القدر الكبير من الحصة السوقية في إنجاز برامج التعليم العالي رغم ما تتمتع به من ميزة تنافسية جيدة .
- 17- الأكاديمية ومن خلال عرض وتحليل خطتها الاستراتيجية لم تعير الانتباه إلى مدى جدية المنافسة المتوقعة من مؤسسات القطاع الخاص في ذات النشاط حليا ومستقبلا .

•ثانيا / التوصيات:

- 1- التأكيد على أن عملية التخطيط الاستراتيجي هي عبارة عن مراحل وخطوات مترابطة ومتتالية ، وان الأمر يتطلب الاهتمام والتركيز على كافة المراحل حتى ضمان تطبيق الأسس العلمية السليمة لعملية التخطيط الاستراتيجي ، و العمل على نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي بالأكاديمية
- 2- ضرورة مشاركة كافة المستويات الإدارية بالأكاديمية ، وكذلك جميع الأطراف داخل وخارج الأكاديمية حتى يتم ضمان المشاركة الجماعية في إعداد الخطة وبالتالي تنفيذها وفق الأسس العلمية السليمة ، مع الحرص على مخاطبة وأشارك كافة الفاعلين بالدولة الليبية وبالأساس وزارة التعليم والبحث العلمي وأشعارهم بمدى أهمية تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي بالأكاديمية لما له من اثر إيجابي على حاضر ومستقبل الأكاديمية ، وبالتالي دعمها ماديا ومعنويا حتى تقق أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .
- 1- عند الإعداد لعملية التخطيط الاستراتيجي يتطلب الاهتمام أو مراعاة متطلبات سوق العمل ، وذلك من خلال التنسيق بين مخرجات الأكاديمية واحتياجات سوق العمل .
- 2- على قيادات الأكاديمية استغلال الميزة التنافسية التي تتمتع بها الأكاديمية الليبية عن غيرها من المؤسسات الأخرى المناظرة في نفس المجال ، مع ضرورة العمل على خلق ميزة تنافسية بالبيئة المحلية حتى تتمكن الأكاديمية من نيل حصتها السوقية المطلوبة.
- 3- على قيادات الأكاديمية تضمين خططها الاستراتيجية المستقبلية التوسع الأفقي والرأسي بما يضمن تأسيس بنية تحتية فعالة للاستيعاب كافة الإنجازات والتطورات المستقبلية في كافة المجالات.
- 4- العمل على وضع معايير محددة وواضحة بالأكاديمية تتعلق بتحديد نظام لتقييم ومتابعة الأداء .
- 5- العمل على التوصيف الواضح والدقيق والمعتمد للأغلب المناهج بمختلف التخصصات بالأكاديمية ، وتفعيل عنصر الرقابة من جانب الأقسام العلمية .
- 6- العمل على الرفع من كفاءة وفاعلية نظم الاتصالات والتواصل في كافة المجالات بين الأكاديمية الليبية للدراسات العليا وأغلب منظمات و مؤسسات التعليم العالي الأخرى سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي . مع ضرورة الحرص على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في برامج التدريس بالأكاديمية ، وتوفير الموارد المالية ، و العمل على الإعداد الجيد والتدريب المستمر للأعضاء هيئة التدريس على استخدامها من ناحية أخرى .
- 7- تفعيل فكرة تسويق الخدمة التعليمية والبحثية في الأكاديمية حتى يكون له الأثر الإيجابي على تنمية وتطوير خدمة المجتمع ، والحصول على موارد مالية إضافية نظير ما تقدمه الأكاديمية من خدمة.
- 8- ضرورة الحرص على حصول أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية على حقوقهم من إجازة علمية ومشاركة في المؤتمرات العلمية وغيرها ، حتى لا يتم جبرهم على الهجرة إلى مواطن عمل أخرى توفر لهم كافة حقوقهم المطلوبة ، مع المطالبة بزيادة مرتبات أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية حتى يكون له الأثر الإيجابي على معدل آداهم الاكاديمي ونشاطهم في مجال البحث العلمي.

- 9- ضرورة العمل على نشر التعاون العلمي والعملية بين مكونات الأكاديمية سواء بين الأقسام أو بين المدارس العلمية بالأكاديمية.
- 10- ضرورة الحرص على تطبيق مستوى التناسب بين أعداد الطلاب وأعداد أعضاء هيئة التدريس في جميع المدارس والتخصصات (نسبة عدد الطلبة إلى عدد الأساتذة)، الأمر الذي سوف يؤدي إلى التخفيف من الأعباء على عضو هيئة التدريس ومدى تأثيره الإيجابي على إنتاجه العلمي والبحثي ، مع ضرورة وجود نظام للإرشاد الأكاديمي بمدارس الأكاديمية لمساعدة الطلبة على توفير المعلومات اللازمة للمفاضلة والاختيار والتقدم في المسار العلمي أو الوظيفي.
- 11- العمل على وجود نظم تقييم البرامج الدراسية من وجهة نظر المعنيين ، وعدم الاعتماد الكلي على الكتاب الجامعي والمذكرات المتواضعة مما يزيد من مستوى التحصيل العلمي لدى الطالب بالأكاديمية ، وبالتالي مساعدته في تنمية مهاراته في البحث والأبداع والابتكار.
- 12- الحرص على زيادة مستوى النشر العلمي في المجالات العلمية الدولية المنطوية (المصنفة) في قواعد البيانات العالمية
- 13- التركيز على التخصصات النادرة لتحقيق ميزة تنافسية في المجالات العلمية والبحثية غير تقليدية.
- 14- العمل على الرفع من مستوى الكفاءات في الموارد البشرية بالإدارة ، وذلك بزيادة مخصصات التدريب و التطوير .
- 15- إعادة النظر في لوائح نظام القبول والتسجيل .
- 16- ضرورة العمل على ترسيخ المعايير المتكاملة والشفافية المطلوبة عند اختيار القيادات الأكاديمية والإدارية بالأكاديمية .
- 17- العمل على إعادة النظر في محتوى الهيكل التنظيمي بالأكاديمية بما يساهم في تنفيذ وسير العملية الإدارية بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .
- 18- العمل على توفير البيانات والمعلومات الكافية لدعم القرار .
- 19- العمل على وجود نظام فعال للتخطيط والمتابعة ، و نظم المعلومات الإدارية ، مع توافر معايير لتقييم الأداء .
- 20- ضرورة الاهتمام بأولويات البحث العلمي مع العمل على زيادة الموارد المالية المخصصة لذلك .
- 21- ضرورة العمل على تحديث البرامج والمقررات الدراسات لمواكبة التطور في أساليب و طرق لبحث العلمي بالأكاديمية .

المراجع :■ أولاً : المراجع العربية:■ الكتب :

- 1- الغالبي ، طاهر ، العامري ، صالح (2014) ، الإدارة والأعمال ، دار وائل للنشر ، الطبعة الرابعة ، عمان .
- 2- لمغربي ، عبد الحميد (2007) ، الإدارة الاستراتيجية ، المكتبة العصرية، مصر .
- 3- الدوري ، زكريا (2005) ، الإدارة الاستراتيجية - مفاهيم وعمليات وحالات دراسية - ، دار اليازوري، عمان .
- 4- الغالبي، طاهر ، إدريس ، وائل (2007) ، الإدارة لاستراتيجية " منظور منهجي متكامل" ، دار وائل ، عمان .
- 5- المغربي ، عبد الفتاح (2006) . التخطيط الاستراتيجي لقياس الأداء المتوازن ، المنصورة ، المكتبة العصرية .
- 6- الصالح ، عثمان (2012) ، تنافسية مؤسسات التعليم العالي ، مجلة الباحث .
- 7- العبد ، جلال (2003) ، إدارة الأعمال - مدخل اتخاذ القرارات وبناء المهارات دار الجامعة الجديدة ، مصر .
- 8- الحسوني ، محمد (2005) ، درجة تطبيق مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية بسلطنة عمان، دراسات العلوم التربوية .
- 9- الذهبي ، محمد (2011) ، دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي ، دراسة تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية .
- 10- أبوبكر مصطفى ، أبوبكر (2000) ، التفكير الاستراتيجي ، تأنيس ، الدار الجامعية .
- 11- جاد الرب ، سيد (2009) ، موضوعات إدارية متقدمة وتطبيقاتها في منظمة الأعمال الدولية ، جامعة قناة السويس ، مصر .
- 12- جواد ، نجم العزاوي (2010) ، تطوير إدارة الموارد البشرية (المفهوم ، الاستراتيجية ، الموقع التنظيمي) دار البازوري العلمية .
- 13- جواد ، شوقي (2010) ، المرجع المتكامل في إدارة الأعمال ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى .
- 14- سوزان ، ستيفن (2005) معوقات تطبيق الاستراتيجيات في مؤسسات التعليم العالي ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، (9) ، (2012) .
- 15- نعمة ، الخفاجي (2010) ، الإدارة الاستراتيجية - المداخل والمفاهيم والعمليات ، دار الثقافة، عمان .
- 16- نصيرات ، الخطيب (2005) ، التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي - دراسة تحليلية لقطاع صناعة الأدوية الأردنية ، دراسات العلوم الإدارية .

- 17- عواد ، أحمد (2012) ، إدارة الأعمال ووظائف المدير في المؤسسات المعاصرة ، دار صفاء للنشر ، عمان الأردن ،
- 18- عبید ، حنان (2021) ، التخطيط الاستراتيجي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى .
- 19- عبد الحميد المغربي ، عبد الحميد (1999) ، الإدارة الاستراتيجية - المواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولى ، مصر .
- 20- هوارى ، سيد (2010) ، الإدارة الأصول والأسس العلمية للقرن 21 ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس القاهرة ، قرطبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- 21- ياسين ، سعد (2002) ، الإدارة الاستراتيجية ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

■ مؤتمرات علمية :

- 1- الحجار ، رائد (2008) ، تصور مقترح لتحسين عملية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الفلسطينية، المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية ، 24 - 27 فبراير 2008 .
- 2- السلطان ، خالد ، التفكير (2010) ، التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي ، ورقة مقدمة للملتقى الإداري الرابع للجمعية السعودية للإدارة ، السعودية .
- 3- بن خديجة ، منصف ، آخرون ، (2018) ، الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي ، عن التسيير الاستراتيجي في قطاع التعليم العالي بين النظرية والتطبيق ، الجزائر .
- 4- منصف ، بن خديجة ، أولاد زاوي ، عبد الرحمن (2009) ، التعليم العالي في الجامعة الجزائرية... رؤية استراتيجية ، الملتقى الوطني حول: الموارد البشرية في المؤسسة الجامعية - ترشيد الاستثمار، بالمركز الجامعي سوق أهراس .

■ رسائل علمية :

- 1- الصيرفي ، محمد (2008) ، واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في الاردن - الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

■ محاضرات أكاديمية :

- 1- بن خديجة ، منصف (2014) ، محاضرات في الإدارة الاستراتيجية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة سوق أهراس ، الجزائر .
- 2- ناجي ، ناجي (2002) ، محاضرات لطلبة الدكتوراه في استراتيجية المنشأة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا : الفصل الصيفي ، عمان .

■ وثائق :

- 1- وثيقة الخطة الاستراتيجية (2021 : 2029) ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا .
- 2- وثيقة الخطة الاستراتيجية لجامعة عين شمس (2007 - 2011)
- 3- تقارير عن وزارة التعليم والبحث العلمي في ليبيا .

▪ مواقع الإلكترونية :

1- كلثم ، بدرانة (2012) ، معوقات التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها .

الموقع : www.trabyatona.net بتاريخ 2-8-2023 م .

2- (ملتقى طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية - جامعة صنعاء اليمن . ، التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي) . تاريخ الدخول : 17 - 8 - 2023 م .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1-Thomas j g: strategic management –concepts, practices and cases ,NY Harper and publishers,1988. P 38

– THIETART Raymond– Alain : La stratégie d'entreprise, Mcgraw–hill, Paris, 1984.

2 – TARONDEAU J C et HUTTIN C: Dictionnaire de Stratégie d'entreprise. Ed Vuibert, 2001 Paris.

3- JAHNSON Gerry et autres, Stratégique: eme . édition, Editions Pearson, France,2008.

4- Pidcock .S.(2001) . Strategis planning in new university .JOURNAL of further and higher education.25.1

5- wattana nimitkul. W. (2003) .Revisiting the missions and educational strategic management of universities in Thailand .

Humanitarian and Natural Sciences Journal

Peer-Reviewed Journal

Volume (4) Issue (9), September 2023



Sudan, Khartoum, Khartoum North,
Kafouri next to Al-Zaeem Al-Azhari University

Tel: 00249123656807

00249905578664

Email: info@hnjournal.net

Iraq - Babylon Tel: 009647805011077